الشريط رقم : ١٦١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

إذا أوقف الحديث ثلاثة من الثقات ورفعه إثنان من الأثبات منهم شعبة فهل نقول عن المرفوع أنه زيادة ثقة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الألباني -حفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط الواحد والستين بعد المائة على واحد
هنا في صوت أطفال ، ويقول الطفل : أنا .

الشيخ : أنت أو أخوك .
علي الحلبي : شيخنا ، حديث عليكم ... فيه عنعنة ابن إسحاق وفي الوقف فرواية سفيان عن إسحاق طبعاً فيها العنعنة وفيها الاختلاط وتابع سفيان عن روايته شعبة وبقيت علة التدليس وكذلك فيها طرق تدليس شعبة ، وكذلك قال شعبة :" ثلاثة كفيتكم تدليسهم " وذكر أبا إسحاق السبيعي ، فالآن ذهبت علة الاختلاط وعلة التدليس فهل الوقف من رواية الثلاثة من الثقات مع رواية اثنين من رواية الثلاثة من الثقات موقوفاً ، ورواية اثنين من الإثبات مرفوعاً منهم شعبة ألا يقال هذا زيادة ثقة هنا شيخنا ؟
الشيخ : هذا داخل في القاعدة ، إن كان ترجح الوقف ، في الأكثرين فهو الراجح والعكس بالعكس
علي الحلبي : لكن أستاذي ، يعني ألا يقال هنا مثلاً : أنه ممكن شعبة مثل شعبة وهو في السبق بمكان علي حفظ ... وكذلك سفيان ، أولئك ثلاثة أيضاً ، وقد يكونون أقل ثقة من شعبة و ...
الشيخ : لا هذه قضية نسبية صعبة ...
الحلبي : إلا بعد نظر ؟
الشيخ : أينعم .
الحلبي : وجزاكم الله خير .
الشيخ : وإياكم .

****

طلب من الشيخ بيان سبيل النجاة ينصح به المسلمين.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : خلينا نبدأ حديثنا في بعض الناس يجهلوا الدين ، نريد نصيحة تنفعنا بها فبماذا تنصحنا ؟
الشيخ : ننصح بكلمة موجزة ومختصرة ، إن تتطلب العلم النافع مقروناً بالعمل الصالح ؛ لأنه لا يكون النجاة إلا بهذين الشرطين : العلم النافع والعمل الصالح ، العمل الصالح معروف لدى الجميع بداهةً ، منا يحتاج إلى شرح إلا ربما من بعض الجوانب والنواحي ، أما العلم النافع فهذا

الذي يخفى أمره على كثير من الناس ؛ لأن العلم هو ما كان مستقىً من كتاب الله ومن حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مع الاعتماد على ما كان عليه سلفنا الصالح ؛ لأنهم تلقوا الشرع كتاباً وسنة ، غضاً طرياً ، كما نطق به عليه الصلاة والسلام دون زيادة أوة نقصان من حيث الراوية ، ودون سوء فهم للنص من القرآن والسنة ، ولهذا كان من دعوتنا التي ندندن حولها دائماً وأبداً ، أننا ندعو إلى العمل بالكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ، لماذا نقول على منهج السلف الصالح ، لدفع ما قد اعترى الكتاب والسنة من الانحراف في فهمها ، وبسبب هذا الانحراف وجدت الفرق الإسلامية الكثيرة ، كما يشهد لذلك التاريخ الإسلامي وكما تنبأ عنه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الحديث الصحيح الذي قال فيه : (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا واحدة) ، قالوا من هي يا رسول الله ؟ قال : (هي ما أنا عليه وأصحابي) لذلك اصطلح العلماء على تسمية هذه الفرقة ، من ثلاث وسبعين فرقة بالفرقة الناجية فالفرقة الناجية أولاً هي واحدة فقط لا ثاني لها ، ثم هي من ثلاث وسبعين فرقة ، اثنين وسبعين فرقة في النار وواحدة في الجنة .

****

بيان الشيخ لموقف أهل السنة والفرق الثلاثة : المعتزلة ، والماتريدية والأشاعرة من صفات الله تعالى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فاليوم نعيش في غمرة فرق قديمة وحديثة ، وأحزاب عديدة ، وبعض الفرق القديمة ذهبت أسماؤها ، وبقيت آثارها ، فالمنطق الاعتزالي والمذهب المعتزلي لا نكاد نسمع له ذكراً في هذه الأيام ، ولكنه تطور وصار تارة بأسماء فرق إسلامية ، فرق إسلامية ومذاهب إسلامية معتداً بها ومعترف بها عند جماهير المسلمين ، وتارة بآراء حديثة لكنها

تتصل بسبب وثيق بتلك الآراء الاعتزالية القديمة ، أما التارة الأولى التي أشرت إليها آنفاً وهي التي تكون بأسماء ، ومعترف بها عند المسلمين فمثلاً كالأشاعرة والماتريدية ، العالم الإسلامي ، العالم الإسلامي اليوم إذا استثنينا منه الفرق المعروف انحرافها عن الشريعة كالشيعة مثلاً والزيدية ، والخوارج وحصرنا كلامنا على من يسمون أو يتسمون بأهل السنة والجماعة ، فأهل السنة والجماعة اليوم هم ثلاثة مذاهب فيما يتعلق بالعقائد وأربعة مذاهب فيما يتعلق بالفقه ، أما المذاهب الثلاثة الأولى فهي الماتريدية والأشاعرة ، وأهل الحديث فهذه الفرق الثلاث ، تتعلق في العقيدة فقط بأهل السنة والجماعة ، أما المذاهب الأربعة فهي معروفة للجميع في الفقهيات الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي ، إذا رجعنا إلى المذاهب الثلاثة الأولى الماتريدية والأشاعرة ، نجد في هذين المذهبين الشيء الكثير مما هو من مذاهب وآراء وأفكار المعتزلة ، ومع ذلك فهي موجودة ومبثوثة في المذهب الأشعري ، والمذهب الماتريدي ، أهم ما يتعلق في هذا الذي أقوله ، أنه موجود من الاعتزال شيء في المذهبين المذكورين الماتوريدي والأشعري ، أهم ما يمكن ذكره الآن ، أصل من الأصول وقاعدة من القواعد هي أن الحديث الصحيح لا تثبت به عقيدة ، هذا رأي المعتزلة ، لكن الأشاعرة والماتريدية يتبنون هذا الرأي ، هذه كقاعدة وأصل ، الشيء الثاني أن المعتزلة عرفوا عند أهل السنة حقاً بأنهم يتأولون آيات الصفات وأحاديث الصفات ، والتأويل أخو التعطيل ، والمقصود بالتعطيل إنكار الشيء ، إنكار الحقيقة فحينما تكون هناك آية أو يكون هناك حديث نبوي صحيح وله دلالة واضحة صريحة فيعطلون هذه الدلالة ، ويأتون بمعنى غير متبادل للذهن ؛ لذلك النص القرآني أو الحديث النبوي فهذا معناه أنهم لم يتبعوا الكتاب والسنة ، لكنهم لا نستطيع أن نقول ما أتبعوا الكتاب والسنة إنكاراً لهما وإنما دوراناً عليهما ، وخروجاً عن دلالتهما الصريحة باسم التأويل ، ولذلك قلت التأويل أخو التعطيل ، نحن نضرب مثلاً عادياً ، إذا قال الرجل العربي جاء الملك فما يتبادر إلى ذهنه ؟ إذا عُني المخاطبين بكلامه أنه يعني جاء خادم الملك ، هو قال جاء الملك ، السامعون لا يفهمون من كلامه أنه يعنيِ جاء خادم الملك بل ولا يفهمون منه أنه جاء وزير الملك ، فلو أن رجلاً عربياً تكلم بهذه اللفظة العربية بهذه الجملة العربية ، جاء الملك فأحد السامعين قال يعني خادم الملك ، هذا عطل كلام هذا المتكلم ، فما بالكم إذا كان الكلام المعطل هو كلام الرب تبارك وتعالى ، فيأتي المعتزلة ويتبعهم في ذلك الماتريدية والأشاعرة ، فيتأولون بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

، بمثل هذا التأويل الذي قلنا عنه بحق أنه أخو التعطيل في الآية الكريم : ((وجاء ربك والملك صفاً صفا)) جاء ربك فلا تشبيه مثل ما قلنا آنفاً ، جاء الملك لا ، ما جاء الملك من إذا جاء ؟ خادم الملك ، وزير الملك في فرق بين الخادم والوزير طبعاً ، مع ذلك فإذا فسر بوزير الملك ، يكون عاطلا باطلا ، وإذا فسر بخادم الملك فهو أعطل ، فقولهم في تفسير قول ربنا عز وجل : ((وجاء ربك والملك صفاً صفا)) جاء ربك أي أمر ربك ، أو خلق من خلق ربك ، أو أو ، أما الرب لا يأتي ولا يروح ، ومن أين جاءتهم هذه المشكلة ؟ أو من أين جاءهم هذا التعطيل ؟ من قياس الخالق على المخلوق ، من قياس الغائب على الشاهد ، يقولون لا يجوز وصف الله بالحركة ، نحن ما نصف الله بالحركة لأنه ما وصف بذلك ، لا هو وصف بذلك نفسه ، ولا وصفه بذلك نبيه ، لكن وصف نفسه بأنه جاء أي يوم القيامة فنحن نقول جاء ولا نقول جاء يعني تحرك ، هم يأبون أن يؤمنوا بصريح القرآن الكريم ، كذلك مثلاً فيما يتعلق بهذا المعنى ، الحديث المعروف والمشهور ، بل هو عندنا حديث متواتر ، لكثرة طرقه الصحيحة : (ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا) أهل السنة حقاً وهم أهل الحديث ، يؤمنون بالآية السابقة الذكر على ظاهرها ، جاء ربك ، ربك جاء ، ينزل ربنا ، ينزل ربنا أما المعتزلة وتبعهم الأشاعرة في جملة الذين اتبعوهم عليه لا ، ربنا لا ينزل كما قالوا لا يجيء ، قالوا أيضاً لا ينزل ، إذاً شو معنى ينزل ربنا أي رحمته ، هذا تأويل ، هذا التأويل هو تعطيل يلزم من هذا التعطيل إنكار حقائق شرعية ، متعلقة بالصفات الإلهية ، ربنا عز وجل حينما يصف نفسه في كتابه أو على لسان نبيه - صلى الله عليه وسلم - فإنما يعني بذلك ليعرف عباده به تبارك وتعالى ، لأنه غائب عنا ولا يمكننا أن نراه ، إلا يوم القيامة إن شاء الله فحينما نأتي إلى الآيات الصفات وأحاديث الصفات ، فنأتي لها بمعاني غير المعاني الظاهرة الجلية ، من نصوص القرآن أو الحديثية ، فمعنى ذلك أننا أنكرنا هذه الصفات الإلهية ، جاء ربك ، ما جاء ربك ، ينزل ربنا ، لا ينزل ربنا - سبحان الله - لو كان هناك نص أنه لا يجيء ولا ينزل كنا نؤمن ، لكن النصوص على خلاف ذلك ، فكيف نصف ربنا بما لم يصف نفسه به ، وننزهه عما وصف نفسه به ، هذا هو التعطيل ، وهذا مما وقعت فيه ، كما قلنا بعض المذاهب الإسلامية السنية كالماتريدية ، والأشعرية لهذا قلنا إننا ندعوا لاتباع الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ، حتى ما نقع في مثل هذه الانحرافات التي ابتدأها المعتزلة ، ثم تبعهم عليها كثير ممن ينتمون إلى أهل السنة والجماعة ، أهل السنة والجماعة اليوم في عرف العصر

الحاضر وفي الأزهر الشريف والجامعات الإسلامية إلى آخره ، هي أهل الحديث ، والماتريدية والأشعرية طيب ، هذه مذاهب ثلاثة في العقيدة ، فكيف يكون هناك ثلاثة مذاهب في العقيدة ، في الأمور الغيبية .

****

جواب الشيخ على قول بعضهم : اختلاف الأئمة الأربعة في الفروع رحمة

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يقولون اختلافهم رحمة ، كان يمكن أن يكون هذا وقد قيل ، إنه هذا في الأحكام ، اختلافهم رحمة في الأحكام لأنه فيه تيسير ، كما يقول بعض الجهلة أنه يوم القيامة يقف على أول الصراط الأئمة الأربعة فكأنهم الأئمة هم المحاسبون للناس ، يأتي رجل مثلاً حنفي المذهب صلى صلاة مجعلكة ، لكن بتصح في مذهب ثان ، يقول له الإمام الثاني تعالى من هنا ، أنت صلاتك صحيحة على مذهبي
يضحك الشيخ والطلبة رحمهم الله
وهكذا ، هذا هو الضلال المبين ، فقلت ممكن أن يقال إن الاختلاف في الفروع فيه يسر ، وبنوا على ذلك هذه الخرافة التي ذكرناها المتعلقة بالصراط ، مع ذلك الاختلاف ليس برحمة ، حتى في الفروع فما بالنا نقول ثلاثة مذاهب في العقيدة التي لا يمكن أن يتصور فيها شكلان من العقيدة في بعض الأحكام الشرعية ممكن يكون في وجهين ، يعني كما يعبر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، فيقول الاختلاف نوعان اختلاف تضاد واختلاف تنوع ، اختلاف تضاد يعني فلان توضأ ولمس امرأة ، ما هو حكم وضوءه ؟ قيل انتقض وضوءه ، وقول لم ينتقض وضوءه ، هذا اختلاف تضاد ، لا يمكن أن يكون القولان صحيحان في واقع الشرع ، وإنما أحدهما هو الصحيح ، ما هو الصحيح ؟ يعرفه أهل العلم وأهل العلم الذي يستقون العلم من الكتاب والسنة ، هذا اختلاف تضاد لا يمكن أن يكون القولان صحيحين ، اختلاف تنوع مثلاً : الإمام الشافعي يقول دعاء

الاستفتاح هو : " وجهة وجهي للذي فطر السموات والأرض ... " إلى آخره ، الإمام أبو حنيفة يقول : سبحانك اللهم وبحمدك المحدثون يقولون : " اللهم باعد بيني وبين خطاياي ... " إلى آخره ، هل في تعارض أو تصادم ؟ ما في تعارض وتصادم ، إن أنت استفتحت بـ " وجهت وجهي " جاز ، وإذا استفتحت بـ " سبحانك " جاز ، أو " اللهم باعد " جاز ، وهناك أدعية كثيرة ذاكرها في صفة الصلاة ، هذا اختلاف تنوع ، أما في العقيدة لا يمكن أن نتصور اختلاف بوجه من الوجوه إطلاقاً ، يعني ربنا إما أنه ينزل أو لا ينزل ، يجيء أو لا يجيء ، استوى على العرش أو ما استوى على العرش ، ونحو ذلك ، مع هذا وجدت في هذه العقيدة ثلاثة مذاهب كيف نتصور هذه المذاهب الثلاثة في العقيدة تكون حق ، وربنا عز وجل يقول : ((فماذا بعد الحق إلا الضلال)) ؛ لذلك لكي نكون في منجاة من الوقوع في مثل هذا الاختلاف ، وفي منجاة من الوقوع في مثل هذا الانحراف عن الكتاب والسنة فهماً ، ليس إيماناً بالكتاب والسنة ، كل الفرق الإسلامية تؤمن بالكتاب والسنة لكن الكثير منها لا يؤمن بالكتاب والسنة ، يؤمن به لفظاً لكن لا يؤمن به معناً ، فما الفائدة من الإيمان باللفظ دون الإيمان بالمعنى ، وعرفتم كيف يؤمنون باللفظ فلا يؤمنون بالمعنى ، لذلك تحاشياً من الوقوع في مثل هذا الانحراف نحن ندعو لاتباع الكتاب والسنة ، وعلى منهج السلف الصالح .

****

كيف نعرف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه و تابعيهم في أمور الدين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كيف يمكننا أن نعرف ما كان عليه سلفنا الصالح ، كيف يمكننا أن نعرف ما كان عليه سلفنا الصالح ، سواء ما كان متعلقاً بالعقيدة أو كان متعلقاً بالفقه ، أو ما كان متعلقاً بالسلوك ، الطريق الذي به نعرف ما كان عليه الرسول عليه السلام ، هو نفس الطريق الذي به نعرف ما كان عليه

السلف الصالح ، أي باختصار طريق الرواية طريق الحديث وتلقي الروايات المتعلقة سواء ما كان منها من النبي - صلى الله عليه وسلم - أو بالسلف الصالح فبطريق الروايات والحديث ، هذا الطريق حاد عنه جماهير المسلمين اليوم ، وقبل اليوم من قرون ، فجماهيرهم كانوا يعتمدون في فهم الكتاب والسنة ، على آرائهم وما كانوا يشعرون مُطلقاً في داخله نفوسهم أنهم بحاجة إلى أن يستعينوا على فهم الكتاب والسنة بآثار السلف الصالح ، ما كانوا يشعرون بهذا .

****

كلام الشيخ على الآية (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكننا نحن بفضل من سبقنا من أهل العلم ، تنبهنا لهذه النقطة الهامة ألا وهي ضرورة فهم الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح ، ومن الدليل على ذلك : قوله تبارك وتعالى : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) هنا دقيقة ولطيفة جداً ، في الآية الكريمة ربنا ذكر سبيل المؤمنين عطفاً على مشاققة الله والرسول ، فقال : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى)) ما اكتفى بهذه المشاققة عطف عليها قوله : ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) ، ((نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) تُرى ما هي النكتة من ذكر سبيل المؤمنين ، فلو أن الآية كانت فرضاً : ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ترى كانت تفي بالغرض الذي قامت به الآية بتمام : ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) ؟ نقول : لا ، إذاً هنا نكتة بالغة من ذكر الله عز وجل لجملة : ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) ، عطفاً على قول رب العالمين : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين)) ؛ لماذا ذكر هذه الجملة ؟ يتبين لكم الآن لماذا ؟ أي يكون باتباع سبيل المؤمنين الذين اتبعوه بإحسان عليه الصلاة والسلام ، وإلا لو فعلنا كما فعلت

المعتزلة والخوارج وركبنا رؤوسنا وسلطنا أفهمانا بل أهواءنا على نصوص الكتاب والسنة ، لضللنا ضلالاً بعيداً .

****

موقف المعتزلة والخوارج من قوله تعالى ((وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولكنا من الذين شاقوا الله والرسول ، باسم إيش ؟ هكذا نحن نفهم ، هذا هو السبب في وقوع الفرق الضالة في مخالفة الشريعة في كثير من العقائد ، فضلاً عن الأحكام الفقهية ، أنا عادة أضرب مثلاً بسيطاً لتوضيح أهمية هذا القيد الذي استفدناه من الآية السابقة ومن الحديث الأول ، (ما أنا عليه وأصحابي) اضرب مثلاً بسيطاً آية في القرآن الكريم من أبين الآيات في بيان المراد الإلهي وهي قوله تبارك وتعالى في وصف أهل الجنة في الجنة : ((وجوه يومئذٍ ناضرة * إلى ربها ناظرة)) ماذا كان موقف الخوارج والمعتزلة بالنسبة لهذه الآية وهي صريحة في أن من نعم الله تبارك وتعالى ، على المؤمنين في الجنة بل هي أكبر نعمة يمتن الله بها على أهل الجنة ، إنهم يرون ربهم يوم القيامة ، فإذا رأوه تبارك وتعالى نسوا نعيم الجنة كلها ، ماذا فعل المعتزلة والخوارج تجاه هذه الآية ، هل أنكروها ؟ لا ، ما أنكروها ؛ لأنهم لو أنكروها لخرجوا من الدين كما تخرج الشعرة من العجين .

****

متى يجوز تقدير المضاف المحذوف .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكنهم عطلوها ، حرفوا دلالتها الصريحة ((إلى ربها ناظرة)) قالوا إلى نعيم ربها ناظرة ، ما فيها شيء - يضحك رحمه الله - إلى نعيم ربها ناظرة ، قدروا مضافاً محذوفاً ، وكما قلنا نحن آنفاً في بيان كيف ينبغي أن تُفهم اللغة العربية ، فضلاً عن الكلام الإلهي القائم على اللغة العربية ، جاء الأمير ، جاء الملك ، هل يجوز لنا أن نفهم جاء خادم الأمير أو خادم الملك ؟ لا ، يا أخي يقول لك هذا أمر معروف في اللغة العربية ، تقدير مضاف محذوف ، وهنا بحث عند أهل العلم يقولون تقدير المضاف المحذوف يجوز عند وجود الدليل المقتضي لذلك ، وإلا كانت تعطلت اللغة العربية أنا بقول جاء أحمد ، هو شو يفهم جاء ابنه ، جاء أبو أحمد ، جاء ابنه ، يا أخي من أين جئت بهذا التأويل ؟ ! ما يعجبه إلا أن يعطل اللغة العربية ، فهنا هكذا فعل المعتزلة وغيرهم في تفسير نصوص الكتاب والسنة ، نعم ، لكن الحق لم يوافق أهواءهم ؛ لذلك يقولوا لك في ضرورة للتأويل ، ما هي الضرورة ؟ ما دخل في عقله ومعنى هذا أنهم ما نقول ليسوا مؤمنين مطلقاً ، لكن نقول بكل جرأة إن إيمانهم ناقص وضعيف ؛ لأن الله عز وجل يقول في مطلع سورة البقرة : ((الم * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدىً للمتقين)) من هم ؟ ((الذين يؤمنون بالغيب)) أول صفة المتقين هم : ((الذين يؤمنون بالغيب)) بنص الكتاب ، طيب ، من الغيب ؟ ((إلى ربها ناظرة)) ، ما بدها فلسفة ، هم يستعملوا العقل البشري ، مثل القوة البشرية ، هل تستطيع أن تزيل جبل عن مكانها ؟ لا ، القوة البشرية محدودة ، كذلك البصر محدود ، السمع محدود ، كذلك العقل محدود تماماً ، كل شيء في الإنسان خلق ضعيفاً ، فهم لما يسمعوا الآية : ((إلى ربها ناظرة)) كيف ؟ نحن إذا قلنا إلى ربها ناظرة معناه حصرنا في جهة ، وضعناه فوق حطيناه أما إلى آخره ، من هذه الشبهات التي استقوها من ما يشاهدونه حولهم كمخلوقين ، لكن الخالق نسوا أن وصف نفسه بصفتين اثنتين ، إحداهم إيجابية والأخرى سلبية ، الإيجابية صفة قائمة فيه ، أما السلبية تنزيه له تبارك وتعالى ، فقال : ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) ، ((ليس كمثله شيء)) تنزيه ، إنه أي شيء يخطر في بالك من صفات الله عز وجل يختلط عليك الأمر ، حتى يكون مثل صفاتنا ، تقول رأسا ليس كمثله شيء ، لكن هل هو عبارة عن معنى قائم في الذهن لا حقيقة له ولا وجود له ، حاشاه ، يعني نحن الآن

أن نتصور العنقاء ، العنقاء اسم عربي قديم خيالي ، طير كبير يتحدث عنه السندباد البحري في قصة ألف ليلة وليلة ، وأمثالها ، أنه عبارة عن طير كبير ، البيض تبعه مثل القبة ، شايف ويحكي قصة فيها طرافة وظرافة ، كلها خيال بخيال ، العنقاء جسم ، اسم بدون جسم ، اسم قائم في الذهن ، معنى قائم في الذهن ، لكن في خارج الذهن ، يعني في الواقع لا حقيقة له .

ربنا عز وجل الذي له كل صفات الكمال ومنزه عن كل صفات النقصان ، هل هو هكذا ؟ معنى قائم في نفوسنا وليس له حقيقة قائمة خارج هذا الكون ، خارج هذا العقل ؟ الله أكبر من ذلك ، بل هو خلق السموات والأرض ، فهو له كل صفات الكمال فهو ذات موجودة حقيقية ، ولها كل صفات الكمال ، إذ الأمر كذلك ، فما هي صفاته عز وجل ؟ ليس لنا مجال في العقل أن نصفه من عندنا ، بل قد كفانا مؤنة تشغيل عقولنا ، بأن وصف نفسه لنا في الكتاب والسنة ، من جملة هذه الصفات : ((إلى ربها ناظرة)) أنهم المؤمنون كما قال أحد فقهاء الشعراء ، نستطيع أن نقول :
"يراه المؤمنين بغير كيف وتشبيهٍ وضرب من مثال "
فرؤية الله ثابتة في الآخرة أنكرها المعتزلة ، أنكرها الخوارج ، هل لعدم وجود نصوص في الكتاب والسنة لا ، النصوص موجودة ولكنهم حرفوها وعطلوا معانيها ، إذاً ما استفادوا شيئاً من إيمانهم بهذه النصوص ، مع إنكارهم حقائق دلائلها ، فإذاً يجب أن نؤمن بالنص لفظاً ومعنى ، النص محفوظ مهضوم ، كيف نعرف المعنى ؟ هنا كما يقال بيت القصيد ، بالرجوع إلى ما كان عليه السلف الصالح ، القرآن يفسر أول شيء بالقرآن ، ثم بالسنة الصحيحة ، ثم بالآثار السلفية ، فهل نجد عند السلف الصالح تفسير هذه الآية : ((وجوه يومئذٍ ناضرة * إلى ربها ناظرة)) أي إلى نعيم ربها ؟ أبداً كل أثر يأتي عن السلف يتفق مع ظاهر الآية أولاً ، ثم مع الأحاديث الصحيحة الصريحة في الدلالة على أن الآية ظاهرها التي يفهمها كل عربي ، إذا كان لم يُصب بهوى ، لم يصب بمذهبيه أو حزبيه مقيتة .

****

تفسير الآية ((للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هناك آية أخرى ، قالها تعالى : ((للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)) جاء تفسير هذه الآية في الحديث الصحيح في مسلم : (((للذين أحسنوا الحسنى)) أي الجنة ، ((وزيادة)) أي رؤية الله في الآخرة) فسروها بغير شيء مثل رؤية النعم وما شابه ذلك مما سبق ذكره ، هذا اسمه التعطيل باختصار ولعلي أطلت أكثر مما أراد السائل بالسؤال ، باختصار أقول رحم الله ابن القيم ، الذي قال :

" العلم قال الله ، قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه
، ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه
كلا ولا جحد الصفات ونفيها حذراً من التعطيل والتشبيه "

هذا هو العلم ، قال الله ، قال رسول الله ، قال الصحابة . اليوم الفرق الإسلامية كلها ، يأخذون من هذا الكلام اثنين ، قال الله وقال رسول الله ، لكن يلفوا ويدوروا على ما قال الله ، قال رسول الله ويأتونك بمذهب ما أنزل الله به من سلطان .

****

بيان الشيخ لبعض عقائد القاديانية الفاسدة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وحسبكم مثالاً على ذلك الفرق الجديدة ، وهي القاديانية الذين يسمون بالأحمدية ، فهؤلاء آخر الفرق الإسلامية التي لها كيان ولها شخوص ، ولها بروز ولها دعوة شائعة في البلاد الأوروبية والأمريكية باسم الإسلام ، هؤلاء مسلمون يصلون الصلوات الخمس ويحجون إلى بيت الله الحرام ، ولكنهم ينكرون حقائق شرعية منصوصة في الكتاب والسنة ، لم يسبقوا إلى القول بها ، مش مثل المعتزلة والماتريدية والأشاعرة ، فهم مثلاً ينكرون أن يكون هناك خلق هم الجن ، مع أن هناك

سورة في القرآن اسمها سورة الجن . طيب ، هل ينكرون القرآن وينكرون السورة ؟ لا ، لكن يقولون لنا أنتم ما فهمتم معنى الجن ، الجن مثل الإنس والبشر ، هذين اللفظين ، يدلوا على مسمى واحد أم على مسميين ؟ لا مسمى واحد ، هم جابوا مسمى ثالث الإنس والبشر والجن ، أسماء ثلاثة تُطلق على مسمى واحد وهو البشر ، لما بتجيب لهم آية في القرآن : ((خلقتني من نار وخلقته من طين)) فيقول لك هذه مش نار حقيقية ، ولا طين حقيقي ، إنما هذا مجاز ، مجاز ولما بتجيب له الحديث الصحيح في مسلم : (خلق الله الملائكة من نور ، وخلق الجان من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم) ، يقولوا لك هذا حديث آحاد ، حديث آحاد ، آحاد ، يعني مش متواتر يعني ، حديث آحاد لا تثبت به عقيدة ، وهذه ضلالة وهي أنه حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة ، مع الأسف الشديد هو ليس مذهبا قاديانيا ، القاديانية سبقوا إلى هذه الضلالة بقرون ، لكن لم يسبقوا إلى تفسير الجن بأنهم الإنس أو البشر ، الأزهر الشريف الآن ، الأزهر اللي يسموه الشريف ، يقرر على الطلاب اللي يوزعوهم على العالم الإسلامي للدعوة إلى الإسلام ، أن الحديث الصحيح لا يحتج به في العقيدة ، إلا إذا كان متواتراً ، شو معنى متواتر ؟ يعني أنه يكون جاي من طرق عديدة ، يعني يكون رواه عشرة من الصحابة وعشرة من التابعين ، عن عشرة من الصحابة وهكذا ، وعلى كل حال أردت أن أختصر ، لكن كما يقال الحديث ذو شجون ، أينعم .

علي الحلبي : ماذا يستفيدون من التعطيل ؟

الشيخ : إتباع الأهواء ، يحكموا عقولهم وما يحكموا شرعهم .

الحلبي : أرأيت من اتخذ إلهه هواه .

****

مناقشة الشيخ لشيخ أزهري في : (أن الله في السماء) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هواه ، أي نعم ، الشاهد أذكر جيداً بمناسبة الأزهر الشريف وأنه يقرر هذه العقيدة ، أخطأ أبو أحمد ومن ناوله الكأس ، أخطأت حيث لم

تنتبه ، فالبدء خطأ منه وأنا سايرته ، يمكن هذه عليه - يضحك الشيخ رحمه الله - أذكر جيداً منذ عشر سنين أو أكثر كنا في منى في الحج ، وفي ليلة من ليالي منى الجميلة والجو هناك هادئ ، وربنا متجلي فيه على عباده ، جلست أتحدث مع بعض الحجاج هناك وهم من مصر ، من سوريا إلى آخره ؛ لما دخل علينا رجل مصري أزهري ، جلس بعد السلام ، أحس بأن الذي يتكلم له اتجاه خاص ، يعني بالقلم العريض اللي يسموه وهابي يعني ، ونحن بنقول سلفي فأحب هو أن يثير مشكلة وهي يقول إن الجماعة الوهابية مجسمة ويقولوا إن الله عز وجل في السماء وعلى العرش استوى ، أنا استمعت له حتى أرجع له ، انتهى من الكلام ، قلت له يا شيخ : ((الرحمن على العرش استوى)) هذا كلام البشر أم كلام الله ؟ قال : لا ، بل كلام الله . قلت له : أنا سمعتك بتقول إنه الوهابية يقولوا هيك ، هذا كلام رب العالمين ، شو قال المسكين ؟ قال : صحيح أن هذا كلام رب العالمين ، لكن المعنى مش مثل ما يقولوا هم ، قلت له هم شو يقولوا ؟ قال : هم يقولوا أن ((الرحمن على العرش استوى)) يعني استعلى . قلت له : طيب شو المعنى اللي غير هيك ؟ قال : لا ، هذا معناه أننا حصرنا ربنا في مكان . وهنا الشاهد والنكتة تأتي . قلت له : يا شيخ ، أنت فاهم من الجماعة خطأ ، هم ينزهون الله عن المكان ، والذين يخالفونهم هم الذين يجعلون الله في مكان ، قال : كيف ؟ قلت له المكان هل هو حادث أم قديم ؟ قال : بل حادث ؛ لأنه من كان يكون ، إنما أمره إذا اراد شيئاً أن يقول له كن فيكون . قلنا له : طيب ، الآن نحن هنا جالسون في منى ، ألسنا في مكان ؟ قال : نعم . قلنا له : فوقنا إيش في ؟ قال : السماء الدنيا . قلت له : مكان ؟ قال : نعم . وفوق السماء الدنيا إيش في ؟ بلا طول سيرة ، في السماء السابعة ، وماذا فوق السماء السابعة ؟ قال : العرش . وقلنا له : شو فوق العرش ؟ وهنا نكتة والشاهد ، قال : الملائكة الكروبيون ، هذا تعبير منقول لكنه مش صحيح ، أنا تجاهلت الموضوع ، قلت له شو الملائكة الكروبيون ؟ قال : إنهم ملائكة ربنا خلقهم ، قلت له هؤلاء فوق العرش ؟ قال : نعم . قلت له : هل يوجد آية أنه فوق العرش ؟ في : ((الرحمن على العرش استوى)) هل في آية أنه على العرش استوى الملائكة الكروبيون ؟ قال : لا . قلت له : طيب ، في حديث . قال : لا . قلت له : عجيب ! من أين أتت لكم العقيدة هذه ؟ قال : الأزهر الشريف هيك علمنا . قلت له : سبحان الله ! وهنا الشاهد . هنا الشاهد . قلت له : سبحان الله ! الأزهر الشريف يقرر أن الحديث الصحيح الثابت إسناده عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لا تثبت فيه عقيدة ، طيب ، هنا لا آية ولا

حديث ، من أين جئتم بهذه العقيدة ؟ على كل حال هذه جملة معترضة بالنسبة له ، بدي أتابع الحديث معه بالنسبة لـ ((الرحمن على العرش استوى)) . قلنا له : طيب ، سوف نغض النظر عن هذه العقيدة التي اعترفت أنت أنها ليس لها أصل لا في الكتاب ولا في السنة ، ولكنها عقيدة أزهرية ، سلمنا جدلاً ، أنه فوق العرش ملائكة كروبيون ، وفوق الملائكة الكروبيون إيش في ؟ قال : ما في شيء . فاتني أن أذكر لكم شيء مهم : قلت له : لما سألته المكان مشتق من كان يكون إلى آخره ، قال نعم . قلت له : الكون محدود أم غير محدود ؟ قال : محدود . قلنا له : إذاً حتى تسلسلنا بالبحث حتى وصلنا العرش ، وجاء هو بخرافة الملائكة الكروبيين وسايرته ، بعدين قلت له : هب أن هناك ملائكة كروبيين ، فماذا بعد ذلك ، فهل شيء هناك ؟ انتهى الكون ؟ قال : انتهى الكون . قال : انتهى الكون . يعني ما بقي في مكان ، ما بقي في مكان ، إذاً لما نحن نقول الرحمن استعلى على العرش لماذا أنتم تتهمونا أنه جعلناه في مكان ، ليس هناك مكان يا جماعة ، باعترافنا باتفاق الجميع ، أنه الكون محدود ، وآخر الكون اللي ما بعده كائن هو العرش ، وربنا عز وجل فوق العرش فوق المخلوقات ، كلها كما قال أيضاً الفقيه الشاعر :

" ورب العرش فوق العرش لكن بلا وصف التمكن واتصال "

فهو الغني عن العالمين ، لكن لا مناص عقلاً وشرعاً من أن نقول إن الله عز وجل فوق المخلوقات كلها ؛ لأنه غني عن العالمين ، أو نقول هو في المخلوقات كلها داخل فيها ، ومثل ما يقولوا امتزاج الماء بالثلج ، وقد قال بعض غلاة الصوفية " وما الله إلا كالماء في الثلج " أو هيك شيء في الخلاصة قادماً أن نقول أن الله عز وجل فوق المخلوقات كلها أو نقول داخلها أو نقول كما سمعت أنا أحد مشايخي في دمشق وعلى المنبر وفي اليوم الأعظم يوم الجمعة ، يقول " الله لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا أمام ولا خلف ولا داخل العالم ولا خارجه ، لا متصلاً به ولا منفصلاً عنه " هذا الوصف لو قيل لأفصح العرب كلاماً وبياناً ، صف لنا المعدوم لم يستطع أن يصفه بأكثر من أن يصف هؤلاء معبودهم ، " الله لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ، لا أمام لا خلف ، لا داخل العالم ولا خارجها ، لا متصلاً به ولا منفصلاً عنه " هذا هو المعدوم ، هذه هو المعدوم ، ولذلك أعجبني جداً كلمة من أحد أذكياء الأمراء ، ابن تيمية الله يرحمه ويجزيه عن الإسلام خيراً ، جاهد في سبيل الدفاع عن مذهب السلف جهاداً كبيراً ، وكما تعلمون دائماً ، أهل البدعة يقوموا ضد أهل السنة ، وبخاصة قديماً وفي زمن ابن تيمية ، كل المشايخ ضده ، فشكوه للأمير

بدمشق ، وطلبوا منه أن يجمعهم معه من أجل أن يقيموا الحجة عليه أمام الأمير ، فدعاهم الأمير وبدأ النقاش في بعض النقاط الاعتقادية منها أنه ابن تيمية يقول الله عز وجل له صفة العلو ، فوق المخلوقات كلها ، هم يقولوا لا ، الله في كل مكان ، مثل ما بتسمعوا في هذا الزمان ، الآن في أدنى مناسبة يقولوا لك الله موجود في كل الوجود ، شلون الله موجود في كل الوجود ؟ من جملة الوجود ، المجاري والدهاليز والبارات والخانات والحانات ... إلى آخره ، الله موجود في كل الوجود .
الخلاصة : جرى النقاش بين ابن تيمية والمشايخ ، فقام الحجة ابن تيمية عليهم ، بمثل هذا الكلام اللي سمعتوه وأكثر منه ، شو قال هذا الأمير الذكي العاقل ؟ وهو ليس بعالم ، لكن سمع المناقشة بين ابن تيمية وبين جمهور المشايخ ، فقال عن المشايخ هؤلاء قوم أضاعوا ربهم - يضحك الشيخ رحمه الله - هذا كلام تعليق ؛ لأنهم ما عارفين ما أحد يقول أن الله لا فوق ولا تحت ، ولا يمين ولا يسار ... إلى آخر الكليشة المصدية هذه ، هؤلاء فعلاً أضاعوا ربهم ، مش عارفين ربهم اللي يعبدوه ، أنت لما بتسجد بتقول " سبحان ربي الأعلى " مش عارف ! سبحان ربي الأعلى ، هو في كل مكان ؟ شو معنى سبحان ربي الأعلى ؟ ((الرحمن على العرش استوى)) ، أي استعلى ؛ لذلك ضروري جداً جداً جداً ، أن نتمسك بهذا المنهج الذي هو العمل بالكتاب والسنة ، وعلى منهج السلف الصالح ؛ ولذلك قال أهل العلم ، وكل خير في إتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف ، ومعذرةً من الإطالة .
السائلون : جزاك الله خيراً .
السائل : أنت قلت إن ربنا ما له حركة ... الدلائل
الشيخ : أنا ما قلت ما له حركة هم يقولون ، هم يقولوا لما يؤولوا أنه وجاء ربك ، يقولوا لا الله ما بيجي ، لا بروح ولا بيجي ، لماذا ؟ لأن ربنا لا يوصف بالحركة ، لكن نحن نقول ، نحن ما نقول إن ربنا يتحرك ؛ لأنه صفة يتحرك أو ما يتحرك هذه مش مذكورة في القرآن ولا في السنة ، لكن مذكور صراحة بأنه جاء وبأنه ينزل ، فإذا كان هم يفسرون جاء يعني بالحركة ، فنحن لا نفسر هيك ، لكن ما ننكر المجيء ، ما نقول جاء ربك أي أمر ربك ، ولا نقول ينزل ربنا أي رحمته ، عرفت عليَّ كيف ؟ ! فيمكن أنت دخلت عليك الشبهة ، من قولنا نحن ما نقول ربنا يتحرك .
الحلبي : ونثبت المجيء .
الشيخ : أيوه ، لكن بالمقابل نثبت المجيء ، هذه تشبه قضية أخرى ، الحركة نسبتها إلى الله لم ترد ، لا سلباً ولا إيجاباً ، واضح إلى هنا ؟

السائل : نعم .
الشيخ : يُشبه هذا لفظة أخرى ، تتعلق بالعلو الإلهي ، هل يجوز أن نقول الله في جهة ؟ ابن تيمية له كلام وجيه في هذه القضية ، قال نحن لا نقول بأن الله في جهة ، ولا نقول إنه ليس في جهة ؛ لأنه لفظة الجهة لم ترد لا سلباً ، ولا إيجاباً ، لكن إذا قيل لنا كما قيل لنا هناك في منى .

****

هل يجوز نسبة الحركة والجهة إلى الله تعالى .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إنه أنتم تقولوا : ((الرحمن على العرش استوى)) أي استعلى ، معناه أنكم جعلته في جهة ، ووصف الله بأنه في جهة ، هذا لا يليق بالله عز وجل ؛ لأن الجهة من صفة المخلوقين ، فيقول ابن تيمية اللي يقول بالجهة أو بنفيها بنسأله ، هذا الذي يقول بالجهة ماذا تعني بهذه الكلمة ، إذا قال الله في جهة ، يعني في جهة العلو كما وصف به نفسه فيقول ما لنا سبيل في الإنكار عليه مرتين ، المرة الأولى جاء في لفظه غير واردة وهي الجهة ، والمرة الثانية أنه أنكر المعنى الثابت في الشرع في آيات الاستواء والعلو وضح لك الآن ؟
السائل : واضح لكن من الأدلة التي ذكرتها ألا تدل على أنه يتحرك ؟
الشيخ : ما نقول يتحرك يا حبيبي ، نحن لا نقول بأن معنى جاء أي تحرك ، معناه نحن نعطي الصفة اللي نحن نعرفها لا نفسنا ، عم ننسبها لربنا .

****

الشريط رقم : ١٦٢

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

تابع للسؤال السابق : هل يجوز نسبة الحركة والجهة إلى الله تعالى .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : ... المرة الأولى جاء بلفظة غير واردة وهي الجهة والمرة الثانية أنه أنكر المعنى الثابت في الشرع في آيات الاستواء والعلو وضح لك الأن .؟
السائل : واضح ، لكن الأدلة التي ذكرتها ألا تدل أنه يتحرك ... ؟
الشيخ : ما بنقول يا حبيبي ، ما بنقول يتحرك . نحن ما نقول إذا بدنا نقول بأنه معنى جاء تحرك ، معناه نحن نعطي الصفة التي نحن نعرفها لأنفسنا أو ننسبها لربنا ، ولذلك نحن - اسمع يا أخي - ولذلك نحن أتينا بالآية : ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) فهو سميع بصير لكن سمعه وبصره ليس كسمعنا وبصرنا . طيب نحن الأن لما نبصر الشيء تتحرك العين أو لا .؟
السائل : طبعا ممكن تتحرك وممكن لا .
الشيخ : لا مش ممكن ، خليك أنت الأن ما تحرك عينك لنشوف .
السائل : هاه .
الشيخ : إلى متى .؟
السائل : لفترة معينة .
الحلبي : نحن بدنا اللحظة التي تشوف أو ما تشوف .
الشيخ : هو بكل لحظة . أنت الأن في اللحظات التي بتشوف فيها ما بتحرك جفنك أبداً .؟ شوف هذه الفلسفة وهي التي أضلت الناس.
السائل : في اللحظة التي بشوف فيها .
الشيخ : أي نعم باللحظة التي بشوف فيها .
السائل : أبدا ما بحرك جفني أبداً .
الشيخ : مش ممكن .
الحلبي : ما تقول أبداً ، كلمة أبداً معناها إلى ما لا نهاية .
الشيخ : لا لا اسمح لي ، حركة الجفن يا أخي أنت الظاهر عم تفهمها الأن أن هيك . هيك ما يشوف لكن إذا كأن هيك يشوف يعنى الحركة الأن الإنسأن يحدق في شيء يضيق شوية بين جفنيه فأنت عم تظن أن كل من

يريد أن ينظر لابد ما يحرك جفنيه هذا خطأ، الشاهد من هذا الكلام كله أنه أنت هلا لما بدك تنظر بعينك لابد أن الجفن يتحرك قليلا أو كثيراً . لكن مع ذلك نجيك من باب آخر ، أنت لما تنظر بحدقة وببياض وبجفن وإلى آخره ، هل هذه الصفات نصف ربنا بها لأنه بصير .؟ ليش ؟
((ليس كمثله شيء ...)) كويس ؟ طيب ، الأن أنت لما بدك تفسر المجيء الإلهي بالنزول الإلهي تستلزم منه الحركة من أين عم تأخذ أنت هذا اللزوم ؟

السائل : منا .

الشيخ : منا ، معناه شبهنا رب العالمين بنا. ومن هنا ضل المعتزلة وأمثالهم ، كيف ذلك ؟ أأو :

السائل : ... .

الشيخ : اسمح لي اسمح لي أنت ما تقول شيء أنت اسمع الأن بس .

السائل : بدي أوضح بس وجهة نظري .

الشيخ : لا ، أنا أوضح لك الأن . اللهم يهديك .

السائل : آمين .

الشيخ : وجهة نظرك تبينها قبل مش في أثناء استماع الجواب .

السائل : ماشي .

الشيخ : من هنا ضل المعتزلة وأمثالهم ، كيف .؟

لما سمعوا : ((وهو السميع البصير)) رأساً تبادر لذهنهم أن سمعه كسمعنا . وبصره كبصرنا.

((يد الله فوق أيديهم)) تبادر لذهنهم أن يد الله كيد البشر ... إلى آخره .

((وجاء ربك)) (وينزل ...) إلى آخره تبادر لأذهانهم من هذه الصفات التي وصف الله بها نفسه أنها هي الصفات الموجودة عندنا . شايف كيف .؟ طيب.

هذه الصفات معناها الله شبه حاله بعباده . آه التشبيه باطل بداهة. لذلك أنهم قالوا : مادام في هذه الآيات فيه تشبيه الخالق بالمخلوق فالتشبيه باطل ، إذا نحن نأول الآيات وما نقول بظاهرها حتى ما نقع آيش .؟ في التشبيه . عرفت كيف.؟

الأن بالنسبة للموضوع الحركة . هم فهموا من المجيء أنه يلزمه الحركة ، وفهموا من النزول كذلك ، الحركة من صفة المخلوق ، فإذا ربنا لا يجيء أو ينزل ، نحن نقول : ((ليس كمثله شيء)) نثبت الصفة التي وصف بها نفسه دون تشبيه ودون إيش ؟ تكييف.

عرفت كيف .؟ إذا لا تقول أنت ليش نفيت الحركة ؟ نحن نفيناها لأنها لم

ترد .
السائل : أنا قصدت يعنى حركة تليق بجلاله.؟
الشيخ : حركة ، اسمح لي شوية ، حركة تليق بجلاله ثابتة أو مجيء يليق بجلاله هو الثابت .؟
السائل : أنا بقصد أن يعنى مثلا يوم ...
الشيخ : جاوب الله يهديك . جاوب الله يهديك .
السائل : شيخ تفضل .
الشيخ : شايف شلون . بتبين شو قصدك في الأول ، يجيلك السؤال ترجع تقول أقصد ، ما تنتهي ، بين شو قصدك في الأول ، أنا عم أقول لك الآن حركة تليق بجلاله وردت هذه الحركة التي تليق بجلاله .؟
السائل : زي السمع يعنى كيف ... ؟
الشيخ : جاوب يا حبيبي ، جاوب قل وردت ، قل ما وردت ، ريح حالك وريحنا .
السائل : لا ما وردت .
الشيخ : طيب إذا الشبهة أنت بيدك ، ليش حتى تقول لشيء ما ورد!! يعني مثل ما واحد يقول أن ربنا له شعر .
السائل : حاشا لله .
الشيخ : لكن إيش .؟
السائل : ليس كمثل شعرنا .
الشيخ : ليس كمثل شعرنا، يا حبيبي هذه الصفة أنت تصف ربك بصفة ، هذه الصفة هل وردت في الكتاب والسنة .؟ لا ما وردت ، ريح حالك ، نحن لسنا خالصين مع الجماعة الضالين هؤلاء بالصفات التي أثبتها الله لنفسه ، إلا كمان بدهم يعطلوها ، وزيد ... وفي الطنبور نغمة وفي الطين بلة ونجيب صفات من عندنا ونضيف إليها إيش .؟ تليق بجلاله ، عارف شو المشكلة .؟ ما فهمت!
السائل : أنا فهمت عليك .
الشيخ : إذا .؟
السائل : عنده سؤال : ((يوم يكشف عن ساق)) شيخنا .؟
الشيخ : نعم نعم كيف .؟
السائل : الآية : ((يوم يكشف عن ساق)) رددها ثلاث مرات .؟
السائل : ((يوم يكشف عن ساق)) يعني صفة الساق .؟
الشيخ : احكي يا أخي شو عندك .؟
السائل : ألا تدل على حركة هذا الذي أقصد . وضح لي هذه الآية تفسيرها

أو معناها إذا ممكن .؟
الشيخ : ليش الآن تطول! لكن الحق ليس عليك ، اسمع شوية ، الآن أنت كنا في المجيء صحيح أو لا .؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، الآن ليش انتقلت : ((يوم يكشف عن ساق)) خلصنا من الأولى ؟
السائل : لا بدي أستشهد .
الشيخ : خلصنا من الأولى .؟
السائل : لا ، بدى استشهد .
الشيخ : خلصنا من الأول ثلاث مرات .؟ سؤال : الدنيا ليل أو نهار ؟ ما في جواب ، قل لي ليل أو نهار .؟
السائل : ليل .
الشيخ : الله يهديك ، لا تضيع وقتنا ، في غيرك بده يسأل ، طول بالك . طول بالك . نحن إذا ما طولنا بالنا على الناس ما اجتمع هؤلاء الناس .
السائل : جزاك الله خيرا ، بارك الله فيك يا أستاذنا .
الشيخ : شايف كيف .؟ كنا في المجيء وبينا لك أنه نحن نؤمن بالمجيء على اعتباره صفة لله عز وجل ، لكن ما نضيف إليها معاني نعرفها من أنفسنا وهي الحركة ، حتما نحن لما نقول فلان جاء إلى الدار شو فيه تلازم .؟ فيه حركة ، نحن الآن لما نسمع ربنا يصف نفسه بأنه جاء وبأنه ينزل ، ما يجوز أن نضيف إلى هذه الصفة الإلهية صفة قائمة في أنفسنا وملازمة للمجيء البشري فنضيف هذه الصفة القائمة بأنفسنا للمجيء الإلهي ، هذا هو التشبيه ، ولذلك ظننت أنا أنه انتهينا معك ، أنه نحن نصف ربنا بما وصف به نفسه . بماذا وصف نفسه .؟
جاء . حركة .؟ قلنا لك آنفاً ، هل الحركة جاءت كصفة من صفات الله .؟ قلت أنت حركة تليق بجلاله ، ضربت لك مثال : واحد يقول الله له شعرلكن شعر يليق بجلاله .؟ ما استفدنا منك شيء من هذا الكلام كله ، فقفزت بمساعدة صاحبك هناك ليوم يكشف عن ساق .!
يا حبيبي لما ننتهي من البحث الأول تأخذ أنت الجواب من نفسك من فهمك للجواب عن البحث الأول وترتاح في كل الآيات . هل انتهينا إلى شيء معك بالنسبة : ((وجاء ربك)) إلى أنه لا تلازم بين المجيء وبين الحركة إلا بالصفة البشرية ((وليس كمثله شيء)) انتهينا منها . إذا لا يجوز للمسلم أن يقول أن الله يتحرك ولا يجوز له أن يقول لا يتحرك ، لأنه لم يرد هذا ولا هذا ، كما قلنا لك الله في جهة .؟ لا نقول في جهة ولا نقول

ليس في جهة . لكن نستفسر منه ماذا يعنى بأن الله في جهة .؟
يعنى أن الله على العرش استوى كما يليق بجلاله ، نقول له المعنى أصبت واللفظة أخطأت لأنك جئت بلفظ ما جاء في السنة هي الجهة .
فالآن أنت استفدنا منك شيء بهذا البيان المتعلق بـ : ((وجاء ربك)) والأمثلة التي ضربنها لك ، واقتنعت تماماً أنه ما نزيد على الصفة القرآنية أو الحديثية شيء ، ونقف عند التعبير الإلهي أو النبوي ، اتفقنا على هذا أو ما اتفقنا .؟ إن كنا اتفقنا والحمد لله ، وأقول لك سؤالك عن : ((يوم يكشف عن ساق)) الجواب هو نفسه عن : ((وجاء ربك)) (وينزل الله) إلى آخره .
وإن كنا ما اتفقنا فاستعجال في الأمر وقفز في البحث لا يحسن إلى آية أخرى وثانية وثالثة ورابعة ، اتفقنا أو لا يزال لس في المسألة غموض .؟
السائل : اتفقنا .
الشيخ : طيب إيش الفريق حينئذ بين جاء ويوم يكشف ((يوم يكشف عن ساق)) مثل وجاء ، نؤمن كما جاءت لأن صفات الله يجب الإيمان بها من باب يؤمنون بالغيب .
السائل : الله أكبر .
الشيخ : لكن لا تكيف ولا تعطيل .
السائل : أنا ما أكيف ، أنا ما أكيف .
الشيخ : ولما تقول حركة من أين جئت بهذه ، هذا أليس تكييف .؟ حركة أخذتها من البشر وألصقتها برب البشر .
السائل : السمع نفس الشيء للبشر .؟
الشيخ : كيف .؟
سائل آخر : لكن ثابت لفظ السمع .
السائل : والبصر نفس الشيء .؟
سائل آخر : ثابت .
الشيخ : إذا ما اتفقنا ما استفدنا شيء ، ما استفدنا شيء .! يا حبيبي قلنا لك : جاء ربك ثابت في القرآن ، تحرك ربك ما جاء لا في القرآن ولا في السنة . على كل حال بدك تتحملنا ، والله يعينك علينا .
الحلبي : شيخنا قضية مناظرة الإمام أبي الحسن رحمه الله مع المعتزلة بين لفظ الحكيم والعاقل .؟
الشيخ : الله أكبر كيف .؟
الحلبي : لفظ الحكيم نفس معنى العاقل ، لا يجوز إثبات أن الله عاقل ، مع أنه إثبات أن الله حكيم ، ليش .؟ لأنه هكذا الكتاب والسنة وردت ، وكذلك

نحن معنى المجيء بما نفهم نحن حركة ، لكن لا نثبت الحركة لله لأنه ما أثبتها لنفسه ، ونثبت له المجيء كما أثبتها لنفسه . فالله وصف نفسه والرسول وصف ربه ، فنؤمن بما وصف الله به نفسه وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم ربه ، وبالله التوفيق .

****

ما هي الطريقة المثلى لبناء مسجد وفق السنة النبوية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : ما هي الموصفات في بناء مسجد من السنة ، وأرجو التوضيح ؟
الشيخ : وهذا ما لا يمكنك أن تقوم به اليوم ، شو الفائدة .؟
السائل : فيه بعض الإخوة عايزين يبنوا مسجد .
الشيخ : ما يستطيعوا ، لا ، لأن وزارة الأوقاف الإسلامية واقف حجر عثرة في تطبيق السنة المحمدية .
السائل : ... فن العمارة .
الشيخ : المسجد السلفي كنت وضعت له خارطة في كتاب كنت بدأت به قديما ، ويعني مشيت شوط قصير فيه ، وهو الذى كنت سميته بالثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب ، لما وصلت إلى كتاب المساجد ونهي الرسول عن زخرفة المساجد ، وأحاديث منها أنه في سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوما إلى مسجده من باب كان له أبواب ، دخل من باب فقال : (لو تركنا هذا الباب للنساء) هكذا قال ، الرسول معه عبد الله بن عمر يدخلوا إلى المسجد ، الرسول عليه السلام يقول هذا الحديث ويلقطه عبد الله بن عمر ، يقول الرسول عليه السلام : (لو تركنا هذا الباب للنساء) يعني لا ندخل نحن الرجال منه ، قال نافع مولى ابن عمر : فما دخل ابن عمر المسجد بعد ذلك من هذا الباب أبدا .
السائل : الله أكبر .
الشيخ : أنا أخذت من هذا الحديث أنه ينبغي أن يكون في المسجد السلفي باب خاص للنساء ما يشاركها الرجال ، في الجملة اتفق لي أني زرت

مصر من عشر سنوات ، وزرنا قرية أو بلدة كبيرة اسمها سوهاج .
السائل : نعم ، صحيح .
الشيخ : وهناك جماعة من أنصار السنة يسمون هناك ، فقالوا لنا نحن نبني مسجد فتريد تشوف كيف كذا ... إلى آخره ، رحنا معهم ، قالوا لي هنا الباب وهنا القبلة وإلى آخره ... بعد ما وصفوا لي قلت لهم فأين باب النساء .؟ فاستفادوها وأرجوا أن يكون طبقوها يعني ، الشاهد المسجد الذي تدل عليه الآثار والأحاديث الصحيحة ينبغي أولا ألا يكون فيه سارية عمود ، يكون قطعة واحدة مسح حتى لا يقطع الصفوف ، بعدين ينبغي ألا يكون فيه محراب ، وينبغي ألا يكون فيه منبر يقطع الصفوف ، ويكون المنبر ثلاث درجات هو يقوم بواجب المنبر وواجب المحراب ، وفيه رد عملي على الذين يقولون المحراب من أجل يدل على القبلة ، نقول لهم المنبر يدل على القبلة ، وهذا المنبر يدل على القبلة للأعمى أكثر من المحراب ... إلى آخره ، لكن هذه تحججات باطلة لتسليك هذه البدعة التي ابتلي الناس بها منذ القرن الأول تقريباً ، مع أن الرسول عليه السلام مسجده كان خاليا من المحراب ، وعلى العكس من ذلك قال لهم : (اتقوا هذه المحاريب) لأن هذه من عادة النصارى في كنائسهم ، ولذلك كأن بعض السلف ومنهم عبد الله بن مسعود كان يكره أن يصلى في الطاق ، الطاق يعني المحراب . كان يتجنب الصلاة في المحراب لأن هذا من شيم النصارى ، ونهى الرسول عليه السلام وأمرنا باجتنابهم .
السائل : يعني بعد عبد الله بن مسعود دخلوا الطاق في المسجد .؟
الشيخ : أنا عم أقول لك من قديم .؟
السائل : الله أكبر .
الشيخ : فالشاهد ينبغي أن يكون المسجد أولا هكذا يكون ما فيه أعمدة ، ويكون فيه منبر له ثلاث درجات ، وليس فيه محراب ، وله باب للنساء يدخلن منه ويخرجن منه لا يشاركه الرجال ، وينبغي أن يكون هناك مكان لصلاة النساء لكن هذا المكان ليس من الضروري أن يكون محجوبا عن الرجال بستارة أو بجدار لأن اللباس الشرعي الذى يفترض أن يكون من ملبوسات النساء هو الحجاب ولأن النساء يحسن بهن أن يشاركن الرجال في رؤية الإمام وحركات المقتدين من خلفه ، وهذا كله من هديه عليه السلام وسيرته . اليوم الناس يتركوا أشياء هامة ويأتوا بأشياء غير هامة ، من هذه الأشياء الغير هامة أنه يفصلوا النساء عن الرجال بالباطون ، ما فيه ضرورة لهذا الفاصل ، لكن الضرورة التي يوحيها إليهم ما هي .؟ أنهم شايفين النساء أكثرهم متبرجات ، فإذا بدهن يصلوا هيك مكشوفات

معناها وقع عين الرجال على ما لا يجوز ، فحينئذ نقول : أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل
ما تعالج الأخطاء بأخطاء ، يقال للنساء لمن يردوا أن يحضروا المسجد وهذا يجوز لهن وقد يكون أفضل لهن أحياناً على العكس من القاعدة : (وبيتوهن خير لهن) يقال لهن البسوا اللباس الشرعي واحضروا المسجد كما أنتن ، لا أحد يشوف منكن عورة محرمة إطلاقاً ، لا الذين ما يستطيعوا أنه يوجهوا النساء ، إذن شو يسوا .؟ يحجبوا النساء عن الرجال رغم أنف الرجال والنساء معا ، فهذا مما يحضرني من المسجد ، أقول أن هذا ما بإمكانك لأن وزارة الأوقاف تشترط عليك شرط أنه لازم يكون فيه محراب ، لازم يكون فيه مئذنة تنطح السحاب ، بينما هذه المئذنة هي في اعتقادي من المصالح المرسلة وليست سنة تعبدية ، المئذنة من المصالح المرسلة يعني المقصود منها ...
السائل : حتى لو كان من مالهم الخاص .؟
الشيخ : هذه الـ (حتى) لا محل لها من الإعراب ، إن كان محل من جيبه الخاص أو مجموع كل هذا إضاعة للمال ، فالمهم المئذنة من المصالح المرسلة المقصود هو تبليغ صوت المؤذن إلى أبعد مكان ممكن ، لم تكن يومئذ الوسائل المبتكرة الموجودة اليوم من مكبرات الصوت ، ولذلك تعاطوا وسائل طبيعية ميسرة يومئذ فبنوا آيش .؟ المآذن ثم مع الزمن تفننوا في بناء المآذن ، أنا أوتح لي السفر إلى المغرب ، يعني يمكن شوفتوها بالصور في آيش اسمها عاصمة المغرب.؟ الرباط ، فيه مئذنة يعني تقول عرضها ستة سبعة أمتار ، بيت يعني ممكن تجعلها ، لفوق لفوق تطلع تكشف البلد كلها ، ليش هذا التكلف ليش إضاعة المال .؟ قال : بدنا نبلغ آيش الناس صوت المؤذن ، في زمن الرسول الله عليه السلام لم يكن هناك مئذنة ، لكن في بعض الروايات الثابتة لدينا أن الرسول عليه السلام مؤذنه كان يظهر على سطح المسجد ، وفي مكان مرتفع في هذا المكان فيؤذن فيه ، وأحد مؤذني الرسول عليه السلام عمرو بن أم مكتوم كان ضريراً ، فكان يصعد إلى ذلك المكان وهو ضرير ، ويؤذن الصبح ولا يؤذن حتى يمر الناس فيه وشايفينه مش مخبأ في هذه المئذنة التي لا يراها الرائي ، فيقال له : أصبحت أصبحت ، فيؤذن بناء على إخبار الناس المارين في الطريق ، فالمئذنة لم تكن في عهد الرسول عليه السلام ولكن فيه صعود في مكان إلى مكان مرتفع .
ولذلك جاء في صحيح البخاري أنه كان بين إقامة الصلاة وبين السحور أظن مقدار ما يصعد هذا المؤذن وينزل ذاك ، المؤذن الاول والثاني فيه

أذانين ، فمعناها فيه صعود وفيه نزول ، فهذا يشعرنا أن بروز المؤذن وصعوده إلى مكان مرتفع هو أمر مقصود من شأن تبليغ الناس الصوت ، مع ذلك فالناس جعلوا المئذنة غاية ما هي وسيلة ، لأنهم خرجوا عن كونها وسيلة ، الوسيلة هي أنك تطلع لفوق وتبلغ الناس ، لكن عادوا يبالغوا في رفع بنيانها وتشييدها ، ويبالغوا في نحت حجرتها و و و إلى آخره ، حتى في زمن وجود مكبرات الصوت ، نحن نشوف مثلاً مسجد صلاح الدين الأيوبي تشوف طبقة ، طبقة ثانية طبقة ثالثة ، من شأن إيش هذه الكلفة من شأن إيش إضاعة المال .؟ ولا أحد يطلع لفوق الآن إطلاقاً لأن يؤذن في وسط المسجد ، إذا صار بناء المآذن في المساجد يعني مثل الإكتروس ليس له معنى لا معقول ولا منقول .

لهذا مما حذر عنه الرسول عليه السلام بقوله : (لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس بالمساجد) الشاطر بقي الذي يبني مسجد لا مثيل له يبني منارة لامثيل لها ... إلى آخره ، هذا من علامات قيام الساعة بنص حديث الرسول عليه السلام .

السائل : صلى الله عليه وسلم .

الشيخ : أما زخرفة المسجد ما ذكرناها نحن نفاً ، فينبغي أن يكون المسجد ساذجاً ليس فيه يعني زخارف ، ولذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما اضطر إلى توسيع المسجد النبوي في زمانه قال للبناء المهندس الذي يسمونه اليوم ، قال : " أكن الناس من الحر والقر ولا تحمر ولا تصفر " يعني شو الغاية من المسجد .؟ أنه يكن الناس يأويهم من الحر والقر ، لا تحمر ولا تصفر... نعم .

السائل : " فتفتن الناس " في زيادة في ... ؟

الشيخ : ما أذكر هذا " لا تحمر ولا تصفر " ليه .؟ لأن هذا من الزخارف ، وبيوت الله يجب تكون منزهة عن أمور الدنيا ، هذا بيت الله ، اليوم انعكست المفاهيم مع الأسف الشديد بسبب ابتعاد الناس عن الاهتداء بهدي الرسول عليه السلام ، اليوم إذا أنكرت على الناس هذه الزخارف جابهوك بشبهتين :

الشبهة الأولى : وهي أخبثهما يقول لك يعني النصارى أحسن منا ، شوف النصارى شلون يبالغوا في زخرفة الكنائس ، فنحن مساجدنا أولى بالزخارف ، ناس منهم يقولون لك إيه .؟ يعني بيت الله هو دون بيتنا نحن ، نحن بيتنا الذي نسكن فيه نزخرفه ونكلسه ... إلى آخره ، بيت الله أحق آيش .؟ ((ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)) هذا من وحي الشيطان لأن رسول الله عليه السلام لما روى ابن عباس عنه : (ما أمرت

بتشييد المساجد) حديث سمعه ابن عباس من الرسول : (ما أمرت بتشييد المساجد) قال ابن عباس : " لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى "
فالأحاديث والآثار كلها مجتمعة على أن المسجد يجب أن يكون في صورة متواضعة ليس فيها زخارف تشغل قلوب الناس ، يعني الإنسان لازم يكون في جو يساعده على طاعة الله عز وجل ، أما الزخارف هذه والنقوش فهي تلهيه ، ماذا نقول نحن عن أنفسنا إذا ما تذكرنا حديث نبينا أنه صلى يوما في خميصة في ثوب له أعلام ، هذه عندنا في الشام تسمى بالصاية يكون فيه خطوط خضر وزرق وبيض وحمر ... وإلى آخره ، فصلى ذات يوم في آيش قلنا .؟ في خميصه ، ما كاد أن يصلي شلح هذه الخميصة نزعها ، وقال : (خذوا هذه الخميصة واتوني بأبنجانية أبى جهم فإنها ألهتني - وفي رواية كادت أن تلهيني - عن صلاتي) هذا من .؟ هذا رسول الله ، نحن أين .؟ نزيد في الزخارف كأنما هي تقربنا إلى الله زلفا .
لما دخل الكعبة صلى رسول الله في جوف الكعبة كان في جوف الكعبة قرنا كبش إسماعيل ، فأمر بتخميرهما يعني تغطيتهما لأنها تشغل بال المصلى ، فنحن عكسنا كل هذه التوجيهات .
السائل : هي موجودة .؟
الشيخ : الله أعلم ما دخلنا ولا بلغنا ، نعم .
السائل : خلصنا .؟
الشيخ : تقريبا خلصنا .
السائل : الشاي برد .
الشيخ : الشاي بس وهؤلاء بدهم زيادة ... .

****

كيف الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم (أحب الأعمل إلى الله الصلاة لوقتها) و قوله عليه الصلاة والسلام (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء إلى نصف الليل) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : ... فيه حديثين الأول منهم : (ما من أحب الأعمال إلى الله الصلاة في وقتها) وفيه هنا حديث ثاني الله يجزيه خير الأخ علي أعطاني إياه ، يقول عن رسول الله عليه الصلاة والسلام : (لو أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء إلى نصف الليل) أقصد وجه الاختلاف ، ما هو وجه التوفيق بين الحديثين .؟
الشيخ : وجه التوفيق حسب القاعدة العلمية الأصولية : عموم وخصوص ، أي الحديث الأول يعطينا قاعدة أن أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها إلا صلاة العشاء ، فصلاة العشاء الأفضل تأخيرها ، هذا موجود في الشرع بنسبة كثيرة وكثيرة جدا ، ولذلك وضعت القواعد العلمية الأصولية حتى إذا تعلمها طالب العلم استطاع بها أن يجيب عن مثل هذه الصورة بناء على ... .

****

كلام الشيخ على كيفية الجمع بين حديث (أحلت لنا ميتتان و دمان ..)

والآية (حرمت عليكم الميتة و الدم ....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هناك حديث أن الرسول سئل عن الوضوء بماء البحر فقال : (هو طهور ماءه الحل ميتته) كيف التوفيق بين الآية : ((حرمت عليكم الميتة)) وبين الحديث : (الحل ميتته) عام وخاص ، عام وخاص ، الآية عامة تشمل كل ميتة ، جاء الحديث استثنى من هذا العموم السمك ميتة البحر .
كذلك والدم في الآية : ((حرمت عليكم الميتة والدم)) جاء في الحديث : (أحلت لنا ميتتان ودمان : الحوت والجراد والكبد والطحال) هذه قاعدة : تخصيص العام بالنص الخاص تطبق في الجواب عن الحديثين ، الحديث

الأول حديث عام الصلاة في أول وقتها ، حديث : (لولا أن أشق على أمتي لأخرت صلاة العشاء إلى نصف الليل) هذا يعني أن الحديث الأول ليس على عمومه بحيث أنه يشمل أيضا صلاة العشاء لا ، صلاة العشاء على العكس من بقية الصلوات الخمس ، فكلما تأخر بها المصلي كان أفضل له ، لكن هنا الأفضلية هذه ينبغي ألا تفوت على الحريص عليها فضيلة صلاة الجماعة لأنها أهم من فضيلة تأخير صلاة العشاء ، بمعنى إذا دار الأمر بين أن يصلي صلاة العشاء مع الجماعة في أول الوقت وبين أن يصلي وحده في آخر الوقت ، نقول : لا يصلى مع الجماعة في أول الوقت ولا يأخر صلاة العشاء إلى آخر الوقت ، لأنه هو بين أحد شيئين : إما أن يضيع الفرض في سبيل النفل ، وشو هو النفل .؟ هو تأخيره صلاة العشاء ما هو فرض لكنه أمر مستحب ، فهو بين أمرين : إما أن يضيع الفريضة في سبيل المحافظة على المستحب وهو تأخير الوقت ، وإما أن يضيع المستحب هذا وهو تأخير الوقت ويحافظ على الفرض وهو الصلاة مع جماعة المسلمين .

****

هل صلاة الجماعة خارج المسجد لها نفس فضل الجماعة التي في المسجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الجماعة في خارج المسجد مثلا صلينا جماعة هل لها أجر الصلاة في المسجد الجماعة .؟
الشيخ : هذا يختلف باختلاف جو الجماعة ، إذا كان جو علمي فلهم رخصة في أن يتأخروا عن الصلاة ... .
السائل : ... .
الشيخ : يمكن يجيك الجواب ، إذا كان الجو علمي فلهم رخصة في أن يصلوا في المجلس وألا يذهبوا إلى المسجد ، أما إذا كان جو عادي فلا يجوز لهم أن يتأخروا عن صلاة الجماعة ويصلوا آيش في المكان الذي

هم مجتمعون فيه ، كلامي السابق إذا دار الأمر بين إضاعة الفريضة وبين إضاعة المستحب شو نسوي .؟ نضيع المستحب على الفريضة ، ونحافظ على الفريضة ، لو فرضنا ناس في مسجد ، مسجد في محل في حارة ، اتفقوا جميعا على أن يأخروا صلاة العشاء إلى آخر وقتها يكون هنا جمعوا بين الفضيلتين ، بين فضيلة صلاة الجماعة في المسجد وبين فضيلة تأخير صلاة العشاء إلى آخر الوقت خلافاً لبقية الصلوات ، هذا ما عندي من الجواب .

السائل : ... .

الشيخ : طول بالك شوية لما نشوف هو ديك الساعة كان بده يقطع الكلام ، يا ترى أخذ الجواب وانتهى الأمر وإلا بعد . أنا أسألك .؟

السائل : نسأل عن أجر الجماعة ، أجر الجماعة في المسجد له أجر أفضل في المسجد أكثر من البيت .؟

الشيخ : سامحك الله هذا السؤال غير وارد ، أنا عم أقول لك إذا دار الأمر بين فضل صلاة العشاء في آخر الوقت وبين الصلاة في المسجد ، قلنا لك الصلاة في المسجد فريضة يعني ما عليهم أجر تظن .؟!

السائل : أنا الذي أقصده في سؤالي أنه الآن صلينا الجماعة مع بعض هنا ، هل أجر الجماعة أعرفه أنا في روايتين قرأتهم ٢٥ درجة ورواية أخرى تقول ٢٧ درجة ، في الحالة هذه يستنتج من البديهيات الواحد أنه ٢٧ درجة على الصلاة التي تصليها منفرد لنفسك أقصد الآن طالما نحن خارج المسجد وأقامنا الصلاة الآن هنا ، هل الأجر في المسجد كونه مكان مخصص للصلاة أفضل من المكان الذي نحن فيه .؟

الشيخ : بصورة عامة هو هذا يا أخي ، بس نحن جبنا لك صورتين .

****

إذا كان الجماعة في مجلس علمي فهل لهم ترك الجماعة في المسجد ويجمعون في مكانهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قلنا لك إذا كان المجلس مجلس علمي فلهم أن يدعوا الفريضة هناك ويصلوا هنا ، وهذا شو معناها .؟
السائل : ...
الشيخ : طول بالك ، أنا أقول لك أنا شو معناه .؟ معناه أن هؤلاء إذا لم يذهبوا إلى المسجد أولا ما تركوا فرضا لأنه في مجلس علم ، وإذا ما تركوا فرضا وصلوا هنا جماعة فقد حصلوا الأجر ، لكن إذا كان المجلس ما هو مجلس علم فقد ضيعوا فرضاً وصلوا هنا جماعة ما يكونوا أدركوا فضيلة هذيك الجماعة لأنه لا عذر لهم .
السائل : الدليل شيخنا على تقديم مجلس العلم على الصلاة .؟
الشيخ : ليس هناك دليل طبعا كما يتبادر للذهن ، وإنما هو الاجتهاد اسمع يا أخي وإنما هو الاجتهاد القائم على فهم يؤتيه الله عبداً في كتابه ، هناك في صحيح البخاري أن : أن أبا جحيفة السوائي صحابي قال يوما لعلي بن أبي : (هل خصكم أهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس .؟ قال : لا . اللهم إلا فهماً يؤتيه الله عبداً في كتابه أو ما في قراب سيفي هذا ، وأخرج من جفن السيف من بيته ورقة من الأوراق القديمة مكتوب فيها حديث يتعلق بالقصاص والجراحات ونحو ذلك) ، الشاهد قوله : (اللهم إلا فهما يؤتيه الله عبداً في كتابه) .
أنا أحكي عن نفسي لما كنا ندرس على إخواننا في دمشق وفي حلب بلد أخونا محمد ناصر الترمانيني وهو كنا ننزل في بيته جزاه الله خيرا كان مركز الدعوة هناك يومئذ ولا يزال لكن ضغط البعثيين معروف ، المهم كنا - هذا أول الأمر - مجرد ما نسمع الأذان نخرج من المجلس ونصلي في أقرب مسجد ، لكن كان في النفس شيء ، إلى أن وجدت ، كان في النفس شيء يعني أنا أشعر بأنه نحن معذورين . نحن الآن في دراسة كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا قد يعتبر عذراً في ترك الصلاة في المسجد . كنت أقول في نفسي هكذا ، ولكن ما عندي شيء يقتعني بهذا ، فكنت أمشي مع الأصل وهو إجابة المؤذن ، إلى أن قرأت في كتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم رواية أن الأمام أحمد كان في مجلس علم فيه كبار علماء الحديث مثل يحيى بن معين مثل علي بن المديني فأذن لصلاة الظهر ، فقال أحدهم منبها مذكراً أنه أذن لصلاة الظهر ، كأنه يقول حي على الصلاة ، فقال الأمام أحمد : نحن الآن - ما أدرى إذا كان قال لفظة صلاة باللفظ أو بما يؤدى هذا المعنى - واعتبر مجلس العلم عذراً لترك صلاة الجماعة في المسجد أو يجمع بين صلاة الجماعة في المكان الذي هو فيه وبين مجلس العلم ، من يومئذ الذي كان يجري في نفسي من

تساؤل راح وطاح ، وأصبحت أصلي هناك في مقر الدرس مع جماعة المسلمين ، وفي كثير من الأحيان تكون هذيك الجماعة أكثر بكثير من جماعة المسجد القريب منا .
فالشاهد فهما يؤتيه الله عبداً في كتابه ، هذا الإمام يقابل المصالح والمفاسد ، وهذه مسألة لا يستطيعها كل الناس ، هذه أمور مثل مسائل طبية دقيقة ، أطباء كلهم ما يشتركوا في معرفتها وإنما هم النوابغ المتخصصين في ذلك العلم هم بالكاد أن يدركوها ، ولذلك فنحن ننصح إخوننا جميعا أنه ما يتصوروا كما أقول أنا في كثير من المناسبات ما يتصور أن كل مسألة في عليها نص مفصل عليها تفصيل ، وعلى كيف كل واحد يخطر في باله ، هذه المسألة فيها نص .؟ لا ما فيها نص ، لكان من أين جبتوها .؟ وين نروح إلا فهماً يؤتيه الله عبداً في كتابه ، هذا مش حديث هذا كلام علي ، وين نروح بقوله عليه السلام : (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) هذا جواب ما سألت ، نعم ، ما شاء الله عشرة وربع الساعة .
السائل : شيخنا بالنسبة لهذه القضية نفسها ألا يستدل على قضية تأخير الجماعة أو مثلا لوجود مجلس العلم إيثاره على الصلاة في المسجد بحديث ابن عباس في الصحيح أنه أخر الصلاة إلى وقت إلى حتى خرج وقتها .
الشيخ : جمع .
السائل : وجمع بين الصلاتين فلما أنكر عليه الرجل قال : الصلاة الصلاة قال : " لا أم لك أتعلمنا السنة ".
الشيخ : أي نعم ، هذا من هذا الباب طبعا .

****

هل صح حديث (من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : أنا قرأت حديث : (من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة) ما

مدى صحة هذا الحديث .؟
الشيخ : نعمٍ هذا الحديث بارك الله فيك في نقدنا أولا وفي تعبير علماء الحديث ثانياً صحيح لغيره ، شو معنى صحيح لغيره .؟ يعني ليس له سند صحيح لذاته ولكن له أسانيد كثيرة ، هذه الأسانيد الكثيرة أعطت للحديث قوة .
وشيء من التفصيل الحديث مروي بسند صحيح عن عبد الله بن شداد تابعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة) هذا صحيح مرسل ، يعني ما ذكر الصحابي ، لكن في بعض الروايات ذكر بعضهم عن عبد الله بن شداد عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لكن هذا البعض فيه ضعف ، فهو جاء موصولا بسند ضعيف ، وجاء مرسلا بسند صحيح ، ثم جاءت له طرق أخرى موصولة أيضا ، صحيح أن فيها ضعفا ، لكن هذه المجموعة من الأسانيد الضعيفة الموصولة تعطي للإسناد المرسل قوة ، فيصبح الحديث صحيحاً لغيره ، أي صحيحاً بمجموع طرقه . ولذلك فالحديث من جملة الأدلة التي تسقط فرضية قراءة المقتدي وراء الإمام في الصلاة الجهرية لأن قراءة الأمام له قراءة ، بعدين الاستنباط الفقهي والعلمي يساعد على تصحيح معنى هذا الحديث ، لأنه هو يقول : (فقراءة الأمام له قراءة) معروف بالتجربة أن المستمع للقرآن يتمكن من تدبره ومن الاستفادة من تلاوته أكثر من التالي لنفسه بنفسه ، هذا معروف بالتجربة ، ويدل على ذلك حديث البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لعبد الله بن مسعود : (اقرأ علي) قال : أقرأ عليك القرآن وعليك أنزل ، قال : (اقرأ فإني أحب أن أسمعه من غيرى) لماذا .؟ لأن الإنسان يتفرغ للاستماع وللتدبر أكثر مما لو تولى القراءة بنفسه ، لأنه أقل ما يقال أنه بده يهتم لأداء الآية أولا على الوجه الصحيح مقتضى أصول التلاوة الشرعية ، وألا تفوته آية أو يخطأ في تلاوتها ، بينما هذا المستمع مستريح من هذا الجانب ، وموجه جهده كله أن يتدبر ما يسمع من التلاوة ، فإذا كان الإمام يجهر بالقراءة ، وأنت تسمع فقراءته لك قراءة ، بل أحسن من قراءتك أنت لنفسك ، شايف كيف .؟
فهذا الحديث : (من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة) مع كونه كما قلنا قوته جاءت بالأسانيد مجموع أسانيد ، لكن حديث : (إني أحب أن أسمعه من غيري) يأخذ بعضد هذا المعنى ويقويه ، ولذلك فهو دليل على أن الذي يسمع تلاوة القرآن فالفاتحة ساقطة عنه ، لأن قراءة الأمام له قراءة .

السائل : جزاك الله خيرا وبارك الله فيك .
الشيخ : أهلا مرحبا .

****

إذا حج رجل أكثر من مرة فهل يحج عن أبيه الذي حج حجة الإسلام ، والولد يشك في صحتها.؟ وهل له مثل أجر والده إذا حج عنه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شاب يسأل يقول أنه أدى فريضة الحج أكثر من مرة ، وقد سهل الله سبحانه وتعالى له أن يؤدي فريضة الحج مرة أخرى ، وله والد قد توفاه الله ، وكان قد أدى فريضة الحج أيضا ، ولكن الولد يشك في صحة حج الوالد لأنه لم يكن متعلما ولم ينم في مزدلفة والله تعالى أعلم ، وبالتالي لم يصل الفجر فيها ، فالولد يسأل هل يحج عن والده الآن أم يحج عن نفسه .؟
الشيخ : يحج عن نفسه نفلا .؟
السائل : نفلا نعم لأنه حج أكثر من مرة .؟
الشيخ : نقول الجواب حسب ما يغلب على ظنه ، إن كان يغلب على ظنه ما ذكرته من عدم استطاعته القيام بأركان الحج ومناسكه فيحج عنه وإلا فلا ، وحينما أقول يحج عنه بنية إسقاط الفرض عنه أما أن يحج عنه نفلا فهذا بابه مفتوح ، ظهر لك الفرق .؟
السائل : نعم .
الشيخ : يعني هنا بالنسبة لوالده أو بعبارة أوضح بالنسبة لحجة والده صورتان أو حالتان :
الحالة الأولى : أنه يشك شكاً قوياً في صحة حجته ، فهو يحج عنه حجة الإسلام .
السائل : نعم .
الشيخ : الحالة الثانية أن حجة والده حجة صحيحة فهو يحج عنه نفلا ، عرفت كيف .؟

السائل : يرد السؤال هنا ، أيهما أفضل أن يحج والده نفلا أم يحج لنفسه نفلا ؟
الشيخ : على حسب رغبته هو ، إن كان يريد الأجر الأكبر للوالد فيقصد بحجته والده ، وإذا كان يريد الأجر الأكبر لنفسه فيحج عن نفسه ويأتيه شيء من ثواب هذه الحجة لوالده من باب أنه كان سبب وجوده .
السائل : نعم ، هل يقال أن له مثل أجر والده ، يعني ثوابه حجة أو عمرة مثلا .؟
الشيخ : أجر والده .؟
السائل : مثل أجر والده .
الشيخ : هنا العكس ولده .
السائل : هل يقال أن للولد مثل أجر والده .؟
الشيخ : بالعكس يا أخي .
السائل : إن حج عنه نفلا هذا المقصود .؟
الشيخ : مثل أجر والده ، الوالد ما حج .
السائل : إن حج الولد عن والده .؟
الشيخ : يا حبيبي أنا راح أقلك أنا في زعمي صحة العبارة ، هل يكون للوالد مثل أجر الولد.؟ لأن الولد هو الذي سيحج
السائل : عن والده .
الشيخ : فهل لوالده مثل أجر ولده ، مش الوالد ، لأن الوالد ليس عاملا .
السائل : الله أكبر .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : مفهوم أو عم تسلم جدلا .؟
السائل : يعني أصل الأجر للولد ... ؟
الشيخ : اصبر لنشوف .
السائل : أصل الأجر للولد .؟
الشيخ : نعم، فهل للوالد مثل أجر ولده .؟ مش هل للولد مثل أجر والده .
السائل : فهل للوالد مثل أجر ولده .؟
الشيخ : أقول لك هذا الجواب على حسب إيش .؟ نية الولد ، فإن كان الولد جعل هذه الحجة عن والده فللوالد الأجر أجر ولده تماما ، وإن كان جعل الأجر لنفسه فللوالد شيء منه .
السائل : شيخ : ((وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)) .
الشيخ : نعم ... .

****

هل يعيد الحج من لم يبت في مزدلفة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... عن قضية مزدلفة في واحد من إخواننا في السحاب ، يعني كذلك حج في السنوات السابقة وما بات في المزدلفة وهم معديين على منى ، هو الآن يتساءل يحج حجة الإسلام لأن حجته ما قبلت أو يحج عن والده ... ؟
الشيخ : لا يحج عن نفسه ، لأنه مادام ما حول للمزدلفة معناها ما صلى الفجر هناك ، ومادام لم يصل الفجر هناك فحينئذ حجه ما تم ، وما دام حجه ما تم فلابد أن يعيده ، نعم .

****

متى يكون الإبراد بصلاة الظهر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لتأخير صلاة العشاء يا شيخ ، تدخل فيها الإبراد في صلاة الظهر .؟
الشيخ : لا الإبراد في ظرف معين وهو شدة الحر .
السائل : يعني ممكن تأخيرها ساعتين حتى تنفرج الدنيا .؟
الشيخ : آه هذا في شدة الحر ، لكن التبكير بصلاة الظهر داخل في المبدأ العام .

****

ما حكم الحاج الذي نوصح ولم يسمع النصيحة (بأنه إذا لم يطف قبل الغروب رجع محرماً).؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : رجل وقف على الحديث الذي يأمر الحاج بأنه إن لم يطوف طواف الإفاضة يعود محرماً ومع ذلك تعمد أن يخلع لباس الإحرام فماذا عليه .؟
الشيخ : عليه كما أقول يكفيه أنه عليه الإثم ، بينما الناس يسألوا أنه عليه هدي عليه ...
السائل: لأنهم اعتادوا ذلك .
الشيخ : حسبه الإثم لأنه عرف وانحرف .
السائل : وللأسف الناس يستسهلون الإثم .
الشيخ : أي نعم .

****

ما هو المقصود من لفظة (صلاتي) من هذا الحديث (أصلي ثلث الليل فكم أجعل لك من صلاتي).؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : نعم .
السائل : جاء في الحديث أن صحابيا سأل الرسول صلى الله عليه وسلم ، أصلي ثلث الليل فكم أجعل لك من صلاتي ، ما المقصود من صلاته ، أن يجعل للرسول .؟
الشيخ : أي الدعاء له عليه السلام والصلاة عليه بالصلاة الإبراهيمية .

السائل : أي الدعاء .؟
الشيخ : أي نعم .

****

هل يجوز للحلاق أن يحلق لحية غيره .؟ وهل المال الذي يأخذه على ذلك سحت أم حرام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ماحكم حلق اللحية والدخل الذي يعود علي كحلاق .؟
الشيخ : لا تقول عليك تفضح حالك خليها مستورة .
السائل : مع أنه لا يدخل عليه من الدخل شيء .
السائل : ... أسمعه منك الجواب ، يعني الدخل هل هو سحت أو حرام .؟
الشيخ : السحت هو الحرام والحرام هو السحت ، فهو حرام ، لأن كل شيء قام على معصية الله عز وجل من مكسب فهو حرام كما قال عليه السلام ، شو أول الحديث .؟ (يا أيها الناس ...) .

****

كلام الشيخ على حديث (يأيها الناس لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وأجلها...) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : (أجملوا في الطلب) .
الشيخ : نعم بس شو أول الحديث .؟
السائل : (لا ينال ما عند الله بالحرام) (إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا).
الشيخ : لا .
السائل : (إن الله أمر المسلمين بما أمر به المرسلين)
الشيخ : لا ، هي فيها : (فإن ما عند الله لا ينال بالحرام) بس طرفه الأول .؟
السائل : (اتقوا الله وأجملوا في الطلب)
الشيخ : أيوه : (يا أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فإن ما عند الله لا ينال بالحرام) .
سائل آخر : (فإن روح القدس نفث في روعي) هي نفسها هذه .؟
الشيخ : (لن تموت حتى تستكمل رزقها) أي نعم ، هو هذا صحيح : (إن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها وأجلها فأجملوا في الطلب فإنما عند الله لا ينال بالحرام) أجملوا في الطلب : يعني اسلكوا الطريق الجميل المشروع لتحصيل المال بالحلال (فإن ما عند الله لا ينال بالحرام) والآية الكريمة تقول : ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) فالتعاون على الإثم والعدوان ، مجرد التعامل على الإثم والعدوان فهو إثم ، فأن يستغل هذا الإثم ويكتسب به فهذا ضلال على ضلال ، يعني بعبارة أوضح إذا كان معلوماً لدينا أن حلق اللحية حرام شرعاً فيأتي إنسان ويحلق له لحيته هذا تعاون معه على الهدى أو على المنكر .؟ لا شك على منكر ما تعاون معه على البر والتقوى ، فوق تعاونه معه على المنكر فهو يأخذ عليه أجرا ، فهذا ضلال على ضلال ، فهذا المكسب بلا شك يكون حراماً ، وهذا الأمر لا ينبغي أن يتوقف فيه الإنسان إطلاقاً لأنه الآية السابقة : ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) الرسول عليه السلام ضرب تفسيرا لها بعض الأمثلة ، فهو يقول مثلا في الحديث الصحيح : (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه) لماذا .؟ لأنهم تعاونوا على المنكر .
وقال في الحديث الآخر : (لعن الله في الخمرة عشرة ...) أول واحد هو الشارب ، ثم بين أن البقية كلهم داخلين بسبب أنهم كانوا سبب شرب هذا الشارب للخمر لولاهم لما كان هذا الشارب إطلاقاً (عاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها وشاريها ...) وهكذا كلهم لعنوا بسبب أنهم كانوا عوناً على تيسير الطريق لهذا المرتكب لهذا المنكر ، وهكذا كل المسائل التي تخالف الشريعة تدخل في عموم هذه الآية ، وفي دلالة هذه

الأحاديث الخاصة ، فإذا كان منكراً من الفعل أن يحلق الرجل لحية أخيه فأشد إنكارا أن يأخذ على هذه المعصية أجراً .

****

ما هو الدليل على عدم جواز حلق غير شعر الرأس و تقليم الضفر وغيرها في الحج.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : بالنسبة لتقليم الأظافر وحلق شعر غير الرأس مشهور أنهما من محظورات الإحرام فما دليل ذلك .؟
الشيخ : ما دليل على أنه لا يجوز أن يحلق شعر رأسه وهو محرم .؟
السائل : لا غير شعر الرأس ، شعره بشكل عام وتقليم الأظافر .؟
الشيخ : غير شعر الرأس ماذا تعني .؟
السائل : يعني مثلا شيء من شعر اللحية مثلا يعني أي شيء أي شعر ، تحت الإبطين مثلاً ، غير الرأس .؟
الشيخ : ما الدليل على أن المحرم لا يجوز له أن يأخذ غير شعر رأسه وتقليم أظافره .؟ ما يحضرني الآن جواب .
السائل : وحتى في كتب الفقه الأمهات ... .
سائل آخر : ولا دليل عام ، حتى الدليل العام ما يذكره .؟

****

الشريط رقم : ١٦٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلام الشيخ على حديث (كتب على ابن آدم حظه من الزنا لا محالة فالعين

تزني وزناها النظر ....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الوسيلة اللي بتمنع البسمة والغمزة ؛ لأنه أنت تعرف فيما أعتقد قول الرسول عليه السلام : (كتب على ابن آدم حظه من الزنا فهو مدركه لا محالة ، فالعين تزني وزناها النظر ، والأذن تزني وزناها السمع ، واليد تزني وزناها البطش) أي اللمس (والرجل تزني وزناها المشي ، والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه) . من هذا الحديث أخذ شاعر مصر في زمانه شوقي فقال :
" نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء "
لذلك أنت باعتبارك مسئول يجب أن لا تكون سبباً ليقع في محلك بسمة أو غمزة وإلا أنت بتكون مسئول عنها ، بتكون كما لو أنت قمت بها ؛ لأنك أنت راعي وهذا الأمر في اعتقادي ما دام ما في اختلاط كما تقول أنت وأنت صادق ، اختلاط جسدي بين الشباب والشباب ، ما دام ما في الاختلاط هذا ، فتستطيع أن تضع حاجزا فحينئذٍ هذه المقدمات التي أشار إليها الرسول في الحديث واقتبسها شاعر مصر فتنقطع ، وبعد ذلك ما يقع خارج محلك فأنت غير مسئول عنه ، كما نحن غير مسئولين عن كل المفاسد التي تقع ، لكن أنت في مكانك لازم تنزهه عن أن يقع فيه شيء من الأسباب التي تؤدي إلى الفاحشة الكبرى .

****

بيان الشيخ ما في الاختلاط في أماكن الوظائف من مفاسد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أظن أنك أنت تعتقد معنا أن الموظفين وبعض الموظفات في بعض الدوائر ما في شك أنه يترتب من ورائها مشاكل ؛ لماذا ؟ الجواب : بسبب الاختلاط ، هذا الاختلاط والحمد لله أنت كما قلت مش واقع عندك ، لكن مقدمات الاختلاط من الغمز ونحو ذلك موجود كما أنت ذكرت ، فهذا ...
السائل : عفواً قضية الغمز واللمس ، ما هي موجودة في محلي .
الشيخ : عفواً أنت جاوبتني بالموافقة ... والآن أنت جاوبتني ...
الحلبي : بالامكانية
السائل : بالامكانية عفواً بما أني ملازم يعني أحياناً أبو أحمد يبعث لغرض ، لهذا الأمر فأنا أؤخر لما يروحوا البنات أو إذا في مجال ...
الشيخ : هذا مش ممكن ، أنت يقولوا لك أبو إيش ؟
السائل : أبو رائد .
الشيخ : أبو رائد أهلاً مرحباً ، هذا مش ممكن ، أنت كما شاب عندك ؟
أبو رائد : ثلاثة .
الشيخ : طيب ، وكم بنت ؟
أبو رائد : أربعة .
الشيخ : فأنت ليس لك إلا أعين اثنتان وعقل واحد ، فليس بإمكانك أن تراقب الشباب الثلاثة والبنات الأربعة .
أبو رائد : نعم صحيح .
الشيخ : ولذلك هذا أمر غير عملي .
أبو رائد : مضبوط ، نعم .
الشيخ : لذلك خليك أنت على موافقتك الأولى معي - ويضحك شيخ السنة رحمه الله - بلاش ما تحاول اللف والدوران ، طيب ، نرجع للموظفين والموظفات ، فأنت عارف المشاكل التي تقع هنا ، صحيح أن المشاكل اللي بتقع هناك ما بتقع عندك ؛ لأنه ما في الاختلاط البدني لكن شيء مما يقع هناك يقع عندك ، أما لما كنت في دمشق اتصلت موظفة معي هاتفياً وسألتني عن المشكلة اللي وقعت فيها ، ما هي المشكلة ؟ قالت : أنا موظفة ولها زميل ، وأنا بستنكر أن تقول المرأة أن لها زميل مع أن اليوم هذا شيء يعني مثل إذا قالت أخي أو شقيقي ، شايف ما عاد في شعور أن المرأة هذه المصونة المحترمة المقدرة اللي ما عاد نشوفها أو نسمع عنها إطلاقاً بتقول لكل إيش ؟ بلا مبالاة لي زميل ، يوم من الأيام ونحن ننتكلم مع بعضنا ، استرسلنا في الحديث ، قال لها تزوجيني نفسك كذا إلى آخره ؟ عملنا زواج بس عن مزح ، أينعم عن مزح ، قلت لها : الحديث يقول :

(ثلاث جدهن جد وهزلهن جد : النكاح ، والطلاق والعتاق) الشاهد : فأنا نصحت هذه البنت أولاً وجودك في هذا المكان خطأ ، ومن دلائل الخطأ هذه القصة التي وقعت فيها ، أنت لو سألتني غيري السؤال هذا ، كان بفرض عليك أنت أنك أصبحت زوجة هذا الزميل المزعوم رغم أنفك ؛ لهذا الحديث لكن نحن نرى الطلاق الجدي اللي هو هزل يشترط في النكاح شروط وهو الإذن الولي ، لكن بعض العلماء يقولوا إذا كانت الفتاة بالغة سن الرشد ، فهي تزوج نفسها بنفسها ، لكن نحن نقول لك لو وجد الولي في نفس المجلس وكلها تمثيلية وهزل كنت بتصيري زوجة رغم أنفك ، لكن كونه لم يوجد الولي والحمد لله ، صارت القضية قضية لغو ، لكن أولاً : أنت خلاصة الكلام لا يجوز أن تكوني موظفة في ذلك المكان . ثانياً : ما يجوز تفتحي مجال للشباب أن يتحدثوا معك حتى لدرجة زواج صوري هزلي ، فقصدي الشارع الحكيم لما حرم النظرة والاستماع هو من باب سد الذريعة ؛ لأن الشر ما بيجي طفره قفزة ، وإنما مثل ما وصفت لك شوفي تماماً : " نظرة فابتسامة فكلام . " إلى آخره . وأنا ما بقدر بتخيل أن هؤلاء الثلاث شباب مع أربع بنات ما يقع نظرهم ، مش ما يقع نظرهم ، ما يوجهوا نظرهم إلى بنت من هذه البنات ، ما يعرفوا هذه أحلى من هذه ، وهذا أقبح من هذه ، هذا أمر مستحيل ؛ لأنه في طبيعة النفوس مطبوع عليها الإنسان ؛ ولذلك بده الإنسان يجاهد نفسه . من جملة الجهاد يتخذ السدود والحلول بين الشر وبين أن يقع الإنسان فيه ، في هذا الاعتبار نحن ننصح أنك إذا كانت لا تستطيع كما أشرت آنفاً أنك هؤلاء البنات يخيطن في بيوتهن لأنهم يدهم يكونوا تحت إشرافك وتوجيهك إلى آخره ، على الأقل وضع سد بين الشابات وبين الشباب .

السائل : الله يعطيك العافية .

الشيخ : طول بالك شوية . لكن أنا الآن مش مشكلتي مع الشباب الثلاثة ، في هنا ، أنا فهمت أنه في شاب رابع يلي هو مين ؟ - يضحك الشيخ رحمه الله - هذا أنت ما شاء الله في عز الشباب ، وبعدين مزين حالك ، مثل الشباب أنا بخاف الآن عليك منهم . يضحك رحمه الله .

السائل : لا أعفي نفسي وأستحق هذا منك .

الشيخ : كيف ؟

الحلبي : يقول أنه لا يعفي نفسه ويستحق هذا منك ، يعني اللي بتحكيه مضبوط .

الشيخ : كويس ، فك نفسك من هذه المشكلة ؛ لأن البنات بصورة عامة ما يحبوا أصحاب اللحى أمثالنا نحن ، لأنهم يهربن منهم لكن العكس بالعكس

تماما خاصة بنات آخر الزمان ، يحبوا الشاب اللي شو كانوا يسمونه ، يعني كلمة غريبة .
السائل : يعني مودرن .
الشيخ : أي نعم ، فيحبون الشاب المتمدن العصري هذا ، ومن ذلك إيش ؟ واحد يتشبه بالنساء ، وينعّم وجهه حتى يصير وجه مثل وجه النساء والبنات ، نحن نخاف عليك أنت من البنات ، نحن كنا في مشكلة الشباب الثلاثة ، صار عندنا الآن أربعة بأربعة - يضحك رحمه الله -

****

نصيحة الشيخ للشباب الحالق لحيته والمتشبه بالنساء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لذلك نصيحتنا لك أنك تهتم بموضوع نفسك أكثر مما تهتم بموضوع بناتك هذا إن صح التعبير ، وأنت لازم منذ هذه الساعة أن تتوب إلى الله - عز وجل - من هذا الذي ابتلي به الرجال أنه يتشبهون بالكفار من جهة ، ويتشبهون بالبنات من جهة أخرى ، ويمكن طرق سمعك يوماً ما قول الرسول عليه السلام : (حفوا الشارب وأعفوا اللحى) يعني أعفوها من الحلق والقص ، واتركوها كما خلقها الله ، هذا الحديث لازم يكون وصل إلى شفاف قلبك إلى سويداء قلبك ، وتتبناه كشرع من هذا الشرع الذي أنت تؤمن به وتندفع وراء العمل به ، (حفوا الشارب واعفوا اللحى) قص الشارب من هنا ، حتى تظهر الشفاه لكن اللحية اتركها كما خلقها الله - عز وجل - ممكن كما حكينا آنفاً شيء من تزيينها في حدود معينة وبذلك تنجو من مشكلتين ، مشكلة قائمة الآن في محلك ، وهو أنك أنت تتشبه بالبنات ، بلى عم بسأل عن وجودهن عندك مشكلة ثانية بتتشبه بالكفار والفساق ، الكفار معروفين جابوا لنا مصيبة حلق اللحية ، ومثل بعض البلاد السورية حلق اللحية والشارب لأن هيك الفرنسيين اللي كانوا محتلين سوريا خلاف الانجليز ، الانجليز يحلقون لحاهم ويربوا شواربهم ، الفرنسيين يحلقون لحاهم وشواربهم على النظيف تماماً مثل البنات والنساء ، البلاد الإسلامية من قبل ما كانت تعرف حلق اللحية إلا

في صورة واحدة إذا أرادوا أنه يبهدلوا إنسان ويمثلوا فيه يحلقوا له لحيته ، هذا الذي شوفوا كم اختلف الزمان هذا الذي كان يعد تمثيلاً في الزمن الأول أصبح اليوم تزيناً ، شايف شلون ؟ فبارك الله فيك ، فأنت منذ الآن بتنوي أنك تخلص حالك من مخالفة الشرع ، ومن إتعابك لنفسك كل يوم يومين بتحلق ، بتقف أمام المرآة وإما بتروح عند الحلاق ، بس مش صاحبنا غيره ، أي نعم ، فبتعرف أن حلق اللحية لها معنى قبيح جداً ، لا شك يا أبا رائد أنك أنت لا تشك أنت مثل حكايتنا ما تشك أن الله - عز وجل - كما قال : ((خلق الإنسان في أحسن تقويم)) صح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب ، والإنسان كما قال في القرآن خلق الذكر والأنثى وفاوت بين الذكر والأنثى من جملة المفاوتات الظاهرة ، أنه الرجل بلحية والمرأة بغير لحية ، فلما المسلم يقف أما المرآة ، ومن الأدعية المأثورة عن الرسول عليه السلام أنه كان يقول : (اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي) الرجل أبو اللحية لما يقف أمام المرآة ويسمع ذلك الصوت القبيح يسلط على خديه ، لسان حاله ما يقول ربي كما حسنت خلقي فحسن خُلقي ، لسان حاله يقول ما حسنت خلقي ، لو أنك يا ربي حسنت خلقي لما أنبت لحيتي ولجعلتني كالبنات بدون لحية ، هيك لسان الحال ، وأهل العلم يقولوا لسان الحال أنطق من لسان المقال مش ضروري الرجل يأتي ويقول والله ربي أخطأ ، حيث أنبت لحية ، ما أحد يقول هيك هذه كفرية صريحة لكن إذا كان لسان الحال أنطق من لسان المقال فحينئذٍ يجب أن يتخلص المسلم من هذه البلية القبيحة ، أنه هو بدل ما يقول ربي كما حسنت خلقي فحسن خُلقي ، لا أنت خلقتني بلحية ، فها أنا رايح أرميها أرضاً وأدوسها برجلي ، هذا من أقبح الأشياء التي ابتلى بها المسلمون ؛ ولذلك إن شاء الله في الجلسة التي دعوتنا إليها آنفاً أن هناك بعض الناس الآخرين أنه عندهم أسئلة نجتمع بك وبهم وبتكون أنت إمامهم في أنك ربيت اللحية إمامهم إن شاء الله - الله يحفظك - الساعة الحادية عشر وربع .

****

ما حد الكلام الجائز مع النساء عند البيع ونحوه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : في مسألة شيخنا في نفس المسألة أستاذنا ، مثلاً نفس عمل أخينا الكريم أبي رائد ، يعني يجوز يأتيه بعض النساء أو كذا أو بصورة أخرى لكن على شان المسألة ضربت عليه ، يأتيه نساء ليشترين أو ليفصلن أو كذا ، فممكن يصير حوار ما هو اللون ما هو العرض ؟ شو الطول ؟ ما هي مقادير أو ما هي الضوابط التي يأمرنا الشرع بها من ناحية جواب الكلام مع النساء لهذه الصورة ؟
الشيخ : طبعاً الكلام بده يكون في حدود الحاجة أولاً والضرورة ، وبعدين ما يكون في شيء من الليونة والتخنث في الكلام ولا في تبسمٍ ولا في وفي يعني يكون جدي ، إن كان هو أو كانت هي ، ونحن اشرنا آنفاً وما يكون في تجاوب من أبي رائد مع الزبونة هذه ، أينعم ، ليفصل لها ما لا يجوز شرعاً ، فإذا كانت واحدة مثلاً تريد جلبابا قصيرا ، بدها جلباب مُخصر ، بدها فستان ضيق ، بدها بنطلون ، هذا كله ما يجوز في الإسلام ، وفي الحلال ما يغني عن الحرام .
السائل : بالنسبة للأخ علي ، على ما أعتقد لا ينطبق في مصلحتي ما تفضل به ...
الشيخ : مش مهم .
السائل : أنا لا أعمل بالقطعة مقاس ... فطبيعة عملي مثلاً أبو ليلى تاجر عندي يحضر القماش وبتعمل له مسطرة جلباب شافها كويسا ، فبقول اعمل لي منها أربعين أو خمسين بمقاسات كذا وكذا . هذه طبيعة عملي .
الشيخ : أنت يا أبا رائد ما يهمك هذا الكلام ، أنت وضح . بس إذا هو سأل سؤال ما يطبق عليك يطبق على جارك ، ويمكن كلامه من كلام لك ، واسمعي يا جارة شايف شلون لذلك لا تتحمس بالكلام وتقول هذا لا يطبق على علي إن كان ما يطبق عليك ، قل الحمد لله ، أنا لست واقعا في هذه المشكلة ، وإن كان غيرك واقع في هذه المشكلة يستفيد منها ، مش المقصود بالذات أبو رائد دون أبي أحمد دون أبي محمد ، كلنا مسلمين وعلينا أن نتعاون على البر والتقوى لا نتعاون على الإثم والعدوان .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الحلبي : جزاك الله خيراً شيخنا .

****

صلاة الشيخ العشاء بمن حضر مجلسه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

هنا وقت أذان فالمؤذن يؤذن وهو مؤذن من بين الطلبة في نفس المجلس ، الشيخ يؤم الناس بالصلاة رحمه الله ، ويقرأ بعد الفاتحة بـ ((وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ * يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ))
قرأ في الركعة الثانية بقوله تعالى : ((وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ *تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ * لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ * فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ))

****

شخصان اشتركا في تجارة : أحدهما بدفع المال والآخر يسعى ببدنه في

أمرها فسرقت عربة لحمل السلع عليها فمن الذي عليه الضمان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أسئلة عبر الهاتف
علي الحلبي : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام
علي الحلبي : كيف حال أستاذنا
الشيخ : الحمد لله
علي الحلبي : ان شاء الله تكونا أحسن شيخنا في مجال أسأل سؤالا
الشيخ : ... تفضل
علي الحلبي : أستاذي في اثنين أخوة ، يعني من إخواننا متشاركين في بسطة كتب ، يعني واضعين كتب على باب المسجد فواحد منه الجهد والآخر منه المال يعني ثمن هذه الكتب ، فيوجد عرباية وضعها صاحب المال ، على أساس ينقلوا بها الكتب وإرجاعها فهذه الكتب دائماً تكون موجودة على باب المسجد مع العرباية ، فدخل هذا الأخ صاحب الجهد ، دخل المسجد ليصلي فلما خرج وجد العرباية رايحة .
الشيخ : مع الكتب ؟
الحلبي : لا ، الكتب موجودة ، لكن العرباية رايحة مسروقة فمن يغرمها .
الشيخ : أيوا من يغرمها ، المسألة تحتاج إلى استقراء إذا كان صاحب الجهد في تركه العرباية هكذا فلتانة يعتبر متساهلاً فهو يغرمها ، وإلا فالشريكان .
الحلبي : الشريكان حتى ولو كان بالجهد يعني .
الشيخ : هو هذا لأن الخسارة أيوا الآن تنبهت ، إذاً نقول الشطر الأول من الكلام سليم ، صاحب الجهد إذاً لم يعتبر متساهلاً مهملاً ، فالغرم يلحق صاحب المال .
الحلبي : إذا اعتبر متساهلاً ؟
الشيخ : إذا لم يعتبر .
الحلبي : إذا لم يعتبر ، أينعم .
الشيخ : والعكس بالعكس .
الحلبي : والعكس بالعكس ، لكن ما في صورة ثالثة شيخنا يتقاسمون الخسارة .
الشيخ : هذا الذي قلته أولاً لكن بدا لي أن الخسارة دائماً تلحق رأس المال ، وبتلحق الجهد فالجهد ما يدفع مال ، يخسر الجهد ، لكن الخسارة المادية بتلحق صاحب المال .
الحلبي : نعم ، نعم هذا إذا لم يوجد التساهل في الصورة هذه ، وجزاك الله خير شيخنا .

****

هل صرف العملة وادخارها ينتظر بها الفاعل ارتفاع السعر وغلاءه فيخرجها عندئذ ويبيعها جائز أم لا.؟ وما الوجه الفقهي في حكم الجواز والمنع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في هذه الأيام لا يخفاكم قضية انخفاض سعر الدينار وارتفاع سعر الدولار وما شابه ذلك ، فيعني وردت عليَّ بعض أسئلة فأحببت أن أستفيد منكم أستاذي .
في ناس يقولوا أنهم بدهم يصرفوا الدنانير إلى دولارات ونخبئها من أجل يصير تجارة عملة فما هو وجه الإباحة أو الحرمة في مثل هذا ؟
الشيخ : المتاجرة ، ما يجوز عندنا ، لكن يجوز استبدال العملة للضرورة .
الحلبي : يعني مثل تجارة أو نحو ذلك .
الشيخ : يعني في الظرف الذي وصفته إذا كان أحد عنده مال فيخشى عليه فيستبدله بما هو أقوى منه ، فهذا يجوز لكن ليس بقصد التجارة وإنما القصد الخلاص من الخسارة .
الحلبي : أما إذا كان يعني إنسان ببدل ، الآن مثلاً الدينار هابط بعد شوية ممكن يغلى فيصير الدينار مثلاً بمائة ليرة سورية ، فيصرف مثلاً مائة دينار بألف وأربعمائة ليرة سوري ، أو بأربعة عشرة ألف ليرة سوري على أساس أن يشتري فيهم بضاعة من سوريا فيما بعد والليرة رخيصة فمثل هذه الصورة ؟
الشيخ : معليش ، لكن ما يشتري الآن العملة السورية لأنها رخيصة من أجل أن يدخرها عنده فإذا غلت اشترى بها ما يناسبه المتاجرة بنفس العملة لا تجوز إلا للضرورة ، فأن يشتري بضاعة من بلد لآخر في العملة البلدية فهذا شيء آخر .
الحلبي : طيب ، شيخي ما هو الوجه في تحريم تجارة العملة يعني ما هو الدليل على ذلك ؟
الشيخ : هو أن هذه العملة وهو لا يخفاك أنه لا قيمة لها ذاتية ..

الحلبي : نعم ، إنما قيمتها في الذهب أو الأشياء الأخرى .
الشيخ : فأنت لما بتشتري عملة ورقية بعملة ورقية ، كأنك تشتري ذهباً بذهب .
الحلبي : صحيح .
الشيخ : وهنا يجب الشرطان المعروفان في السنة . اليد باليد ، المثل بالمثل . لكن الآن ما في مثل بمثل .
الحلبي : صحيح ، اختلف .
الشيخ : من هذا الهبوط والانخفاض ولذلك فنحن نجيز ذلك للضرورة وليس للمتاجرة .
الحلبي : جزاك الله خيراً ، يا شيخنا وبارك الله فيكم .
الشيخ : وإياك .

****

هل الاستدلال بقصة موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام في رميه

للألواح وهو غضبان على جواز رمي امرأة للمصحف عندما قال لها

زوجها احلفي به صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
أبو ليلى : كيف حال شيخنا شيخنا كيف صحتكم
الشيخ : الله يبارك فيك أهلين أبا احمد
أبو ليلى : مشتاق لكم كثير
الشيخ : مرحبا كيف عيالك
أبو ليلى : الحمد لله ... يوم كنا عند أخينا وفيق ، كان أحد إخوانا طرح عليك مسألة إنه اللي رمت المصحف وحلف زوجها عليها بالطلاق ، عفواً اللي رمت المصحف هذه المرأة في واحد من إخواننا طلبة العلم يستدل لما

سيدنا موسى لما رمى الألواح ، لما رجع إلى قومه رمي الألواح ، هل هذا الاستدلال صحيح ؟
الشيخ : يا أخي بدنا نفهم استدل على ماذا ؟
أبو ليلى : على قصة هذه المرأة لما تنازعت هي وزوجها .
الشيخ : شو كان جوابنا ؟
أبو ليلى : جوابك ... خل أخانا علي يحكي معك في هذه .
الحلبي : أستاذي لما تكلم هذا الرجل عن امرأة سيئة الخلق زوجته ، أنه لما كان يتكلم معها ويأمرها وينهاها حتى أمرها أن تحلف على القرآن فرمت القرآن بشدة على الأرض ، فأنت قلت طبعاً هذا لا يجوز وهذه امرأة سيئة الخلق ، ولا يرفع له عمل من تحته امرأة سيئة الخلق وننصحه بالطلاق إلى آخر هذا الكلام .
الشيخ : فالآن أبو ليلى شو سؤاله ؟
الحلبي : فالآن اللي بسأله أن نفس هذا السائل يبدو أنه بعض الناس فقالوا له إن مثل هذا العمل لا يعد حراماً أو كفرا أو شيء من هذا ؛ لأنه موسى لما رجع إلى قومه ألقى الألواح .
الشيخ : الله يهديه ، هذا قياس مثل ما يقولوا عنا في الشام ، قياس الملائكة على الحدادين ، يقيسون موسى كليم الله على المرأة الفاسقة الفاجرة . الله يهديهم .إلا أن نحن ما قلنا بتكفيرها ، قلنا بفسقها فسقاً على فسق .
الحلبي : صحيح ولا شك ولا ريب .
الشيخ : أينعم .
الحلبي : جزاك الله خير يا شيخنا ودعواكم الصالحة يا أستاذي .
الشيخ : وأنتم كذلك . وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
الحلبي : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .

****

الشريط رقم : ١٦٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هو التعريف الصحيح للفقير الذي يستحق الزكاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو التعريف الصحيح للفقير الذي يستحق الزكاة ؟
الشيخ : الذي وصل إليه علمي أنه الذي لا تجب عليه الزكاة ، يعني من لا يملك النصاب فهو فقير

****

هل صح حديث قسم الرزق بعد صلاة الفجر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : أستاذي حديث تقسيم الأرزاق بعد الفجر ما مدى صحته ؟
الشيخ : ما أظنه يصح لكن ما عندي استحضار ، أينعم .

****

ما العمل عندما يقترض شخص مالاً وفي وقت سداده صادف نزول قيمة العملة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحد الإخوة يسأل رجل استدان من آخر مائة ليرة سورية ، وعند موعد السداد نزلت قيمتها ، فما هو الملزم بسداده شرعاً ؟
الشيخ : لا بد على الأقل من التراضي بين الدائن والمدين ؛ لأنه لا يصح بالنسبة للعدالة الإسلامية ولا أقول العدالة الاجتماعية ، لا يصح بوجه من الوجوه أن يوفي المستقرض المائة مائه ، وقد أصبحت المائة واحداً وأقل ، فإذا أراد العدل فعليه أن يؤدي ما يساوي قيمة المائة دينار يوم استلمها قرضاً حسناً .
السائل : يعني ثلاث أرباع الليرة صارت ربع ليرة نزلت يعني .
سائل آخر : بالتراضي يعني
الشيخ : شلون ربع ليرة نزلت ؟
السائل : يعني المائة ليرة صارت خمس وسبعين ليرة ، يعني هبوط قليل .
الشيخ : على حسب الهبوط الأول الليرة السورية صارت أقل من ليرة .
السائل : نحن نقول إن الهبوط قليل فصارت سبعين ليرة .
الشيخ : ما دام أن الهبوط ظاهر فالحكم ما سمعتم إذا كان الهبوط هبوطا ظاهراً مش محاسبة على المليم لا ، فالكلام ماشي وكل شيء بحسبه ، مش أنت ترمي إلى هذه النقطة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هذا هو .
السائل : المقياس كيف بده يصير على الذهب أم على ...
الشيخ : على القيمة الفعالة للعملة ، يعني مثلاً مائة ليرة سوري كنت مثلاً تأخذ بها تنكه سمنة ، الآن بدك مئات لحتى تأخذ تنكة سمنة ، فإذا افترضنا أنه يوم أنا استقرضت منك مائة ليرة سورية كنت أتمكن أن اشترى بهذه المائة تنكة سمنة بلدية ، فساعة الوفاء اللي أنا بدي أعطيك اياها لازم أنت تتمكن من شراء تنكة السمنة وأنا حين أقول هذا أشعر بطبيعة الحال أنه ليس من السهل إقناع المدين بهذا الفرق السوري ؛ لذلك كان جوابي لابد من التراضي ، يعني واحد يطلع شوية عن المائة والآخر ينزل ، وهكذا حتى يتراضوا ويتصافوا ، أما والله أناساً بتعرف إلا على مائة أنا أخذت منك مائة ، هذه مائة ولذلك نحن نقول قد يأتي زمن تتعطل بالمرة هذه العملة ، كما وقع للمارك الألماني في الحرب العالمية فتكدست ملايين الماركات عند التجار الكبار وتعطلت ، فإذا كان واحد آخذ من إنسان ألف مارك ألماني ، لما راحت قيمته إذا سلمه ألف مارك ألماني ، هذا ظلمه بلا شك لأنه ما وفاه حقه ، هات عندك شيء ؟
السائل : طيب ، إذا غلت العملة كمان .

الشيخ : كمان كمان يتراضوا معلوم .
الحلبي : شيخنا عفواً ، يعني الأصل على القيمة مش على كمية النقد ؟
الشيخ : قد أخذت الجواب آنفاً ، إذا تعطلت العملة كلها شو بعطيه ؟ خلينا الآن في هذه النقطة إذا تعطلت العملة ماذا يدفع المدين ؟
السائل : القيمة طبعاً .
الشيخ : إيش القيمة ؟
السائل : قصدي لا يدفع شيء لكن يظل مدينا بالقيمة مش هيك يا سيدي ؟
الشيخ : أنت أرحني وأرح نفسك معي ، أجب عن سؤالي ما الذي يدفعه المدين ؟
السائل : لا شيء .
الشيخ : كيف لا شيء ، يعني برئت ذمته ؟
السائل : لا يعني ما في شيء يدفعه .
سائل آخر : ما يعادل المبلغ عند الاقتراض .
السائل : أنا حكيت له القيمة .
الشيخ : القيمة أخي تقال بالنسبة للعملة ، قيمة العملة ماذا تقصد بقيمة العملة .
السائل : القيمة الشرائية في ذلك الوقت .
الشيخ : نعم القيمة الشرائية وهذا تكلمنا به آنفاً ، فبعد هذا الكلام كله شو دفعك للسؤال ؟
السائل : بقول أن الأصل في الجواب عن هذا السؤال القيمة الشرائية مش الأصل المائة ليرة بمائة ليرة أو المائة دينار بمائة دينار .
الشيخ : حينما تنزل قيمة العملة .
السائل : اضرب مثالاً ربما تتوضح المسألة أكثر من ذلك ، رجل أخذ من آخر ألف ليرة سورية ، هذه الألف كانت تساوي عند أخذها مائة دينار أردني ، فلما حان موعد السداد كانت تساوي خمسين دينار أردني .
الشيخ : بده يدفع مائة دينار أردني .
السائل : نعم ، بده يدفع مائة دينار أردني .
الحلبي : ألا يقال هنا شيخنا التراضي ...
الشيخ : كل شيء لا بد من التراضي .
السائل : هذا الذي كنت بدي أحكيه لأني مرة سألتك في بيتك وحصل حق بيني وبين أخ مصري على الدينار الأردني والجنيه المصري فقلت لي بالتراضي ، الأول ينزل من حقه والثاني يرفع من اللي عليه .

سائل آخر : هل صحيح الأول ينزل من حقه والثاني يرفع من اللي عليه .
الشيخ : القصد مفهوم اللفظ مفهوم

****

سئل عن حديث (لعن الله زوارات القبور ....) و رواية (... زائرات القبور) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا حديث (لعن الله زائرات القبور) هو هذا الحديث له طريقان : طريق عن أبي هريرة وعن ابن عباس ، فيهما ضعف ، بعض أهل العلم نزع منزعاً في مبنى الكلام مبنى الحديث إلى تصحيحه بحديث لعن الله زوارات القبور .
الشيخ : كيف ذلك ؟
الحلبي : اقرأ لك ما قال ؟
الشيخ : تفضل .
الحلبي : يقول : """ مع أن رواية (لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زوارات القبور) هي بمعنى زائرات ؛ لأن زوارات بضم الزاي المعجمة زورات كما قاله الجلال المحلي في شرح المنهاج والسيوطي ، وأقره السندي والمناوي وصاحب تنقيح الرواة شرح المشكاة ، قال هؤلاء الدائر على الألسنة ضم الزاي من زوارات ، جمع زوار جمع زائرة سماعاً وزائر قياساً ، وقيل زوارات للمبالغة ، وقيل زوارات للمبالغة ، فلا يقتضي وقوع اللعن على وقوع الزيارة إلا نادراً ، ونوزع بأنه إنما قابل المقابلة بجميع القبور ومن ثم جاء في رواية أبو داود زائرات بلا مبالغة فعلى هذا الضبط فهي بمعنى زائرات لا للمبالغة كما ظنه كثير من طلبة العلم ، فصيغة المبالغة بفتح الزاي لا بضمها كما أن الصيغة الدالة على النسب بالفتح أيضاً كقوله عز وجل : ((وما ربك بظلام للعبيد)) وذلك معلوماً عند أهل التصريف ، قال ابن مالك في ألفيته :
" فعال أو مفعال أو فعول بكسرةٍ عن فاعلٍ بديل "

وقال في النسب :
" ومع فاعل وفّعال فعل في نسب أغنى عن اليا فقبل "
، فيكون معنى زوارات القبور ذوات زيارات القبور على أن الصيغة للنسب فاتفقت الروايتان على منع النساء من زيارات القبور مطلقاً """" إلى آخره .
الشيخ : الجواب الذي يبدوا لي من ناحيتين : الأولى قوله المشهور على الألسنة ، ليس يعني المشهور والصحيح في الرواية ، وذلك فالذي ينبغي هنا هو التثبت من رواية الحديث عند أهل الحديث هل هو زوارات أم هو زوارات كونه المشهور على الألسنة زوارات هذا ليس بحجة وفي ظني لو كانت الرواية زوارات لما قال المشهور على الألسنة شايف كيف ، وكلمة المشهور على الألسنة مقتبسة من مثل كتاب المقاصد الحسنة ، في بيان ما اشتهر على الألسنة ، هذا الاشتهار على الألسنة ليس لها قيمة علمية يعني يبنى عليها حكم شرعي ، هذا الجواب رقم واحد فيما بدا لي .

****

مناقشة في زيارة النساء للقبور.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : رقم اثنين هب أنه ثبت أن كلاً من الروايتين زائرات وزورات وزوارات أينعم ، بمعنى واحد ، بمعنى الرواية المشهورة كما نقول نحن ونعني ما نقول الرواية المشهورة زائرات لكنها ضعيفة السند ، هب أن الروايات كلها ، تلتقي بعد التمحيص والتحقيق على أنها بمعنى زائرات القبور ، حينئذٍ نقول : هذا النص بلا شك يكون نصاً محرماً لزيارة النساء للقبور ، والقاعدة التي نحن نركن إليها في كثير من مثل هذا التعارض ودفعه هو أنه إذا تعارض حاظر ومبيح قدم الحاظر على المبيح ، لكن هنا يوجد ما يمنع من تطبيق هذه القاعدة ، ويحملنا على قلبها رأساً على عقب ، لنقول إن هذا النهي أو هذا التحريم على النساء لزيارة القبور ، هو أخو التحريم العام الذي كان في أول الإسلام ، نهاهم عن زيارة القبور ثم رخص لهم بها فقال : (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها)

وسمعتم ولا شك منا مراراً أننا نقول للذين يحتجون بهذا الحديث بتحريم زيارة القبور للنساء نحن نقول قوله عليه السلام : (كنت نهيتكم عن زيارة القبور) لا شك ولا ريب أن الخطاب موجه في هذا الحديث للجنسين ، الذكر والأنثى لا يستطيع أحد أبداً أن يقول : (كنت نهيتكم معشر الرجال عن زيارة القبور)، هذا أمر يعني باين ظاهر خطؤه ، إذا الأمر كذلك وهو من المسلمات التي لا تقبل الجدل أبداً ، نمشي الخطوة التالية : (ألا فزوروها) الخطاب هنا هو المخاطب عين المخاطب هناك في النهي ، كنت نهيتكم معشر الرجال والنساء عن زيارة القبور ألا فزوروها معشر الرجال والنساء ، إذاً لعن الله زائرات القبور مقترن مع النهي العام ، فهذا جزء من أجزاء النهي العام ، هذا الجواب رقم واحد ، والجواب رقم اثنين الحديث الذي نستشهد به على خلاف ما يذهبون إليه من قصة السيدة عائشة في نوبة الرسول عليه السلام عندها في البيات عندها ، (وأن الرسول عليه السلام كان نائماً بجانبها فانسل من فراشها انسلالاً وفتح الباب برفق وخرج) فهي كامرأة غيورة وبشر حدثتها نفسها ، أنه وين رايح في الليل ، (فهو يمشي عليه السلام وهي تمشي خلفه حتى وصل إلى البقيع وهناك وصل الرسول عليه السلام يدعو لأهل البقيع ، ثم أدبر قالت : فأدبرت وأسرع فأسرعت حتى دخلت الحجرة وامتدت على فراشها وسرعان ما دخل خلفها الرسول عليه السلام كأنه رأى خيالاً أمامه في الطريق فوجدها تتنهد) ، بتعرف أنه كل إنسان يركض ركضه غير طبيعية لابد يحتاج أن يعوض الهواء الذي إيش ؟ قال : (يا عائشة مالك حشارة بها ؟ ، قالت : لا شيء يا رسول الله ، قال : أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله ، إن جبريل أتاني آنفاً ، وقال إن ربك يقرئك السلام ، ويأمرك أن تذهب للبقيع وأن تستغفر لهم) هنا اهتبلتها فرصة ، (فقالت : يا رسول الله إذا أنا زرت القبور ماذا أقول ؟ قال : قولي السلام عليكم دار قوم مؤمنين ...) إلى آخر الدعاء المعروف .

فأنا ألاحظ أن هذه الحادثة حتماً كانت في المدينة المنورة ، والنهي عن زيارة القبور لا يعقل أن يتأخر إلى وقت المدينة المنورة ، وإنما هذا يكون في أول الإسلام من باب سد الذريعة نهاهم عن زيارة القبور كما تعلمون ؛ لأن زيارة القبور كانت سبباً لوقوع قوم نوح وأمثالهم وغيرهم في عبادة غير الله عز وجل من المقبورين ، فبهذا النظر السليم نقول إن قوله عليه السلام (كنت نهيتكم عن زيارة القبور) كان في العهد المكي ، فقد يستمر هذا النهي ما شاء الله من سنين ، لكن ليس معقولاً أن يستمر إلى ما بعد إذن الرسول للسيدة عائشة أن تزور القبور هذا من جهة ، من جهة أخرى

: السيدة عائشة تمتعت بهذه الرخصة بعد وفاة الرسول عليه السلام ، فلو تكلف متكلف ما ، وادعى بان هذا النهي (لعن الله زوارات القبور) كان بعد ، كانت السيدة عائشة تنتهي على افتراض أنه إذنه عليه السلام لها بالزيارة كان قبل قوله : (لعن الله زائرات أو زوارات القبور أو زورات القبور) لكن استمرارها على التمتع بهذه الرخصة التي رخص الرسول عليه السلام لها بها ، أوضح دليل على أن النهي الخاص بالنساء هو كان في زمن النهي العام للنساء كالرجال هذه وأخيراً يقال : (إن النساء شقائق الرجال) كما جاء في الحديث الصحيح وذلك يعني أن الفائدة والمصلحة التي يجنيها الرجال من زيارة القبور ، النساء أيضاً بحاجة إلى تحصيلها فكما رخص للرجال بالزيارة بعد النهي كذلك رخص للنساء بعد النهي ، إذاً ليس هناك أي دلالة في هذا الحديث مع تسلمينا بصحة رواية (لعن الله زائرات) والتسليم جدلاً بأن الرواية الصحيحة في الحديث الثابت زوارات ؛ لأن هذا كان في وقت النهي ، ووقت النهي تلاه وقت الإذن ، وهذا ما عندي .

****

قول عائشة رضي الله عنها : (... أوَكُل ما يفعله الناس يعلمه الله .؟) .

على ماذا يحمل هذا الاستفهام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لحظة ، لحظة شيخ ، في الحديث ، في الحديث أيضاً لما عائشة تقول في رواية البخاري لما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (أخشيت أن يحيف الله عليك ورسوله) المهم فقالت : (أو كل ما يفعله الناس يعلمه الله) الحديث في لفظ البخاري ، وفي لفظ مسلم : (كل ما يعمله الناس يعلمه الله) يا شيخي هذا دليل على أن عائشة رضي الله عنها لما سألت هذا السؤال ، طبعاً موضوع ثان ، عائشة - رضي الله عنها - شكت هنا في علم الله تعالى ، وشيخ الإسلام أقر بذلك وبين أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - عذرها ، وارتكاب عائشة لهذا النوع من الكفر كان

بجهل فعذرها النبي ، ولذلك يقول أعطاها يعني شيء مقابل ما تلفظت .
الحلبي : هل يقال هذا شيخنا ؟
الشيخ : لا أعتقد هذا .
السائل : لماذا شيخنا ؟
الشيخ : لأنه في استفهام استنكاري وفي استفهام استقراري ، يعني : يقول الإنسان وهو يعتقد بهذا الذي يستفهمه ، وليس يعني استنكاره .
السائل : طيب ، شيخنا ليش نهزها إذاً اريد أعرف ؟
الحلبي : مداعبة .
الشيخ : يعني أنت اللهز ما لعهد عنك ببعيد بصاحبي هذا -يضحك شيخ السنة والطلبة حفظهم الله -
السائل : شيخي عائشة - رضي الله عنها - وهذا ليس كلامي ، هذا لكن شيخ الإسلام - رحمه الله - يقول في مجموع الفتاوي :" وعائشة قبل قولها لهذا الكلام لم تكن كافرة " وصرح في موضع آخر ، " وهذا كفر صدر من عائشة - رضي الله عنها - " كان هو في بحث العذر بالجهل ، كان شيخ الإسلام يتكلم حول العذر بالجهل يستدل بهذا الحديث على أن الذي ينكر.
الشيخ : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، أنت يا أبا حذيفة تعلم أننا لسنا تيميين ، وأراك تلهج كثيراً بالاحتجاج كثيراً بكلام ابن تيمية ، فأنا أقول لك الآن هل تعذر بجهلها ؟ وقف حمار الشيخ عند العقبة .
سائل آخر : يجوز يكون ابن تيمية جاب هذا الدليل من جملة أدلة يعني .
السائل : آه من جملة أدلة .
الشيخ : آه ، رقعها لك الشيخ ، هذا صاحبنا هذا - يضحك الشيخ الألباني رحمه الله -
السائل : الله يجزيك خير يا أبا أحمد ، أنا قلت في أول الكلام أن شيخ الإسلام كان يستعرض قضية العذر بالجهل ، هذا الدليل من جملة ...
الشيخ : هذا ما يفيدك هو يعني شيئا آخر ، لكن أنا أنصحه أن لا يبينه لك ، حتى لا تتقوى به ؛ لأنك مخطئ ، دليل خطئك أنك ما أجبت عن السؤال الواضح ، وإذا تريد صبر بنصبر عليك يعني .
السائل : يعني شيخي بالنسبة لي أنا ، إذا كان سؤالي استفهامي فبلا شك .
الشيخ : وإذا لم يكن ، فبلا شك .
السائل : لا يكون .
الشيخ : هل هذا جواب ، عم أسألك سؤالا .

السائل : طبعاً هذا جواب .
الشيخ : كيف جواب إذا هذا جواب -يضحك رحمه الله والطلبة- .
السائل : شيخي أنت حضرتك حكمت على استفهام عائشة رضي الله عنها ، أنه سؤال استفهامي أليس كذلك ؟
الشيخ : ليس استفهام استنكاري ، أينعم ، وإنما استفهام تقريري .
السائل : كويس ، شيخ الإسلام ، حكم غير ما حكمت حضرتك ، أنا بالنسبة لي ليس عارفا يعني إيش صح ، فبقول إذا هكذا وإذا هكذا .
الشيخ : يا حبيبي ، أنت لا تتكلم بكلام ما في حاجة لبيانه ؛ لأنه معروف ، يعني تقول الآن الشمس طالعة ، شو أفدتنا ؟
السائل : شيخي بس أنا جاوبت حضرتك وبتقول لي جواب وما جواب فقط أنا قلت لك هذا جواب .

****

حكم الدخان.؟ ذكر الشيخ قصة جرت له مع أرنؤوطي صوفي.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذه المشكلة أنت ذكرتني الآن بقصة ، بدك تتحملني فيها ، إن شاء الله
السائل : ...
السائل : كان هناك في دمشق شيخ من مشايخ الأرناؤوط الألبان وكان هو من حيث الشهرة العلمية عندهم منزلته تلي منزلة والدي رحمه الله ، والدي كان أعلم القوم ، الحنفية الألبان أو الأرناؤوط ، يليه هذا الرجل واسمه الشيخ سليمان وهو والد وهبي الغووشي ، له بعض تآليف تدل على حنفيته ، أبوه سليمان كان يختلف عن والدي تماماً كان مكلاماً أي متكلماً ، وكان يسيطر بكلامه على جو المجلس مع أنه ليس عنده من الفقه ، خاصة على طريقتنا ومنهجنا السلفي شيء مطلقاً ولا أقول شيئاً يُذكر . ترى الفرق بين العبارتين ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ما هو ؟

السائل : مطلقاً ويذكر مطلقاً على الإطلاق قد يكون فيه ، ويذكر ما فيه مطلقاً .
الشيخ : أحسنت من أجل يفهمها على الأقل غيرك -يضحك- يعني : كنا في مجلس عرف الناس هناك عن ابن الشيخ نوح الألباني اللي هو الذي بين أيديكم الآن .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : إنه له آراء شاذة ، منها أنه يقول بتحريم الدخان في المجلس رجل صوفي ، رجل صوفي أرناؤوطي ألباني مُبتلى بشرب الدخان بكثرة ، وهو يدعي التصوف فأنا تكلمت معه أكثر من مرة أنه هذا حرام وأن هذا خبيث الرائحة وخبيث الطعم إلى آخره . الغرفة التي كنا جالسين فيها ممتلئة من أربع جوانبها وهي غرفة دار خالي رحمه الله ، فأحب أن يستغل هذا الصوفي ، وجود الشيخ سليمان ، الظاهر يعرف أنه هو ما يقول أنه الخمر عفواً ولو أنه ما غلط فاحش كثير يعني لكن خطأ - يضحك الشيخ رحمه الله - يعني أنه الدخان حرام ، ما يصرح ما يقول هكذا ، والظاهر أن هذا الصوفي يعرف رأي هذا الشيخ ولذلك أحب أن يتسلح برأيه ضدي والمجلس عامر بالجالسين ، قال له يا سيدي الشيخ أريد أسألك سؤال قال له تفضل ، قال : هل صحيح أن شرب الدخان حرام ، هنا الشاهد الآن ، قال له إذا كان يضر فهو حرام ، وإذا كان ما يضر فهو حلال ، هذا جواب يقال لحضرتك .
الحلبي : هنا مربط الفرس
السائل : طيب
الشيخ : هذا جواب لا مش طيب .
السائل : أنا أريد أجيب من كلام حضرتك .
الشيخ : أنا عم أسألك يا حبيبي معليش بعدين بعدين بتجيب مثال ؛ لأنه إذا جئت بمثال أنا أعطيت نفس الجواب أنا رايح أعترف أنه هذا ما جواب ، أنا ما أفعل مثل غيري وألح وأقول هذا جواب - يضحك الأخوة الطلبة حفظهم الله ، وكذلك شيخ السنة الألباني رحمه الله - هذا جواب الشيخ .
السائل : نتعلم منك .
الشيخ : لا بس تتعلم مني مش بس اللفظ ، بدك تتعلم مني اللفظ والمعنى أيضاً هذا واحدة والأخرى تتعلم مني اللفظ والمصارحة بالواقع ، مش تقول لي آه نعم ، هذا جواب مثل ما يقولوا عنا في الشام ، عينك كنت عينك يعني ... هذا ليس جواب ولذلك الآن أنت تشعر لما هذا سليمان قال شرب الدخان ، إذا كان يضر حرام وإذا كان ما يضر ما حرام ، تشعر معي

تماماً أنت في هذه الجزئية أنه هذا ما جواب لماذا ؟ لأنه السائل ماذا يطلع بهذا الجواب ؟ لا شيء ، ولذلك أنا رددت على الشيخ سليمان ، وكان ردي عليه وأنا كنت صبيا شابا يمكن يكون عمري ستة عشر سنة أو سبعة عشرة سنة ، كان ردي عليه مما آثار خالي ضدي ، إنه أنا عملت قلة أدب مع الشيخ في بيته وهؤلاء يتعصبون كثير لشكليات المشايخ الأعاجم ، أين غازي أفندي مش هنا

السائل : ... الشيخ ابو حذيفة قال ... مباشرة

الشيخ : خلاصة : -يضحك- قلت له يا شيخ سليمان الرجل سألك ليستفيد منك ، فهو يريد أن يعرف أنه الدخان حرام أم حلال ؟ أنت لما علقت الموضوع بشرط الضرر تحريماً ، وعدم الضرر تحليلاً ، معناه ما أعطيته جوابا ، الآن أنا أسألك بالنيابة عنه : الدخان يضر أما ما يضر ؟ تركنا الحلال والحرام ، يضر شرب الدخان وإلا ما يضر ؟ ما جاوب وثار وهاج وإلى آخره ؛ لماذا ؟ لأنه عرف أنه وقع في الفخ

السائل : عرف يريد يجاوب

الشيخ : آه يريد يجاوب ... لأنه إذا جاوب عرف انه هو كان عم يلف ويدور على المجلس لما قال لهم إذا كان يضر فهو حرام وإذا كان لا يضر فهو ليس بحرام ، فبارك الله فيك .

السائل : طيب ، شيخي لحظة بعد إذنك .

الشيخ : ولو أنا أردت أن أكمل الدعاء لك ، وتقطع سلسلة الدعاء .

السائل : أنا بالعكس أتمنى أن تدعوا لي .

الشيخ : طيب ، لكنك فعلت خلاف ما تتمنى .

السائل : طيب ، يا شيخ ادع لي .

الشيخ : -يضحك الشيخ - أقول بارك الله فيك إذا أردت أن تعطي جواباً ففكر فيه ، قبل أن تلقيه ، هل هذا يصلح جواباً ؟ ثم إذا سبق لسانك عقلك ، وكل منا يقع في هذا بلا مؤاخذة ، لكن خل خط رجعة ، خل خندق تأوي إليه في المؤخرة ، إذا ما جاءك السؤال ما تقول آه أينعم ، هو جواب ، وهو ليس بجواب ؛ لأنه معلق بشرط ، قد يتحقق الشرط وقد لا يتحقق ، صحيح أم لا ؟ فإذاً كيف يصلح أن يكون جواباً ، لقد تكلمنا كثيراً .

السائل : طيب ، شيخي نقطة بسيطة بعد إذنك .

الشيخ : لا ، لا يجيئك الإذن على هذه الطريقة

السائل : تفضل شيخنا

الشيخ : قلت لقد تكلمنا كثيراً ، هل تشعر معي بأنه تم الكلام ؟

السائل : ماشي .

الشيخ : ماشي ، لكن ما ماشي ، أنا عم أسألك سؤال ما ماشي ، ما ماشي ، هذا أسلوبك ليس بأسلوب .
السائل : شو اللي تريده يا شيخ مني ؟
الشيخ : الآن إذا سألتك الآن ، الشمس طالعة بتقول لي ماشي ، قل لي .
السائل : طيب ، اقول اللي تريده .
السائل : تريدها طالعة طالعة ... غائبة
الشيخ : -يضحك الشيخ رحمه الله - هذه أشكل لا حول ولا قوة إلا بالله - هذه معناها ، خليني أنا أحكي ، مثل ما يقولوا عنا في الشام شرقي غربي ، يعني مثل ما تريد تحكي ، أو أنت اللي تريد تحكي شرقي وغربي مثل ما تريد ، هكذا تريد يسير البحث سامحني الله ، ادع لي بالسماح .
السائل : ...

****

بيان الشيخ لمسألة وقاعدة في التكفير .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أردت أقول كلمة نهائية بالنسبة لكلمة السيدة عائشة رضي الله عنها ، في قاعدة عند العلماء طبعاً هؤلاء المتأخرين ، حينما كثر فيهم إطلاق لفظة التكفير ، لأدنى سبب ، قال بعض المتأنين منهم ، قال : إذا كان هناك أقوال كثيرة ، بل تسعة وتسعون قولاً في تكفير رجل مسلم بسبب ، صدر منه قول أو فعل ، وهناك قول آخر أنه هذا لا ، لا يكفر به ، أخذ بهذا القول الذي يقابله تسعة وتسعون قولاً ؛ لأنه القول بأن المسلم كفر ولو فيما بعد ، نحن عذرناه فيه خطورة ، فكلام السيدة عائشة ؛ لماذا أنا وجهت لك السؤال أنه هل هو نص في أنها كفرت لجهلها ، ليس نصاً يحتمل الكلام هذا ، ويحتمل ما قلناه آنفاً ، فإذا دار الأمر بين أن يحمل كلام المسلم وبخاصة زوجة الرسول والمبشرة بالجنة على المعنى الأسلم ، فهذا الحمل هو الأسلم ، ولا نحمله على المعنى الأنكر ، هذا أقل ما يقال في الموضوع ، ومع ذلك فإنا لما نسمع هذه العبارة من السيدة عائشة ، ليس فيها إشعار بأنها كانت لا تعتقد من قبل بأن الله - عز وجل - يعلم كل

شيء ، وهل هذا الأمر يخفى على رجل من عامة الناس الآن على سبيل التذكير ((أأله مع الله)) ، شو معنى هذا ؟
السائل : استفهام انكاري .
الشيخ : هذا استفهام كيف في القرآن ؟ هذا أسلوب قرآني ، هذا لا يعني اقرار الألوهية لغير الله وإنما يعني الاقرار تماماً ، فالشاهد اللغة العربية واسعة ، فإذا تحمل كلام مسلم معنىً سليماً ومعنىً غير سليم وجب حمله على المعنى السليم ، وليس على المعنى الغير سليم والحمد لله رب العالمين وأهلاً يا أبو عبد الله .

****

ما هي كيفية رد السلام في هذا الحديث (أتاني جبريل وقال إن الله يقرئك السلام).؟ وهل الجواب معروف من قوله لخديجة (إن الله يقرأكِ السلام).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الحديث نفسه قوله عليه السلام : (إن جبريل أتاني وقال : إن الله يقرئك السلام) حينئذٍ كيف الرد هنا في حق الرسول صلى الله عليه وسلم وأنه الآن ما في مجال أحد يقول إن الله يقرئك السلام فكيف يرد عليه الصلاة والسلام أو لما هو قال لخديجة - رضي الله عنها - (إن الله يقرئك السلام) هل معروف الجواب ، أو مسكوت عنه ؟
الشيخ : لا ليس معروفا الجواب ، لكن نقرب لك الجواب ، هل كل سلام يلزم رده ؟
السائل : علينا نحن نعم .
الشيخ : كيف ؟
السائل : السلام عليكم . ويرده عليكم السلام .
الشيخ : لا ليس دائماً .
السائل : ممكن في الصلاة بالإشارة .

الشيخ : ها ، هذا ليس رداً .
السائل : إشارة .
الشيخ : إشارة .
السائل : ما تسمي الإشارة ردا ؟
الشيخ : لا ، إلا مجازاً ((وإذا حييتم بتحية)) .
السائل : ((فحيوا بأحسن منها)) .
الشيخ : ((أو ردوها))، الرد قال السلام عليكم تقول السلام عليكم. أما الرد بالإشارة فهذا تشريع لتعويض ما يفوته هذا الإنسان المصلي من رد السلام المأمور فيه بالقرآن الكريم ، فعلى كل حال سؤالك وارد بالنسبة للعلاقات البشرية بعضهم مع بعض أما بالنسبة لرب العالمين يختلف تماماً ، يذكرني هذا السؤال أنه في أول الإسلام كانوا يقولون في التشهد " السلام على الله ، السلام على جبريل ، السلام ميكائيل " ، فقال عليه السلام (إن الله هو السلام ، فإذا جلس أحدكم للتشهد فليقل التحيات لله) إلى آخره . أظن وضح جوابي أنه هذا حكم خاص بين الله ونبيه ، ولا ندري هل هناك جواب أم لا ؟

****

كيف حصلت مشروعية التشهد في الصلاة هل كان مبدأ ذلك حواراً دار

بين الله تعالى وبين نبيه صلى الله عليه وسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ، التحيات هذه التشهد اللي هي في بداية التشهد ، هل هي حوار دار بين رب العزة والجلال وبين ...
الشيخ : ما صح ، جاء فيه حديث ضعيف أينعم .

****

ما الفرق بين لفظة (عليكم السلام . وعليكم السلام).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا إيش في فرق بين وعليكم السلام وعليكم السلام ؟
الشيخ : ما في فرق وكلاهما جائز لكن لعل الأفضل بالواو .

****

هل ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تزور القبور بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا قلت أن عائشة - رضي الله عنها - بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - زارت القبور ، هل في نص في هذا ؟
الشيخ : أينعم ، جاء في سنن الترمذي أن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق أخاها مات بعيداً عن المدينة
السائل : ...
الشيخ : ... لا بس الآن المرحلة الأولى هكذا رويدا رويدا
السائل : زارت قبره وبهذه المناسبة ذكرت بيتين من الشعر ، ... من منكم ذاكر البيتين ؟
السائل : حلوين
الشيخ : حلوين ... تفرقا يعني أنها تذكر كيف أن الموت فرق بينهما وبين أخيها ، أينعم ، المهم أنها زارت قبر أخيها عبد الرحمن .
السائل : يعني الأثر هذا في سنن الترمذي
الشيخ : أي نعم .

****

بيان الشيخ مفاسد اتخاذ مقابر الأولياء و الأنبياء عيدا و تشييدها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وفي هذا الأثر فائدة بالنسبة لنا نحن الدمشقيين ؛ لأنه هناك في منتصف شارع بغداد مسجد يسمى مسجد عبد الرحمن
السائل : ...
الشيخ : وهذا المسجد يسمى بمسجد عبد الرحمن ، ويعنون به مكتوب لوحة هناك مسجد عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وفي قبر داخله وأنا بطبيعة الحال عمري ما صليت هناك ، كنا نقول لهم يا جماعة ماذا جاب عبد الرحمن بن أبي بكر عندكم هنا في دمشق ، وهو مات قريب من المدينة و راحت أخته السيدة عائشة وزارته ، وقالت الشعر هذا الذي يحزن و يذكر كيف كانت عائشة معه في هناء وسرور ، ثم جاء الموت الذي لا نجاة منه ففرق بينهما وهكذا تساعد الروايات الصحيحة لإبطال كثير من الأفكار والآراء القائمة على التقاليد التي ما أنزل الله بها من سلطان ، وبهذه المناسبة جاءني منذ ليلتين أظن على موعد سابق بيني وبين الأخ عبد الفتاح عمر ، عبد الفتاح عمر ، قال في مهندس ما أدري بإيش وصفه بالجامعة له علاقة بالأوقاف نسيت المهم يريد موعد لأجل بمناسبة سمعتم انه في مشروع إحياء قبور الصحابة والعناية بها وإلى آخره ، من هذا الكلام ، فهو يريد أن يعرف رأيك بالموضوع ، المهم حصل اللقاء ، جاء هنا ثلاثة عبد الفتاح وهذا المهندس ومهندس آخر ، فهو ملقن الفكرة التي يتذرعون بها لتجديد مقامات الصحابة وبعض الأنبياء الذين يزعمون أن لهم قبور هنا ، مثل شعيب وغير ويوشع أنه الغرض من هذا إبقاء وتخليد ذكراهم وتذكير الناس من هذه الفلسفة المادية التي لا قيمة لها إطلاقاً والله كانت الجلسة مفيدة في اعتقادي ؛ لأنه هذا المهندس لأول مرة يسمع رأي الشرع الصحيح في مسألة المقامات ؛ لأنه هو سأل السؤال وأنا استلمت الجواب من بعد صلاة المغرب إلى أذان العشاء .

السائل : سؤال واحد .
الشيخ : سؤال واحد ، وقلنا لهم يا أخي الشرع لخصنا لهم طبعا الموضوع .
الحلبي : هل سجلت شيخنا .
الشيخ : لا ما سجلت ما كان في مسجل .
السائل : طيب إذا ممكن شيخنا نفيد الحاضرين حوالي هذا الموضوع .
الشيخ : ما في حاجة كلهم يعرفون الحكم .
أبو ليلى : معليش شيخنا نريد الفائدة بشكل عام .
السائل : بعض الناس حتى نستفيد كيف نرد على بعض الناس .
الحلبي : تحذير الساجد ، راجع تحذير الساجد .
الشيخ : أينعم ، تحذير الساجد أنا ذكرت له مصدرين كمرجع له تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد ، وأحكام الجنائز وبدعها . أينعم . فقلت يا أخي هذه النغمة التي تذاع الآن وتشاع ، أنه والله هذا من أجل التذكير بأعمال هؤلاء الصالحين وإلى آخره ، هذه أولاً وهم لا حقيقة له ، ثانياً : سيترتب من المفاسد المتعلقة بالتوحيد ما لا قيمة تذكر لذلك الوهم ، لو كان حقيقة تجاه هذه المفاسد وذكرت له بقى حكمة التشريع وكيف الرسول نهى في أول الأمر في الحديث السابق ، ثم أذن لما تمكن الناس من معرفة حق الله على عباده ، وأنه يجب عليهم أن لا يشركوا به شيئاً إطلاقاً ، فقال لهم : (ألا فزوروها فإنها تذكركم الآخرة) ففي نهاية الجلسة قلت يعني إذا كان الأخ أخذ الجواب بتمامه فالحمد لله ، وإلا ممكن إن شاء الله نتعاود بجلسة أخرى ، ننظر فيما إذا كان هناك بعض الأسئلة .

****

تتمة الكلام في حكم زيارة النساء للمقابر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : في نفس الموضوع شيخنا رد قول المخالفين على حديثي عائشة
الشيخ : ايوه
الحلبي : يقولون الجواب عنه من وجوه الأول : أن حمل سؤالها للرسول

عليه السلام ، وتعليمه إياها على ما إذا اجتازت بقبر في طريقها بدون قصد للزيارة ، ولفظ الحديث ليس فيه تصريح بالزيارة عند من خرجه ، بل قالت ماذا أقول لهم ؛ ولذلك صرح العلماء رحمهم الله ، بأنه يجوز لها أن تدعوا بهذا الدعاء في هذه الحال ، بل ولا تسمى زائرة والحالة هذه ، فكأنها - رضي الله عنها - قالت ماذا أقول إذا جزت بقبر في الطريق ، فقال لها قولي كذا الحديث ، ولا أدل على ذلك من قولها في زيارتها لأخيها عبد الرحمن ، لو شهدتك لما زرتك ، وإلا لما كان لقولها هذا كبير معنى وإن في حمل الحديث على هذا جمعا بينه وبين أدلة المنع ودفعاً للتعارض عن سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإن الجمع ويذكر الجمع بين الأدلة

الشيخ : نعم

الحلبي : ثانياً : إن حديث عائشة هذا يحتمل احتمالاً قوياً أنه كان على البراءة الأصلية ثم نقل عنها إلى التحريم العام .

الشيخ : هذا سبق الجواب عنه .

الحلبي : فبقي الرجال على الزيارة ، وبقي نهي النساء على عمومه كما أشار إلى ذلك المنذري رحمه الله بقوله قد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن زيارة القبور إلى آخر كلام العلماء

الشيخ : نعم

الحلبي : الثالث أن عائشة - رضي الله عنها - ليست كغيرها من النساء لما تحلت به من الآداب اللائقة بزيارة القبور لقوة إيمانها وعزيمة صبرها ، وكمال عقلها قال الله تعالى ثم يذكر ... الرابع حمل سؤالها للرسول - صلى الله عليه وسلم - وتعليمه إياها على أنها مبلغة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومثل هذا في السنة كثير في تعلمها وأخذها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما تخبر به أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رضوان الله عليهم ، مع عدم شرعيته في حق النساء ، قال الزركشي ويذكر .

الشيخ : عفواً ما هذه كيف ما واضح ؟

الحلبي : قال الزركشي في الإجابة .

الشيخ : لا ، الكلام السابق الذي يستدل له بقول الزركشي .

الحلبي : إن فعلها هذا .

الشيخ : لا ، أريد أن تعيد العبارة نفسها .

الحلبي : أقرأ العبارة ؟

الشيخ : آه .

الحلبي : يقول حمل سؤالها للرسول - صلى الله عليه وسلم - وتعليمه إياها على أنها مبلغة عن رسول الله ، ومثل هذا في السنة كثير .
الشيخ : لا ، للتنفيذ يعني .
الحلبي : لا ، للتنفيذ ولكن للتعليم وقد يكون ...
الشيخ : هي تقول عن نفسها ، هي تقول عن نفسها أنا ماذا أقول ؟
سائل آخر : هي سألت لتنفذ ، إنما سألت لتنفذ .
الشيخ : طيب ، ماذا يقول الزركشي ؟ الآن فهمنا القصد وسنبين خطأه ، ماذا يقول الزركشي ؟
الحلبي : قال الزركشي : " أخرج مسلم عن داود عن ابن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه : (أنه كان قاعداً عند عبد الله بن عمر إذ طلع خباب صاحب المقصورة ، فقال يا عبد الله بن عمر : ألا تسمع ما يقوله أبو هريرة ، أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : من خرج مع جنازة من بيتها ثم صلى عليها ، ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجر ، كل قيراط مثل أحد ، ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الأجر مثل أحد) ، فأرسل ابن عمر خباباً إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة ثم يذكر يخبره بما قالت ، وأخذ ابن عمر قبضة من حصى ... في يده ، ... صلى الله عليه وسلم ، فقال : قالت عائشة : صدق ، أبو هريرة ، حتى رجع إليه الرسول ، فقال : قالت عائشة : صدق أبو هريرة ، وضرب ابن عمر بالحصى التي كانت بيده الأرض ، قال : لقد فرطنا في قراريط كثيرة ")
الشيخ : ما علاقة هذا بهذا ؟
الحلبي : آه ، يا أستاذ يجوز شغلة الخروج مع الجنازة أن هذا أمر يعني لا تخرج المرأة وبالتالي بلغت هذا الأمر ولم تفعله لعله يريد هذا .
الشيخ : لو كانت هي الراوية ما يصح الاستدلال ، وهي ليست راوية وإنما هي مصدقة ،ما علاقتها بالموضوع ؟ اطلاقا لا علاقة لها تصدق أبو هريرة وانتهى الأمر .
الحلبي : طيب ، أستاذنا قولها " لو شهدتك لما زرتك " يقول ولا أدل على ذلك من قوله في زيارتها لأخيها " لو شهدتك لما زرتك " وإلا لما كان لقولها هذا كبير معنى .
الشيخ : طيب ، هل يدل على أنه هي فعلت ما هو محرم لهذه العلة ؟
الحلبي : طبعاً لا .
الشيخ : فإذن إيش الفائدة ؟
الحلبي : لو شهدته لأغنى عن الزيارة .

سائل آخر : ولو كان محرماً لما فعلت .
الشيخ : أنا شايف أبو حذيفة ليس معنا الظاهر .
السائل : ما مشكلة المهم كلام الشيخ .
الشيخ : فهذا الجواب واضح وهاؤه وضعفه ، يعني سبحان الله يتكلفون في تأويل النصوص لتأييد المذهب ، كذلك يفعلون في مسألة تكفير تارك الصلاة بمجرد إيش ... !!
الحلبي : مسألة الحجاب
الشيخ : آه
السائل : مرة سألت ابن عثيمين في نفس مسألة الصلاة ، قلت ما زال القول هو القول ، قال نعم إذا كان متعمداً .
الشيخ : إذا كان متعمداً ، طيب ما ناقشته
السائل : ناقشته
الشيخ : ماذا قال لك ؟ طبعاً لابد أنك لا بد أنك قلت له أنه هذا يؤمن بالصلاة
السائل : نعم
الشيخ : الكافر لا يؤمن بالصلاة .
السائل : قلت له .
الشيخ : لكن هذا يعمل عمل الكافر ، ولذلك جاز شرعاً أن نقول كفر ، لكن من أين لنا أنه ارتد عن دينه ؟
الحلبي : وليس كل من كفر مرتداً .
الشيخ : نعم .
السائل : وقرأت له كلام الشوكاني وكلام شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوي جزء واحد وعشرين .
الحلبي : الشيء الذي ذكرته في مسألة الحجاب في المقدمة ينطبق على كثير من هذه القضايا ، الذي هو قضية الإلف ، إنما ما ألفوه يعني يصعب عليهم البعد عنه ، وهذه القضية مهمة جداً في كثير من القضايا .
الشيخ : أيوه ، والدليل أنه الآن تجد في السعودية ما هو أنكر من كشف الوجه
السائل : صحيح
الشيخ : ما أحد يتعرض له التي بتكشف عن ذراعها والتي تكشف عن عنقها من هنا والتي ترفع الجلباب ويظهر هناك الترف والبذخ .
السائل : ألبسة ضيقة جدا

****

ملحظ لطيف من أحد الإخوة واستحسنه الشيخ في عدم كون كف المرأة عورة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا في هذه المسألة قبل أيام ذكر أحد إخواننا
الشيخ : نعم
السائل : قبل أيام مسألة الحجاب وكشف الوجه واليدين ، كنا نلاحظ بعض الأخوة ، فقد ذكر وجهاً لطيفاً أريد أن أذكره لك حتى نرى ايش الحجة .
الشيخ : تفضل .
الحلبي : يقول إن الشرط في الساتر أو الحجاب الشرعي عدم الوصف وعدم الشفافية من باب أولى
الشيخ : أي نعم
الحلبي : فالآن القفاز ، هذا يصف فلو كانت اليد عورة ، لما جاز هذا الوصف ...
الشيخ : هذا ؟
السائل : الستر ما مستور
الحلبي : فلو كانت اليد عورة ، لما جاز هذا الستر بهذا ... فلازم تحط شيء بهذا الشكل هكذا حتى لا .
الشيخ : ما أدري وين شفت ، في شيء فعلاً كف بدون أصابع ما ادري اين رأيته .
الحلبي : عند أبي ليلى .
سائل آخر : فقط لا بد يجسم إصبعا واحدا شيخنا يجسم الكبير .
الحلبي : هل هذا هو المراد شيخنا ؟
الشيخ : كيف يعني ؟
الحلبي : هل هذا هو المراد أصلاً في معنى القفاز يعني ما يكون فيه أصابع .
الشيخ : لا ، لا ما هذا المراد
الحلبي : ما هذا المراد

الشيخ : لا ، لا الكلام الذي تشير إليه له وجاهة كبيرة ، له وجاهة كبيرة .
السائل : ... ما يمكن أخونا على اللي مثلاً الإسدال الذي المرأة تسدله .
الشيخ : من الذي يرد ؟
السائل : ذاك المعارض يعني وليس أنا . لا تفكر أنه أنا .
الشيخ : أنت اللي فيك كافيك ما تريد بغيرك انت - يضحك شيخ السنة رحمه الله- .
السائل : ها شيخي ، هذا المعارض يعني لو ردّ على أخينا علي في ملاحظته وقال أن الإسدال المرأة تلبسه من رأسها حتى رجليها قطعة قماش التي هي قطعة واحدة يجسم الرأس فهل معنى ذلك أن الرأس ليست عورة مثلاً يعني ، مثلاً يعني .
الشيخ : لا ، هذا كلامك مش كلام غيرك ، هذا كلامك أنت .
الحلبي : يعني هذا من إبداع الفكر شيخنا .
الشيخ : السؤال ممكن أم لا ، أم السؤال أن هذا قولك أم قول غيرك ؟
السائل : ممكن أو غير ممكن ؟ -يضحك الطلبة- .
الحلبي : ... وبشدة
الشيخ : طيب ، الجواب أعطنا الجواب .
السائل : لا يا شيخ نريد الجواب منك أنت ، لأني أنا السائل .
الشيخ : أنت السائل صحيح لكن
السائل : ...
الشيخ : معليش بس هو سائل مش عن نفسه ، هو يفترض عن غيره ، ولذلك فأنت أوردت الإشكال والشبهة فأجب عنها - يضحك الشيخ - ما هو الجواب عندك . أنا اقول لكم ما عندي جواب لأنه هو تبنى هذا .
السائل : لا يا شيخ ، أنا ما أتبنى .
الشيخ : إذن ما الجواب عندك ؟ -يضحك الشيخ رحمه الله- .
السائل : ...
الشيخ : آمنا بالله ، ما الجواب عندك ؟ -يضحك الشيخ -.
السائل : الآن جاء الجواب ... ما جاء
الشيخ : طيب ، بدك الجواب سلف أم بالتقسيط ؟ - يضحك الألباني رحمه الله - الجواب أن الإيراد باطل ؛ لأن الحجاب يختلف عن القفازين من جهة أن القفازين يلبسان على الكفين مباشرة أما الجلباب الشرعي الذي لا يفعله كثير من النساء السلفيات -انتبه يا ابا حذيفة- فضلاً عن غيرهن ، ومن هنا نبعت الشبهة من عندك وإلا لو كنت اريدك تصبر عليَّ ألم أقل لك أنا الواقع اليوم كثير إن لم نقل أكثر النساء السلفيات فضلاً عن غيرهن

أنهن يقتنعن بوضع الحجاب بأي صورة كان هذا الحجاب ، ومن هنا ترد الشبهة السابقة ؛ لأن هذا الحجاب فعلاً يحجم الرأس ، لكن من كان منهن على علم ، أولاً ثم كانت على تطبيق لهذا العلم ثانياً ، وظهرت بهذا المظهر لطاح الإشكال من بعض الرجال ؛ لماذا ؟ لأنها تضع تحت الحجاب خماراً ، فالخمار يغير من تجسيم الرأس بالحجاب ، فيأتي الحجاب على الخمار ، انظر الآن الخمار الموضوع على رءوسكم ، ففيه تجاعيد فحينما يأتي الحجاب فوق هذا الخمار ، ولذلك جاء في حديث لكن في ظني يمكن يكون في سنده شيء من الضعف في سنن أبي داود ومستدرك الحاكم إنه أم سلمى لما اختمرت قال لها (لية ولا ليتين) ، تذكروها هذه ؟ فمعناه أن الخمار يلوى في الرأس لية ، فلما يجيء فوق منه الجلباب ، فيذهب التحجيم وبالتالي طاح الإشكال وطاح قياس الشبهة تلك على الحجاب ، واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : إن شاء الله .

****

ما حكم جماع الحاج زوجته قبل رمي الجمرات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هل جد جديد في حكم من جامع زوجته قبل رمي جمرة العقبة .

الشيخ : لا ، ما جد عندي

السائل : وبالتالي هل يستطيع حصر مبطلات الحج بأمرين الأول ترك ركن من أركان الحج والثاني وقوع الجماع قبل رمي جمار العقبة إن صح ذلك ؟ .

الشيخ : هذا أمر معروف وأما الثاني ما عندنا رأي مكون نتبناه ؛ لأنه الرأي المشهور أنه هذا مبطل للحج ، لكن في بعض الآراء يقولون ما في دليل على الإفساد والمسألة فيها دقة وفيها حساسية وتحتاج إلى شيء من البحث الجدي والواسع ؛ لمعرفة مأخذ الذين قالوا بفساد الحج بالجماع ،

وتحديد الفساد بوقت كذا ، دون وقت كذا ، وأنا ما تفرغت بعد لمثل هذا .
السائل : إذاً يمكن حصر مبطلات الحج في ترك أركانه ؟
الشيخ : غير وارد هذا السؤال ، هذا يقال إذا تبنينا أن الوطء غير مفسد .
الحلبي : على وجه العموم سؤاله يا شيخنا ؟
السائل : يعني إن صح أنه يفسد فبالاثنين بتركه الركن وبالوطء ؟
الشيخ : أينعم .
السائل : هل يجوز شيخنا الذهاب لعرفات رحلة واحدة لدفع الحرج ؛ لأنه حوالي مليون واحد أو أكثر ينطلقون ويروحون لمنى ومن ثم لعرفات ومزدلفة ، وفي ضيق وتكون الطرق مسكرة في يوم الثامن ذي الحجة في الذهاب لمنى يعني نفس الشرطة يوقفون و يمنعون الناس أن يباتوا في منى يعني يوم التروية يمنعون الناس أن يبقوا في منى إلا ما ندر . فهل يجوز إتباعهم بالذهاب لعرفات مباشرة .

****

الشريط رقم : ١٦٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يجوز أخذ النساء إلى عرفات مباشرة دون أن يمررن ويبتن بمنى ليلة التاسع تفادياً للمشقة في ذلك اليوم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا /

محمد ناصر الدين الألباني -حفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط الخامس والستين بعد المائة على واحد
السائل : شيخنا هل يجوز الذهاب لعرفات رحلة واحدة لرفع الحرج عنا ؛ لأنه حوالي مليون واحد أو أكثر ينطلقوا الى منى ثم عرفات ومزدلفة ، وتكون الطرق ضيقة ومسكرة في اليوم الثامن للحجة في الذهاب لمنى ، يعني نفس الشرطة يوقفوا ويمنعوا الناس أن يباتوا في منى أو يعني يوم التروية يمنعوا الناس أنهم يبقوا في منى إلا ما ندر ، فهل يجوز إتباعهم بالذهاب لعرفات مباشرة ؟ طبعاً بباتوا ليلة في عرفات .
الشيخ : أنت يا غازي بتقول لرفع الحرج ، رفع الحرج عن من ؟
السائل : بالنسبة للحجاج بشكل عام .
الشيخ : وأنت منهم ؟
السائل : الجماعة اللي معي منهم ، أما أنا أستطيع أن أروح .
الشيخ : آه ، يا غازي ، أنا شو بدي بالجماعة ، أنا خايف تقول الجماعة اللي مش معك - يضحك الشيخ رحمه الله - .
السائل : بالنسبة لي ما في حرج .
الشيخ : طيب ، إذاً الحرج لمن ويأتيك السؤال الثاني .
السائل : يعني للأهل والنساء .
الشيخ : طيب ، شو الفرق بينك وبين زوجتك في هذه القضية ؟
سائل آخر : في حماته .
يضحك الشيخ رحمه الله والطلبة .
السائل : في معها مرض سكري .
الحلبي : لا بأس طهور إن شاء الله .
الشيخ : هذا بارك الله فيك ، هذا تسلسل ما هو منطقي أنت بدأت السؤال بالنسبة لرفع الحرج ، رفع الحرج هو عن المريض أم عن السليم ، كان سؤالك اللي أنا فهمته عن السليم ، ولذلك بناء على هذا الفهم الصحيح ، اللي سلمت به أنت أخيراً ، قلت لك هذا الحرج رفع عن من عنك قلت لا ، عن من ؟ قلت : عن الجماعة اللي معك . وبعدين تسلسل الموضوع للأهل ، لا ، وبعدين لحماته
- يضحك الشيخ رحمه الله - وبعدين والله معها مرض السكري .
السائل : من أجل أن نستفيد يا شيخ ، إذا كان بدك من غازي ترى حماته فوراً .
سائل آخر : خلاص ما في حرج .
سائل آخر : ويقال له سؤال هل أول مرة تحج ؟

السائل : بالنسبة لي لا ، لكن بالنسبة لجماعتي .
سائل آخر : ما أظن الشرطة تمنع أحد يبيت في منى ليلة عرفة .
السائل : ولا في مزدلفة ، ما أدري .
الشيخ : والله أنا ما رأيت يعني هو في عهدنا كنا نرى منى فاضية ، يعني الحجاج بوازع شخصي جاهلي ، يروحوا ما يباتوا مش بسبب ضغط الحراس أو الشرطة .
السائل : كل منى فراغ .
الشيخ : فراغ أنا بقول ذلك . أنا قصدي من تتبعي لك بالسؤال ، كما أفعل بغيرك ، هو تنبيه وتوجيه كيف ينبغي أن يكون السؤال سؤال يأخذ تسلسل منطقي ، ويتبين أن السؤال الأول ما كان في حاجة لإيراده ؛ لأنه مش المقصود هو ، ويتبين بالأخير أن المقصود شيء بعيد عن السؤال السابق ، ثم هذا التبين سببه أحد شيئين ، أما لف ودوران من السائل حتى ما يعترف بخطئه أو غفله منه ، وأحلاهما مر - يضحك الشيخ الفاضل رحمه الله .

****

هل يمكن حصر الدماء التي تجب على الحاج في أربعة (دم التمتع والقران - دم الفدية - دم الجزاء - دم الإحصار على من لم يشترط) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تعلمون مدى توسع الناس في إيجاب الدماء على بعض الحجاج ، فهل يمكن حصر الدماء التي تجب على الحاج ؟ أولاً : دم التمتع والقران ، دم الفدية ، ويجب على الحاج إذا حلق شعره لمرض أو شيء مؤذي ، ثالثاً: دم الجزاء وهو الذي يجب على المحرم إذا قتل صيداً برياً ، رابعاً : دم الإحصار عند عدم الاشتراط ؟
الشيخ : ما نعلم سوى هذه الأربعة .
السائل : جزاكم الله خيراً .
الشيخ : وإياك .

الحلبي : شيخنا حديث (من شهد صلاتنا هذه ، وقد وقف معنا حتى ندفع وقد وقف قبل ذلك في عرفة ليلاً أو نهاراً ، فقد تم حجه وقضى تفثه) ..
عند مباحثتنا مع بعض أهل العلم في السعودية قالوا ليس فيه حجة على ركنية الصلاة ؛ لأن هذه دلالة اقتران ، ودلالة الاقتران من أضعف الدلالات ، فلا يستدل على ركنية هذا باقترانها بالوقوف في عرفة .
الشيخ : لماذا ؟ هل قام الدليل على أن دلالة الاقتران هنا غير مقصودة ؟ هذا يقال حينما يقوم الدليل على عكس ما يدل عليه الاقتران .
الحلبي : صحيح .
الشيخ : ولذلك من هنا يأتي الجواب .
السائل : ويجاب على هذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام توضيحه .
الشيخ : صحيح ، لكن الفعل وحده لا يكفي لإثبات الركنية .
السائل : مع القول .
الشيخ : آه ، بلا شك .
سائل آخر : يقوم في فكري قديماً أن ابن حزم يجيب حديث إنه (لا حج له لمن لم يبت في مزدلفة).
الشيخ : لا ، هذاك في عرفة .
السائل : كمان في مزدلفة الجمع .
الشيخ : غير هذا الحديث نحن ما نعلم ، إذا كان في يكون نور على نور ، أينعم .
السائل : عجيب أنه لا يبطل حجة من لم يصل الفجر في مزدلفة .
الحلبي : الدليل على مسألة الذهب المحلق .
الشيخ : أينعم ، لكن هو بالنسبة للذهب المحلق هو معذور بعض الشيء .

****

ما حكم طواف الوداع للمعتمر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ، العمرة في رمضان ، كأنه بعضهم حضر مجلس ابن عثيمين من خلال الأسئلة التي أوردوها الشباب عليه ، أوجبوا طواف

الوداع بالنسبة للمعتمر وبالتالي اختلفوا وانقسموا قسمين .
الشيخ : من ؟
السائل : هم إخواننا وربما حدث مشاحنات فيما بينهم وكل واحد أخذ بـ ....
الشيخ : أما حدوث مشاحنات فهذا من المستنكرات .
السائل : نريد منك الجواب الصافي يا شيخ .
الشيخ : ما يفيد الجواب الصافي ؛ لأن الله يقول : ((لا يزالون مختلفين إلا ما رحم ربك)) ، يعني العلماء الأولون اختلفوا في هذه القضية ، وسيكون شأن الآخرين كذلك ، نحن نرى لا دليل على وجوب طواف الوداع بالنسبة للمعتمر ؛ لأن الاعتمار ليس كالحج له موسم معين ، فإذا انتهى من مناسكه ، وعزم الرجوع إلى بلده وجب عليه أن يودع كعبة ربه ، أما العمرة فتتكرر طوال السنة .
السائل : ابن عثيمين يرى بأن العمرة مثل الحج حديث .
سائل آخر : لا ، لا يرى ابن عثيمين ذلك .
السائل : لا بل ابن عثيمين يرى أنه واجب .
الشيخ : لا ، اسمح لي شوية ، أعد كلامك وخذ حذرك ، أعد كلامك الأخير ؛ لأنك أنت بتقول لي لا أنت بتقول ابن عثيمين يقول ماذا ؟
سائل آخر : يقول بوجوب .
الشيخ : هذه قلتها من أول ، لكن جاءت كلمة ، منك أظن مش منه ، أنه هو يرى العمرة كالحج ، بمعنى يجري على العمرة أحكام التي تجري على الحج ، هيك فهمنا منك ، هل صواب فهمنا أم خطأ ؟
السائل : صواب .
الشيخ : فأنت متأكد من الكلام اللي بتنسبه لابن عثيمين ؟
السائل : كلام الأخ .
الشيخ : هذا من الأخوة ؟
السائل : هذا من الأحباب يا شيخ .
الشيخ : لكن أعطي بالك أن كلمة هذا ليس من الأخوة وأنه من الأحباب - يضحك الطلبة وشيخ السنة - .
الشيخ : شو يا أبا ماهر .
أبو ماهر : قال إن فعلها فهو حسن ، وإن لم يفعلها فلا بأس .
الشيخ : هذه هو ، هذا خلاف هذا القول ، نحن نقول لا يفعلها ، شو رأيك ؟
سائل آخر : وغير مشروعة .

الشيخ : هذا هو ، لا يفعلها ؛ لماذا ؟
السائل : هذا الذي يقوله الشيخ ابن عثيمين ...
الشيخ : يعني هذا خطأ ؟
السائل : نعم ، هذا خطأ .
الشيخ : شو يا غازي أفندي ؟
غازي : خلاص .
الشيخ : اسمع شو بقول .
غازي : متى سمعتها ؟
السائل : في رمضان هذا في العشر الأواخر .
غازي : طيب سمعوا غير هذا الحديث .
السائل : لا هذا غير صحيح ، أنا متأكد منه .
سائل آخر : وما آفة الأخبار الا رواتها .
السائل : لا وجوب على المعتمر بطواف ...
الشيخ : من يقول ؟
السائل : الشيخ البسام حملني لك السلام ، يعني الكبير جداً ، والحكومة أرسلت له رسالة تتطلب منه وتشاوره من الذي يستحق جائزة الملك فيصل ، فأرسل لهم رسالة ذكر اسم الشيخ طبعاً ، وقال إن الشيخ يستحقها من سنوات بعيدة ، وفي مكان واحد اسمه القصيري وهو على مركز عالي يسعى لهذا .

****

ألا يمكن أن يقال إن أحاديث النهي عن الذهب المحلق داخلة في النهي العام عن لبس الذهب على الرجال والنساء ثم جاءت أحاديث خصت الحل على النساء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : نسأل ؟
الشيخ : تفضل .
الحلبي : يقول بعض أهل العلم كان النهي عن الذهب عاماً للرجال والنساء ، ثم جاء حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - (هذان حلال على نساء أمتي ، حرام على ذكورها) ، فأحاديث تحريم الذهب التي منها المحلق ، إنما هي على أصل النهي ، فلا تخصص للمحلق منها ، فما رأيكم دام فضلكم .
الشيخ : رأيي ينقض باعترافهم ، بالنهي عن أواني الذهب ، هذا الكلام يشمل أواني الذهب .
الحلبي : وضح شيخنا .
الشيخ : أحاديث تحريم الذهب على النساء خاصة ، كويس ؟ هم يقولوا هذه الأحاديث الخاصة داخلة في النهي العام سابقاً .
الحلبي : الأصلي نعم .
الشيخ : فلما جاء الحل رفع التحريم ، من جملة المرفوع المحرم أواني الذهب ، هم لا يقولون بذلك .
الحلبي : صحيح .
الشيخ : فإذاً ؟
الحلبي : إذاً هذا أقوى شيء ممكن يرد عليهم به .
الشيخ : نعم ، وهذا ما تراه في أداب الزفاف في الطبعة الجديدة إن شاء الله .

****

هل يكفي من سمع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول (عليه السلام) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يكفي عند ذكرنا اسم الرسول - صلى الله عليه وسلم - عليه السلام ، أم لابد من علية الصلاة والسلام .

الشيخ : لابد من الصلاة .
السائل : يعني صلى الله عليه وسلم أو عليه الصلاة والسلام .
الشيخ : نعم أحسن .
السائل : طيب ، هل هناك فرق بين الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ، وغيره من الأنبياء ؟
الشيخ : طبعاً كل الفرق ، هذا مأمورون به وذاك مندوبون إليه .
السائل : أقصد الصيغة .
الشيخ : لا ما في عندنا صيغة .
الحلبي : قولهم عليه السلام وصلى الله عليه وسلم ، هذا لا وجه له في التفريق ، التفريق بين الأنبياء عامة والنبي خاصة .
الشيخ : الأنبياء عامة يقولون ماذا ؟
السائل : عليه السلام .
الشيخ : آه .
سائل آخر : التفريق بالآية ((يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه))
السائل : يعني لو قال عيسى ، قال كذا لا يجب أن يقول صلى الله عليه وسلم مش مثل محمد عليه الصلاة والسلام .
الشيخ : لا مش هذا السؤال .

****

هل هناك فرق بين الصلاة والسلام على رسول الله والصلاة على بقية

الأنبياء في الصيغة والحكم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : في اللفظ عليه السلام .
الشيخ : أنا ما أرى فرقاً بين الصلاتين ، بين الصلاة على نبينا ، وبين الصلاة على من قبله من الأنبياء ، إنما الفرق في الحكم فقط .
الحلبي : من حيث الوجوب أو الاستحباب .
الشيخ : أينعم ، لأننا كما تعلمون أن الأصل أن صفة الصلاة هي بمعنى

الدعاء ، ولذلك جاء في الحديث الصحيح في البخاري : (اللهم صل على آل ابن أبي أوفي) ، وحديث أحمد : (صلى الله عليك وعلى زوجك) فبهذا المعنى العام إذا استعمله المسلم في حق الأنبياء جميعاً ، فصلى عليهم وسلم ما يكون أتى حرجاً و إثماً ، وإنما جرى عرف العلماء ، بالنسبة للمسلمين اليوم أن لا يصلي عليهم ، حتى ما يصير اشتباه ، وإلا لو إنسان بينه وبين ربه دعا وقال : اللهم صل على فلان ، ما في أي مانع أبداً ، فأرى أن هذا التفريق لا وجه له ، أينعم .
السائل : بس أنا ما أتبعه بالسلام ، (اللهم صل على آل أبي أوفى) مقال وسلم ، يجوز الاختصار على اللهم صلى على محمد
الشيخ : شو علاقة هذا بهذا ، هو يدعوا بصيغة الصلاة على فرد من أفراد أصحابه ، والبحث ليس هناك في الصلاة على فرد من أفراده .
السائل : السلام على الرسول لا يختصر إلا يتبعه بالسلام .
الشيخ : هذا الأفضل .

****

ما حكم كتابة الحرف (ص) بعد لفظة النبي صلى الله عليه وسلم في

الكتاب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شو رأيك بحرف الصاد الذي مكتوب في الكتاب .
الشيخ : رأيي أن هذا نوع من الاختصار والاختزال فلا مانع من ذلك ، بخلاف ما يستعمله بعضهم قديماً صلعم ، اختصار أوسع أكثر حرفاً ، من (ص) لأن ذلك يوهم أنها كلمة فبعض العامة والجهلة يقرأها ، أما (ص) فأصبحت رمزاً للصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ؛ لذلك أنا لا أرى مانعاً من استعمال هذه اللفظة لأنها لا يُساء فهمها ، هذا رأيي .
الحلبي : شيخنا أصل الكتابة أصلاً ، العلماء يعني قالوا جائز حتى لو ماكتبها الإنسان ، يكفي أن يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام حين الكتابة .

الشيخ : أينعم .
السائل : كثير من الحجاج ينزلون من عرفة .
سائل آخر : قبل سؤالك

****

هل يستفاد من قوله تعالى ((ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا

تسليما)) وجوب السلام على النبي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب فإذاً نستفيد من الآية : ((يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا)) بوجوب السلام ؟
الشيخ : المقصود هنا كما جاء في الحديث هذا السلام عليك ، قد عرفناه ، فكيف نصلي عليك ؟ يعني في التشهد .
السائل : يعني محمول على صفة الصلاة في التشهد ؟
الشيخ : أينعم .

****

ما هي كيفية الصلاة و السلام على النبي والصلاة والسلام بعد الآذان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة لجوابك لأبو اليسر ، حضرتك تقول إن هذه الرواية خاصة بالتشهد ، طيب الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : (من سمع المؤذن أو إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا عليَّ ،

فمن صلى عليَّ صلاة ...) إلى آخره . فشيخي الصلاة على الرسول بعد الأذان ، كيف نصلي على الرسول يعني عادي هيك ، اللهم صل على محمد ؟

الشيخ : عادي هيك

****

هل يجوز للحاج إذا نزل من عرفات أن لا يبت في مزدلفة وإنما يبيت في الحرم أو منى .؟ وهل من تعمد دفع الفدية سلفاً على ترك المبيت حجه صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أقول إن كثيراً من الحجاج ينزلون من عرفة ، وعليهم أمير أو شيخ أو متمشيخ أو كذا ، فيجمعون بعض الحصى ثم يمشون في طريقهم إلى إما إلى مكة وإما إلى منى ، فإذا ما خاطبهم طالب علم قال أنا أؤكد عليهم لابد من المبيت في مزدلفة وصلاة الفجر فيها ، قالوا نسأل فإذا سألوا أفتاهم المجيب بأنكم تذبحون ذبيحة .

الشيخ : يعني فدوا .

السائل : أينعم ، وهكذا يصح الحج ، هذه الصورة ما مدى صحتها ، اللي يقع فيها كثير من الناس ونحب أن نسمع هذا الشريط لكثير من الذين يقعون فيها .

الشيخ : سبحان الله !! هذا في رأيي خطأ مزدوج ، أولاً في إسقاط ما دل عليه الحديث السابق ، من ركنية البيات بل صلاة الفجر في مزدلفة ، فحينما يفتون بالاستغناء عن هذا البيات أو الصلاة في مزدلفة ، فقد خالفوا قوله عليه السلام أولا ً ، ثم حينما يوجبون الفدية على إخلالهم بهذا الركن أو حتى لو سلمنا جدلاً بقولهم بأنه واجب وليس بركن فليس هناك أولاً ما يشرع للناس أن يستبدلوا الأدنى بالذي هو خير ، أن يقيموا الفدية مقام المبات في المزدلفة ، ثم قبل ثم أظن تلاحظون قلت أن

يستبدلوا الأدنى بالذي هو خير ؛ لأنه شتان بين إنسان أخطأ فأوجبوا عليه فدية ، وبين أن يبرروا له أن يخطيء ليفدي ، شايف ، فالمسألة فيها دقة ، الخطأ هنا إذاً مثلث ، أولاً : جعلوا ما هو ركن واجباً . ثانياً : بربروا ترك الواجب بتقديم الفدية سلفاً . ثالثاً : لو أخطأ الإنسان ولم يتعمد عدم البيات فمن أين جاءت الفدية ؟ واضح ؟

السائل : نعم ، الركنية في الصلاة أم في المبيت ؟

الشيخ : لا ، لا بس صلاة الفجر .

السائل : قوله (من صلى صلاتنا هذه) .

الشيخ : أينعم .

السائل : شيخنا اللي خرج ليلة عرفات ونام في عرفات ، وبعد النزول من عرفات ذهب إلى المشعر الحرام ولم يبت فيه ، وذهب إلى منى وفي صباح ثاني يوم ، ذهب لرمي جمرة العقبة الأولى بعد طلوع الفجر ، كذلك اليوم الثاني بعد طلوع الفجر ، كذلك اليوم الثالث بعد طلوع الفجر أو مع الفجر .

الشيخ : ظلمات بعضها فوق بعض .

السائل : هل حجه صحيح أم عليه شيء أم عليه إعادة ؟

الشيخ : إذا كان أحد أفتاه فإثمه على من أفتاه ، وإذا كان ركب رأسه فعليه أن يعيد حجته .

السائل : شيخنا ، أبو ليلى يريد يتأكد اللي تعمده حجه باطل ؟

الشيخ يضحك رحمه الله .

أبو ليلى : اللي ما بات في مزدلفة ، هل حجه صحيح أم باطل شيخنا ، حتى نتأكد من حديثك .

الشيخ : شو بدك تتأكد هل سمعت الجواب السابق ، أولاً بدء من عند علي صاحبك ، وبعدين هو ثنى هنا بأسئلة ، بطريقة أخرى ، قلنا أن صلاة الفجر في مزدلفة ركن ، الآن بتسأل عن ماذا ؟

أبو ليلى : أسأل عن صحة الحج إذا ... أي مسلم بطل الحج .

الشيخ : نعم ، بطل الحج

****

ما هو المعتمد في قضاء رمضان لمن أفطر ، السرد أم التفريق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو المعتمد في قضاء الأيام التي أفطرها الصائم في رمضان ، السرد أم التفريق خاصة أننا أطلعنا على البحث في أرواء الغليل ، فوجدنا موسعاً وفيه التخيير واطلعنا على شيء من البحث الغير مطول في السلسلة الضعيفة فوجدناه يوجب السرد .
الشيخ : لا ، أما يوجب السرد وإلا إيش ولا يجيز ؟
السائل : ولا يجيز .
الشيخ : ولا يجيز التفريق ، أنا هذا الذي أتبناه إلى هذه اللحظة مع شيء من التوضيح وهو الاستطاعة ، يعني السرد هو الأصل ، لكن ليس بالركن ، فيما إذا تعذر عليه ذلك ففرق جاز ، أما وهو يستطيع عدم التفريق ويتمكن من السرد ، اليوم بعد اليوم حتى يقضي ما عليه من أيام ، فهذا الذي نتبناه في في ذلك حديث خرجناه في بعض الكتب أينعم ، هذا الذي نتبناه والله أعلم .
السائل : في حديث في ذلك .
الشيخ : في حديث يأمر بالسرد .
سائل آخر : من كان عليه من رمضان فليسرد ولا يقطع .
الشيخ : نعم .
الحلبي : الحديث تميلون إلى صحته أم ضعفه ؟
الشيخ : صحته ، بناء على صحته نقول بهذا الحكم ، وإلا إذا ثبت ضعفه سقطت دلالته .
الحلبي : أنا أذكر في الأرواء قد ملتم إلى تضعيفه بالتفصيل . بتفصيل الأدلة ، لكن في الضعيفة في السلسلة الجزء الثاني ، ورد ذكره بحثاً وليس تحقيقاً فاستدللتم به .
الشيخ : هذا هو ، فالآن القضية تحتاج إلى مقابلة
الحلبي : الى نظر
الشيخ : ايوه بين البحثين ، بين البحثين .
الحلبي : من حيث الحجة طبعاً ، بعض إخوانا بميل من حيث الأقدمية ، أي كتاب أقدم بروح بقدمه .
الشيخ : لا ، هذه حجة واهية ، بالعكس يعني لو نحن بدنا نقول ، يعني الأقدمية هي الحجة يعني فكرهم أم العكس ؟
الحلبي : لا العكس طبعاً .
الشيخ : العكس معقول .
السائل : إنما رأي الشيخ المتبني أو رأي الشيخ الأخير متى يكون ؟ إذا

عرفنا الكتاب المتأخر .
الشيخ : هو هذا ، لكن القاعدة كما تنقل عن بعض الأخوان يعني المتأخر هو الذي يظهر أنه هو العمدة لكن الحقيقة لنقطع الآن ما دام في نقلين متباينين ، لابد من المقابلة كما قلت .
الحلبي : من حيث الحجة .
الشيخ : أينعم ، وباختصار أقول إذا تبين أخيراً أن هذا الحديث الآن الآمر بالسرد ما هو صحيح ممكن يكون معلل بالوقف أو الشذوذ أو نحو ذلك ، حينئذ فعلى الخيار ، أينعم فلعلكم تذكروني ولو هاتفياً .
السائل : الليلة إن شاء الله .
الشيخ : إن شاء الله .

****

هل يجوز للمرأة أن تشتغل بصوم النفل و تؤخر قضاء صيام رمضان إلى الشتاء.؟ وتعليق الشيخ على الأثر الصحيح عن أبي بكر موقوفاً (لا يقبل الله النافلة حتى تؤدى الفريضة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : أستاذي امرأة عليها صيام شهر كامل في رمضان يعني ديناً ، لكن في الوقت الحاضر تصوم اثنين وخميس نافلة ، وتؤجل هذا الصيام الشهر إلى الشتاء ، حتى تسرد فهل يجوز هذا الفعل ؟
الشيخ : نعم ، إذا أخذت سنة طابوا أن تعيش إلى أيام الشتاء هناك أثر عن بعض الصحابة وأظنه أبو بكر " بأن الله لا يقبل النافلة ما لم تؤد الفريضة " أثر هذا مش حديث لكن نحن نقيم لمثل هذا الأثر وزناً لسببين اثنين أنه صادر من ، بس أبو حذيفة مستغني أنا شايفه - ما شاء الله - شو رأيك أنت ، شايفه مستغني هذا دليل البطر من العلم ، لكن المشكلة أنه مبين عليك يا أبا حذيفة أن عدواك قوية ؛ لأنه اللي يجنبك بنعرفه اسطوانة ، صامدة في الحرص على طلب العلم مع ذلك بتصرفه ، هذا دليل قوة

عدواك - يضحك الشيخ رحمه الله - إذا كان هو اللي شغلك فأعتذر إليك ، أينعم ، " لا يقبل الله النافلة حتى تؤدي الفريضة " أقول نحن نقيم لهذا الأثر وزناً وله عندنا قيمة معتبرة لسببين اثنين الأول أنه رأي صحابي والآخر أنه رأي إنسان بعد الرسول عليه السلام في الفضل والعلم والفهم ، فهذا الأثر وقد صدر عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - مع عدم وجود ما هو أقوى منه أصلاً وهو حديث الرسول بطبيعة الحال ، فنحن نقيم لهذا الأثر وزناً ونقدمه على رأي غير هذا القائل وهو أبو بكر الصديق ، فنقول امرأة عليها صيام أيام رمضان ، فتشغل نفسها بصيام أيام ستة من شوال ، وتؤجل القضاء ما عليها من رمضان ، هذا خطأ فاحش ؛ لأنها تتقرب إلى الله بما لم يفرض الله عليها ، وتهمل ما فرض الله عليها ، وما الباعث لها على ذلك ، خطيئة اعتقادية فكرية فاحشة ، أنه أنا بقضي ما عليَّ في أيام الشتاء القصيرة ، طيب ، أنت ضامنة أنه رب العالمين رايح يؤخرك إلى أيام الشتاء وتكوني في صحة ورايحة تكوني في فراغ ، لحتى تعللي وتمني نفسك أنه أنت الآن بتكسبي فضيلة الست أيام وبعدين تقضين ما عليك من رمضان ؛ لذلك نحن نوجب على مثل هذه المرأة أن تبادر إلى قضاء ما عليها من رمضان ، وتؤجل قضاء الست أيام من شوال إذا أتيحت لها الفرصة ، وإذا افترضنا أن الفرصة لم تسنح لها ، فعلى كل هي الرابحة ؛ لأنها أدت الفريضة وفاتتها النافلة فأين الخسارة ، الخسارة بالعكس ولكن كما يعلم كثير من الحاضرين أننا نقول فيمن دخل المسجد وقد توضأ فله أن يؤدي عبادة واحدة ركعتين في ثلاث نيات ، نية تحية المسجد ، نية سنة الوضوء ، نية سنة الوقت ، فإذا افترضنا أن هذا العمل وهو صلاة ركعتين ، يكتب له أقل الأجر الذي وعد به المسلمون ، في قوله عليه السلام (يقول الله لملائكته إذا هم عبدي بحسنة فعملها فاكتبوها له عشر حسنات) إلى آخر الحديث ، افترضنا أنه كتب له اقل ما يكتب للعمل الصالح ، هو عشر حسنات ، فهذا الذي صلى ركعتين وبثلاث نوايا كتب له بدل عشر حسنات ، اثنى عشر حسنة ، عشر حسنات مقابل العمل ، وحسنتين مجرد النية ، نية سنة الوضوء ، ونية سنة الوقت ؛ لكن الأفضل من هذا أن يصلي ست ركعات ، لكن والله أنا لست ناشطاً لكي أصلي ست ركعات ، كما يقولون عندنا في الشام حشوة كبة فأنا بدي أخف الأعمال ، أخف الأعمال ؛ الآن عندك صورة واحدة من صورتين ، أنك تصلي ركعتين تحية المسجد ؛ لأنها واجبة عندنا ، وما تصلى سنة الوقت ، هذه الصورة الأولى . الصورة الثانية : ما دام أنك ما بدك تزيد عن ركعتين أضف إلى نية تحية المسجد نية سنة الوقت فيكتب لك حينئذٍ إحدى

عشر حسنة ، هذا هو فهذه المرأة أو أي إنسان لمرض ما من الرجال ، عليه قضاء أيام من رمضان فيؤدي ما عليه من رمضان ، وإذا كان ليس باستطاعته أن يصوم ست أيام من شوال وخالصة ، فعلى الأقل ينوي مع القضاء ستة من سوال فيكتب له زيادة حسنة من كل يوم ، هذا الذي نراه في مثل هذه القضية .

السائل : شيخنا القضية مشتركة ؛ لأنك أنت قلت ما في مكان معين ، يعني الضابطة .

الشيخ : لا أظن أن الشيء الذي يسأل عنه قلناه آنفاً ، بس وضح لنا .

السائل : أنا سألتك وين نلقاه في الكتب أن اشتراك النية بهذا الواجب والفرض فقلت والله ما يحضرني في مكان معين وإنما أخذتها من مجمل النصوص .

الشيخ : هذا الذي ذكرته آنفاً .

الحلبي : (من هم بحسنه ومن هم بسيئه) ، يعني (إنما الأعمال بالنيات).

الشيخ : أينعم هو هذا .

السائل : سؤال .....

الحلبي : شوية بس بنفس الموضوع .

الشيخ : لا خليه ؛ لأنه مبين عليه يتيم يعني ما سأل - يضحك الأخوة الطلبة .

****

هل للزوج المسافر مدة معينة حتى يرجع إلى أهله.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لسفر الرجل ، بعيداً عن أهله فهل له مدة معينة ، بحيث يعود بسرعة وفي حالة العودة هل يرجع ليلاً أو لا يرجع ليلاً ؟

الشيخ : هذا السؤال جوابه أن الرجل هو اللي يحدد ، يعني الزوج هو الذي يحدد وليس الشيخ المفتي لماذا ؟ لأن الزوج أدرى بوضع زوجته من الناحية التي يطلقون عليها اليوم الناحية الجنسية ، ففي النساء المرأة

الغلمة ، يعني اللي ممتلئة حرارة وشبقاً وشوقاً للزواج والنكاح ، وهناك امرأة باردة برود الثلج في الشتاء ، وبين هذه وتلك درجات لا يعلمها إلا الله - عز وجل - قبل كل شيء ، ثم الزوج المبتلى بهذه أو تلك ، -يضحك الجميع الشيخ وطلبته الكرام ، حفظهم الله - إذاً إذا كان الزوج يعرف من زوجته ذاك البرود هو طبعاً بيأخذ من المدة راحته ، لكن إذا عرف منها العكس لازم يشد الرحل بسرعة ويذهب إليها ويقدم لها حقها الذي فرضه الله عليه لها . أينعم ، فهمت الجواب ؟

السائل : نعم ، وإذا أراد الرجوع إلى بلده ؟

الشيخ : بقي الجواب عن الشطر الثاني .

السائل : شيخنا ، هل ورد عن عمر بن الخطاب شيء من هذا أنه حدد أربعة أشهر .

الشيخ : أينعم ، هذا التحديد غالباً ؛ لأنه جيش إما بحثنا نحن في أفراد المقصود ومع ذلك الآن بقول خاطرة خطرت في بالي ، لو عندنا اليوم خليفة مسلم ، إن شاء الله بنشوفه .

السائل : نسأل الله ذلك .

الشيخ : أينعم ، ما يجوز يقلد عمر بن الخطاب .

السائل : يا سلام !

الشيخ : آه ، لماذا ؟ لأنه يجوز يرى الشهوة العارمة اليوم المسيطرة على النساء والرجال أكثر من ذلك الزمان ، فلذلك مش لازم يلتزم بأربعة شهور ممكن يرى ثلاثة شهور .

الحلبي : إذاً القضية نسبية يا شيخنا ؟

الشيخ : القضية نسبية بنرجع بنكمل الجواب عن الشطر الثاني من السؤال ، هناك أحاديث كثيرة صحيحة في الصحيحين أن الرسول عليه السلام نهى الرجل أن يطرق أهله ليلاً ، وعلل ذلك في بعض الروايات الصحيحة ، لكي تمتشط الشاعثة ، وتستحم المغيبة ، يعني تتهيأ لاستقبال زوجها ، ولا تفاجأ به مفاجأة قد يضيق صدرها بهذه المفاجأة ، فإذا ما عرفنا علة النهي عن الطروق أن يطرق الرجل أهله ليلاً ، فحينئذ نقول القاعدة الأصولية تقول : العلة تدور مع المعلول وجوداً وعدماً ، وإذا زالت العلة زال المعلول ، اليوم ممكن الإنسان وهو في بلده مهما كان هذا البلد بعيداً عن مسقط رأسه يتصل هاتفياً أنه مثلاً اليوم سنكون بعد صلاة العشاء عندكم ، إذا تستحم المغيبة وتتهيأ وتتزين إلى آخره ، فلا تفاجأ بمجيء زوجها وهي غير متهيئة لاستقباله ، فإذاً بهذا التفصيل يجوز وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

أبو ليلى : شيخنا ، ممكن تجلس هنا الله يعينك ؟
الشيخ : ما بتقدروا تمدوا هذا الشريط الى هنا - ويضحك رحمه الله .

****

هل صح حديث (يا علي لا تتم إلا أن تأتي خمسة).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : بنسأل عن حديثين : الأول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يا علي لا تتم إلا أن تأتي بخمسة أشياء وهي ...)
الشيخ : سقط الحديث من ابتدائه .
الحلبي : يعني حكمه دقيق يعني لا أصل له أو ..
الشيخ : لا أصل له ، أينعم .

****

هل حديث (من قرا سورة الفاتحة أربعا و سورة المعوذتين ثلاثا فله كذا و كذا) صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : والحديث إذا قرأت الفاتحة أربع مرات إذا قرأت ((قل هو الله أحد)) ثلاث مرات ، هذا موضوع لا أصل له إطلاقاً .
الشيخ : أينعم .

****

هل حديث (..... أتدرون من المفلس ....) صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : الحديث الثاني ، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أتدرون من المفلس ؟) قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع . فقال : (إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا وضرب هذا ، فيعطي هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه) .

الشيخ : فيعطِي أم فيعطَى ؟ إذا حاطين نقطتين معناه يكون خطأ .

الحلبي : نعم ، حاطين نقطتين ، (فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يُقضى ما عليه) وهنا أيضاً حاطين نقطتين على كلمة يقضي ، (أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار) .

الشيخ : هذا حديث صحيح في البخاري .

الحلبي : الحديث الأول أخذ ثلاث أرباع الصفحة ، ولا يصح ، أما الثاني فهو صحيح .

الشيخ : والله يستر ما يكون هذه دهليز لهذا ، يعني هذا الحديث الصحيح دهليز لتمشية الحديث الأول اللي ما عنده أصل .

الحلبي : عند من وضعه أصلاً ؟

الشيخ : أينعم .

الحلبي : إن كان ولابد من هذا ، ممكن أحاديث أخرى يعني لها معاني جميلة .

الشيخ : والأحاديث الصحيحة تغني عن الأحاديث الضعيفة والموضوعية وما أكثرها والحمد لله .

****

طلب من الشيخ توجيه نصيحة إلى من ولّاهم الله أمور المسلمين فيوظفون في الأعمال من ليس بمستقيم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا بدنا نصيحة لأخينا أبي محمد بخصوص عملهم أو بالنسبة للموظفين اللي عندهم ، أكثرهم والعياذ بالله يتلفظون بألفاظ أعوذ بالله منها ، هل يجوز لهؤلاء أن يشتغلوا أو هو يشغل مثل هيك ناس ؟
الشيخ : لا يجوز حتماً ، ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) ، (وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) ، فهؤلاء الموظفون أو المستأجرين عندك ، أنت راعيهم وأنت مسئول عنهم ، بل لو كانوا يعني أقل شراً مما وصف أبو أحمد ، بمعنى ما يسمع منهم شتائم ومسبات ، لكنهم لا يصلون ، فأنت مسئول عنهم ، لازم تأمرهم بالصلاة ومن يأبى عليك ، بتقول له مع السلامة ، نحن في غنى عن عملك ، وهكذا المجتمع الإسلامي يجب أن يكون كتلة واحدة ، على طاعة الله وإتباع سنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلا يجوز للرجل المسلم الملتزم حقاً لأحكام دينه ، أن يتعامل مع ناس في محله هو عالم بأنهم ليسوا على شريعة ربه تبارك وتعالى ولذلك يجب أن تستصفي هؤلاء الناس ، وتختارهم أن يكونوا من الناس المسلمين الطائعين لرب العالمين والناصحين لمعلمهم وصاحب عملهم ، أما أنه نقتنع فقط بأن هؤلاء كويسين معي ، لكن مع رب العالمين الله بده يحاسبهم ، هذا ليس منطقاً إسلامياً أبداً ، فيجب أنك تنصحهم ، فمن قبل منك النصيحة فبها ونعمت ، ومن أبى قل له أرض الله واسعة .
أبو ليلى : هنا ملاحظة : أنهم ليسوا كويسين أبداً ، وأنهم ما يحافظون على المال مطلقاً مثل الطناجر يكسروهما وهذه وهذه ويخسر مخاسر كثيرة ، وإنما يقول أنا مضطر .
الشيخ : نحن نفترض أنهم معه كويسين ، لكن مع رب العالمين ردا فلا يجوز إبقاؤهم عنده ، فما بالك إذا كانوا معه غير صالحين .
الحلبي : من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه .
الشيخ : نعم .

الحلبي : ما يعرف الأخ نظام جاب لك صورة عنها هذه .
الشيخ : ما هي ؟
الحلبي : هذا مقال في الجريدة ذكرته ، حول الأحاديث الضعيفة والموضوعة اللي في فضائل رمضان ، لكن مع الأسف غيروا العنوان ، أنا كنت كاتبه من فضائل رمضان في الأحاديث الضعيفة والموضوعة شوف كيف عملوا ، فجبت فيه صوموا تصحوا وحديث لو يعلموا العباد ما في رمضان ...
الشيخ : لا ، لا ما شفتها ، لا ، سبحان الله ، هذه مشكلة أصحاب الجرائد بتصرفوا .
الحلبي : بتصرفوا والله ، أهم شيء كان العنوان يعني لفت النظر وكذا .
سائل آخر : أهم شيء العنوان .

****

هل صح حديث (من صلى الجنازة في المسجد فلا شيء له).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في حديث : (من صلى الجنازة في المسجد فلا شيء عليه) ، أم الحديث (فلا شيء له) ؟
الشيخ : فلا شيء له .
السائل : وما مدى حكمه وصحته ؟
الشيخ : حكمه صحيح بهذا اللفظ ، والمقصود من الحديث إبطال ما قد يستقر في بعض الأوهام أن حكم صلاة الجنازة في المسجد ، كحكم الصلوات الخمس ، بالنسبة للصلوات الخمس معروف أن الصلوات الخمس تتضاعف (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة) وفي رواية (بسبع وعشرين درجة) ، صلاة الجنازة تختلف عن صلاة الفرائض ، فيجوز إقامتها والصلاة عليها في المسجد ، ولكن ليس له تلك الفضيلة ، بل الفضيلة على العكس أن يصلي عليها خارج المسجد ، فإذا صلى عليها في المسجد جاز ؛ لأن الرسول عليه السلام فعل ذلك أحياناً ولكن ليس له تلك الفضيلة التي هي مستقرة في أذهان المسلمين

من حيث أداء الفريضة في المسجد ، عرفت كيف فهذا النفي لدفع هذا الوهم ، واضح ؟
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : أهلاً وسهلاً .

****

هل يجوز لشخص ليس له مال أن يقترض مالاً ليحج به.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بدي أروح إن شاء الله أحج وما معي فلوس ، وبدي أداين فلوسا ، فهل يجوز أن أحج ؟
الشيخ : إذا كنت تستطيع وفاء الفلوس فيجوز ، أما إذا كنت تستعصي بالوفاء فلا يجوز .
السائل : بالوفاء أستطيع .
الشيخ : كويس ، جاز .

****

هل يجوز وضع صور في البيت و في المحلات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وضع الصورة في المحلات التجارية أو في البيت مثلاً صورة الوالد أو ..
الشيخ : لا تدخله الملائكة ، والمكان الذي لا تدخله الملائكة ، تدخله

الشياطين .
الحلبي : وعلى رأي العوام إذا حضرت الملائكة ذهبت الشياطين .

****

هل القيراط الوارد في الحديث الصحيح يثبت بمجرد الصلاة على الميت أو يشترط متابعة الجنازة من البيت.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لصلاة الجنازة في المسجد أو في غيرها له قيراط ، هذا ثابت ...
الشيخ : القيراط ليس في الصلاة ، متابعة الجنازة إلى المصلى ، ثم متابعتها إلى المقبرة .
السائل : هناك مثل ما يعرف هناك صار قيراطان .
الشيخ : هذه مرحلتان ، المرحلة الأولى : القيراط الأول متابعتها من الدار إلى المصلى ، أينعم . القيراط الثاني : من المصلى إلى الدفن ، أينعم .
السائل : الحديث اللي سُئل عنه أخونا محمد (من صلى على الجنازة) ، هل في اشكال في متنه أو عليه أو له مش عارف كيف .
الشيخ : هذا هو ؛ ولذلك قلنا له الراجح له .
الحلبي : والذي أخرج أن له ، يعني أنه ما له أجر في حديث في مسلم ، حديث (صلى النبي عليه الصلاة والسلام على ابني بيضاء في المسجد) .
الشيخ : هو الذي أشرنا إليه أن الرسول صلى في الناس فيه ، لكن هذا يدل على الجواز ، هذا الحديث لدفع توهم أنه ما دام صلى في المسجد له تلك الفضيلة المعروفة ، لا ليس له هذه الفضيلة .
الحلبي : ابن القيم في تهذيب السنن ، باحث هذه القضية له وعليه مطول ...
الشيخ : فعلاً المسألة فيها إشكال لأن الروايتان له وعليه طيب ، يا سيدنا نمشي إن شاء الله .

****

إذا حصل خلاف بين زوج وزوجته فذهب الزوج إلى أهلها وقال لهم :هي علي حرام كما حرمت مكة على الكفار وكان في نيته الطلاق فما حكم هذا القول.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أجوبة عبر الهاتف
أبو ليلى : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
أبو ليلى : عندنا أحد إخوانا وكان جالس معنا في بيتنا وكان أول مرة بلتقي فيك فهو طمع يحكي معك قبل العشاء ؛ لأن وقته ما بتسمح له يبقى بعد العشاء ، في عنده سؤال يقول حصل شجار بين رجل وشقيقته وشقيق زوجته ، وكان على خلاف من الأصل مع زوجته ، فذهب إلى أهل زوجته ، وقال لهم ابنتكم حرام عليَّ كما حرمت مكة على الكفار وكان في نيته الطلاق ، فما حكم هذا اليمين شيخنا ؟
الشيخ : هذا يمين وليس بطلاق .
أبو ليلى : هو يمين وليس بطلاق ، ماذا يترتب على هذا اليمين ، كفارة هذا اليمين .
الشيخ : كما تعلم .
أبو ليلى : يعني إطعام عشر مساكين .
الشيخ : أينعم .
أبو ليلى : الله يكرمك ويجزيك كل خير .
الشيخ : الله يحفظك .

****

الشريط رقم : ١٦٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الدعوة في البحرين.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الألباني -حفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط السادس والستين بعد المائة على واحد .
السائل : الحمد لله الدعوة هناك بخير ، وهناك توجه كبير بفضل الله لهذه الدعوة إن شاء الله المباركة ، وإن كان هناك يعني فضل بعد الله فلكم يعني نصيب أوفر فيه ، الشباب مهتمين ما شاء الله بكتبكم والأشرطة ، هناك في مركز الدعوة الحمد لله عشرات الأشرطة لكم هناك ، والحمد لله الدعوة هناك قائمة يعني ربما كانت أقوى يعني أو بموازاة دعوة الإخوان ، وإن كان هناك لهم يعني الإخوان لهم جمعية رسمية ، ولكن الأخوة هناك يسعون والحمد لله لإنشاء يعني شيء رسمي ، وبدأوا يعني التحرك في هذا السبيل ، والحمد لله بنوا مساجد ويعني ووضعوا أيديهم عليها والحمد لله
الشيخ : الحمد لله
السائل : وأحد المساجد أنشأنا فيه يعني آخر مرة دورة لست علوم شرعية الحمد لله ، ... طلاب العلم يعني .
الشيخ : الحمد لله ، الله يزيدهم ويبارك فيهم ، بلا شك أن جهودك إن شاء الله كانت مقوية في الرياض .
السائل : الرياض هذا أول مسجد أنشيء في البحرين ، الحمد لله في الإذاعة وصار الحمد لله ، يعني مثلًا أخونا عبد المجيد الزنداني جاء

ومحمد جميل غازي جاء وأكثر من يعني .
الشيخ : كم له الأمر ؟
الشيخ : هذا الأمر له أكثر من أربعين سنة .
الشيخ : هكذا ، أما الآن يعني الإصلاح اللي دخلوه حديث يعني .
السائل : يعني من يوم هذا الرجل توجه للدعوة والحمد لله وهو يستغل هذا
.
الشيخ : بضع سنين هو الرجل كان رئيسًا عليكم ؟
السائل : لا ، هو ليس كبيرًا ، في الفترة الأخيرة يعني .
الشيخ : أديه كان من العمر ؟
السائل : هو عمره واحد وأربعين سنة ، حججنا معه هو وإخوانه ، ورجل حريص على السنة ، وعنده مجلس في بيته الحمد لله ، وله حلقة ... كانت من فترة .
الشيخ : ملتحي ؟
السائل : ملتحي الحمد لله ملتحي ومتمسك ويعني ما شاء الله يعني .
الشيخ : اجتمعت مرة في قطر مع أحد أفراد العائلة ...
السائل : ابن محمود ، هذا كما أخ طيب وملتحي .
الشيخ : لا ، ذاك حليق .
السائل : ما التحاش ، لكن فيهم توجه العائلة ، عائلة آل خليفة ، يعني فيه من إخواننا أكثر من واحد ...
الشيخ : ما شاء الله
السائل : أمر الدعوة ماشي فيهم ، وبعدين جزاهم الله خير يهتمون هذا الرجل كثير تأثروا به ، فهو كان هو والأخوة جميعًا يعني تواقين يعني يتمنون أن شيخنا يأتي هناك ولو أيام ، وإن شاء الله سيكون هناك خير يعني للدعوة .
الشيخ : هو خير بلا شك ولكن كما يقولون عندنا في سورية : ماذا ... الكلب من ذا الحطب .
السائل : لا ، بقي كل شيء ، و .. وأمثاله الله يبارك في عمرك ما عملوا .
الشيخ : هذا صحيح نسأل الله عز وجل أن ينتهي عمرنا على هذا الأساس ، خصوصًا أن قوتي ليست كما كانت من قبل .
السائل : أهل الحديث ... ببركة دعاء النبي : (نضر الله امرئ سمع مقالتي) نسأل الله أن يرزقك ذلك .
الشيخ : آمين .
السائل : والله يا شيخنا إذا لبيت هذه الدعوة إن شاء الله سيكون يوم من

أيام الله إن شاء الله هناك .
السائل : هذا تعبير جيد شيخنا .
السائل : سيأتي الخليج كله يشد الرحال ، إن شاء الله تكون نصرة مباركة للدعوة ، بدنا يا شيخ ....
الشيخ : نسأل الله ...
السائل : إن شاء الله شيخنا طبعًا ما دام فيه نصرة للدعوة ، شيخنا عم نحكي أن مجال الدعوة طيب جدًا هناك كما قال الأخ ، قليل الحمد لله لما تكونوا موجودين أنتم ما شاء الله ، شيخنا أيام بس أيام يشد أزرنا ، والله ستقر عينك إن شاء الله بما ترى إن شاء الله ، يا شيخ إن شاء الله شايفك سكت السكوت علامة الرضا .
الشيخ : أنت انتبه خذ منه يعني أعطيه له .
السائل : إن شاء الله يا شيخ ، هذا أملنا أنك تجيب دعوتنا دعوة الأخوة ، في البحرين جهد أعداء الإسلام عليها شديد ، وكبار المبشرين يأتون هناك ، فو الله مجيئكم هناك نصرة للإسلام والمسلمين .
الشيخ : كما نسمع يا أخي ...
السائل : والله ... أكثر من الأردن ، يعني اللي أنا عشت هناك سنة .
الشيخ : هل السنيون يأتون السلطان كذا .
السائل : ما هو يا شيخنا بعد فتح الجسر يأتي الصالح والطالح ، لا يأتي طلاب إلا من ...
الشيخ : لا يأتون .
السائل : أي نعم ، فنستغل الجسر كذلك في تنظيم عمرة وزيارات ، بين الدمام وبين البحرين جسر طويل طوله خمسة وعشرين كيلو متر على البحر ، ... في السيارة ، إحنا بالطيارة بدنا نروح .
الشيخ : هذه جسر ثابت والا متحرك ؟
السائل : ثابت قواعده في الماء .
الشيخ : يعني ما بينفتح ؟
السائل : ممكن يعني يحركه يعني مثل اللي على النيل ، جسر ثابت طويل .
الشيخ : فإذًا بيكون مرتفعًا .
السائل : كثير المناطق ، فيه مناطق هكذا مقضبة تدخل من تحت السفل ، جسر يعني إنجاز هائل في الحقيقة ، وبعدين منظره عجيب جميل ، أطول الجسور في العالم ، إن شاء الله تقضون عليه ، ندعو الله سبحانه وتعالى أن يشرح صدر شيخنا .
الشيخ : أنت لا تدعو بهذا الدعاء ، لأن هذا من باب : ربنا لا تؤاخذنا إن

نسينا أو أخطأنا ، يعني هذا تحصيل حاصل ، لكن إن دعوت فادعوا ربك بأن يقوينا على ذلك .
السائل : اللهم آمين ، سأدعو لك إن شاء الله بظهر الغيب .
الشيخ : أما صدري مشروح لهذا كما يقال : عرفت يميني من شمالي .
السائل : إن شاء الله لا شك أنا نحن نعلم أنك تؤثر مصلحة الدعوة يعني .
الشيخ : هذا فوق كل شيء الله يبارك فيك .
السائل : والله إن شاء الله يعني ، لا شك أن مجيئك للبحرين سيكون يعني شد لأزر الدعوة ولأهلها وتبكيت لأهل الباطل .
الشيخ : نرجو الله أن يقوينا على ذلك آمين .
السائل : الحمد لله هناك يعني عملنا مع مركز الدعوة والإرشاد التابع لرئاسة البحوث ، والحمد لله يعني أكثر وقتنا مشغولون في الدعوة يعني .
الشيخ : فيه كثيرون من المشايخ ؟
السائل : فيه عندنا واحد شيخ مفتي لعلك تعرفع هذا قبل له سبع ثمان سنين .
الشيخ : لكن من غير الأردن ما فيه .
الشيخ : لا ، ما فيه ، فيه سودانيان اثنان وفيه واحد صومالي .
الشيخ : أنا بقول : من غير الأردن فيه ولا ما فيه ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : فيه دعاة يعني .
الشيخ : فيه من السودان ، وكان واحد من مصر وفيه من الصومال ، وأكثرهم من خريجي الجامعة الإسلامية ، وهناك باكستانيون .
الشيخ : وطبعًا كلهم سلفيون إن شاء الله ؟
السائل : والله العرب أربعة معنا ، وأما الباكستانيون ..
الشيخ : ما متخرجين بتقول من الجامعة ما تأثروا ؟
السائل : والله تأثروا يعني ما هو بذاك يعني ، لكن في العقيدة تقريبًا لا يستطيعون ...
الشيخ : يعني في العقيدة جيدون أما في الفروع مذهبيون .
السائل : أكثرهم نعم ، أما في الفروع فأحناف ، الحمد لله عندنا في مركز أم ... في منطقة المحرق حلقة بعد العشاء الطحاوية
الشيخ : كل يوم ؟
السائل : كل يوم سبت ، يجتمع عليها الحمد لله نحو ستين من الوافدين يعني بفضل الله ، فيه كمان في درس هذا الأخ .... في الديوانية ووعدناهم أن نبدأ معهم في الواسطية وغيرها ، وفي مسجد السلام كذلك بدأت معهم

مع شباب يعني في لمعة الاعتقاد شرح لمعة الاعتقاد ، في مجلس هذا الأخ صاحب الكتاب في قصة سمر ، وبالإضافة إلى الدروس الوعظية المتنقلة في المساجد ، وفي الحمد لله درسان للنساء ، درس في عقيدة أهل السنة والجماعة رسالة صغيرة لابن عثيمين وأيضًا قضايا ومسائل تتعلق بالنساء في بيت أحد الأخوة من وراء حجاب ، بالإضافة أن لنا نشاط في المدارس يعني محاضرات .

الشيخ : مدارس الدولة يعني .

السائل : مدارس الدولة ، وكنت حكمت مسابقات لهم هناك كذلك ، الحمد لله يعني أكثر الوقت مشغولون في الدعوة الحمد لله بفضل الله ، ونلمس الحمد لله آثار يعني .

الشيخ : ... ((والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا)) .

السائل : أما دنيا الحمد لله ما حصلنا دنيا هناك يعني ، فرابطنا من أجل الله ، يعني في غلاء شوية .

السائل : أنت تبدأ يومك هنالك .

السائل : يعني قد تكون ... لكن عادة الذين ....

الشيخ : ولذلك فأنا أذكره بقوله - صلى الله عليه وسلم - : (من أصبح منكم معافي في بدنه وعنده قوت يومه آمنًا في سربه فكأنما سيقت إليه الدنيا بحذافيرها) ، فأنت بخير ما دمت لا تحتاج إلى أحد ، وإنما الغنى غنى القلب كما لا يخفى أي نعم .

السائل : وهذا الذي يعني يجعل الإنسان .... على الرغم من صعوبة الجو مثلًا ، أما في أيام الحمد لله يكون الجو طيبا حوالي ثلاثة أو أربعة أشهر .

الشيخ : شايف الرطوبة لا تؤثر فيك مثلًا .

السائل : والله الرطوبة أنا يعني أتضايق جدًا هناك .

الشيخ : المضايقة شيء وتؤثر في صحتك وبدنك شيء آخر .

السائل : تؤثر الرطوبة على الركب ، الحمد لله أنا لحد الآن ما شعرت بهذا .

الشيخ : وإن شاء الله وبعد الآن لا تشعر .

السائل : يا شيخ جربت الخل والعسل ؟

الشيخ : آه ، تقريبًا شبه مستمر إلا إذا نسيت أم الفضل ، وأنا بالتالي ناسي معها .

السائل : أي شيء يا شيخنا ، خل تفاح ؟

الشيخ : نعم تفاح .

السائل : والعسل يؤخذ طبيعي وإلا لا ؟ عسل مصنع .

الشيخ : أنواع ...
السائل : شيخنا أنا جربت تركيبه في البحرين ، انتفع بها أكثر من أخ كانوا يعانون هذا ، استخدمت الحنظل وحبة البركة والخل وهذا كذلك سائل حماضة نوع من الحماضة ، والحمد لله يعني كثير من الأخوة كانوا يعانون آلام مع الزيت يعني الطبخ .
الشيخ : كيف يعني هذا سويته سلقته ؟
الشيخ : لا ، طبخته قليته بالزيت .
الشيخ : كله مع بعض ؟
السائل : نعم ، إذا شئت نعمل لك تركيبة وإن شاء الله جربها ، إن شاء الله عسل .
الشيخ : ما عندي مشكلة في التجارب .
السائل : تجارب ، يمكن أيضًا تسوي التجربة هذه ، المهم دكتور ... على كل حال جربها مرة وإن شاء الله ستعود إليها .
الشيخ : شيخنا سألت أخونا الدكتور علي المصعب على التفاح هذا الصناعي اللي في الزجاجات يباع فلم ينصح به ، قال : أنصح بخل التفاح لأن هو يصنع عند العطار من التفاح الطبيعي ، العطار له طريقة خاصة يصنع بها خل التفاح الطبيعي ، أما خل التفاح الذي داخل فيه كيماويات حافظة وكيماويات كذا يعني فيه ثلج أحيانًا فإذا كان ...
السائل : طيب شيخنا جرب خل التفاح أيضًا ثلج ، أنا جربت على أهلي كانت تعاني آلامًا شديدة في الظهر ، كنت أدلك لها بخل التفاح وكانت ما شاء الله ، شيخنا ودليل على كلامه أول أمس عندما انزلقت رجلي قمت الصبح معقود ... أي نعم ، سبحان الله كان آلمني كثير واحد قال لي : حط خل التفاح ، مرة واحدة حطيت ، الله ولا كأن كان شيء معاي الحمد لله .
الشيخ : .. سهله هذه الخليطة هي غريبة شوية الطبخة ...
السائل : واحد دهن على ظهره ، قالت له زوجته : إيش الطبخة اللي على ظهرك ، أو ما قادر يقعد يحكي لك عن سلطان أبو أنس ، واحد اسمه سلطان يا شيخنا .
السائل : على التليفون هون دخلت معه في بعض المصالح ، فالحمد لله ما زلنا منصورين عليهم بفضل الله ، فيه واحدة قرأت عليها وجدت فيها سبعة من شياطين وخمس مسلمين ، واحد اسمه سليمان .
الشيخ : كلهم مجتمعين عليها ؟
السائل : كلهم ، قلت لهم : كيف تختلطون هذا الاختلاط القبيح .
الشيخ : وماذا ... فيها ؟

السائل : يزعمون قالوا : يريدون مكان طاهر يصلوا فيه ، قلت : كذبتم ، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا) ، قال : صحيح ، قلت : ما تدري ، والحمد لله خرجوا جميعًا ، واحد قرأت عليه كذلك وأنا ودي أتكلم يا شيخنا بعدين شيخنا ما يهيج علي والا لا .
الشيخ : ما دمت مع الكتاب والسنة فنحن معك ، لو خرجت لا سمح الله .
السائل : يخافون يا شيخنا ، يخافون من أهل السنة من أهل التوحيد يخافون ، يا شيخنا واحدة قرأنا عليها كان الجن اللي فيها يحملها هكذا تعلق ، كأنه بالون ومطيره ، وهي نفسها أحيانًا كان يرفعها هكذا تقف على رأسها .
الشيخ : وأنت تشوف بعينك ؟
السائل : أشوف بعيني وبكل قوة ينزلها على الأرض ، شيخنا إذا كان هناك إحسان عن الشيخ محمد سليمان الأشقر منكر دخول الجن في الإنس ، أخوه .
الشيخ : أخوه كان هنا منذ أيام .
السائل : نعم أخبرتنا ، يقول : صار هناك سجال بينه وبين الشيخ عبد الرحمن عبد الصمد رحمة الله عليه من المشايخ هناك ، يعني ما الراجل تراجع .
الشيخ : لا ، هو في المناقشة صعب جدًا ، لأن جاءني زائرًا هنا جرى نقاش بيني وبينه حول صيام يوم السبت ، وكان أبو مالك موجود ، يعني إذا كان صعبًا فالبحث معه في الأمور الدينية اللي عليها نصوص صريحة فأصعب المناقشة معه في مثل تلك القضية .
السائل : حصلت مناقشة يا شيخ بين هؤلاء الثلاث وكان الطرف الأول فيها الشيخ محمد الأشقر والطرف الآخر الشيخ عبد الرحمن عبد الصمد رحمه الله والشيخ عمر الأشقر ، وكان مناقشة الشيخ عمر الأشقر ، وكان مدير الندوة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق وكان أيضًا دكتور سعودي كان طبيب أيضًا كان في طرف الشيخ عمر الأشقر والشيخ أبو يوسف ، كان هناك ... الطرف الثاني كان صريحًا وقويًا وكانت معهم أحاديث ووقائع صريحة وصحيحة فما قبل الشيخ محمد الأشقر ، فقال أبو يوسف رحمه الله : أسأل الله أن يدخل فيك جني فأضربك ستمائة ضربة وأخرجه ، سيأتيه ، أصعقك بالكهرباء ، يعني الشيخ محمد الأشقر قال : لو كنت في مجال الفتوى وكذا قال : لأفتيت بضرب من يضرب من به جن .
السائل : شيخنا على ذكر أخينا عبد الرحمن عبد الصمد رحمه الله رأيتك

في رؤية ... بارك الله فيك فجئت وعانقتك وكنت أيام السفر قلت لك : يا شيخ أما علمت أن عبد الرحمن عبد الصمد قد توفي ؟ قال : متى وكيف ؟ فأنا ذكرت لك ، قال : فأخذت أنت تبكي وأنا أبكي عليه ، فجاءوا شيوخ يعني أخوة لحاهم سود يعني كثة فيقول لي أحدهم : لماذا تبكي ؟ قلت : أبكي لأن رجل مثل هذا يعني عنده سنة وتوحيد قد مات على قلة أمثال هذا الرجل يعني ، فقال : نعم ، ورأيتك مرة أخرى في رؤية أخرى في واحد من شبابنا السلفي ذهب للجهاد الأفغاني وهو شيعي أصله أسلم ثم أصبح سلفيًا سنيًا ، فجالس في حلقة ، وأنت ما شاء الله رأيت هذه الحلقة وأنت تستمع لقراءة الأخوة ، وهذا كان يقرأ وأنت يعني تستمع له معجب بقراءته قلت له : أريد أن أتدخل أو أقرأ تقول لي : انتظر ، فأنا قلت له : هذا رجل يعني بشرتكم والحمد لله صار عندي توجه
سائل : وأنا ما كنت أنا موجود ؟
السائل : ما رأيتك .
الشيخ : والرجل لا يزال حيًا ؟

****

الكلام عن الجهاد في أفغانستان.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : موجود الآن رجل من جهاد اسمه أبو عمر .
الشيخ : شو قال عن الجهاد هناك ؟
السائل : والله يعني أخبار الجهاد الحمد لله طيبة تبشر بخير ، لكن لا يخلو الأمر من خلاف ومن أشياء أخطاء يعني .
السائل : سمعت أو قرأت أنه بدأ الخلاف سياسيًا ، يعني غير الخلاف المذهبي والعرقي بدأ الخلاف سياسيًا ، يعني فيه الجيلاني هذا بدأ يقول : أنه لازم يقبل مؤتمر جينيف ولازم الصلح وكذا وشيء من هذا ، فالخلاف يعني القادة الآخرين .
الشيخ : الله يكفيهم شر الفرقة .
السائل : أخطر شيء أنهم قبلوا بدخول يعني أعضاء شيعة وزراء شيعة

في الحكومة المؤقتة هذه ، وفي نفس الوقت استبعدوا بعض أو لم يدخلوا أحد من المجاهدين السلفيين أمثال جميل الرحمن وغيره ، فهذا يعني كون يقدموا بعض الشيعة ويؤخروا بعض أهل السنة .
الشيخ : لا شك ...
السائل : على كل حال الحمد لله .
السائل : هذا أخونا يا شيخ من الكويت ذهب إلى هناك منذ فترة عاد فأول ما ذهب إلى الشيخ عبد الله عزام ، الشيخ عبد الله عزام يحذر من الدخول مع المجاهدين أو أصحاب القبائل في خلافات ، فيقول هو ويقول غيره الشيخ ربيع أيضًا ذهب إلى هناك ، فكان ينبه عليهم الشيخ عبد الله عزام قال : نريد هكذا لا نريد هكذا ، نريد هذا لا نريد هذه ، لا نريد ... ، فهذا أخونا ذهب إلى عبد الله عزام وتدرب معهم ومجموعة سياف وهو عنده توجه سياسي وذهب بعد ذلك إلى جميل الرحمن ، و ... الرحمن أنه منبوذ هناك هو وغيره من الأخوة ذكروا أنه منبوذ فإذا ذهبت مساعدات وكانت كفاية لا يرسل إليه يريد أن يأخذ من السوق ولا يرسل إلى .. الرحمن وغيره ، فهذا تحول من سياف وعبد الله عزام إلى جميل الرحمن ، فرجع إليهم ليأخذ المعاش الشهري الذي يعطونه إياه فرفضوا إعطاءه ، وهو حدثني مباشرة ... قالوا : الآن أنت مع جميل الرحمن ولست معنا فلا تتقاض معاشا ، قال : هذه أموال مساعدات للمجاهدين ، قالوا : لا دخل لنا أنت مع جميل الرحمن فخذ معاشك من جميل الرحمن .
السائل : مشكلة جميل الرحمن أنه ما عنده جبهات كافية ، وهذا الذي أضعف موقفه بينهم ، لو كان عنده جبهات يعني هم يقولون يعتذرون عنه بأنه ما عنده إمكانيات ، لكن هو يفتح على جبهات كثيرة ويقل من العمليات ، فلو كان عنده جبهات قليلة وعنده عمليات كثيرة في الداخل ربما كان أثبت وجوده على الساحة الأفغانية أكثر .
الشيخ : الحال معنى نحن الأحوال ... الصحيحة للجماعة ، لا معنى أن هؤلاء قانعين بالأرض التي هم محتلينها أو مستوطنينها وبس يعني ، وبيقولوا : أنهم بيقيموا الحدود الشرعية وما أدري يعني أخبار .
السائل : يا شيخ هذه منطقة نورستان ، نورستان هي التي تقيم الحدود ، لا دخل بجميل الرحمن ، جبهته تختلف عن نور ستان .
الشيخ : ما هو في الأفغان ؟
السائل : في الأفغان ، منطقة نور ستان عليها رجل أظن اسمه محمد أفضل هو الذي يطبق الحدود ، عبد الله عزام يشوش عليه كثيرًا وعلى هذه الدولة .

الشيخ : ما هو عبد الله عزام مع الأسف يعني مع أنه عنده اتجاه سلفي ، لكنه مغلوب بالإخوانية أي نعم ، يعني الحزبية هذه من الصعب أن الإنسان يتخلى عنها ، وهذا الخبر اللي صدرت فيه يعني منقول نقل صحيح ؟
السائل : صحيح مائة بالمائة ، أي نعم وهذه ثقة من طلاب محمد بن صالح العثيمين من المقربين إليه ، رجل نحسبه والله حسيبه يعني من طلاب العلم الثقات ، يقولون أكثر من ذلك يعني ، أن هناك تشويش على دعاة التوحيد ودعاة السنة ، تشويش شديد يعني ، يقولون : نحن نعلم المجاهدين التوحيد ، ما فيه داعي ... في خمس دقائق نعلمه التوحيد كله .
الشيخ : معنى ذلك أن المسلمين كلهم موحدين .
السائل : .. الشيخ عبد الرزاق قال : أعلمهم في ربع ساعة ، وكان هناك تلاميذ للشيخ ابن عثيمين من السعودية فاعترضوا عليه كثيرًا بهذه الكلمة ، فسحب يعني كلامه فيها ، قال : ما أعتقد الذي تقصدونه ...
السائل : يعني الشيخ اللي يروح هناك يخوفونه احذر السنة احذر آمين ما نريد آمين ، آمين تعمل فتنة ، تحريك الأصبع رفع اليدين ، يعني كل شيء يخالف المذهب الحنفي ، فالسلفي هناك يتحنف يعني إما الجهاد وإما إيش ؟ يتنازل عن هذه السنن ، صعب الإنسان يعني يضبط الجهاد ويضبط السنة ، فإما يذهب إلى مع جميل الرحمن يعني مضطر وغالب العرب اللي ذهبوا هناك يعني يرابطون مرابطة ما يدخلون في معارك ، وإما يبقى معهم على مضض وخلاف أو يعني يسايرهم على ما هم عليه .
الشيخ : أنا سمعت أن بعض العرب من السعودية دخلوا معارك ، جاءني احدهم وحدثني .
السائل : لهم جبهة مستقلة يا شيخنا هذا ، وزعيمهم عليهم واحد اسمه ... له جبهة في الجهاد مستقلة ...
الشيخ : هذا رجل جيد .
السائل : ... هو من الإخوان المسلمين ، لكن مذهبه طيب جدًا وكان يسبنا .. فهو من السعودية ومن هناك انطلق إلى الجهاد في أفغانستان ولا يزال إلى الآن ، وما شاء الله يعني قام بمعارك يعني وهو شاب يعني قوي الجسم وشجاع جدًا ما شاء الله ، قام بمعارك عجيبة جدًا ونجاه الله يعني كيلوات سيارة تسحبه وهو لا يدرون وقد نجاه الله بعد هذا كله ، فلما علم بعض السعوديين الذين في الجهاد هناك في بيشاور بشجاعته ذهب به إلى جده فزوجه ابنته فرجع به إلى هناك يعني ما شاء الله ، ورجاله هناك مجاهدين نحسبه على خير يعني .
الشيخ : قديش عمره يعني ؟

السائل : لا يتعدي الأربعة والعشرين يعني ، ثلاثة وعشرين أربعة وعشرين .
الشيخ : ...
السائل : .. دعا أهله ليحضروا زواجه في جده ، فذهب وذهب أهله كلهم أي نعم .
السائل : سؤال أخير ، ....
السائل : جاء أحد إخواننا السلفيين من الجبهة وقال : أبشركم أن كثير من الجبهة من السلفيين الحمد لله من جميع الدول خاصة من السعودية .
الشيخ : غير مستقل يعني .
السائل : لا ، داخلهم يعني فقال : هذا ضد ما ينشرونه أنتم بعيدون عن الجهاد وأنتم ما تعرفون الجهاد وكذا ، فهذا بشرى طيبة وجاء من أرض المعركة .
السائل : حتى ... وجماعته يعني وجبهته مليئة بالشباب الموحدين ، اللهم انصر الإسلام والمسلمين .

****

الكلام عن العمل السياسي،و عن كتاب عبد الرحمن عبد الخالق.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : .. على كتاب المجتمع والعمل السياسي مكتوبًا أو في شريط أو غير ذلك كتاب الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق ؟
الشيخ : يمكن أن قرأته طبعًا ولي ملاحظات عليه ، لأن نحن نرى أن العمل السياسي الآن سابق لأوانه من جهة ، وبعدين هو في اعتقادي أن الإخوان في الكويت هو في سبيل يصبحون كالإخوان المسلمين ، لا يهتمون بالدعوة ما يهتمون بما أسميه بالتصفية والتخلية ، همهم السياسة والمناصب والانتخابات والبرلمان ونحو ذلك ، وأكثر من هذا كونه يصرح بأنه لابد من ارتكاب بعض المحرمات ، هذا لو صدر من إخونجي كان كثيرًا ، فكيف من سلفي ؟ ربنا بيقول : ((ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) ، هو بيقول : لابد من ارتكاب

بعض المحرمات .
السائل : ... هذا للوصول إلى ...
الشيخ : في الحديث المشهور : (فإن ما عند الله لا ينال بالحرام) لكل جواد كبوة لا كبوات لا .
السائل : لكن ... في جدة مع بعض الأخوة السودانيين .
الشيخ : .. لأنه طلبوا مني موعدًا وناقشوني حول رسالة أخينا عبد الرحمن ، فأجبتهم بما يسر الله يومئذ .
السائل : في الحديث المشهور الذي يذكره كثير من الأخوة السلفيين وغيرهم عند الخوض أو في صدد البحث في هذه القضايا وهو من أحاديث السيرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - في بداية دعوته جاءوا وعرضوا عليه قالوا : إن أردت ملكًا ملكناك وإن أردت مالًا أعطيناك وإن أردت يعني زواجًا زوجناك وكذا ، هذا لم نجد له تخريجًا أو مدى صحته أو شيء من هذا .
الشيخ : أنا ما سبق لي خرجته ، لكن في ظني أنه من الروايات السيرة التي لا سنام لها ولا خطام أي نعم ، يعني من المعاضيل التي تذكر في السيرة وتعلق تعليقًا بدون إسناد ، طيب هذا إيش علاقته بالموضوع السياسي ومش سياسي ؟
السائل : أنا بقصد أنه الآن لو كان النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل سياسيًا لقبل الملك وعندما ملك يعني استطاع أن ينشر دعوته .
الشيخ : لقد كدت تركن إليهم شيئًا قليلًا ، لا أدري موجودة في جدة ولا في أي مكان .
السائل : سمعنا أنها أخفيت عن قصد ما نشرت من الأخوة السلفيين عن قصد من بعضهم ، أنهم لا يريدوا أن ينشروا ردًا على الشيخ عبد الرحمن ، حتى جاء شريط لك من الكويت فيه يعني جملة في ردك على كتاب الشيخ أنه في بعض الأخطاء ، هذه الجملة حذفوها ونشروا الشريط ، وعندنا نسخة جاءت لنا أولًا وإلى أحد إخواننا القريبين مننا عنده نسخة قبل التحريف ، فهذه الحيثيات التي قلت عنها ، إضافة بعض التصرفات مثل طرد بعض الأخوة وتجميدهم وهكذا .
الشيخ : هذه قصة الإخوان الواحد مدعو طردوهم لأنهم كانوا يحضروا مجالسي ويجيئون أحيانًا عندهم في الدار ، فقالوا لهم : لا يجتمع الأمران يا الجماعة يا الشيخ ، كان جواب الجماعة هذه مسألة علمية يحضروا لشيخ ما عنده تكتل ولا عنده تحزب ، لا إما الإخوان وإما الشيخ ، هذه مشكلة التحزب والتكتل ، يعني أنا أخشى حقيقة على إخواننا هناك أنه

تنقلب دعوتهم إلى سياسة ، ثم لا ينجحون ها دول الإخوان المسلمين راح لهم قرن من الزمان مضى على دعوتهم ، شوف ما فعلوا ، لا في أنفسهم أحيوا شيئا من الإيمان من الإسلام من الأحكام ولا في غيرهم ، وإنما مكانك راوح .
السائل : شيخنا شريط الطباعية اللي كنا سجلناه معاكم مرة ، كان أخونا في الكويت شريطه ما كان جيد ، فبعت لي أني أنا أرسل له الشريط من طريق واحد من إخواننا ، فعلاً بعت الشريط وكتبت له علىٍ الشريط أنه وإياكم تلعبوا بالشريط خلوه زي ما هو مرتب ، لأن هذا أولاً سلسة ولها أرقام وكل شيء ، فكنت وضعت في بداية الشريط الوجه الأول عن الدعوة السلفية ، وكان فيها مقدمات أخونا وفيق وأنا وضبطناها ، واحد من إخواننا سامع الشريط بعيد العهد عنه الشريط الأصلي اللي هو عندي ولا فيه شيء إلا بعض الشغلات بس ، عني لاعبين بالشريط مش ترتيبه زي ما كان ، لأن كان ترتيبه جيد جداً يعني ، وما خرجته إلا أخونا الشيخ علي سمعه وشاف يعني أنه كويس وأخونا وفيق كذلك ، يعني ما طلعته هكذا .
الشيخ : يعني وفيق جاء ؟
السائل : نعم جاء وباعت لك السلام ، جاء أربعة أيام بس .
الشيخ : كيفه بخير ؟
السائل : ما شاء الله بخير والحمد لله ، لأنه مختار يا شيخنا مع أقاربه هذا عليه العشاء وهذا الغداء .
الشيخ : إذا كان ما هو مكروه ما اشتراه معلش ، تقولوا أنتم : مختره ، هذه مشهورة في سورية .
السائل : فلان يتمختر ، هي لها أصل لغوي شيخنا التبختر .
الشيخ : أي نعم ، أظن هذا في الحديث الذي خسف به .
السائل : إنها مشية يبغضها الله ورسوله إلا في هذا الموضع .
الشيخ : الذي خسف به ، كان يمشي متبخترًا فخسف به ، فلا يزال يخسف به إلى يوم القيامة

****

الكلام عن ذبائح غير المسلمين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : شيخ أحد طلبة العلم عندنا في الكويت يقول أظنه متفردًا بهذا القول يعني حسب ما قال بعض الأخوة ، هو أولًا يقول : بأن الشيعة كلهم كفار عالمهم وجاهلهم كلهم بلا استثناء جاهلهم كالجاهل في النصرانية والملل الأخرى .
الشيخ : وأنت إيش بتقول قل ؟
السائل : فقيل له : هل تأكل من ذبيحة الشيعي الرافضي ؟ فقال : أنا مذهب أن آكل من كل من سمى الله على أي عقيدة كانت إذا كان ذبح لله وباسم الله ، ((وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه)) فهل هذا له سلف في هذا القول .
الشيخ : هو شو اتجاهه ؟
السائل : هو كان مع الإخوان في لبنان وترك أغلب ما عندهم ...
الشيخ : يعني شذ ، ويعني أظن ما يقول عن نفسه أنه سلفي .
السائل : لا ، هو يقول ، هو بالعكس يفرق الآن بين الإخوان الذي كان فيهم وبين السلفيين ويعني منهجه هنا بالسلفي كامل ، إلا أن السلفيين يخافون منه على اعتقاد أنه .
الشيخ : من سلفه فيما يقول ؟
السائل : يقول لا أدري إن كان له سلف ولكن هكذا فهم يعني ، قال : إن كانت المسألة فيها إجماع فأنا أتراجع إن كانت المسألة فيها إجماع فأنا أرجع عن قولي لكن هكذا .
الشيخ : كيف يفسر آية ((طعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم)) ؟
السائل : قيل له هذه الآية ، قال : مفهوم المخالفة ليس دائما صحيح .
الشيخ : ليس ، لكن وين الدليل أن طعام غير أهل الكتاب حلال ؟
السائل : ((وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه)) فما دام ذكر اسم الله عليه من أي إنسان كان آكل
السائل : تمام الآية ((وقد فصل عليكم)) .
الشيخ : هي نقطة يشاركه فيها بعضهم هنا ، النصراني إذا ذبح فقال : بسم المسيح ، يقول قائل : بأنه لا يؤكل ذبيحته ، لأنه ذبح باسم غير الله ، أما إذا قال : باسم الله ، أكلت ذبيحته ، يبدوا أن هذا الشخص الذي أنت تشير إليه هو على هذا النمط فيرد عليه ما أوردته على هذا ، النصراني إذا قال : باسم الرب ، لا فرق بينه وبينه قوله باسم المسيح ، وإذا قال : باسم الله ، فلا فرق بين هذا وبين ذاك وذاك ، لأن القضية تتعلق بالعقيدة أكثر مما تتعلق بالألفاظ ، فأنا قلت لهذا الذي يرى التفريق بين النصراني

الذي يذبح باسم المسيح والآخر الذي يذبح باسم الله ، قلت : ألا تعتقد معي أنه حين يقول : باسم الله ، يعني الآب و الابن والروح القدس ؟ قالٍ : بلى ، قلنا له : إذًا ما الفرق بين هذا وبين ذاك ما دام كلاهما مشرك ، إذًا هذا الذي يقول محتجًا بالآية السابقة هل يؤمن بالله الواحد الذي لا شريك له ؟ هذا ما يتصور ، لا ما أعني القائل ، أعني الذابح ، أنا لا أعتقد أننا فيه نشك الآن في المسلمين نحن أنه لما يقول باسم الله ماذا يعني فضلًا عن الآخرين ، ولذلك فتمسك هذا الإنسان بهذه الآية فهو بلا شك يعني غير أقل ما يقال أنه غير دقيق ، ثم ينبغي عليه أن يراجع الكتب يراجع أقوال العلماء فينطلق على بصيرة ، ولا يقول كما نقلت عنه آنفًا : إن كان فيه إجماع فأنا أتراجع ، طيب هل بحثت ؟ ما بحث ، إذًا هذا من الناس اللي نحن نشكي منهم دائمًا وأبدًا ، إن كل واحد صار عنده شوية علم ويبدو له رأيا فيتبناه ويقول : أنا هذا الذي أفهمه ، ثم لا يستعين بجهود العلماء لا المتقدمين ولا المتأخرين ، هل لهذا الإنسان مؤلفات ، ليس له .

السائل : خرج حديثًا ...

الشيخ : هو من أولئك الجماعة والآن يخالفهم .

السائل : يخالفهم نعم .

الشيخ : هو وين ساكن في الرياض ؟

السائل : هو تنقل من عدة سجون ، ما أدري آخر سجن كان فيه ، مكث سبع سنوات ، مسك قبل الحادث أدخل كتب لجهيمان

الشيخ : يعني هو ما شارك في الحادث .

السائل : لا ، هم أخرجوهم كلهم الآن .

****

الكلام على وفاة عبد الله الدويش.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا سمعت عبد الله الدويش توفي رحمه الله .

الشيخ : عجيب متى .

السائل : منذ شهر ونصف تقريبًا .

الشيخ : عن مرض وإلا فجأة ؟
السائل : والله ما علمت ، لكن عملت أنه توفي ، ويذكر أنه طالب علم يعني متمرس ، يعني حافظة قوية وما شاء الله عليه .
السائل : له كتاب الزلال في التنبيه على أخطاء الظلال ...
السائل : .. كتابه في بعض قضايا .. صورة منه ؟
الشيخ : وينه .
السائل : كذا في تحسين ما ضعفه الألباني أو بهذا المعنى ، هو على الكاتب ما طبعه .
الشيخ : والله فيه عندي ما يكفيه ، لكن لا أذكر إن كان هو ، الله أعلم يمكن يكون هو .
السائل : الآن الكتاب ، غير اللي أنا جبت لك إياه ... السوداني مصورة .
الشيخ : غير السوداني ، ذاك قضية السوداني .

****

الكلام على مقدمة الشيخ في آداب الزفاف و هل كل ما في الصحيحين يقال فيه إنه صحيح.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا كتاب ممدوح سعيد ....
الشيخ : ليس كل ما أفكر فيه أستطيع أن أنهض به ، ولكن أحيانًا أغتنم بعض الفرصة فأرد على بعض الجوانب التي تتعلق بكتاب ما يعاد طباعته من كتبي ، فالآن أنا رددت عليه في مقدمة آداب الزفاف الذي يطبع الآن حديثًا ، لأنه هو كان ينتقدني في حديث المذكور في آداب الزفاف ، وكنت عزوته لمسلم وفي التخريج قلت : مع كونه في صحيح مسلم ففيه فلان عمر بن حمزة ، وهو يعني تكلم فيه فلان وفلان ، فهو انتقدني أيضًا بخصوص هذا الحديث ، فأنا استغللت الطباعة الجديدة ووضعت في المقدمة ردي على شيخين ، على الشيخ إسماعيل الأنصاري في رسالته في بحث تحدث في الذهب المحلق وفي شيء من الطول في هذه المقدمة

في الرد عليه ، وهذا الرجل المصري هو الرجل الثاني الذي رددت عليه ، ففي اعتقادي أن هذا الرد يكفي عن التوسع في الرد عليه لو استطعت وأنا غير مستطيع ، لأنه ناقشته في القاعدة التي بنى عليها الكتاب ، حيث زعم أن أحاديث الإمام مسلم كلها صحيحة ، القسم الأكبر منها صحيحة يقينًا لأن الأمة أجمعت عليه ، و القسم الآخر صحيحة ظنيًا ، ولذلك فمسلم لا يقبل النقاش إطلاقًا فكل ما فيه صحيح ، وأنا طبعًا يعني صادر منه عن عواطف وحماسات لا تلتقي مع العلم الصحيح تمامًا ، كما فعل قديمًا جماعة جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت ، لما نشرت مجلة العربي بحثًا تحت عنوان : ليس كل ما في صحيح البخاري صحيح ، فقالوا كأن المسألة مذاكرة ، طلعوا رسالة صغيرة : كل ما في صحيح البخاري صحيح ، ولا فيها علم ولا فيه أي شيء ، وما تعالج القضايا بالعواطف هذه الجامحة التي لا حدود لها ، فهذا الرجل يعني كذلك فعل في رده علي في هذا الكتاب .
لكن أنا سلكت معه طريقًا بين له خطأه في تهجمه علي ، فهو له كتاب أنا بعت لك الكتاب اللي أعطيتك أنا كتابه كتابين ؟
السائل : نعم جزاك الله خير .
الشيخ : فله كتاب يذكر فيه المشايخ اللي أجازوه واللي هو بيقدرهم ويحترمهم ، من جملتهم الشيخ مجاهد الكوثري ، ويفتخر بتتلمذه على الشيخ عبد الله الغماري ، وعبد العزيز أخيه ، الشاهد أنا تتبعت هؤلاء الغماريين والشيخ الكوثري بصورة خاصة فقلت له : إذا كانت هذه القاعدة التي أنت مشيت عليها ووضعت كتابك في الرد علي ، فهل انتقدت هؤلاء ، وذكرت أنواع من الأحاديث الصحيحة اللي أنكرها هؤلاء وبخاصة الشيخ أحمد الغماري صاحب المغير على الجامع الصغير .
السائل : هو سيدهم .
الشيخ : هذا له كلام خطير جدًا في الطعن في صحيح البخاري ، فما أدري إن كان كيف عميت عينه عن هؤلاء المشايخ الذين يعظمهم ويبالغ في تعظيمهم جدًا ، وهم أنكروا صحة أحاديث كثيرة لو جمعت تطلع رسالة .
السائل : دون سلف .
الشيخ : نعم فبينت له يعني أن الطريق اللي سلكه طريق يخالف حتى المشايخ الذين هم هو يعظمهم ، إن شاء الله قريبًا بيكون طبعة جديدة من آداب الزفاف في السوق إن شاء الله .
السائل : تعرف أنت الشيخ ... سبق أن التقيت به ؟
الشيخ : لا ما أعرفه ، ذكرتني بشيء من تقادير الله اللطيفة العجيبة ، كنت

عم أقلب بعض ما يسمى بالكناش المصنف وجدت خطابًا لي قرأته وإذا من هذا الإنسان .
السائل : أخبرني به .
الشيخ : هو أخبرك ؟ فيكتب فيه أنه هو كان لما رحت على القاهرة كان يتتبعني وما تفوته محاضرة أو مجلس علم أنا أكون الملقي فيه ، ويقول أيضًا هذا شيء غريب يقول : وكان اتصاله بمحاضراتي من جهة وبكتبي من جهة أخرى قل ما يفوته كتاب ، وذكر بصورة خاصة إرواء الغليل ، كان هذا يعني من الأسباب القوية أنه توجه إلى دراسة السنة .
السائل : وما ذكرك مع شيوخه ؟
الشيخ : لا ، لكن شوف ها المكتوب هذا ، ذكر أنا خلاصة المكتوب في مقدمة الرسالة ، كيف أنه انقلب فيما بعد .
السائل : ويدل على ذلك يا شيخ من كتابه على ترجيح مسلم فيه مقتطفات من الكتب الأولى يدل على أنه قرأه قراءة جيدة .
الشيخ : هو متتبع تمام ، يعني الظاهر أنه رجل فيه عنده نشاط علمي ، لكن ما فيه عنده هداية ما فيه عنده إخلاص .
السائل : يا شيخ الكتاب في الجملة هل فيه شيء من الأخطاء نبهك عليها وكذا .
الشيخ : لا يخلوا هذا فيه لا يخلو إنسان من خطأ ، وأنا قلت في ردي عليه : لو أن رده كان ردا علميا ما فيه حقد ما في بغض ما في عداء ، كان ينتفع به الناس ، لكن ينقط منه الحقد منه نقط والعياذ بالله .

****

صيام يوم السبت.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخنا حديث عبد الله بن بسر راجعته ؟
الشيخ : أي نعم راجعته في سنن النسائي الكبرى ، إسناده جيد فعلًا .
السائل : هو موقوف ؟
الشيخ : موقوف نعم .

السائل : طيب شو شيخنا هذا بيكون ، يعني ما هو قولكم فيه الآن في ضوء البحث المطول الذي نزلتموه في هذا .
الشيخ : المقصود أن الحديث مرفوع .
السائل : يعني قوله : " لا لك ولا عليك " كلمة : لا عليك ، يعني ماذا نفهم منها ؟
الشيخ : قبل كل شيء افهم الأولى ، بعد ذلك تستطيع أن تفهم الأخرى لا لك يعني .
السائل : أنا أفهم بأنه لا أجر له .
الشيخ : طيب فشيء لا أجر لك فيه تفعله ؟
السائل : لا أفعله .
الشيخ : طيب فإذا فعلته في هذه الحالة ما يكون حكمك ؟
السائل : إذا أجبت أنا أجيب بالعبارة التالية لا عليك .
الشيخ : لا ، ما تستطيع أن تجيب لأنك إذا أجبت الجواب بالعبارة الثانية معناه ما مشيت مع العلم ، بعبارة أخرى أقول لك : ما حكم من يتعبد بما ليس بعبادة ؟
السائل : ابتداع في دين الله .
الشيخ : ما حكم الابتداع في دين الله .. ؟
السائل : حرام ، لا .
الشيخ : إذًا فتأخذ من الحديث الموقوف ما يناسب الحديث المرفوع ، ولا تأخذ منه ما يباينه ويخالفه ، إذًا قوله : " لا لك " ، أي لا يشرع لك ، فإذا عرفت ذلك حينئذ استغنيت عن الاعتماد على تمام الحديث ، واضح وإلا لا ؟
السائل : لا ، واضح تمامًا .
السائل : وضح لنا يا شيخنا ، ما نفهم شيئًا أعطنا الحديث أوله .
الشيخ : هو الحديث هكذا ، " صيام يوم السبت لا لك ولا عليك " ، يعني هو يسأل عن رواية بهذا اللفظ ، هذا اللفظ جاء مرفوعًا وجاء موقوفًا ، (صيام يوم السبت لا لك ولا عليك) إسناد الرواية المرفوعة فيها ابن لهيعة فيه ضعف ، إسناد الرواية الموقوف صحيحة أو جيدة أو حسنة ، فهي تفيدنا في موضع دعم الحديث المرفوع الذي جاء بأسانيد صحيحة عن عبد الله بن بسر : (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم) ، لا تصوموا يوم السبت ، هذا نهي واضح ، الحديث الموقوف ما فيه نهي ، فيه لا عليك ، يعني ما عليك شيء إن صمته ، لكن المسلم حينما يعرف المسألة من الناحية الفقهية لا يصومه لا يتجرأ على صيامه ، ولئن فعل

فهو كما قال عليه السلام في صوم آخر ألا وهو صوم ا لدهر (من صام الدهر لا صام ولا أفطر) ، هذا على هذا تمامًا .
السائل : هذا أوضح شيخنا .
الشيخ : (من صام الدهر لا صام ولا أفطر) ، هذا ما فيه نهي ، لكن فيه إخبار أنه ضيع وقته وعطشه وجوعه سدى فهو ما صام لكن في الواقع ما أفطر ، لأنه استمر ممسكًا عن الطعام والشراب ، إذًا هذا إضاعة للوقت وإضاعة للجهود ، وأخيرًا يأتي ابتداع في الدين ، ولذلك جاء في الحديث الآخر : (من صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا) ، فهذا الحديث الموقوف ينفعنا نحن من الشطر الأول " صيام يوم السبت لا لك " ، ما يضرنا آخره لا عليك ، لأننا نحن نأخذ من الكلام الموقوف ما يوافق الكلام المرفوع إلى الرسول عليه السلام ، هذا واضح .
السائل : قرأت هذا يا شيخ .
الشيخ : تحقيق الرواية بترتيب ....
السائل : شيخنا المرفوع (صيام يوم السبت لا لك ولا عليك) يبدوا أنه وارد خطأً في صحيح الجامع .
الشيخ : لا ما هو .
السائل : هو أنا أقول يعني أنا قلت يبدو ، لأنه مكتوب رقم الإرواء ، والحديث ليس في الإرواء قطعًا .
الشيخ : نعم الو ، هو ليس في الإرواء ، لكن أشير إلى رقم الشاهد له ، وهو (لا تصوموا يوم السبت) ، يعني أنا لما وضعت .
السائل : لكن في الإرواء مش مذكور قط ولا حتى ...
الشيخ : هذا هو نفسه المتن هذا مش مذكور في الإرواء ، لكن نحن وضعنا الإشارة إلى حديث (لا تصوموا يوم السبت) ، لأنه كما ذكرنا آنفًا هذا يشهد لهذا .
السائل : يعني شيخنا أفهم من هذا الكلام أنك تصحح المرفوع أو تحسنه ؟
الشيخ : لغيره كما نجري عليه نعم .

****

الشريط رقم : ١٦٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

قصة الشيخ عبد الفتاح مع الشيخ الألباني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الشيخ -حفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط السابع والستين بعد المائة على واحد .
الشيخ : نتناقش المهم حصل ... بالتردد عليه ، شفت شخصا ... عندنا في الشام هذا شعار طلاب العلم ، بيعرض عليه كتاب تأليف القاسمي ، إما شيوخ الأزهر أو الرد على الأزهريين أو البدعة ، بعض كتبه كنت اقتنيتها أنا وقع عيني على الكتاب رأسًا استبدل ... هو ذاك عربي ... قلت له : إذا كان أصيلا فإنا بشتريه منك ، المهم انتبه واقف شاب وسيم قصير القامة أبيض البشرة سوداء اللحية لافف عمامة بيضاء على الطريقة التركية وطربوش أحمر لبة سوداء عريضة واخد له هيك على طرف المكان ، أن أنا بنصحك أن الكتاب ما تشتريه ، قلت له : ليش ؟ قال : لأن اللي مؤلفه وهابي ، يا ليت قال لي هذا كان صار ملحد وكذا يمكن ما كان يومها ألف كتابه الأغلال ، ودخلنا بقى في موضوع البدعة وما البدعة والرجل وجد مني فوق ما دل عليه مظهري ، لأن أنا يومنا ... بين بلحية طالعة ومدورة ما كملت يعني ، ودخلنا معه في نقاش .
السائل : هو حصل له ...
الشيخ : أي نعم ، دخلنا في نقاش بين الرجل ثم انفصلنا ، ثم التقيت أنا وإياه أمام مكتبة أخي أبو جعفر ، أمام الأموي ، وجاءت صورة الزيادة على الأذان ، أخذت معه في نقاش وبينا أن الزيادة هذه لا تشرع إلى آخره ، بعد أسبوع أسبوعين ما أدري ما اللي ... ، بيدخل علي شيخ قصير القامة شايب اللحية كنت أراه أحيانًا في الطريق يمشي هيك بيقولوا عندنا في الشام فرشأته ، ما كنت أعرفه بطبيعة الحال فقال : السلام عليكم ،

وعليكم السلام ، طلع من جيبته ساعة هاي ساعة عرضناها ساعاتية ويئست منها وما صلحوها شوف لي إياها ، أنا حبيت أن ما بين ... وأخذت الموس وبدأ أفتح وعملت هيك ، هو لها قواعد قال : حتى الساعة أنا ... هذه ، بدأ يبحث معي في موضوع الموالد شو رأيي ؟ سمعت له بكل تجرد ، بعد ما اطمئن لي فكريًا قال لي : أنا حدثني عنك الشيخ زهري النجار ، ها ذاك الشخص الأول ، حدثني عنك .

السائل : هو شيخ سوري ولا .

الشيخ : هو الظاهر سوري .

السائل : أنا أظن أنه مصري .

الشيخ : هو مصري مقيم ... إذا كان فيه مانع ... في مصر ... ، المهم أنه حدثني زهري النجار أن أنت على علم بالحديث ، وأنا عندي كتاب اسمه صوت الطبيعة ينادي بعظمة الله فيه أحاديث الكتاب بدي تخرج لي إياها ، الآن بدأت علاقة بيني وبينه ، واتفقت أن كل يوم بعد صلاة الجمعة أروح عنده ، كان ساكنا هو وجماعة من الطلبة منهم زهري النجار في مدرسة من المدارس القديمة ، المدارس القديمة عندنا في الشام عبارة عن طابقين في باحة سماوية واسعة فيها بحيرة فيها باحة ساحة سماوية حواليها غرف للطلاب .. إذا كان بيناسب ، وفوقه كذلك نفس الغرف ، وفيه درابزين يدور مدار الدرابزين من كل الجوانب ، فالشيخ عبد الفتاح آخذ غرفة في الجهة الشرقية علوية من فوق ، والشيخ زهري آخذ غرفة بالطرف الثاني ... ولا متناقشين مع بعضنا بعض بس ما متفقين ، كل واحد في طريق ، الشيخ زهري طالب علم في المذهب الحنفي قوي وهو ما يسمون بعلوم الآلة في النحو والصرف جيد ، بالإضافة إلى ذلك مريد للشيخ محمد الهاشمي الشاذلي ... ، فبدأت أنا أتردد كل يوم جماعة ، حاطط طاولة متواضعة تبع الشيخ عبد الفتاح يقرأ في الكتاب هذا صوت الطبيعة ، الحديث اللي بيحضرني تخريجه وصحته وضعفه وإلا سجلته عندي ورجعت على الدكان وراجعت في الأسبوع الثاني يكون اللقاء وهكذا .

اللي صار الشيخ زهري يطلع غرفته يطلع ... الشخيرة دول كأنه بيلوم نفسه إيش سويت أنا كنت واحد ... اتنين ، أنا أنادي له تعالى يا شيخ زهري ما يستجيب هو ، الشيخ عبد الفتاح ضيق الصدر ، اتركه ما فيه منه خلاص صار لي ست شهور أنا بشتغل فيه ما فيه فايدة ، الشيخ زهري في سبيله ما يحود عليها أبدًا ، أنا أقول للشيخ عبد الفتاح يا أخي أنا ... أناس لها صدر لنا ، ويقول عندنا في المثل الشامي : إذا آن الأوان

... لكل أجل كتاب ، والله ما مضى إلا أسبوعين ثلاثة اللي الشيخ جائي جلس معنا ، طبعًا جلس معنا بدأ يثار مناقشات شوية بالكتاب شوية بالمناقشات وهكذا ، بدأ الشيخ زهري يتقلقل من الناحية المذهبية من الناحية التوحيد من ناحية الصوفية والطرق والرقص في الذكر إلى أن وصل معنا إلى كتاب الرقص في الذكر ، خاصة لما أنا دليته على الرخص والنقص لمستحل الرقص .

السائل : هذا أظن يا شيخ للشيخ راغب ...

الشيخ : نعم الله يرحمه ، الشاهد صار يحضر في الذكر عند شيخه محمد الهاشمي ، ها دول طريقة ذكرهم على الواقف ، بيأخدوا بيد بعضهم بعض ويميلوا يمينًا ويسارًا ، الشيخ زهري حلقة طويلة ، الشيخ زهري بعد ما اقتنع أن هذا ما يجوز وحرام حتى في الفقه الحنفي وقف مثل الاسطوانة ، اللي يحاولوا يمين صاروا يتحركوا هو صار لجانب ، هذا ليس ... مين ؟ الشيخ والجماعة ، هذا الظاهر أنه إيش ؟ انعدل ، في جمعة من الجمع اللي كنا نلتقي فيها بيقول : مرة ، هذا ابنك .

السائل : ابني نعم .

الشيخ : ما شاء الله ، أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة وعين لامة بارك الله فيك لا إله إلا الله سبحان الله ، الشاهد في أول مرة يأتينا الشيخ زهري بيزور الشيخ في وسط المطاوع ، في أول مرة القصة هذه خلا معه ... فاعتراه الشيخ حول علينا ، هو يتكلم ببسمة لطيفة نادى سلفًا ما نصحت الشيخ ، وفعلًا نصحه

السائل : سبحان الله ... يا شيخنا .

الشيخ : المقصود الرجل يعني ما من يوم إلا وما بعده أحسن مما قبله يعني يزداد إيمانًا بالدعوة السلفية ، كان إمام مسجد في محلة اسمها غريب عنا شوية المعمشة قريب من مسجد التوبة اللي كان دكانة والدي تجاه المسجد وكنت أنا أصلي هناك الظهر والعصر على الغالب ، كان يؤذن ويصلي بالناس ، اعتقد أن الزيادة على الأذان غير جائزة بطل يزيد على الأذان ، قام الرجال ضده هذا صار وهابيا انتشر خبره للشيوخ إمام مسجد جامع التوبة اللي هو كان شيخي برهة من الزمن سعيد برهاني ، لأني قرأت عليه شيء من الفقه الحنفي في مراقي الفلاح وشيء من النحو والبلاغة فهذا حمل راية إيش ؟ معادة ... والحقيقة لقي يعني عنتًا ، صار يسلطوا الأطفال يرموه بقشر الموز والبرتقال إلى آخره ، الرجل ضاقت عليه الأرض بما رحبت فجأة بلغنا أنه سافر إلى حلب ، ومن هناك سافر لمصر وذات يوم لهذا اليوم ، فيما بعد بدأ يراسلني الرجل وحكى لي

يعني قصته وأنه دخل الأزهر وبأيام قليلة حصل الشهادة اللي يسموها العالمية ، وشفت بعض آثاره وتعليقات إلى آخره ، فهذا زهري النجار هو السبب اللي عرفني بعبد الفتاح الإمام ، ومن يومها راحت يعني العلاقات واستمر بيننا وبين عبد الفتاح الإمام ، لكن هو طبعًا بدأ هناك يصب دارسته عن المذهب الشافعي ، لكن من ناحية التوحيد عقيدته صافية تمامًا ، لكن كان عنده انحراف في تفسير الآيات على الطريقة العصرية ، لذلك هو سمى تفسيره التفسير العصري ، في باله تأويل بعض الآيات حتى تلتقي مع بعض إيش ؟ الآيات الكونية المكتشفة الآن وكيف طابقت القرآن ، هذا قصة الشيخ عبد الفتاح رحمه الله .

السائل : رحمه الله ، طيب شيخنا بالنسبة لكتاب صوت الطبيعة اللي يعني ألفه وكنت تخرج له أحاديثه أو كذا ، يعني قبل كان لك أعمال وإلا هذا من أوائل الأعمال ولا لعله أول شيء ؟

الشيخ : يعني ما أذكر الباقي ولا أستطيع أن أقول لك : كان ولا ما كان .

السائل : لكن الآن في الذهن ما فيه شيء محدد ، أما قطعًا هو من أوائل يعني الأشياء .

الشيخ : بلا شك ، ومرة يمكن يكون أول عمل .

السائل : يا سلام ، شيخنا برضه على غرار ذلك فيه رسالة للشيخ أحمد عبيد الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب للسيوطي ، برضه كاتب في مقدمته أنه اعترضتني بعض أحاديث أرسلتها للشيخ ناصر الدين الألباني وكذا ، برده لعل تلك الفترة إن لم تكن بعضها قليلًا ؟

الشيخ : هو هكذا ، بس الشعب الله يهديك شو عمل الله يتوب علينا ، سن سنة سيئة ، خرجت له الأحاديث بينت الصحيح من الضعيف ، الحديث اللي بيعجبه هو لما أعرف التخريج ضعيف ، بقول مثلًا : رواه الطبراني بإسناد ضعيف أو فيه فلان ، يحتسب على التخريج يقول إيش ؟ رواه الطبراني وبس ، ترك إيش ؟ التعليل سن سنة سيئة في كتاب الظلال لمحمود الإسطنبولي ، محمد الإسطنبولي كان له كتاب أظنه اسمه الاشتراكية في الإسلام ، هو كان طبعًا قبل ما ينحرف عن الدعوة السلفية كان من الشباب يعني أو من الأستاذة المنحرفين ، وكان في بيته غير ... ما شاء الله العود آلة الطرب ، فطلب مني أن أخرج له ها الكتاب ، وأنا يومئذ يعني مثل ما بقول أحيانًا أنا رجل ما بالأمدح يعني ودي من يشغلني ، ما الوضع مثل الآن وقبل الآن لأني مشغول بأعمال صارفة ، - ما شاء الله هذا ابن أبو أحمد بسم الله بارك الله فيه ، أنبته الله نباتًا حسنًا وجعله قرة عين لوالديه إن شاء الله - ، خرجت له الأحاديث شو سوى ؟ كل

أحاديث ضعفته حذف التخريج كله وحذف قوله : قال رسول الله ، وحطه بين هلالين فوضعه إياه بين هلالين بيشعر القارئ أن هذا الحديث اللي بتعرفه ، لكن التخريج اللي ضعفه أعرض عنه ، أكثر الناس ماشيين على القاعدة الكافرة الغاية تبرر الوسيلة ، هذا حديث جميل وهذا غير موضوع إلى آخره ليش تضعفه .

****

الكلام على الغزالي.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : و الغزالي الله تعالى يهديه كان هو يعني كما يقال : حامل هذه الراية من المعاصرين اليوم الله المستعان
الشيخ : أي نعم ، كشف القناع في مقدمة فقه السيرة .
السائل : أظن لقاءك معه قدمه شوية الغزالي ...
الشيخ : لكن ما ظهر أثر .
السائل : شيخنا الرسالة اللي ناقلها أخونا الشيباني باعت لك إياها الغزالي ، حاطط صورتها أنه .
الشيخ : هي رسالة صغيرة .
السائل : رسالة صغيرة نعم ، هذه طيب ما هي بعيدة هذه ليس قديمة أقصد .
الشيخ : ما هي قديمة ، هذه ... وكنت أنا رحت للإمارات ورحت لقطر ، هناك نازل هو في فندق فأنا أنزلوني كمان في غرفة مقابل غرفته ، فكنت ألتقي معه ، هذه من جرائر الاتصالات اللي كانت بيني وبينه .
السائل : يعني لاحظت أن الرسالة طيبة جداً .
الشيخ : رسالة أي نعم .
السائل : كان فيها أنه استجاب لك .
الشيخ : طيبة ، لكن من الناحية العلمية مرة جمعنا ... كان لنا دعوة هذا إيش بيسموه وزير الأوقاف وإلا أيه هذا عبد الله إبراهيم الأنصاري ، شو اللي له .

السائل : الشئون الدينية .
الشيخ : الشئون الدينية نعم ، المهم أحد موظفين الكبار هناك عمل لنا دعوة في مناسبة صلاة ركعتين تحية المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب ، هو أنكر على الصلاة
السائل : من ؟
الشيخ : الغزالي ، هو ايش معنى الخطيب راح يخطب ، أنا ما يعجبني الخطيب راح يخطب وواحد عم يصلي ، قلت له : يا أستاذ بعد ما انتهى من الكلام ، قلت له : لا اجتهاد في مورد النص ، أنا ... وإذا جاء الأثر بطل النظر وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ، كيف تعرف وتعتقد قوله - صلى الله عليه وسلم - : (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليصلي ركعتين وليتجوز فيهما) ، قال : الإمام مالك لا يرى الركعتين ، قالوا : ماذا لو الإمام مالك ... الله أكبر ، أيه يعني اشتد شوية النقاش لكن ما فيه حرارة ولا فيه كذا إلا أنه ما تراجع بالرغم من الحديث الصحيح الواضح ، وهكذا له مواقف كثيرة ضد السنة .
ولذلك منذ أقل من أسبوع جاءني خطاب من الجزائر فيه أسئلة ، لكن تعرف ما أستطيع أجاوب عليها ، من جملة هذه الأسئلة صحيح أنه الشيخ محمد الغزالي هو يعني ما هو سلفي ؟ الظاهر زاعمين أنه فيه شيء من الشذوذ عن الخط السلفي .
السائل : وهناك كنت التقيت بالدكتور ما التقى به الشيخ ، أخ فاضل وما شاء الله جزاه الله خير ، يذكر يقول : الغزالي هناك يعني حملة واضحة وقام يتكلم وما فيه مناسبة رسمية ولا غير رسمية غير يتكلم فيها عن هؤلاء الشباب المتشددين والمنفرين كذا كذا ، فسبحان الله الظاهر من كتاباته مشكلاته كتابه دستور الوحدة الثقافية هموم داعية وكذا ، هو داعي الله أكبر ، يعني شيء عجيب جدًا ، كتاب عقيدة المسلم ، هذه من الكتب القديمة ما الكتب الحديثة ، كلها في نقض السلفيين ، كتاب دستور الوحدة الثقافية بناه على الأصول العشرين للشيخ حسن البنا ، وتعرف أسلوبه والرجل يعني إذا كتب .
الشيخ : يحسن معروف .
السائل : يحسن ، بتكون زينب هي أخته زينب الغزالي شقيقته ؟ شقيقته ، طيب يا شيخنا أخونا علي رآها تصافح الرجال ، لما جاءت هنا ندوة في الصحوة الإسلامية عادي يعني ، لكن طبعًا أولوها قالوا : هي حاجة وكبيرة وكذا والله المستعان يعني .
الشيخ : هي متحجبة ؟

الشيخ : لا ، لكن حتى لباسها ليس باللباس الذي ينبغي أن تكون عليه ، يعني تفعل كما تفعل المصريات قمطة هيك وكذا ، وبعدين تحدثت يعني كلام عامي جدًا طبعًا بحرارة يعني هي تحدثت بحرارة ، لكن كلام عامي ما هو كلام ، كان الشيخ القرضاوي يومئذ تكلم كلاما طيبا جدًا القرضاوي نعم ، لأن كان هناك فيه بعثيين وقوميين وماركسيين ونصارى فكان يعني هو أتى بالجلسة جزاه الله خير ، والقرضاوي له جهود في هذا الباب لا تنكر يعني .
الشيخ : لا شك .
السائل : ولا شك حتى فيما أظن أفضل من ناحية المنهج العام من الشيخ الغزالي ، يعني كتابه العبادة في الإسلام ، يتحدث فيه عن قضية البدعة وأن الأصل في العبادات البطلان ما لم يرد دليل ، هذه قاعدة قل من يعرفها ويتنبه إليها يعني
الشيخ : أي نعم

****

سئل الشيخ عن صحة كلام من يقول إن أباك توفي وهو غير راض عنك ؟

والكلام عما عاناه الشيخ في بداية الدعوة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ورد في أثناء الكلام ذكر والدكم رحمه الله تعالى ، ففي قضية يعني دايمًا يثيرها الخصوم وما شابهه ذلك وهي أن الوالد رحمه الله كان فيه بينك وبينه خلافات وكذا وتوفي وهو غير راض أو شيء من هذا ، فأنا الواقع كنت سألت الشيخ شعيب ، فقال لي : هذا الكلام طبعًا ما له أصل وأنا صحيح بيني وبين الشيخ ناصر فيه مخالفات ، لكن يعني لابد أن اشهد بحق ، فذكر يعني أن هذا لا أصل له ، فحبيت أن أسمع كلمة في هذه المناسبة يعني عن الوالد رحمه الله .
الشيخ : هو يعني كجواب موجز قبل التفصيل ، الحمد الله والدي ما مات إلا وهو راض عني كل الرضا ، وفي أواخر حياته اللي أنا يعني ذكر قال :

أنا استفدت منك ، وأنا أعرف هذا الشيء من مصاحبتي له أو بعبارة أخرى بالاختلاف منطلقه بين صحبتي إياه وأنا صغير السن أقلده شأن كل ولد مع والده ، خاصة إذا كان عالمًا ، وبين منطلقه في آخر حياته ، فأنا صحبته من بين كل أخوتي في ذهابه في الصلوات إلى المساجد وبخاصة يوم الجمعة ، فأنا كنت رفيقه ، فكان يأخذني مثلًا هناك مسجد اسمه مسجد الشيخ محيي الدين بن عربي النكرة ، فكان دايمًا يصلي هناك ، مسجد الشيخ النابلسي اللي هو على مذهب كما تعلم .. يعني يتقصد الصلاة في المساجد المبنية على من يزعمونهم أنهم من الأولياء ، ومثل ما يقولوا عنا في الشام : ... ما لها غير الله ، ما عرفنا موجود والا غير موجود ، لكن مع ابيه هكذا كل ولد ، وكان يذهب إلى مسجد بني أمية لأنه مقام يحيى عليه السلام هناك وكنت أنا قرأت في حاشية ابن عابدين كتابه بأن الصلاة في مسجد بني أمية بسبعين ألف صلاة ، يعني خلاصة ما بتدي ... ما أعرف دول الجماعة كيف كانوا يكتبون هذه الكتابات الصلاة في مسجد الرسول بألف ، مسجد الأموي بسبعين ألف ، ويا ريت يكون حديث موضوع مثلًا قال رسول الله ، لا ، قال سفيان الثوري ، ما قيمة هذا سفيان الثوري يقول : صلاة في مسجد بني أمية بسبعين ألف صلاة ، هو لو قال : قال رسول الله ، يكون حديث معضل فكيف وهو مقطوع واقف عليه .

السائل : يعني كيف كان شيخنا أقل من مسجد الكعبة .

الشيخ : الشاهد بعدين لما أنا ترعرعت شوية وعرفت شيئا من علم الرجال كان عازيه لابن عساكر ، أنا بالتدرج وصلت لتاريخ ابن عساكر ، حصلت إسناد الأثر عن سفيان وإذا به ظلمات يعني مما جعلني الحمد لله أن سفيان الثوري ما قال الحديث هذا أي نعم ، فأنا عم أتفتح مع والدي رويدًا رويدًا ، حتى طلعت ريحتي أمام الناس أنه أنا شردت عن المذهب خرجت عن المذهب لأني برفع يدي في الركوع ، هذه أول مخالفة بارزة من بيت الحج نوح بصورة خاصة ومن بيت الألبان كلهم بصورة عامة ، ما فيهم واحد يعني بيرفع يديه في الصلاة لأن كلهم أحناف ومتعصبون ، يعني أقل واحد يقول : هذا وده أربعين جلدة .

السائل : منين جابوا الرقم ؟

الشيخ : أهواء اتباع لأهوائهم ، هو واحدة جاءت الثانية أن صلاة الجماعة ثاني في المسجد ما فيه وأبي هو بعد كان دائم المسجد ، أبي كان يخلف بالنيابة عن الشيخ برهان هذا سعيد برهاني كان عمره في حيه يوكل أبي ، سعيد برهاني حنفي وهذا المسجد من كبار المساجد في دمشق

جامع التوبة ، كان له محرابان وإمامان شافعي وحنفي ، مسجد بني أمية أربعة محاريب في زمن الأتراك كان يصلي الإمام الحنفي أولًا ، راح الأتراك واستعمرت سورية من الفرنسيين ونصب رئيس جمهورية تاج الدين الحسيني ابن الشيخ بدر الدين هذا شافعي ، فأمر بأنه يتقدم الشافعي على الحنفي عصبيات جاهلية ، فسعيد برهاني كان يصلي بعد ما يصلي الإمام الشافعي ، أنا شفت سعيد قلت له : وراء الإمام الشافعي لأن حتى الفقه الحنفي أن الجماعة الثانية مكروهة ، لكن من التعصب لأهوائهم ومذاهبهم بيقولوا : أن الشوافعة مثلًا الإمام قد يكون مس امرأة وما فيه عنده وضوء وتكون صلاتنا وراه باطلة إلى آخره ، بيصلي على الرسول في التشهد الأول ، ونحن عندنا هذا مكروه تحريمًا وإذا سها وصلى على الرسول وجب عليه سجود سهو ، من هذه الفلسفات المذهبية نصلي وراء إمامنا

أنا والحمد لله يعني فهمت يومئذ أن هذه الأشياء دخيلة في الإسلام وممكن تصلي مع الإمام الشافعي ، أبي يشوف ها الشكلات هذه لكن ما يضجر منها ما يتضايق ، هو ليه تضايق ؟ لما وكله سعيد البرهاني أنه يصلي نيابة عنه ، صلاة لها مشوار ، ما بيقدر يصلي ظهر أو عصر كلفني أنا أن أصلي بالنيابة عنه فأنا أبيت عليه قال له : هذا أعتقد أنه لا يجوز وتفريق للمسلمين و الكلام هذا ، فأسرها يوسف في نفسه ، وجمعت واحدة واحدة ، وأكبر شيء كانت أني حولت من الصلاة في المسجد الأموي لأنه فيه مقام يحيى عليه السلام ، وكانت طبعًا هذه شذوذات بين الأرنؤوط وأخوه الدساسين والمفسدين في الأرض يوغرون صدر والدي ضدي ، الظاهر هيك بأتصور ما عندي علم نقل ، الظاهر في جلسة من الجلسات سهرة من السهرات يعني هو كان الله يرحمه أيضًا فيه عنده نشاط في السهرات يتكلم في حدود ما سمعنا ، الظاهر في سهرة من السهرات أثاروا حفيظته ضدي وابنك هيك وابنك هيك ، والله يوم من الأيام جالسين على سفرة العشاء بيفتح موضوع الخلافات أيوه بس الشيء اللطيف الجيد وأنا تعلمت مهنة الساعات عنده ، طول النهار فيه نقاش معه ، في ديك الليلة قال لي : أنت شذوذك ومخالفتك للمذهب ما عاد أقدر أتحمله وقال لي بلسان عربي مبين ، أما الموافقة وإما المفارقة ، قلت له : ما دام بتخيرني فدعني أفكر ، طبعًا في دا الوقت أمك كانت كما تقولون : ترحمت انتقلت إلى رحمة الله ، كان تزوج واحدة فكانت يعني سبحان الله خلقها يعني هينة لينة ليس لها شخصية ليس لها إرادة ، فكانت مطاوعة لأجلي ما تدخلت في الموضوع ، وأنا فكرت في الموضوع ما دام خيرني أبي فأنا بشوف ،

اغتنمها فرصة أحسن ما أنا أشرد منه بدون إذن لا ، أنا بستغل التخيير هذا وأقول له : إذا خيرتني أنا إذا سمحت باختار أنه أبقى على آرائي وأعيش لوحدي وهكذا كان .

أنا إلى ذاك اليوم كنت أعمل في دكانه ، والدكان كانت إدارتها على يدي لأن أبي شيخ كبير إذا نزل يشتغل ساعة ساعتين وينصرف ، لما خرجت من عنده أعطاني خمسة عشر ليرة سورية فقط وبعض القطع الآلات للشغل من ها اليوم مستغني عنك ، وكنت أنا طبعًا في ها الأوان كله عم أسس جماعة للدعوة ، وأسرع فيها جيدًا ، قيض لي شخص اسمه وعيد الدهني رجل كان يتاجر في الحبوب فأقرضني مائتين ليرة سورية فاستأجرت يومئذ دكاني بفضل هذا وعيد الدهني وعملت له واجهة واشتريت قطعة عدة أشتغل فيها والله عز وجل كما يقولوا بالشام ... الكريم خد ، يعني بدأت الزبائن تكثر علي وشغلي ماشيٍ تمامًا ، تزوجت بعد ما فتحت دكان تزوجت أبي ما حضر ولا تدخل إطلاقًا .

السائل : كم كان عمرك يا شيخ في هذا الوقت ؟

الشيخ : كان عمري يا سيدي يعني في حدود العشرين يعني أي نعم ، فمشيت في عملي وفي دعوتي وبدأ الناس يتكاثرون يعني ممن يحملون الدعوة حتى بدأت أعمل دروسا نظامية لكن في الدور ومتنقلة من دار إلى أخرى ، وبدأوا المشايخ بقى إيش ؟ يثوروا ، أول من ثار علينا شيخنا سعيد البرهاني ، عمل خطبة يعني ما شعرت إلا أن المسجد هيهجم علينا .

السائل : وكنتم في نفس المسجد .

الشيخ : في نفس المسجد ، ويعود السبب لي زميل في مدرسة ابتدائية تخرجنا مع بعض اسمه محمود الميداني ، لما تخرجنا أنا أخذت سبيلي في المهنة والعلم و هو أخذ سبيله في مهنة الخياطة ، الخياطة الافرنجية ، لكن بقيت علاقات ودية بيني وبينه قائمة ، يوم من الأيام نزل عندي على الدكان ، بقول له : سمعت حديث من الشيخ سعيد برهاني الدنيا رمضان قبيل العيد ، وهذه يعني كليشة عند ... في تلك البلاد وربما هنا أيضًا بيجيبوا حديث أنه لله في كل ليلة عتقاء من النار ويجيبوا عدد ضخم ، فإذا كان آخر ليلة من رمضان أعتق الله إيش ؟ بقدر ما مضى ، سألني الميداني صاحبنا على الحديث قلت له : هذا حديث موضوع باطل ، وهو كشاب أولًا ناشيء وما فيه عنده شيء علمي يملكه يوجهه الوجهة العلمية كي يناقش المشايخ وهو قال : يا شيخ سعيد خارج من الصلاة ما أدري أي صلاة ، قال له : يا شيخ سعيد أنت جبت حديث كذا وكذا على المنبر وهذا حديث باطل ، الضغط طلع عليه بالعالي قال له : أنت جاي

تعلمنا ، قبل ما تيجي تعلمنا روح أولًا ربي لحيتك واعمل زي إسلامي إلى آخره ، وهو شاب من الشباب ، هذا كمان اشطاط استشاط غضبًا الشباب قال له : أنت قبل ما تطلع المنبر تكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - روح .. روح احلق اللحية وتعلم من جديد .
هو لما حدثنا الحديث أنا قلت طبعًا : هذا الشيخ سعيد بده يقول : هذا قول الألباني ، كان له عادة والحق يقال : أكثر صلوات الجمع أصليها عنده ليش ؟ لأن خطبته لها شيء مما يسمونه بالروحانيات ، سكرت الدكان وكان فيه العادة ييجي بعض الإخوان يروحوا معي ، جاء واحد اسمه نصر عوده نحن ماشيين على قرب من المسجد عم يحدثني قلت أن اليوم يخطب الشيخ سعيد ضدنا ، قال : ليش ؟ حكيت له القصة وما يخطر في بال أحد إن كان حدث هذا الميداني أن الألباني وهكذا كان .
قال : الحمد لله ثم الحمد لله الافتتاحية اللي ما لها أصل في السنة ما أدري ليش قطعها ودخل في موضوع الوهابية ، ها دول بيكفروا الشيخ محيي الدين ابن عربي ها دول بيضللوا الأئمة ها دول كذا بينكروا كرامات الأولياء والصالحين ، ها دول كذا وكذا انظروا أين يجتمعون ؟ يعني في دكانتي ، امنعوا أولادكم من الاتصال بهم و إلا أفسدوهم وأضلوهم والكلام هذا ، أنا يومئذ شاب يعني صغير ، يا رب شو أسوي أرد عليه ؟ والله إذا برد عليه والله بروح هدر ، ما أرد عليه بيجوز كنا تعلمنا في ديك الكويشة الساكت عن الحق شيطان أخرس ، وهيك وهيك نفسي منعقدة انتصر أخيرًا العقل على النفس دنيت إيش ؟ صامت هكذا على جنابي زي ما يقولوا عندنا في الشام .
السائل : على مضض .
الشيخ : وإحنا طالعين كان معي أخي أبو أحمد الله يرحمه ، ها ذاك كان أكبر مني بسنتين وكان أشد أخوتي تحمسًا للدعوة ، وكان ما شاء الله مع أنيته يحفظ يعني .
السائل : ومخلص وصادق .
الشيخ : لا شك رحمه الله ، أنا ماشي قدامه وهو ماشي وراي وخايف الجماعة عم يتغامزوا علي هذا هو ؟ هذا هو ، مرت في المسجد بسلام ، جينا في الأسبوع الثاني كمان صار إيه ؟ جدل بين العقل وبين النفس أصلي في المسجد والا أروح أغير وجه فيه شيء وهيك وهيك ، صار أحاديث النفس ترجح لي أني لازم أصلي في المسجد وإلا الناس راح يقولوا : إيه ثبتت عليه وإلا كان يحضر .
السائل : كان يحضر معانا هذا الرجل .

الشيخ : المقصود رحنا صلينا هناك ، انتشر الخبر طبعًا في دمشق من جميع أطرافها ، بينهم مبغضون وبين محبون وما أقلهم ، من هؤلاء المحبين رجل النعمان بن ثابت فيه شابان أرنؤوط جم يصلوا في المصلى الطوفي ، ما فيه شيء اسمه ... ، هذا أبوه اسمه النعمان بن ثابت ، النعمان بن ثابت ، ثابت أدركته أنا بطريقة الحال شيخ شايخ لكن سبحان الله عاقل ، مع أنه دراسته فقهية يعني ، يعني ما يقال عليه شيخ عالم مثل أبي ، هو دونه بكثير ، لكن هو أحسن من أبي من ناحية أنه بيسمع بيفهم المعقول إلى آخره ، يعني كان هذا نقدر نقول : الشيخ الوحيد اللي كان يصغي لي وكان ييجي يزورني في الدكان .
السائل : هو أرنؤوطي برضه .
الشيخ : هو النعمان أبوه اسمه ثابت النعمان بن ثابت ، النعمان بن ثابت أنا لما نشأت كان كبيرا هو في السن ، كنت اسمع عنده متناقضات اسمع عنه ما نعبر نحن الآن عنه بالسلفية ، اليوم أنا ناشئ ما فيه شيء اسمه دعوة سلفية أو منهج سلفي أو شيء من ذلك .
السائل : طيب القاسمي ما له أتباع ؟
الشيخ : ما له أتباع مع الأسف ، فيه عندك الشيخ رجا شو أثره المشهور ، ما له أثر .
السائل : مع أن السلفيين كثير .
الشيخ : الشيخ سعد بن ياسين أنا اجتمعت معه في لبنان في بيروت ، الشاهد هذا النعمان كان ينكر كثيرا من الثقافات والأحاديث الضعيفة والموضوعة ، كان يعينه على ذلك كتاب واحد وهو تفسير روح البيان للألوسي ، روح المعنى لكن البيان غيره ، روح المعاني للألوسي أي نعم ، فيه عنده سلفيات قيمة .
السائل : قيل قوله بالتفسير الإشاري .
الشيخ : صدقت ، فهو يأخذ النقط هذه من الكتاب ويوجهها للألباني يثوروا عليه ، ثم هذا إنسان يمتاز بشجاعة عجيبة ، ما كان هو يعني نقول ملتزم ، لكن فيه عنده عقل نير ومن نوره أنه استطاع يستفيد من كتاب الألوسي ، فلما بدأت أنا أترعرع وأنشأ في العلم ... أشياء أنا أسر بها ، في بعض الدكاكين بدأ الاتصال بيني وبينه ، كان ما يعجبني منه أنه نكتي يعني ما يقدر يتميز إلا يضحك الجالسين ، وكان من أعماله الغريبة العجيبة ما تجوز شرعًا لكن يجي إلى مقبرة بجانب طريق يتخضب بين زيارة القبور يلبس ثوب أبيض يسوي حاله يحط طقية فوق الخشبة ماسك مارين اثنين ثلاثة حتى يصل إلى القبر إلى آخره ، هذه هواية عنده هواية

، ومن جهة أخرى بيتعاطى استحضار الجن ، لكن لما أنا نشأت صار هو مبسوط مني تمامًا كأنه وجد إيش ؟ عنصر مقوي له ، بلغوه قصة خطبة الشيخ سعيد ، ومثل ما قلت لك رجل شجاع لا يهاب ، وإذ هو جاي ثاني جمعة اللي أنا ترددت أني أصلي في المسجد والا لا ، جاي متسلح بالفرد ، وأنا طالع أخي ووراءي الله يرحمه ... كما ذكرنا ، الظاهر سمع هو من أحدهم لفظة نابية ما أدري شو وهابي ما بيحبوا الرسول قال له إياه ، وراح تصير فتنة ودوشة ، تدخل جامعة الدكان كان مختار المحلة اسمه صاحب القيم أو أبو ... من فارس فاض الكيل تدخل في الموضوع والحمد لله انفضت الفتنة ، جاءت الجمعة الثانية وأنا في نفس الجدل النفسي أصلي ما أصلي ، أغلقت الدكان وانطلقت أمشي وأنا لسه لا وصلت ليسموه عندنا المصلى أدخل المصلى إما أمشي مستقيمًا في مسجد آخر إما آخذ يمينًا إلى داخل المسجد ، إلا تحري متبعني من الدكان ليشوفني وين راح أصلي من بيت الخطيب هناك ، لما شافني بدي أحول على اليمين وقفني قال لي : وين رايح ؟ قلت له : رايح أصلي في الجمعة ، قال لي : صل في هذا المسجد ، قلت له : لا بدي أصلي في المسجد ، قال : ما يكفيك الفتنة اللي عملتها ؟ قلت له : أنا عملتها والله اللي خطب على ملئ من الناس وكذب علينا وافترى إلى آخره ، قال لي : أنا مأمور بإلقاء القبض عليك ... ولذلك خلينا أمشيها بالتي هي أحسن ، المساجد كثيرة صلي في غير المسجد ، وفعلًا من ذاك اليوم تركت ذاك المسجد وصرت أصلي في غير مسجد ، كل الأخبار كل يوم في ازدياد تكتشف ، في يوم من الأيام سهران في دكانتي حيث كانت مجمع السلفيين ، دكانه وجب أزور ، معروضة ساعات كبيرة وصغيرة وأنا وراء الطاولة يميني في الطريق إيجي زارني أحد الأساتذة الرسميين النظاميين ... يسمونهم هناك يعني حليقين ، إذا شيخ اسمه الشيخ صالح الحمصي ، هذا الشيخ صالح الحمصي من المشايخ القليلين السوريين اللي كانوا يركنوا إلي ويترددوا علي ويبحثوا معي يعني حاملًا المنهج ، الظاهر الأولاد متأثرين بأبيهم فأي أحدهم شايل العدة بعد صلاة العشاء وإذا يد تمتد إلى الشباك إلى الواجهة أول الشباك ماسك راسه وأستاذه داخل يعمل له إيه ، شفت أنا منه هذا اسمه الشيخ صالح فركور ، هذا من مشايخ شعيب .

السائل : نعم يذكره دائمًا .

الشيخ : وهو اللي غرس فيهم ضد الدعوة السلفية ، أي نعم ، فاعتذر الأستاذ إليه وقعد طويلًا يحدثه طبعًا حذره يعني أن هذا ويك ، لما دخل حكى لي بطبيعة الحال أن بينت له أن أنا بزوره ، لكن هو يشحن طلابه

كلهم بما فيهم شعيب وعبد القادر إلى آخره ضد الدعوة السلفية وهكذا يعني مشيت الدعوة كل مدى في اتساع والحمد لله حتى اتخذنا مركز اجتماع بالأجرة في الشهداء فيه مكان اسمه عندنا الشهداء هناك ، ثم انتقلنا للمهاجرين وصار الحمد لله يعني الدعوة تمشي بانتظام ثم اتبعنا المصلى أي نعم لأول مرة في دمشق الشام الله أعلم من متى .

السائل : من أيام شيخ الإسلام .

الشيخ : الله أعلم ، أول مرة صلينا في الميدان ، يعني خارج دمشق في الطريق الآتي إلى عمان ، وصلوا معنا بعض الإخوان المسلمين ومن جملتهم زهير الشاويش ، ونحن راجعين حولنا على مركز الإخوان المسلمين صار شيء من التعارف وشيء من النقاش ، ومن يومها علق زهير الشاويش بالدعوة ، فيما بعد هناك لم يعد المكان يصلح للصلاة لأنه صار طريق عريض وكذا إلى آخره ، فانتقلنا بالمصلى إلى المهاجرين فكان في الجبل فوق في ساحة .

السائل : عم يتغدى والحين ...

الشيخ : نعم ، المهاجرين سبحان الله كان في مكان مثل ما بيقولوا : ... ليه ؟ من جهة مطل على دمشق الشام جبل ، ومن جهة أخرى اللي بيسمون ترى أخونا الحافظ هذا إيش لون يسموه ؟ سرايا الدفاع ، أسلحتهم حوالينا ، ونحن بنقيم صلاة العيد هناك على مرأى من هؤلاء اللي هما يا فساق يا كفار ، والحمد لله يعني صار المصلى كل يوم أو كل سنة يزداد عدده .

السائل : في النهاية بتعرض لنا في النهاية معكم مع الوالد ولا تكلمت أصلًا الحديث عن الوالد وأنه كان حسب الشائعات أنه غضبان عليك وكذا ، في النهاية هذه ينهينا من قضية الخلاف مع الوالد في آخر حياته وأنه يعني .

الشيخ : هذه نحن عم نذكر الأسباب اللي جعلت أي نعم أبي يتخذ ذاك الموقف ، لكن من شدته وتعصبه طبيعة الآباء بيكرهوا ... أبناءهم ، فهو مع الأسف لا حضر عقد زواج ولا بناء على زوجة ولا حضور ولد مع كثرة أولادي اللي رزقتهم إلى آخره ، فأبوي الله يرحمه لما شاف يعني إقبال الشباب على الدعوة ولا شك أنه شعر أن الدعوة فيها خير كبير من جهة فيها شر بزعمه هو أنه خلاف المذهب يعني في بعض القضايا ، لكن عرف أنه خير غالب على الشر ، فبدأ يتردد علي في الدكان .

السائل : بعد هذا كله .

الشيخ : لكن أيضًا ما تجرأ يدخل الدكان ، يعني من الأشياء ... في الواقع

، لكن اختلف عن ذي قبل ، هو بطبيعة الحال أنا كنت أزوره في بيته ، وشاهدت مرض وفاته ووفاته أيضًا وكان هذا من فضل الله علي لأني كنت مسافرا كعادتي سفرة شهرية إلى حلب ، فأنا جئت ووجدته مريضًا يومين ثلاثة والله أخذ أمانته ، من السنة وهذه طبعًا خلاف مذهبهم الجماعة ، فيه هناك مسجد يزعمون أنه مسجد عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في شارع كبير شارع بغداد ، حب يفوته الناس عامة يصلوا صلاة الجنازة في المسجد ، المذهب الحنفي يكره ذلك ، ونحن نرى السنة الصلاة خارج المسجد لكن يجوز في المسجد ، على ذلك صلينا عليه خارج المسجد ، الأرنؤوط كلهم يفتحوا نعالهم ويدوسوا فوق منها ، أنا ما فعلت صليت في نعلي وبينا لهم في مناسبات كثيرة جدًا ، يا جماعة .

****

الشريط رقم : ١٦٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ذكر الشيخ شيئاً من سيرته مع والده - رحمه الله - .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الألباني -حفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط الثامن والستين بعد المائة على واحد
الشيخ : فهو الله يرحمه لما شاف إقبال الشباب على الدعوة ، ولا شك أنه شاعر أن الدعوة فيها خير كبير ، وأنه فيها شر في زعمه هو أنه مثلاً

أنها خلاف المذهب في بعض القضايا لكنه عرف أن الخير غالب على الشر ، فبدأ يتردد عليَّ في الدكان .
الحلبي : بعد هذا كله ؟
الشيخ : أينعم ، لكن أيضاً ما تجرأ يدخل الدكان ، لكن اختلف عن ذي قبل وبطبيعة الحال أنا كنت أزوره في بيته ، وشهدت مرض وفاته ووفاته أيضاً وكان هذا من فضل الله عليّ لأني كنت مسافر كعادتي السفرة الشهرية إلى حلب فأنا جئت فوجدته مريضاً ، يومين ثلاثة والله أخذ أمانته فتوليناه وصلينا عليه وعلى السنة .
الحلبي : الحمد لله .
الشيخ : من السنة وهذه طبعاً خلاف مذهبهم الجماعة ، في هناك مسجد يزعمون أنه مسجد عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، في شارع كبير شارع بغداد ، هم يفوتون الناس عامة يصلوا صلاة الجنازة في المسجد ، المذهب الحنفي يكره ذلك ، ونحن نرى أن السنة الصلاة خارج المسجد ، لكن يجوز في المسجد على ذلك صلينا عليه خارج المسجد ، الأرناؤوط كلهم يشلحون نعالهم ويدوسون فوق منها ، أنا ما شلحت وصليت في نعلي ، وبينا لهم في مناسبات كثيرة جداً ، يا جماعة إذا كنت بتنزعوا نعالكم خشية أن يكون في نجاسة لماذا عم تدوسون عليها شو الفرق بين أنكم خلعتوها وبين دستم عليها ، وبين أبقيتوها كما هي ، فإن كان ولا بد قيموها وحطوها جانباً وصلوا وأرجلكم على الأرض ، أنا صليت وحسب السنة شيعنا الوالد على السنة ، فأقول في آخر حياته كان يتردد عليَّ ويقول لي لما ندخل في شيء من المناقشات ، أنا لا أنكر إني استفدت منك ، فأنا بدأت حديثي إني شعرت بهذا في منطلق حياته ؛ لأنه بطل يزور المساجد ، اللي كنت أزور معه وأنا صغير ، المساجد المبنية على القبور ، بطل الحمد لله يقصدها ، فحمدت الله على أنه مات راضياً والحمد لله رب العالمين .

****

هل تجوز الصلاة في اللباس الشفاف الذي يرى من دونه الجسد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وهي تبطل الصلاة ، وإذا واحد صلى في هذه الجلابيات اللي يعني لابسة جلابية العورة شافة تماما مبين شفافيته .
الشيخ : إذا ما بتحجب فتكون الصلاة باطلة .
السائل : ما بتحجب .
الشيخ : يعني أنت تقصد الآن أنها لا تستر ، ما تقصد أنها تحجم .
السائل : يعني ربما وهي واقفة أمامك ..
الشيخ : لا تتعب حالك ، أجب عن السؤال ، يعني في عندك شيئان ، بين هيك ، يحجم العضو ، وبين ما في هذه الشدة ، لكن هو لشفافيته يكشف العضو .
السائل : يكشف العضو أينعم ، هذا الذي أقصده .
الشيخ : آه ، هذا يبطل الصلاة .
السائل : يبطل الصلاة .
الشيخ : أينعم .
السائل : في ناس كثير عندنا على هيك .

****

هل تجب زكاة مال الصبي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لزكاة مال الصغير الطفل الغير بالغ ، هل تجب عليه ؟
الشيخ : لا .

****

هل ستر العورة المخففة واجب.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : يعني واجب ستر العورة المخففة فرض أو ركن أو ...
الشيخ : ركن .
السائل : من أين أخذنا الركنية هذه ؟
الشيخ : (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) ...
السائل : يعني هذه الأحاديث بالنسبة للفخذ ؟
الشيخ : نعم .
السائل : الخمار اللي يكون على الرأس ؟
الشيخ : أينعم ، إلا إذا كنت حزمي ما بتنفذ .
السائل : لا أنا مثلي حزمي - يضحك الطالب- .
الشيخ : إذا وحده بتصلي بادية الذراع فهل صلاتها صحيحة ؟
السائل : لا ، صلاتها ليس صحيحة ؛ لأن المرأة عورة وليست كالرجل ذراعه ليست بعورة .
الشيخ : يعني أنا إذا قلت لك بدل ما أقول لك الحديث ، إذا قلت لك مثل ما قلت لي بمشي الحال لأنه عورة ؟
السائل : آه ، بمشي الحال إذا عورة .
الشيخ : طيب ، وأنت مالك عارف عورة ؟
السائل : نحن قلنا إن الرسول كشف وشافها أبو بكر .
الشيخ : لا ما قلت ، إلا إذا قلت بقلبك .
السائل : قلت إنه عورة مخففة .
الشيخ : ها ، هيك قلت ، طيب ، هذه عورة شو ؟
السائل : للمرأة .
الشيخ : نعم .
السائل : هذه عورة مغلظة .
الشيخ : يعني إذا كشفت من هنا مثل أن كشفت عن قبلها ودبرها ؟
السائل : لا .
الشيخ : فإذاً ؟

****

إذا أتلف الصبي شيئاً فعلى وليه ضمان ما أتلفه ، فلم لا يقال أيضاً : على ولي الصبي دفع زكاة ماله إذا بلغ النصاب وحال عليه الحول.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا أتلف الصبي شيئاً سيارة أو زرعاً أو شيئاً .
الشيخ : إذا إيش ؟
السائل : إذا أتلف الصبي فإن الوصي أو ولي أمر الصبي يدفع عنه ما أتلفه ، أفلا يكون ولي أمر الصبي أيضاً مكلفا بدفع الزكاة عن ماله .
الشيخ : قبل كل شيء بنقول لك أثبت العرش ثم انقش .
السائل : وهو ؟
الشيخ : اثبت أن الصبي إذا أتلف شيئاً وهو غير مكلف ، أن ولي الصبي مكلف أن يعوض ما أتلفه الصبي من مال الصبي ؟
سائل آخر : ...
الشيخ : ليس الكلام لك .
السائل : طبعاً المسألة يا شيخ كأنها يعني من ما بت فيه عند بعض أهل العلم
الشيخ : عرفت تتخلص .
السائل : الذي يقرأ بأم الكتب يجد كثيرا من أهل العلم ... بها يضمن الولي .
الشيخ : أنا لا أناقش كثير ولا قليل أناقش ...
السائل : أنا أعرف ما هو الطلب .
الشيخ : عرفت هذا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : الحمد لله ، فإذا ثبت الإجماع على ما تقول فما نتعداه ؛ لأنه هذه مسألة تختلف عن تلك تماماً ، هذه عبارة عن تعويض لما أصاب المضرر من ضرر ، أما هناك ما في تعويض هناك زكاة يتقرب بها الإنسان إلى الله - عز وجل - كالصلاة ، وكسائر العبادات ولا يقال بأنها واجبة على اليتيم ولو بطريق إيش الوصي إلا بنص ، فإذا كانت المسألة التي قصت عليها مجمعاً عليها فعلاً ، ولا خلاف فيها وهذا ما أتصوره ، فحينئذٍ يكون

الإجماع هو الذي يضطرنا أن نقول بما عليه الإجماع ، لكن لا نقيس عليه الزكاة ؛ لأن الزكاة عبادة ، أينعم ولو أنهم يقولون عبادة مالية ، فهي تختلف من هذه الحيثية عن الصلاة مثلاً .

****

إذا أتلف يتيم شيئاً لأحد بسبب تقصير من الوصي فهل يتحمل الوصي ذلك الإتلاف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للولي ولي الصبي أو اليتيم إذا فعل شيئاً خطأ وكان بتقصير من الولي ، طبعاً في دية أو في ضمان لهذا السلف ؟
الشيخ : الآن أنت نسبت الخطأ إلى الولي ، ليس إلى الصبي .
السائل : طبعاً بفعله ، لعدم العناية .
الشيخ : لفعل من ؟
السائل : بفعل الولي .
الشيخ : هذا هو أنت على كل حال نسبت الخطأ ، إلى الولي وليس إلى الصبي ؛ أليس كذلك ؟
السائل : صح .
الشيخ : شو الفرق بين ولي وغير ولي ؟ ليش ربطت المسألة بولي الصبي .
السائل : لأن الطفل هو الذي فعل ذلك .
الشيخ : كيف الصبي فعل ذلك أنت عم تقول الولي .
السائل : الولي كان بتقصير منه في رعاية الطفل أو اليتيم .
الشيخ : إذاً بتقدر تصور لي الصورة اللي أنت عم تصورها في ذهنك ؟
السائل : يعني كمثال ؟
الشيخ : نعم ، أنا راح أريحك عن المثال إذا كان الولي سببه سبب واضح وغالب فالصبي لا يتحمل شيئاً واضح الكلام ؟ يعني عم أجاوبك بناء على نظرك بنظر من عندي ؛ لأنه أنت الذي صورت السؤال ما أتيت بالمثال ،

فأنا بالتالي مش رايح أقدر الآن أجيب لك مثال ، لكن رايح أبين لك ، أنه الصورة اللي أنت صورتها ، بنقدر نصورها بعديد من الصور مثلاً أن يكون المسئولية الكبرى بتحملها الولي والمسئولية الصغرى يتحملها الصبي ، ويمكن العكس تماماً ، هذا نظري لكن المثال هو اللي يجلي المسألة ، فلو أتيح لنا أن نستحضر مثالاً كان ممكن أن نقرب الموضوع .
السائل : أنا رايح أجيب مثالا ، هذه المسجلة التي للأخ أبي ليلى ، وإذا أبو ليلى يضعها في الأرض يعني فيأتي ولد عمره عشر سنين وهو راكض اصطدم بها وكسرها ، هل تكون المسئولية على الولد أم على أبو ليلى أم هذا ؟
الشيخ : ما أظن بوافق عليه .
السائل : هل موافق عليه ؟
سائل آخر : في مثل ثاني ..
الشيخ : خلص ، خلص أعطينا المثل الثاني .
السائل : يعني أبو ليلى قصر وضع المسجل في مكان غير محمي وبمكان مكشوف .
السائل : إذا كان مثلاً للأب سلاح ، ويعني قصر في عملية حفظه ، فتناوله الطفل ، وقتل رجلاً به ، هل الاب يتحمل الدية ؟
الشيخ : طبعاً .
السائل : يتحمل .
الشيخ : معلوم .
السائل : طيب ، إذا لم يكن بتقصير كان وقد حفظه بمكان لا يتصور أنه كان مقصراً في حفظه ، فهل يتحمل في هذه الصورة .
السائل : الدية في القتل تكون على العاقلة من غير ما يكون .
الحلبي : هذا البحث مسألة التحمل وعدمه
الشيخ : الولد ما يتحمل لأنه إذا كان الولد غنياً ويتيماً ، فهل الدية من ماله هذا هو أصل الموضوع .
السائل : يعني الدية لا تكون على العاقلة ، إذا واحد قتل أنا اللي يعرفه بالنص أن الدية على أهله ، على أهل القاتل كلهم ، يشتركون فيها .
الشيخ : بتخرج المسألة حينئذٍ عن البحث السابق ، وقضية العاقلة لا تتحقق دائماً .
السائل : يعني أنا بقول بالنسبة للنص يعني .
الشيخ : أنت اللي بتقوله حق الدية على العاقلة ، لكن إذا ما في عاقلة ، رجل قتل قتيلاً خطأ وهو باستطاعته تقديم الدية .

السائل : بقدم هو .
الشيخ : هنا الطفل هل يقدم ؟
السائل : طبعاً بده يقدم إذا مثل ما بتتفضل أنه الأب حافظ ... في مكانٍ .
الشيخ : لا ، لا هو صور صورة ، الصورة الأولى : كان مهملاً ، الصورة الأولى من الذي يتحمل ؟
السائل : المهمل .
الشيخ : المهمل هو الوالد ، في الصورة الثانية لم يكن مهملاً .
السائل : ما يتحمل .
الشيخ : السؤال هل الولد يتحمل ؟
السائل : نعم يتحمل .
الشيخ : هنا رجع الموضوع للبحث الأول اللي كان ..
الحلبي : كيف يتحمل الولد ؟
الشيخ : نحن نقول ليش فرضنا أن المسألة فيها إجماع ، رجعت المسألة للمسألة التي أثارها أخونا ، وجدت شيء ؟

****

إذا قيل بعدم وجوب زكاة مال الصبي فما الجواب على حديث (من ولي يتيماً له مال فليتجر له ولا يتركه حتى تأكله الصدقة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث عمر بن مسيلمة عن أبيه عن جده ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال (من ولي يتيماً له مال ، فليتجر له ولا يتركه حتى تأكله الصدقة) .
الشيخ : هل تعرف أن هذا الحديث ضعيف ؟
السائل : نعم ، إسناده ضعيف .
الشيخ : طيب ، ضعيف .
السائل : قال الحافظ له شاهد مرسل عند الشافعي وأكده الشافعي بعموم الأحاديث ، يعني المسألة في إيجاب الزكاة مطلقاً .

سائل آخر : أين المرسل ؟
السائل : حاولت أنظر في الكتب عند أخينا أبي ليلى .
الشيخ : أنا أذكر أن هذا الحديث ضعيف ولا أدري أنا مخرجه أم لا له علاقة بالموضوع .
السائل : طيب ، لو شيخنا صح الحديث ، يعني قوله عليه السلام : (حتى لا تأكله الصدقة) هل يحمل على الزكاة أم له تفسير آخر ؟
الشيخ : لا ، على الزكاة .
السائل : يعني يكون حجة .
الشيخ : أينعم .
سائل آخر : إذا صح ، لكن ما صح .
الشيخ : أينعم .
سائل آخر : القول بأن المرسل والشاهد ، هذه الكتاب شو اسمه ؟
السائل : فقه السنة . في المغني مبحوث بشكل أوسع
السائل : وسنراجعه إن شاء الله في تمام المنة .ى
السائل : طبعاً بقول هنا اختلف أهل العلم في هذه المسألة ، طبعاً رأى غير واحد من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في مال اليتيم زكاة ، منهم عمر وعلي وعائشة وابن عمر وبه يقول مالك والشافعي وإسحاق وأحمد ، وقالت طائفة في مال اليتيم زكاة ، وبه يقول سفيان وابن المبارك ، نستفيد من قول عائشة ، قال وكانت عائشة تخرج من زكاة أيتام كانوا في حجرها ، لكن ربما لا يدل على الوجوب أيضاً .
السائل : ... الجلسة رائقة
الشيخ : أنا بعرف الأخ الغويري أنا بعرف الأخ يوسف الغويري .

****

محاولة طلبة الشيخ الصلح بين الشيخ ويوسف البرقاوي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صحيح ، هذا من إخواننا الأعزاء ، ويعني أنا والأخ مراد والأخ علي يحترمنا كثير وقبل مدة جاء وزارنا لما توفي والد الشيخ علي رحمه

الله ، وبتعرف مثل هذه الجلسات تكثر المباحثة والكلام والحديث يجر حديثاً آخر .
الشيخ : شرقي وغربي .
السائل : أينعم ، حتى وصلنا إلى موضوع البرقاوي وطبعاً تحدثنا كثير وصار كلام ووجهات نظر مختلفة وبالأخير ما ... على شيء ، الكلام الذي صار طبعاً أنه نحن ما نحبه وكذا قلنا لهم يا أخوان إذا أنتم ما بتحبوه مرة نحن ، كمان لا نحبه مرات ، وسبحان الله هذا الشيء يعني ما هو في صالحنا ولا في صالح الدعوة ، لكن ينبغي أن تعرفوا أن الشيخ له وجهة نظر شرعية نحن نعتقد صوابها إن شاء الله مائة بالمائة ، أينعم ، ففي الأخير قال إنه نحن بدنا ، نحن وأنتم ، يعني نأتي علي الشيخ .
الشيخ : جاهه جاهه .
السائل : جاهه ، نعم ونحن نضغط على الشيخ ، ربما في أشياء يعني الشيخ يتحمل شيء منها ، في سبيل الله أولاً ، وآخراً ، ثم لمصلحة هذا العمل والدعوة ، والله يا شيخ أن البرقاوي الآن دوره يزداد يوماً بعد يوم على الأخوة ، يعني ما أحد من الأخوة يستطيع أن يتكلم كلمة في المسجد يعني آخر شيء هذا المسجد الذي تبرع به هذا أخونا الكويتي ، انتهينا منه ... يعني أستاذي لو واحد يقول للبرقاوي كلمة أو كذا ، وأهم من ذلك كله يا شيخنا أنه نعتقد (أعمار أمتي من الستين إلى السبعين) نسأل الله تعالى أن يطيل في عمركم .
سائل آخر : آمين يا رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله .
السائل : وإن شاء الله تكون في الأعمال الصالحة والحسنات الطيبة الكثيرة .
الشيخ : آمين .
السائل : فأنت تعرف يا شيخ إن كتب الله لك ... أن تغادرنا وأنت طيب الذكر والعفو وطيب الذكر والمسامحة لهؤلاء الناس ، ولك الأجر ((والكاظمين الغيظ ، والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)) هذا خلاصة ما اتفق عليه الاخوة توصل إليه التي تكلمت بها أنا ، فهم ينقلونه لك .
الحلبي : أخونا الشيخ يوسف الغويري الله يجزيه الخير ، قال أنا اقترحت ، قلت يعني لو تكون في الجلسة دعوة ، قال أنا ما بدي الشيخ يفكر أنه أنا دعيته على شان هذا الموضوع ، فهو هذا شيء طرأ فيما بعد ، وأنا محبتي للشيخ كذا وكذا . قلنا والله هذا الشيء نفخر به ولله الحمد ، فالرجل سبحان الله حريص وقل مثله يعني وجزاه الله خيراً .

الشيخ : ما أشبه اليوم بالبارحة ، ما اشبه اليوم بالبارحة ، أنتم مأجورون على كل حال ، وحسبكم أن لم تكونوا مأجورين ، أنتم تظنون أن هذه القضايا فردية شخصية ، ثم تبنون عليها علالي وقصوراً ، وأنا لي كلام طويل في هذا الصدد ، لكن كيف قام في عقولكم ، أنه إذا وقع الصلح بين الألباني والبرقاوي ، رجع البرقاوي المجنون إنساناً سليماً ، كيف قام في أذهانكم ؟

السائل : في أشياء كثيرة .

الشيخ : شو أشياء كثيرة ؟

السائل : يعني من هذه الأشياء أن الرجل الآن جميع أخوانا لا يأتون إليه ... لكن لو عاد إلى المنهاج ولا يعود إلا بفكره معك .

الشيخ : أنت تعتقد برجع المنهج مجرد أنه أنا أسمح له وأعفو عنه ؟

السائل : يعني على الأقل شيخنا يكون يرجع مثل قبل .

الشيخ : ما جاوبت لشيء .

السائل : يعني حتى لا يتكلم بجرأة إمام الناس وكذا ...

الشيخ : أعطيتموني ترجمة إن الرجل مجنون ، طيب ، شلون أنا بدي أصالح رجلا مجنونا وبترجوا من وراء هذه المصالحة الغير متكافئة غير مجنون يصالح مجنونا وتبنون على ذلك علالي وقصورا كيف يعني ؟

الحلبي : ...

الشيخ : أنا لا أؤمن بهذا الكلام ، أنا بعتبر أن هذا الكلام شعري وخيالي ، هذا الكلام شعري وخيالي ، هذا من جهة وهناك جهات أخرى منها : هل تكلمتم مع البرقاوي كما تتكلمون مع الألباني ؟ طبعاً لا .

السائل : ...

الشيخ : طيب ، شو موقفه ؟ يعني أنتم وسيط تتوسطون للصلح .

السائل : لا .

الشيخ : إذاً ما زال عند رأيه ، ما هي الفائدة ، بدكم صلح على الطريقة السورية ، بوسة شوارب ، ويبقى ما في القلوب على ما كان .

سائل آخر : ما هو الخلاف مع الشيخ ؟

الشيخ : يا شيخ لما كنا نحن في الشام جئنا إلى هنا إلى الرصيفة أظن ، ما كان فيها سلفياً أنت لم تكن حاضرا ألم تحضر معنا إلى الرصيفة في الأردن ... حضر الناس وغير سلفيين منهم من حزب التحرير وحضر الشيخ البرقاوي ، هذا كان درس في الجامعة الإسلامية وكنت أنا لما أتردد على الأردن ، كان يخاطبني ويقول شيخنا وأستاذنا وأذكر مرة عملنا دعوة في بيته ، وكان عامل طعام اسمه مسخن عرفت كيف ، وكنا لما نلقي دروس

في الزرقاء أو في مكان قريب من الرصيفة ، لما كان أخينا ... كان الرجل يحضر الدروس ، هو فلسطيني الأصل أليس كذلك ؟ لكن له زمان في الأردن ، المهم ... كان هو قاعد للألباني ويزعم بأنه يخالف الإجماع وإلى آخره ، فهو حضر ... اغتنمها فرصة قال للشيخ يوسف أمام المجتمعين ، أنت بتقول عن الشيخ كذا ، أنه خالف الإجماع وأنه مخطئ ، ويبيح كذا وهو حرام المسألة كانت حول الاستمناء يفطر أو لا يفطر ، ودخلنا في نقاش معه ، هو أولاً من غير بحث ، هو كما يقولون أبو صياح على الأسلوب الشامي .

السائل : هل توفي أبو صياح ؟

الشيخ : لا ، لا يزال في الرياض ، الشاهد فما بالك إذا دخل في نقاش وبخاصة إذا أحس أنه مغلوب على امره ، وهكذا كان فخرج من الجلسة وهو مضطرب الأعصاب جداً ، ولحق به بعض إخوانا ولا ندري كانوا مخلصين لنا أم لا ، الله أعلم بهم ، لكن نقلوا فيما بعد أنه هدد يعني بأنه ساعلمكم شو هو الألباني ، هذا اللي كانوا الناس يظنوا فيه الخير والحب للشيخ وإلى آخره . ورحت على الشام ، وإذ يبعث لي مكتوب ، قلب الموضوع رأساً على عقب ، الموضوع كان أنه الاستمناء يفطر أو لا ، حولها أنه أنا بقول جائز ، الاستمناء في رمضان وفي غير رمضان هذا كتابة كان عندي موجود ، لكن مع الأسف في كثير من المكاتيب التي كانت بالدروج لم تُرسل وهؤلاء إخوانا الطيبون مثل ما شفت اليوم ، عرفت كيف أساليبهم حماس وحرارة وإلى آخره ، وبطبيعة الحال أن يكونوا بين رأسين يعني متباعدين متناطحين يريدوا الإصلاح ما استطاعوا لكن لا يعرفون كيف يكون الإصلاح .

السائل : هو ليس رأساً يا شيخ .

الشيخ : ليس كذلك .

السائل : ليس رأساً وليس هو من أقرانك ولا يصح أن يكون من تلاميذك .

الشيخ : معليش

سائل آخر : طيب ، هو الآن مستعد أنه .

الحلبي : خل الشيخ يكمل .

الشيخ : طول بالك رايح أكمل لك ، من أجل أن تعرفوا أن الجماعة يضربوا في حديد بارد ، دائماً تأتيني أخبار وسلامات منه مثل صاحبنا القديم ، وما يكون جوابي إلا إيش ؟ " وعلى من اتبع الهدى السلام " كثرت الوسطاء وأنا بطلب منهم شيء أنا مستعد أن أستقبل الرجل بشرط أنه يعترف بفريته التى كتبها في المكتوب ويجيب النسخة الأصلية اللي

عنده ، ويعترف أن هذا لم يكن موضوع البحث ، وهذا افتراء لا يجوز ، انتشر شرط الألباني عند كل الوسطاء .
السائل : هذا طلب حق .
الشيخ : المهم ، دخل الرجل الطيب صاحبنا الله يبارك فيه ، الشيخ الحصين ، وأفاجأ يوم من الأيام دق الجرس طلعت الشيخ سعد والشيخ عبد الرحمن والشيخ ناصر البنا شاب من إخواننا السلفيين إن شاء الله ، والشيخ ناصر البرقاوي ، فقلت أهلاً وسهلاً تفضلوا إلا يوسف ، هذه جاءت كالصاعقة على الشيخ سعد بلغني أنا أنه قال للشيخ سعد لا تمر عنده الشيخ عنده طلب له شرط ، لكن الأمر غلب عليه ورجع سعد مع يوسف طلع مين عبد الرحمن والبنا ، العبوشي كان حاضر المؤتمر السلفي، وكان حاضر موضوع إيش؟ ... فأنا ذكرته ، قلت له أنت بتذكر الموضوع كان هناك أنه يفطر أو لا يفطر؟ ليس أنه حلال أو حرام، فهو كتب لي مكتوبا أنك بتحلل الاستمناء وإخواننا يعرفوا أن هذا حرام عندي أنا، فأنا رايح أشترط، بس قال أنا والله ما عندي خبر، قلت الآن عندك خبر قال أنا رايح لعنده ، نازل لعنده، نزل لعنده، ورجع لكن أنا ، نزل للسيارة العبوشي وبعد شوية رجع .. لكن تقاطع وجه أنه رجع كخفي حنين، خير إن شاء الله، قال بصير خير، لكن كلام يائس يعني، قلنا له خير إن شاء الله، ونزلوا الاثنين، وأعطاهم كم كلمه الأخ ناصر البنا.
السائل : بس لو كنت أنا مستقبلهم، وتبدي المشكلة أمامهم، وتحطه تحت الواقع.
الشيخ : ... لأنه دائماً نقول ... نحن بنشوف ... ليش ما عمل هيك، أنت لو كنت ... بتسوي أفظع من هيك، ... مثل ما يحكوا اللي ما ضاق اللي في المغرافة ما بعرف الحكاية،... على شرطنا ... على كل حال اللي يصر على ضلاله وافترائه ما يتغير.
السائل : اذا أخطأ يقول أخطأت يحكي ابن العربي المالكي قصة مهمة جداً وحلوة ما أدري بتعرف القصة مرت عليك يمكن، يقول في أول طلبة للعلم.
الشيخ : ...
السائل : لا، لا ، القاهرة ثم جاء ليصلي العصر في المسجد فدخل المسجد وكان مملوءا بالناس ، وأحد العلماء يدرس، فصليت العصر في ناحية من نواحي المسجد، ثم جلست أستمع مع الناس إلى أن انتهى الدرس وقام الناس، وقمت مع الناس، وخرج الشيخ من باب المسجد، وخرج معه المقربون يعني التلاميذ المرافقين معه، ومشوا مع الشيخ ومشيت معهم حتى وصلوا لدار الشيخ، فيفتح الشيخ الباب ويدخل ويدخلوا معه

الأشخاص اللي رافقوه، وأنا بدخل مع من دخل. يدخل في دهليز يقول هو في الدار، فنظر الشيخ إليَّ أنه أنا كرجل غريب، وينظر الناس أني كرجل غريب أنه أنا عندي سؤال فيتركوه الناس، ويروحوا الناس ويتركوني أنا والشيخ، يصلي الشيخ السنة، فيقول له يا شيخ قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصدقت وقلت ظهر رسول الله ... وأنت أستاذي وأنت معلمي وأخذ يثني عليه قال ثم ودعته في ثاني يوم جئت لنفس المسجد والمسجد مكتظ بالعالمٍ وهو يدرس فصرت في باب المسجد ... فقطع الدرس وقال أهلاً وسهلاً بأستاذي ... وقال جلسني جنبه، وجعلني بجنبه وازددت حياء، قال جلسني جنبه، وقال لهم أنا البارحة قلت في الدرس ما هو كذا وكذا وكذا، وما أحد ردني إلا هذا الرجل جزاه الله خيرا، وكان هو صاحب الحق وأنا مخطئ، وجلس يثني عليه إمام الناس، هذه القصة موجودة في الأحكام.

الحلبي : نعم، موجودة في أحكام القرآن قرأته فيه.

السائل : فالأصل أن يقول أنا أخطأت وهذا يدل على إخلاصه وسلامة قلبه ونفسه.

الحلبي : هناك قصة شبيهة بهذه في ترجمة الأنباري أبو بكر الأنباري ، فقد كان جالساً في مجلس يدرس على تلاميذه الحديث وكذا، فأخطأ في ضبط رجل أو تسمية رجل، فقام أحد الصبية من طلبة الحديث وهو ... وقال له إن الشيخ أخطأ في كذا فبدلاً أن يضبط كذا، قال كذا وكذا فنظر اليه وقال أنا أخبر الشيخ بهذا، فقال فأخبر الشيخ فقال الشيخ لنراجع أصولنا، فراجع أصوله فإذا الحق مع هذا الغلام، فقال دلني عليه المجلس القادم فدله عليه فقام وسط الناس وقال لقد دلني هذا الغلام، على كذا وكذا وقد أخطأت فيه في المجلس السابق، فجزاه الله خيراً، هذا الغلام فيما بعد هو الدارقطني.

الشيخ : ما شاء الله، ما شاء الله.

السائل : الاخلاص والصدق يأتي بنتائج طيبة.

السائل : طبعاً يا شيخنا هذا أخونا الغويري ، أخونا الثاني علي المكاوي، معروف من الإخوان طيبين وعقيدتهم سلفية والرجل طيب، وهم على علاقة جيدة مع الشيخ يوسف البرقاوي، فنحن بيهمنا أول شيء من الأخوة أن نكسبهم أو شيء، أكثر ... مثلاً قل لهم إيش رأي الشيخ الأخير؟ حتى أول شيء أنه تحدثنا مع الشيخ وطلبكم حكيناه للشيخ وبالتالي الشيخ ما عنده مانع، ولكنه عنده بعض الشروط، طيب ونحن بدنا كرامة الشيخ ونراعيها.

الشيخ : وإذا قال لك ما تقوله راعيناه ؟

سائل آخر : أنا أرى إذا بده يتم الصلح مع الشيخ ومعه ، أولاً يعترف أنه أخطأ والثاني لازم يكون الشيخ سعد معهم.
الحلبي : الاخوة اتفقوا أنه لابد أن يكون الشيخ سعد معنا رجل محبوب وفاضل
الشيخ : شوف يا أبا أحمد هؤلاء من الدراويش اللي يحكي لك عنهم ، خليهم يحكوا لك شو مقدم للمحكمة وللمخابرات وللأوقاف ووزير الداخلية ، اسمع وبعدين أحكم ، هل يحسن أنه واحد يعمل مصالحه معه ... ويوسط الشباب هؤلاء
السائل : لا والله .
الحلبي : ... الواقع ... لكن الشيء بالشيء يذكر
السائل : هل هو أعطاكم عهد وميثاق وشيء من الكلام أنه يرجع من خطئه على قوله ؟
الشيخ : ما في شيء من هذا
الحلبي : لكن نحن من باب الحق والحق يقال منذ سنوات كان ماشيا على الطريق وهدى الله به خلقاً كثيراً وهذا الشيء لا ننكره ، وقد نفع الله به خلقاً فكان يتكلم عن الصوفية وعن التوحيد يتكلم عن ...
الشيخ : يا أبا أحمد لا تضيع مع الضائعين.
أبو أحمد : لا مش ضائع من الضائعين إن شاء الله .
الشيخ : شو بدك تساوي ؟
أبو أحمد : ...
الشيخ : معناها ضعت مش كلامهم كلام دراويش ، اسمع منهم شو سمعت منهم .
السائل : إنه كان رجلا سلفيا وطيب.
الشيخ : هذا انتهى الموضوع ؟
السائل : لا ما انتهى.
الشيخ : طيب اسمعه ...
الحلبي : حتى كنا نجلس في مجالسه وكان يتحدث عن بعض إخوانا ، يعني يقول إذا كنت أنا غائب فاسألوا هذا الأخ وهو أحد إخوانا السلفيين، يعني كان يثق به ويثق بنا وذهبنا مراراً إلى بيته وزارنا مراراً إلى آخره، لكن وحتى أذن لبعض إخوانا بالتدريس ، وقال : أنتم أحق الناس بالتدريس، وكان عنده كتب في السعودية يوزعها علينا وأشياء طيبة، لكن سبحان الله الرجل بدأ ينقلب رويداً رويداً ، وبالذات لما الله أكرم هذا البلد بوجود شيخنا حفظه الله . يعني أصبح الأخوة يشوفوا أشياء ، يعني

يشوفوا منهج الشيخ حفظه الله الدليل والبرهان والحجة بالحجة ، والبيان وكذا ؛ بينما الشيخ يوسف يقول في المسألة أربعة أقوال وفي المسألة ثلاثة أقوال فيتحير الناس وكذا، فبالتالي قل جلوس الأخوة عنده ، وأصبحوا الأخوة يجلسون في دروس الشيخ الألباني وتلقى العلم عنه ، وكذا ، فالرجل أخذ يشغب في الكلام ويطعن إلى آخره ، ويعني شهد الله أنا ملتزمون بالصمت ، نحن ملتزمون بالصمت ... إلى أن جاء مرة وأنا جالس في المسجد ومعي بعض الأخوة ، فجاء أخ وقال : هل صحيح أن شيخ السلفية في هذا البلد لا يصلي في المسجد الذي فيه محراب ؟ قلت : إن قصد الشيخ ، قلت من يقول هذا الكلام ؟ قال : الشيخ يوسف البرقاوي قاله وأمام الملأ . قلت : هذا الكلام غير صحيح إذا قصد الشيخ ناصر ، فالشيخ ناصر يصلي بكل المساجد ، وإذا قصد الشيخ محمد شقره أبو مالك ففي مسجده محراب ، فبالتالي هذا ما أظنه ، قال : طيب، ورجع بعد شوية وقال : هل صحيح أنكم بتقولوا بدكم تهدموا المحاريب اللي في المساجد والمنابر ، قلت سبحان الله هذا بهتاناً عظيما ، نحن ما نفعل هذا وهذا نحن نصلي في هذا المسجد وكل المساجد فيها كذا ، لكن نحن نقول السنة في المحراب أو المنبر كذا وكذا ، لكن لا يعني هذا أننا نريد نهدمه وكذا ، المهم أن الرجل يشهر على الملأ وكذا ، فأنا استشرت بعض الأخوة ، قلت لهم نبين له هذه النقطة ، وقد يكون هذا الكلام غير صحيح ، وما كان قبل ذلك معي بالذات وغيري من الأخوة اي مشادة أو مشاحنة ففي مرة كنت أجلس في مجلسه فرفعت يدي وقلت له معلش يا شيخ ، معلش يا أستاذ ، أسأل سؤالا ، قال اخرج أنت وشيخك ، أنت جاهل أريد شيخك ، وشيخك جاهل ، أنت تتهربون من المناقشة ، أنتم تظهرون الفتنة أنت اعتديت عليّ في عملي الرسمي وكذا وكذا ، وبدأ يتكلم ، قلت : يا أخي الكريم ، هذا الكلام يستطيعه كل إنسان، إذا بدك تتكلم اتكلم بالكتاب والسنة ، والدليل الآن، قال : أنت دوني أنا أعلم منك وإيش وكذا ، ثم حمل ملابسه وظل خارجاً ... وإذا به بعد أيام الشرطة تبحث وحاطين أخوي بالسجن حتى يمسكوني .

الشيخ : الله أكبر .

الحلبي : حاطين أخي بالسجن حتى يمسكوني ، روحنا اتصلنا بالشيخ أبي مالك - الله يجزيه الخير ويذكره بالخير - اتصلنا به وأخرج أخي من السجن، وراح على المخفر ومدير الشرطة ومدير المخابرات وكان معمم على المحافظ وعلى مدير المخابرات ومدير الشرطة أنه هؤلاء بدهم يثيروا فتنة وعلى ركن من أركان الدين ورئيس عصابتهم واحد اسمه

الألباني وكذا وكذا وأشياء عجيبة جداً. إلى إن وصل بنا الأمر سلسلنا في الأمر، إلى وزير الداخلية، وحقق معنا شخصياً وزير الداخلية، وفي كل يوم يزداد سوء، آخر شيء أمس في صلاة الجمعة يقول: هؤلاء الذين يجلسون في الزوايا هؤلاء ينبغي أن يطردوا بأمر رسمي من المحافظ ولا يكونون في المساجد وكذا وكذا، يعني لا السكوت نافع ولا الكلام نافع، شرطه الوحيد الذي ينهي كل الشروط ويهدمها كما أشعرنا بذلك الشيخ يوسف الغويري، والشيخ علي الملكاوي، اللي هو مقابلة الشيخ ناصر، فإذا بتقدروا على الشيخ ناصر وتحلوا هذه المشكلة، كل ما دونها يكون دون، وهذا الشيء الذي يؤجج نفسه إن لماذا الشيخ ناصر للآن رافض يقابلني، ومش سامح بلقائي وكذا وكذا، هذا خلاصة الأشياء التي سواها.

الشيخ : آمنت؟

السائل : أنا بدي أقول إن هذه الأشياء التي ذكرتوها عن هذا الرجل، هل ذهبتم عند الشيخ سعد، وحكيتم هذا الحكي معه، وبواسطته تستطيعون تتقوا شره، باعتبار أن هو ...

الحلبي : والشيخ سعد يعرف أضعاف ما ذكرت .

السائل : أنا حكيت للشيخ ابن باز ، وكتب له كتابا واتصل به تليفون ، لا حياة لمن تنادي.

السائل : هو مش رايح يكتفي عن شره، باعتبار أن عداءه للشيخ ناصر ، قائم على الحسد أعطيت بالك؟

الحلبي : والله هذا الشيء هو الصحيح.

الشيخ : بعيد وبحكي أن الأحاديث هذه ما حكوها مع يوسف الغويري.

السائل : حكينا مع الشيخ الغويري.

الحلبي : نفس الأخ الغويري وهو صادق فاضل يقول نحن نفسنا كافين شره، شو بدنا نساوي يعني نهاجمه شو نسوي؟

الشيخ : لا ليش، أنا عم هاجمه.

الحلبي : لا ، قصدي هو ...

السائل : الله يكفيكم شره هذا، اتصلوا به ...

الحلبي : لا يتحمل رؤيتنا وسماع أصواتنا قط، بده توصيل كهربائي.

الشيخ : شوفهم جاهزين النساء؟ ... هذا الرجل مستكبر ومعاند ، وتخطئون جداً إذ أغضضتم النظر عن كل مساوئه، وتظنون أنه مجرد ما يخضع الألباني للقائه، صار الإنسان إنساناً آخر، هذا خيال.

الحلبي : طيب، إذاً أخذت عهود ومواثيق ممن يمن عليه

الشيخ : ما أحد يمن عليه، يا أخي قول بقبل، بس من يمن عليه اسألهم،

من يمن عليه.
الحلبي : للآن لا، نعلم أحداً يمن عليه للآن.
الشيخ : الشيخ وفيق يحركها وبعدين بلبد، وهذا أكبر دليل للانهزام .
الشيخ : يعطي عهود ومواثيق أنه أخطأ والشيخ ...
أبو ليلى : الجماعة يريدون الصلح، والتواضع من أستاذنا الله يحفظه.
الشيخ : رجعت حليمة لعادتها القديمة .
السائل : من أجل اكتفاء شر الرجل .هذا الرجل ممكن ... نكسبه ...
الشيخ : ... يعني أنه أنا أكون متواضع شوية، يعني أنا متكبر؟
السائل : عفوا ما نقول هكذا خطأ لسان صار مني
الشيخ : ... أنا في عمان وهو في الزرقاء، شو بدي فيه .
السائل : ...
الشيخ : ما اختلفنا

****

الشريط رقم : ١٦٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام في شرط الشيخ للصلح بينه وبين يوسف البرقاوي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... بس أنا ظننت راح يكون ناصر مكان ناصر .
السائل : لا ما راح يكون ، بس قصدي أنه ...
الشيخ : راح يكون ناصر مقام ناصر للاحتجاج على كلمته .
السائل : سيفد معهم هو ...
الشيخ : مش هيك يا شيخ ، أنت ما انتبهت شو قال ، إنه يعني أنا أتواضع

شوية .
السائل : الشيخ ناصر متواضع .
الشيخ : يعنى أنا متكبر يعني .؟
السائل : لا العفو سيدي .
سائل آخر : حاشاك حاشاك ...
الشيخ : ما قلت أنه يتواضع للشيخ ؟
السائل : صحيح عفوا ، خطأ لسان صار مني ، الإنسان المتكبر نحن ما بدنا نستناه إلا بالطيب ... وبدنا نيجي نحن .
الشيخ : تصورت الموضوع ، أنا في سمعتي هناك ، هاي فراية ثانية ، يا ملائكة الله لا تأذونا ولا نآذيكم .
السائل : بدنا نجي لعندك ...
السائل : بدها تيجي الملائكة لعندك حتى دعيلك .
الشيخ : مش إلك مش إلك هو في الزرقا وأنا هنا . شو بدنا فيه ؟ شو بدو في .؟
السائل : أستاذ ، هو ... على عبد العزيز بن باز ، وعبد العزيز بن باز كلمه وما جاوب .
الشيخ : ما اختلفنا ، من أين لكم ، كيف تتخيّلوا هذه الأمور ، ما بين رمشة عين ، إيش ؟ تنصلح الأمور وينقلب هذا الإنسان ، شو الكلام هذا الكلام يا أخي ؟ هذا خيال ، ما أحب أنا إخواننا يعيشوا في الأوهام ، لأن الدّعوة السّلفية من مزاياها وفضائلها أنها توقظ الأذهان ما تخليهم مهابيل مجانين ، إنسان عشتم معه سنين وشفتم منه كل سوء وكل اعتداء وكل ظلم .
سائل آخر : حسبنا الله ونعم الوكيل .
الشيخ : مجرّد ما يقول خلاص أنا تراجعت بس الشّيخ يتواضع ويصالحني . كيف تقبلوا هذا الكلام يا جماعة .؟
سائل آخر : والله ياشيخ ... ولله الحمد تعلمنا ... لكن كمان قلنا شيخنا هو دفع شر هي محاولة لدفع الشّر.
الشيخ : مكانك راوح .
السائل : يعني في عندنا المثل الحلبي يقول : " إيش دخلك بيت عدوّك ، يقول له : صديقا جواته " والجماعة أصدقائنا وإخوانا صحيح جواته حكموا عليهم ، ولذلك نحن عم نريد نحسم هذه القضية ولو غلبنا بدنا نقول : حتى نشتريه يعين .
الشيخ : سجل عليه ولو غلبنا .

السائل : الله يجزيك الخير .
سائل آخر : طيب شيخنا نحن ممكن نقول يجي ... ونقول جيبوا الرسالة ، مثلا شرط الشيخ أن يأتي بالرسالة وأن يعترف بالأخطاء التي وردت فيها .
الشيخ : إيه ، يجيب الشّيخ يوسف البرقاوي ، يجيب الرّسالة من عنده ، نعمل لها دراسة ونقريه الفريات والأكاذيب ، إذا يرجع عنها ويعاهد الله قبل البشر أنه هو لن يتكلم عن السّلفيين لا بخير ولا بشر ، ولا يستغل موقفه الرسمي للإضرار بأحد السلفين سواء كان صغيرا أو كبيرا .
سائل آخر : جزاك الله خيرا ، كلام جميل .
سائل آخر : جزاك الله خيرا يا شيخنا .
سائل آخر : نسمع الشريط لهما .
الشيخ : أي نعم .

****

موقف الشيخ الألباني من نسيب الرفاعي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... الإخوان الأفاضل الطيبين ، يعني فرصة طيبة جدا حلوة ، الشيخ نسيب يعني كان إن شاء الله .؟
الشيخ : الشيخ نسيب هو الوسيط .
السائل : أستاذنا عفا الله عنك لا تعطيني ملاحظات الله يبارك فيك .
الشيخ : بس بدك تتواضع معنا .
السائل : كنت جاي أقول لك لا تعطني ملاحظات ، (من كظم غيظًا وكان قادرا على تنفيذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد وخيره الله مما يشاء) .
الشيخ : مو عملنا لك درس على من كظم غيظا ؟
سائل آخر : إيه سيدي بارك الله فيك .؟
الشيخ : كظم غيظا ساعة الصدمة الأولى .
السائل : والله هاي الشيخ كظم غيظه في الصدمة الاولى ، والله حكى معه

نسيب كلام ما يتحكى ، ومع ذلك الشيخ كظم غيظه وما جاوبه بمثل ما قال .

الشيخ : يا جماعة أنتم الحقيقة لستم منصفين يعني ، بس اسمحوا لي .؟ اسمعوا ، ما أنتم منصفين مش لأن من شيمتكم الظّلم ، وإن كان الشاعر يقول :

الظلم من شيم النفوس فإن ****** تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

فأنتم عم تظلموا لكن الدافع على الظلم مش يعني خبث نية وسوء طوية ، لا هو في الخير ، لكن كذلك هنا يرد :

أوردها سعد وسعد مشتمل ***** ما هكذا يا سعد تورد الإبل

أنتم في سبيل تخليص هذا الإنسان من الحياة البئيسة النفسية ، ربما ـ أنا أقول بفضل الله ـ ربما توقعوا إنسان مقابله في حياة تعيسة بئيسة ، وإن كان هذا سوف لا يقع ، لأنه متمرن على أنه يتحمل مثل هذه الأمور ، لكن هذا لا يبرر أنه في سبيل تخليص إنسان ، تظلموا إنسان ثاني .

فأنتم لازم تعرفوا ـ إن كان بالنسبة لنسيب وإن كان بالنسبة لهذا الإنسان ـ ما في إنسان أنا في الدنيا أقاطعه لخطأ مرة أو مرّتين أو ثلاثة ، ياما نقول : نسطح نسطح ، ولكن إذا ما بلغ السّيل الزبى ما يقف أمامه شيء إطلاقا.

فالآن شوفوا هذا الرجل شو سوّى مع رفيق الدعوة ثلاثين سنة ؟؟ شو سوّى مع شيخه المزعوم ؟؟ قال كلمة ، قال له : أنا أعترف أنّك شيخي و و لكنّك شيخ ضال . ليش ؟

السائل : الله أكبر .

السائل : طالب العلم يا شيخنا هو أنكر هذه الكلمة .

السائل : أعوذ بالله ... كان يقول كافر في الأول بعدها قال ضال .

السائل : يعني كأنّه تراجع عنه لأنه فسرها ...

الشيخ : لا ، اسمح لي يا أخي ، شيخ ضال قالها أمام صهري ، أمام أحمد عطية محمود عطية المتوفى محمود شلباية إلى آخره ، وبعدين قال في حلب ما هو أسوأ من ذلك .

السائل : طيب معليش شيخنا خلينا عرفنا إيش المطلوب من البرقاوي هذا ، فإن استجاب كان به ونسأل الله التوفيق ، وإلا فالله يتولانا ويتولاه ، بالنسبة للشّيخ نسيب الرّفاعي طلبات شيخنا إيش .؟

الشيخ : هاي راح يروحوا بكرة أظن ، هاي وسيط خير وما شاء الله صدر رحب و إلى آخره .

السائل : طلباتنا أنه يرجع هو عن تضليلنا وشتمنا وسبّنا ، وهو الذي

قاطعنا ، وهو الذي سبنا ، وهو الذي شتمنا ، وهو الذي ضللنا ، ونحن ما قابلناه بالمثل أبدا إلى يومنا هذا ، فيعترف أنه هو والله بالعمل هذا كان مخطىء تجاهنا، والآن رجع إليه رشده وعقله وصوابه .

الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله ، والله المسلمون اليوم في امتحان رهيب ، المسلمين الطيبين يعني الملتزمين فضلا عن غيرهم ، يعني في عدة جوانب ، الإنسان ما لازم يحكم على شيء إلا يعرف شكوى الطّرفين ، طيب شو شكوى البرقاوي من الألباني .؟ شو شكوى نسيب من الألباني .؟

السائل : لا شكوى لديه ، ولا شيء ..لا شيء .

الشيخ : طيب اسألوا الألباني شو شكواه من هذا وهذا وهذا إلى آخره ؟ ما أحد يسأل ، إلا .. يالله الصلح خير .

سائل آخر : لا أستاذ مسالمين نحن . الحق في جانبكم ، وهم المخطئين .

الشيخ : مالك عارف لما تقول الحق في جانبنا ليش ؟ بدي تعرّف ليش الحق بجانبنا ، عشان تعرف تقف أمام هذه الطّاغية وهذا الظّالم حتّى يرجع عن ظلمه لغيره ، وهذا شو الفائدة تصالحنا وكل شيء على ما كان عليه .

سائل آخر : ... الجماعة الله يجزيهم خير إن شاء الله إن قدر ربنا نروح عند الرجل ، يا أخي أنت الجماعة اتهمتهم اتهامات ، وهذه الاتهامات هم بريئين منها ، أنت قلت أن زوجات الرّسول معصومات بعصمة الأنبياء ، والجماعة قالوا ما عندنا دليل على هذا ذلك الأمر، ما نوافقك ...

الشيخ : لا ، بدي أقاطعك ، ولو كان هذا الخلاف عادي .

السائل : تفضل ، أمرك سيدي .

الشيخ : تقدر تقول له : كنت تقعد في المجالس أمامك عشرة عشرين شخص وتفتري هذا الإنسان وتقول عنه أن هذا يجوز على أزواج الرسول أنهم يكونوا ... تقدر تعمل هيك أكثر منه .؟

السائل : لا ما أعمل هيك ، لكن أقول له قلت هذا الكلام .؟

الشيخ : هذا انهزام .

السائل : ما أستحي هذا ... .

الشيخ : ليش .؟

السائل : أكبر مني سنا .

الشيخ : الحق أكبر ، الحق أكبر .

السائل : بس أقول له يا أستاذنا الفاضل القضية الآن التي أثرتها من الأساس مالها لزوم قطعيا ، أنت اعتقادك لك والجماعة اعتقادهم لهم .

سائل آخر : يا سيدي أنا أرى أنه ما في داعي لفتح المسألة .

السائل : راح الشيخ نسيب يجادل ويستميت في الجدال في هذه القضية ، فبالتالي ... .
السائل : إذا بده يكمل يجادل وكذا معناها ما اعترف بالحق .
السائل : أيوه هذا الذي نحكيه ، ما بدنا مسائل نحن ، نحن بدنا نجادله في الموقف .
السائل : أخطأ بموقف معنا .
السائل : بس هذا هو .
السائل : وهو الآن سوف ... .
الشيخ : ونحن شو عم نبحث الآن ؟
آخر : هو عشان أقصد شيخي كلام ... .
الشيخ : بس كلامه سمعته أنه هو أنا ما أعمل هيك أكبر منه .
السائل : ... .
الشيخ : طول بالك ، وأنت أيدته ، اسمع شوية ، وأنت ما شاء الله أيدته ، أنت أيدته بحجة يمكن سمعتها منه أنه هو أكبر مني سنا ، الحق أكبر منك ومنه ومني ومن الجميع ، هذا مش مظلوم بهذه العملية هذه ؟
السائل : مظلوم .
الشيخ : مش مفترى عليه ؟؟ ليش ما تذكره بهذه العملية من شان يتوب إلى الله منها ؟ شو معنى قولك أنه هو ... .
السائل : أقول أن الرجل اقتنع ، ولعل الذي ناقش القضية شافها على خطأ .
السائل : موقف مش مسألة الاختلاف ، المواقف .
السائل : ... ونرجو الله أن يكون فيها الخير .
السائل : أستاذنا مثل ما نقول المثل : نجس المريض ونعطيه دواء يناسب لمرضه ... .
الشيخ : كويس بس ما تعطيه إبرة مخدرة، بعد شوي يفيق .
السائل : من بدكم تروحوا تشوفوا ، ما في مانع حتى .
السائل : يعني أقصد تحب نروح مع بعض نحن وإياك عشان ... .
أخر : والله أنا أريد خير ... .
السائل : نزار وعد يتصل في نسيب ، ويشوف نسيب ويأتي يأخذ إذا كان فيه مناسبة .
السائل : أخ نزار أخونا وحبيبنا وأكبر منا وأقدم منا ، لكن يعين الشيخ نسيب يتقبلنا هيك أكثر كأنه ، والله أعلم .
السائل : لا ، هو يتقبل كمان صالح ، له مكان عنده يعني .

السائل : السؤال الآن إنه نطلع نحن قبل الحاج صالح ، أو نأخذ الحاج صالح معنا وكلنا نطلع ؟
السائل : لا لو رحت له بمعيته .
المحاور : خلاص هذا هو ، ندخل دخلة عشائرية عليه ، وهو يقدر هيك شغلة .
الشيخ : لأن هو عايشها .
السائل : ... أنتم أخبر بأمور دنياكم أستاذي ... الشيخ نسيب أكبر فيه من الغير، يحبك شوية يعني ، اجعل له مكانة خاصة .
الشيخ : ما أظن أنك من الناحية العلمية أنت أخبر .
السائل : لا من الناحية العلمية أنت ، من الناحية النفسية .
الشيخ : هو هذا بحث علمي .
السائل : أنا أقل تلاميذك .
السائل : دايما تقول هذا الكلام وتؤكد عليه ، يعني هذه شهادة لوجه الله تبارك وتعالى ، الشيخ دايما يقول : والله أنا لا أريد منهم إلا أنفسهم يعني يكف عنهم ... .
السائل : والله مظلوم في الجماعة السلفية ظلم ما بعده ظلم ، والله يا أخي ، أنا أشهد لله سبحانه وتعالى .
سائل آخر : الأجر على قد الصبر، الله عز وجل عنده الأجر إن شاء الله .
السائل : التصوف الذي يأله الشيخ حتى يصل فيه إلى العبادة ، ونحن يا سيدي الشيخ ... حسبنا الله ونعم الوكيل ، ما يجوز هذا أبدا .
السائل : كتب الله لكم الأجر إن شاء الله والثواب .
سائل آخر : إن شاء الله يعيننا رب العالمين ، ويأتي هو معنا بسماح وبشاشة ويعتذر إن شاء الله منكم ، نرجو الله ، أنا هيك والله سائل ، لأنه طالت المدة عليه ولعل أنه خالط بعض الطّيّبين وتساءل معهم في هذا الأمر ، وشاف حاله على خطأ ... .
الشيخ : لا تقف ماليس لك به علم ، استمع ، وشوف ، وبعدين احكي .
سائل آخر : بس ما تقل لي ثاني مرة صاحبك ، تلميذك أنا .
الشيخ : ليشم مو صاحبك هو .
السائل : مستعدين نحن من اليوم ليجي أبو مالك ، أنا من رأيي أنه يكون أبو مالك يسمع الطّرفين ويشوف الوضع ، وهو له ... كمان على الطرفين .
سائل آخر : الشيخ أبو مالك نحن نبحث ونجهزه ليأتي . لأن أبو مالك في المرة الأخيرة ضجر .

الشيخ : أنت عرفت شو معنى نجهزه ؟
سائل آخر : نجهزه ليأتي يعترف بالحق .
السائل : بدنا نخدره .
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله .
السائل : نكون عملنا العملية بعد التخدير ، وبعدين صحى من التخدير ، إن شاء الله يكرمنا ، كل واحد منا يدعو الله تعالى بأعماله الصالحة التي قدمها أمام ربه ، على انفراد بنفسه ، ولعل الله تعإلى يستجاب دعاؤنا .
السائل : نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يقدم الخير وييسره .
الشيخ : آمين
السائل : نتوسل إلى الله بدعاء الرجل الصالح ، بدعاء شيخنا ، ادعو لنا يا شيخ، أدعو لنا يا شيخ .
الشيخ : لا ، أنا لا أدعو .
السائل : لم ؟
الشيخ : لأني إن دعوت شهدتُ بما زعمتَ .
السائل : بس الشيخ أمن على دعائي .
الشيخ : شوف يا أبو أحمد .
سائل آخر : هذا إبراهيم شيخنا .
الشيخ : أهلا وسهلا ما شاء الله ما شاء الله ، كيف حالك ؟ بارك الله فيك ، وانبته الله نباتا حسنا ، وأقر بهما عين والديه .
السائل : اللهم آمين .
السائل : مبارك إن شاء الله .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : هذا الحديث ضعيف ، والحديث الذي رواه الثقات : (كان يقبل نساؤه وهو صائم) كل هذه الآحاديث مطبوعة ومفهرسة ، ما أظن فيه شيء ، لأنه هذيك مادة قاموس البدع ، مادة غزيرة جدا ... بدنا : (إن العبد إذا تصدق) .
السائل : نعم .
الشيخ : اللهم آمين ، المهم أنا كنت اشتغلت باعادة النظر لما هاجرت من دمشق إلى هنا في بعض الرسائل لعله يتيسر لنا طباعتها على اعتبار الرسائل صغيرة .
السائل : نعم
الشيخ : فكان في بالي أني أنا أعدت النظر في الرد على الحبشي ، وأضفت أشياء فرجعت لهذه القصة هاي ، فأنا وجدت أنه فعلا هذاك الرجل

الذي كنت أنا ظننت ليس هو ، لكن هو رجل غير الذي أنت ذكرت لي إياه ، ثم هو ثقة ، فالقصة لا تخرج عن كونها صحيحة .
السائل : صحيحة لكن غلطان انت في ...
الشيخ : لا بس ما هو الاسم الذي أنت ذكرته ، على كل حال يمكنا الرجوع إليها الآن ، ونشوف شو اسم الرجل .
السائل : يحيى بن عمرو بن أبي سلمة ، هذا البخاري وابن أبي حاتم ما ذكروا فيه لا جرح ولا تعديل ، لكن عم يقول لي فيه واحد ثاني راجع ترجمته أنه يوثقه اسمه العجيلي .
الشيخ : العجلي ، الشاهد هذا العجلي ، العجلي له كتاب الثقات ، ولكن العجلي يغلب عليه ما يغلب على ابن حبان من التساهل في التوثيق .
السائل : أي نعم ، يمكن ابن حبان هو كمان .
الشيخ : هلا نشوف نحن .
السائل : المهم له طرق هو جايبها صاحب : " الإبداع في مضار الإبتداع " طرق غيرها .
الشيخ : هذه الطرق مو بهذا التفصيل .
السائل : ما هو بها التفصيل ، لا .
الشيخ : أنا ذاكر الطرق ، المهم شو يترتب من وراء النقد هذا ؟ أن الشيخ غلط في اسم.؟
السائل : ما يترتب شيء ، يعني راجعنا القصة واقتنعنا بصحة القصة ، إلا أنه غلطان أنت فيها ، قلنا هذا الغلط لا يكون من أمثاله .
الشيخ : ياريت كل أغلاطنا تكون من هذا القبيل .
السائل : يعني القصة صحيحة ، تكلمنا على العجلى متساهل وكذا .
الشيخ : وليش أنا عم أسألك ؟ أن هذا الاكتشاف ما من صاحبك هذا الذي خليته لا هيك ولا هيك ، هذا واقع بيده رسالة لأحد المبتدعة الذي يرد علينا .
السائل : والله نحنا راجعنا ... .
الشيخ : هي رسالة مؤلفة " تقديم التهاني في الرد على الألباني " فعم يتعرض للرد علي بهذه القصة بصورة خاصة ، وبردي على الحبشي بصورة عامة ، فهو يستحسن السبحة ، فمن جملة ما رد علينا هذا .
السائل : وهذا ضعيف .
الشيخ : لا ، هذا رجل ما هو الذي روى الحديث .
السائل : يعني هو يضعف القصة .
الشيخ : يضعفها ، وأظن صاحبك هذا الذي تلمح إليه ما يصححها ولا

يضعفها .
السائل : لا هو يعني مثل مغمز يعني .
الشيخ : قل أنت هكذا قل هيك قل مثل ما أقول لك ، مغمز أنا عارف ، لكن من تماما المغمز أنه ما يصحح ولا يضعف .
السائل : لا هو إلا يصحح ويضعف .
الشيخ : هلا أنت تنقل هذا المغمز هذا ، لكن شو تقول القصة صحيحة ، هذا الشخص ما بيقول هيك .
السائل : هو أول شيء قال موضوعة لأنه راح ليحيى مثل غيره ... .
الشيخ : شفت شلون فراستي أوضح من مشاهدتك أنت .
السائل : الله يبارك فيك ، بس نحن راجعنا وكذا ، ووصلنا إلى أن القصة صحيحة ، أولا هذا الرجل يعين وثقه اثنان ابن حبان والعجلي ، وثانيا فيه طرق يعني .
الشيخ : الطرق ما تقوي القصة أبو أحمد ، يعني لو كان هذا الرجل مجهولا ما نستطيع أن نقول عن القصة صحيحة ، لكن الشواهد التي تشهد لجزء من القصة هذا الجزء هو الصحيح ، أما القصة بهذا الكمال ما تصح بسبب الشواهد ، لأن نحن نسمي هذه الشواهد شواهد قاصرة ، عرفت .؟
السائل : صح ، باعتبار أن هذا الرجل ضعفه يسير ، يعني وثقه العجلي وهو متساهل بالتصحيح وابن حبان كمان متساهل بالتوثيق .
الشيخ : بهذا الاعتبار شو ؟
السائل : بهذا الاعتبار يكون الضعف يسير ، الضعف اليسير يعطي قوة بها الطرق هذه . ما يعطي .؟
الشيخ : ما عرفتها .
السائل : تعاد طبع هذه ؟ تطبعوها إن شاء الله .؟
الشيخ : بس مو فاضيين لها ، نحن مشغولين بإعادة طباعة كتب .
السائل : أستاذنا الكريم ما شاء الله وحدها تكفي أو ما شاء الله كان .؟
الشيخ : على حسب الوضع ، إذا شفت الخبر تقول ما شاء الله : ((وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ)) ، أما إذا كان وقع الفعل تقول : ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن .
السائل : عمارة بن ... .
الشيخ : عمارة بن أبي حسن المازني ابن سلمة الهمداني ، أين أنت تقول هذا التصحيف ، أنت تقول يحيى .
السائل : لا هي عمارة ، هذا ما موجود في سند الدارمي عمارة .

الشيخ : ... هلا موجود أو مو موجود عم أقول لك الصواب .
السائل : نحنا رجعنا إلى سند الدارمي .
الشيخ : الله يهديك خليك معي .
السائل : أمرك سيدي .
الشيخ : هلا شو فعلتم أنتم فهمنا ، أنا فهمت ، شوف أنا شو فعلت ، كان في الطبعة السابقة عمارة ابن أبي حسن المازني ، وهو خطأ جريت عليه برهة من الزمن ، أرجو الله أن يغفره لي ، والصواب ما أثبته هنا ، من طريق عمرو .
السائل : عمرو .
الشيخ : عمرو ، وبعدين هذه حذفنها ، شو حطينا بعدها ؟ سلمة الهمدانى ، عمرو ابن سلمة الهمداني ، أنت سميت قلت لي : يحيى ما ادري إيش ؟
السائل : طيب الدارمي موجود هون ؟
الشيخ : موجود الدارمي .
السائل : نبي نشوفه ... .
الشيخ : معليش إذا ما كنت ذاكر الدارمي ما ذكر يحيى حتما ، ولا ذاكر عمرو .
السائل : لا ذكر عمرو ، بس ذكر عن أبيه عن جده .
الشيخ : فاهم ، ليش أنت عجول، إذا حضرت لك الدارمي لا راح يذكر لك عمرو ولا راح يذكر لك يحيى ، صح .؟
السائل : صح .
الشيخ : شو يصير إذا حضرت لك الدارمي ؟ وأنا مثل ما تعلمنا في سوريا : الذي ما يجي معك صار معه .
السائل : عمرو بن سلمة أو ... ؟
الشيخ : ابن سلمة ، طيب نشوفه هنا ، ولا داعي هنا لشرح سبب الخطأ فإنه لا طائل تحته ، والهمداني هذا ثقة أيضا ، وهو الذي يروي عن ابن مسعود كما في تهذيب المزي وغيره ، وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من طريق أخرى عن عمرو ابن سلمة به مختصرا ، والمرفوع منه في تاريخ البخاري ، والمرفوع من القصة في البخاري ، والطبراني رواه من طريق عمرو ابن سلمة .
السائل : والدارمي من طريق عمرو بن سلمة كمان .
الشيخ : شايف هون بقى .
السائل : ابن سلمة هنا نحط ابن .
الشيخ : معليش نحط ، ما معنا قلم رصاص ، المهم عمرو بن سلمة .

السائل : إيه ، تابعي .
الشيخ : أنت تفرق معكم هيك ؟
السائل : إيه .
الشيخ : شلون إيه أنت تقول يحيى .
السائل : لا هو ابنه هذا اسمه يحيى يعني يروي عنه ، الذي عم يقول حدثني عمرو بن سلمة الهمداني .
الشيخ : يا أخي هو ما يقول حدثني عمرو .
السائل : مو حدثني يعني .
الشيخ : ولا يقول عن .
السائل : ممكن نشوف الدارمي .
الشيخ : إيه ممكن لكن بدي قبل ما جيب الدارمي ، أثبت لك أنه ما فيه فايدة من الاتيان بالدارمي .
السائل : بس فيه واحد اسمه يحيى في السند .؟
الشيخ : طيب ، هو هذا .؟
السائل : لا هذا الاخير الذي شاف القصة هذا ، لكن الذي قبله .
الشيخ : طيب البحث في الذي قبله ولا هذا .؟
السائل : في البحث الذي قبله ، هذا مسلم في ثقته أنه ثقة هذا ، هذا مو صحابي يمكن .؟
الشيخ : يا حبيبي عمارة مش موجود في الدارمي .
السائل : عمارة مو موجود لكن عمرو .
الشيخ : اسمع ، اسمع ، عمارة مش موجود شو بديل شو صح .؟ صح عمرو .
السائل : عمرو بن سلمة الهمداني .
الشيخ : هذا موجود ؟؟
السائل : هذا موجود .
الشيخ : لا مش معقول .
السائل : ليش ؟ في الدارمي موجود ... عمرو بن سلمة ، سيدي خلينا نشوفه نحن حتى .
الشيخ : ... أنا قلت لك راح أجيب لك ، بس راح أبين لك أن هذا لو كان بهذا الوضوح هذا ما فيه .... .
السائل : طيب خلينا نشوفه .
الشيخ : يلا ، بسم الله .
السائل : ... .

الشيخ : إيش الصفحة في الدارمي ؟؟
السائل : سنن الدارمي الجزء (١/ ٦٨)
الشيخ : تفضل ، هاي عمرو بن يحيى .
السائل :نعم ، أخبرنا الحكم ابن المبارك أنبأنا عمرو بن يحيى ، هذا يحيى فيه كلام .
الشيخ : وريني الذي عم تقول عنه أنت يا أخي ، أنا قلت هنا الصواب عمارة بن عمرو .
السائل : هذا القيل مضبوط ، لأنه هنا عم يقول : أنبأنا الحكم ابن المبارك أنبأنا عمرو بن يحيى قال سمعت أبي ، أبوه منه .؟ يحيى ، مو هيك ؟
الشيخ : طيب .
السائل : هذا يحيى شوف لنا ترجمته .
الشيخ : هيك رواية الفهرس ، هيك جاءت في السند ، لكن شو هو الصواب .؟
السائل : الصواب شو هو .؟
الشيخ : نحنا فسرنا هون وهو عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني ... إلى آخره ، ثم تبين لي- هي كمان هو المكتوب ـ أنه عمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة بن الحارث الهمداني ، كذا ساقه ابن أبى حاتم وقال روى عنه ابن عيينة ، وغيرهم ، وقال ابن معين : " صالح " ثم ذكره على الصواب في الرواة عن أبيه : يحيى بن عمرو بن سلمة الهمداني ، ولم يذكر فيه جرحا ، لكن ذكر أنه روى عنه شعبة والثوري أيضا ، وأما جده عمرو بن سلمة ، فله ترجمة في : " التهذيب" موثقا ، وقد روى البخاري في : " التاريخ" ترجمة عمرو المرفوع منه فقط .
تبين لي أنه عمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة .
السائل : أيوة ، هنا هذا عمرو بن يحيى قال : سمعت أبي ، مو سمع أبوه يحيى .؟
الشيخ : إيه .
السائل : هذا يحيى إيش ترجمته .؟
الشيخ : هذه ترجمته .
السائل : يحيى .
الشيخ : يحيى بن عمرو بن سلمة الحافظ المدني .
السائل : هذا هو .
الشيخ : كذا ساقه ابن أبي حاتم ، وروى عنه ابن عيينة وغيرهم وقال ابن معين : صالح ... إلى آخره . ثم ذكره على الصواب في الرواة عن أبيه

يحيى بن عمرو ... إلى آخره .
السائل : هذا الذي وثقه العجلي مو هيك يحيى .؟
الشيخ : أنا ما أعرف الآن ، أنا لست ذاكر هنا .
السائل : هنا هذا وثقه العجلي ، بدك تشوفه هذا ، المهم أنه هذا ثقة عندك هذا يحيى .
الشيخ : قلنا هنا قال ابن معين : صالح .
السائل : صالح يعني .؟
الشيخ : يعني يحتج بحديثه .
السائل : يحتج بحديثه ، كويس ، هذا الذي نحكي عنه صحيح .
الشيخ : قصدي هون وحده ما يتبين لك من هو يحيى .
السائل : ما بتبين لك ! رجعنا نحن إلى ... .
الشيخ : وأنا شو قلت لك ، شو نستفيد من الإتيان بالدارمي ، هاي جبنا الدارمي .
السائل : أنا قصدي أنه عن يحيى ، أنت هنا قلت لي عمرو وهنا هذا عن يحيى ، أنه هذا الكلام ، فهذا سلم من الطعن معناه الحديث صحيح .
الشيخ : أي .
السائل : هذا هو . هذا سلم من الطعن مو هيك .؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : كويس خلاص .

****

توضيح الشيخ وبيانه لأحاديث وآيات الصفات عند أهل السنة والجماعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ، فضيلة الشيخ ألق حضرتك الضوء للإخوة على أحاديث الصفات أنها هي تمر كما أتت من غير تأويل .؟
الشيخ : نعم أحاديث الصفات وآيات الصفات يجب إمرارها كما جاءت وكما قال سلفنا الصالح رضي الله عنه عنهم ، بدون تأويل ، ولا يكفي هذا بل ينبغي أن ينضم إلى ذلك أن يقال وبدون تعطيل ، والمقصود بدون

تعطيل هو أن لا يؤول معانيها وتصرف هذه المعاني عن دلالتها الظاهرة ، فلا يكفي فقط عدم التأويل ، وإنما يجب أن ينضم إلى ذلك أيضا التفسير الصحيح مع التنزيه ، يعني مثلا لا يجوز أن نفسر : ((الرحمن على العرش استوى)) بمعنى استولى ، لأن هذا تأويل ، كما أنه لا يجوز إمرارها دون فهم لمعناها ، لا يجوز إمرارها دون فهم لمعناها ، ومعنى استوى هو استعلى ، فنقول حينئذ : معنى استوى على العرش أي استعلى عليه دون كيف ودون تشبيه ودون تعطيل أيضا ، هكذا يجب أن تكون أو أن يكون موقف كل مسلم تجاه آيات الصفات وأحاديث الصفات ، هو الإيمان بمعانيها الحقيقية دون تأويل ودون تجسيم ، ماشي ، هذه نصيحة لكم .

السائل : بس هذا قول الشيخ الألباني ، فما قول يعني القول لطلبة العلم ، لأن هم كذلك في أحاديث الصفات ، فهم يأولوا فيها باجتهاد منهم .

الشيخ : ما يجوز التأويل ، نقول نحن بدون تأويل وبدون تجسيم ، التأويل هو التعطيل والتجسيم هو التشبيه ، قال تعالى : ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) ، فربنا سميع وبصير ولكن : ((ليس كمثله شيء)) ، فنحن ننصح الطلبة هكذا أن يكون دائما مع آيات مع التسليم لمعانيها الظاهرة ، دون تشبيه ودون تأويل الذي هو التعطيل كما يقول ابن القيم رحمه الله : " المجسم يعبد صنما والمعطل يعبد عدما " .

المجسم يعبد صنما والله نزه أن يكون مجسما ، والمعطل يعبد عدما ولذلك فينبغي التسليم ، وهكذا .

السائل : طيب حضرتك أيضا إلقاء الضوء أن الإخوة ما تبعوا كل ما رووا الرواة وخط كل بنان ، يعني ويلتقوا الحديث المنتقى عن أهله يعني .؟

الشيخ : طبعا يعني الحديث لو كان في الأحكام وفي الأخلاق لا يجوز إلا أن يكون صحيحا ، فكيف به إذا كان له علاقة بالعقيدة ، فلا ينبغي إلا أن يأخذ بالأحاديث الصحيحة في كل ما يتعلق بالشريعة ، سواء كان عقيدة ، أو كان عبادة ، أو كان سلوكا .

****

ما حكم زخرفة المساجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بدنا نسأل عن زخرفة المساجد .؟
الشيخ : زخرفة المساجد من البدع التي دخلت في الإسلام ، حيث قال عليه الصلاة والسلام : (ما أمرت بتشييد المساجد) والذي روى الحديث هو عبد الله بن عباس ، وقال بعد أن روى الحديث : " لتزخرفنها كما زخرفته اليهود والنصارى "، فلا يجوز زخرفة المساجد من هذه الحيثية أولا ، ثم من حيث أن فيها إضاعة الأموال أموال المسلمين ثانيا ، ثم لما فيها من تشغيل ، إشغال فكر المصلين في هذه المساجد بالزخارف المطلية على جدرها ، ولذلك جاء في صحيح البخاري أن عمر ابن الخطاب لما جدد بناء المسجد النبوي ، قال للبناء : " أكن الناس من الحر والقر ولا تحمر ولا تصفر ".

****

ما الذي ينبغي لطالب العلم أن يعرفه من مراحل الجرح والتعديل وماهي

الكتب المعتمدة في ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو سمحتم ، ما المرحلة التي ينبغي لطالب علم الحديث أن يعرف فيها مراحل الجرح والتعديل ، وماهي الكتب التي يستدل بها .؟
الشيخ : المراحل بعيدة المدى ، لأن ينبغي أن يكرس حياته نحو عشر سنين ، حتى يتمكن من معرفة أولا : هذا المصطلح الحديث ، وثانيا : المرجع للجرح والتعديل ، وثالثا وأخيرا : التأليف بين العلمين تمرينا وعملا ، بعد ذلك يستطيع أن يتمكن من الحكم على الأحاديث أو أسانيد الأحادي بما تستحقها من صحة أو من ضعف .
السائل : لو سمحت فضيلة الشيخ ، طيب بالنسبة لكتاب الرفع والتكميل في علم الجرح والتعديل ، هذا يكون ممكن لطالب العلم الذي هو مثلا يتخطى كمرحلة أولية في علم الحديث ، هل يجوز له أنه يتبع هذا الكتاب

.؟ وما رأيكم في هذا الكتاب .؟
الشيخ : هذا لا يبتدئ به الذي ، الذي يبتدئ به هي الكتب المعروفة في المصطلح ككتاب اختصار علوم الحديث لابن كثير ، وشرح أحمد شاكر عليه ، ثم الكتب الأخرى ككتاب شرح النخبة لابن حجر العسقلاني وغيرها ، أما هذا الكتاب إنما يفيد من تخطى هذه الكتب ويريد أن يتبصر بما هناك من الخلافات واختلاف وجوه الأنظار في بعض الأمور فيستفيد من الرجوع إلى الرفع والتكميل .
السائل : هل تنصح بكتاب آخر مثل : الطرة في علم الجرح والتعديل .؟
الشيخ : ذكرت لك آنفا .
السائل : كتب غيره .؟
الشيخ : كثيرة كثيرة جدا .
السائل : طيب لماذا لا يكون فيه مدارس لطلبة العلم ، أصلا يكون فيها مناقشة ، الإنسان ممكن يستفيد منها وبعدين كتب دراسية أصلا .؟
الشيخ : لما هذا .؟ يعود إلى الذين يديرون شؤون الأمة أي الحكام ، فهذا أول التقصير والنقص عند الحكام ... .
السائل : مسجد الفيحاء مزخرف .؟
الشيخ : مزخرف كل الزخرفة لأنه لما بني بني على غير معرفة بالشرع ، وهذا أقل ما يمكن أن يقال ، وأنت الذي سألت آنفا عن حكم الزخرفة .؟
السائل : نعم .
الشيخ : سمعت الجواب وفهمته .؟ فإذا إذا رأيت مسجدا مزخرفا فاعلم أن الذين زخرفوه يدور أمرهم بين أحد شيئين :
إما أنهم لا يعرفون الإسلام ، وإما أنهم يقصدون الظهور بين الأنام بأنهم يحبون مساجد الله ويزخرفونها ، بينما هذه الزخرفة ليست من الإسلام في شيء كما ذكرت لك آنفا .

****

ما الدليل على أن الله يتكلم بالقرآن بصوت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الإجابة الأولى بالنسبة للحديث الذي يدل على أن الله عز وجل يتكلم القرآن بصوت ، أين هذا الحديث موجود في أي كتاب .؟
الشيخ : موجود في صحيح البخاري معلقا .
السائل : هل هناك من وصله أو تابعه في ... ؟
الشيخ : هناك مذكور طبعا ، في فتح الباري .
السائل : في الفتح ، جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك . أظن في كتاب التوحيد في آخر البخاري ... .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
السائل : كيف حالك شيخنا طيب .؟
الشيخ : الحمد لله طيبك الله .
السائل : أكلمك من الخبر بالسعودية .
الشيخ : أهلا مرحبا ، كيف حالك .؟
السائل : كيف حالك أنت .؟
الشيخ : الحمد لله رب العالمين بخير .
السائل : وصلك الكتاب .؟
الشيخ : وهو .؟
السائل : التعليقات المليحة .
الشيخ : وصلني جزاك الله خيرا .
السائل : ... كيف وجدت الكتاب شيخنا .؟
الشيخ : فيه وفيه .
السائل : ما أكثره .؟
الشيخ : والله هذا صعب لأنه ما أحصيت لأني مررت عليه ، وجدت فيه أشياء تدل أن الرجل يعني حديث عهد بهذا العلم .
السائل : نحن ما سمعنا به .
الشيخ : وكذلك أكثر الذين يكتبون في العصر الحاضر في هذا المجال .
السائل : قرأت الرسالة .؟
الشيخ : أي رسالة .؟
السائل : رسالة مع الكتاب .
الشيخ : والله قرأتها ولا بد لكن ذكرني .
السائل : ذكرت قضية أنه الشباب عندنا يغترون بمجرد ظهور أي كتاب ... .
الشيخ : نعم قرأتها وكتبت وأشرت إليها في مقدمة مختصر مسلم ، حيث

نحن في صدد إعادة طبعته ، فأشرت إلى هذا الذي جاء في كتابك ، في هذه المقدمة ونصحت الشباب كلهم ، سواء الذين يكتبون أو الذين يقرؤون ألا يتورطوا وألا يستعجلوا ، فجزاك الله خيرا .
السائل : إن شاء الله .

****

هل صحيح أن الشيخ يصحح بعض الأحاديث ولا يعمل بها ومن ذلك حديث

صلاة التسابيح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب فيه قضية .
الشيخ : نعم .؟
السائل : ألا وهي أنه تكلم بعض الشباب عن قضية أن الشيخ الألباني أحيانا يصحح أحاديث ولا يعمل بها ، كحديث صلاة التسابيح ، أنه الألباني صحح الحديث ولكن لا يعمل به ، ربما لا يعمل به ، وما ذلك إلا احتمال أنه فيه شيء في نفسه ، فما رأيك في هذه القضية .؟
الشيخ : هذه القضية ألحقها بتلك ، أولا : ما الذي دراهم أنه لا يعمل .؟
السائل :دراهم عقولهم .
الشيخ : لا ، لو قلت أهواؤهم أصبت ، وليس عقولهم ، لأنه العاقل لا يرجم بالغيب ، وفي الحديث أن الرسول قال لعمه العباس : (ولو في العمر مرة) فما الذي دراهم أني ما فعلت في عمري وقد بلغت السادسة والسبعين ، هذا من دلال الشباب اليوم ، ومن رجمهم بالغيب ، هذا أولا ، وثانيا هل هناك إنسان على وجه الأرض لو كان هو أعبد البشر ، تدري من هو أعبد البشر .؟ بعد محمد عليه الصلاة والسلام ، هو قال عليه السلام في الحديث الصحيح : (كان داود أعبد البشر) لو كان داود عليه السلام لا يستطيع أن يأتي بكل عبادة مشروعة ومستحبة ، فهمتني .؟ يا أخي صوتك لا يصلني .
السائل : الخطوط طويلة .

الشيخ : أنا سألتك فهمتني .؟
السائل : شيخ نعم ، جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك إن شاء الله .

****

الكلام على حديث أسماء بنت أبى بكر في كشف الوجه والكفين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مسألة أخرى .؟
الشيخ : نعم .؟
السائل : كل الذين يضعفون حديث أسماء بنت أبي بكر فيقولون أن خالد بن دريك لم يدرك عائشة الراوي ، ما قولكم .؟
الشيخ : مش هم يقولون ، نحن قلنا قبلهم ، نحن قلنا ذلك قبلهم .
السائل : طيب كيف تصحيح الحديث لكم ، هل لأنه جاء من طرق أخرى .؟
الشيخ : أيوه ، ولو رجعت إلى كتابي حجاب المرأة المسلمة لوجدت الجواب عن سؤالك وستجد الجواب بصورة أوسع وأقوى في مقدمة الطبعة الجديدة إن شاء الله .
السائل : إن شاء الله تعالى . طيب سمعنا أن واحد راح يرد عليك في كتاب أيضا ، حدثني صاحب مكتبة ابن الجوزي بالدمام .؟
الشيخ : فيه عندنا أكثر من عشرين راد ما يهمك ، سمعتني .؟
السائل : نعم .
الشيخ : فيه عندنا أكثر من عشرين راد وهذا واحد منهم .
السائل : إذا كان من أهل الأهواء فالمشكلة محلولة .
الشيخ : هذا هو . وما وجدنا لأكثرهم من عهد ، كلهم يقلد بعضهم بعضا . أي نعم .

****

رأى الشيخ الألباني في تصحيح الشيخ مقبل الوادعي للأحاديث .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ كيف تجدون تصحيح الشيخ مقبل الوادعي .؟
الشيخ : ما رأينا له آثارا سوى الجزء الأول من تخريجه لتفسير ابن كثير ، وهو يأتي الأمور من أقرب أبوابها ، وليس عنده توسع في التخريج ، التوسع الذي يتطلبه البحث العلمي خاصة في التصحيح وفي التضعيف .

****

نصيحة الشيخ للسائل ، وهل يعتمد في تخريج الأحاديث على كتاب أصول التخريج للطحان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب بما تنصحوننا يا شيخ .؟
الشيخ : أنصحك بتقوى الله عز وجل وأن تطلب العلم خالصا لوجهه ، وأن لا ترائي الناس ولا تهتم بالناس ، سواء كان الاهتمام بأن يرضوا عنك ، أو لا تهتم بهم ولو نقموا عليك ، حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين .
السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ .
الشيخ : وإياك .
السائل : هل تنصحني بكتاب معين .؟
الشيخ : في ماذا .؟ في أي علم .؟
السائل : في الحديث ، بدأت يعني في القراءة في المصطلح ، قرأت بعض كتب المصطلح وقرأت كتاب أصول التخريج للطحان .؟
الشيخ : لا تقرأ للمتأخرين .
السائل : بما تنصح في أصول التخريج .؟

الشيخ : أصول التخريج تفهمه إذا مارست هذا العلم ، والذي وضع هذا الكتاب هو لم يمارس هذا العلم ، وانظر تعليقاته على معجم الطبراني الأوسط .
السائل : صحيح .
الشيخ : إنما هي نقول يستطيعها الذين ما حصلوا بعد شهادة الدكتوراة .
السائل : نعم . جزاك الله خيرا كلامك صحيح .
الشيخ : وإياك .
السائل : العلماء المتقدمين ألفوا في أصول التخريج .؟
الشيخ : لا .
السائل : هل فيه مؤلف .؟
الشيخ : لا .
السائل : طيب خير ، جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك يا أخي .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما صحة حديث (إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
السائل : كيف الأحوال إن شاء الله .
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : الحمد لله ، الحديث ... .
الشيخ : ضعيف .
السائل : لفظه : (إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف) .؟
الشيخ : أي نعم .

****

هل يجوز تعليق التصاوير المجسمة من التماثيل أو الحيوانات لتعليم الطلاب بالمدارس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب أسأل سؤال آخر إن شاء الله .؟
الشيخ : تفضل .
السائل : بالنسبة إلى تعليق التصاوير لكائنات حية ، حيوانات مثلا داخل مختبر ، عرض للكائنات الحية ، يعني في رسمة خروف ... سواء كانت تماثيل مجسمة أو تصور تصاوير على الكرتون ، ولازم طبعا التعليم حتى يرى الطلاب تصانيف هذه الحيوانات ، هل يجوز ذلك .؟
الشيخ : ما نوع الطلاب .؟
السائل : طلاب المدرسة ، يعني فيه مركز يسمونه العلوم العامة يبحث عن الكائنات الحية وأنواعها ، وحينئذ على أساس لابد أنه يعني ينظروا بأعينهم يكون أوضح .؟
الشيخ : والله هذه قضية شائكة ، ليش .؟ لأنه هذه المعرفة هذه ما نقدر نقول أنها ضرورية فتبيح تعليق الصور المحرمة ، فهو ليس بضرورية ، بل هل هي يعني في حاجة على تعليقها والتعرف فيها أو لا .؟
السائل : هو شوف حقيقة . أنا أقول ما فيه ضرورة ، عندك كائنات حية مثلا ضرورة ممكن نحن كبار ما شفناها على المرأى الواقع ، مثل القنفذ الضبع وكذا ، لما يتعلق أو يغير في مظهر كامل يتصور صار ضرورة مثلا .؟
الشيخ : لا ، هنا تدخل مسألة في باب ثاني ، إذا كان حيوانات غير معروفة لدى طلاب البلد فعلقت من أجل إيش .؟ التعرف عليها ومعرفة أحكامها الشرعية فحينئذ يجوز ، ولكن بشرط ألا تبقى هكذا دائما ظاهرة ، وإنما عند حاجة الاستعمال والتعلم .
السائل : تخبأ بعد ذلك .؟

الشيخ : أي نعم .
السائل : فهيك معقول يعني .؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
السائل : كيف حالك يا شيخ .
الشيخ : الحمد لله . كيف .؟
السائل : الأخ الحويني أبو إسحاق.
الشيخ : إيه الحويني .
السائل : يقرئك السلام ويقول لك ماذا فعلت في كتاب ...
الشيخ : ما فعلت شيئا .
السائل : يعني ولا تعليق ولا ... .
الشيخ : ما فعلت شيئا .

****

من صلى الظهر والعصر جمع تقديم فهل يصلي راتبة الظهر البعدية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخ تسمح لي بسؤالين .؟
الشيخ : تفضل .
السائل : في الأول كيف حالك .؟
الشيخ : الحمد لله .
السائل : بالنسبة لصلاة من جمع الظهر والعصر جمع تقديم ، هل يصلي سنة الظهر البعدية .؟

الشيخ : لا . ما يصلي .
السائل : وما الدليل .؟
الشيخ : الدليل أنه ما ورد ، لما جمعوا ما ورد .

****

هل يجوز جمع العشاء مع المغرب جمع تقديم إذا علم الشخص أنه لن يدرك العشاء في جماعة أخرى لبعد المسجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخي .
الشيخ : نعم .؟
السائل : بالنسبة لي أنا أصلي المغرب مثلا في الجبيهة وحينما أريد أن آتي على الوحدات أركب السيارة ، العشاء تأذن في الطريق ، هل أجمع جمع تقديم .؟
الشيخ : تجمع جمع تقديم ليش .؟
السائل : لا ألحق على الجماعة في صلاة العشاء .
الشيخ : وإذا صليت جمع تقديم تلحق الجماعة .؟
السائل : أصلي المغرب مع الجماعة ثم أسافر .
الشيخ : الله يهديك ما أجبتني ، لما تجمع العشاء مع الجماعة تصلي العشاء مع الجماعة .؟
السائل : إيه .
الشيخ : فإذا شو الفائدة من الجمع .؟
السائل : معليش أعيد السؤال بصيغة ثانية ، أنا أصلي المغرب ... .
الشيخ : الله يهديك أنا فهمت سؤالك ، أنت فهمت الجواب .؟
السائل : لا .
الشيخ : أعيد أنا عليك السؤال بدل ما تعيده أنت علي .؟
السائل : نعم .
الشيخ : أنت تنصرف من الجبيهة لما تصلي المغرب ، فما تصل إلى بيتك

ودارك إلا وتكون فاتتك جماعة صلاة العشاء ، صح .؟
السائل : نعم .
الشيخ : فتقول هل أجمع .؟ أقول لك أنا لماذا تجمع ، إذا جمعت العشاء إلى المغرب تكون صليت العشاء مع الجماعة .؟ تقول : لا . فإذا لماذا تجمع .؟
السائل : آه . فهمت لأنه الجمع لا يجوز إلا مع الجماعة .
الشيخ : طيب .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

الشريط رقم : ١٧٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كيف نتعامل مع الجماعات الإسلامية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الألباني ـحفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط السبعين بعد المائة على واحد
الشيخ : ويقابل هؤلاء الناس ، الذين لا يهتمون بتصحيح العقيدة

وتصحيح المفاهيم ، ناس آخرون على عكس هؤلاء تماماً ، يهتمون الاهتمام الواجب في معرفة الحق مما اختلف فيه الناس ، ولكنهم يعادون أشد المعاداة ذلك الجنس الأول ، والحق بين هؤلاء وهؤلاء ، يجب إذاً أن يكون موقفنا تجاه الجماعات الإسلامية ، موقف الأخوة المؤمنة وإذا رأى المسلم في أخيه خطأً بل ولو رأي منه خطيئة فليس ينبغي في حقه أن يعاديه بل عليه أن ينصحه وأن يكون نصحه إياه بالرفق والحكمة المأمور به أو بها في الكتاب والسنة ، ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) وينبغي أن يلاحظ هؤلاء الذين يهتمون بمعرفة الحق مما اختلف فيه الناس ، أن سائر الناس إذا كانوا في خطأ ، فإنما هم كالمرض الذين يجب أن يعالجوا بكل إخلاص وبكل رفق ولا يجوز أن يعاملوا بالشدة والغلظة وفلا جرم أن الله عز وجل خاطب نبيه عليه السلام ، تعليماً لنا : ((ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك)) فدعوتنا إذاً التي تنحصر في إتباع الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ، لا تعادي جماعة من الجماعات الإسلامية لأشخاصها وإنما تخالفهم في بعض أفكارها أو مناهجها ، وهذا مما يوجب علينا أن ننصحهم وأن ندعوهم مهما اشتطوا ومهما ابتعدوا عن سبيلنا الذي هو سبيل ربنا .

****

هل الدين فيه أصل وفرع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك ملاحظة يا فضيلة الشيخ ، ألا وهو أن البعض يقول : الفروع موجودة في العقيدة وفي العبادات مثلاً موضوع رؤية الله ، هل هذا من الفروع ؟ أقصد في الدنيا ، هل النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى الله في المعراج أو لم يره ؟ هل هذا من الفروع أم من الأصول ؟ إذا كان من الفروع أو من الأصول ، إذا كان من الفروع فهل يجوز قياساً على هذا الاختلاف بين الصحابة في هذه النقطة أن يختلف المسلمون في قضية العرش وبعض ما يتعلق بالأسماء والصفات .

الشيخ : الجواب على هذا السؤال يكون من ناحيتين الأولى : أن هذا السؤال نابع من العرف السائد عند المتأخرين بأن الإسلام ينقسم إلى قسمين أصول وفروع ، هذا التقسيم يجب أن نعلم أنه من محدثات الأمور ، وأنه أمر لا يعرفه الصحابة ، ولا التابعون ولا الأئمة المجتهدون وإنما هذا التقسيم نبع من المعتزلة ثم سرت عدواه ، إلى غيرهم ممن ينتمون إلى جماعة أهل السنة ، ليس هناك في الإسلام شيء اسمه فرع وآخر اسمه أصل ، وهذا على كل حال إن سلم به ، فإنما يسلم به على أنه اصطلاح وليس دينا ، وللناس أن يصطلحوا على ما شاءوا ولكن بشرط أن لا يرتبوا على ما اصطلحوا عليه أحكاماً متباينة ، من هنا يأتي الجواب من الناحية الأخرى ، إذا عرفنا أنه لا فرق بين الأصول والفروع ، بل كل ما جاء في الكتاب والسنة ، يجب إتباعه ويجب محاولة فهمه على الوجه الصحيح ، لا فرق في ذلك بين فرع وأصل ، إذا عرفت هذه الحقيقة سهل علينا الجواب ، وهو الناحية الثانية

****

هل يجوز الاختلاف في الأصول كما يجوز في الفروع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يجوز الاختلاف فيما يسمونه بالأصول كما يجوز في الفروع ، لكن أي نوع من أنواع الاختلاف أن ذكرت آنفاً أن هناك اختلافين اثنين ، اختلاف يعود إلى المفاهيم ، كما وقع لأصحاب الرسول عليه السلام ، في قصة الصلاة في بني قريظة ، هذا أمر طبيعي ، واختلاف متعمد مقصود يحمل عليه التكتل الحزبي والتعصب المذهبي ، سواء كان الاختلاف من هذا النوع الثاني ، فيما يسمونه في الفروع أو في الأصول فهو مما نهى رب العالمين في كتابه الكريم ، في آية سبقت : ((فلا تنازعوا ولا تفشلوا)) ، بخلاف الاختلاف الآخر ، الذي ينتج من الاختلاف في الفهم ، فسواء كان هذا الفهم فيما يسمونه أصلاً ، أو يسمونه فرعاً ، فالمختلفون في ذلك معذورون

****

ما أنواع الاختلاف .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إذاً حينما نريد أن نجيب عن مثل هذا السؤال فيجب أن نتذكر أن الاختلاف اختلافين ، اختلاف مذموم ، واختلاف غير مذموم ، لا أقول ممدوح ، يجب أيضاً أن نكون دقيقين فهماً وتعبيراً ، إذا كان الاختلاف اختلاف فهم ، فهو اختلاف غير مذموم ، سواءً كان في العقيدة أو في الأصول حسب الاصطلاح المذكور أو كان في الفروع ما يضر مثل هذا الاختلاف إطلاقاً ما دام أن السبب الحاصل عليه إنما هو اختلاف أفهام الناس في فهم النصوص ، أما إذا كان الاختلاف إنما يحمل عليه تحزب وتكتل وتعصب فهذا ممقوت ومذموم سواء كان في الفروع أو كان في الأصول إذاً الاختلاف المقصود والذي لا يحاول أصحابه الخلاص منه فهو كله مذموم ، فروعاً وأصولاً والعكس بالعكس ، الاختلاف فيما يسمونه في الأصول وفي الفروع دون تعصب ودون تحزب وإنما نشأ ذلك بسبب الاختلاف في الأفهام ، فهذا أمر جائز في الإسلام بناء على القاعدة العظيمة المقررة فيه ، ((لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)) فإذا عدنا إلى المثال المطروح في تضاعيف السؤال ، أن أصحاب الرسول عليه السلام اختلفوا في كون الرسول عليه السلام رأى ربه ليلة الإسراء والمعراج أو لم يره ، فعلاً اختلفوا ، فيتوهم بعض الناس ، وهنا تأتي النكتة التي قلناها آنفاً لا بأس في أن يصطلح الناس على بعض الاصطلاحات لكن بشرط أن لا تبني أحكاماً على هذه الاصطلاحات هي أحكام مخالفة للشريعة ، فهنا يقول بعض الناس لا نستطيع أن نقول أن الرؤية رؤية الله التي اختلف فيها أصحاب الرسول فضلاً عمن بعدهم ، رؤيته لربه هي مسألة فرعية أو مسألة حكمية ، وإنما هي مسألة أصولية عقائدية ، فإذاً لماذا يأتي السؤال هنا الذي نشأ منه توجيه هذا السؤال ، لماذا تنكرون على الماتريدية ، وعلى الأشاعرة ؛ لأنهم تبنوا عقائد أو أصولاً تخالف ما كان السلف الصالح والسلف الصالح أنفسهم اختلفوا في بعض هذه الأصول في بعض

هذه العقائد ، والاختلاف في زعم هؤلاء الذين قسموا الشريعة إلى أصول وفروع يقولون إنما يجوز الاختلاف غي الفروع ، دون الأصول لكنهم في الواقع يصطدمون بالواقع فيرون الصحابة اختلفوا أيضاً ليس في الفروع بل وفي الأصول فاستغلوها فرصة ليبنوا على ذلك الإنكار على الذين ينكرون على الذين يخالفون السلف في فهمهم لبعض الآيات المتعلقة بصورة عامة بالأمور الغيبية منها مسألة رؤية الرسول عليه السلام لنبيه ليلة الإسراء ، ومنها : ((الرحمن على العرش استوى)) فنحن نقول كما ننكر الاختلاف في هذه الأمور التي يسمونها أمور أصول وعقائد ، لا فرق عندنا نحن ننكر هذا الاختلاف ، كما ننكر اختلافهم في تعصبهم لقولهم هذه الصلاة صحيحة ، وأولئك يقولون باطلة ، هذا الوضوء صحيح ، وآخرون يقولون غير صحيح ونحو ذلك . كل ما كان مخالفاً للكتاب والسنة ، فنحن ننكره ونعود في ذلك ، إلى الكتاب والسنة ، بضميمة الرجوع إلى ما كان عليه السلف الصالح ، وذلك لأنهم كانوا أطهر وأنقى الناس قلوباً وأذكاهم فهماً إلى آخر ما هناك من صفات معروفة فيهم ، من ذلك أنهم كانوا أقرب عهداً بالقرآن وبحديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، إذاً خلاصة الجواب من الخطأ التفريق بين مسألة وأخرى ، بدعوى هذه من الأصول وهذه من الفروع ، وما دام أن الصحابة اختلفوا في الأصول ، فيجوز أن نختلف في الأصول ، جوابنا إذا كان الاختلاف في الأصول ناشئاً عن فهم خاص ، وليس عن تعصب لعقيدة معينة أو مذهب معين فهذا جائز ، ومن هذا الباب اختلف أصحاب الرسول عليه السلام في تلك المسألة التي ذكرها السائل كمثال وهي : هل رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ربه ، منهم من قال رآه ، ومنهم من قال لم يره ، ولكن ما الذي يقصده هؤلاء حينما يقولون ما دام أن الصحابة اختلفوا في الأصول في حد تعبيرهم ، فإذاً لماذا تنكرون الاختلاف علينا نحن المتأخرين بحجة أن هذا اختلاف في الأصول فقط ، نقول نحن ننكر لا لأنه اختلاف في الأصول وحده وإنما نحن ننكر الاختلاف كله ما دام صار مذهباً متبعاً ، سواء كان في الأصول أو كان في الفروع ، ونقر الاختلاف الصادر عن الإخلاص وعن الحرص في فهم النص من الكتاب والسنة ، فهماً صحيحاً ، ومع ذلك اختلفت المفاهيم ، فنحن نقر هذا ، ولا ننكره ، ومعنى نقره أي لا نتخذ الذين يخالفون رأينا في هذه المسألة التي يسمونها من العقائد لا نتخذهم أعداء وخصوصاً لنا ؛ لأنهم خالفونا باجتهاد منهم ، لكننا ننكر التعصب المذهبي بصورة عامة سواء كان هذا التعصب متعلقاً بالأصول أو الفروع ، هذا أظن جواب سؤالك هذا .

****

هل وردت النصوص من الكتاب والسنة بتقسيم التوحيد إلى ألوهية وربوبية وأسماء وصفات ، أم ذلك التقسيم من اجتهادات ابن تيمية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك البند الأخير موضوع الألوهية والربوبية ، هل هذا نص في الإسلام أو اجتهاد من ابن تيمية أو غيره ، وهل المسلم ملزم بأن يدرس التوحيد بهذه الصيغة ، أو له أن يدرس التوحيد بصيغة مختلفة على أن تؤدي إلى نفس النتيجة .
الشيخ : إذا صح سؤال السائل ، فإذا كنا نعتبر أن تقسيم بعض العلماء التوحيد إلى ثلاثة أقسام هذه وسيلة ، وليس الأمر كذلك في اعتقادي فنحن نقول بأي وسيلة على المسلم أن يفهم شهادة أن لا إله إلا الله ، التي أمر الله بفهمها بنص القرآن الكريم : ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) لكن ما هي الوسيلة التي يريدون بها ، حينما يقولون أم هو ، يفهم التوحيد بأي وسيلة كان .
السائل : عفواً شيخ هذا الاستفسار من عندي شخصياً .
الشيخ : من عندك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : نقول سامحك الله .
السائل : آمين .
الشيخ : فإذاً ممكن أن نتحاور معك في هذا الموضوع ، كيف يمكن الوصول إلى فهم هذه الشهادة وهذه الكلمة الطيبة ، بوسيلة أخرى غير وسيلة التقسيم الذي شرحه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، الحق والحق أقول : ابن تيمية لم يأت بشيء جديد ، توحيد الربوبية منصوص عليه في القرآن ، توحيد الألوهية ، توحيد الصفات ، كل هذه الأشياء منصوص عليها في الكتاب والسنة ، ولكن ابن تيمية أوضح هذه المعاني بتفسير نصوصها من الكتاب والسنة فصار لزاماً على المسلم أن يتبناها

بهذا الإيجاز ؛ لأنه ليس كل مسلم يستطيع أن يفهم مثلاً نص توحيد الربوبية من أين جاء نص توحيد الألوهية أو العبادة من أين جاء توحيد الصفات من أين جاءت عامة الناس المكلفين بفهم شهادة التوحيد ؟ هم لا يستطيعون أن يفهموها إلا بطريق أهل العلم ، إذا غضضنا الطرف عن تقسيم ابن تيمية موضحاً لنصوص الكتاب والسنة التي استخلص منها هذه الأنواع الثلاثة من توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات ، ما هي الوسيلة التي يمكن أن نتصور لنصل إلى فهم هذه الحقيقة ، حقيقة لا إله إلا الله ، نحن نضرب مثلاً الآن ، كثير من الخلف ومن المتمسكين لبعض المذاهب العقائدية لا يرون حرجاً مطلقاً في أن يقول قائلهم في أناشيدهم التي يسمونها بالأناشيد الدينية " فإن من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم "
، قول هذا القائل وأصبح قوله ديناً متبعاً أصبح قوله أمراً مقرراً غير منكر ، بل أصبح قولاً يتبركون به ، ويحاولون الاستفادة من تلاوة هذه القصيدة ، ووضع كوز من ماء ، ليحل في هذا الماء ، بركة هذا الكفر أو هذا الشرك ، في هذا الماء فيسقى المرضى ليحصلوا على الشفاء ، هذا النوع يا تُرى إذا تركنا هذا الاصطلاح ... لكن ماذا نستطيع أن نقول إذا تركنا هذا الاصطلاح .

السائل : نقول ... مثل ما قال عليه السلام : (ويحك أجعلتني نداً لله) نقول له لا يجوز لو فصلنا هذا التفصيل ، قام في كل واحد من هذه البنود الثلاثة الربوبية والألوهية ...

الشيخ : نحن سميناه شرك ، نحن ما اختلفنا في هذا ، لكن هل هذا شرك يساوي شرك من أشرك بالله في عبادته ، الذي سجد للصنم شأنه شأن الذي اعتقد بأن نبيه يعلم الغيب ؟ لاشك هذا شرك ، وهذا شرك ، هذا كفر وهذا كفر ، لكن بلا شك الذي يدرس الكتاب والسنة يفهم أن هذا النوع من الشرك غير هذا النوع من الشرك ، أنا أستغرب هذا السؤال في الحقيقة وأستغرب أكثر قولك أن هذا صادر منك ومع تصديقي لك أقول هذا ليس صادرا منك لكنه صادر من الجو الذي تحيى فيه أنت ، هو هذا أكيد ، وإلا كيف يمكن لإنسان يفقه الكتاب والسنة أن يقتنع فقط ، أن يقول هذا شرك .

السائل : عفواً شيخنا ، ممكن العلماء مثلاً يدرسون التفاصيل هذه ، ولكن اسأل في عامة المسلمين ، مثلهم أن يدرسوا هذا التفصيل ...

الشيخ : أخي عامة المسلمين نحن ذكرنا سلفاً ، عامة المسلمين ، لا يستطيعون أن يفهموا مصادر هذه الأنواع الثلاثة لكن عليهم أن يفرقوا بين شرك الربوبية وهو جحد الإله عز وجل ، كالشيوعية والدهريين

وأمثالهم ، وبين شرك العبادة أن يسجد لعبد مخلوق مثله وبين شرك الصفات الذي يقع فيه كثير من الصالحين ، والسبب لأنهم لم يفهموا أن هذا شرك وهو من نوع شرك الصفات وليس شرك العبادة أو شرك الربوبية ، ثم أعود لنقول ماذا نقول في مثل قوله عليه السلام : (من حلف بغير الله فقد أشرك) هل نقول أشرك وانتهى الأمر ، يعني ندع العامة يفهمون النصوص على جهلهم وأنت تقول هل هم مكلفون أن يدرسوا ؟ نحن نقول لا ، عليهم أن يفهموا وهم لا يستطيعون أن يدرسوا ولكن بناء على ما نسمع نحن من بعض الناس أنه هذا التقسيم أنتم أوجدتموه ، طيب ، نحن أوجدناه ، ماذا تقولون فيمن يقول :

" فإن جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم "

قال صاحبنا وبس هو ما يستطيع أن يخالف عقيدته ، لكن لا يمثل الآخرين الذين ابتلي بمصاحبتهم أو مجادلتهم ، قال هذا شرك وصدق لكن أولئك من الصعب جداً ، أن تأخذ منهم هذا الاعتراف ثم إذا سلموا لك وقالوا لك كما قلت هل فهمت أنهم فهموا هذا الشرك فعلاً ، أم قالوا لك هذا الشرك جدلاً ، كما لو قالوا لك ، وحياة رأس أبوك ، يقولون لك شرك ، طيب ، شرك لكن في الواقع هم يقرونه ، ولا يهتمون بإنكاره إطلاقاً ، كذلك يقرون هذه الأناشيد التي فيها هذا النوع من الشرك فإذاً أريد أن أقول إذا لم يفهم العامي معنى الشرك وأقسامه ، ربما خلط بين ما اصطلح على تسميته ، وأعود لا قول لا مشاحة في الاصطلاح إذا لم نخالف شرعاً ، ماذا يقولون في تقسيم العلماء وأظن أنهم لا يخالفون في هذا التقسيم ، كما هم يخالفون في تقسيم التوحيد إلى ثلاث أقسام : شرك أكبر وشرك أصغر ، هل يسلمون بهذا فيما تعلم منهم .

السائل : يسلمون .

الشيخ : حسناً ، هل في الكتاب والسنة ، ما يسمى بشرك أكبر وشرك أصغر ؟ طبعاً لا ، لا يوجد هذا ، إذاً كيف يسلمون ، بتقسيم الشرك ، إلى شرك أكبر وأصغر مع اعترافهم ، ونحن نشهد معهم ، أنه فعلاً ما نجد في الكتاب هناك شرك موصوف بأنه شرك أكبر وهناك شرك موصف بأنه شرك أصغر ، هذا أولاً وثانياً : ما نجد في الكتاب تفصيل الشرك الأكبر لأجزاء وأجزاء وما نجد تفصيل الشرك الأصغر أيضاً أجزاء وأجزاء وإنما هذا من فهم العلماء فهماً صحيحاً ، من كتاب الله ، ومن حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا سلموا إذاً معنا في تقسيم الشرك إلى أكبر وأصغر مع أنه لا يوجد عندنا أولاً هذا التقسيم ولئن وجد جدلاً فلا يوجد عندنا تفصيل الشرك الأكبر هو كذا وكذا وكذا ، والشرك الأصغر هو كذا

وكذا ، فهل نحن حينئذٍ نخلط بين الشركين ، فإذا ما حلف إنسان بأبيه أو بجده أو برأسه ، أو ما شابه ذلك في الأيمان المحرمة ، هل مجرد نقول بمجرد حلف بغير الله ، اشرك وارتد عن الدين ؟ لا ، نحن عندنا تفصيل إن (من حلف بغير الله فقد أشرك) تارةً يكون مشركاً مرتد عن دينه ، وتارة يكون مشركاً شركاً لفظياً ، وهذا أيضاً يذكرنا بتقسيم الكفر ، وتقسيم الشرك إلى قسمين آخرين ، كفر اعتقادي ، وكفر عملي ، شرك اعتقادي وشرك عملي ، ما في الكتاب والسنة ، يعني معنى هذا الموقف باختصار : إنكار جهود العلماء بصورة مطلقة في تقريبهم نصوص الكتاب والسنة أصولا كما يقولون أو فروعاً ، فيا سبحان الله ! إنه موقف عجيب غريب ، لا ينكرون تعمق بعض العلماء في تفصيل الفروع إلى درجة أنهم تعرضوا لبيان بعض الفروع التي هي خيال لا يمكن تصور وقوعها ، والأمثلة في ذلك كثيرة وكثيرة جدا ، وبعضها مما يستحي المسلم من ذكرها خجلاً ، أنا أذكر مثالين : مثال لهذا ومثال لنقابله ليس فيه شيء من هذا الاستحياء ، ولكنه مستحيل ، إذا مات رجل وخلف سبعين جداً ، فكل جد كم يرث ، كم حقه ؟ إيه سبعين جد ممكن نصل لآدم في سبعين جد ، إيش الخيال هذا ، ما أنكر هذا النوع من التفريع ، وإذا أنكر على الخلف ، قالوا هذا من باب تشحيذ الأذهان ، لكني ما بالكم إذا قال قائلهم وهذا المثال الثاني الذي يستحى من ذكره ، إذا جلس الرجل من زوجته وأدخل عضوه فيها فانشطر عضوه قسمين ، قسم دخل فيها وقسم خرج منها ، فهل يجب عليه الغسل أم لا ؟ -يضحك رحمه الله- هذا التفريع لا أحد ينكره من هؤلاء الخلف أما لماذا تقسيم التوحيد إلى توحيد الربوبية والألوهية والصفات ، لماذا تقسيم الشرك إلى كبير وصغير ؟ لماذا تقسيم الكفر إلى كفر اعتقادي وكفر عملي ؟ ... فهذه مشكلة عويصة جداً ، لإقرار هذا الخلاف الموجود اليوم ، بين الناس ؛ ولذلك صح فيهم قول العامة : " كل مين على دينه الله يعينه " أما فهذا هو الحق ما به خفاء فدعني عن بنيات الطريق ، فهذا أمر لا يتمثلون به لعلي أجبتك ؟

السائل : نعم جزاك الله خيراً .

الشيخ : وأنت كذلك . خل الدور لغيرك

الحلبي : القضية أن الذين جاءوا بهذا التقسيم ، في الواقع ما جاء من فراغ مثل ما تفضل الأستاذ إنما هم مسبوقون يعني ككثير من الكتاب كأبي غدة وغيره ، وواحد اسمه مرزوق الميداني أو كذا ، في كتابه براءة الأشعري ، تكلموا في هذه القضية وردوها ، وفي الواقع ردهم لهذا جاء نتيجة عملية المشاحنة التي بينهم وبين شيخ الإسلام فقط لا غير ، وبين

... والسلفيين بشكل عام ، مع أن شيخ الإسلام مسبوق بهذا بابن منده ، ابن منده في كتاب التوحيد له مثل هذا التقسيم والدكتور الفقيه المحقق للكتاب أتى بتاريخ فعلي للقضية وتقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام ، وأثبت أن شيخ الإسلام مسبوق بهذا وليس وحيداً ، ولو كان ليس بمسبوق ، فالأمر كما تفضل شيخنا .
السائل : ...
السائل : ... لا أدعي لأحد العصمة بعض العلماء بعده نظروا في هذا الاجتهاد ، وارتاحوا إليه ، خاصة السنيين منهم ، فهذا هو الأساس قبولهم لهذا التقسيم ، وليس تقليدهم لابن تيمية .

****

ما موقف المسلم الملتزم من أنماط وأشكال الحياة المعاصرة المسماة

بالحضارة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ثاني ...
الشيخ : ثاني في تحريف ...
السائل : ذاك الأول ما هي نصيحتكم إلى الملتزم الجديد فيما يتعلق بثقافته حول العالم الخارجي الحضارات الأخرى التي تعيش من حولنا أثابكم الله ، ومدى تضلعه في هذه الحضارات ؟
الشيخ : والله الذي أعتقده أن واجب المسلم أن لا يغتر بما يسمونه بالحضارة اليوم ، وإن كنت أعلم مع الأسف الشديد أن كثيراً من الإسلاميين اغتروا ، وصاروا يلحون على المسلمين أن يتحضروا ، وأن يعني يأخذوا بالأسباب التي أخذ بها الغرب حتى تحضروا هذه الحضارة المادية ؛ لا أرى من الصواب أن يهتم المسلم بهذه الحضارة المادية لأن المسلم خُلق لغاية في هذه الحياة الدنيا فعليه أن يسعى لتحقيقها وهي أن يعبد الله تبارك وتعالى إعمالاً لقوله عز وجل : ((وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)) ولا شك أن هذه العبادة ليست كيفية بمعنى أن كل إنسان

بغض النظر عن كونه مسلماً أو غير مسلم ، الآن الكلام بصورة عامة للبشر : ((وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)) ليس المقصود بهذه العبادة أن يعبد كل فرد من الأفراد البشرية أن يعبد الله كما يتسنى له ، أو كما يخطر على باله أو كما ورث ذلك من آبائه وأجداده ، وإنما عليه أن يعبد الله ، كما شرع الله وحينذاك إذا تنبهنا لكون العبادة ، ينبغي أن تكون بهذا القيد : ((وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)) ، ليعبدوني على ما شرعت لهم وذلك لا يكون إلا بأن يكون مسلماً لله ولرسوله ، هذا أولاً ، وثانياً : لا يكون هذا الإسلام ، متحققاً في ذاك المسلم الذي يريد أن يحقق هذه الحكمة البالغة من خلق الله عز وجل للجن والإنس ، ينبغي أن يهتم كل الاهتمام بأن يفهم كيف تكون عبادة الله ـ عز وجل ـ ليحقق هذه الحكمة القرآنية ، وفي اعتقادي أن المسلم إذا توجه لتحقيقٍ هذه الغاية التي من أجلها خُلق الثقلان ، فذلك سوف لا يفسح له مجالاً أن يفكر فيما يسمى اليوم بالحضارة الغربية ، وبخاصة أن هذه الحضارة لم تختص بمفهومها فيما قدمت إلى البشرية ، من خدمات جلية جليلة ، لا يمكن إنكارها فيما يتعلق بالطب ، وما يتعلق بتجسير الطرق ونحو ذلك فحدث عن هذا النوع ولا حرج ، لكن الحضارة لا تعني فقط هذه الفوائد المادية وإنما تعني منطقاً خاصاً حملهم على هذا التخصص إلا من ذلك قولهم وإعلانهم بوجوب فصل الدين عن الدولة ولذلك تورط كثير من المسلمين الذين لم يفقهوا بطبيعة الحال إسلامهم ودينهم ، رغبوا وكثيراً ما نقرأ مثل هذه الإدعاءات في جرائد اسلامية رأوا ان يقلد المسلمين الأوروبيين والأمريكان في أن يفصلوا الدين عن الدولة ، الدين عن الحكم ، ويتمثلون بما ينقلونه عن الإنجيل " دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله " الحق وهذه حقيقة لا تخفى على العلماء في هذا العصر أن الأوروبيين ما نهضوا هذه النهضة المادية ، إلا حينما ابتعدوا عن دينهم ، لا أقول حينما ابتعدوا عن الدين وإنما حينما ابتعدوا عن دينهم وحُق لهم ذلك لأن دينهم الذي دخل فيه التحريف في الأصل من التوراة والإنجيل انحرف بهم عن مقتضى العقل السليم وعن الاستفادة من العلوم الكونية والطبيعية ولذلك رأوا أن لا مناص لهم من أن يبتعدوا عن نصوص الدين عندهم وأن يعملوا بمقتضى عقولهم فنجحوا في جانب وهو الجانب المادي اللي يسموه العلم الحضاري ويغتر به كثير من المسلمين ، علماً أن كثيراً من الكتاب الأوروبيين يعترفون أن أصل ما عندهم من الحضارة النافعة ومن الرقي العلمي الطبي ونحو ذلك ، فإنما استفادوه من علماء المسلمين ، هؤلاء المسلمون حصلوا تلك العلوم تجاوباً منهم مع الكتاب والسنة ، فالسنة

والكتاب لا يحارب كل منهما العلم الذي يُعتمد فيه على توجيه الله عز وجل ، لما ينفع الناس ، كيف ومن نصوص السنة ، قوله عليه السلام : (خير الناس أنفعهم للناس) ، وقوله : (من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل ولا يُقصر) ، ولذلك فالإسلام باختصار أقول : يأمر بالأخذ بكل الوسائل الممكنة التي تحقق سعادة للبشرية كالمحافظة على الصحة والمحافظة على المال والمحافظة على النظام ، ونحو ذلك ولكن بشرط في حدود الإسلام ، وليس انفلاتاً من الإسلام كما هو شأن الغربيين ؛ لذلك لا يجوز لنا أن نغتر بالمدينة الغربية ، أو الحضارة الغربية ؛ لأنه فيها ما ينفع ، وفيها ما يضر وهو الأكثر ، ((ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه)) فشرهم أكثر من خيرهم ، إذا ما اتبع المؤمن سبيلهم أما إذا أخذ منهم وترك ، أخذ ما لا ينافي الإسلام ولا يخالفه ، فهذا أمر جيد وطيب ، والإسلام قد خطط لنا شيئاً يدلنا على هذا ، ويدع لهم ضلالهم وكفرهم وتبرجهم وعريهم وعدم اهتمامهم بالأخلاق والأعراض ونحو ذلك ، مما جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مما قد يكون له علاقة في بعض جوانب هذا الجواب ، جاء في صحيح البخاري من حديث المغيرة بن شعبة ، (أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يلبس جبة رومية ضيقة الكمين) وصفت هذه الجبة بأنها رومية أي من صنع الرومان ، فما كان ذلك ليمنع الرسول عليه السلام من أن يتخذ لباساً من هذا النوع ؛ لماذا ؟ لأنه ليس فيه الأخذ بكل عادات وتقاليد الكفار ، كما يريد بعض الناس اليوم ممن لم يفقهوا دينهم ، أو تبرأوا من دينهم أن نأخذ المدينة الغربية ، أو الحضارة الغربية من ألفها إلى يائها فنحن نأخذ كما قلنا بناءً على هذا الحديث ما ينفعنا في أمور دنيانا ، أما ما يتعلق بالثقافة الفكرية والعقلية فهذا يجب أن نقف عند حدود الشرع كما جاء في قصة " اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط " مر عليه السلام في سفر له مع أصحابه بشجرة ضخمة كان المشركون يعلقون عليها أسلحتهم ، فقال بعض أصحابه ويبدوا أنه كان حديث عهد بالإسلام ، لم يتفقه بالإسلام لم يعرف قواعده وأصوله ، قال هذا البعض يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، قال عليه الصلاة والسلام : (الله أكبر ، هذه السنن) وفي رواية : (هذه السنن ، لقد قلتم كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا آلهة كما لهم آلهة) انظروا الفرق بين قول اليهود لموسى وقول بعض أصحاب الرسول للرسول ، اليهود يطلبون تحقيق الشرك ، اجعل لنا إلها نعبده من دون الله ، كما لهم آلهة ، أصحاب الرسول هذا البعض منهم لم يزد على قوله اجعل لنا شجرة ، مثل : إذا قال

القائل اجعل لنا خزانة نعلق عليها أو فيها ثيابنا ، مع ذلك ما رضي الرسول عليه السلام ، هذه الكلمة لأنها في اللفظ ، وهذا هو الشرك اللفظي ، باللفظ يشبه قول أولئك ((اجعل لنا إلها كما لهم آلهة)) اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، فعظم الأمر على الرسول عليه السلام ، وقال : (الله أكبر ، هذه السنن) كما أشار في الحديث في صحيح البخاري : (لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع ، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه) فإذاً نحن لا يجوز لنا نتبع الأوروبيين في حضارتهم لأنها ليست فقط حضارة علمية صناعية ، بل هي قائمة على الكفر ، والابتعاد عن الأديان كلها وحق لهم أن يبتعدوا عن أديانهم لأنها محرفة ، ولا تؤدي إلى سعادة الناس في الدنيا ، فضلاً عن سعادتهم في الآخرة ، ولذلك نختم هذه الكلمة ، يقول الرسول عليه السلام لعمر بن الخطاب لما رأوه وفي يده صحيفة ، قال : (ما هذه ؟) ، قال : " هذه صحيفة كتبها لي رجل من اليهود " ، قال عليه الصلاة والسلام : (أومتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى ؟ ! والذي نفس محمد بيده ، لو كان موسى حياً ، ما وسعه إلا إتباعي) ، فإذاً نحن لا نتبع نظاماً ، ولا حضارة ولا أي شيء ، وإنما حسبنا كتاب ربنا وسنة نبينا - صلى الله عليه وسلم - وفي ذلك الخير كله ، إن شاء الله .

السائل : هنا ملاحظة بسيطة جداً ، السؤال يشمل دراسة الحضارات الأوروبية ، مش دراستها من أجل ...

الشيخ : إذا كان المقصود بالسؤال أيضاً الدراسة ..

السائل : عفواً ، يشمل فقط معلش جزاك الله خير ..

الشيخ : معليش ، أقول دراسة الحضارة الغربية ، كدراسة الكتب التي يسمونها بغير اسمها ، بالكتب المقدسة ، هذه الدراسة نحن نقرها ، نعم ، نحن نقرها لكن بشرط قلما يتحقق ، هذه الدراسة للحضارة الغربية ، بأفكارها وتاريخها ومنهاجها وإلى آخره ، فضلاً عن دراسة الكتب المحرفة التي عندهم ، هذه لا يجوز لمسلم أن يدرسها ، إلا بعد أن يتمكن في فهمه لشريعة دينه ، وإلا كان معرضاً نفسه للخطر ، وإذا كان الرسول عليه السلام مخاطباً لعمر الفاروق بقوله : (أومتهوكون أنتم ، كما تهوكت اليهود والنصارى) إلى آخر الحديث . فماذا نقول لشاب لم يدرس الشريعة مطلقاً . وإنما درس شهادة ثانوية شهادة ماجستير أخذ مثلاً دكتوراه في علم الاقتصاد ، أو علم آخر من علوم الدنيا . لا ننكر نحن هذه العلوم ، لكن يجب أن تكون على ضوء الكتاب والسنة ، وهذا أبعد ما يكون في واقع في العالم الإسلامي اليوم . لذلك فدراسة هذه الحضارات

أعتقد أنا أنها من الواجبات الكفائية . ولكن من الذي يقوم بها ؟ من كان متمكناً في معرفته لدينه وأحكام شريعته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
السائل : جزاك الله خيراً .

****

ما الفرق بين الإسلام والإيمان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا نحن كنا في حديث عن المسلم والمؤمن .
الشيخ : أينعم .
أبو ليلى : لو شيخنا تبين لنا ذلك ؟
الشيخ : الحقيقة التي لا تخفى على عالم . أن هناك فرقاً بين الإسلام وبين الإيمان . وبينهما كما يقول الفقهاء عموم وخصوص . أي كل مؤمن مسلم . وليس كل مسلم مؤمن . كل مؤمن مسلم ، وليس كل مسلم مؤمن لماذا ؟ لأن الإيمان هو الاعتقاد فهو أمرٌ قلبي ، أما الإسلام فهو أمرٌ عملي ظاهر ، أما الإسلام فهو عملٌ ظاهري عمل الجوارح . الإيمان قلبي باطني غير ظاهر . أما الإسلام فهو ظاهر عملي فيظهر ، فقد يمكن أن يسلم بعض الناس ، لمصلحة شخصية ، هذه مصلحة تتغير وتختلف باختلاف الزمان والمكان . في الزمن الأول زمن قوة الإسلام ، التي نبع منها تشريع خاص . من ذلك قوله عليه السلام : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . فإذا قالوها فقد عصموا مني دمائهم وأموالهم وحسابهم الله). فإذا قالوا لا إله إلا الله ، عصموا بها دمائهم وأموالهم أما حسابه فيكون عند الله يا ترى قالوها عن عقيدة وعن إيمان أم عن خوف قتل ، خوف دفع جزية ، أو ما شابه ذلك . لذلك كان الإسلام غير الإيمان فالإسلام عمل ظاهري ، والإيمان عمل باطني . فإذا عرفنا هذه الحقيقة وهي منصوص عليها بكتاب الله وفي أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في نصوص كثيرة من أشهرها قوله تعالى : ((قالت الأعراب آمنا)) . إذاً الأمر الإلهي : ((قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ،

ولما يدخل الإيمان في قلوبكم)) . هؤلاء أسلموا وتظاهروا بأنهم يشهدون بأن لا إله إلا الله . ويقومون إلى الصلاة . لكن ربنا علم منهم أن الإيمان بعد ما دخل إلى قلبوهم . فهؤلاء مسلمون ، أي قد يكونون منافقين في قلوبهم ، لكنهم مسلمون ، في أعمالهم . ولذلك فمن كان مؤمناً حقيقة في قلبه فهو مسلم ، ولاشك ولا عكس ، أي ليس كل مسلم مؤمن . لذلك أنا استنكرت قول ذلك الشاب . إنه أنت لما بتقول أنا مؤمن . لا أنت مسلم وليس بمؤمن . فلما قال لك ذلك الإنسان لا أنت لست بمؤمن أنت مسلم . كنت مستحسن أن تعكس عليه السؤال . فأنت مؤمن أم مسلم . إذا قال مؤمن طيب شو بكون الفرق بيني وبينك . لماذا تنكر عليَّ قولي أنا مؤمن . هو في الواقع بدا لي من هذا السؤال ، ومن بعض المناقشات التي جرت بينك وبينه ، أنه هذا سامع كلمات وجد بعض الكلمات من بعض المحاضرات أو بعض الدروس ومش مستوعبها . يوجد عند علماء السلف هذا الحديث ، أنه إذا سئل الإنسان هل أنت مؤمن . يقول أنا مؤمن إن شاء الله . بينما ناس آخرين بقولوا لا . لا تقول إن شاء الله قل أنا مؤمن . أجزم وجهة نظر الذي يقول أنا مؤمن إن شاء الله . ليس هو الشك في إيمانه . أنا وأنت كل واحد يعرف نفسه أنا مؤمن بالله ورسوله وما جاء في كتاب الله ، وسنة رسوله . فلما المسلم حقاً يُسأل مثل هذا السؤال . المنهج السلفي بقول له لا تقول أنا مؤمن جزماً وحقاً . لكن قل أنا مؤمن إن شاء الله . لماذا ؟ لأن الإيمان ليس هو مجرد الاعتقاد . وإنما يضاف إليه العمل الصالح . لذلك إذا ذكر الله الإيمان قرن معه العمل الصالح . ((والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات)) ولذلك من المقرر عند علماء السلف أن العمل الصالح من الإيمان . بينما الذين يسمون بالماتريدية هؤلاء يقولوا العمل الصالح لوحده والإيمان وحده . أي العمل الصالح ليس له علاقة بالإيمان . عرفت هكذا يقولون وهذا بلا شك خطأ . وبنو على هذا الخطأ خطأ ثانيا . وهو هذا الماتريدي إذا سُئل هل أنت مؤمن . فبقول أنا مؤمن حقاً لماذا ؟ لأنه هو يتكلم عن العقيدة ، ما يعني العمل الصالح . لأنه يقول إن الإيمان ليس له علاقة بالعمل الصالح . صحيح العمل الصالح فرض واجب . لكن لا يدخل في مسمى الإيمان . بينما عند الجمهور ، الإيمان من معانيه العمل الصالح ، من هنا يختلف الجواب ، اللي يقول الإيمان هو الاعتقاد الجازم . فيسأل فيقول أنا مؤمن حقاً . أما اللي يعتقد أنه من الإيمان العمل الصالح . فبقول لك أنا مؤمن إن شاء الله ، لأنه ما بعرف أنه هل هو قائم بحق هذا الإيمان ..

أبو ليلى : أو لا .

الشيخ : نعم . هذا الشاب يمكن سامع أن السلف ما بقول أنا مؤمن حقاً ، بقول مؤمن إن شاء الله فهو فسرها أنه لا تقول مؤمن مطلقاً ، وإنما قل أنا مسلم ، أنت بتقدر تقول عن إنسان مسلم إذا شككت في إيمانه مثل المنافقين الذين كانوا في زمن الرسول . وما أظن هو يريد أن يتهمك بالنفاق ، ولذلك كنت مستحسنا جداً أنك تقول له مؤمن . هذا السؤال أنا أجبتك عليه شو جوابك عليه إذا قلت لك هل أنت مؤمن . فإذا قال لك أنا مؤمن بتكون كشفته أنه يتهمك بالنفاق . يعني بقول لك أنت كافر تظهر الإسلام . وإذا قال لك أنا مسلم ولم يقل أنه مؤمن . يتحقق أنه هو مش فاهم القضية وبكون هو أخذ رؤوس أقلام . من قول السلف أنا مؤمن إن شاء الله ، وإذا ما بقول أنا مؤمن . فأنت لما بتقول له أنا مؤمن . كنت مخطئ عنده لكن ما هو الصواب لازم تقول أنه أنا مسلم لا الجواب الصحيح أنا مؤمن إن شاء الله . أما إذا كنت قصدت أو فهمت من سؤال السائل ، هل أنت تعتقد اعتقاد جازم بالإسلام والقرآن والسنة وإلى آخره . فقلت نعم أنا مؤمن . ما في مانع من هذا الجواب ، لكن لما يُسأل سؤالاً مطلقاً ، هل أنت مؤمن ؟ الجواب السلفي : أنا مؤمن إن شاء الله . لأنه داخل في مسمى الإيمان ، العمل الصالح . هذا السائل لما سألك هل أنت مؤمن . ما ندري ما قصد . فأنا أخشى ما أخشى أحد شيئين وأحلاهما مُر . الشيء الأول أنه يتهمك بالكفر . ولذلك بقول لك لا أنت مش مؤمن أنت مسلم . الشيء الثاني اللي ممكن يقصده هو هذا المعنى يلي ما يقوله عالم لأن السلفيين أتباع أهل الحديث ، يقولوا أنا مؤمن إن شاء الله . الماتريدية يقولون أنا مؤمن حقاً . فهو شون بنكر هذه وبنكر هذه .

أبو ليلى : لا هذه ولا هذه .

الشيخ : لا هذه ولا هذه لذلك قال لك قول أنا مسلم . فيعاد عليه السؤال أنك أنت سألتني كذا ، وقلت لي لا أنت لازم تقول أنا مسلم ، فأنت شو بتقول ، بتبين حينئذٍ شو قاصد بهذا السؤال .

صب شاي واشرب وتحل وكل وتحل وزيد .

أبو ليلى : شكراً شيخنا .

****

الشريط رقم : ١٧١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يجوز لنا أن نطبع كتبكم ونجعلها وقفاً لله .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الألباني ـحفظه اللهـ نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط الواحد والسبعين بعد المائة على واحد
السائل : هل تأذن أن نطبعها ، ونكتب عليها وقف لله توزع مجانا خارج الكويت ، وحقوق الطبع ليست عندي .
الشيخ : وهذه مشكلة الكتب التي طبعت لكتبي لها طابعان أحدهما وهو الأكثر ، طبع على حساب المطابع أو الناشر أو نحو ذلك ، هذا النوع يحتاج إلى استئذان من الطابع والناشر أيضا، وهذه الكتيب من هذا القبيل ، القسم الآخر وهو الأقل ليس لأحد فيه حق ، فيمكن أن يعطى حق النشر من طرفي أنا ، وهذا أمره سهل الرسالة مع كونها صغيرة الحجم ، هي أخيرا صارت من حق ناشر سعودي ، يمكن رأيتم .
السائل : مكتبة المعارف .
الشيخ : فلو اتفقتم معه فأنا ما عندي مانع .
السائل : هو موجود .
الشيخ : موجود هنا في الرياض أحيانا يأتي إلى هنا ، فقط بدون توقيت محدد .
السائل : اسم الشيخ تعرفه .
الشيخ : اسمه الشيخ سعد ايش ؟ الراشد .
السائل : مكتبة المعارف .
الشيخ : أي نعم .

****

هل يجوز أخذ الأُجرة على تعليم القرآن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أخذ الأجر على تعليم الأولاد القرآن وعلومه وتحفيظه ذكرت دليلا في هذا الأمر لو تكمل جزاك الله خيرا الأدلة وإضافة إلى السؤال فيه جمعية احياء التراث ننوي دعوة المحسنين لدعم رواتب محفظين القرآن ، خارج الكويت ونعين ونقول مثلا اكفل محفظا أو معلما للقرآن بمبلغ عشرين دينارا شهريا ، ثم ندعو أو نتصل بالجمعيات الإسلامية بالخارج ،و نحدد لهم هذا الأمر وهم بالتالي يتعاقدون مع المحفظين أو المعلمين ،فهل على هذا الأمر فيه خلاف ؟

الشيخ : لا أعتقد أن في هذا الأمر إشكالا من الناحية الشرعية ،وإن كان هذا الواجب هو من واجبات الدولة ، لكن مع الأسف ، الدول الإسلامية اليوم ، أو بعبارة قد تكون أدق أكثر الدول الإسلامية لا تعطي هذا الجانب العناية اللائقة به ، فإذا قام بذلك بعض الأفراد من المسلمين ، فإنما هو واجب كفائي ، يسقطونه عن رقاب الأمة ، فهم يشكرون على ذلك ولهم الجزاء الأوفى عند الله تبارك وتعالى ، فأقول قيام بعض الأفراد من المسلمين لهذا العمل فهو عمل جليل ، يسقطون به واجبا عن الدولة ، وجمع التبرعات في هذا الصدد هو من باب قوله تعالى ((وتعاونوا على البر والتقوى))، لكن الحقيقة التي ينبغي الدندنة حولها ،ولفت نظر أفراد المسلمين إليها وبخاصة منهم هؤلاء الذين سيرتب لهم هذه الرواتب أن يجعلوا عملهم خالصا لله حتى نخلص من مشكلة أخذ الأجر ، لأنه لكثرة ما يتردد مثل ذاك السؤال هل يجوز أخذ الأجر على تعليم القرآن ، على إمامة الناس ، التأذين ونحو ذلك

****

ما الفرق بين الأجر والراتب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أشعر شعورا قويا جدا ، بأن الناس لا يفرقون بين ما يسمى أجرا ،وبين ما يسمى راتبا أو تعويضا ،وهذا التفريق أمر جوهري جدا لأنه تختلف النتائج اختلافا جذريا بين أن يأخذ أجرا على عبادة ،وبين أن يأخذ تعويضا أو مكافأة أو نحو ذلك ، وقد يتوهم بعض الناس بأن المسألة شكلية إيش الفرق سميته أجرا أو مكافئة أو جعالة أو تعويضا أو راتبا أو نحو ذلك ، لا الفرق كبير وكبير جدا ، كالفرق بين من يجاهد يخرج مجاهدا في سبيل الله ، يبتغي الشهادة في سبيل الله وبين آخر يخرج للجهاد ولكن يطمع في الكسب المادي

****

الكلام على حديث (إنما الأعمال بالنيات ...) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولذلك جاء الحديث المشهور الصحيح الذي افتتح الإمام البخاري كتابه الصحيح به ، (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) ، يذكر شراح الحديث أن سبب هذا الحديث أن رجلا خرج مع الرسول عليه السلام للجهاد في سبيل الله في الظاهر ولكن نيته كانت لعله يحظى بامرأة في تلك البلاد التي كانت الهمة متوجهة لغزوها وهي تعرف بأم قيس ، فهو خرج للجهاد لعله يحظى بهذه المرأة ، وصار ذلك معروفا عند علماء الحديث ، بحديث أم قيس مهاجر أم قيس ، يعني هذا هاجر بقصد الحصول على تلك المرأة ،ولم يخلص النية في الهجرة أو الجهاد في سبيل الله عز وجل ، فسمي بمهاجر أم قيس قلت بأن علماء الحديث يذكرون هذه المناسبة وإن كانت هذه المناسبة ، لم يصح إسنادها على طريقة علماء الحديث، بخلاف

أصل الحديث فهو واضح ، وثابت ثبوتا يقينيا ، لأن إسناده أولا صحيح لا غبار عليه ، وثانيا لأن الأمة بأجمعها تلقت هذا الحديث بالقبول ، حتى قال بعض العلماء كالنووي وغيره، هذا الحديث ثلث الإسلام لأن الأعمال كلها تقوم على هذا الإخلاص الذي تضمن الحديث الحض عليه ، (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) إلى آخر الحديث، ولذلك فينبغي لفت نظر هؤلاء المعلمين الذي يساعدوهم بمثل هذه المساعدات التي تجمع من كثير من المحسنين أن لا يعتبروا ذلك أجرا فيحبط عملهم ، وإنما هذا يعتبر جعالة راتبا مكافأة مساعدة إلى آخره، ولا شك أن العمل الواحد يختلف حكمه شرعا باختلاف النية ، ولذلك فلا ينبغي للمسلم ، أن يستصغر هذا التفريق بين أن يأخذ هذا المال أجرا ، وبين أن يأخذه تعويضا أو مساعدة ، لا ينبغي أن يستصغر هذا التفريق ، لأنه تفريق جوهري ، ذلك لأنه من الثابت أن العمل الواحد يختلف أمره باختلاف النية ، ومن الأدلة على ذلك الحديث الصحيح ، الذي فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للفقراء حينما شكوا أمرهم إليه ، وكانوا يغبطون الأغنياء على ما يقومون له من صدقات ، مع مشاركتهم للفقراء في العبادات الصلاة والصيام لكنهم يتفوقون عليهم بالصدقات ، فأجابهم عليه السلام بالقصة المعروفة بقوله (إن لكم في كل تسبيحة صدقة وفي كل تحميدة صدقة ،وفي كل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ، وفي بضع أحدكم صدقة) ، هنا الشاهد (قالوا يا رسول الله أياتي أحدنا شهوته وله عليها أجر قال نعم ، أرأيت إن وضعها في حرام ، أليس يكون عليه وزر ، قال بلى قال فكذلك إذا وضعها في الحلال ، يكون له عليها أجر) ، فإذن هذا قضى شهوته وهذا قضى شهوته ، ذاك قضى شهوته وكتب له عليها أجرا ، والآخر قضى شهوته كتب عليه وزر ، وبناء على هذا التفريق بين نية والأخرى في العمل الواحد فصل بعض العلماء الكلام على الحديث السابق إنما الأعمال بالنيات فضربوا بعض الأمثلة الموضحة لأهمية هذا النوع من الحديث ، قالوا لو أن رجلا سافر ثم رجع إلى بلده ودخل داره ، وجامع أهله وبطبيعة حال الرجل المسافر يكون تائقا لزوجته ، لكن تبين له فيما بعد بأن هذه ليست زوجته ، لأمر ما الزوجة ذهبت عند أهلها ، حل محلها أختها أو امرأة أخرى إلى آخره فذاك وقع في الأمر الخطأ ، لكن الرجل حين جامعها في ظنه أنها حلاله ، هذا لا إثم عليه ، يقابله مثالا آخر عكس هذا تماما ،رجل متزوج لكنه غير قانع بزوجته ، فخرج ذات ليلة يبتغي قضاء شهوته مع بعض النساء ، لما دخل دارا كان يعرف أن هناك مومسات فقدمت إليه امرأة ، طبعا تحت أنوار

خافتة قضى شهوته منها، وإذا بها هي زوجته ، لأنه هو لما خرج من الدار لقضاء شهوته بالحرام ، هي بدورها أيضا خرجت تفتش عن مثل هذه الشهوة الحرام فالتقيا على غير ميعاد وعلى غير معرفة لكنهما زوجان لكنهما آثمان ولو أن أحدهما قضى شهوته من زوجته وهي بالتالي قضت شهوتها من زوجها ، لكن النية كانت بالحرام فالأول مع أنه واقع غير حلاله فهو غير آثم ، والآخر مع أنه واقع حلاله فهو آثم لماذا ؟ لقوله عليه السلام (إنما الأعمال بالنيات) فإذا الرجلان يعلمان العلم الشرعي أحدهما مأجور والآخر مأزور وكلاهما لهما راتب ، فيختلفان باختلاف النية ، ولذلك في اعتقادي أنه يجب أن يقترن مع هذا المشروع لفت النظر لهذه الحقيقة ، وإلا تكون القضية مساعد على عدم الإخلاص ، في طاعة الله عز وجل ، ومن ذلك تعليم الناس ، ولكي يكون القائمون على هذا المشروع قد أحاطوا بالمشروع من الناحية الشرعية ، من جميع جوانبه ، فكما أنهم يحسنون صنعا حينما يسعون حثيثا في جمع هذه المساعدات ، لتفريغ بعض الناس للتعليم ، أي علم كان من العلوم الشرعية كما ذكرنا آنفا ، في الوقت نفسه يجب أن يتولوا توجيه هؤلاء المعلمين إلى أن يخلصوا في تعليمهم لله رب العالمين هذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين إن شاء الله .

السائل : شيخنا لو نرجع لبحث المسألة من ناحية الأدلة على شرعية أخذ الأجر على التلاوة والأدلة التي يظهر منها كما ذكرت قصة الرجل الذي أهدى إليه قوسا ... ؟

الشيخ : لا تؤاخذني إذا قلت لك لا أزال أسمع منك تكرر كلمة الأجر فإنا أرجوا تعديلها

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : لأننا في صدد بيان أنه لا يجوز أخذ الأجر ، نحن نعلم من السيرة النبوية أن المجاهدين تقسم عليهم الغنائم بطريقة مقننة معروفة في الشريعة فلا شك أن هذه الغنائم التي تعطى لهم ليس أجرا لجهادهم في سبيل الله ، ... وهذا تعبهم ومكافأة من الله على جهادهم في سبيل الله ، ومع ذلك فالأمر فيه دقة متناهية جدا ، فقد روي في صحيح مسلم (أن المجاهد إذا غنم ذهب ثلث أجره) مع أنه لا يكون قاصدا في هذه ... فلو أعطي هذا الكسب المادي وهو لم يكن قاصدا ... أن يحبط عمله من أصله ، يذهب ثلث أجره في الجهاد في سبيل الله عز وجل

السائل : هذا صحيح ؟

الشيخ : هذا في صحيح مسلم في هذا المعنى أي نعم . فنأخذ من هذا

الحديث وأمثاله جوابا له شعبتان لهذا يجوز أخذ المال مقابل عبادة إذا قام بها مخلصا لوجه الله عز وجل ،وقدم له هذا المال إما من الدول الحاكمة أو من ينوب عنه في هذه الواجبات ،ومن جهة أخرى أخذ هذا المال قد يقلل من ثواب عمله ، ولو فرضنا في ذلك الإخلاص كله في طاعة ربه سبحانه وتعالى

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

السائل : ... كيف حال شيخنا

الشيخ : صبحك الله بالخير

السائل : ...

الشيخ : وعليكم السلام أهلا كيف حالكم

يضاف إلى ما سبق ذكره أن الأصل في كل عمل يقوم به المسلم أنه جائز وتحريمه يحتاج إلى نص خاص ولا نجد في الشرع ما يحرم مثل هذا السعي في سبيل جمع الأموال لتخصيص بعض الأفراد من المسلمين ، وتفريغهم للقيام ببعض الواجبات الدينية ، ... أو لهذا السبب كان جرى عمل المسلمين ، حتى في القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية فالقضاة مثلا والمفتون كلهم كانوا لهم رواتب ، كأنه هذا ... للمساعدة على التفرغ لهؤلاء الناس ليقوموا بهذا الواجب ... يجب ملاحظة بالنسبة للذين فرغوا لهذا العمل أن إخلاصهم يأخذ يقل حتى أن يضمحل ففي هذه الحالة ... لا نرى ... عما يكون في صدد ... عليهم أن يقوموا به فاذا هم قصروا فعلينا نحن ... الذي المحت بأنه ينبغي تنبيههم على الإخلاص لله عز وجل في عملهم ، والشعبة الثانية في السؤال ... في نشر العلم وأخرى هل يجوز لهؤلاء أن يأخذوا ذلك راتبا ، الجواب نعم لكن لا يكون ذلك أجرا بل ... راتبا ، هذا ما عندي والله أعلم .

****

توضيح في مسألة إخراج الجن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تخريج الجن ...
الشيخ : نعم
السائل : ...
الشيخ : هكذا السنة
السائل : ...
الشيخ : كويس ...
السائل : ... في حالات الذي عنده شيء من الجن نفحصه نعرفه ، إذا كان أنه في إطار خارجي ما هو صارعه يدخل ويخرج ، أمور كثيرة ، أمر مهم هذه الصحبة ، فهو عنده خبرة جدا مهمة ، وأردت أن أؤلف كتابا مستعينا بمقابلاتي له وتسجيلاتي لأنه كثير الاشغال ... لكن جاء أحد الشباب الكويتين ألف كتابا عن الشياطين والجن الذي هو عبد الوهاب العثمان ، وتولى مقابلة أبي يوسف وأخذ كل هذه الأمور العملية ، وشرحها من قبل أبي يوسف ، ومن أمور مفصلة يعني وقال لي أبو يوسف أجي عند العوايشة وكذا وكذا وأنا سررت جدا ، لأنه نحن نقول كل يوم ان شاء الله نبدأ ...
الشيخ : العوايشة الذي هنا .
السائل : آسف ليس العوايشة عبد الوهاب العثمان .
الشيخ : آه ، أنت قلت العوايشة .
السائل : آسف لأنه جاء في ذهني العوايشة ، عبد الوهاب العثمان ، وجاء عبد الوهاب العثمان وإن شاء الله سيصدر الطبعة الثانية لكتابه فيه هذه الأمور ، لكن الكتابة غير الممارسة حقيقة ثم ليس كل إنسان يسمع العلم ويحاول أن يمارس يستطيع لا بد من شخصية قوية ، يعني شخصية الممارس يجب أن يكون قوية
الشيخ : نعم
السائل : وما عنده خوف وإنما بالفعل يشعر هو أنه جندي ، وشعر أن عدو الله الشيطان دخل في أخ من إخوانه أو أخت من أخواته فيحاول يعني أن يفترسه ويقتل هذا الشيطان فكأنه يجاهد به جهاد ، أما إذا كان ضعيفا يعني شخصيته ضعيفة يخاف فلا يفعل ذلك أبدا يبتعد فقط الرقى ، ويستعمل ابو يوسف سيدي هذا حاجة جدا مطورة وهي في الاسلام ما استعملت هي الكهرباء الضرب بالكهرباء باثنين وعشرين فولت ، هذه التي بين أيدينا كيف استعملها ؟ كان يضرب شيطانا دخل في رجل وأعياه الضرب ست ساعات وهو يضرب فيه ، أبو يوسف لم يكن يضرب وإنما تلاميذه يساعدونه مل أبو يوسف منه وقال إن شاء الله إلا أحرقك حرق

بالكهرباء فقط قال أبو يوسف سأحرقك بالكهرباء ، هذا قال خلاص أنا أود أخرج لا تفعل ، فأدرك أبو يوسف أن الشياطين هؤلاء يخافون من الكهرباء ، يهدده تهديدا أولا ، وبعدين هذا يصير يلسعه ليس هكذا لسعات أقل من ثانية في يده ، ويربطه بربطة كهربائية مظبوطة يعني كله ويمسكوه أربعة ، ويصير يقرأ بسورة البقرة و ... أبو يوسف بالفاتحة ويتفل في وجه المصاب ويعني يكاد يخرج ، أنا حاولت مع ... قديم له وكل ما كان الصرع قديما يعني لسنوات كل ما الشيطان استعصم ، لكن إذا كان ... جديد ممكن بالتهديد بالرقى ، أو أخذ عليه شروط معينة إنه يخرج ، أو مسكه هنا في العرقين ، أيضا أبو يوسف يمسك بالعرقين ، رغم أنه أبو يوسف وزنه خمسين كيلو غرام لكن لما يمسك العرقين هذين يعني الشيطان تزهق روحه يموت يصرخ تراه أنت بعينيك ، وبعدين هذا يخرج .

الحلبي : يجري مجرى الدم .

السائل : آه، يمسك العرقين هنا ، ويخرج مسكة مرة أو مرتين ويخرج وإذا ما خرج يضربه بالكهرباء وقال إنه بس مجرد الرقى عنده ، فالشيء كويس والله ومفيد ، الناس يستفيدون منه لكن ليس كل إنسان يصبر لهذا ، يقوم الآن بهذا الأمر شخص بالكويت علمه أبو يوسف وهو من الشباب الذين كنا نذهب عنده الأربعاء بعد أربعاء كنا نذهب عنده يعلمنا ولما يصير حالات ، نروح نحن نشهد ونسجل تسجيلات أيضا فالحمد لله الأمر موجود هناك .

الشيخ : بلغنا أنه في بعض الناس لهم اعتراضات ما هي ؟

السائل : فقط هذه دعاية ضد أبي يوسف أعداء أبي يوسف ، أما السلفيون أبدا ما لهم اعتراضات ، فهذا موجود ابن تيمية كان يضرب .

الشيخ : معروف لكن نحن نتكلم عن الوسائل التي يستعملها .

السائل : ما فيه وسائل إلا هذه التي ذكرتها ، أما أن يمسكه هنا في الودجين هذين العرقين والرقى بالقرآن والسنة الصحيحة .

****

هل يجوز لمس المرأة التى فيها جن من قبل الشخص الذى يريد إخراج الجن ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : طيب هذا المسك يتعدى حتى لو كانت امرأة ؟
السائل : حتى لو كانت امرأة هي مغشي عليها
السائل : ...
الشيخ : وفيه محارم معها ، محارم ماسكينها
الشيخ : كيف محارمها
السائل : أهلها زوجها أبوها أخوها هم يمسكونها .
الشيخ : يعني موجودون حاضرون ؟
السائل : هم يمسكونها .
الشيخ : معليش لكن هذا يبرر المسك ؟
السائل : مريضة مثل الطبيب هذا أشد من المرض هذه فاقدة وعيها ، مثل الطبيب الآن الدكتور تيسير هل يصح له أن يعمل عملية ؟
الشيخ : الآن ذكرتنا الآن الأرض مسكونة نود الآن نسمع رأي الدكتور ...
السائل : للضرورة هذه تكون المريضة حقيقة فاقدة وعيها ، فهو إذا أراد يكون من أجل انقاذها بهذا العمل ، لكن الأسهل منه هو الكهرباء ، يعني لو لبسها ملفلفة يعني كاملة المرأة و لا أي عورة يبين منها فهو يشترط عليهم ، وأهلها يمسكونها ، فقط سلك مجرد يمسكونها هم أيضا يمسكون بيدها ، ... ومعه سلك كهرباء هو ويصير يلسع فيها هكذا ، ويقول له اخرج عدو الله اخرج عدو الله، ألعنك بلعنة الله التامة ، ألعنك بلعنة الله التامة ، وبعد هذا يقول له من أنت ما هو اسمك ما دينك ما مذهبك ما هو كذا ، يقول له أنا شيعي أنا كافر ، يقول كذا ، أو يحكي لغات
الشيخ : غير مفهومة
السائل : غير مفهومة ، حتى انجليزي ما يحكي وواحد كان يحكي لغة بنغالية ... عجائب
الشيخ : ماذا عندك أنت ؟
السائل : في مرة قلت له ... الشيخ جزاه الله خيرا، أثار نقطة قال إن فلان ... فلان يمسح ... وقال كذا وكذا يعني ذكر ... كان كلامه طيب ...
السائل : ... أنا أخذت له زوجة طبيب طاعنة كانت ...
الشيخ : يا شيخ قولك ما في ينافي ما قلت آنفا ،وخاصة لما سألتك لا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة ، قلت إن ذلك لكن من أجل الضرورة يعني ، فقولك ما في ينافي فهل في لكن هذا المس موجود ؟ لكن يبرره الضرورة

كما قلت أم ما في مطلقا ؟
السائل : ما في مس مطلقا
الشيخ : لكن إيش هذا الذي جوابه ... ؟
السائل : ... عمره ما عمل مطلقا .
الشيخ : سامحك الله إذا أنت متناقض فيما قلت ، لماذا قلت للضرورة ؟ ما دام ما في مس .
السائل : لا يعمل للنساء هكذا
الشيخ : الحمد لله ، أنا هكذا فهمت منه .
السائل : للنساء لم أسمع ولم أره قط ،ولم يقل ، العمل للرجال للنساء ممكن الكلام تبعنا تداخل مع بعضه ، وإنما النساء يكفي الكهرباء .
السائل : شيخ السؤال مازال مطروحا ، فيما لو فعل هذا .
السائل : لو فعل هذا كطبيب أيضا هل يجوز أن يفعل ؟
الشيخ : هذا الطبيب نسأله ...
الطبيب : طبعا يعني لأنه ما فيه نساء بنفس الكفاءة ممكن ... لأن الشيخ ... هو طبعا بفضل الله مثلا ما فيه نساء طبيبات بنفس كفاءة الطبيب بالنسبة للجراحة أو بالنسبة لبعض الأمراض فهذا والله أعلم جائز .
السائل : أيهما ... لما تكون مغشيا عليها يا سيدي ، مغشي عليها كأنها ميتة تستيقظ ؟
الشيخ : أنا من الناحية الفقهية أقول ، إذا ضاقت السبل الجائزة شرعا ، لمعالجة هذه المرأة مما فيها من صرع ، إلا بمسها في ذاك المكان ، فأقول حينذاك الضرورات تبيح المحظورات ، لكن ينبغي التحفظ قبل الوصول لهذه المرحلة ، بتعاطي ما لا محظور فيه ، كالذي قلت مثلا بالكف الكهرباء.
السائل : وبطّل يستعمل هذه الطريقة لأنها تتعبه حتى مع الرجال بطّل يستعملها لما اهتدى إلى موضوع الكهرباء ، الكهرباء أسهل لسع بسيط هكذا ضربات اخرج اخرج ، ويهدده.

****

هل يجوز ضرب الذى فيه جن أو استعمال الكهرباء معه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هات ما عندك .
السائل : بالنسبة لاستعمال الكهرباء والضرب بالعصا فهل في دليل شرعي يجيز تخريج الجن بهذا الأسلوب ؟
الشيخ : هذه في الحقيقة في رأيي ماله علاقة بالوسائل ، التي ليس فيها نهي مباشر ، وأذى مباشر ، هذه تحتاج إلى دليل شرعي لتجويزها إذا كان لا يحصل منها إلا الفائدة ، فنحن لما نقول إن زيدا ضرب عمروا هذا الضرب مؤذي لكن في هذه الحالة ، الظاهر أنه غير مؤذي .
السائل : لا يشعر المريض .
الشيخ : الظاهر أنه غير مؤذ وحينذاك ، ما دام أن هذا الضرب لا يؤذي بل يفيد ، فنحن نقول بالجواز ،ولسنا بحاجة أن يكون عندنا دليل شرعي خاص ، يدل على إباحة استعمال هذا الأمر ، نحن نقرب ذلك بمثال وارد في الشرع ، أحدهما بمثالين ، أحدهما الحجامة والآخر الفصد ، الحجامة كما تعرفون عبارة عن جرح البدن في مكان ، يعرفه أيضا الحجام المختص ، لأنه في كل مكان .
السائل : في الوريد .
الشيخ : لا ذاك قد يكون في الفصد أي نعم، نحن نتكلم الآن عن الحجامة ، ليس للحجامة مكان خاص ، وإنما يختلف المكان باختلاف نوعية الشكوى والمرض ، أي نعم ، لكن الذي أريد أن أقوله في هذه المناسبة ، أن هذا الجرح هو عادة مؤذ ، فلا يجوز لمسلم أن يجرح أخاه ، ولو خط ... آه فضلا أنه عدة جروح ينضح منها الدم ، لكن هذه الحجامة التي ثبت جوازها شرعا ، بل والحض عليها حتى قال عليه السلام (ما مررت ليلة أسري بي بملأ من الملائكة إلا قالوا مر أمتك بالحجامة) ، فنحن نرى أنه هذه الحجامة وسيلة تجريح ، وهذا التجريح عادة مؤذي ، لكن لما كان هذا المؤذي عادة خرج عن إيذائه إلى الفائدة ، أباح الشارع هذه الوسيلة دائما الوسائل لا ينظر إليها بمنظار الغايات والمقاصد كذلك ما هو ربما يكون أهم من الحجامة هو الفصد وهو قطع عرق في البدن ، وهذا يمكن يعرض المقطوع عرقه للخطر أكثر من الحجامة لكن الذي يفصد يكون عادة على معرفة أين يكون مكان الفصد ، كما أنه يكون على معرفة أين يكون الحجامة ، ثبت في السنة أن الرسول عليه السلام حجم أكثر من مرة ، وفي أكثر من موضع واحد ، فمرة حجم على ظهر قدمه عليه الصلاة والسلام ومرة على منكبه وهكذا والحقيقة أن الحجامة هذه أصبحت اليوم من الطب النبوي المنفي لا يعرفه المسلمون فضلا عن الكفار ، وينبغي

إحياؤها لأنها طب نبوي صحيح قولا منه ، عليه السلام وعملا وأنا أذكر في حالة شبابي كنت تعرضت لشيء من الدوخان إذا كنت جالسا ونهضت هكذا بسرعة كان يصيبني بشيء من الدوخة ، فذهبت عند حجام هناك في دمشق ، فحجمني في ساقي ، وبعض المرات كان يحجمني بين كتفي ، وكنت أجد في ذلك الفائدة الملموسة حتى منذ سنتين شعرت بما يشبه الدوخة تلك مع طنين في الأذن ، فسألت عن بعض الحجامين هنا ، فلا مخبر ، ثم حولت الى بنك الدم ، ففحصوني بالفحوص الطبية الحديثة ، فقيل لي والله أعلم أنهم مصيبون أم مخطئون ، بأنه دمك قوته عشرين كثير ، ويقولون بانه العيار الطبيعي أربعة عشر أو خمسة عشر ، فأخذوا مني لتر دم ، وفعلا ذهب عني ذاك الذي كنت أشعر به لكن ما أدري هل صار معي رد فعل ، منذ سنة أنا أشكوا من فقر في الدم أو ضعف في الدم أو قلة في نسبة الدم ، لأنه الأرض مسكونة كما قلنا في عندنا طبيب هنا ، فقد يكون فقر الدم شيء ، وقلة الدم شيء ، ... فلذلك لازم نحتاط ما دامت الأرض مسكونة ... - يضحك الشيخ -

السائل : عندنا في الكويت شاب حجام

الشيخ : ما شاء الله

السائل : فإذا أردت أو أحببت نرسله لك ؟

الشيخ : الشاهد الآن صار معي رد فعل صار الدم نزل وصل عشرة وقليل ، وأنا الآن تحت معالجات عديدة بدون فائدة ، يعني يعطونها بعض الكبسولات إلى آخره ، لأجل رفع نسبة الدم .

السائل : العسل مفيد ... تناول العسل إذا ما عندك سكري .

****

الحديث عن الحبة السوداء والعسل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : سكري ما فيه ، لكن العسل الحمد لله نحن نستعمله لكن ما أدري كيفية استعماله ، أنا أقول بهذه المناسبة أنه ثبت في السنة (الحبة السوداء شفاء من كل داء) ،هذا حديث صحيح ، لا سبيل للتشكيك في

صحته لكن أنا أقول إن الحبة السوداء شفاء من كل داء لا بد أن يكون هناك طريقة معينة للاستعمال هذه الطريقة ، إذا أسيء استعمالها ، إذا لم ينقلب الدواء داء فلا أقل أن لا يحصل منه الدواء ، هذه النقطة هي التي نحن بحاجة إلى أن نعرفها ، كذلك فيما يتعلق بالعسل ، ترى هل العسل شفاء إنه نأخذ ملعقة ، ثم هذه الملعقة هي ملعقة شاي أم ملعقة أكل ، ثم كم مرة ، في الصباح في المساء إلى آخره ، لهذه الأمور التي أنا مؤمن إننا بحاجة إلى معرفة تفاصيلها وأنا بلا شك جاهل بها ، ما أنشطني استعمال العسل -يرحمك الله - هكذا بدون نظام أو الحبة السوداء ، في هنا ماذا يسمونها يا أبا عبد الله الحبة السوداء التي مدعوسة ومخلوطة بالحلاوة ما اسمها عندكم ؟

السائل : قزحة .

الشيخ : قزحة هذه يعني فيها حلاوة ، ... ممكن الإنسان يستسيغها لكن كيف يستعملها ؟ والله ما أدري السائل : فيه وصفات كثيرة في الكتاب ما عندك أنت ، ... فقط وصفة بسيطة ، ويقول للإخوان ... إن الحبة السوداء ليس على طول ... تأكلها ، لأن الحديث ذكرها وإنما هي دواء ، لذلك تأخذ منها تسحقها جيد بأن تخلطها مع العسل ، ملعقة واحدة صغيرة في اليوم ، إذا أخذتها مع الأكل ... مع العسل تؤخذ ، تنزل الضغط وتظبط القلب ، يعني لا يأخذ أكثر من ثلاثة أسابيع مستمرة وراء بعض ثم يقطع الحبة السوداء ما يأخذ منها .

الشيخ : هنا بقى يصير التساؤل التحديد بثلاث أسابيع وتحديد بملعقة كل يوم ، أولا هذا التحديد من أين جاء ، ثانيا هل هذا بالنسبة لكل الأشخاص ؟ ثالثا وأخيرا هل هذا بالنسبة لكل الأمراض ، مسألة ما أظن هكذا .

السائل : عندي سيدي الشيخ كتب عربية في هذا ، ذاكرين المثقال المثقال ثلاث غرام ونصف نعم فيقول هذا يؤخذ بالجرام ... من الدواء ، يعني يحدد الكمية وهذا تجربة وليس دينا وليس بشرع ولا أي شيء ..

الشيخ : معليش معليش بس التجربة أنا ولا مؤاخذة ما أخذت جواب سؤالي ذكرت انا أمورا ثلاثة يمكن الآن صعب عليّ أنه أعيدها ، يعني قلت أنه من أين جاء التحديد بثلاثة أسابيع ، ومن أين جاء التحديد بملعقة كل يوم فقط لا أكثر ، ثم ما معيار هذه الملعقة ، الآن أقول إضافة على ما سبق ، ثم هل هذا بالنسبة لكل مرض ، ثم هل هذا بالنسبة لكل إنسان عندنا أرجوزة نافعة من الناحية العلمية في التحذير من شرب الدخان أو في بيان حكم الدخان ، يقول في خاتمة الأرجوزة ، ايوه نعم

" وغاية الكلام فيه أنه من النبات وهو حل كله

إلا الذي يضر بالأبدان أو النهي ، فذاك شيء ثاني
قد أخبر الله ثم المصطفى عن عسل النحل بأنه شفا
مع أنه يضر بالمحموم وحرمة المؤذي من المعلوم "
الآن بالمناسبة ما رأيك أنت وأنت يبدوا لك ما أقول إنك متخصص لكن لك عناية بالطب العربي هذا ، ما رأيك في أنه يضر في المحموم ، صحيح فهذا يؤيد .. هه أشكل كمان فهذا يؤيد كلامي السابق أنه الوصفة التي جاء وصفها في الحديث يجب أن نعرف مقاديرها ونسبها ولمن تعطى هذا العسل وإذا به يقول
" فإنه يضر بالمحموم وحرمة المؤذي من المعلوم "
فيا ترى زيد من الناس الذي هو أمامك الآن يشكوا من أكثر من مرض ، ترى نحن نعرف من الطب المادي هذا ، يقول بعض الأدوية قد تفيد في بعض الأمراض لكن تضر في أمراض أخرى صحيح وإلا لا؟ .
السائل : نعم .
الشيخ : فإذا أنت لما تعطي هذه الوصفة لواحد مثلي فتريد تعرف أنا ما فيّ من شكاوي ومن أمراض .
السائل : في حاجة
الشيخ : تفضل
السائل : هذا العسل ليس على إطلاقه يضر بالمحموم .
الشيخ : أنا أقول لك يا شيخ هذا أشكل كيف نعرف المحموم الذي يضره العسل ، والمحموم الذي لا يضره
السائل : أنا ... بذلك .
الشيخ : أنت قد تدلني لكن عامة الناس كيف يعرفون هذا هو .
السائل : بالتجربة
السائل : طيب
الشيخ : ثبت أن أي إنسان ضغطه عالٍ ، يعني في حرارة جسمه حار ، عنده ضغط عالٍ كثير ، لا يستعمل العسل في الصيف لأنه يهيج ، لكن الذي ليس عنده ضغط عالٍ وما عنده حرارة ، فالعسل له ما يؤثر عليه أبدا بل إذا أعطيت المحموم عسلا وخلا وماء ، يعني ليمونادة يعني لا يمضي عليه عشرون دقيقة ... أمس ذكرته في بعض الجلسات إليّ أنا لزوجتي لأولادنا كلنا عاديين يعني، عشرين دقيقة حرارته تنزل من أربعين درجة مئوية إلى الحرارة العادية لكن جاءني رجل وهذا تعلمته بالتجربة لأني أمارس قال لي يا أبا محمد أنت وصفتني العسل والخل آخذه ، وأنا بس أخذته تهيجت ويعني كدت أن أهلك ، قلت له تعال فلما سألته وجدت أن

عنده ضغطا عاليا إذا الإنسان الذي ضغطه عالي نسأله كن حذرا مع العسل ، يعني الحس لحسات منه وفي البرد كل ، وليس في الحر ، هذا هو اللي يمكن نقول كتجربة كذلك الأطفال إذا هؤلاء عليهم حرارة ، جرب أعطهم عسلا وقليلا قليلا من الخل مع ماء كما ذكرت في الكتاب ، عشرون دقيقة ولا يبقى عليه لا حرارة ولا أي شيء أبدا وينام والأولاد ليس مثل الكبار نحن ، قلبهم صافي ، أما الكبار المشاكل عليهم ، إذا كان عبد الله الخالد ذكر لي أبو خالد قال والله يا أبا محمد أنا العسل ما يطيقه بالصيف أبدا ، أتهيج ويصير عندي صداع ، سألته فعنده ضغط ... لأنه هو يرفع الضغط ... وينزل الضغط الى ... الحبة السوداء جربتها مع ناس كدواء لازم يأخذها ليس على طول ، وبعدين هذا يتأثر ... على الرجل ، قلنا للاخوان بتأثر لماذا ، لأنها يهبط الضغط الذي عنده ضغط عالي وصداع ومشاكل يأخذ من الحبة السوداء لكن لا يجعلها ديدنه ، إنما إذا أخذ منها اسبوعين ثلاث أسابيع و... وما يجعلها أكله وشربه لأنها وردت بالحديث هذا يضر ، كل هذه الأدوية المفردة يا سيدي مذكورة في كتب صفراء ما أحد يطلع عليها .

الشيخ : عفوا أيش وارد بالحديث ؟

السائل : (الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام) والسام .

الشيخ : انت ما ذكرت الحديث

السائل : حديث ايش ...

الشيخ : أنا سمعت منك كلمة ورد في الحديث وما عرفت ما بعدها ،والحديث هذا ما ذكرته .

السائل : ايش هو يجوز ذكرته الآن الحبة السوداء كما ورد في الحديث هذا ما أقصده هذا الحديث .

الشيخ : هذا الحديث نعم .

السائل : وفيه أحاديث أخرى مشابهة له ، وبعدين هذا الحبة السوداء لها استعمالات في الطب العربي عجيب إذا وضعتها على الحرق ، الحبة السوداء مع العسل تعال وتفرج شيء مدهش نتائجه كذلك الحبة السوداء مع زيت الزيتون ، اسحقها سحقا شديدا جدا جدا ، وكل منها بالتمر ... وأدهنها على الحروق أو زيت الحبة السوداء نفسه ، لها استعمالات كثيرة .

الشيخ : زيت الحبة السوداء زيت السيرج يعني ؟.

السائل : لا يأتوا به من مصر ، ... يستخلصوه من الحبة السوداء وبعدين للسعال

السائل : في مسحوق هنا ...
السائل : رأيت يا سيدي السعال الديكي ، ولد من أولادي كان تسكرت حنجرته ويريد الموت ، سعال في الليل نحمله للمستشفى و هو ... يقعد ثلاث أيام في المستشفى ، لما تعلمت هذه الأمور الطبية ، فقط ملعقة زيت مع الحبة السوداء وتكون مسحوقة مع بعضها اعطيناها إياها ، ... مع ماء حالا خمس دقائق وإذا الولد انفتحت الحنجرة عنده ونام نوما عميقا ، و ... ترى الصباح ماذا صار فيه ، ففيه استعمالات كثيرة أما كل ليلة نسقي الولد ؟ لا ، المريض كل يوم نطعمه ؟ لا ، يعني يلزم الإنسان أيضا يفهم ، يسأل المريض عن أحواله وماذا أموره
أبو ليلى : طريقة استعمال الحبة السوداء مع الخل لنزول الحرارة ، كم ؟
السائل : ما فيه حبة سوداء مع خل .
أبو ليلى : عفوا العسل والخل ؟
السائل : ملعقة صغيرة من العسل ، مع ملعقة ماء مخلوطة بخل ، الذي ضغطه عالي ملعقة ... واخلطهم حتى يذوب العسل مع الخل وأضف عليها قليلا من الماء فتصبح لموناضة وأسقيها له وجرب ترى عجبا ، حتى الرجل إذا يريد يمرض حساسية ومشاكل بإذن الله يبطل يمرض .
أبو ليلى : هذا في كتابك موجود ؟
السائل : كله في الكتاب .
سائل آخر : تصديق لقول الأخ ... فيه عندنا بنت فيها حروق قديمة فوصفوا لنا العسل ، فوضعنا عليها العسل فانضمر الحرق ، وكان الحرق قديما ... منذ عشر سنوات ، ... بس ما خلص كله وصار الحرق مثل دائرة صغيرة ...
السائل : إذا يصير عندك سعال يا سيدي وتريد بسرعة ترجع لذهنك وصحتك ، زيت الحبة السوداء أو الحبة السوداء مع العسل
السائل : مطحونة
السائل : مطحونة طحنا شديدا .
أبو ليلى : استعملتها يا شيخ أنت كثير ، الشيخ استعمله كثير هذا .
السائل : ماذا صار معك ؟
الشيخ : والله ما أذكر
أبو ليلى : سريعة ...
السائل : ثلاثة أيام ..
الشيخ : طيب أنت الآن تتحدث عن تجربة ، أنا الآن فيه شيء يزعجني جدا وهو وجع في ذراعي ، راجعت طبيبا مختصا في المفاصل منذ شهور

فمع استعمالي الأدوية التي يصفونـها لي ما أشعر بفائدة بل بتأخر ، فهل يعني فيما تعلم من هذا الطب العربي.

****

الشريط رقم : ١٧٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن الحبة السوداء والعسل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الـهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد نـاصر الدين الألباني -حفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط الثاني والسبعين بعد المائة على واحد
زيت الحبة السوداء أو الحبة السوداء مع العسل
السائل : مطحونة
السائل : مطحونة طحنا شديدا .
أبو ليلى : استعملتها يا شيخ أنت كثير ، الشيخ استعمله كثير هذا .
السائل : ماذا صار معك ؟
الشيخ : والله ما أذكر
أبو ليلى : سريعة ...
السائل : ثلاثة أيام ..
الشيخ : طيب أنت الآن تتحدث عن تجربة ، أنا الآن فيه شيء يزعجني جدا وهو وجع في ذراعي ، راجعت طبيبا مختصا في المفاصل منذ شهور

فمع استعمالي الأدوية التي يصفونها لي ما أشعر بفائدة بل بتأخر ، فهل يعني فيما تعلم من هذا الطب العربي بل النبوي شيء يعالج هذا المرض ؟
السائل : الذي تشعر به كيف شعورك بالألم في المفصل نفسه أم في العضل؟
الشيخ : فيه شيء في المفصل و هذا الذي يؤلمني كثيرا .
السائل : في هذا المفصل أم في المفاصل كلها ؟
الشيخ : المفاصل فيه عندي في الركب هذه الركبة اليسرى مثلا أشد من اليمنى وفي الذراعين على العكس من ذلك ،في المرفق الأيمن أشد من الأيسر . أي نعم . يطيب لي الغمز الذي يسمونه التكبيس .
السائل : آه هذا مساج .
الشيخ : مساج هذا في اللغة التي قرأناها في الحديث يسمى غمزا .
السائل : الغمز .
الشيخ : هذا يعني لو واحد كبسني هكذا وغمزني ليلا نهارا ما أقول قف قف ... -يضحك- ماذا عندك ؟

****

ما هي فوائد الخل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل جربت وشربت خلا ؟
الشيخ : ما جربت .
السائل : جرب ولن تخسر الخل أنا كنت بهذا السن ، كنت أخرج على الدرج ومفاصلي تؤلمني وأمسك بالدرج وأنا لسه شابا فقرأت في كتاب أمريكي فل مديسن على أنه هذا الخل إذا شرب مع الماء مخلوطا ملعقتان أو ملعقة صغيرة في كوب من الماء .
الشيخ : ترى أنا عندي الآن تساؤلات كثيرة ، الخل أنواع .
السائل : خل التفاح .
الشيخ : اسمع مني الخل أنواع ، وأنت الآن حددت التفاح خل التفاح عيارة يختلف عن عيار ثاني خاصة هؤلاء الذين يتاجرون رب ملعقة

تساوي ملاعق ، فيا ترى الملعقة التي أنت تصفها من أي خل .
السائل : من الخل الموجود في الجمعيات: الأوروبي أو الأمريكي المخلوط بالماء بنسبة خمسة بالمائة .
الشيخ : من أين نعرف هذا .
السائل : إن شاء الله سأبعث لك قنينة من الخل .
الشيخ : يا سيدي هذا بحث ثاني معليش .
السائل : موجود في السوبر ماركت يا سيدي موجود بنسبة خمسة بالمائة ، وسؤالك وجيه وعلمي لأن الخل يكون مائة بالمائة ، إن أسقيت الإنسان على رأس الملعقة تقتله .
الشيخ : هذا هو .
السائل : فالخل هذا ليس مركزا وإنما محلول ، بنسبة خمسة أجزاء خل ، وخمس وتسعين ماء .
أبو ليلى : احضر خلا .
السائل : نعم هذا هو الخل المطلوب .
الشيخ : ماذا مكتوب عليها ؟ خل التفاح مكتوب النسبة ؟
السائل : حموضته أربعة بالمائة أقل من المطلوب يعني زين ، أربعة بالمائة يأتون به من أوروبا مركز ، ويحلوه هنا بنسبة خمسة بالمائة هذا أربعة بالمائة نسبة الماء أكثر .
الشيخ : هذا يحتاج ينصب على كوب ماء ؟
السائل : تضع ملعقة واحدة فقط مع كوب ماء .
الشيخ : كوب الماء تبع الشاي أم تبع الماء وبعد هذا فيه أكواب كبيرة ... أيهما تعني أنت ؟
السائل : يعني الماء ..
السائل : هذه الكأسة
السائل : هذه ...
الشيخ : الآن نضع ملعقة من هذا الخل ، في كأس ماء من هذا الكأس
السائل : أو نصف الكأس
الشيخ : أو نصف الكأس طيب ، وبعد ذلك ؟
السائل : ثلاث مرات في اليوم ، إذا رفع الضغط عندك أنت بالذات لكونك ذكرت أنه عندك دم كثير .
الشيخ : لا هذا مضى الآن دم قليل ، الآن عشرة ونصف.
السائل : إن شاء الله هذا ينفعك لأنه هذا يرفع الضغط ويضبطه .
الشيخ : الضغط عندي تقريبا ، يعني ما أريد إياه يرفع لأنه أنا بين أربعة

عشر خمسة عشر العالي ، وتسعة الداني ، هل يناسبني رفع الضغط ؟
السائل : إذا أخذت منه ملعقة واحدة مع ماء ورأيت صار عندك صداع تكف ولا يضرك أكثر من هذا ، إذا ما لمست أي صداع عندك ، فاشرب منه باستمرار ثلاث مرات في اليوم
السائل : قبل الأكل أو بعده
السائل : ما مهم
الشيخ : ما مهم طيب
السائل : لكن طعمه غير مقبول حامض
السائل : لكن طعمه غير مقبول حامض كيف نعمل نمزج معه قليل من الماء وقليل من العسل
السائل : أو مع السلطة
السائل : مع السلطة أو مع الأكل .
الشيخ : السلطة أنا بفضلها من الخل على الليمون ، أي نعم .
السائل : إذا شيخي مأخذ الخل ، هذا العسل وهذا التفاح ...
الشيخ : كل شيء حاضر ... طيب تقديم هذه الوصفة خليط بالماء ، لوجع المفاصل ؟
السائل : نعم لوجع المفاصل وبإذن الله لن يمضي أسبوع وترى أثرا ، إذا كان مثلا على الدرج ، أنا ثلاث أيام فقط لأنه هذا ما مفعوله ؟ يقول الأطباء لأن الطبيب اللي كتبها طبيب أمريكي مختص ، كتب على هذا الخل عندما يدخل في الجسم يمر بين المفاصل يكون فيها شيء من الكلس مترسب هو اللي يسبب الألم ، فهذا يذيب الكلس ، الكلس اللي مترسب ليس كلس العظام ، فهذا فائدته إذا الألم جاء من الكلس في العظام هذا الخل بإذن الله يزيله .
الشيخ : وإذا كان غير هكذا ؟
السائل : إذا كان غير هكذا ؟ أنا عندي إن شاء الله وصفات ثانية موجودة يكتبها لك كتابة إن شاء الله وسوف تصلك .
الشيخ : يرد في البال سؤال أنت تقول استعملت هذا وأنت شاب ، يا ترى تأثير هذا العلاج في الشيخ العجوز المسن ، مثل حكايتي كتأثيره في مثلك أنت في عز شبابك .
السائل : وصفناه لناس وأنا صار لي سنتين أمارس هذا الأمر ليس اليوم ، فبالنسبة لي لما سافرت وصفته لرجل أظن ستين سنة ، أبوه مؤذن من دار الشيخ حسين ، صدق كان يركب الدابة تبعته على المسجد وجاء وجزاك الله كل خير وما ... الثناء والاطراء كيف ...

الشيخ : على كل حال إن شاء الله الآن أنت تكون أمام تجربة ثالثة في شيخ عمره أربع وسبعون سنة وتأخذها مثال .
السائل : ...
الشيخ : ما رأي الدكتور ، أفدنا .
الدكتور : بالنسبة للعلم الخاص بنا هذا غير ... الوجع اللي في المفاصل أسبابه كثيرة جدا ،يكون نقص في الكلس أو تآكل في العظم ... أو يكون التهاب وله أشياء كثيرة جدا ، وما يتصور تضبط على جميع الحالات
الشيخ : هذا الذي نحكيه نحن .
السائل : لكن لا بأس من التجربة .
الشيخ : صحيح .
السائل : هل صورت صورة ... فهذه ضروري .
الشيخ : ما هو رأي الطبيب ؟
الدكتور : والله الأشعة طبعا تبين إذا في احتكاك أو تآكل ، أو في تضيق بعض مرات المفاصل المفصل بتحرك هكذا بعض مرات يصير فيه ضيق نتيجة وجود تكلسات بتحد الحركة فيزيد الألم فالصورة ما في مانع تؤخذ أفضل
السائل : شيخ هل تحس بألم شديد في الحركة ؟
الشيخ : والله كنت سابقا ما أتضايق ، أما الآن فيه شيء من الإحساس بالألم .
السائل : الحقيقة عندي عمة لي عندنا نفس الشيء فأخذناها إلى أمريكا ولعل الدكتور يعرف هذا فيضعون قطعة من الحديد استانسيل ، فيضعونهابدل الركبة هذه ، وتتلبس على العظم ، وتمشي ما شاء الله مثل الغزال .
الشيخ : هذا يكون في شيء .
سائل آخر : يكون فيه تآكل والعملية تأخذ ساعة ، وبعد أربعة أيام تمشي شيء عجيب عندهم ، نعم.
الشيخ : سبحان الله (ما أنزل الله داء إلا وأنزل له دواء ، علمه من علمه وجهله من جهله) .
السائل : ... أستعمله وأتأكد وإن ثبت هذا الأمر يمكن ...
الشيخ : لكن هذا يا أستاذ طارق ما هو خاص بالركبة يعني هنا في ألم وفي الذراع والعضد ، يعني في مرض ماذا نريد نسميه أعصاب أيضا ؟
السائل : لا إذا كان مثلا يمكن يكون بالعظم أو في الوتر
الشيخ : البحث فيه

السائل : هل هنا الوجع ... ؟
الشيخ : ترى الوجع هنا أحس فيه هنا .
السائل : هنا ؟
الشيخ : نعم .
السائل : هذا بالعظم هذا عادة يحصل كثيرا هذا الوجع هنا ، يحصل كثير من حركة اليد من الكتابة ... يحصل ويصير هذا المرض يصير الوتر مع العظم الوصلة هذه من الحركة يصير بها الألم الشديد .
السائل : بعد هذا فيه مشروبات يا سيدي أعشاب زاكية نافعة طيبة إن شاء الله سأكتبها لك العرب يكتبوها لوجع المفاصل لوجع الأعصاب ، وجع الظهر التي هي في هذا الموضوع، في الكتب الصفراء التي نساها الناس وما يطلعون عليها ، وحتى إذا قرؤوها ما يفهموها ، إن شاء سأكتب لك وأرسله لك .

****

بيان الشيخ معنى قوله تعالى (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم)

وتفسير قصة أبي هريرة مع الشيطان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أريد ...
السائل : يجرب في الشيخ إذا نجحت ... واحد يتطوع يعني
الشيخ : يعني ما هو دقيق ، لأنه له مفهوم ، يقول الفقهاء خاصة منهم الحنفية ، أن كلام المشايخ يعتد بمفهومهم فمفهوم كلامه أن الكفار يرون ، بينما هو لا يعني هذا ، ولذلك فهو يريد أن يقول الإنسان ما يرى ما المؤمن من الإنسان ، الإنسان ما يستطيع أن يرى لأن الله يقول ((إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ...)) ، أي نعم .
السائل : يعني الذي يبدأ يرى الشياطين يتهم نفسه ، يتهم دينه يكون عنده معاصي وبدأوا يظهرون له ... ما في عنده دين وهذا من تجربتنا يعني ، هذه الصحبة الطويلة أنا وأبو يوسف يعني تأتي عندنا مشاكل كثيرة يكون

عنده ذنوب الأمر وارد لكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعمر (يا عمر ما مررت في حي أو هكذا ..) .
الشيخ : (ما سلكت فجا إلا سلك الشيطان فجا غير فجك) .
السائل : إذن كيف الشيطان يأتي على هذا الإنسان الذي نقول عنه مسلم ومؤمن بالله تعالى ، ويتجلى له ويحكي معه ، إلا ان يكون عنده والعياذ بالله فيه شيء ويحرز نفسه ويتوب .
الشيخ : لكن هنا يرد قصة أبي هريرة مع الشيطان ماذا نفعل بها ؟
السائل : شيء آخر هذا
الشيخ : كيف ؟ -ويضحك الشيخ والحاضرون-
السائل : الحديث صدقك وهو كذوب .
الشيخ : ... كيف الجواب عن هذا ؟
السائل : والله يا سيدي أنا أتوقف .
الشيخ : وهذا نصف العلم ، موقفك نصف العلم ، هذا من العلم
السائل : ...
الشيخ : أقول قولك أوقف هذا من العلم .
السائل : لو سألني إنسان حالا أتوقف ما أستطيع أرجع على من ؟ الله يرحمه أبي يوسف ، أقول له يا شيخ السائل : والله افتقدناه
الشيخ : ايوه ما في شك
السائل : والله يا سلام ما كان ينفعنا ، جزاه الله كل خير
الشيخ : الله أكبر
السائل : فنسأل فنستغل الفرصة أطال الله في عمرك إن شاء الله ، وجزاك الله كل خير .
الشيخ : الله يبارك فيك ، لا إله إلا الله ، الآية السابقة معناها على ضوء ما جاء في السنة من مثل هذا الحديث الصحيح معناها من حيث لا ترونهم على صورهم التي خلقهم الله عليها ، أما صورهم التي يتشكلون بها ، ممكن أن يروا بها ، لكن هذه الصورة لا تعرف الأنس بشخصية صاحب الصورة ، لأنه متلون ومتلبس بصورة أخرى على هذا يحمل حديث أبي هريرة ، وما شابهه يعني هذا الشيطان ، الذي تحول إلى شخص كبني الإنسان ، حتى تمكن الإنسان وهم أبو هريرة أن يلقى القبض عليه وأن يهدده بأنه سارق وأنه سيرسله إلى الرسول عليه السلام فيجري بينه وبين أبي هريرة ذلك الاستعطاف بأنه فقير وذو عائلة فيطلب منه بأن يطلق سبيله فحن قلبه عليه وأطلق سبيله ولما أصبح الصباح وقص أبو هريرة القصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال (إنه شيطان

وإنه سيعود إليك) وفعلا عاد إليه مرتين أخريين ، وفي المرة الثانية أيضا رق قلبه عليه أيضا وأطلق سبيله في المرة الثالثة قال : " لن أدعك لأن الرسول عليه السلام قال لي إنك شيطان " قال : " دعني ، وأنا أعلمك آية إذا تلوتها قبل نومك فإنه لا يضرك في تلك الليلة إنس ولا جان " آية الكرسي الظاهر أنه الزمن الأول ، كانت القلوب غير قلوبنا ، كانت يعني تصدق بسهولة ، نحن مثل ما أنت ترى الآن سؤال بعد سؤال ، ونقاش بعد نقاش فدخل في عقله أن هذا الكلام صحيح فتركه وهو على علم أن هذا شيطان والشيطان عدو مبين للإنسان كيف بقي دخل في عقله هكذا فلما أصبح ولقي الرسول عليه السلام ، فحدثه بما جرى بينه وبين الشيطان قال (صدقك وهو كذوب) ، الشاهد أنه ((يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم)) على خلقتهم الطبيعية التي خلقهم الله عليها ، أما إذا تصوروا ببعض الصور الأخرى ، فهذا ممكن يرو عليها ، لكن كما قلت هذه الرؤية لا تحدد شخصية المرئي امام الإنسان فقد يتمثل بصورة أخرى ، من هذا القبيل الحيات التي تخرج في الدور ، فإنها قد تكون من الجان ، لماذا لأنها تتصور بصورة الجان ، ولهذا جاء في الأحاديث تنهى المسلم عن قتل الجان الذي يخرج في الدور ، إلا بعد الإنذار ثلاث مرات ، وكان ذلك بعد حادثة ذلك الشاب الأنصاري ، الذي كان حديث عهد بالعرس ، فخرج من داره ثم عاد إليها وإذا زوجته على باب الدار ، فأخذته الغيرة - الله أكبر - اليوم يخرجن سافرات ومتبرجات في الأزقة ويخاطبن الرجال والشباب ، ولا حراك ولا غيرة ولا إحساس هذا مجرد ما رآها واقفة على باب الدار رآها ، أخذ ليطعنها بالسهم الذي كان معه أو بالحربة ، قالت له : " اصبر وادخل الدار وانظر " فدخل في الدار وإذا بأفعى غليظة متكورة على نفسها على فراشها وتعرف النساء يخفن جدا فهي تركت الدار فلا هي تقدر تفوت الدار ولا تقدر تشرد كما يفعل الناس اليوم ، خاصة في مثل هذا العذر فهي واقفة على باب الدار .

أبو ليلى : شيخنا يعني كان شعرها مبين ؟

الشيخ : ما فيه شيء واضح يكفي بروزها إلى باب الدار ، الشاهد فدخل ورأى هذا المنظر فما كان منه إلا أن طعنها ، يقول راوي الحديث : " فما ندري أيهما كان أسرع موتا من الآخر " الأنصاري مات و الحية ماتت ، فلما وصل الخبر إلى الرسول عليه السلام قال (إن أقواما من الجن في المدينة ، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فأنذروهم)، هذا يؤيد أن الجن يتطور ويتشكل ، الآية إذن تفسر على المعنى الذي لا يتصادم مع هذه الحوادث والوقائع الصحيحة ، الآن أعود أنا لأستفيد منك أيضا ، أحيانا معي بلغم ،

بلغم فهذا البلغم تطور معي من سيء إلى أسوأ ، ثم من أسوأ إلى سيء هذا البلغم كان عبارة عن لعاب لزج يعني من لزوجته يكاد يخنقني ، ودائما تراني أكح وكلما فعلت هكذا أبصق يعني إلى أن تطور وصار يطلع مع البلغم ، مع البصاق بلغم مكثف أسمر اللون يعني جامد ثم تطور وصار فيه مشاحاة من دم طبعا أعرضت حالي على الطبيب ، وأعطاني بعض الأدوية ولا أزال استعملها صار الأمر أحسن من ذي قبل بكثير لكن اللعاب هذا ما انقطع .

السائل : البلغم ما انقطع ؟

الشيخ : اللعاب اللزج ، ما في ذاك البلغم الجامد الأسود لكن سترى الآن يصير معي انسداد في أنفي ، أحيانا محدثي يشعر وكأني أنا مزكوم ولست بمزكوم يصير عندي ترسبات في المنخرين هذين يطيب لي دائما ألعب به تنظيفا أو يكون جامد أحيانا، لدرجة أنه قد يسيل دم ، بجرح بسيط ، فمن جملة المعالجات التي أعطوني إياها قطرات أصبها ثلاث مرات في اليوم أشعر أن القطرات فيها فائدة في تخفيف لكن ما في استئصال لهذا البلغم أبدا ، وهكذا وفي أشياء كثيرة منها هذا الوضع الذي أنا فيه الآن ، يعني مثلا أثناء القراءة ما أنشط للقراءة جهرا لأنه آخذ بخناقي لعله هذا الخل كمان له فائدة ؟

السائل : كله موجود عناوين في الكتب التي عندي هذا البلغم مع نفث الدم ، لون فاتح نفسه له أدوية بسيطة ، متيسرة .

الشيخ : لا أنا سألت الخل يفيد في هذا ؟

السائل : يفيد لحساسية الأنف هذا بإذن الله

الشيخ : إن شاء الله

السائل : لكن نحن قلنا أسبوع ، إذا ما ضرك ولا شيء بالنسبة للصداع

الشيخ : أي نعم

السائل : خذ أكثر أنا سنتين وأنا آخذ فأفادني فائدة عظيمة في كل صحتي هذا الخل ، سنتان وأنا استعمله وكذلك أولادي للذاكرة هو والعسل شيء مدهش ، للتفكير يعني والطاقة ، استمررت عليه سنتين وأنا آخذه كل يوم كل يوم ، لكن ما أكثر ملعقة أو ملعقتين صغيرتين مع ملعقة عسل ، العسل ... ضد البلغم .

الشيخ : نسأل الله العافية .

السائل : هل جربت الحلبة ؟ .

الشيخ : لا

السائل : مشروبي الخاص

الشيخ : كيف ؟ هو مشروبك الخاص
السائل : الحلبة ...
الشيخ : مدنا بمددك ... -يضحك والحاضرن-
السائل : الحلبة هذه أنا حافظها رغم أني لو أنا أكتب لك وصفات أكتب خمس أو ست وصفات ، في كل موضوع العرب ذكروه ... في الكتب عندي في البيت ، لكن شيء أحفظه عن البلغم هذا سريع ميسر ومفيد الحلبة بشكل عجيب ، لك ولي ولكل الناس الذي يشربها يقول غافل عن شيء مهم ، أو ما يأكلها
الشيخ : يأكلها
السائل : كيف نعملها ؟ في المغرب زوجتي تأتي بماء سخن وتحطه بصحن قليل أو بكوب ، وتصب عليها ماء ساخنا ففي الصباح تؤكل بالملعقة .
الشيخ : ماذا يصير بالماء الساخن ... ؟
السائل : ... تتناوله على الريق ، هذا ينظف الحنجرة تنظيف عجيب الحلبة والسائل .
الشيخ : أنت لماذا تستعملها ؟
سائل آخر : أنا أشربها باستمرار يوميا بدل الشاي .
الشيخ : ... تحتال عليها -يضحك -
السائل : ... كذلك المرأة المرضع يدر حليبها
الشيخ : نعم
السائل : قدر ما أكلت منها ما يضرك ، صحن أنا آكل منها ، ... وجيدة للسكري ضد السكري وفيها نفع لكل الحاجات يقول العرب " لو يعلم الناس ما في الحلبة من فوائد لاشتروها بالذهب والفضة " .
الشيخ : هذا ليس من كلام العرب ، هذا كلام أحد الكذابين نسبة إلى الرسول عليه السلام .
السائل : لا نحن نقول عرب ، فقط من يقول حديث خطأ .
الشيخ : لا والله يوجد حديث موجود حديث في السلسلة في الآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ، مذكور هذا حديث مع التنبيه على أنه موضوع ، أي نعم ، (لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا).
السائل : في كتب العرب مكتوب ينسبوها للعرب لأطباء العرب .
السائل : في أشياء تروى عن علي رضي الله عنه ...
الشيخ : كيف ؟

السائل : في أشياء مرويات عن علي رضي الله عنه في الحلبة في شيء في هذا ؟
الشيخ : ما أعلم .
سائل آخر : هذا يخاطب الشيعة ...
الشيخ : كيف
السائل : ...
الشيخ : نية أو مطبوخة -يضحك-

****

ما رأيك في الإنتفاضة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في موضوع الانتفاضة أو بما يسمى الآن بالانتفاضة في فلسطين .
الشيخ : أنا خلاف جماهير الناس الذين يتحمسون للانتفاضة أنا لا أرى أن هذه الانتفاضة ستأتي إلا بالدمار ، لأنها تحريكة سياسية ، وتحريكة لم يستعد لها إطلاقا ، هذه الحركة أشبه ما تكون عندي بالثورة السورية ، الأخيرة هذه ضد حافظ الأسد ، لأنهم قاموا بها دون أن يخططوا لها ، وماذا تفعل الانتفاضة مع هؤلاء اليهود المسلحين بكل سلاح ، ولا تتحرك دولة من الدول العربية ، لإمدادها بنوع من السلاح فأنا لا أعتقد أن هذا العمل يجوز شرعا ، فضلا عن أعتقد بأنه سيفيد واقعا -وعليكم السلام- فما يقتل يهودي إلا ويقتل مقابله عشرات والمفروض على الجماعة المسلمة ، أن تدخر قوتها للساعة ، التي يجب عليهم أن يتحركوا ويغلب على ظنهم أنهم يستفيدون من حركتهم ومن هنا يقال في الأمثال العامية ، عين لا تقاوم مخرز ، في الكلام هذا عندكم ؟ المخرز هي الإبرة الغليظة التي يفعل بها ، والعين من شحم ودم إلى آخره ، لا تقاوم المخرز ، هذا مثال ينطبق تماما على إخواننا الفلسطينيين الذين يقابلون الرشاش بأنواع ... من بالحجارة .
السائل : بأجسادهم .

الشيخ : نعم هذه مفهومة لأنهم لما يقابلوهم بالحجارة ، فما يرموهم إلا بأيديهم وأجسامهم الشاهد ... أنا كنت أقول - ولا أزال - أن الجهاد في أفغانستان فرض عين ، ومع أنه كان هناك مساعدات فردية شعبية من الشعوب الإسلامية كلها ، وربما بعض مساعدات غير صريحة من بعض الدول العربية لكن كان المفروض أنه الأمة الإسلامية تتحرك من أقصاها إلى أقصاها ، لإمداد الشعب الأفغاني بكل عدد وعُدد حتى يستطيعوا أن ينتصروا على هذا الدب الروسي كما يقولون ومع أن القضية وصلت تقريبا إلى نهايتها ، فالظواهر لا تبشر بخير ، يكفي في ذلك أن الدول العربية كلاما لا تجد نصرا لهذا الشعب ، ولا يتخذون أي موقف يعادي ... الدولتين كما يقولون العظيمتين لإيقاع الصلح بين الروس وبين الأفغان ، أيش علاقة الدولتين هاتين ، وهذا أمر واضح جدا ، مع ذلك الدول العربية لا تحرك ساكنا ولا تنصر الشعب الأفغاني ولو بكلمة إلى آخره ، فما بالك مع الفرق الشديد بين الأفغان من حيث أنه كان يأتيهم مدد لا بأس به ، وبين فلسطين المحاطة بحراس من نفس المسلمين ، نعم

السائل : ...

الشيخ : الله أكبر كيف يرجى لهذه الانتفاضة فائدة ، فضلا عن أن نقول كيف يرجى لها نصر على اليهود ، هذا أمر مستحيل ولذلك فنحن فعلا نلقي بأنفسنا في التهلكة ، بسبب هذه الحركة ، وأنا أعتقد أنها ليست نابعة من الشعب ، وإنما من تحريكات هذا رأيّ في الموضوع والله أعلم ، والله المستعان .

****

كلمة في الجهاد الأفغاني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ هل لك كلمة للمجاهدين الأفغان فهم الآن قد شكلوا حكومة مؤقتة ، وسمعنا أن في هذه الحكومة وزيرين شيعيين أحدهما ملقب بآية الله آصفي يعني رتبة دينية عالية ، فهل لك كلمة أو نصيحة لهم في هذا المجال .

الشيخ : ما كنا نسمع بهذا الاسم .
السائل : هو ليس طبعا مواليا للخميني ...
الشيخ : فيه شيء آخر غير هذا ؟
السائل : فيه حوالي سبعة بالمائة شيعة وحوالي مليونان سنيا في الأراضي الإيرانية حاليا من السنة المهاجرين .
الشيخ : والله على كل حال نحن نرى أن هذه القضية ... هذه الصورة ، لما كنا نسمع ونقرأ لا نزال ، أنه هناك أحزاب عديدة من أهل السنة أنفسهم ، وهذه التحزبات هي بعض ... ففيهم بعض الرؤوس من الصوفيين ومن المذهبيين الجامدين المقلدين ، وفيهم حزبيون من الإخوان المسلمين ، وفيهم وفيهم والآن نفاجأ بهذا الخبر ، إنه أحد أعضاء الحكومة الجديدة نعم
السائل : ...
الشيخ : من الشيعة ، فأنها أعتقد أن الأمر لا يبشر بخير ، حينما لا تكون الحكومة قائمة على أعضاء أولا مخلصين للإسلام ، وثانيا متحدون مشربا ومذهبا لأن الاختلاف والتنازع قرين الفشل ، كما هو نص القرآن الكريم ، فإذا لم يقف الأمر عند تلك الحدود التي ذكرناها آنفا من صوفية وحنفية متعصبة ونحو ذلك ، وحزبية عمياء بل انضم إلى ذلك عضوان من الشيعة فهذا لا يبشر بخير ، لكن في الوقت نفسه ، أقول أن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، قد يمكن أن يضطر هؤلاء القائمون على الجهاد الأفغاني ، أن يختاروا عضوا من غير مذهبهم السني من الشيعة ، دفعا لفتنة قد تقوم فيما بعد فيما لو يفعلوا ذلك أنا أقول هذا تحفظا واحتياطا لأن أهل مكة أدرى بشعابها ، وصاحب الدار أدرى بما فيها ، فإن كان الدافع الى لهذا الاختيار هو ما أشرت إليه آنفا ، فيكون ذلك ماشيا على قاعدة من قواعد الشريعة ، وهي دفع المفسدة الكبرى بالصغرى ، أما إن كان ذلك من باب المسايرة والمداهنة فهناك يكمن الشر وأرجوا أن تكون الأولى دون الأخرى ، فنصيحتي على كل حال ، في هذه الجماعة القائمة على الجهاد أن يتكتلوا على أساس الإسلام الصحيح المستقى من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن لا يتنازعوا فيفشلوا وتذهب ريحهم .

****

أيهما أكثر أجرا بناء المساجد أم المدارس ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أيهما أكثر أجرا بناء مسجد أم بناء المدراس الاسلامية لتعلم العلم ؟
الشيخ : المنهج السلفي أنه يستطيع أن يجيب عن هذه الأسئلة الحديثة ، بخلاف المنهج الخلفي الذي لا يعرف إلا الوقوف على ما نص عليه المتأخرون ، وهناك عندنا حوادث كثيرة جدا ، تدل على المرتبة أو المنزلة السيئة التي وصل إليها هؤلاء بجمودهم على تقليدهم على مذاهبهم وأذكر على ذلك في هذه المسألة حادثة ، رجل في دمشق الظاهر أنه متدين ، في عنده برادات لحفظ الخضار واللحوم جاءه ذات يوم رجل ... قال له عندي لحوم من لحم الخنزير أريد أن أدخره عندك على أجر وأعطيك ما تريد ، هذا باعتباره مسلما أولا وملتزم لدينه وأحكام شريعته ثانيا مجرد أن سمع باسم خنزير وقف شعره بدنه ، لكن هناك ما يقنعه في هذا العرض السخي ، فصار عنده مناقشة بين عقله وبين نفسه الأمارة بالسوء ، ثم تغلب العقل الديني على النفس الأمارة بالسوء ، قال لا بد من ان أسأل أهل العلم ، فذهب إلى مفتي الديار السورية وعرض عليه القصة ، ويريد الجواب يجوز أو لا يجوز ، قال له اكتب سؤالك فكتب السؤال وقدمه لحضرة المفتي ، وهذا المفتي مفتي سوريا ليس مفتيا ناحية أو قضاء مفتي سوريا كلها ، قال له بعد أسبوع تأتي وتأخذ الجواب ما شاء الله ما عرف تحتاج إلى استعداد أسبوع وليتها نجحت ، جاء بعد أسبوع فقال والله مازال ما تهيأ الجواب ، هكذا ثلاثة مشاوير ، كل مشوار أسبوع يتحمل ، الأسبوع الثالث طرق الباب ، ما أحد رد عليه ، عمل بالباب هكذا ، وإذا وجد المفتي الأكبر ... هكذا على طاولة ومستغرق بالنوم ، عمل حركة صحا ... السلام وعليكم السلام وجدنا لك الجواب بنشوة بعد ثلاث أسابيع وجد الجواب ، أعطاه الجواب وخرج من ديوان المفتي إلى الصحن وقف هكذا يقرأ ما فهم إنه حلال أو حرام ، ادخار لحم الخنزير هذا حرام أو حلال ما فهم . يقرأ من أول يرجع إلى الأخير من الأخير للأول ، ما فهم ، عنده موظف سائق سيارة هو من إخواننا السلفيين في دمشق ، اسمه صلاح الجزائري قال له يا صلاح شوف هذه الفتوى أنا لست فاهمها أم

هي ما تفهم ، أخذ صاحبنا صلاح يقرأ وإذا القصة هي هي ليس فاهما هي حلال أو حرام ، صاحبنا قال له تعال آخذك عند رجل ما هو مفتي هو ساعاتي لكن هو سيفهمك الموضوع والله أنا في الدكان كالعادة ، السلام عليكم وعليكم السلام ، حكوا لي القصة ، وهذه الفتوى ونحن ما فهمناها إنها حلال أو حرام ، قرأتها قلت الحق معكم ، لأنه هو شيخ ليس فاهما حرام وإلا حلال ، وفاقد الشيء لا يعطيه ، ماذا فعل الشيخ المفتي الأعظم ، الله أكبر نقل نقولا عن بعض كتب الفقه ليست صريحة في موضوع المسألة ، لكن لها أمثلة مثلا نقل الخمر على دابة المسلم هل يجوز أم لا يجوز ومثل ما قال صاحبنا في المسألة قولان ، جاء في كتاب كذا ولو أن ذميا استأجر مسلما على أن يحمل له الخمر على دابته ، قال فلان لا يجوز ويحرم عليه الأجر ، وقال فلان يجوز ويطيب له الأجر وهكذا جاء في كتاب كذا وكذا ، وإذا استأجر ذميا مسلما على أن يبني له كنيسة ، هل يجوز ويحل له الأجر ، أم لا كمان نقول متضاربة ، والغريب بالنسبة لعامة الناس مثل صاحبنا هؤلاء الاثنين أنهم ناقلين نقولا عن كتب غريبة بأسمائها ، يقول مثلا لك جاء في - تفضل واسترح وكل نصيبك طبي ... - البزازية كذا وكذا ، جاء بالبزازية كذا وكذا ، وهكذا النقول المتعارضة ، ومع الأسف الشديد ، مع تعارض النقول التي نقلها حضرة المفتي ، ما يخلص بحيث يعطي رأيه الشخصي لهذا السائل ، وإنما يختم الفتوى بقوله " ومما تقدم يعرف جواب السؤال " ، هات اعرف بقي جواب السؤال ، ما أعطي جواب لماذا ما دام في المسألة قولان ، ما بقدر هو يجتهد لأن الاجتهاد ممنوع عندهم ، وواجبهم ينقلوا النص فقط فهذه الطريقة لا يمكن أبدا يعطوك جوابا عن مثل هذه المسألة ، أما أنا رأيّ أن السؤال خطأ ، لأنه نابع من عرف طارئ وهو مسجد ومدرسة ، ترى كيف كان الأمر في العهد الأول السلفي الأطهر ؟ المساجد هي المدارس ولذلك لو كان يصح توجيه مثل هذا السؤال فلا أقل من أن نقول لا شتان بين المسجد وبين المدرسة ، المسجد أبلغ من المدرسة لكننا نقول السؤال خطأ بأصله لأننا يجب أن نحقق المثل السائر " التاريخ يعيد نفسه " يجب أن نرجع نحن ، في آخر الزمان إلى ما كان عليه أول الزمان ، في الأمور التعبدية هكذا ينبغي أن يكون المساجد الآن عبارة عن مثل الكنائس ولا تشبيه ،
المساجد مثل الكنائس من حيث الواقع ... لا تقوم به شريعة الله عز وجل حقا ، المساجد فقط إيش تصلي الصلاة وتسكر الباب ، بينما هي مدارس مختلفة عن الأول أنا في ... الجيل الحاضر طرقت المسجد الأموي القديم هنا حلقة تدرس النحو ... والفقه الحنفي والشافعي إلى آخره ، ... كان

يدرس ... فيما مضى في المساجد ، فإذا ينبغي أن يكون الهدف من السؤال ...
ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل إن السيف أمضى من العصا
... العبادات ولتعليمهم ... لاشعوري ابعاد المسلمين اليوم ... فالمدارس اليوم يدرس بها الفنون الجميلة والغناء والتبشير إلى آخره ، لذلك أقول لا سواء بين من درس في المسجد ... سابقا ومن درس في المدرسة اليوم ...
السائل : ... بعض المساجد
الشيخ : ... ومن ذلك المدرسة هذه اسمها مدرسة القطاط ، يعني قطط ، الشاهد عبارة عن مسجد طبعا إلى القبلة وإلى الجانب الغربي والشرقي غرف هذه الغرف عبارة عن مدارس ، يعني غرف مدارس هذا في دمشق إذا رحتم دمشق عند المستشفى الذي يسمونه الوطني، وكان يسمونه قديما بمستشفى الغرباء ، أيضا يوجد هناك على الطرفين غرف كثيرة جدا ، وعلى الطريقة التركية ، كل غرفة عليها قبة صغيرة من فوق ، أي نعم ، أنا لا أرى هذا الفصل أبدأ بين المسجد وبين المدرسة ، لأنه أولا على طريقتنا ، التي تقول
و " كل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف "
وثانيا فيه تقليل للخير ، لما تكون الحلقات المنظمة الدروس المنظمة ، التي نريد أن نجعلها في غرف يغلق أبوابها على الطلبة محصورين معزولين ، هذه الدروس حينما تجعل في المسجد طريقة ستصير الفائدة تتعدى هؤلاء الطلاب ، وأنا أدركت في المسجد الأموي عديدا من الحلقات التي كان طلاب العلم يقصدونها وإن كان في بعض هذه الحلقات أشياء ننكرها مثل اجتماعهم على ذكر غير مشروع ، وعلى إنشاد الأناشيد التي يسمونها بالأناشيد الدينية والتفريط بها ، والتمايل هكذا يمينا ويسارا ولكن الفائدة بلا شك إذا كانت الدروس طليقة غير مقيدة بالمدارس فالفائدة أعم وأشمل لكن مع الأسف الشديد يغلب على المسلمين التقليد وليس فقط للآباء والأجداد من المسلمين، التقليد حتى للغربيين وهذا مصداق قوله عليه السلام (لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا ، وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب أو دخلوا جحر ضب لدخلتموه) ، وفي رواية الترمذي (حتى لو كان فيهم من يأتي أمه على قارعة الطريق لكان فيكم من يفعل ذلك)

****

هل يجوز الشنق فى الإسلام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : سبحان الله هذا التقليد الأعمى واضح تماما في الأمس القريب كنت أتحدث مع أبي عبد الله حول الفجرة القتلة هؤلاء الذين كتبت عنهم الجرائد أنه حكموا عليهم بالإعدام ، كاتبين عرض لوضع هؤلاء وما فعلوا وأن المحكمة قررت شنق أربعة منهم ، ما يذكرون الشرع إطلاقا ، ما يذكرون غير أنه هؤلاء أخلوا بشرف الإنسانية وما يعرفوا قيمة الإنسانية ما كذا ، كلام لو قاله كافر ، أو قاله مؤمن سواء ، ما يجد ... أنه هذا لا يقبل الكلام هذا يا ترى ما هي هويته مسلم أم كافر ، آية ((ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب)) يتعرضون لذكرها ، نعم .

السائل : ...

الشيخ : كيف من كتبها ... ؟نحن نتكلم عن الحكام الذين يصدروا هذه الأحكام أنهم ما يستندون إلى شريعة الله عز وجل ، وبعد ذلك القتل بطريقة الشنق هذه وسيلة غير مشروعة أبدا في الإسلام، وخلاف قوله عليه السلام (لا قود إلا بالسيف) يعني لا قصاص إلا بالسيف ، هذه هي القاعدة ، لكن إذا كان أحد القتلى الفجرة قتل بريئا بطريقة خاصة مثلا فهو يقتل بمثلها ، قلت في الأمس القريب رجل يقتل آخر ، خنقا فيخنق ، آخر يقتل شخصا بطريق الرضخ ، الرأس بالحجارة ، كما فعل اليهودي في زمن الرسول عليه السلام مع تلك الجارية حيث قتلها رضخا بالحجارة ، ثم ولى فأدركها بعض الناس ،وفيها رمق من الحياة فسألوها فقالت فلان اليهودي ... تشتغل بالميزان ...

****

طلب الرقية للغير (كالطفل مثلاً) هل تدخل في حديث الذين يدخلون الجنة بغير حساب (.... ولا يسترقون ....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... وضع خاص ...
الشيخ : ستأخذ الجواب ما جزاء الذين يسترقون ؟
السائل : لا يدخلون الجنة ، تريد حديثا .
الشيخ : أنا ما أقول لك أعطني حديثا أو آية ، أعطني أرى الجواب .
السائل : ... (من اكتوى فقد بريء من التوكل).
الشيخ : نعم
السائل : (من اكتوى فقد بريء من التوكل).
الشيخ : لا من اكتوى أبو محمد أعطاك المفتاح
السائل : ...
الشيخ : الجزاء، الجزاء انه ليس من السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ، طيب إذا كان الأمر كذلك فهل الطفل الصغير ، يمكن أن يدخل في هذا ؟
السائل : لا .
الشيخ : فإذن .
السائل : ... حكمها
الشيخ : ليس لنفسها وإنما لوليدها .
السائل : يعني لو قلنا لأبي ليلى أرق لنا هذا الطفل .
الشيخ : أي نعم ما فيها شيء هذه ، الاسترقاء هو طلب الرقية من الغير

****

الشريط رقم : ١٧٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن السؤال السابق في طلب الرقية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الألباني -حفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط الثالث والسبعين بعد المائة على واحد

الشيخ : ما جزاء الذين يسترقون ؟
السائل : لا يدخلون الجنة ، تريد حديثا .
الشيخ : أنا ما أقول لك أعطني حديثا أو آية ، أعطني أرى الجواب .
السائل : ... (من اكتوى فقد بريء من التوكل).
الشيخ : نعم
السائل : (من اكتوى فقد بريء من التوكل).
الشيخ : لا من اكتوى أبو محمد أعطاك المفتاح
السائل : ...
الشيخ : الجزاء، الجزاء انه ليس من السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ، طيب إذا كان الأمر كذلك فهل الطفل الصغير ، يمكن أن يدخل في هذا ؟
السائل : لا .
الشيخ : فإذن .
السائل : ... حكمها
الشيخ : ليس لنفسها وإنما لوليدها .
السائل : يعني لو قلنا لأبي ليلى أرق لنا هذا الطفل .
الشيخ : أي نعم ما فيها شيء هذه ، الاسترقاء هو طلب الرقية من الغير لمن ؟ لنفسه
أبو ليلى : أما نفس المريض يقول ارق هذه هي .
الشيخ : هذا هو هذا معناه .
السائل : أما إذا تطوع الراقي .
الشيخ : ما فيها شيء أبدا
السائل : ...
هذا هو السنة ، أي نعم .

****

نبذة عن حياة الشيخ عبدالرحمن عبدالصمد (أبي يوسف) رحمه الله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نسأل شيخنا السؤال الطويل إذا أمكن عن موضوع أبي يوسف هل ممكن أن تضعوه على شريط حتى نسمع خبرا كاف لأن هذا نريد أن نضعه في كتيب عن أبي يوسف إن شاء الله
الشيخ : نعم
السائل : فهل لك يا شيخ إن شاء الله تحضروا لنا شريطا .
الشيخ : لو ناديتني بكنيتي كان ذلك أولى ، من أن تناديني بشيخ لنفسي أبو عبد الرحمن يا أبا عبد الرحمن .
الشيخ : نحن تعرفنا عليه وهو في حلب ، وكان بطبيعة الحال يحضر دروسي الشهرية التي كنت أتردد إلى حلب من أجلها كان لي نظام أسافر من دمشق إلى بعض البلاد الشمالية كحمص وحمص وحلب وإدلب واللاذقية وكان مركز الدعوة بعد دمشق هي حلب نفسها فكان أبو يوسف حريصا كل الحرص على أن يحضر هذه الدروس ، وفي اعتقادي من هناك تشرب الدعوة السلفية ، ثم نقل أو عين إماما في بعض القرى البعيدة عن حلب ، وهناك بدأ ينشر السنة وكالعادة قامت الغوغاء ضده أنه كل ما جاءهم بسنة فلسان حالهم وقد يكون حال لسان ... بعضهم ((ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين))، وكانت تصير بسبب ذلك بعض المشاغبات ضده حتى يكون نتيجة الأمر أن يوصلوا أمره إلى المخابرات ، فترسل المخابرات خلفه ، وتستجوبه تستنطقه والمخابرات هناك بلا شك ما يهمهم دعوة سلفية أو دعوة خلفية ، ولكن إنما يهمهم أنه ما يصير هناك شوشرات ثورات وفتن وتزعجهم هم يعني ، ثم هم يجهلون ما وراء هذه الفتن ، لعله وراءها فتن ضد الدولة ، ولذلك فهم يحاولون في كثير من الأحيان أن يسكتوا هذه الأصوات التي تنادي بالدعوة السلفية، إرضاء للجمهور ، وإلا كثير منهم في قرارة أنفسهم ، كانوا يعترفون بأن هذه الدعوة نحن نؤيدها وإلى آخرها، لكن لا نريد إثارة قلاقل وبلابل ، وهذا أمر يقع مع كل داعية في تلك البلاد ، وبطبيعة الحال وقع ذلك معنا مرارا وتكرارا ، ومن أهمها أنني لما بدأت بنقل الدعوة إلى إدلب وهي بلدة

كبيرة غرب حلب تبعد عنها نحو ستين كيلو متر ، لما بدأت بالتردد عليها ، قام بعض المشايخ هناك والمفتين ، بإثارة الشغب حولنا ، وكان من عاقبة ذلك ، أن أرسلوا إلى المفتي العام في الجمهورية السورية ، وهو يومئذ أبو اليسر عابدين فأرسلوا إليه احتجاجات بأن هذا رجل يأتي إلى بلدتنا.
السائل : ...
الشيخ : معليش لكن أنا الآن أضرب لك مثالا عما يفعلونه مع الدعاة وأنا منهم قال لي وزير الداخلية وأنا عندي طلب من المفتي وهذا مما يضحك الثكلى كما يقال ، طالب المفتي من وزير الداخلية أن تنزع عني الكسوة العلمية ، هو يتوهم أني شيخ من المشايخ صاحب عمامة كالبرج ، وجبة كالخرج ، هذا مثل إيش ، أهل العلم هناك هو متصور لي هكذا ، وأنا هناك كما تروني ها هنا ما فيه لباس خاص ، لأننا نرى أن الأزياء لأهل العلم ، هذه من البدع الدخيلة في الإسلام ، فضحكت أنا لما سمعت ، يقول انزع الكسوة العلمية ، قلت له أي كسوة ، هذه كسوتي التي أنت تراني فيها ، وطالب نفيّ إلى الحسكة ، الحسكة بلدة في الصحراء الشمالية الشرقية متصلة بحدود العراق ، هذا يعني معاقبة لي حتى لا تصير الفتن ، يقول هذا الوزير يقول طبعا نحن ما ذاهبين ننفذ طلبات المفتي مع أن المفتي له مكانته في الدولة ، مكانة رسمية وإلى آخره يقول في الحقيقة أنا أعتقد أن دعوتك يعني هي دعوة حق هو هكذا يقول لكي نحن وظيفتنا وهنا الشاهد ، وظيفتنا انه نحافظ على الأمن ، وما يصير في قلاقل وتلاتل ولذلك نحن نرجوك فقط أنك ما تتردد بتلك البلدة وإلا نحن دعوتك ما ننكرها أبدا ، لأنها دعوة الكتاب والسنة هي دعوة كل مسلم كلام معسول وجيد ، المهم هكذا تقريبا كانوا يفعلون مع أبي يوسف الظاهر والله أعلم هذا ما سمعته منه ، أنه المضايقات هذه التي كان يصاب بها في سبيل دعوته ، هي التي حملته على أن يهاجر إلى الكويت ، ثم لحق به فيما بلغني صهره ، والآن أنا أسأل عنه هل تعرفه .
السائل : نعم موجود صهره هناك في الكويت .
الشيخ : في الكويت ، وهل كان ملازما لعمه هذا ؟
السائل : مثل ما هو في أوقات ، لكنه الآن يسكن بعيدا عنه ولا يلازمه إلا إذا حضر الى الديوانية في الحي الذي هو فيه ، أو يزوره كل أسبوع إلى بيته .
الشيخ : أنا نسيت اسمه هل تحفظ اسم هذا الرجل ؟
السائل : ... اسمه إبراهيم بن ...

الشيخ : ايوه ابراهيم هل هو ملازم ملتزم
السائل : ملتزم نعم
الشيخ : وملتحي ؟
السائل : ملتحي التحاء يعني ..
الشيخ : الحمد لله ، الذي أردت أن أقوله أنه أخونا أبو يوسف رحمه الله كان من أنبغ الإخوان هناك وأحرصهم على العلم الصحيح ، لكن كنا نلاحظ عنه أو فيه ، ما أدري لعل الأيام والظروف صقلته كنا نلاحظ فيه شيئا من الحدة ، أهو كذلك .
السائل : قال لنا ذلك .
الشيخ : كيف يعني ؟
السائل : قال لنا ذلك وضرب مثالا على حدته أنه رأى يوما أحد الناس الذين يدخنون الدخان فأذكر أنه قال أخذت منه السيجارة ووضعتها ...
الشيخ : - يضحك - ... الله أكبر هذه الحدة تنفع أحيانا لكنها تضر غالبا ، ويظهر أن واحدا غيره كان مثيلا في حدته فدفاعا عن نفسه وضع حديثا نسبه إلى نبيه ، فقال قال صلى الله عليه وسلم (الحدة تعتري خيار أمتي) -يضحك- (الحدة تعتري خيار أمتي) أي نعم ، وإلا أنا أشهد لله عز وجل ، أنه هو من أخلص من رأيت من إخواننا ... ويعني أحرهم على الدعوة ، حريص على الدعوة .
السائل : والله لمسنا هذا ، وليس هذا في مثال وإنما أمثلة طيلة عشر سنوات .
الشيخ : أي نعم
سائل آخر : هل هو سوري يا شيخنا ؟
الشيخ : لا هو فلسطيني ، نعم
السائل : ...
الشيخ : هو فلسطيني رحمه الله وغفر لنا وله .
السائل : وكيف علاقتك معه العلمية يعني كيف أخذ منك العلم . لا سيما وهو كما نلاحظ متأثر جدا بفكرك .
الشيخ : هو أولا أنا ذكرت لك كان يحضر دروسي هناك .
السائل : في سوريا .
الشيخ : في سوريا في حلب بصورة خاصة ، وأحيانا كان يزورنا في دمشق أحيانا لكن غالب اتصاله بي ، كان بسبب ترددي على حلب وحضوره دروسي ، كان حريصا على ذلك أشد الحرص ، ثم لا يخفاك أنت أنه الآن الناس يتتلمذ على الشخص بدون أن يروه ، يتتلمذون على كتبه

وفي هذه المناسبة شخص رأيته في مسجد الأبرار هل تعرفه أنت تعرف اسمه ؟
السائل : هو من الخارج آتي من السعودية .
الشيخ : عارف لكن هو ليس سعوديا هو يدرس في السعودية ، وفي السنة الماضية لقيني قال أنا شخصيا ما أعرفك لكن أنا متخرج بكتبك ، ومرة من يومين ثلاثة وهذا أبو محمد شاهد الآن ، ألح عليّ لازم نزوره ، هو من عجلون متزوج فتاة لوالد يقيم هنا وهو ينزل لما يأت ينزل عند عمه هذا أبو زوجته هذه ، ألح عليّ بأنه لازم نزوره ، أما هنا أو هناك في عجلون ، فأنا رأيت أن زيارته هنا أولا أقرب وثانيا لعله فيما بعد يمهد لغزو عجلون ، ما رأيك .
السائل : طيب .
الشيخ : فالمقصود يقول هذا الإنسان ، إنه نحن تلامذتك من وراء الكتب ، فلا تستبعد بقى عن أبي يوسف أن يكون تلميذا لنا من ناحيتين ، ناحية اتصاله الشخصي وحضوره هناك لدروسي ، والناحية الأخرى تشبعه بما يقرأ في كتبي .
السائل : كم سنة في سوريا كانت العلاقة ؟
الشيخ : هذا ما لا أستطيع الجواب عليه لأنه أنا من عيوبي أنني لا أهتم بالتاريخ ، أي نعم ، فلا أذكر كم سنة لكنها سنوات مباركة لكن كم سنة ما أدري أي نعم ، وهو قد زارني هنا في عمان ، هل حدثك بذلك ؟
السائل : نعم ، حدثني
الشيخ : نعم
السائل : وجاء بزيارة خاصة .
الشيخ : وكنا نأمل أن نراه أكثر من ذلك ، لكن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن .
السائل : صعوبة حصوله على تأشيرة والدخول هنا هو الذي كان يمنعه كان صعبا .
الشيخ : الله أكبر ، هؤلاء إخواننا هؤلاء الذين يسموهم الأهل وبعد ذلك يعاملوهم معاملة الخصوم .
السائل : أما بالنسبة لعلاقته معك في المدينة ، أيضا ذكر لنا أنك كنت هناك في المدينة .
الشيخ : أنا كنت في المدينة
السائل : تدرس ؟
الشيخ : أيوه نعم ثلاث سنوات أدرس أيش العلاقة هذه أنا ما أذكرها هذه .

السائل : يعني كان من الناس الذين كانوا يسمعون لك في الحديث ، هناك في الجامعة .
الشيخ : هو كان طالب في الجامعة ؟
السائل : نعم طالب في الجامعة .
الشيخ : هذا مما أنسيته بالكلية .
السائل : وعمر الأشقر ، وعبد الرحمن عبد الخالق .
الشيخ : عمر الأشقر أعرفه جيدا ، وعبد الرحمن هؤلاء من تلامذتي في الجامعة الإسلامية ، اما أبو يوسف الآن أنت تحاول تذكرني .
السائل : كان معهم
الشيخ : كان معهم
السائل : وأخرج معهم .

****

ذكر الشيخ بعض إنحرافات عبدالرحمن عبدالخالق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : آه ، أي نعم سبحان الله ، وكيف علاقته مع عبد الرحمن ؟
السائل : كويسة جيدة ... كان في الأيام ينتقد على عبد الرحمن ، لكنه الآن يعني أخذ يتفهم من عبد الرحمن ، يعني له شيء من التفهم بعض الفتاوى التي يفتي بها عبد الرحمن لا يوافق عليها أبو يوسف .
الشيخ : هذا أمر طبيعي ، ولذلك سألتك لأن عبد الرحمن مع أنه من إخواننا وتلامذتنا كما ذكرنا في اعتقادي غلبت عليه الناحية السياسية ، فأظن انحرفت به يعني بعض الشيء عن الخط السلفي ، وهذا أمر ليس سهلا يعني حينما يكتب في رسالة له أنتم تعرفون اسمها أنه لابد للمسلم أن يرتكب بعض المحرمات في هذا العصر ، تذكر هذا الكلام له .
السائل : لا والله لا أذكر أي رسالة ؟ .
الشيخ : تذكر هذا الكلام ؟
سائل آخر : المسلمون والعمل السياسي .
الشيخ : نعم ، ما قرأت هذه الرسالة ؟

السائل : لا والله ما قرأتها .
الشيخ : مع أن له رسالة في تحريم بيع التقسيط مفيدة ، أي نعم ، فسبحان الله العصمة ليست لأحد بعد رسول الله . بالنسبة لايش ؟
السائل : حجة أبي يوسف رحمه الله ، ممكن هذا كان في البداية أما كان في زيارته الأخيرة ، ... محاولة التوفيق بين الإخوة المتخاصمين الإخوة .
الشيخ : ولذلك كان سؤالي فيه كمان تحفظ سألت أبا محمد ، أنه لا يزال فيه الحدة وإلا صقلته الأيام.
السائل : صقلته الأيام .
الشيخ : الحمد لله .
السائل : كنا نستغرب مما صقلته هذا الصقل
الشيخ : سبحان الله
السائل : شيء عجيب .
الشيخ : رحمه الله .
السائل : كان يفيدنا والله فائدة ، وأنا أيضا عندي حدة ، ذكرت لك في السيارة كيف أني أحمل العصا هذه ، عندي حدة موجودة يعني نشاط ، يعني أريد أفتك بالذي أراه أنه ليس على السنة افتك به ، وما ينفع الكلام معه مرة مرتين
الشيخ : تمنعه ... - يضحك -
السائل : أحب أضربه وأوجعه ضربا ، لكن بعد الذي لا يستجيب بدون ضرب يعني أهمله ، ولو تعبت عليه فحذرني أبو يوسف ،وقال لي تعال أنا كنت حادا وأنت تظهر مثلي حاد .
الشيخ : -يضحك- إن الطيور على أشكالها تقع .
السائل : فقال لي أرجوا لك في المستقبل إن شاء الله مع ممارستك لهذا المنهج ، أن يصبح عندك الهدوء.
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : وتصقل أمورك قليلا قليلا ، ونصحني وقال إياك تعتزلهم هؤلاء رغم أن فيهم انحرافا ليس سائرين على المنهج الصحيح ، وقال لي أخشى أن يبتليك الله كما ابتلى يوسف ، لأنك أنت داعية وفاهم ، يعني إذا تركت هؤلاء الناس ولو أنهم ليسوا على الطريق فيجب أن تصبر عليهم
الشيخ : لا اله الا الله
السائل : وتبقى معهم وتأمرهم وتنهاهم ، لعل الله عز وجل يهديهم ويصيرون بالفعل هذه حكمة عظيمة تعلمتها منه ، أدركت أن هؤلاء الناس الذين كنت أنا مستعجلا لنضجهم فكان خطأ وتهورا فأصبحوا ما شاء الله

عنهم يعني كما نصحني أبو يوسف .
الشيخ : هذا حق بلا شك رحمه الله ،والداعية إذا ما كان كذلك ممكن يكون ضرره أكثر من نفعه ، أي نعم ، أنا أذكر قصة أن أحد المشايخ السلفيين هناك ، وما أقلهم هو يومئذ كان شائبا وأنا فتى ، كان يعني عنده حدة عجيبة جدا ، من حدته القصة التالية ، في الأصل أنا ما أعرفه لكن جرى بيني وبين أحد طلاب العلم
السائل : ...
الشيخ : ما شاء الله بارك الله لك فيها

****

محمد زهرى النجار والشيخ الألبانى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : شخص اسمه محمد زهري النجار ، ربما بعض الحاضرين يذكر هذا الاسم ، لأنه فيما بعد صار طالبا في الأزهر وتخرج من الأزهر ، وأخذ يعلق على بعض الكتب الحديثية من ذلك أنه طبع كتاب شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي وهي كانت مطبوعة في الهند ، فطبعها في مصر في مجلدات وعلق عليها بعض التعليقات هذا الرجل محمد زهري النجار ما أعرفه أنا سابقا ، كان اللقاء الأول بيني وبينه ، عند بائع كتب في دمشق كنت أنا أتردد عليه كثيرا ، فلما ذهبت مرة إليه وجدت عنده زبائن ، ومنهم شخص عرض عليه كتابا يبيعه لصاحب مكتبة ، وهو كتاب للقصيمي ، هذا النجدي الذي ألحد فيما بعد ، ما اسم الكتاب ؟ لا أستحضر الآن الاسم الشاهد عرضه من أجل أن يشتريه أنا طار قلبي وراء الكتاب ، لأنه كان عندي معلومات عن هذا الرجل ، قبل أن ينحرف ، بأنه سلفي ومحاجج قوي ، له كتاب اسمه شيوخ الأزهر ، يرد عليهم ردا علميا ، الشاهد ما كدت أرى هذا الكتاب واسم المؤلف إلا وقلت لصاحب المكتبة إذا اشتريته منه أنا أشتريه منك ، هو سمع مني هذه الكلمة أخذني جانبا عن الدكان ، وأخذ ينصحني وأنا يومئذ شاب كما يقال بعد ما طال شاربي ولحيتي هنا قليلا وهذا أحسن مني الآن ، ترى خفيف بالمرة قال لي هؤلاء

وهابية هؤلاء ينكرون التوسل وكذا وصار يعدد إيش بعض من مساوئهم عنده ، وإذا أنا أنبريت وأرد عليه وإذا هو يعجب مني هو طالب علم ولابس جبة سوداء وعمامة بيضاء ،وفعلا هو طالب علم قوي حنفي المذهب وتعجب من ردي عليه ، طبعا أنا أفحمته ، ولقائي الثاني كان أمام دكانة أخي أبي جعفر المنصور في المسكية
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام جرت المناسبة عن الزيادة بعد الأذان الصلاة على الرسول عليه السلام ، وإذا هذا الرجل فيما بعد أعلم جار لهذا الشيخ المسن الحديد المزاج ، واسمه عبد الفتاح الإمام له بعض الكتب ، وفي مدرسة الخياطين في دمشق ، هذه المدرسة فيها مسجد ، المدرسة فيها رواق فوق صفوف من الغرف للطلبة ، الشيخ عبد الفتاح الإمام متخذ غرفة ، طبعا هذه ذهبت مفعولها ونظامها صارت تعطي لبعض الناس طلبة العلم كأفراد الشيخ عبد الفتاح آخذ غرفة شرقية ، وهذا محمد زهري النجار آخذ غرفة غربية ، وبينهم من الخلاف ما صنع الحداد ، عبد الفتاح الإمام سلفي ... وحراري ، ذاك بارد وحنفي وشاذلي جمع المصيبتين ، لكن ما في مقاطعة بينهما لكن ما في اتفاق ولا انسجام ، الظاهر أو أكيد فيما بعد عرفت أنه جاء الشيخ محمد الزهري بعد المرتين اللذين التقيت وإياه قال له للشيخ عبد الفتاح وجدت لك شابا وهابيا يعجبك يا شيخ عبد الفتاح ، ويزيد عليك إنه ما آتي له بحديث إلا ويقول حديث ضعيف وصحيح ما أدري إيش وحيرني
السائل : كم كان عمرك ... ؟
الشيخ : يعني أصغر منك كم عمرك أنت ؟
السائل : سبعة عشر سنة .
الشيخ : يعني في هذه الحدود ، الشاهد ذاك ما صدق الشيخ عبد الفتاح ، سمع بهذا الشخص ، خاصة لما سمع مزية الحديث وجاء يوم من الأيام عندي في الدكان وأنا ساعاتي ، وأنا لأول مرة أراه ، السلام عليكم عليكم السلام ، يطلع ساعة من جيبه ساعة جيب ، ساعة الجيب اليوم بطلت ، اليوم ساعات يد طلعها لي وقال لي انظر لي هذه الساعة ، صلحتها مرارا وتكرارا ، وما نصحوني فيها ، أنا كالعادة بطبيعة الحال أخذت الساعة وأخذت السكين الذي يفتح بها الغطاء ووحطيت المنظار ، ومن حدة طبعه قال لي ضع الساعة أنا لست آتي من أجلها ، -يضحك الشيخ والطلاب- قلت له خير إن شاء الله قال أنا سمعت عنك أشياء أريد أن أتحقق منها ، قلت له تفضل ، قال ما هو رأيك بالموالد ، قلت له (وإياكم ومحدثات

الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار)
السائل : ...
الشيخ : نعم وهكذا ما طال الأمر ، يعني هو مثل ما سمع وزيادة ، قال لي وسمعت أنه عندك دراسة في الحديث ، قلت له والله بعض الشيء ، قال لي عندي كتاب اسمه صوت الطبيعة ينادي بعظمة الله ، كتاب مطبوع هذا فعلا وبأسلوب عصري جميل ، لكن أنا عندي ما له قيمة لأنه هو بهذا الصوت يثبت توحيد الربوبية ، وتوحيد الربوبية أمر مفطورون عليه الناس ، ونحن بحاجة إلى توحيد الألوهية والعبادة وتوحيد الصفات ، لكن الكتاب ينفع وما يضر ، قال لي عندي هذا الكتاب وعندي أحاديث أريد نعمل جلسات معك من أجل أن نخرجها ومثل ما يقولون عندنا بالشام بلا طول سيرة اتفقنا معه أنه كل يوم جمعة بعد الصلاة نجتمع عنده وهنا هو الشاهد ، نحط الطاولة ونقعد نحن وإياه وجاهة الطاولة بيني وبينه ويقرأ من الكتاب الشيخ محمد زهري النجار يطلع من غرفته ، ويلف هو صائر في الغرف هكذا جانبا وهكذا جانبا الطابق الثاني ، وهنا فضاء سماوي وتحت في بحرة ، على الطريقة القديمة ، يدور هكذا دورة ويخرج إلى السوق ، فقط يرانا قاعدين هنا مع بعض ، ينظر نظرة في لها معنى ، كأنه بلسان حاله يقول ، ماذا فعلنا نحن كنا في مصيبة وصرنا بمصيبتين - يضحك- لكن الشاهد عند صاحبنا عبد الفتاح ، أنا لما رأيت الشيخ يمر أناديه وأقول له تفضل يا شيخ محمد يتبسم ابتسامة هكذا باردة ، يعني ما يعجبه الجلسة هذه ، ماذا بإمكانه أن يفعل فيها ويخرج ، الشيخ عبد الفتاح ... اتركه ما فيه منه خلاص ، صار لي ستة أشهر أشتغل فيه ، ما فيه منه خلاص ، اتركه ، ويصيح بأعلى صوته ، أنا أقول له يا شيخ عبد الفتاح الأمور مرهونة بأوقاتها وتحتاج صبر وتحتاج طولة البال ، مع ترددي على الشيخ عبد الفتاح لتخريج الكتاب مرارا الشيخ زهري يمر علينا ،وأنا أناديه أول مرة وثاني مرة وثالث مرة بالأخير علقت الشبكة ، وجاء حضر معنا ، وصار يحضر معنا ، ونجلس نتناقش الشيخ عبد الفتاح بصياحه ، وأنا ببرودة دمي إلى آخره ، الرجل مثل قلت لكم رجل حنفي المذهب وطالب علم قوي ، ثم هو صاحب طريقة الشاذلية ، شيخه محمد الهاشمي التلمساني المغربي ، بدأنا نحكي معه في الطريق ... أنواع ما تعرف فيها خيرا بدأ النقاش بيني وبين الشيخ زهري قبل كل شيء في الطريق والذكر ، قلنا له يا شيخ محمد أنت طالب علم وتقول حنفي ، طيب ما تعرف ما جاء في حاشية ابن عابدين في حق هؤلاء الذين يرقصون بالذكر أنه الأرض التي يذكرون الله فيها في المسجد يجب أن يحفر ترابه ،

ويرمى وبعد هذا ...
السائل : هذا قول أبي حنيفة يا شيخنا ؟
الشيخ : لا هذا قول المتأخرين لأنه أبو حنيفة ما رأى المناظر السيئة هذه وبعد هذا ذكرته أو علمته ما أدري ، قلت له في رسالة للشيخ محمد الحلبي ، صاحب كتاب حلبي صغير بالتعبير التركي فقيه حنفي أسلوبه يختلف تماما عن الفقهاء لأنه يأتي بالمسألة ويأتي بدليلها من المذهب ولو أنه ليس متحررا من التقليد لكن ماش خطوات لما يأتي الدليل ، هذا الرجل حلبي الأصل من فضله مؤلف رسالة عنوانها يغنيك عن مضمونها ، الرهص والوقص لمستحل الرقص ، الرهص والوقص لمستحل الرقص بمثل هذه النقول وبطولة البال مع محمد زهري النجار انقلب الرجل وصار معنا ، لكن كان فيما يبدو متئد وحق له ذلك ، كان يحضر حلقة الذكر تبع شيخه محمد الهاشمي وهؤلاء الشاذلية يقفون ويمسكون بأيدي بعضهم البعض وتشتغل بقى الحلقة يمينا ويسارا فتجد الحلقة كلها ذاهبة آتية يمين ويسار ، لما نحن بينا له أنه هذا لهو بذكر الله ، واتخذوا دينهم لهوا ولعبا ... ما استطاع أن يتخلص من الحلقة لكن كشف القناع عن انقلابه ، صار يوقف مثل السارية مثل العمود فرد شقة ، الحلقة تتحرك يمينا ويسارا وهو مثل الحديدة واقف انكشف الرجل بهذه الطريقة ، ترى ماذا ؟ صاروا جماعته فاتني أذكر لكم أنه هذا من كياسته وعلمه ، كان مرشحا أن يكون الخليفة بعد الشيخ ، كما هي طريقتهم ، ماذا أصابه هذا محمد زهري النجار صاروا يداولون الكلام حوله ، وصل الكلام بطبيعة الحال للشيخ ، والشيخ يرى بعينه كما أنه لحكمة يريدها الله ، وأنا عند الشيخ محمد عبد الفتاح بعد صلاة الجمعة ، نرى الشيخ الهاشمي وعلمنا فيما بعد لأول مرة يزور تلميذه ، لأول مرة يأتي لغرفته ويزوره ، لما طلع طلع التلميذ لتوديع الشيخ بعد ما ودعه جاء لعندنا وهو يبتسم قلنا له هات نرى ما نصحك الشيخ ، حكى لنا بقى مثل ما كان هو نصحني أنا ، أنه هؤلاء وهابية نفس الكليشة ، نسخة طبق الأصل ، نصح الشيخ تلميذه أنه هؤلاء لازم لا تعاشرهم هؤلاء عقيدتهم فاسدة هؤلاء كذا وكذا وإلى آخره ، فيما بعد الشخص وظف إمام مسجد ، في محلة قريبة من دكانتي أنا ، هي دكانة والدي ، في محله اسمها العقيبة عندنا ، سبحان الله وصل الخبر لإمام المسجد الذي هو تجاه دكاني ، اسمه جامع التوبة إمامه الشيخ سعيد البرهاني ، من تلامذة الشيخ الهاشمي ، يعني هم زملاء في الطريقة ، وأيضا في المذهب كلاهما حنفي المذهب ، فهذا الشيخ سلط أولاد المحلة على محمد زهري النجار ، فصاروا كل ما رأوه في الطريق يرموه بقشر

الموز والبرتقال يعني يهينوه ما السبب ؟ صار لما يؤذن ما يزيد الزيادة ها هذا صار وهابيا ، بلغ خبره للشيخ سعيد وهو تلميذ معه على الشيخ الهاشمي ، يعني صار مهانا ، ما صبر على هذا ، فترك دمشق وذهب لحلب ومن هناك دبر سفرة لمصر ، في مصر دخل الأزهر وهو مجد وقوي في العلم ، وأخذ الشاهد وتخرج ولا يزال هو هناك ، الشاهد كنت أقول الشيخ عبد الفتاح

السائل : حي يرزق الآن

الشيخ : أي نعم فيما أعلم وما عندي أخبار جديدة الشاهد كنت أقول للشيخ عبد الفتاح يا شيخ عبد الفتاح لا تقل ما فيه خلاص ، هذا الشيخ زهري صار فيه خلاص ، ومن رأى عمر بن الخطاب وعداءه الشديد للرسول عليه السلام ، من كان يظن فيه أنه يصير الشيطان سيخاف منه ، لذلك الدعوة تحتاج إلى أناة وصبر وطيلة بال ، الشاهد أن أخانا أبا يوسف الله يرحمه ، الحمد لله الذي عرفناه هذه النتيجة أنه تعدل فيما بعد ، وهذا نتيجة العلم يعني العلم ، والإخلاص فيه ، ورحمنا الله وإياه ، لعله خلف من بعده من ينوب عنه هناك ؟

السائل : من أبنائه لا أبناؤه لم يكونوا يصحبونه في جلساته

الشيخ : الله أكبر لا حول ولا قوة إلا بالله

السائل : وكنا نجلس ساعات في ديوانه ، وأبناؤه لا يحضرون إلى مجالسه لكنهم ليسوا عصاة

الشيخ : الحمد لله

السائل : فإنهم من عامة الناس عاديون .

الشيخ : أكبرهم سنا كم ؟

السائل : خمس وعشرون أربع وعشرون يعني هم من عامة الناس يحبون الدعوة السلفية ، وتستطيع أن تقول الأكبر منهم ... سلفي ، لأنه كان يجلس مع والده .

الشيخ : كويس الحمد لله .

السائل : أما الأوسط عبد الله فهو حرفي

الشيخ : كيف ؟

السائل : حرفي

الشيخ : صاحب حرفة

السائل : ويشتغل ...

الشيخ : يعني مهتم بمعاشه .

السائل : نعم لا يجلس في مجالس العلم ، يعني إنسان عادي من عامة

الناس
الشيخ : نعم
السائل : وعبد الله الأصغر ، هذا وسط .
الشيخ : من الأكبر ؟
السائل : يوسف .
الشيخ : يوسف والثاني .
السائل : عبد الله وعبد العزيز ، الصغير عبد العزيز .
الشيخ : أنت تكلمت عن يوسف وعبد الله وعبد العزيز ماخبره ؟
السائل : عبد العزيز الأصغر كلهم ملتحون .
الشيخ : الحمد لله .
السائل : عبد العزيز أيضا ملتحي وهو يحب أباه وهم يحبون
الشيخ : أباهم
السائل : أباهم ويحبون الدعوة السلفية وينتمون لها
الشيخ : الحمد لله
السائل : لكنهم ليسوا يعني مثل طلاب العلم
الشيخ : ايوه
السائل : يعني لا أسميهم طلاب علم ، إلا فقط الأكبر .
الشيخ : الأكبر نعتبره طالب علم .
السائل : نعم ، طالب علم .
الشيخ : الحمد لله ، وما له غير هؤلاء الثلاثة .
السائل : نعم ، هؤلاء الثلاثة
الشيخ : ليس له سواهم .
السائل : له أربع بنات .
الشيخ : متزوجات
السائل : اثنتان متزوجتان والثنتان ماتزوجتا
الشيخ : أصغرهم كم عمرها .
السائل : واحدة ثمانية عشر وأخرى أربعة عشر .

****

هل يجوز إنفاق أموال الزكاة فى شراء الكتب الإسلامية لطلبة العلم الفقراء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ هل يجوز إنفاق أموال الزكاة في شراء الكتب الإسلامية لطلبة العلم الفقراء ؟
الشيخ : لا يجوز في رأيّ لأن الزكاة يشترط فيها أن تسلم يدا بيد للفقير ، أما أن يشتري بهذه الأموال أموال الزكاة ، بعض الحاجات للفقراء حتى ولو كانت هذه الحاجات من كتب العلم ، فهذا لا يجوز ينبغي أن تسلم هذه الأموال للفقراء من طلاب العلم وينصحون بأن تنفق في سبيل شراء الكتب ، أو يطلب منهم التوكيل في شراء هذه الكتب ، فإن وكل فبها وإلا كان هو الأحق في أن يتناول هذا المال ويتصرف فيه في حدود مصلحته الشخصية ، هذا الذي نعتقده وهذا الذي يستفاد من النصوص الواردة في الكتاب والسنة هذا يدخل هذا الصرف يدخل ، في عموم قوله تعالى ((وفي سبيل الله)) لو كان هذا العموم مرادا ، من هذه اللفظة أو هذه الجملة من الآية ، ولكن من الخطأ البالغ أن يفسر هذا النص القرآني ، وفي سبيل الله ، بالمعنى الأعم الأشمل لسببين اثنين ، الأول هذا تعطيل أولا لأداة الحصر المذكورة في ابتداء الآية ((إنما الصدقات للفقراء)) ثم لو كان هذا العموم مرادا ، فهو تعطيل للتفصيل المذكور في الآية واضاعة للحكمة من هذا التفصيل المذكور فيها، كان يمكن أن يقال إنما الصدقات في سبيل الله ، وانتهى الأمر ، أما وهو يقول ((إنما الصدقات للفقراء والمساكين)) ويعد بقية الأصناف الثمانية ومنها في سبيل الله ، فحشر في سبيل الله في جملة الأصناف الثمانية من جهة وحصر الزكاة بأداة الحصر إنما في هذه الأصناف الثمانية لا يمكن أن يكون معنى وفي سبيل الله ، هو هذا المعنى العام الشامل الذي يذهب إليه بعض الدعاة الإسلاميين اليوم لتوسيع دائرة الانتفاع بأموال الزكاة ، وأنا أعتقد جازما ، بأن من أسباب هذا التوسيع أمران اثنان ، الأمر الأول هو عدم الاعتداد بعلم السلف ، وبتفسير السلف من جهة ، والأمر الآخر أن أغنياء المسلمين لما قصروا عن القيام بواجبات أخرى من الصدقات التي تجب علاوة عن الزكاة لما قصروا ذاك

التقصير أرادوا أن يسدوا هذه الثغرة بتأويل النص القرآني ، وتوسيع دائرة استعمال مصارف الزكاة إلى أوسع مدى ممكن ، وهذا في الحقيقة خطأ مزدوج ، يذكرني بالقول المعروف المأثور " أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل " ما يكون معالجة الأخطاء التي يقع فيها العالم الإسلامي بتحوير النصوص وتأويلها إن لم نقل تحريفها إلى معاني لم يكن يعرفها المسلمون من قبل ، في سبيل معالجة بعض الأخطاء التي تقع اليوم ، لأنه هذه المعالجات تشبه تماما ، معالجة أبي نواس الذي كان يقول " وداوني بالتي كانت هي الداء " .

السائل : طيب شيخنا لو وضعنا السؤال بطريقة أخرى .

الشيخ : تفضل .

السائل : يعني رجل دفع زكاة ماله ، إلى مؤسسة جمعية إسلامية أو كذا ، ترعى طلبة فقراء ، ترعاهم في تعليمهم وفي ...

الشيخ : أنا أقول لك مكانك رواح .

السائل : هل يجوز الإنفاق من الزكاة لهم ؟

الشيخ : تعبير سوري مكانك رواح ، هذا نظام عسكري في سوريا لما يكون الجيش ماش ، الضابط يريد إيقافه عن المشي ، لكن ما يريد يجمده ، يريد يظل في حركة لكن بدون تقدم ، يقول له مكانك رواح ، لا يتقدم ولا يتأخر .

السائل : طيب لو وضعناه بصورة أخرى ، سألنا في الحقيقة هذا السؤال للشيخ ابن عثيمين في الحرم المكي ، في العشرة الأواخر فأجاب بأن الداعي في سبيل الله ، هو يصرف عليه في سبيل الله وبما أن الكتب ، يعني سلاح لهذا الداعية فنرى أنه يجوز ذلك أو كما قال يعني فكيف ترد على هذا القول ؟

الشيخ : ردي سبق لكن الآن يحتاج إلى شيء من التوضيح والبيان ((وفي سبيل الله)) في الآية الكريمة ، ما هو سبيل الله ؟

السائل : الجهاد في سبيل الله .

الشيخ : عرفت فالزم - يرحمك الله- سؤال يلي ذاك السؤال إعطاء المال لطالب العلم وهو فقير هو من سبيل الله ؟ أم هو من الفقراء ؟

السائل : الفقراء .

الشيخ : طيب إذا بأي وجه يجاب عن جواز ما نقلته ولا أقول لك ما قاله ابن عثيمين ؟ من أين نأتي بهذا التجويز ، نأتي به من توسيع معنى سبيل الله كما شرحنا آنفا ، لذلك أقول السؤال الأول سبق الجواب عنه بتفصيل ،

كما قلت طورت السؤال ، فكان الجواب مكانك راوح ، وطورت السؤال بصورة ثالثة كذلك الجواب ما يزال مكانك رواح ،

****

هل يجوز إعطاء الزكاة لمن يحج به إلى بيت الله الحرام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أكثر ما قيل في توسيع دائرة معنى سبيل الله ، هو إعطاء المال للفقير للحج في سبيل الله ، للحج إلى بيت الله ، فهو في سبيل الله أنا أرى ذلك لأنه عندي حديث وأنا حديثي ومتحمس للحديث ، وداعي للحديث ، نص الحديث قصة أبي معقل وزوجة أم معقل ، لما حج مع الرسول عليه السلام جاءت زوجته أم معقل شاكية إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالت : " يا رسول الله ، قلت لأبي معقل أن يحججني على ناضح له معه ، فأبى " فأرسل الرسول إليه ، فقال له يعني يسأله لماذا لم يحججها على الناضح له اسم أنا نسيته الآن ، قال : " يا رسول الله إني جعلته في سبيل الله " يفهم كل عربي جعلته في سبيل الله ليس المعنى العام ، إنما المعنى الخاص وهو الجهاد ، قال عليه السلام وهنا الشاهد (أما إنك لو أحججتها عليه لكان في سبيل الله) ، من هنا أخذ الإمام أحمد أنه يجوز إخراج الزكاة في سبيل الإحجاج إلى بيت الله ، هذا توسعة بنص الحديث ، أما التوسعة التي يذهب إليها المعاصرون اليوم فهي بلا شك تعطيل للنص القرآني من الوجهتين من وجهة أداة الحصر إنما ، ومن وجهة أنه في سبيل الله بالمعنى العام تعطيل لهذا التفصيل الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة ... إيش معنى التفصيل القرآني إذا كان في سبيل الله هو بالمعنى العام ، دعك عن مخالفة هذا التفسير لمنهج السلف الصالح لذلك ما أرى هذه التوسعات ، وبالتالي لا يجوز إعطاء الزكاة لجمعية نعرف أنها تتصرف بهذا المال منطلقة من تفسير في سبيل الله بالمعنى العام .

****

هل يجوز حفر بئر للفقراء من أموال الزكاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في نفس ...
الشيخ : ... تفضل
السائل : يأتينا رجل ويأتينا فعلا يقول عندي مال من الزكاة ، أريد أن أحفر به بئرا للفقراء في أفريقيا ، فنسال هل يجوز ذلك ؟
الشيخ : قولوا له هات من أموال هي غير أموال الزكاة التي عندك ، نحفر لك بها ، أما هذه الزكاة فملكها للفقراء ، أو توكلنا نحن نملكها للفقراء ، يعني ينبغي يا سيد طارق أن تلاحظ معنى التمليك ، هذه هي الزكاة

****

إذا قام شخص ببناء مسجد عن أبيه المتوفى صدَقَةً جارية فهل ينتقل

الأجر إلى أبيه المتوفى ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... بيدي
الشيخ : أي نعم
السائل : طيب يا شيخ بالنسبة لموضوع الصدقة الجارية ، نعرف من الحديث (إذا مات ابن آدم نقطع عمله إلا من ثلاث) ، منها ولد صالح يدعو له ، يأتي أحيانا ولد صالح ويسأل ويقول لو بنيت مسجدا لوالدي أو لعمتي المتوفاة ، فهل الأجر ينتقل علما بأن نص الحديث يدعو له ما قال يبني له ، أو يحفر له بئرا أو كذا ، فنحب نسمع رأيك شيخنا ؟

****

ذكر الدعاء في حديث الصدقة (... أو ولد صالح يدعو له) هل يفيد الحصر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بالنسبة لأبيه فنعم ، أما بالنسبة لعمته فلا ، وذكر الدعاء بالنسبة للولد الصالح ، هذا لا يفيد الحصر الحديث لا يعني أن الوالد سواء كان الأب أو الأم لا يستفيد من ولده إلا من دعائه الصالح ، هذا لا يعطي الحصر ، وإنما كما هو معروف في الأسلوب العربي من مثل قوله عليه السلام (الحج عرفة)، هذا لا يعني أنه ما فيه مناسك حج إلا الوقوف بعرفة وإنما هذا من باب ذكر أهم شيء في الحج وهو الوقوف بعرفة ، الحج عرفة لا يعني أن كل الحج الوقوف بعرفة وليس هناك بيات في منى ، ورمي جمرات وبيات في مزدلفة وصلاة الصبح هناك ، وطواف قدوم وطواف إفاضة ، لا ينفي الحديث هذه الأشياء المشروعة هذا أسلوب في اللغة العربية وبه نزل القرآن وجاء الحديث عن الرسول عليه السلام ((أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر أن قرآن الفجر كان مشهودا))، ذكر هنا قرآن الفجر ، لا يعني فقط قرآن الفجر وإنما صلاة الفجر ، لكنه ذكر من الصلاة أهم ما فيها من أركان إلا وهي القراءة ، كذلك هنا لما قال هنا وولد صالح يدعو له ، ذكر الدعاء لأنه أهم شيء وأسرع شيء يمكن يستفيده الميت وهو الوالد من ولده ، أما أن الوالدين يستفيدان من الولد الصالح من غير الدعاء فهذا بلا شك أمر مقطوع به بنصوص خاصة بعضها ونصوص عامة بعضها الآخر ، فمثلا " إن أمي افتلتت وعليها نذر فأوفي بنذرها " قال (نعم) ، أخرى " عليها حج فأحج عنها ؟ " قال (نعم) وحديث الخثعمية وهو من أشهر ما يتعلق في الموضوع (إن أبي شيخ كبير لا يثبت على الرحل وقد أدركته فريضة الله الحج ، أفأحج عنه قال حجي عنه)، فإذن لم يأت قوله عليه السلام ولد صالح بمعنى الحصر أما الأحاديث العامة النصوص العامة ، فهو مثل قوله

تعالى ((أم لم ينبأ بما في صحف موسى ، وإبراهيم الذي وفى ، أن لا تزروا وازرة أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)) بضميمة قوله عليه السلام (أطيب الكسب كسب الرجل من عمل يده وإن أولادكم من كسبكم) ، وقوله تعالى ((سنكتب ما قدموا وآثارهم))، الولد من أثر أبيه ، فكل عمل يفعله الولد الصالح فله للوالد والوالدة منه حظ كبير ، ولهذا من بنى مسجدا عن روح أبيه كما يقولون اليوم ، ونحن نرفع كلمة الروح ، لأنها لغو ونقول من بنى مسجدا عن أبيه ، أي نعم ، فينفع ذلك أباه أكثر مما لو بنى المسجد ولم ينو لأبيه ، لو بنى المسجد لوجه الله فله أجره ولأبيه حظ منه ، لكنه لو بنى المسجد عن أبيه ، الأنفع لأبيه هو هذا دون الأول والعكس بالعكس .

السائل : يعني شيخنا لا يتعدى الأجر الوالدين ؟

الشيخ : أي نعم لا يتعدى الأجر الوالدين في مثل ما نحن فيه

السائل : قلت فيما نحن فيه ، لأنه الأمثلة تختلف باختلاف المتعلقات مثلا رجل علم الناس تلاوة القرآن ، فطالما وجد من هؤلاء الطلبة يتلون القرآن فللمعلم حظه منه ، وهو في قبره ، وهذا أيضا يستفاد من الآية السابقة كذلك الحديث الذي ذكرته ، أو علم ينتفع به وهذا من العلم الذي ينتفع به ، لكن فيما يتعلق بعموم الانتفاع لعمل الرجل ، فهو هذا العموم يتعلق بالوالدين فقط أي نعم .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك .

السائل : في موضوع ... بنى مسجدا عن أبيه ، أو بنى مسجد لله بدون عن أبيه ، يبنيه عن أبيه قلت يكون أنفع لأبيه لكن بالنسبة .. ؟

الشيخ : إيش قلت عن أبيه ؟

السائل : لو بنى مسجدا .

الشيخ : لا ما تعيد كلامك ، فقط النقطة هذه عن أبيه إيش قلت عن أبيه .

السائل : عن ابيه

الشيخ : أي صورة .

السائل : الصورة التي نواها عن أبيه أنفع من أن يبني مسجدا ، فإذا بنى مسجدا يكون حظ لأبيه لكن دون الصورة الأولى لأنه لما يبني بنية المسجد عن أبيه يكون أنفع لأبيه .

الشيخ : تمام .

السائل : الآن أيهما أنفع لذلك الشخص أن ينوي عن أبيه أم هكذا ؟

الشيخ : سبق الجواب في هذا ، قلت والعكس بالعكس ، سمعت قولي

العكس بالعكس ، يعني إذا بنى المسجد لم ينو لأبيه فهذا أنفع له .
السائل : شيخنا قراءة القرآن ورد فيها شيء للوالدين يقرأ القرآن
الشيخ : هذا سبق الكلام عنه نعم
السائل : بالنسبة ...

****

الشريط رقم : ١٧٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

اقتراح الشيخ بالتفريق بين صندوق الزكاة وصندوق الصدقات .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الألباني ـحفظه اللهـ نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط الرابع والسبعين بعد المائة على واحد
السائل : لو بنى مسجدا .
الشيخ : لا ما تعيد كلامك ، فقط النقطة هذه عن أبيه إيش أنا قلت عن أبيه .
السائل : أنفع لأبيه
الشيخ : أي صورة ؟
السائل : في الصورة التي نواها عن أبيه أنفع من أن يبني مسجدا ، فإذا بنى مسجدا يكون حظ لأبيه لكن دون الصورة الأولى لأنه لما يبني بنية المسجد عن أبيه يكون أنفع لأبيه ..

الشيخ : تمام .
السائل : الآن أيهما أنفع لذلك الشخص أن ينوي عن أبيه أم هكذا ؟
الشيخ : سبق الجواب عن هذا ، قلت والعكس بالعكس ، سمعت قولي العكس بالعكس ، يعني إذا بنى المسجد لم ينو لأبيه فهذا أنفع له وإذا نوى عن أبيه فهو أنفع لأبيه أي نعم .
السائل : شيخنا قراءة القرآن ورد فيها شيء للوالدين يقرأ القرآن .
الشيخ : طبعا هذا سبق الكلام عنه ، نعم . غيره
السائل : بالنسبة يا شيخ لموضوع الأوقاف والوصايا ، في جمعية احياء التراث وزعنا منشورا يدعوا أهل الخير ، بالتبرع لمشروع ، سميناه مشروع الصدقة الجارية ، وذلك لاستثمار هذه الأموال في دعم المشاريع الخيرية ، كالصرف على طلبة العلم ، وبناء المدارس وإلى آخره، وطبعا دعوتنا كانت دعوتنا للتبرع بالصدقات
الشيخ : وأموال الزكاة
السائل : وأموال الزكاة ، السؤال له شقان بالنسبة لأموال الزكاة ، هل يحق لنا أن نستثمرها لصالح الفقراء .
الشيخ : هذا تكرار لما سبق بارك الله فيك .
السائل : أنا أعرف هذا الشيء .
الشيخ : طيب إذا ما وراء الأكمة ما وراءها ... -يضحك-
السائل : اذن في موضوع الصدقات
الشيخ : كيف ؟
السائل : طيب إذن الزكاة توزع نقدا للفقراء طيب بالنسبة لموضوع الصدقات
الشيخ : أنا أقترح قبل أن ننتقل لموضوع الصدقات بالمعنى الأعم ، لازم يكون عندكم فصل عندكم صندوقان
من جاءكم بمال الزكاة وضعتموه في صندوق الزكاة وهذا تسلمونه للمستحقين للزكاة ممن نص عليهم في القرآن الكريم والصندوق الثاني الصدقات العامة ، فإذا كان هذا هو الواقع فالحمد لله ، والآن تنتقل إلى موضوع الصدقات ...
السائل : ...
الشيخ : هو يقول ينبغي أن ينشر هذا الفصل ، الذي أنتم قائمون به عملا ، أن ينشر حتى يعرف الناس الحكم الشرعي أولا ، ثم إنهم إذا أعطوا صدقة ، فتوضع في صندوق الصدقة ، وإذا أعطوا الزكاة وضع في صندوق الزكاة ، بلا شك في العالم الإسلامي ، ما يرضي وما لا يرضي ،

ما يصح وما لا يصح ، وفي العالم الإسلامي ما يوافقنا أو من يوافقنا ومن لا يوافقنا ، فقد يكون هناك رجل مثلي أنا ، لا يرى التصرف بمال الزكاة في المشاريع الخيرية الأخرى العامة ، فحينما أعلم أنه في هناك جمعية تجمع الزكوات والصدقات وتصرفها صرفا لا أراه أنا مشروعا حينئذ ماذا أفعل ؟ انكمش على نفسي ، فأما أن تشح بمالي نفسي ، فلا أخرج الزكاة مطلقا لا سمح الله ، او أتولى أنا الصرف ، صرفا ربما ليس فيه شيء من الحكمة أو التحري أو نحو ذلك ، فإذا علمت بأن هناك جمعية إسلامية تقوم بهذا التفصيل العلمي الدقيق فهذا يشجعني ويشجع أمثالي أن أتقدم بزكاة مالي إلى هذا الصندوق صندوق الزكاة لأنه سيسلم للفقراء ، يدا بيد ، يعني هذا فيه فائدة مزدوجة فائدة من حيث التنوير والتفصيل ، بالحكم الشرعي وفائدة من حيث تطمين المزكين لأموالهم ، أنه نحن معكم مالكم سيصرف فيما فرض صرفه له نعم .

****

هل يجوز استثمار أموال الصدقات بتوكيل من المتصدق فى مشاريع معرضة للربح أو الخسارة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...
الشيخ : نعم
السائل : جزاك الله خيرا هل يجوز استثمار أموال الصدقات بتوكيل من المتصدق ، في مشاريع استثمارية قد تتعرض للربح والخسارة ، أو هي معرضة فعلا للربح والخسارة ، كأن نشتري مثلا نضع وقفا على طلبة العلم كمدرسة ؟
الشيخ : لا ، سؤالك له شعبتان بين وقف وبين صدقة ، الوقف شيء آخر نقول يجوز ، أما صدقة المال هذا المال يشتري به تجارة وكما قلت قد تربح وقد تخسر ، أنا ما أرى هذا ، إلا بشرط وهو ثقيل على المتصدقين ، أنه إذا ربحت التجارة فهو من حظ الفقراء ، وإذا خسرت من سوء حظ

الأغنياء ، يعوضون الخسارة فهي حظهم الأخروي .
السائل : الموكل الجمعية الإسلامية هي التي يجب أن تكون ضامنة لهذا المال المستثمر .
الشيخ : الجمعية المال منها والا ممن ؟
السائل : لا يعني رجل يتصدق بناء على نشرة قرأها ، هذه النشرة تقول مشروع الصدقة الجارية نعمل مثلا مطحنة مزرعة كذا ، ريع هذه المشاريع وقف على الفقراء والمساكين يعني هو يعلم أننا سنأخذ هذا المال ، من أموال الصدقات ، ونضعه في مشاريع خيرية .
الشيخ : هو ليس يعلم هو يقترح ، أم أنتم المقترحون ؟
السائل : لا هو يفوضنا .
الشيخ : إذا أنتم المقترحون ؟
السائل : نحن نقترح عليه ، فهو يوافق على اقترحنا
الشيخ : أي نعم
السائل : فنحن نشتري مثلا ماكينة خياطة ، نعطيها لفقيرة ، أو نشتري مزرعة أرز فنزرعها ...
الشيخ : أنت لا يزال بحثك في صدقة التطوع أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إذا هو فوضكم بذلك ، تشترون بهذا المال ماكينة ونحو ذلك مما هو مضمون فائدته للمتصدق عليه ، فلا شيء في ذلك ، وليس الأمر كذلك عندي فيما ليس مضمونا .
السائل : ...
الشيخ : اصبر
السائل : يعني لو عملنا مشغل حدادة ، ونحن متوقعون أن يربح هذا المشغل وينجح ، لكن قدر الله وخسر ، فهل يجب علينا أن نكون ضامنين بصفتنا وكلاء عن المتصدق .
الشيخ : لكن أنتم من أين تضمنون إذا ضمنتم .
السائل : نحن لا نضمن .
الشيخ : لو أردتم أن تضمنوا من أين تضمنون ليس باستطاعتكم .
السائل : لا ، طبعا إلا من أموالنا الشخصية بصفتنا الشخصية .
السائل : ...
الشيخ : ... طول بالك معليش معليش اصبر وما صبرك إلا بالله ، في هذه الحالة وما دمتم أنتم المقترحون ، وليس المتصدق ، فيجب أن تضمنوا الخسارة ، وإلا لا تقترحوا مثل هذا المشروع إلا بشرط أن يوافق

المتصدق بضمان الخسارة لأن الغرض من ذلك ، أنه الصدقة تذهب إلى أهلها ، أما في حال الخسارة ما ذهبت الصدقة إلى أهلها فمن الضامن هنا ، لا بد أن يكون الضامن أحد رجلين إما المقترح وهذا غير وارد وإما المتصدق وهذا أظن كالسابق غير وارد ، لأنه هذا يتصدق ويولي لذلك أرى ان تكون هذه الصدقات تصرف في منافع متحققة ، وليست في التجارة المتعرضة أي نعم تفضل ، ما جاءك أنت هنا ؟ جاءك الرياضة من نوعية تلك الرياضة ... - يضحك - .

****

هل يجوز الوضوء مع وجود الصبغ أو الدهان على اليد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يرش الدهان
الشيخ : كيف ؟
السائل : يطلع على وجه ويديه من الرش شيء كثير من الأشياء فما رأيك بالنسبة للوضوء ؟
الشيخ : ما يجوز .
السائل : يقولون ما تزول بسهولة ...
الشيخ : لازم يستعمل ... لإزالة الدهان ، ايش تسموه ؟
السائل : تنر .
الشيخ : آه ، تنر انظر يا حبيبي يجب استعمال الوسيلة الممكنة لإزالة الدهان هذا ، فإن بقي بعد استعمال الوسيلة الممكنة بقية ، فما أنت بمكلف أن تقشر جلدك من أجل إزالة هذا الدهان ، فهمت . الإنسان بين يعني ثلاثة أحوال ، الحالة الأولى أنه ما يهتم ، كأنه هذا يحسبه ماء ، وهو ليس ماء هو مانع لوصول الماء إلى البشرة التي أمرنا بإيصال الماء إليها ، هذا طبعا لا يجوز ، وهذا وضوءه غير صحيح وبالتالي صلاته باطلة هذا نحن ما نريد نكون هكذا ، وبين رجل آخر ، يستعمل الوسائل الممكنة ولا يزول الأثر بالكلية ، وهذا يجب على كل مسلم ، الوسيلة الثالثة وهذا ضد الأول يعني إفراط وتفريط ووسط ، وما ذكرناه الثالث يظل يحكه يحكه

يحكه حتى يزول الجلد ، هذا إيذاء للبدن لا يجوز شرعا فإذا تستعمل الوسائل التي تعرفونها الدهينة أكثر منا نحن ، يزيل الدهان فإن بقي بقية ما يضرك لقوله تعالى ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : بارك الله فيك ، فيه شيء غيره يا أبا عبد الله ، آه ، يا أبا عبد الله في شيء غيره ؟
السائل : ...
الشيخ : القفاز يا أبا عبد الرحمن ، تريد تخلق له قفازا يصل إلى هنا .
السائل : فيه موجود .
الشيخ : موجودون يجوز .
السائل : ...
الشيخ : تفضل
أبو ليلى : شيخنا في بحثنا السابق أن المال الموقوف للزكاة ما يجوز وضع فيها مشاريع وكان نهاية البحث أنه زكاة التطوع يجوز فيها ، لكن سمعت من الأخ طارق كلمة الزكاة أثناء سؤالك له ، ما ادري .. يعني صدر منه كلمة الزكاة ؟
الشيخ : لا أنت ما انتبهت لما سألته وقلت له أنت لا يزال بحثك في الصدقة غير الزكاة ، وقال أي نعم
أبو ليلى : أنا فاهم شيخنا ، بعد ما انتهينا من الزكاة ، بحث الزكاة سمعت منه كلمة الزكاة أثناء البحث في صدقة التطوع
الشيخ : طيب أنا أريحك أنت وإياه ، أعطني التسجيلة التي سمعت منه هذا الكلام .
أبو ليلى : السماعات شيخنا ليست عندي ...
الشيخ : طيب من عنده التسجيل سجلت أنت ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هات لنرى .
السائل : في مشاكل الحديث نسأله بعد أبي يوسف كان أبو يوسف يسعفنا ويعمل لنا بحث ودراسة في الحقيقة يتعب حاله والله ، يعني ...
الشيخ : يعني والله أنا ما عندي صلة شخصية مع بعض إخواننا الذين يشتغلوا بالحديث هناك ، وطبعا أنا أطّلع على بعض الرسائل التي ألفوها وينشرونها ، لكن ما فيه عندي فكرة ، أن أقول هذا أو ذاك ، وهذه الفكرة لا تتوفر عندي بمجرد ، أن أطلع على أثر أو أثرين ، هذه تحتاج إلى اختلاط شخصي ونعرف كيف معالجته للأحاديث وفقهه فيها وإلى آخره ،

أعرف أن كثيرا من هؤلاء الشباب الذين يؤلفون ، أنهم يخطئون كثيرا في الكتابة باللغة العربية ، يعني ينصبون المرفوع ، ويرفعون المنصوب ، وإلى آخره ، فأشعر أنهم ليسوا بطلاب علم ، درسوا العلم من كل جوانبه الضرورية ، لكن فيما تسألني عنه بالضبط ، ما فيه عندي فكرة لأنه ما اتصلت بينما هذا الحويني ..

السائل : مصري.

الشيخ : نعم مصري رأيت له بعض الآثار ، وهداني بعض النسخ ولا تزال بخطه يعني ثم اجتمعنا هنا وكنا نذهب كل يوم ، نصلي في صلاة الفجر ، في مسجد هنا بعيد يمكن ثمانية كيلو متر ، نصلي الصبح ، بعد إلحاح شديد منه ، أنه يريد وقتا يسأل أسئلة ويسجلها عنده حتى يستفيد منها ، بعد إلحاح شديد اتفقنا معه ، إنه نصلي هناك نحن بطبيعة الحال قبل ما يأتي هو ، لأن الإمام هناك سلفي وقارئ طيب ، بعد الصلاة نعطيه خمس دقائق وهكذا كان فكان يسأل و أجيب ، بالمسجلة وأنا بالسيارة ، فكنت أشعر من أسئلته انه على نسبة كبيرة من العلم بالحديث ، وتخريجه ومراجعه ومصادره ونحو ذلك أما الإخوان الذين تشير إليهم ، فما أعرف كبير أحد منهم مع الأسف .

السائل : ... الشخص الذي ذكر اسمه لم أسمعه جيدا من هو غير الحويني؟

الشيخ : هذا في اليمن ، مقبل اليماني .

السائل : مقبل اليماني .

الشيخ : ايوه نعم هذا من تلامذتي في الجامعة الإسلامية ، هذا من أقوى المعروفين الآن في المجتمع الإسلامي اشتغالا بعلم الحديث .

السائل : أقوى من الحويني يا شيخ ؟

الشيخ : ما أستطيع أن أفاضل ، لأن المفاضلة في الحقيقة تحتاج لإطلاع على مصادر كثيرة ، وهذا ما نحن بعيدون عنه .

السائل : جزاك الله خيرا الحويني لطيف وأدبه الصحيح في معرفة قدر العلم والعلماء ، الله يجزيه الخير كان من اللقطات تبعته لما طلب منك الخمس دقائق وجزاك الله خيرا ، كنت تمده من العشرة إلى الخمسة عشرة ، كنت ترى عنده شوق وتشعر أنه يريد يستفيد ، فيوم من الأيام الشيخ ما استيقظ على الفجر وما راح إلى المسجد ، فهو كان ينتظر وما جاء الشيخ قال ماذا أفعل ، قال أروح له على البيت ، قالوا له يقول لك ارجع الشيخ ، لأنه أنت مالك أنت مواعيد ، قال أنا ما يهمني آخذ المسجل وأحطه على السماعة ، وأسمع كلمة ارجع للشيخ وهذه تكون بالنسبة لي ... فوضع

السماعة المسجل على هاتف الباب الانتركم كما يقولون فقال الشيخ ... أهلا وسهلا تفضل قال يا شيخ أنا ... قال تفضل ، فدخل الحديقة فطره وجلس مع الشيخ ساعة أو ساعة ونصف وكلها أسئلة ، قال فخرجت بخير كثير ، وما رضيت أصلا بكلمة ارجع ...
الشيخ : طيب في عندكم شيء آخر ؟ سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .
السائل : الله يبارك في عمرك ان شاء الله ...

****

من أصبح جنباً يوم الجمعة فهل يجزئه غسل واحد أو يجب عليه غسلان ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الغسل يوم الجمعة بغسل واحد .
الشيخ : لا
السائل : لا يجوز
الشيخ : لا لابد من غسلين ولو في وقت واحد ، يعني يزيل الجنابة ثم يصيب على نفسه غسل الجمعة ، واضح
السائل : نعم، واضح الله يجزيك الخير .

****

هل تعتبر الجماعة الثانية بالمسجد جماعة بعد أن انتهت الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل تعتبر الجماعة الثانية جماعة .
الشيخ : لا إنما هي الأولى ، وهذا تأكيد لأن المسلمين ليس لهم إلا جماعة واحدة ، ولا يتفرقون .
السائل : هل إتيان المرأة في فيها .
الشيخ : هذا ليس من أعمال المسلمين .
السائل : هل عليه دليل .
الشيخ : ليس عليه دليل ، لكننا نهينا عن التشبه بالحيوانات .

****

هل الخنثى عيب في الأضحية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل الخنثى تعتبر عيبا من عيوب الأضحية ؟
الشيخ : كيف ؟
السائل : هل الخنثى تعتبر عيبا من عيوب الأضحية ؟
الشيخ : فيه بالحيوانات هكذا ؟ كيف يعني ؟
السائل : يعني ليس ذكرا وليس أنثى فهل هذا يعتبر عيبا من عيوب الأضحية ؟.
الشيخ : أنا أقول لك في بالحيوانات خنثى ؟
السائل : لا يوجد يعني ؟
الشيخ : -يضحك - أنا لا أعلم ، لكن أجيبك لو كانت أنثى ألا يجوز ؟
السائل : يجوز .
الشيخ : يجوز سواء كانت أنثى أو ذكرا أو خنثى كل ذلك جائز .

****

هل يجوز السلام بصوت عال بالمسجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إلقاء السلام بصوت مرتفع داخل المسجد يجوز ؟
الشيخ : يسمع من حوله ولا يشوش على من هم بعيدون عنه ؟
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيك ...

****

هل لبس البنطلون والقميص يعتبر من لباس الكفار.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : البنطال والقميص هل يعتبر كفر يعني من لباس الكفار ؟
الشيخ : هو لباس الكفار بلا شك ، لأن الكفار لا يحللون ولا يحرمون - وعليكم السلام ورحمة وبركاته-وليس عندهم صلاة ، فالذي يصلي وهو لابس البنطلون الضيق هذا كمن يصلي عاريا مكشوف العورة .

****

هل تشرع صلاة الاستخارة للأخذ بالأقوى من الحكمين اللذين عرضا في

مسألة ما.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ...
السائل : هل تجوز الاستخارة في الأحكام الشرعية هناك حكمان اشتبهوا على الإنسان ، فهل يجوز أن يصلي فيهم استخارة .
الشيخ : لا
السائل : يعني يأخذ بالأقوى يا شيخ هناك حكمان اشتبهوا على الإنسان .
الشيخ : يعني الأقوى تعني دليلا .
السائل : أه والا يصلي صلاة ..
الشيخ : هذا هو الواجب .
الصيدلية تمنعه أن يلبس اللباس العربي ، وأن ذلك مما يؤكد عليه ، أنه هو مثلا يعمل في النجارة ، وعنده الآن آلات ويخشى أن الآلة تسحبه من ذيله ، كنا ربما نقول أن هذا عذر أما الصيدلي لو لبس اللباس العربي تماما ، فلا شيء ولا حرج عليه، الذي أنت تقصر فيه ،إذا قام من الصلاة ، لبس الثوب ، هذه نوع من الأكلروس ، يعني الذي يتعبد يلبس لباسا خاصا ، وفي شئون حياته له لباس ثان هذا لا يوجد في الإسلام ، واضح .
السائل : نعم واضح
الشيخ : السلام عليكم أهلا .. مبين عليك حربجي
السائل : ... لن ينتهي
الشيخ : أنا أسألك ماذا تعني محاربته ؟
السائل : ماذا أفعل معه .
السائل : ... في المسجد الذي يؤم فيه .
الشيخ : يا حبيبي فهمت السؤال لكن هو يسأل في النهاية هل يجوز محاربته يقول هل يجوز أو يجب محاربته .
السائل : ليس المقصود بمحاربته قتله .
الشيخ : لذلك أنا لا أفهم هذا المعنى فأريد أن أفهم ماذا تعني أنت بكلمة المحاربة .
السائل : رجل لم ينته وننهاه ونذهب معه إلى البيت ..
الشيخ : لماذا تعيد السؤال يا حبيبي فهمت السؤال كله لكن ماذا تعني من كلمة المحاربة .
السائل : يعني الابتعاد عن الصلاة في المسجد الذي هو فيه ، أو نصلي معه ، أو نفصل بعض الإخوان عن المسجد الذي هو فيه .
الشيخ : في عندك مسجد فيه إمام يصلي على السنة ، هذا أمر بدهي أنك تعرض عن ذاك وتأتي ...
السائل : عندنا في المنطقة الصناعية بابي علندا ، عندنا رجل قائم بالبدع

... ماذا نفعل نحن ؟
الشيخ : بارك الله فيك عندك إمام ثان ؟ عندك إمام ثان في مكان ثان تذهب إليه ؟ هذا ليس معناه أنك تحارب الرجل ، تظل تناصحه وتذكره فإن استجاب فبها ونعمت . وإذا ما استجاب دعه وصل مع من كان على السنة ، واضح .
السائل : نعم جزاك الله خيرا
السائل : بالنسبة تقبيل فرج المرأة .
الشيخ : تقبيل ؟
السائل : نعم
الشيخ : هذا عمل الكلاب .
السائل : بتكون في الصلاة تصلي ...
الشيخ : في الحالة الثانية يا أستاذ في الحالة الثانية التي ما تصلي .
السائل : ولا فيها أي شيء .
الشيخ : ولا شيء يعني تحكي مضبوط .
السائل : تحكي مضبوط وكل شيء .
الشيخ : لكن ما تصلي .
السائل : ما تصلي ولا شيء ، الآن تصلي وحجت بيت الله ، ويأتيها وكأنه ...
الشيخ : كم عمرها ؟
السائل : عمرها حوالي خمسون سنة .
السائل : وتقوم في الليل وتصير تبكي وتطلب من الله يعطيها خشوعا وإيمانا ، يوميا بكاء ستجن .
الشيخ : ما أدري والله ، نسأل الله لها العافية ما فيه عندي جواب.

****

هل يجوز الصلاة وراء الإمام المبتدع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم واضح
الشيخ : السلام عليكم أهلا .. مبين عليك حربجي
السائل : ... لن ينتهي
الشيخ : أنا أسألك ماذا تعني محاربته ؟
السائل : ماذا أفعل معه .
السائل : ... في المسجد الذي يؤم فيه .
الشيخ : يا حبيبي فهمت السؤال لكن هو يسأل في النهاية هل يجوز محاربته يقول هل يجوز أو يجب محاربته .
السائل : ليس المقصود بمحاربته قتله .
الشيخ : لذلك أنا لا أفهم هذا المعنى فأريد أن أفهم ماذا تعني أنت بكلمة المحاربة .
السائل : رجل لم ينته وننهاه ونذهب معه إلى البيت ..
الشيخ : لماذا تعيد السؤال يا حبيبي فهمت السؤال كله لكن ماذا تعني من كلمة المحاربة .
السائل : يعني الابتعاد عن الصلاة في المسجد الذي هو فيه ، أو نصلي معه ، أو نفصل بعض الإخوان عن المسجد الذي هو فيه .
الشيخ : في عندك مسجد فيه إمام يصلي على السنة ، هذا أمر بدهي أنك تعرض عن ذاك وتأتي ...
السائل : عندنا في المنطقة الصناعية بابي علندا ، عندنا رجل قائم بالبدع ... ماذا نفعل نحن ؟
الشيخ : بارك الله فيك عندك إمام ثان ؟ عندك إمام ثان في مكان ثان تذهب إليه ؟ هذا ليس معناه أنك تحارب الرجل ، تظل تناصحه وتذكره فإن استجاب فبها ونعمت . وإذا ما استجاب دعه وصل مع من كان على السنة ، واضح .
السائل : نعم جزاك الله خيرا
السائل : بالنسبة تقبيل فرج المرأة .
الشيخ : تقبيل ؟
السائل : نعم
الشيخ : هذا عمل الكلاب .
السائل : بتكون في الصلاة تصلي ...
الشيخ : في الحالة الثانية يا أستاذ في الحالة الثانية التي ما تصلي .
السائل : ولا فيها أي شيء .
الشيخ : ولا شيء يعني تحكي مضبوط .

السائل : تحكي مضبوط وكل شيء .
الشيخ : لكن ما تصلي .
السائل : ما تصلي ولا شيء ، الآن تصلي وحجت بيت الله ، ويأتيها وكأنه ...
الشيخ : كم عمرها ؟
السائل : عمرها حوالي خمسون سنة .
السائل : وتقوم في الليل وتصير تبكي وتطلب من الله يعطيها خشوعا وإيمانا ، يوميا بكاء ستجن .
الشيخ : ما أدري والله ، نسأل الله لها العافية ما فيه عندي جواب.

****

حديث (من أدرك الركوع فقد أدرك الركعة) هل هو صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (من أدرك الركوع فقد أدرك الركعة) هل هو حديث صحيح .
الشيخ : أي نعم .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : اهلا

****

حلاق يحلق شعر الرأس واللحية ، فهل تكون أجسام أولاده قد نبتت من السحت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : يحلق شعر الرأس ، واللحية

الشيخ : عافاه الله

السائل : هذا المبدأ الذي يتبعه فيها إن شاء الله تحريم يعني ؟

الشيخ : طبعا .

السائل : طيب هذا المال الذي يقتاته أبناؤه هل جسدهم يبني من حرام ؟

الشيخ : إذا كانوا أولادا صغارا غير مكلفين ، أو كانوا مكلفين ، لكنهم لا يستطيعون بعد ، أن يكتسبوا قوتهم بأيديهم وعرق جبينهم فليسوا كذلك فهمتني .

السائل : نعم .

الشيخ : أما إن كانوا كبارا وباستطاعتهم أن يستغنوا عن هذا الكسب الحرام ، فدخلوا في عموم الحديث (كل لحم نبت من السحت ، فالنار أولى به) .

السائل : إذا يجب الابتعاد عن هذا الطعام الذي يكتسبونه ...

السائل : هل هناك حديث نصه (إن لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر) فلا صلاة له ؟

الشيخ : إذا كنت تعني هل هناك هذا الحديث أي صحيحا ، ثابتا عن الرسول فالجواب لا ، أما أنه يروى وهو غير صحيح ، فيوجد ولكن لا قيمة له ، يعني غير صحيح

السائل : يقول يعني ما حديث

الشيخ : غير صحيح ثم هو من جهة أخرى يخالف الآية ((إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)) وهناك حديث (أن رجلا كان يقوم الليل ويسرق في النهار فقيل له يا رسول الله إن فلانا يصلي في الليل ، ويسرق في النهار ، فقال ستنهاه صلاته)

السائل : الله أكبر !!

الشيخ : ولذلك لا يجوز أن نقول (من لم تنهه صلاته) لا بد أن تنهاه لكن نهي الصلاة لصاحبها عن معصية الله عز وجل تختلف نسبة وكثرة وقلة ، بمعنى إذا واحد صلاته يعني كإنسان حامل حمل ثقيل ، لا يصدق متى يلقي هذا الحمل من رقبته ، يعني يصليها على أقل ما يصح هذا تنهاه صلاته بقدر لكن الذي يطمئن فيها كما سمعتم أو يخشع فيها إلى آخره ، هذه الصلاة تنهى أكثر من الأولى ، وهكذا واضح ؟

السائل : نعم نعم

الشيخ : واضح

السائل : نعم
الشيخ : السلام عليكم .

****

هل يجوز للخاطب منع خطيبته من العمل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : خاطب واحدة هي بعثت له أنها تريد تشتغل ، هل هو يمنعها من الشغل أو ماذا يفعل ؟
الشيخ : أنت تقول خاطبها وإلا عاقد عليها ؟
السائل : لا خاطبها .
الشيخ : خاطبها ليس له سلطة عليها ، ولكن عليه أن لا يتزوجها إلا بشرط أن لا تعمل .
السائل : وإذا صمم أهلها على العمل .
الشيخ : لا تتزوجها أنا قلت لك لا تتزوجها ، ما دام ما عقدت عليها ، لا يجوز لك أن تخطبها وتعقد عليها إلا بشرط أن لا تعمل خارج الدار ، والسلام عليكم .

****

ماذا يفعل الشخص إذا كان ذهابه إلى المسجد يتسبب فى فصله من العمل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وعليكم السلام .
السائل : يشتغل في مطعم
السائل : أعد سؤالك
السائل : بالنسبة لصلاة الجماعة ، كما قال سيدنا عبد الله بن مسعود " وقد رأيتمونا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق " فهل نحن تحكمنا الأعمال بالنسبة لنا للمطاعم ، هل نستطيع أن نغلق المحل كل خمس مرات في اليوم ، ونذهب إلى الصلاة ؟ ...
الشيخ : ... نعم إيش قلت .
السائل : أنا أشتغل في مطعم ، وهذا المطعم ليس ملكا لي ، وأنا أشتغل به ، هل أستطيع أن أذهب إلى الصلاة إلى الجماعة في كل وقت ، وهذا يؤدي إلى فصلي من العمل أو ..؟
الشيخ : سؤالك خطأ ، أنت تقول هل تستطيع كما لو قال لي واحد غيرك ، أنا شيخ كبير مثل حكايتي أنا ، هل أستطيع أن أصلي قائما أقول له ما يدريني أنا أنت أدرى بنفسك ، فأنت تقول هل تستطيع أن تصلي كل وقت في المسجد .
السائل : صاحب العمل لا يسمح .
الشيخ : آه، صاحب العمل لا يسمح ، لكن أنت تستطيع أم لا تستطيع ؟
السائل : أنا أستطيع لكن صاحب العمل لا يسمح .
الشيخ : إذن لماذا تقول هل أستطيع ، هذا خطأ في السؤال ؟
السائل : معليش ...
الشيخ : أنا أعرف ماذا أنت تقصد ، لكن أنا قبل أن أجيبك عن سؤالك ، أريد أن أذكرك بأنه ينبغي عليك وعلى غيرك ، أن يحسن السؤال ، أنت ليس سؤالك ، هل تستطيع أن تصلي لأن الجواب طبعا أنت شاب ما شاء الله في عز شبابك ، وقوة فتوتك وإلى آخره ، فلماذا لا تستطيع ، أنت تستطيع لكن السؤال أنا إذا ذهبت إلى الصلاة في كل وقت من الأوقات الخمسة ، معلمك يفصلك من عملك ، فماذا أفعل ، أقول لا طاعة لا مخلوق في معصية الخالق فلا يجوز لك أن تتخلف عن صلاة الجماعة وقد عرفت ما فيها من الوعيد ، من هذه الخطية وغيرها ، لا يجوز لك أن تتخلف عن صلاة الجماعة ، بحجة أن معلمك يفصلك عن عملك ، ورزقك على الله وليس على معلمك ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، قال تعالى ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب)) أتظن أنك إذا أطعت ربك وصليت الصلوات الخمسة في المسجد ، ولو ذاك المعلم فصلك من عمله ، هل تظن أن ربك سيعاقبك على طاعتك إياه ، أم أنه يرزقك من

حيث لا تحتسب ؟ لا شك أن الأمر كذلك ، وما أظنك من أولئك الماديين المتهافتين على الدنيا ، والذين يؤثرون الدنيا على الآخرة ، تظن يا أخي أنه الواحد لازم يتخذ الأسباب ، وربنا عز وجل بعد ذلك يرزق العباد ، نقول نعم ، لكن ما عند الله لا ينال بالحرام ، فحرام عليك وعلى غيرك ، إطاعة العبد في معصية الرب ، وضح لك

السائل : وضح ، ولكن إذا اشتغلت مع واحد غيره ...

الشيخ : لا ما وضح لك الجواب أبدا ، لو كان الجواب وضح لك ما تستدرك وتقول ولكن .

السائل : وضح الجواب .

الشيخ : لكن كيف تستدرك و تقول غيره كذلك ، ويذهب بقوله ((ومن يتق الله)) وأين رحت فيها هذه لو كان وضح لك الجواب ما قلت هذا الكلام ، بارك الله فيك .

سائل آخر : تركت هذا العمل الله ييسر لك عملا أحسن منه ، ... لأنك اتقيت الله .

السائل : ...

الشيخ : اقرأ الآية ، لو كان نرى جواز أن تأخذ سبحة ، كنا نقول خذ السبحة وقول ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا)) هكذا حتى ترسخ الآية ومعناها في قلبك وحينذاك تحيد عن القول بأنه .. -أصوات صفارات السيارات- اصبروا علينا يا جماعة قليلا

السائل : صبر ما في عند الناس شيخنا

الشيخ : صبر ما في الآن ... الاشارة ... الزمر اصبروا قليلا

السائل : طيب بالنسبة للسؤال الذي سألتك إياه سابقا عن المخطوبة ، يعني هم يقولون هي تشتغل لغاية أنت ما ترجع وبعد هذا تتصرفون مع بعض نتفق ، فإذا أنا رجعت فسوف تحدث مشاكل ثانية ، مثلا يعني ... على الشغل أو شيء من ذلك ، فهل أنا أفسخ الخطوبة أم .

الشيخ : يا أخي أنت ما عقدت الله يهديك ، أنت ما عقدت باعترافك .

السائل : نعم، ما عقدت .

الشيخ : آه ، اشترطت أقول لك هذا الشرط ، إن وافقوا فبها ، وما وافقوا فالله يغنيك عنها .

السائل : يعني الله سبحانه وتعالى لا يؤثمني على تركها ؟

الشيخ : تؤجر تؤجر الله يهديك لماذا تأثم .

السائل : الناس يقولون أنه أنت خطبتها سنتين ، وحرام عليك بعد هذه

المدة ...
الشيخ : اصبر يا أخي ، لا يكون هذا الرجل ، لا يفرق بين العقد والخطبة .
السائل : لا أفرق بين العقد ... العقد هو كتب الكتاب .
الشيخ : طيب ما دام ما صارت زوجتك ، مايهم من سنتين أو من خمسة أو من شهرين ، هي ليست زوجتك .
السائل : جزاك الله خيرا ...

****

هل يجب على المرأة تغطية وجهها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هل يجب على المرأة أن تغطي وجهها وهل ورد حديث ؟
الشيخ : يستحب ولا يجب ، يستحب ولا يجب .
السائل : لا يجب .
الشيخ : يستحب ولا يجب ، سمعت فهمت
السائل : يعني إذا لم تغط وجهها لا شيء عليها .
الشيخ : لا شيء عليها لكن فاتها الفضل .
السائل : هل يوجد أحاديث .
الشيخ : توجد أحاديث عليك بكتاب حجاب المرأة المسلمة للألباني تعرف الكتاب ؟
السائل : نعم أعرفه .
الشيخ : فإذن اقرأه فذلك يغنيك عن سؤالك لي ، وأنا مؤلفه .
الشيخ : فعليك من أول دوام لك عند معلمك تقول له أنا اريد أن أتفق معك ، على أن أصلي كل صلاة في المسجد ولو كان الازدحام في طلب الطعام عليك كثيرا وأول ما أسمع الأذان أذهب إلى المسجد أولا وثانيا أعفي عن لحيتي هذه المظلومة مني ، فإن وافق فبها ونعمت ، إن لم يوافق فطلقه بالثلاثة فهمتني ؟

****

هل إعفاء اللحية فرض ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني اعفاء اللحية واجب .
الشيخ : كيف لا ما تدري إنها واجبة ... واجبة بأدلة كثيرة أنت عرفت كتاب حجاب المرأة للألباني ، لكنك ما قرأته .
السائل : ما قرأته .
الشيخ : هذا هو لو أنك قرأته لعرفت أن إعفاء اللحية فرض ، فرض على كل مسلم .

****

هل يجب العدل والتسوية بين الأولاد في الهبة والعطية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : حالة من الحالتين تنطلق ، فإذا كنت تنطلق من باب الإكرام والهبة ، فيجب التسوية بينهم ، لأن عدم التسوية ، سيثير الوغر في صدور الآخرين الذين لم توهب لهم ، أما إذا أعطيت بعضهم دون بعض لسبب حاجة البعض دون البعض فهذا أمر طبيعي وضروري ، يعني مثلا أنت تقول إنك تزوجت الستة لما زوجت الأول دفعت كذا ألف ليرة بذاك الزمان ، البقية لم تعطهم شيئا ، صح ؟ لأنه ذاك محتاج الزواج فزوجته ، لما يأتي دور الثاني زوجته الثالث زوجته إلى آخره ، لكن لما تريد تكرمهم وتوهب لهم يجب التسوية بينهم ، مثل الحالة الأولى ، إنك زوجت الأول ، والثاني لم تزوجه ، ايضا أنه ممكن الحالة نصورها بعدما زوجتهم جميعا مثلا ، نفترض أكبرهم له ولدان أصغرهم له خمسة ، مورد الأكبر

الشخصي الذي يكسبه بكد يمينه وعرق جبينه أكثر من مورد أب الخمسة رأيت فأنت تعطي هذا ، ما لا تعطي ذاك ، لأنه هو بحاجة وعنده خمسة ومورده أقل من مورد أب الاثنين هذا هو الفرق ، وأظن ظهر لك الفرق ، بين مسألة ومسألة ، ها .

السائل : ... يعني الذي بحاجة للمساعدة يساعده أكثر من الغير المحتاج ، وهم راضون كلهم والحمد لله

الشيخ : الحمد لله

السائل : أخونا أبو أحمد كان قبل ما نطلع بيومين ، كان واحدا مشاركة ... أنا اتنازل لك عن ... والبنات كذلك نعطيهم ، ... ولكن يطبق أن للذكر مثل حظ الأنثيين ، يمكن يطبق أن الاثنين كعطية الذكر الواحد ، لماذا لأن هذا يزوجه والمهور غالية ، وإذا لم أساعده يظل ... ضعيف فانجبر أحط أكثر للصبي من شأن المهر من جيبي الخاص وأحطه عندي في بيتي ويأكل ويشرب سنة أو سنتين أو أكثر ، حتى تتقوى عضلاته ولا آخذ منه شيئا ، هذا كرصيد له ، البنات أكرمهم مقابل هذا الشيء التي لازمها مساعدة ، تريد شيئا لكن هذا إذا أعطيته خمسين ألف ، هذه أعطيها خمس وعشرين ألف ...

الشيخ : مع تفصيل لاحق ، تفصيل سابق بين تقديم الهبة للأولاد ، وبين تقديم الحاجة لكل ولد ، هذا الفرق عرفته أنت .

السائل : نعم .

الشيخ : الآن يجي موضوع الإكرام والهبة ، هنا تختلف الهبة عن الإرث ، فالإرث كما تعلم من قول الله عز وجل ((للذكر مثل حظ الأنثيين))، الهبة لا يوجد فيها شيء من المفاضلة بين الذكر والأنثى ، بل يجب التسوية ، نرجع لنفس التفصيل السابق ، إذا أنت أعطيت بناتك إكرامية ، بمعنى هبة ، وهن متزوجات ،والذكور متزوجون ، فيجب التسوية ، يعني أؤكد لا يجوز الخلط ، بين تقديم الهبة للأولاد وتقديم الحاجة التي يحتاجها كل ولد عرفت ؟

السائل : نعم .

الشيخ : فالآن أنت أتيت بمثال جديد وعبرت عن هذا المثال بقولك أنا أكرم البنات ، طيب هل تعني بقولك إكرام البنات هبة وإلا الحاجة ، فإن كنت تعني الهبة ما يجوز تخصيصهم دون الذكور ، كما أنه لا يجوز تخصيص الذكور دون الإناث ،وإن كنت تعني لا من بحاجة مثلا انه أزواجهم أو زوج لبنت من بناتك فقير الحال ، بالكاد إنه يجيء لهم الشيء الضروري ، فأنت تكرمهم أو تكرم البنت هذه المتزوجة بزوج فقير ، بما يستر العجز

القائم في الزوج ، هذا يكون في حدود الحاجة في هذه الحالة لا تطالب بالتسوية ، لأن هذه ليست هبة ، أما إذا كنت تعني كما هو ظاهر كلمة الإكرام يعني هدية ، فلازم كل ما أعطيت كبيرا أو صغيرا ، أو ذكر و أنثى شيئا من باب الهدية أو الهبة أن يكونوا كلهم مثل يقولون الأتراك هناك ... " هبسي برابر " هكذا لازم تعامل أولادك حتى تكسب برك منهم على التساوي ، ولا يصير في نفوسهم وصدورهم حرج أنه ليش أبونا عم يكرم البنات ، وما يكرم الذكور ، ليش عم يكرم الصغير ، وما يكرم الكبير ، فإن كنت أنت كما يقال صاحب الدار أدرى بما فيها وأهل مكة أدرى بشعابها ، فأنت تعرف إذا كان في هكذا شعور بين الصغير والكبير أو العكس أن توضح لهم الحكم هذا أنه إذا كان من باب الهبة فإنا واجب علي أن أوهب للجميع وأكرم الجميع ، أم إذا كان من باب الحاجة ، فالذي يحتاج نعطيه ، والذي أغناه الله عن الحاجة لا نعطيه .

السائل : عندي البنت الصغيرة ، آخر واحدة ، زوجناها لإنسان خطبوها مني عدة جماعات ، وبالغنى أغنياء والبنت والحمد لله رب العالمين شكلها جميل ، ومتعلمة في الصف السابع ، لكن كتبي هي الوحيدة التي تستطيع أن تطالع الأحاديث وتسألني بعض الأسئلة الدقيقة ، وأعجز عن الإجابة

الشيخ : ما شاء الله

السائل : ... الله بعث لنا إنسانا طيبا ودرويشا ، وأهله خطوبها مني فقلت له لي شرط واحد ، وهو أن تحافظ على الصلاة والصدق قال لي نعم ، وأخذت عليه عهد ، وفي وقت عقد العقد في المحكمة الشرعية من الشروط ذكرت هذا الشيء يعني يحافظ على الصدق والصلاة ، أهله سكنت عندهم فترة ...

الشيخ : هذا ما يفيد شيء .

السائل : هكذا صار معنا يا أستاذ .

الشيخ : صار معك لكن لازم يعتبر بقوله عليه السلام (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) إذا كان الخاطب ليس معروفا استقامته في حياته قبل ما يخطب ، هذا تأخذ عليه شرط ، أنه يصلي ويصدق هذا الشرط آخذه منه من هو أكبر منك وهو خالقك وخالقه ، فإذا كان أخل بشرط رب العالمين ، ما يخل بشرط صالح المسكين ، لذلك هذا الشرط يا أخي هذا حبر على ورق لا قيمة له .

السائل : ... الرجل ساكن بجوارنا ، وعندي اطلاع عليه ، يصلي ... الى عندي ولكن شرطت شروطا فأجاب ، بعد ما زوجته أهله ضاق عليهم المكان ، كنت اشتغل بالبناء عمرت جزءا لابنتي وباعت ذهبها والقسم

الثاني دفعته وقلت له كل ما صار معك ألف ليرة أعطني وأهله ما أعطوه
سائل : الحاجة
السائل : أكرمت البنت حطيت لها أدوات مطبخ براد ... فهي بحاجة ،
أختها الثانية قالت بابا أنت ما أكرمتني بشيء .
الشيخ : ها ، قال له ما هي قل هذه هكذا ...
السائل : ... أنت ليست بحاجة
السائل : تلك ليست بحاجة ؟
السائل : ليست بحاجة رجعت أعطيناها عشرة آلاف .
الشيخ : الآن تقوم الثالثة ...
السائل : الثالثة ما حكت ذهبنا عندها ... أعطيناها سبعة آلاف ، ... طبعا
حالتها جيدة ، ... الله يعطيها ويعطينا
الشيخ : آمين
السائل : ... الحمد لله رب العالمين نرجو الله تعالى ... وهو راض عنا .
الشيخ : طيب لكن هنا واحدة قبل ما تفوتني
السائل : تفضل
الشيخ : كأنه مالك مربي أولادك على تحريم أساور الذهب ؟
السائل : يا أستاذ ... هذه ضعيف فيها .
الشيخ : ضعيف فيها ، لقطناها يا أبا أحمد ، لقطناها ... عواض ما تشترط
على إنسان تعرفه برقع في الصلاة ، ترى إنه يصلي اشترط على إنسان ما
يعرف حكم الله أن هذه الأساور عندنا محرمة ، فأنا أشترط عليك أن لا
تزين بنتي التي تريد تصير زوجتك بما حرم الله عز وجل ، فأنت سامحك
الله تعكس ، تشترط ما شرط الله وهم يعلمون ، وما تشترط ما شرط الله
وهم يجهلون ، ... الله يتوب علينا .
السائل : ما يعطونا كنه الولد إلا أن يكون شرط أساسيا ، إلا ... والناس
يعيروها أخذوها ، البنات ... تلبسنها ذهبا ... ما في مانع .
الشيخ : لا ، لا أعط بالك يا صالح وأرجوا أن تكون اسما على مسمى ،
ليس هكذا اسم بدون مسمى تريد تجاهد
" وجاهد النفس والشيطان واعصهما وأن هما محضاك النصح فاتهم "
تريد تربي أولادك على طاعة الله وطاعة الرسول هذا مش معناه تحريم ،
هذا ليس معناه تحريم ، هذه الأساور كم ثمنها ؟
السائل : ...
الشيخ : هذه الأساور مثلا ثمنهم عشرة آلاف ، هذه العشرة آلاف اشتر
بهم ذهبا ، اما رشاديات أو أنجليزيات او سبيكة أو ما شابه ذلك وتضعهم

عندها على قاعدة خبي درهمك الأبيض ليومك الأسود ، فهي غنية لكن هي غنية غناء الله عز وجل دون معصيته - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- فلا تؤاخذونا نحن مع الميسور حسب ما تعلمنا .
السائل : ... أنت كأب لنا .
الشيخ : جزاك الله خيرا ، الذي تقدروا عليه تفعلوه ، إن شاء الله
السائل : الله يبارك فيك
الشيخ : المهم نحن ما نقول يظلوا فقراء لا المهر الذي يريدوا أن يأخذوه يحطوه في خزانتهم ما يأخذوه بأيديهم من أجل يلوحون هكذا بأيديهم في حفل في كذا إلى آخره ، ولسان الحال يقول انظروا نحن كذا ونحن كذا ، من هنا تأتي المشكلة .
السائل : ...
الشيخ : تفضلوا اذا اشتغل الضرس يبطل الدرس
السائل : الله يجزيكم الخير الله يقوي ايمانكم
الشيخ : آمين آمين ...

****

إذا قتل أب ابنه خطأ فماذا يترتب عليه .؟ متى يقال إن فلان تلميذ للشيخ الفلاني .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ماذا يترتب عليه هم أهل القتيل ؟
الشيخ : ما يترتب عليه شيء لأنه لو أن والدا قتل ولده عمدا فلا يقتل به ، وبالتالي إذا قتله خطأ فلا يدان به ، غيره وأين كان السائل ، أخي هذه المسألة تختلف باختلاف الأزمان أنت اليوم تعرف انه في دراسة بالمراسلة وليس بحضور التلميذ بين يدي الشيخ ولذلك فهذه أمور اصطلاحية ، ولا يترتب من وراءها شيء جوهري له قيمة فإذا افترضنا إنسانا تفقه بكتب رجل من قديم الزمان أو في حديث الزمان ، فذلك يمكن أن يسمى تلميذا لهذا الشيخ ولو أنه ما عرفه ولا أدرك زمانه أو أدرك

زمانه ولكنه ما لقي شخصه ، المهم أن يتثقف بثقافته وأن يتفقه بفقهه ، فيمكن لمثل هذا أن يقال أنه تلميذ فلان .
السائل : وهل يجوز أن يقول هو عن نفسه أنه تلميذ فلان ؟
الشيخ : إذا كانوا يفهمون من قولته هذه ، أنه تلميذ له مباشرة ، فيكون تدليسا ، أما إذا كانوا لا يفهمون ذلك ، فلا بأس من ذلك ، حسب ما أوضحت آنفا .
السائل : طيب معذرة في إطلاق السؤال رجاء أن تتحملني عندك شيخ تلاميذ .
الشيخ : كلمة تلاميذ على هذه الطريقة .
السائل : على الطريقة التي هي مباشرة .
الشيخ : لا ما عندي .
السائل : بالمرة ما فيه ؟
الشيخ : هنا ما في ، في الشام كان في .
السائل : جزا الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

****

هل يجوز أن يقال ربنا يطولنا بعمرك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ممكن واحد يقول لآخر ، ربنا يطول لنا في عمرك يعني يدعوا له .
الشيخ : أما ربنا فخطأ ،يقول ربُنا .
السائل : ربنا يطول في عمرك .
الشيخ : أي نعم ممكن أما على اللغة المصرية لا ، أما على اللغة العربية فبلى يعني ربنا مبتدأ يطول عمرنا خبر لهذا المبتدأ ، أما ربنا فهذا خطاب له وهذا ما يجوز ...
أبو ليلى : يسلم على الشيخ
الشيخ : ـ موجها خطابه لطفل ـ ما شاء الله (أعيذك بكلمات الله التامة من

كل شيطان وهامة و عين لامة) اتفضل
أجوبة عبر الهاتف
الشيخ : نعم .
أبو ليلى : السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
أبو ليلى : كيف صحتك شيخنا
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : الله يبارك فيكم
الشيخ : كيفك ؟
السائل : الله يكرمك يا شيخنا الحمد لله
الشيخ : أهلين
السائل : نريد نتعبك في أخينا وفيق يريد يسلم عليك ، وبعد السؤال يريد أن يسألك بعض الأسئلة .
الشيخ : يتفضل .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : كيف حال شيخنا
الشيخ : أحمد الله إليكم
السائل : عساكم بخير ان شاء الله
الشيخ : الحمد لله كيف انت
السائل : الحمد لله رب العالمين
الشيخ : كيف العيال
السائل : الله يبارك فيك دائما أسأل الأخ أبا أحمد عنكم وعن صحتكم
الشيخ : الله يجزيك خير
السائل : محفوظ ان شاء الله شيخنا
الشيخ : الله يبارك فيكم أهلين

****

ما حكم بيع الذهب عند ارتفاع سعره ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : معليش يا شيخنا في ثلاثة أسئلة السؤال الأول ما حكم بيع الذهب عند ارتفاع سعره .
الشيخ : عند إيش ؟
السائل : عند ارتفاع سعره
الشيخ : ايوه
السائل : وإن جاز ذلك فما حكم شرائه لهذه الغاية ؟
الشيخ : إن كان الشراء بالمعدن المقابل للذهب ، وهو الفضة جاز ولا غبار عليه ، ولكن لما كان الشراء إنما هو بالعملة الورَقية وليس بالعملة الورِقية ، ومن هنا تأتي المشكلة وتدخل الشبهة قوية ، لأنك كما تعلم أن العملة الورقية ليس لها قيمة ذاتية ، وقيمتها اعتبارية ، فاليوم بسعر وبكرة بسعر وطالعة ونازلة ، لا ثبات لها ، فمن الحيثية لا يجوز المتاجرة بالعملات الورقية ، وإنما يتصرف الإنسان في حدود الحاجة الملحة ، أما أن يتاجر بها كما يفعل الناس اليوم فهذا لا يجوز شرعا ، من ناحيتين ، وأظن هذا البحث ليس بالجديد عليك ، الناحية الأولى ما أشرت إليه آنفا بأنك تريد أن تشتري الذهب بالذهب مع المفاضلة ، فهذا لا يجوز والناحية الأخرى كما ترى فيها مقامرة و مخاطرة .
السائل : بناء على هذا شيخنا فنحن نعلم فتواكم في مسألة التجارة في الأوراق النقدية .
الشيخ : هذا الذي نحكي فيه .
السائل : لكن معليش شيخنا يعني بعض إخوانا يعني ربما أفتى بخلاف ذلك ، لذلك نريد شيئا من التوضيح حتى أنه الأخ أبو أحمد يسجل هذا الجواب ، نريد شيئا من التوضيح حول هذه المسألة معليش بارك الله فيكم
الشيخ : ما فيه مجال للتوضيح لأنه نحن تكلمنا فيها أكثر من مرة ، وإنما هذا سؤال وجوابه .
السائل : خيرا إن شاء الله .
الشيخ : الله يبارك فيك

****

محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة هذا السند هل عليه تحفظ كما فى الميزان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأخير
الشيخ : نعم
السائل : شيخنا محمد بن عجلان عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة هل عليه تحفظ كما يظهر من ترجمته في الميزان .
الشيخ : نعم لكن هذا التحفظ منوط بما إذا ظهر في الجو شيء من الوهم ، أما الأصل فتسليك حديثه وتقويته في مرتبة الحسن .
السائل : بارك الله فيكم يا شيخنا .
الشيخ : وفيك يا أخي .
السائل : جزاكم الله خيرا السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

الشريط رقم : ١٧٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يجوز أن تختلط المرأة بالرجال للتعليم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الألباني -حفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط الخامس والسبعين بعد المائة على واحد

الشيخ : أن يتعلم العلم الواجب كفائيا من النساء وهذا وإن لم يكن واقعا ، لكني أقرب بالتمثيل الغير واقع للتمثيل الواقع ، فكما أنه لا يجوز للرجل أن يتعلم العلم الكفائي من النساء أي بالاختلاط مع النساء فالعكس كذلك لا يجوز، أي لا يجوز للنساء أن يتعلمن العلم الواجب عليهن كما مثلت أنت بعلم الطب مثلا ، فلا شك أن النساء بحاجة إلى طبيبات فخير للمرأة أن تعرض نفسها ، وربما تضطر في بعض ظروفها أن تكشف عن شيء من عورتها ، فخير لها أن تكشف عن نفسها ، لبنات جنسها من أن تكشف ذلك أمام الرجال فإذن لا بد للمرأة أن تتعلم الطب وما يتعلق به ، ولكن على الطريقة المشروعة ، وهي أن لا تتلقى ذاك العلم من الرجال بطريقة الاختلاط ، اليوم وجدت وسائل نسمع عنها كثيرا ، إنه بإمكان الرجل ، أن يعلم النساء من وراء حجاب ، وبواسطة التلفاز فحينئذ هو لا يراهن وهن لا يرينه ، فهذا طريق من آيات الله أولا ، ومن حجج الله على عباده ثانيا ، حتى ما يتعللوا أنه ليس لدينا سبيل أن نتعلم العلم الواجب على النساء إلا بطريق الاختلاط ، فإذا كان طلب العلم هذا أو ذاك بطريق لا مخالفة للشريعة فيه ، أو فيها فهو كما قلنا إنما النساء شقائق الرجال ، ولكن نحن نقول العلم الذي يجب على النساء ، هناك علوم تتعلمها النساء ليس بالواجب عليهن ، نبدأ بالمثال الواضح علم المحاماة المرأة تريد تحامي عن الرجال تريد تقف أمام القضاة لتحامي عن الرجال ، وقلة المحامين عن الرجال ، هذا لا يجوز لها أن تتعلم مثل هذا العلم

****

هل يجوز للمرأة المسلمة تعلم جميع العلوم الموجودة الآن في الجامعات والمعاهد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كذلك علم ما يسمونه بعلم الاقتصاد ،وعلم الفلك ونحو ذلك ، فهي عليها أن تتعلم ما يجب على النساء ، وليس ما يجب على الرجال ، لأنه كل علم بالنسبة للرجال هو فرض لأنه مصالح الأمة لا تتحقق إلا بإحاطة الأمة ، بإحاطة مجموع الأمة بمجموع العلوم التي هي بحاجة إليها ، أما النساء فهو خاص بما ذكرناه آنفا مما تغني النساء عن أن يكشفن عن أنفسهن أمام الرجال .
السائل : جزاكم الله خيرا
الشيخ : وإياكم

****

ما حكم التصوير ولعب الأطفال ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... أنه يجوز في حالة عدم الاختلاط أو ... الدائرة التلفزيونية المغلقة ... فنكون قد دخلنا في حرمة التصوير ...
الشيخ : هذا سؤال طيب نحن قلنا مرارا و ألفنا بأنه التصوير هو محرم ، لكن يستثنى من ذلك ، ما دل عليه حديث عائشة ولعب بناتها ، وقلنا في كتابي آداب الزفاف في السنة المطهرة ، أن الرسول صلى الله عليه وسلم حينما أباح للبنات أن يتعاطين اللعب التي هي صور وكان هناك حكمة واضحة ، من هذه الإباحة إلا وهي أن تتمرن البنت ، في بيت أهلها ، على شيء مما يتعلق بما يسمى اليوم بتدبير المنزل ، فنحن أخذنا من هذا الحديث جواز بعض الصور التي يترتب منها مصالح للأمة دون أن يترتب من وراء ذلك أي مفسدة ، قلنا من مثل هذا الحديث إشارة إلى أن هناك حديثا آخر ، وهو حديث الربيع بين معوذ امرأة فاضلة من صحابيات الرسول عليه السلام وهي أنصارية ، قالت : " كنا نصوم أولادنا وأطفالنا يوم عاشوراء ، وكنا نصنع للأطفال الصغار اللعب من العهن نشغلهم بها عن الطعام والشراب حتى زمن الإفطار " فهذا ينفذ ويتصل بسبب وثيق

بحديث لعب عائشة فنأخذ من هذين الحديثين ، أن الصور حتى لو كانت أصناما ، أي صورا مجسمة، يجوز استعمالها في بعض الحالات التي فيها مصلحة وليس من ورائها مفسدة ، على ذلك نحن قلنا مرارا وتكرارا ، ولا نزال نقول لو أن التلفاز هذا أو التلفزيون ، استغل من إدارة تهتم بأحكام الشريعة ، لترتب من وراء هذا الاستغلال مصالح جمة وكثيرة ، أنا أضرب على ذلك مثلا هاما جدا له صلة بواقع الألوف المؤلفة من المسلمين ، فنحن نعرف منهم هذه الكثرة الكاثرة ، يحجون إلى بيت الله الحرام ، ثم يعودون ويصدق عليهم قول ذلك الأعرابي ، الذي قال لصاحبه بعد أن رجع من الحج ، وما حججت ولكن حجت الإبل ، ويقولون عندنا في سوريا ، كلمة عامية طبعا " تيتي تيتي مثل ما رحت جيتي " ، يعني هو أنفق أموال ومتاعب فقط ما حج ، لماذا لأنهم أولا ، لا يستعدون الاستعداد المطلوب لمثل هذه الفريضة ، وهي ركن من أركان الإسلام كما هو معلوم فلو أن دولة إسلامية تبنت التلفاز لتعليم المسلمين بعض الواجبات التي لا يمكن أن يتعلمها كل المسلمين إلا بواسطة ما ابتلوا به ، ألا وهو التلفاز ، فأنا أتصور لو أنهم اختاروا رجلا عالما ، فهو يصف مثلا أنه دخل إلى المسجد الحرام ، سواء في الحج أو في العمرة ، ماذا يفعل ؟ يبدأ بالحجر الأسود ، وحده ليس بالخليط الذي ما يتميز به الحكم الشرعي ، فهنا يتعلم النظارة والمتفرجون على التلفزيون ، أحكاما لو جلسنا نحن الذين ندرس الفقه أحيانا ، شهورا طويلة نعلمهم ، لا يجدي ذلك الإجداء الذي يجديه هذا المنظر الذي يرونه في التلفاز ،وعلى ذلك فقس مناسك الحج كلها ، كثيرا ما نراهم في الحج ، أكثر الحجاج مع الأسف رجالهم إحرامهم منحرف حيث يكشفون عن كتفهم الأيمن ،وهذا كما يعلم العلماء وطلاب العلم ، إنما يشرع فقط في أثناء إيش ؟ الطواف وطواف القدوم فقط ، هم طيلة الحج حتى بعض الحجاج خاصة من جنسنا نحن الشقر البيض ، يحترق كتفه ، وما يحس هو أنه لا أطاع ربه ولا ...

****

متى يجوز اقتناء التلفزيون ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... التلفاز فيه خير وشر فهل يجوز اقتناؤه مع الحرص الشديد على استغلاله في مواضيع الخير ...
الشيخ : هذا الحرص الذي أنت تشير إليه في ظني وفي تجربتي أمر خيالي لا يمكن تحقيقه ، ولكن لكل سؤال جواب فنقول إذا أمكن تحقيقه ، وذلك تصوره صعب كما أشرت آنفا ، نقول حينئذاك التلفاز كالراديوا وكلاهما كلسان الإنسان ، هذا اللسان هذه المضغة الصغيرة ، إذا المسلم استعملها في الخير فهو خير ، وإذا استعملها في الشر فهو شر ، وإذا استعملها في المباح فهو مباح ، ولذلك قال عليه السلام إشارة إلى هذه الحقيقة ، (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) فإذا هذه الوسائل الحديثة ،و منها مثلا التسجيل وقديما يسمى بصندوق السمع الذي كان على اللوح إلى آخره ، هذه الأشياء ممكن استعمالها في الخير ، وممكن استعمالها في الشر ، فهي آلة خلقها الله عز وجل ، ولو على أيدي الكفار ، بإمكان المسلمين أن يستغلوها ،وأن يستثمروها استثمارا شرعيا ولكن أين من يهتم بهذا الاستثمار حتى من الأفراد ، أنا أقول الآن القيد الذي وضعته والذي يترتب من ورائه القول بجواز استعمال التلفاز ، أقول هذا أمر خيالي لماذا ؟ لأني لا أتصور أن هذا يمكن إلا بالنسبة لإنسان أعزب منفرد ،وشيخ كبير عجوز مثلي أنا ، وبالكاد لينجح وما يفتتن بما قد تمر به بسرعة صورة من الصور ، بالكاد أما رجل عنده زوجة وعنده أولاد ليس ممكن أبدا إنه يضبط التلفزيون في الحدود أو بالشرط الذي أنت وضعته ، وبناء على هذا الشرط قلت يجوز لكن لصعوبة تحقيقه ، قلت هذا خيال تحقيقه ، لذلك أنا ما أنصح مسلما ان يدخل التلفاز في داره ما أنصح بهذا أبدا ، إلا إن كان رجلا كبيرا مسنا وكان متدينا عصاميا ، أي صاحب إرادة قوية ، ينتصر على نفسه الأمارة بالسوء ففي هذه الحدود الضيقة ممكن أن يقال يجوز إدخال التلفاز إلى الدار وإلا فلا ، وهنا نقول كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (إن الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات ، لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن ايش ؟ اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا وإن حمى الله محارمه ، ألا من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه)، هذا الحديث يصدق تماما ، على التلفاز بل وعلى الراديوا أيضا ، وإن أفرق بين التلفاز والراديوا من ناحيتن اثنتين ، ما يسمع من الراديوا ممكن بحركة بسيطة تحويل المسموع إلى مسموع آخر ، وليس كذلك التلفاز لأن التلفاز ما يعرض فيه جذاب قوته يجتمع كل الحواس من الإنسان تتوفر في التوجه

إلى التلفاز ، البصر والسمع ونحو ذلك ، بينما في الراديوا ما هو إلا السمع في الأذن ، شيء ثالث وأخيرا في الموضوع أن البرامج التي تعرض حتى هذا اليوم في الراديو أكثر بكثير من البرامج التي تعرض في التلفاز أعني ممكن الإنسان ينتقل من إذاعة إلى أخرى في الراديو حتى يجد مثلا إذاعة في القرآن أو درس ديني أو فتاوى كما تسمعون مثلا من السعودية ونحو ذلك أما التلفاز إلى اليوم البرامج التي نقول إنه يجوز أن نراها وأن نحضر أولادنا أن يروها معنا ـ فهذا نادر جدا جدا

السائل : في الأسبوع يوم .

****

ما هو آخر وقت العشاء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يدخل في تفصيل ولو موجز ما هو آخر وقت العشاء اختلف العلماء في ذلك على قولين اثنين ، القول المعروف عند الناس أكثر الناس اليوم هو أن آخر وقت العشاء ينتهي بدخول وقت الفجر ، لكن القول الآخر وهو الصحيح أن وقت العشاء ينتهي بدخول أول نصف الليل الثاني ،و ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلسان عربي مبين (وقت صلاة العشاء إلى نصف الليل) فهذا الذي ينام قبل الصلاة العشاء ممكن يسحبها نومه ليس فقط إلى ما بعد نصف الليل ، بل وإلى دخول الفجر ،و هذا يقع من كثيرين ، خاصة إذا كان من العمال من الصناع الذين يقضون النهار كله في تعب بدني مادي فهؤلاء ما يستطيعون أن يستيقظوا بسهولة من أجل ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النوم قبل صلاة العشاء أي حتى لا تفوته صلاة العشاء أن يصليها في الوقت المشروع ،وعن الحديث بعدها ، هذا أوضح وأوضح لأن الحديث بعدها سوف يأخذ من حق بدن الإنسان الذي هو النوم ولا بد لكل إنسان وإن كان ذلك يختلف باختلاف السن ، فكل إنسان لا بد أن يعطي بدنه حقه من النوم فهذا الذي يسمر ويسهر بعد صلاة العشاء إلى الساعة الثانية عشر ليلا ، الساعات التي قضاها في السمر والسهر ، لابد أن يعوضها ، سوف يعوضها على

حساب إيش ؟ على حساب وقت الفجر ولذلك يسحبها نومه الذي ينام الساعة إحدى عشر أو الساعة اثني عشر يسحبها نومه إلى بعد طلوع الشمس فهذا لا يكون معذورا ويكون آثما مرتين ، المرة الأولى لأنه قدم السبب الذي يؤدي به إلى إخراج الصلاة عن وقتها ، فلو أنه لم يخرج الصلاة عن وقتها ، فقد أثم إثما واحدا ، لكن هذا الذي افترضنا آنفا ، بأنه سهر إلى نصف الليل ولم يستيقظ إلا ما بعد طلوع الشمس فيكون هذا آثم مرتين الإثم الأول أنه اتخذ السبب والإثم الثاني أنه حصل المسبب وهو إضاعة الصلاة بسبب هذا السمر إذا عرفنا هذا التفصيل فهل أحد من الجالسين يجهل أن التلفاز من أقوى الأسباب في حمل أهل البيت على السهر لا أحد يشك في هذه الحقيقة أبدا ولذلك فلا ينبغي للمسلم ، يؤمن بالله وباليوم الآخر ويعرف هذه الحقائق الشرعية من جهة ، وتلك الحقائق الواقعية من جهة أخرى ، لا يجوز له أن يدخل التلفاز في بيته لما يترتب من وراء ذلك من المفاسد إذن هذا جوابنا عن سؤالك الثاني والآن نسمح للآخرين بأن يسألوا ما عندهم .

****

هل يجوز بيع التلفزيون ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بيع أشرطة الفيديو ...
الشيخ : كبيع التلفزيون لا يجوز نعم .

****

هل يأثم حالق اللحية مرة واحدة أو كلما حلقها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لحلق اللحية فنحن نعلم أنها واجبة هل يؤثم كلما حلقها الإنسان أم يأثم مرة واحدة ، أرجوا إيضاح ... ؟
الشيخ : يا ليت مرة واحدة ياليت أنه يأثم الرجل المسلم كلما قام بحلق لحيته - ولا تشرب بيدك اليسرى أيها الشارب بشماله-

****

اللحية وحكمها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لحلق اللحية فنحن نعلم أنها واجبة هل يؤثم كلما حلقها الإنسان أم يأثم مرة واحدة ، أرجوا إيضاح ... ؟
الشيخ : يا ليت مرة واحدة ياليت أنه يأثم الرجل المسلم كلما قام بحلق لحيته - ولا تشرب بيدك اليسرى أيها الشارب بشماله-

****

ما معنى حديث (لعن الله النامصات) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن الشاهد أين حرم الله عليهن نوعا من الزينة لماذا ؟ و هن موضع للزينة لذلك أباح لهن ما أشرن إليه آنفا حرم الله عليهن نوعا من الزينة لأن تلك الزينة التي قد يتعاطاها بعض النسوة فيه تغيير لخلق الله عز وجل ، ترى إذا هذا التغيير وقع فيه الرجال الذين لم يبح لهم ربنا عز

وجل ما أباح للنساء من الزينة ، إلا يكون ذلك حراما عليهم من باب أولى ، الجواب هو كذلك ، ما هو الذي حرمه الله على أهل الزينة وهم النساء ، قال عليه الصلاة والسلام (لعن الله النامصات والمتنمصات) ، الفاعل والمفعول به (والواشمات والمستوشمات والفالجات) لماذا ، الجواب (المغيرات لخلق الله للحسن) الآن ترى النساء يتفنن في كل يوم بموضة تغيير خلق الله عز وجل ، قديما كنا نعلم ونحن في سوريا ما أدري إذا كانت هذه الموضة قضي عليها وأقيم مقامها موضة أخرى هنا على الأقل ، ابتليت بعض النساء هناك ، من المفتونات بالموضات الغربية كانت الواحدة منهن تحلق حاجبيها بالكلية ، ثم تصبغها على حساب عقلها المنحرف تارة خيط دقيق كالهلال ، تارة أغلظ قليلا على حسب غلاظة عقلها إلى آخره ، ما أدري هذا موجود اليوم أم لا لكن ...

السائل : موجود .

الشيخ : موجود أنا الذي أعرفه تدقيق الحاجب -يضحك- الذي أعرفه أن بعض النساء مثلا ، يكون حاجبها لا يعجبها لأنه كثيف فهي ترفعه تدققه تجعله كما قلنا كالهلال أو لها حاجبان مقرونان متصل أحدهما بالآخر ، أيضا لا يعجبها فتنتف أو تحلق ما بين حاجبيها هذا محرم بنص الحديث السابق (لعن الله النامصات والمتنمصات) إلى آخر الحديث ، لو سئل سائل لماذا الجواب في آخر الحديث (المغيرات لخلق الله للحسن) ، يا سبحان الله ! إذا كانت المرأة حلقت أو نتفت ما بين حاجبيها ، وهي موضع للزينة كما قلنا ، مع ذلك استحقت اللعن من الله أنا أقول الآن شيء يذكر الملتحين وليس فقط الحالقين لأنه الحالقين أخذوا نصيبهم من الكلام ، بقي علينا أن نذكر من ؟ الملتحين إذا كانت المرأة تأخذ ما بين حاجبيها فهي ملعونة بنص الحديث الصحيح لأنها تغير خلق الله ، فما حكم الملتحي الذي يحلق خديه ،أو ينتف خذيه ؟ حكمه حكمها ولا فرق أبدا ، بل هذا بالطرد من رحمه الله أولى ، لما سبق بيانه ، أنه تلك المرأة التي هي موضع الزينة ، لمجرد أن تأخذ شيئا قليلا من فوق أو من تحت أو من بين الحاجبين غيرت خلق الله

****

هل يجوز تزيين اللحية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فهذا الرجل الذي أطاح بلحيته انتهينا منه ، لكن هذا الرجل الذي يعفي عن لحيته ، لكن يهندسها من هنا وهنا ، هذا لا يجوز ايضا هذا الفعل هذا حرام وكثير من إخواننا الملتحين يقعون في هذه المخالفة لماذا لأنه ليس هناك من يذكر ، ليس هناك من يعلم شريعة الله ، وبخاصة هذه الشريعة التي تستند فقط إلى كتاب الله وإلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس إلى قيل وقال كما أشار إلى ذلك الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله ، في شعره العلمي ، حين يقول :
" العلم قال الله قال رسوله *** قال الصحابة ليس بالتمويه .
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة *** بين الرسول وبين رأي فقيه .
كلا ولا جحد الصفات ونفيها *** حذرا من التعطيل والتشبيه ."
الآن حينما يثار هذا البحث كثيرا ما نقابل إيه الشيخ الفلاني يقول إعفاء اللحية سنة ، وحلقها مكروه كراهة تنزيهية ، وأنت متشدد فيها هذا التشدد البالغ ، نقول إنه هذا من السفاهة بمكان ، إنك تنصب هنا شيخ ليس إماما من أئمة المسلمين ، لا شيخ فريخ مثل حكايتنا يعني ، أقول لك إيش هذا مكروه كراهة تنزيهية الأئمة الأربعة ، الذين يزعم جماهير أهل السنة والجماعة اليوم كما يقولون إنهم اتباع للأئمة الأربعة كلهم متفقون على أن حلق اللحية حرام والذي يحلق لحيته ، فاسق لا تقبل شهادته ، فما قيمة هذا الفريخ الذي مثل حكايتنا نقول لما يقول إن هذا مكروه تنزيها ، ونحن نقول قال الله قال رسول الله ، ماذا قال الله يا إخواننا لا تنسوا قال الله على لسان إبليس ((ولآمرنهم فليغيرن خلق الله)) وقال رسول الله (حفوا الشارب ،وأعفوا اللحى) يعني اعفوها من الحلق واتركوها كما خلقها الله عز وجل ولا تشبهوا باليهود والنصارى .

****

بعضهم يعترض فيقول : بعض اليهود يعفون لحاهم وقد جاء في الحديث (

... خالفوا اليهود ...) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أيضا يجيئنا هنا اعتراض هؤلاء اليهود مربون لحاهم ، وهؤلاء التي يسمونهم إيش ؟
السائل : الخنافس
الشيخ : الهبيين وهذه موضة من كم سنة ممكن راحت من زمان لأنه صارت الموضة عندهم يرجعون للطبيعة ، هم لا يؤمنون بالله ولا بكتبه ولا برسله لكن بالطبيعة ، إيش الطبيعة رأوا فعلا بأم أعينهم المرأة غير الرجل والرجل غير المرأة، إذا لازم هكذا نرجع للطبيعة رجعوا للطبيعة ، فيأتي هنا شبهة من بعض الناس ، يا أخي هي اليهود هي الهبيين هي الكفار كثير منهم ، مربون لحاهم ، هذه شبهة يعني كما يقول الفقهاء ، يكفي حكايتها عن ردها ، وهي أوهى من بين العنكبوت لماذا ، أولا نقول إنه هذا الإعفاء ، من هؤلاء الكفار عبارة عن مثل شعره سوداء في جلد ثور أبيض ، يعني نسبة قليلة جدا في الكفار الذين يربون لحاهم ، ثانيا هنا أحد شيئين أما أن يتشبه المسلم بالكافر ، أو أن يتشبه الكافر بالمسلم فأي الأمرين أقوى لديننا ولإسلامنا ولعاداتنا ، وتقاليدنا الإسلامية ؟ أن نتشبه نحن بالكفار أم أن يتشبه الكفار بنا ؟ لا شك أنه من الثابت في فلسفة التاريخ كما يقولون في هذا الزمان " إن من طبيعة الأمة الضعيفة أن تقلد الأمة القوية " ولا عكس الأمة القوية لا تقلد الأمة الضعيفة ، لأن هذه الأمة ليس لها وزن عندها وبالعكس الأمة الضعيفة التي تشعر بضعفها في كل نواحي الحياة ، وتنظر بعين الإجلال والإكبار لأمة أخرى تحاول إيش ، تقلد هذه الأمة الكبرى .

****

ما حكم الأكل والشرب باليد اليسرى ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وقلت آنفا مذكرا لا أحد يشرب بيده اليسرى لأنه هذا منهيا عنه شرعا لقوله عليه السلام (كل باليمين واشرب باليمين ولا تأكل بالشمال ولا تشرب بالشمال ، فإن الشيطان يأكل بالشمال ويشرب بالشمال) شيء مؤسف جدا ، المسلمون اليوم ، يعني مظهر إسلام أما الفعل ، الفعل مخالف لشريعة الإسلام ، في عشرات الجزئيات الكثيرة ، لا أعني المستحبات والسنن المؤكدات ، لا بل أعني المحرمات ونحن الآن نتكلم في المحرمات ولا نتكلم في السنن والمستحبات فحرام أن يأكل الإنسان أو يشرب بيده اليسرى ، لأنه هذا من عمل الشيطان ، يجب عليه أن يأكل باليمين ويشرب باليمين ، وليس هذا فقط ،و اليوم كنا مع الأخ عند البقال فيأخذ الفلوس بيده الشمال ويعطي بيده الشمال ،و هو مثلي قد بلغ من الكبر عتيا ، لكن هو ستر كبره ، بحلق لحيته ، هذا هو الفرق يعني ، مع أنه بلغ هذا السن ، ما زال يأخذ بالشمال ويعطي بالشمال والله هذا الإنسان معذور يا جماعة ، معذورون أقول أنتم كلكم إلا من شاء الله ممن قامت عليه الحجة من قبل ، معذورين لأنه أولا : أغلقت المساجد لم يبق فيها مدرس هكذا وزارة الأوقاف المحترمة تقرر ، وهذا القرار مع الأسف الشديد ناسب الناس ، لأنه قبل أن يصدر هكذا قرار ، ما كنت تجد ناسا متطوعين ، متبرعين ، هذا يعطي درسا في التفسير ، هذا يعطي درسا في الحديث هذا يعطي درسا في الفقه ، في النحو في الصرف في التجويد إلى آخره ، لم تعد ترى مثل هذا الدروس ابدا في المساجد أنا أدركت في سن شبابي ، في المسجد الأموي هناك في دمشق أدركت حلقات كثيرة جدا في المسجد ومن جملتها حلقات الذكر التي نشكوا منها ، الذي يصير فيها صياح وزعاق ومن يدعي أنه أخذه الحال ، فيقع مثل الثور في الأرض ويخور ويصيح إلى آخره ، كل هذا كنا نراه ففيه الخير وفيه الشر ، أما الآن فالناس بقوا على جهلهم ، لأنه ما بقي من يعطيهم العلم من يسقيهم هذا العلم النافع ؟ في المساجد كما كان الأمر من قبل ولذلك عاش الناس هكذا كما يقال لغة سبهللا يعني فلتانين يأكل كيفما اتفق ، يشرب كيفما اتفق ، ما في منهج حياة وضعه أمام منه ، لأنه هو جاهل ، ما فيه إمامة رجل عالم يلقنه هذا المنهج ولو المرة بعد المرة ، والكره بعد الكره ، فعم الجهل عامة المسلمين إلا من شاء الله وقليل ما هم ، فتلك الشبهة أنه أصبح الكفار يربون لحيتهم ، الجواب نعم ، فقط هذا قليل من كثير الغالب عليهم الحلق ، ثانيا هؤلاء يتشبهون بنا فخير لنا أن يتشبه الكفار بنا ، من أن نتشبه نحن بهم لماذا ؟ لأنه المريض الضعيف هو الذي يتشبه بالقوي أما القوي ما يتشبه بالضعيف ، هذه نكتة تاريخية فلسفية من فلسفة

التاريخ كما يقرره نفس الكفار هؤلاء لذلك فأشرف لنا فضلا عن أن يكون أشرع لنا أنه الكفار يتشبهون بنا ، وما نحن نتشبه بهم ، فلا ينخدعن أحد منكم بما قد يقوله بعض الناس ، المنحرفون علما أو خلقا ها هي الكفار يربون لحاهم ، طيب نحن نتشبه بالرسول عليه السلام ، بأنه كان له لحية تملئ صدره عليه السلام وأمر بذلك فصار أمره واجبا ، لو بقي الأمر فقط إلى شيء فعله الرسول عليه السلام ، يكون سنة مؤكدة لأنه استمر عليها الرسول عليه السلام فكيف وقد انضم إلى ذلك أمره ، انضم إلى ذلك مخالفة الشيطان ، الذي أمر بني الإنسان بأن يغيروا خلق الله انضم إلى ذلك ثالثا بأن نخالف النساء ولا نتشبه بهن ورابعا وأخيرا أن لا نتشبه بالكفار ، أربع مبررات لجعل هذا الفعل النبوي أمرا مفروضا على كل مسلم وهذه كما قلنا آنفا ، في غير هذه المناسبة ذكرى ،والذكرى تنفع المؤمنين والحمد لله رب العالمين .

السائل : جزاك الله خيرا .

****

هل هناك قشر ولب فى الدين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا قد يرد تتمة للموضوع ، قد يلبس الشيطان على البعض ، فيلطف من عبارة أن هذا من الأشياء التافهة وما شابه ذلك ، فيقول هذه قشور يعني وإنما يهمنا اللباب وما شابه ذلك ، وهذه كثيرا ما نسمعها ولعلها تلقى في بعض النفوس ، خاصة أنه كلامكم كان عن قضيتين من قضايا الشخصية الإسلامية أو مظهر الشخصية الإسلامية فحبذا لو توضح هذه القاعدة .

الشيخ : الحقيقة أنه هذه الكلمة أنه الذي ذكرها الأخ ، نسمعها أيضا أحيانا ، لكن كل الدروب على الطاحون ، سواء قيل هذه من توافه الأمور أو هذه من القشور ، فكل من اللفظتين من إحدى الكبر ، لماذا ؟ لأنه لا يصح لنا أيضا ، كما قلنا بالنسبة لمن يقول من توافه الأمور ، هذا أمر تافه ، كذلك لا يصح لنا أن نقول بعد أن عرفنا ما تعلق من الأحكام ومن

الأحاديث في موضوع إعفاء اللحية ، ما ينبغي أن يقال هذه من القشور ، ولكن إذا قيل بهذا اللفظ ، دون اللفظ الآخر ، انفتح أمامنا أمر آخر لتعليل هذه الكلمة لو صح النطق بها ، هم يعنون بلا شك ، يعنون حينما يقولون ، أنه هذه المسألة أو تلك من القشور ، ودعونا من القشور وخلينا نهتم باللباب يعنون بذلك الأمور التي يجوز للمسلم أن يتركها ، لكن إن عنوا ذلك فقد أخطأوا مرتين الخطأ الأول أنهم أعطوا حكم السنة هل يجوز للمسلم أن يتركها ولا إثم عليه في ذلك ، أعطوا هذا الحكم حكم السنة لما هو فرض لازم ، هذا الخطأ الأول ، الخطأ الثاني هب أن الأمر سنة ، ولكن التعبير أيضا عن السنة بلفظة قشر ، أيضا هذا خطأ لماذا ؟ لأنهم حينما يتلفظون بهذه الكلمة ، يعنون أن لا نبالي ، بهذه السنن ونقول هذا جدلا على افتراض أنهم يعنون السنن فقط أيضا لا يجوز أن نطلق لفظة القشور على السنن التي فعلها الرسول عليه السلام ، وتقرب بها إلى الله زلفى لماذا لا يجوز ، لسببين اثنين ، السبب الأول أن هذه السنن هي لها وزن في الشريعة ، لكنهم لا يعلمون وزنها في الشريعة ، أنها في كثير من الأحيان ، تكون سببا لتدارك ما فات من النقص في الفرائض ، وهذا وصريح في قوله عليه السلام (أول ما يحاسب العبد يوم القيامة الصلاة ، فإن تمت فقد أفلح وأنجح ،وإن نقصت فقد خسر) وفي حديث آخر وإن نقصت قال الله عز وجل لملائكته انظروا هل لعبدي من تطوع ، فتتموا له به فريضته) ، التطوع يعني سنة ، يعني غير واجب -يرحمك الله- فهذا الحديث يصرح بأن السنن تتمم بها الفرائض ، فكيف يليق بالمسلم أن لا يحض المسلمون عليها ، بل هو يبعدهم عنها بكلمة منفرة هذه قشور ، لا قيمة لها ، هذا خطأ مزدوج أولا من حيث المعنى لأنه لها قيمة لها ، كما ذكرنا مثالا بالنسبة (فأتموا له فريضته) ثانيا من حيث إنهم يطلقون كلمة قشور كالتوافه من الأمور يطلقونها على ما شرع الرسول عليه السلام ولو بطريق الاستحباب ، حينئذاك نحن نقول من أين أخذوا هم كلمة القشور ؟ أخذوها من بعض الثمار ، من بعض الثمار التي لها قشور ، فيؤكل لبها ويرمى قشرها ، حسنا، هذا الاستعمال أخذ من قياس الأحكام الشرعية على القشور التي خلقها الله في بعض الثمار ، نعود هنا لنقول هل خلق الله لهذا القشر المحافظ والمحيط باللب هو عبث . لولا هذا القشر ما سلم اللب ، وهذا يا جماعة واضح جدا ، في هذا المثال المادي يعني في الثمار ، هذه القشور ما خلقت عبثا وإنما فائدتها معروفة حتى عند أصحاب كلمة القشور ، هذه الفائدة المادية معروفة عندهم لكن سبحان الله ((فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)) إذا كان

القشر في ثمر ما مفيد لهذا الثمر ومحافظ على اللب وهذا معروف حتى عند الكفار ، أفلا يكون معروفا عند المسلمين أن ما يسمونه من الأحكام الشرعية ، بأنه من القشور هو شأنه تماما ، كشأن ايش ؟ القشور في الثمار فلم تكن القشور في الثمار ، خلقا من الله عبثا ، تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ، فكذلك لم تكن هذه القشور بلفظهم التي يطلقونها على السنن لم تكن شرعا من الله عبثا وإنما هذا أمره واضح جدا ، الإنسان الذي يكثر من الاتيان بهذه العبادات ولو كانت في مستوى السنن والمستحبات فهو بلا شك يزداد بذلك تقربا إلى الله تبارك وتعالى ويزداد بذلك حسنات ودرجات عند الله ، وبخاصة الحديث السابق أن رب العالمين يستدرك لعباده المقصرين في بعض الفرائض ، يتمم تلك الفرائض من هذه السنن والنوافل ، إذن نهاية المطاف في هذا البحث أن استعمال لفظة القشور كلفظة التوافه من الأمور هذا خطأ شرعا من كل النواحي سواء من الناحية الشرعية أو من الناحية القياسية ، فواضح جدا أن القشر في الثمر ضروري وجوده ، وإلا لولاه لم نأكل الثمر ، كذلك هذه السنن التي يسمونها ظلما وبغيا وعدوانا بالقشور ، لولا هذه السنن لما ازداد الإنسان تقربا بها إلى الله تبارك وتعالى ، ولما سد بها نقص وقع له في فرضه ، هذا تعليق على سؤال الأخ جزاه الله خيرا .

السائل : نرى بعض إخواننا يطلق لحيته قليلا ، فإذا زادت يعني أخذ منها وقصرها ، فلا هي طويلة كما قال صلى الله عليه وسلم (أعفوا اللحى)

****

الشريط رقم : ١٧٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم أخذ ما زاد على القبضة من اللحية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الألباني -حفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط السادس والسبعين بعد المائة على واحد
السائل : نرى بعض إخواننا يطلق لحيته قليلا ، فإذا زادت يعني أخذ منها وقصرها ، فلا هي طويلة كما قال صلى الله عليه وسلم (أعفوا اللحى) ولا حلقها بالمرة فما حكم ذلك ؟
الشيخ : لا شك أن الأمر هنا له صورتان ممكن جمعها في قول القائل " حنانيك بعض الشر أهون من بعض " اللحية الشرعية هي التي تكون موافقة لما كان عليه الرسول عليه السلام وهي أنها لا تكون أقل من القبضة ما زاد عن القبضة يجوز قصها أما ما فوق القبضة ، فلا يجوز لأنه يخالف الإعفاء من حيث إطلاقه ... فيه رجل ثقة عن شعبه أنه كان يعنى بنظافة ثوبه وأنه كان يأخذ من هذا وهذا ، قالوا يشير إلى عارضيه هذا يفيدنا في موضوع من يتشدد في تطبيق أمر الإعفاء بصورة مطلقة ، مهما طالت اللحية فتترك ، نحن نقول لا هذا خطأ ، وخير الأمور الوسط وحب التناهي غلط ، فالذي يأخذ ما فوق القبضة ، هذا وإن كان خيرا من المبتلى ، بحلقها وذلك لأنه لا يتشبه بالنساء في هذه الحالة ، فخرج من هذا المحظور ، لكن هو خالف أولا الإطلاق في الإعفاء والمقيد بما ذكره ابن عمر أنه كان يأخذ من لحيته ما دون القبضة وعلى ذلك جاءت بعض الآثار عن السلف الصالح ، دون أي خلاف بينهم ، إذن حلق اللحية معصية كبرى ، إعفاؤها قصيرة على حد قول السوريين عندنا " خير الذقون إشارة تكون " -يضحك- لأنه هذا من باب أنصاف الحلول يسمونها أيضا أنصاف الحلول هذا ما يريد يتشبه بالمشايخ المتشددين فما يخليها طويلة رأيت وذاك ما يريد يتشبه بالمرة فيطيح بها ويرميها أرضا كما ذكرنا ، إذن " خير الذقون إشارة تكون " هذا من وسوسة الشيطان بطبيعة الإنسان المهم يا إخواننا ، أن المسلم يجب أن يحيى حياته كلها ، ويضع نصب عينيه دائما وأبدا قوله تبارك وتعالى ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ، لمن)) تمام الآية ((كان يرجوا الله واليوم الآخر)) ، من المسلم الذي يجعل نصب عينيه قدوته هو الرسول عليه السلام وليس سواه ، لا من المشايخ ولا من العلماء ولا من الجهلة ، فضلا عن الكفار والفساق إلى آخره ، من هو ؟ هو الرسول عليه السلام ، ومن الذي

يجعل الرسول قدوته ؟ من كان يرجوا الله واليوم الآخر ، فالمسلم الذي يحيى في هذه الحياة الدنيا العاجلة الفانية ليس عنده هدف ، وهو أن يحيى بقدر ما يستطيع على ما كان عليه الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا يعيش اسم أنه مسلم ، أما المسلم الحق ، فهو الذي يحاول دائما وأبدا ، أن يفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا أنا أعني أن يفعل فيما يتعلق بدائرة العبادات أما دائرة العادات فهذا المسلم فيها له منتهى الخيرة ، يتصرف في العادات كما يشاء ، بشرط واحد أن لا يخالف نصا ، نصا من أقواله عليه السلام تدل على أن هذا الأمر أمر تعبدي ، وليس أمرا عاديا .

****

الفرق بين سنة العادة وسنة العبادة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذه النقطة يجب الفصل بينها ، وبين تلك أي قدوتنا عليه السلام في أمور الدين ، وليس في أمور الدنيا ، ولذلك يخطئ أشد الخطأ بعض الجهلة الذين لا يفرقون بين سنة العادة ،وبين سنة العبادة ، سنة العبادة لا تقبل الزيادة وهنا يقول الرسول عليه السلام (كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار) سنة العادة تقبل الزيادة وتقبل النقص وتقبل كل شيء لأنه عادة ، أضرب لكم مثلا واحدا من سنن عادة الرسول عليه السلام (دخل مكة وله أربع غدائر) ما تقولون أنتم ضفائر .
السائل : نعم ضفائر .
الشيخ : ضفائر غدائر ، دخل مكة فاتحا لمكة ، يوم نصره الله على أهل مكة ، وله أربع غدائر ، هذه سنة العرب إلى اليوم توجد هذه السنة في بعض الشباب من البدو ، أنا رأيتهم بعيني في الصحراء ، إلى اليوم موجودة هذه العادة ، أنت حر فيها إن رأيتها مناسبة لك فعلتها وإن رأيتها تركتها ولا تخالف في ذلك سنة الرسول لماذا ؟ لأنه هذه سنة عادة وليست سنة عبادة ، هذا التفريق من تمام الفهم والفقه في الدين ، حيث يجهله كثير من المبتلين بالتعالم وهم ليسوا علماء مبتلين بدعوة العلم .

****

الفرق بين العالم العامل والعامل عالم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وليسوا بعلماء كان عندنا رجل شيخ أديب كيس ذكي ، كان يقول العلماء قسمان قسم عالم عامل ،وقسم عامل عالم .
السائل : يعني عامل حاله عالم .
الشيخ : عرفتم كيف ؟ قسمان عالم عامل ، يعني عامل بعلمه ، وقسم ثاني عامل عالم ، يعني هو ليس بعالم ، لكن عامل حاله عالم ، هذا الجنس لا يفرق بين سنة العبادة وبين سنة العادة ، قلنا سنة العبادة لا تقبل الزيادة مطلقا ، لماذا ؟ ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) ولم ؟ (وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار) ،أما الدنيا فقد قال عليه السلام (أنتم أعلم بأمور دنياكم) هذا التفريق أمر ضروري جدا ، وإلا اختلط الحابل بالنابل ، كذاك الجنس قلنا عامل إيش ؟ عالم ، عامل عالم لماذا ؟ نقول يا أخي هذه الشغلة لا تفعلها لأن الرسول عليه السلام ما فعلها هذه بدعة أقول لك أنت تركب سيارة ، ركوبك السيارة بدعة ، أنت لا بس مثلا ساعة ، هذه الساعة ما كانت في زمن الرسول ، هذه بدعة ، هذا هو الجهل بسبب عدم التفريق بين سنة العبادة وبين سنة العادة ، يا أخي الرسول قال (من أحدث في أمرنا هذا) أي في دنينا هذا (ما ليس منه فهو رد)، مضروب به وجهه ، ما قال من أحدث مطلقا في الدين أو في الدنيا ، لأنه هو ما جاء عليه السلام ليكمل لنا دنيانا وأنا سأقول كلمة ، ولعلها ليست خطيرة عند أهل الفقه والعلم ، الأوروبيين لا أقول شيئا غريبا إذا سألناكم من أشطر اليوم في أمور الدنيا ، الكفار أم المسلمون ؟
السائل : الكفار .
الشيخ : الكفار . هل هذا يعني يقربهم إلى الله زلفى ؟ لا ما يزيدهم إلا ضلالا ، وهذا ما شهد لهم به القرآن الكريم حينما قال رب العالمين ، ((يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ، وهم عن الآخرة هم غافلون))، إذن

أمور الدنيا ، نحن لا نكلف ولا نحاسب زدنا أو نقصنا بخلاف أمور الدين التي من أجلها أرسل الله عز وجل إلينا رسوله نبيه عليه الصلاة والسلام ، من أجل إتمام الدين ((اليوم أكملت لكم دينكم)) ، ليس إتمام الدنيا ، إتمام الدنيا لا يمكن أبدا إلا بالموت ينتهي كل شيء ، كلما تقدم الزمن تأخر الزمن ، كلما الاختراعات ، والابتكارات كما ترون يعني ، في كل يوم نسمع شيئا جديدا ، هذا ليس علاقة بالدين ، هذا من أمور الدنيا ،ولذلك فأولئك الحمقى العاملون علماء هؤلاء لا يفرقون بين سنة العبادة وبين سنة العادة فيقيسوا البدعة في الدين على البدعة في إيش ؟ أمور الدنيا ، وذلك هو الضلال المبين ، ما قالت البنت يا أبا أحمد عاطف ؟

أبو أحمد : ...

الشيخ : أنا أخشى أن يكون ...

السائل : هذه بنتنا هذه بنتنا .

الشيخ : ... طيب تفضل .

****

ما حكم سدل اليدين في الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك بعض المسلمين أو بعض الجماعات الإسلامية ، ... يرسل يديه في الصلاة ، هل هم على خطأ ؟

الشيخ : ماذا يسوي بيده

السائل : يرسل يديه ؟

الشيخ : آه ، يعني يرسل يديه لا هذا بلا شك خطأ ، هذا خطأ مزدوج تسمح لنا يا شيخنا

الشيخ : -أهلا وسهلا شرفتم ونرجوا لك سفرا قاصدا إن شاء الله وميسرا ، وأهلا وسهلا ومرحبا ، وعليكم السلام ورحمة الله - هذا خطأ مزدوج وازدواجيته تأتي من أن الذين يسدلون أيديهم ، ولا يقبضون في قيامهم ، هؤلاء يكونون مالكية ، ينتمون إلى مذهب مالك إمام دار الهجرة ، يظنون أن الإمام مالكا كان يصلي هكذا ، وظنهم خاطئ لأن الإمام مالك أشهر

كتاب له هو المعروف عند العلماء وطلاب العلم بموطأ الإمام مالك موطأ الإمام مالك في هذا الكتاب يوجد عنوان صريح عنوان مثل اللافتة ، وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ، هذا من وضعه ؟ مالك نفسه ثم يروي تحت هذا العنوان حديثا بإسناده عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال سهل بن سعد صاحبي من الأنصار المعروفين المشهورين ، أبو حازم تابعي عن هذا التابعي تلقاه الإمام مالك ، هذا سند يعني عالي جدا ، مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : " كانوا يؤمرون بوضع اليمنى على اليسرى ، ينمي ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم " يعني يرفعه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم هذا كلام الإمام مالك في الموطأ وروايته ، ومن طريق الإمام مالك ، تلقاه الإمام البخاري فروى هذا الحديث في صحيحه ، أظن من طريق شيخه عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد نفس الحديث أورده الإمام البخاري في صحيحه ، نحن نستفيد من هذا الكلام ، أنهم خالفوا مرتين أولا خالفوا الإمام الذي ينتمون إليه وهو الإمام مالك ، ثانيا خالفوا الإمام الأعظم وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه صح وضع اليمنى على اليسرى من عدة أحاديث ، منها هذا الحديث الذي رواه الإمام البخاري من طريق مالك ومالك أودعه في كتابه المسمى بالموطأ ، فإذن هؤلاء الذين يسدلون أيديهم ويرسلون أيديهم ولا يقبضون خالفوا السنة ، من جهة وخالفوا الإمام الذي ينتمون إليه من جهة أخرى ، تفضل .

****

هل على الدائن أن يخرج زكاة ماله التي عند المدين ، وإذا لم ينفق المدين ذلك المال وحال عليه الحول ، فهل عليه ، الزكاة أم على أحدهما فقط .؟

ولماذا نقول إن على الدائن إخراج الزكاة والمال في حوزته.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...
الشيخ : تفضل
السائل : ...
الشيخ : كيف
الشيخ : يعني رجل أعطى زيدا من الناس دينا ، فهذا الدين هل عليه زكاة بالنسبة للدائن أم لا ؟ الجواب الدين عند الفقهاء له صورتان وهاتان صورتان واقعيتان فعلا ، وهذا من دقة علم الفقه يسمى أحدهما بدين حي ، والآخر دين ميت ، وأظن واضح المقصود بكلامهم ، الدين الحي هو الدين الذي أقرضته لإنسان وهو غير مستعصي بالوفاء ، يعني أنت ما يئست من وفائه ، أما الدين الميت هو الذي يئست من الوصول إليه بطريق من الطرق فإذا كان الدين من النوع الأول - أحضر طفل صغير لمجلس الشيخ -
أهلا وسهلا هذا كم يوم صار ؟
السائل : إحدى وعشرون يوما ؟
الشيخ : وسميته يوسف .
السائل : نعم يوسف .
الشيخ : أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة وعين لامة ، أنبته الله نباتا حسنا
السائل : الله يبارك فيك
الشيخ : وجعله قرة عين لوالديه
السائل : الله يبارك فيك
الشيخ : إن شاء الله فإذا كان الدين من القسم الأول أي دينا حيا ، فيجب على الدائن أن يخرج زكاته
السائل : دين حي
الشيخ : أيوه أما إذا كان الدين ميتا فلا يخرج عنه الزكاة إلا إذا أحياه الله ، يعني هذا الإنسان يئست من وفائه ، فالله عز وجل ألهمه فأوفاك الدين ، عليك تطلع عن كل السنين التي كان هو مقصر ...
السائل : ويخرج اثنين ونصف بالمائة ؟
الشيخ : نعم اثنان ونصف بالمائة .
السائل : استاذ عفوا حول السؤال الذي سبق إذا كان هذا الدين ألف دينار في يد المدين حال عليه الحول ، هل يزكيه المدين وهو دين حي ، ولم تقتض الظروف الذي استدان أن يبقى معه حولا كاملا ، هل يزكيه هو ، ويزكيه فيكون مزكيا مرتين ؟

الشيخ : نعم هو كذلك ، وقد جاء هذا السؤال البارحة أو أول البارحة
السائل : البارحة
الشيخ : اول البارحة وتكلمنا مفصلا ، نقول المدين المفروض فيه هذا المال الذي استدانه من دائنه ، أن يقضي به حاجته ، فإن لم يفعل بسبب أو آخر كما يقال اليوم ، وبقي المال عنده مكنوزا ، وحال عليه الحول فيجب على الدائن والمدين ، أن يخرجوا زكاتهم ، أما بالنسبة للدائن فواضح ، أما بالنسبة للمدين ، لأنه صار كانزا للمال ، وقد حال عليه الحول ، ولذلك فيجب عليه أن يخرج الزكاة ، ومن حكمة ذلك أن لا يتورط المدين فيحتفظ بالمال الذي استدانه فيجري عليه الزكاة وهو بحاجة إلى أن يصرفه في قضاء مصالحه فإذن في هذه الصورة إذا حال الحول على المال المدين ، عند المدين فلا بد من إخراج الزكاة .
السائل : سؤال آخر حول الموضوع
الشيخ : تفضل نعم
السائل : الذين يداين في الحقيقة لا يملك المال ليس في يديه هذا المال هو مع المدين ، فكيف يزكي مالا هو في الحقيقة ليس في يديه .
الشيخ : جميل لعلك تعرف يا أخانا بأن الرسول عليه السلام كان يقول (قرض درهمين صدقة درهم) ، (قرض درهمين صدقة درهم) ، بمعنى الذي يقرض أخاه المسلم ، درهمين كما لو تصدق خرج من ملكه بدرهم هذا فيه حض بالغ ، للمسلمين أن يعينوا إخوانهم بإدانتهم لأنه لهم ربح بالغ واحد أقرض إنسانا مائتين دينار كأنه تصدق بمائة دينار ، هنا ننتقل إلى مسألة ابتلي بها المسلمون أيضا ، انظروا الفرصة ، التي أوجدها الله عز وجل لأغنياء المسلمين كم كانوا أغنياء ، بالأجور والثواب عند رب العالمين ،فيما لو أبطلوا بيع التقسيط ، وباعوا بيع التقسيط بثمن النقد ، فواحد يقرض أخيه المسلم ، أربعة آلاف دينار ثمن سيارة كما لو تصدق بألفين ، فإذن قصدي من هذا الحديث ، أن أذكر الأخ السائل بأن هذا الدائن لم يخسر ، حينما خرج المال من حوزته مؤقتا بل هذا ربح ربحين ، أولا الربح المادي الذي سيعود إليه وثانيا الربح المعنوي الذي تحقق له مجرد أن خرج عن هذا المال الذي أدانه لأخيه المسلم .
السائل : سؤال أخير
الشيخ : نعم
السائل : فيما اعلم أنه لا يوجد نص صريح بأمر من الله أو من رسول الله في فرض الزكاة على من داين دينا ، نص صريح من داين ؟
الشيخ : لا، لا يوجد نص صريح .

السائل : لماذا لا تكون هذه المسألة ، (وسكت لكم عن أشياء رحمة بكم).
الشيخ : ما ذكرنا لك الجواب ،وقلنا هذا ما خسر هذا ربح ، يعني الآن يعود السؤال ، بطريقة أخرى ، ما هو الأربح لهذا المسلم ، أن يظل الدين عنده ، أم عند أخيه المسلم ؟
السائل : عند أخيه المسلم .
الشيخ : الأربح مطلقا ، وأنت خذ حذرك ، أنت خذ حذرك في الجواب ، أي نعم . أيهما أربح لهذا المسلم ، أن يظل متمسكا بهذا القرض في صندوقه ، أم يخرج من جوزته مؤقتا ، إلى أخيه المحتاج إليه ، أيهما أربح له ؟
السائل : ... أن يعطيه لأخيه .
الشيخ : لكن أنت الآن ما أجبت وإنما أجبت بطريقة واحد يحاول أن يخلص من المشكلة وهذا ليس سبيلنا .
الحلبي : هو أراد ذلك .
الشيخ : لا لم يرد ذلك كيف اراد ذلك؟
الحلبي : أقصد أراد أن يهرب من المشكلة .
الشيخ : هذا الذي أقوله ، لكن بلا شك أن هذا الإنسان ، الذي أقرض أخاه المسلم مائتين دينار ، هذا أربح له دين ودنيا ، دين ودنيا ، لذلك فرقنا بين الدين الحي والدين الميت ، فهو إذا مات دينه خسر المادة لكن الربح حصل له ، الأجر الأخروي ، الربح الأخروي لكن إذا عاد إليه المال ، فقد ربح مرتين الربح العاجل والربح الآجل ، وإذا صح هذا الذي نلفت النظر إليه أخيرا ، أي يكون الجواب أربح له ، أن يدين صاحبه حينئذ يكون هنا قياس أولوي ، كقوله تعالى ((ولا تقل لهما أف)) فإذا ضربها بكف ، كان ذلك منهيا عنه من باب أولى ، فإذا كان هذا الإنسان أربح له أن يخرج من هذا المال مؤقتا ، فلماذا لا يخرج زكاته ،وإذا أخرج زكاته جاءه ربح ثالث
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك يا أخي
السائل : شيخنا في نفس المسألة
الشيخ : تفضل .

****

ما حكم من يقلد عالماً في الحديث مثل (ابن حجر ....).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز لطالب العلم أن يقلد أحد علماء الحديث في ... ، مثل الحافظ ابن حجر أو العراقي أو السيوطي ؟
الشيخ : لا فرق بين المسلم يقلد عالما في الحديث ،أو يقلد عالما في الفقه ، كل من الأمرين جائز بل واجب ، بالنسبة للجاهل لأن الله يقول ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) .
السائل : طالب العلم ...
الشيخ : اسمع ، اسمع يا أخي ، الى أن ينتهي الجواب بعد ذلك انت تقول ما عندك ، ومع ذلك تتركني أنا أقطع سلسلة بحثي جزاء ، وأقول لك طالب العلم عالم ، ستقول لا
السائل : غير عالم
الشيخ : والرد جاهز سلفا ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) ، فهنا في الحقيقة ، يمكن خطأ الآن منتشر في هذا الزمان ، يعني طالب علم مجرد ما يشعر ، أنه فاق أباه أو جده ، لأن أباه وجده أميون ما يعرفون شيئا ، هذا صار إيش عالما ، ها يتوهم أنه صار عالما ، وهو لا يزال في ايش ؟ يقولون عندنا في الشام في الرقراق تستعملون أنتم الكلمة هذه ؟
السائل : لا
الشيخ : الرقراق المقصود فيه ماء البحر تعرف كما تعلمون الساحل عبارة عن سم ، كل ما مشيت بغمق الماء ، هو الرقراق هذا أول الماء ، فهذا طالب العلم ما زال في الرقراق ، يعني ما زال على طرف الساحل ، العلم بحر فهو في أول الساحل ، مع ذلك يبتلى كثير من طلاب العلم اليوم ، بالعجب وبالغرور ، يرفعوا رأسهم هكذا ولسان حالهم يقول كما يقال عندنا في دمشق " يا أرض اشتدي ما حد عليك قدي " ، هذا غرور عجيب ، بمجرد أنه فهم قليلا .

****

ما حكم تقليد مذهب معين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : خلاصة نستمر في الإجابة ، لابد لكل مسلم من أن يقلد ، يقلد عالما ، لكن هذا التقليد ، وهنا الشاهد في الجواب ، لا يجوز أن يصبح دينا ، لا يجوز أن يصبح مذهبا بمعنى أنا أقلد هذا الرجل ، في علم الحديث ، لكن في هناك رجل ثاني في علم الحديث لماذا أنا ما استفيد منه ؟ لا أنا هذا شيخي ، ما تعرف على ما المشايخ كلهم ، ويمكن يكونوا أعلم من شيخه المزعوم ، كذلك في الفقه ، ما يأخذ الفقه إلا من هذا الشيخ ، قد يكون هناك فقهاء أكثر منه سواء من الماضين أو الأحياء الباقين ، ما فيه فرق عندنا فكما أنه لا يجوز لالمسلم أن يقلد إماما معينا في الفقه كذلك لا يجوز أن يقلد اماما في الحديث لكن كما يقول الإمام الشافعي في القياس ،القياس ضرورة وأنا أقول التقليد ضرورة ، لكن إذا تبين له سواء في الفقه ، أو في الحديث ، أنه شيخه أخطأ ، في المسألة الفقهية الفلانية ، بدليل أن الشيخ الآخر جاء بدليل ينقض القول الذي لشيخه ، حينئذ لا يجوز أن يتمسك بقول شيخه ،وإلا يكون أصابه ما أصاب اليهود والنصارى ، الذين قال الله فيهم ((اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله)) نفس هذا الكلام الذي نقوله في الفقه ، نقوله أيضا في الحديث إذا تصورنا إنسانا في قرية ما في هناك غير شويخ ، ما فيه عنده غيره ، ماذا عساه يفعل ؟ هذا الشويخ هذا أحسن منه هو ، فيسأله يمكن ما يعرف شيء من الحديث ، يضطر يسأله عن الحديث ، هذاك بقي ودينه وتقواه ، إذا كان يخشى الله ، يقول والله أنا ما عندي علم في الحديث ، إذا كان متعلما كم مسألة فقهية ، يجاوبه على حسب ما قرأ ، أحسن ما هذا الجاهل ، يفتي نفسه بنفسه ، فإذا افترضنا أنه في تلك القرية في عالم في الحديث ، ما فيه غير فهو لازم يقلده لكن إذا الله جمعه بعالم آخر في علم الحديث وتبين له أن هذا أعلم من هذاك ما يظل يتمسك بالأول ، لا إذا ظل يتمسك بالأول في بعض أقواله التي لم يتبين له خطؤه فهذا واجبه ، لكن فيما تبين له خطؤه فيه ما يجوز يبقى متمسكا به ، إذا لا فرق في الفقه ولا في الحديث من حيث أنه يجب التقليد للضرورة ولكن لا يجوز يعني التقليد دينا ، نتعبد به لا يخرج عنه قيد شعرة .

السائل : لو سمحت شيخنا ...

الشيخ : آه

السائل : قد يكون مثلا هذا الشيخ من العلماء القدماء وأنا قد أكون جمعت مؤلفات مشابهة ولا تضعيف ... مثلا جاء بحديث صحيح أخذت به وضعيف كان به وثقتي به بناء على شهرته وتفوقه بالحديث وعلله ، فمن

هذا المنطلق نسير .
الشيخ : طيب جاءك البيان بخطئه ؟
السائل : قد يكون هو أخطأ
الشيخ : ليس هذا هو الجواب ، قد يجوز قد جاءك البيان بخطئه ؟ أحد شيئين إما الجواب جاء أو ما جاء
السائل : ...
الشيخ : يا أخي الله يهديك أنا أحكي كلام لا يقبل ... أما جاء البيان بأنه أخطأ، أو ما جاء في حالة ثالثة عندك ؟
السائل : نعم جاء البيان .
الشيخ : إذن لا تقول قد وما قد أما جاء البيان إنه خطأ فقد سبق الجواب أنه لا يجوز تقليده ، وإذا كان ما جاء البيان أنه أخطأ فأنت يجب أن تقلده ، حتى يتبين لك الخطأ ، يعني سؤالك أخيرا أخذت الجواب مسبقا .
السائل : ... قضية ما اقدر أحكم عليها ...
الشيخ : الجواب سبق أيضا فقط طبعا يحتاج إلى شيء من البيان .
السائل : ... سؤال
الشيخ : كيف ؟
السائل : سؤال الأخ السائل لأنه غير مسموع .
الشيخ : سؤاله أنه رجل مثلا من عامة الناس ، قد يكون مذهبه حنفيا أو شافعيا ، ووجد هذا الاختلاف وهو ليس أهلا للترجيح فهل يجوز إذا كان شافعيا أن يأخذ من المذهب الحنفي أو العكس ، أليس هكذا سؤالك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : آه ، أقول أنا أنه سبق الجواب عن مثل هذا السؤال ، لكن لا بد من بيان شيء جديد أولا ما ابتلي به المسلمون من التقليد أي أنه مثل هذا المجتمع عادة فيه ، أحناف وفيه شوافعة ، قد يكون فيهم بعض الموالك وحنابلة ، ما فيه وهابية في الدنيا ، وهذا اسمح لي ، يحتاج إلى بحث فاحفظ هذا اللفظ إن شئت الجواب عليه ، ثلاث مذاهب أو أربع مذاهب ، ويجتمع ناس كل واحد له مذهب ، هذا ليس من الإسلام في شيء لأنه في زمن الصحابة ، بعد وفاة الرسول عليه السلام ، كان في أئمة أربعة ، من هم الأئمة الأربعة ؟ هم الذين نسميهم الخلفاء الأربعة وهم الخلفاء الراشدون ، وهم بلا شك بعد رسول الله أعلم الناس أجمعين ، والصحابة بالألوف المؤلفة ، ومن بعدهم التابعين ، الذين أدركوا الصحابة وأدرك بعضهم هؤلاء الخلفاء الأربعة ، ما كان هناك أشخاص مثل الآن يقولون نحن بكريون ولا في أشخاص مقابل هذا يقولون نحن عمريون ولا في

أشخاص يقولون نحن عثمانيون ولا في أشخاص يقولون نحن علويون ، كيف عاش هؤلاء ، الجماهير الألوف المؤلفة ، بدون مذهب معين ، هكذا نحن نريد نعيش ، يمكن يضيق عقل بعض الناس أن يدركوا هذه الحقيقة التاريخية التي لا تقبل الجدل وهي أنه ما فيه بكري وعمري وعثماني وعلوي ، إذن هؤلاء كيف كانوا يتعبدون الله عز وجل ؟ على قاعدة ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) رجل وقعت له واقعة تيسر له أبو بكر يسأله ما تيسر له وتيسر له عمر ما تيسر له واحد من الخلفاء الراشدين تيسر له ابن مسعود أو ابن عمر أو أبو هريرة إلى آخره ، يعني يسأل أهل العلم لأنه هكذا ربنا أمر ((اسألوا أهل الذكر)) ما قال اسألوا أبا بكر وعمر وعثمان وعلي إلى آخره ، يجب التاريخ أن يعيد نفسه ، فبقاء المسلمين بعد زمن القرون الثلاثة كل طائفة لها إمام على ما قلنا حنفي شافعي مالكي حنبلي ، هذا لا يجوز أن يبقى هكذا المسلمون إذن يجب أن يعودوا سيرتهم الأولى ، كيف كان السلف مع الصحابة هكذا الخلف يجب أن يكونوا مع العلماء ، أنت إذا عرفت هذه الحقيقة تريح حالك ، إن كنت شافعيا من قولك أنا شافعي أو إن كنت حنفيا تريح حالك من قولك انا حنفي وعلى ذلك فقس لما تريح حالك من النسبة غير المشروعة ، حينئذ ستجد نفسك مندفعا إلى العمل بالآية السابقة ، ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) تسأل العالم الذي تثق به ، وما تيسر لك هذا العالم يتيسر لك واحد آخر ، وهكذا يعني التاريخ يعيد نفسه ، لازم نحن الآن نعيد تاريخ السلف الأول لا نتمسك بمذهب شخص معين لأن الصحابة والتابعين ما تمسكوا بمذهب إمام معين ، وإنما أي عالم يتيسر له يسأله وذلك يتعبد الله به ، ويكون برئ الذمة عند الله ، سواء أصاب أم أخطأ ، هذا هو جواب سؤالك ، فأنت الآن كما هو واقع أنت والله شافعي يعني أنا ما أقدر أجرد الناس عما عاش عليه سنين طويلة ، لأنه هذا إرث ورثوه من آبائهم وأجدادهم لكن هذا التجريد بأي شيء يصير ؟ يصير بالتوعية الصحيحة تنبيه الناس وإرجاعهم إلى الأصل فأنا مثلا ما تقدر أنت إذا كنت شافعيا أو حنفيا أو غير ذلك أني أخلعك من كونك حنفيا وتصير ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون))، هذا لا يمكن ، لذلك سأفترض أنا فرضيتين ، أنت مثلا شافعي ، ومذهبك الذي عشت عليه أما بدراسة خاصة على شيخ شافعي أو سمعت أو سألت أنا شافعي ، وأنا مضطر أنه ألمس أمراتي أو زبونتي أو ما شابه ذلك ، وأنا على وضوء ينتقض وضوئي أم لا ، هذا أنت شافعي أو أنت حنفي مثلا توضأت وخرج منك دم ، كما سمعت من شيخ من مذهب ، يقولك خروج الدم ينقض الوضوء ولو كان قليلا ، فإذا

رجعنا إلى الفرضية الأولى أنت شافعي المذهب ، يجوز بقى توضيح سؤالك ، يجوز وأنت شافعي المذهب تأخذ بمذهب أبي حنيفة في هذه المسألة التي تتعرض فيها للمس النساء وأنت على وضوء ، من أجل أن تخلص حالك من هذه المشكلة هذه كل ما داعبت زوجتك أو لاعبتها إلى آخره ، أو جاءت زبونه وأعطتك مصارف ، هذا إذا ما أنت تعمدت أنك تلمسها إلى آخره أي نعم ، فينتقض وضوءك أم لا ، فتجد نفسك مالت إلى المذهب اين ؟ الحنفي الصورة الثانية أنه أنت حنفي ، أنت شغال عمال إلى آخره ، معرض لايش ؟ تنجرح ، ترى نفسك تميل أو تتساءل على الأقل ما يجوز أن آخذ برأي الإمام الشافعي الذي يقول أنه الدم ما ينقض الوضوء ولو كان أنهارا ؟ الجواب الآن هذا سؤالك أنت ، الجواب يجوز وما يجوز ، إذا كنت عائشا حنفيا ليش تنسلخ بمسألتك هذه ؟ لأنه هذاك أعجبك لنفسك أكثر، وإذا كنت عائشا شافعيا لماذا تركت مسألة إمامك في هذه المسألة وأخذت بالإمام الثاني لأنه أعجبتك أكثر ، إذن بهذه الطريقة صار مذهبك هواك ، المذهب فيه يسر وفيه شدة الذي يقول لك توضأ من لمس المرأة فيه شدة ، بالنسبة لمن ؟ للذي يقول لا تتوضأ ، ولو قبلت لو عضضتها ، لا تتوضأ والعكس بالعكس تماما ، إذن صار الدين في الصورة هذه صار هوى ، يعني الدين جاء هكذا ؟ لا الدين جاء

السائل : ...

الشيخ : إلا واحدة -يضحكون- المقصود الدين صار هوى ، إذن هذا لا يجوز أنا إذن أعطيتك الجواب على صورتين ، الصورة الأخيرة وهي تعالج واقع الناس الذي هذا حنفي ، وهذا شافعي إلى آخره ، ما يجوز أنه يعملون هذا العمل ، لأنه هم العلماء أنفسهم يقولون هذا نابع من التلفيق ، تلفيق بين مذهبين ، لماذا . لتتبع الرخص ، هذا الجواب الأخير ، والجواب الأول لا تربط أنت حالك بشافعي أو حنفي إلى آخره ، لكن اربط حالك بالمذهب القرآني ، ما هو ؟ ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) إذن الصورة هذه بعض إخواننا عائشين إياها يعني ، هم طبقوا هذه الآية وما يلتزمون مذهب من المذاهب كما يفعل جماهير الناس اليوم ، لأنهم فهموا أنه شرع الله ما كلف عباد الله أنهم يتمسكون بإمام من أئمة المسلمين لو كان هذا شرعا ، كان الأولون تمسكوا بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، أربعة مقابل إيش أربعة ، أيهم أفضل ؟ لا شك الخلفاء الراشدين أفضل ، فإذا كان هم ما كانوا أئمة لمن بعدهم ، ولمن هم أعلم منهم ، فأولى وأولى غيرهم ممن هم دونهم ، لا ينبغي أن يجعلوا أئمة ، يتبعون دون الأئمة الآخرين ، وإنما ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا

تعلمون)) ، ما الفرق بين المنهجين والطريقتين ؟ الفرق أنه أنت إذا افترضنا فعلا اقتنعت بهذا المنهج القرآني ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) ، بطلت نقول أنا حنفي أنا شافعي ، أنا يا جماعة أريد ، تهدوني لشرع الله ، كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توضأت وخرج منك دم ، رحت لعند هذا العالم الذي ما عامل عالم ، عالم يعني بالكتاب والسنة ، قلت له توضأت وخرج مني دم إذا أفتاك أنه ما ينتقض وضوءك ، وأنت واثق بعلمه وبخاصة إذا دعم فتواه بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت أنت بقوله ، فأنت طبقت الآية الكريمة ، كذلك لما وقعت معك قضية أخرى ، لنفترضها الآن عكس هذه ، أنت في يوم من الأيام دعيت لدعوة ، طبعا ليس مثل دعوتنا اليوم ، لحمنا كان لحم ضأني ، لكن دعيت إلى لحم إيش ، لحم جمل ؟ وكنت أنت معنا أنه في قول يقول أنه من أكل لحم جزور فليتوضأ سألت واحد من أهل العلم حقا ، صحيح يا شيخ أنه إذا واحد أكل لحم جزور لازم يتوضأ ؟ يقول نعم لازم يتوضأ ، هنا بقي أنت ما ترجع لمذهبك القديم تتبع الهوى والله فيها شدة ، مجرد أنا ما آكل لحم جزور لازم أتوضأ ، لازم تتبع هذا الرجل لأنه لما أفتاك أنه خروج الدم لا ينقض الوضوء اتبعته ، لما أفتاك أنه لحم الجمل لا ينقض الوضوء ما تتبعه ، رجعنا لنفس المشكلة وهي اتباع الهوى فإذا المسلم تجرد عن اتباع الهوى ، واتبع كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو ليس عالما لكن يسأل أهل العلم فإذا أفتوه بناء على هذين المصدرين الكتاب والسنة فهو السائل عمل واجبه ، والمفتي عمل واجبه إن أخطأ فلا يتحمل السائل وزر خطئه ولا هو يتحمل وزر خطئه ، إذا كان مخلصا في الإفتاء يعني خائف رب العالمين وأفتاه بدون ايش؟ اتباع الهوى ، لأنه الحقيقة الهوى ، ليس يركب أحيانا السائلين أحيانا يركب ايضا المسئولين، عندنا في بعض كتب المتأخرين نص صريح مع الأسف الشديد ، في بعض المذاهب المتبعة اليوم ، يقول نحن إذا سئلنا واستفتينا فتوى ، ففتوانا تكون حسب الدرهم و الدينار الذي يعطينا ما يعجبنا نفتيه بالرخصة ، الذي ما يعطينا ما يعجبنا نفتيه بالعزيمة عرفت كيف ؟ صار هنا الدين هوى حتى عند من يدعون أنهم من أهل العلم ، فيجب على هؤلاء وهؤلاء أن يتقوا الله في أسألتهم وأجوبتهم وحينئذ إذا ساروا هذه المسيرة فالمسؤول والسائل كلاهما على هدى من الله ولو كان هناك خطأ ، فالخطأ هنا مغفور لقوله عليه السلام (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران ، وإن أخطأ فله أجره واحد) نهاية المطاف في هذا الكلام أن المسلمين يجب أن يعودوا بكلكلهم بجماعتهم كلها ، إلى ما كان عليه

المسلمون الأولون ، ما في مذاهب ،وإنما المذهب قال الله قال رسول الله ، حينئذ ستجد العلماء ،الذين يفتونك من قال الله قال رسول الله ، أما الآن نادر جدا جدا جدا ، أن يفتيك المستفتي بناء على قال الله قال رسول الله ، يقول لك ايش مذهبك ؟ مذهبك شافعي لمست زوجتك انتقض وضوؤك ، إذا قلت له حنفي ، يقول لك حنفي وضوؤك صحيح ، ما لازم تعيد ، آه في المسألة قولان ، ما في في الإسلام في المسألة قولان ، في بعض المنتمين إلى أهل العلم في المسألة قولان وهذه نكتة نحن نرويها لكم من بلاد الشام ومن سوريا ، وبذلك نختم الجلسة التي يسميها بعض الناس جافة كلها علم ، ما في ضحك ما فيه قهقهة إلى آخره ، رايح ننهيها بنكتة زعموا أن أحد المفتين قدر له أن يخرج من بلده إما لحاجة أو لعمرة أو أي سفر، فخلى مكان الإفتاء فقال لابيه اخلفني من بعدي أبوه درويش ابنه عالم مفتي ، قال له الأب يا ابني كيف أنا أريد أخلفك بعدك أنا رجل جاهل ، قال له أنا أعطيك طريقة ، يعين تمشي حالك حتى أرجع ، قال له تفضل ، قال له كل ما جاءك سائل وسألك سؤالا قل له في المسألة قولان ، لا تبت في الموضوع ، في المسألة قولان مثلا ، الأمثلة التي سبقت ، جاء واحد وقال لك يا فضيلة الشيخ أنا يعني لمست زوجتي وكنت متوضيء يجوز أن أصلي بدون وضوء أم لا ؟ قل له في المسألة قولان قول يقول لازم تتوضأ وقول يقول ما لازم تتوضأ ، جاءك واحد يقول لك أنا يا فضيلة الشيخ أنا تزوجت بدون ايش ؟ إذن الولي، يعني امرأة مثلا تزوجت بدون إذن أبيها ، فأنت تفتيها وتقول لها في المسألة قولان ، قول إن هذا النكاح صحيح ، وقول إن هذا النكاح غير صحيح وهكذا اطمئن الوالد الجاهل بهذا الأسلوب الذي قدمه المفتي العالم إلى أبيه الجاهل وراح في سبيله وجلس الأب الجاهل مقام ابنه المفتي وبدأت الناس وكالعادة المفتي كل ما جاء سؤال كما علمه ابنه : في المسألة قولان ، انتبه أحد الأذكياء هناك ، فقال للمفتي إما مباشرة أو بواسطة واحد دسه درويش يعني ، من فضلك اسأل لي الشيخ ، قل له أفي الله شك ، يا سيدي الشيخ عندي سؤال ، أفي الله شك قال في المسألة قولان -يضحك الشيخ و الطلبة - نسأل الله عز وجل أن يخلصنا من هذه المشاكل بالرجوع إلى الكتاب والسنة .

****

من اصطلاح الوهابية وأسباب اشاعة الدولة العثمانية التركية له وبعض تاريخ الدولة السعودية الأولى والثالثة ومدح الشيخ لهما

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : قلت يا شيخنا عن الوهابية ...
الشيخ : آه، والله ذكرتنا أنا كنت أريد أصلي ، كلمة الوهابية هذه الحقيقة سياسية تركية ، أفشتها في زمن
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام في زمن انحراف الأتراك عن الحكم بالإسلام في زمن كان ابن بلدنا في مصر ما اسمه ؟ محمد علي باشا هذه ألباني الأصل ، فهو كان حاكما مصر في زمانه وكان بطبيعة الحال يعني يزعم أنه عائش تحت سلطنة الدولة العثمانية ، فخرج في بلاد نجد رجل من أهل العلم اسمه محمد بن عبد الوهاب ليس عبد الوهاب ، محمد بن عبد الوهاب، وطاف البلاد الإسلامية يومئذ المعروفة بالعلم مثل مصر ومثل القاهرة والشام طاف البلاد وحصل ما حصل من العلم ، رجع لبلده التي كان اسمها الدرعية ، فطبيعة الحال لما الرجل تعلم ،وجد قومه في جاهلية جهلاء يعبدون القبور ، كما هو لا يزال الآن في كثير من البلاد الشامية بلدي والمصرية بلاد إخواننا هؤلاء بلا مؤاخذة ، البلاء عم وطم كل البلاد فالرجل بدأ أيش ؟ بدأ يعلم الناس ويحذرهم من الشركيات والوثنيات ودعوته أفادت وتقوت بسبب السلطان الملك سعود يومئذ الجد الأول ، كان ربنا هداه واتبع هذا الشيخ ، فاقترن السيف وايش ؟ العلم مع بعض ، هذان إذا اقترنا يفيدان كما روي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال : " إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن " ونمت الحركة ونمت بسبب قوة السلطان وانتشرت الدعوة وبدأوا الجماعة يعني يشكلون جيشا إسلاميا لأول مرة وبدأوا يدعون القرى التي حولها إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، واستجاب من استجاب ووصلت دعوتهم للعراق ،وهناك تعرف الشيعة وما أدراك ما الشيعة ؟ وشركهم وضلالهم إلى آخره ، وأهل السنة متأثرون بشيء من هذه الشركيات ، جرت معارك طاحنة مع الأسف من تحرك ؟ محمد علي باشا من مصر من حركه ؟ الأتراك لأن الأتراك كانت

الخلافة في أيديهم ، وكانوا حاكمين البلاد الإسلامية كلها ، فلما رأوا حركة عربية ، نشأت في جزيرة العرب ، خافوا عاقبة أمرها ، خافوا أنه هؤلاء يقضوا على الحكم العثماني أو التركي بالمعني الأصح ، لذلك أوعزوا إلى محمد علي أنه يرسل جيشا لقتال هؤلاء النجديين ولا أقول الوهابيين لما سيأتي بيانه ، وأرسل محمد علي باشا ابنه إبراهيم باشا بجيش عرمرم ضخم من مصر إلى البلاد النجدية وجرت الدماء هناك أنهارا ، وبنهاية الأمر تغلبت القوة الغاشمة على الدعوة الصحيحة وقتل من قتل وكان من جملة وسائل الأتراك ، كما هو اليوم تماما الدعاية تعرفوا لها تأثيرا ربما أكثر من السلاح فبثوا دعاية ضد الجماعة هؤلاء ، في العالم الإسلامي حتى العالم الإسلامي يكون مع الأتراك ، ما يكون مع هذه الدعوة الحديثة الفتية ، لأنها تدعوا إلى لا إله إلا الله محمدا رسول الله ، فأذاعوا في المسلمين أنه هؤلاء لا مذهب لهم ، مذهبهم خامسي هؤلاء يقول الواحد منهم عصاتي أشرف من الرسول عليه الصلاة والسلام كله كفر وزور وبهتان ، تأثرت الجماعات المسلمة في كل بلاد الدنيا ، ولذلك كان من تمام التأثر والخطأ فيه أنهم سموا هذه الجماعة بإيش ؟ بالوهابية هذا من حجج الله على عباده الذين يعقلون ، وهابية نسبة لوهابي ، وهابي إذا درسناها بالنسبة للغة العربية نسبة لإيش ؟ نسبة للوهاب من هو الوهاب ؟ هو الله تبارك وتعالى هذه نسبة تشرف ، ما تحقر المنتسب إليها ، لكن السياسة التركية الغاشمة خاصة أكثر من ينتمون تحت راية الأتراك هم الأعاجم وما عندهم هذا الفقه باللغة العربية ، وهابي وهابي يعني أصبحت كلمة وهابي في ذاك الزمن ، تساوي زنديق ، مضى زمن طويل مع الأسف والعالم الإسلامي مضلل ، بهذه الكلمة إلى أن شاء الله تبارك وتعالى أنه الملك عبد العزيز دخل بطريقة مالنا فيها الآن دخل الرياض واستولى عليها ، وأخرج أهل الرشيد منها إلى آخره وبدأ يطبق الأحكام الشرعية ، يعني إلى حد كبير جدا جدا ، واستقر الأمن في البلاد النجدية التي كان فيها السرقة والنهب والقتل وتبع ذلك البلاد الحجازية التي كانت كما نعلم جميعا من التاريخ التركي ، ما يستطيع الحجاج ان يحجوا إلا ومعهم عسكر، عسكر من الأتراك يحفظهم من إيش من اللصوص وقطاع الطرق إلى آخره ، أصبح الأمر في زمن عبد العزيز أي نعم، أصبح الحجاج يلاقون كل راحة وكل يسر وأصبحت الأخبار تتناقل من لسان إلى لسان إلى كل بلاد الدنيا ، أنه والله هؤلاء الجماعة نحن ما نرى منهم أنهم ما يؤمنوا بالرسول عليه السلام ما يؤمنوا بغير الله ، ويقولون في حق الرسول كذا وكذا ، وكما أيضا يحكون نكتة ، قد تكون

واقعة صحيحة وقد تكون تعبيرا عن هذا الواقع الذي كان الناس يتحدثون به ، يخالفون واقع هؤلاء الجماعة زعمت هذه القصة أن اثنين دخلوا في نقاش حول هذا الموضوع ، إنه هؤلاء الوهابيون ما يعتقدوا في الرسول عليه السلام ، هكذا نقاش ، وسرعان ما مرت سيارة السفير السعودي وعليه العلم عم يرفرف ومكتوب عليه إيش ؟ لا إله إلا الله محمد رسول الله ، انظر يا رجل اتق الله تقول هؤلاء ما يؤمنون برسول الله علمهم في الدنيا كلها علم وحيد ، لا تجد راية في العالم الإسلامي كله إن كان عربيا أو إن كان تركيا ما ترى راية مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله إلا راية هؤلاء الجماعة الذين تتهمونهم أنهم ما يؤمنون بمحمد رسول الله ، وبعد ذلك هذا ما سمعتم الأذان في مكة ، ما سمعتم الأذان في المدينة ، الأذان الذي نؤدنه نحن وأحسن منه ، أنهم ما يزيدون على الأذان النبوي ، ونحن نزيد مقدمة ومؤخرة لكن يقول أشهد لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلى آخره ، كل ما مضى زمن كل ما تبين للناس ، أن هذه تهمة فاجرة كاذبة لا حقيقة لها ،سواء من الناحية الواقعية فهم جماعة مسلمون مذهبهم حنابلة أيضا من أجل خاطرك ليس مذهبهم كما نحن ندعوا إليه إلى الكتاب والسنة ، إلا بعض الأفراد من المشايخ هناك يدعون إلى الكتاب والسنة كما ندعوا نحن تماما والحمد لله ، وبعد ذلك بالإضافة إلى هذا فهم يصلون على الرسول عليه السلام ، ولا بد منكم من الكثير يعني من حج لبيت الله الحرام ، وزار مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام ، وسمع خطبهم و كلما ذكر الرسول يصلون عليه ، فانكشف الغبار عن العالم الإسلامي بسبب كثرة ايش ؟ اتصال المسلمين بالعالم الإسلامي بهذه البلاد فعرفوا أنهم كانوا يعيشون في مضللات نشأت هذه المضللات من ايش ؟ الدعاية التركية ، لتحطيم الحركة الإسلامية الصحيحة التي نشأت من محمد بن عبد الوهاب ، ودعمها الملك سعود يومئذ أو الأمير سعود لأنه لم يكن ملك يومئذ فالآن من الخطأ الفاحش أن نسمي الجماعة هؤلاء وهابية لماذا ؟ لأنه في الأصل هذه كلمة منفرة ، والحقيقة من الناحية العربية تشريف لهم وهذه نسبة إلى الوهاب وهو الله تبارك وتعالى ولذلك قال أحد المشايخ لما كانوا يردون على المضللين لعامة المسلمين ، الإمام الشافعي بزمانه أتهم تهمة تشبه اتهام هؤلاء ، اتهم بأنه رافضي ، من كثرة ما كان يلهج بإيش ؟ بأهل بيت الرسول وحبه لهم ، فقيل عنه رافضي ، فكان أن قال : " إن كان رفضا حب آل محمد *** فليشهد الثقلان أني رافضي " .

قال قائل هؤلاء الذين ينبزون بلقب الوهابية :

" إن كان تابع أحمد متوهبا ـ يعني وهابي ـ *** فأنا المقر بأنني وهابي ".
لأنه أنا ما أتبع إلا الرسول عليه السلام
" إن كان تابع أحمد متوهبا *** فأنا المقر بأنني وهابي ".
أنا أنصح أخيرا كل مسلم يخشى الله ويتقيه ، أنه يسحب من فكرته إنه في جماعة اسمهم وهابيون الآن في جماعة اسمهم زيدية فيه جماعة اسمهم شيعة ، فيه جماعة اسمهم إباضية ، كلهم ما ينكرون هذه النسب لأنها واقعة ، لكن ما في جماعة على وجه الأرض يقولون نحن وهابية ، لا إنما إما أن يقولوا نحن أهل السنة أهل الكتاب والسنة ، وإما أحناف شوافعة مالكية حنابلة ، والنجديون كشعب هو حنبلي المذهب ، وعندنا في سوريا قرى كثيرة كلها تتعبد الله على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، منها مثلا قرية الضمير ورحيبة والنبق وو إلى آخره ، الجهة الشرقية من ناحية دمشق حنابلة أكثرهم ، ونحن كنا نجتمع بهم ، وما نرى منهم انحراف إطلاقا ، مذهب من هذه المذاهب الأربعة ، فأنصح أنه ما أحد يتوهم أنه يوجد على وجه الأرض مذهب وهابي ... اباضي زيدي ما ينكرون زيد في ملاحدة ... .

****

الشريط رقم : ١٧٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

إمامة الشيخ العشاء بالمصلين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... أنصح أنه ما أحد يتوهم أنه يوجد على وجه الأرض مذهب وهابي ، في مذهب شيعي ما ينكره الشيعي ، في مذهب إباضي ما ينكره الإباضي ، زيدي ما ينكره الزيدية ، في ملاحدة يقول لك أنا ملحد ولا أخشى الله ؛ لأنه هو منكر وجود الله من أصله ؛ فلا يوجد اليوم ناس يقولوا نحن وهابية ، يوجد ناس لا يزالون يعيشون في المنطق السخيف الذي إيش .؟ أكله السوس .
طفل : جدي يا الله ننام .
الشيخ : أهلا وسهلا بدنا نام ، راح نصلي العشاء ونمشي إن شاء الله ، هكذا وعدنا الجماعة ؛ معذرة يا إخواننا راح نصلي ؛ أذن ...
الشيخ : أقم الصلاة .
السائل : الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله .
الشيخ : استووا وتراصوا ، سووا صفوفكم فإن تسوية الصوف من تمام الصلاة . تقدم إلى الأمام يا شيخ ؛ الله أكبر ، ((الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) .
السائل : آمين .
الشيخ : آمين ، ((وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب)) الله أكبر ؛ سمع الله لمن حمده ، الله أكبر ...
((الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) .
السائل : آمين .
الشيخ : آمين ، ((ويا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار لا جرم أن ما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد)) الله أكبر . سمع الله لمن

حمده ...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، السلام عليكم ورحمة الله . أستغفر الله ... اللهم أنت السلام ... .

****

كلام الشيخ على حكم مسابقة الإمام بالتأمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قبل أن أنصرف أرى من واجبي أن أذكر إخواننا المصلين بخطأ يقع فيه جماهيرهم ، وهو مسابقة الإمام بآمين ، مسابقة الإمام بآمين ؛ لعلكم تعلمون جميعا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : (إذا أمن الإمام فأمنوا ، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) وهذا الحديث وأنتم والحمد لله عرب ، ولو أنه اللغة العربية الفصحى ذهبت أدراج الرياح بالنسبة لأكثر الناس العرب اليوم ، لكن لا يزال هناك فيه بقية فطرية ، فكلنا كعرب يفقه قوله عليه السلام المذكور آنفا : (إذا أمن الإمام فأمنوا) ما أحد يفهم إذا أمن الإمام فسابقوه بآمين ، وإنما يفهم أقل ما يفهم إذا بدأ بآمين فابدءوا أنتم بآمين ؛ الذي يقع اليوم في كل المساجد ، لا يكاد الإمام ينتهي من قوله : ((ولا الضالين)) إلا يضج المسجد من خلفه بآمين ، لس هو ما أخذ نفس حتى يفصل بين : ((ولا الضالين)) وبين قوله : آمين ؛ لأنه شرعا الفاتحة تنتهي آخر آية منها بـ ((ولا الضالين)) وإذا كان السنة تقول : (أن الرسول عليه السلام كان يقرأ القرآن آية آية) يعني ما يقرأ الفاتحة بنفس واحد ولا بنفسين ولا ثلاثة ، وإنما آية آية كما نزلت : ((الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم)) إلى آخره ؛ بالتالي يقول : ((ولا الضالين)) انتهت السورة ؛ إذا هنا ما يجوز للإمام أن يصل ...
ما يجوز للإمام أن يقول مثلا : ولا الضالين آمين ، لأنه خلاف السنة أن تصل الآية بآية ؛ فمن باب أولى أن تصل ما ليس بآية بآية ؛ فآمين ليست بآية ، إنما هي جملة دعائية ؛ شو معناها آمين ؟ اللهم استجب ؛ فإذ كان خلاف السنة أن تقول : ((الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم)) خلاف

السنة ، وإنما كل آية على حدة ؛ فأولى وأولى أن تكون آخر آية في الفاتحة مفصولة عما بعدها من التأمين ؛ فإذا الإمام شو بده يساوي ؟ لازم هذه المعاني تكونوا مستحضرينها أنتم في كل صلاة تصلونها في الصلاة الجهرية ، الإمام رايح يقول : ((ولا الضالين)) إما أن يمد المد هنا ست حركات كما هو في علم التجويد ، أو على الأقل حركتين في بعض الأقوال ؛ فإما أن يقول : ((ولا الضالين)) ، وإما يقول ((ولا الضالين)) وإما أن يقول ((ولا الضالين)) ست حركات ؛ إذا أنتم اضبطوا أنفاسكم لما تسمعوا قراءة الإمام للفاتحة ، وبخاصة حينما يأتي لنهايتها حتى تسمعوا منه بدأ بآمين ؛ حينئذ أنتم تبدؤون بآمين ، ما تتركوا الإمام يكمل آمين مثل الناس فضلا أن تتركوه يأخذ نفس مثل الناس ، فبالعكس من كل ذلك تسبقوه بآمين ، هذا خطأ ، وهذا خطؤه فيه خسران كبير ؛ لأن رب العالمين من فضله على عباده المؤمنين أن يسر لهم أسباب يحصلوا بها مغفرة الله .
يعني الآن شوفوا : (من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) كم تعب هذا ؟ كم أنفق من أموال ؟ إلى آخره ، هنا : (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة) شو المكسب ؟ (غفر له ما تقدم من ذنبه) سبحان الله ! أنا أتعجب من هذا الحديث وأمثاله ، السبب ميسر ومع ذلك الناس معرضين عنه ، بالسنة يعملوا عمر عديدة ، وخاصة الجهلة يجيبوا عمرة ويطلعوا لمسجد عائشة ويجيبوا عمرة ثانية ، وبلغني ثالثة ورابعة ، يعني يصدق في حقهم : ((عاملة ناصبة تصلى نارا حامية)) ما في فائدة من السعي هذا ، بينما هنا فقط اضبطوا أنفاسكم واسمعوا قول الإمام : ((ولا الضالين)) آ... قولوا أنتم معه : آمين ، كم الأمر ميسر ؟ ووراءه الأجر الأكبر خسره المسلمون بسبب جهلهم وغفلتهم ؛ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

****

كلمة مطولة من الشيخ في كيفية إلقاء السلام و الرد عليه لمن هو في عبادة ، أو كان في الحمام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : إخوة الإيمان كلمة الشيخ حول السلام على المصلي .
الشيخ : ... ما قال رب العالمين ، أن للسلام في الإسلام أهمية كبرى ، ومن أهمية السلام في الإسلام أنه لا يستثنى حالة من حالات المسلم عليه إلا ويشرع السلام عليه إلا إذا كان في حالة لا يليق إلقاء السلام عليه ، كما لو كان في قضاء الحاجة ؛ أما إذا كان يصلي أو كان يتلوا القرآن أو كان يذكر الله ، وما شابه ذلك من هذه الأحوال التي يكون فيها المسلم ، يعني متوجها بقلبه وبدنه ولفظه إلى الله ، فهذه الأحوال الطيبة لا تحول بين الداخل والسلام على هؤلاء الناس المشتغلين بالعبادة ؛ من ذلك المصلي ، فينبغي إذا دخل الداخل على مصل أو على مصلين سواء كان هؤلاء المصلون في المسجد يصلون أو خارج المسجد ، فعلى الداخل أن يلقي السلام ؛ ولكن ليس بصوت جهوري قد يشوش على المصلين ، وبخاصة مع الأسف الشديد أقول أن أكثر المصلين ممن قال عنهم رب العالمين : ((ولكن أكثر الناس لا يعلمون)) فيتشوشوا من إلقاء السلام ؛ فعلى الداخل إلى المسجد والناس يصلون وراء الإمام أو يصلون فرادى أن يلقي السلام بصوت يسمعه من يليه ، يسمعه من كان قريبا منه ؛ لأن إلقاء السلام من الملقي فرض واجب لازم لابد منه ؛ أما رد السلام فيكفي أن يحصل من أحد الجالسين أو القائمين هناك بالمسجد ؛ ولذلك فليس من الضروري أن يرفع الداخل صوته : بالسلام عليكم ، لأجل أن يجمع بين جلب المصلحة ألا وهو إلقاء السلام ، وبين دفع المفسدة ألا وهو التشويش على المصلين .
أما أدلة هذا الإلقاء على المصلي فهي بعضها من قوله عليه الصلاة والسلام تشريعا عاما لأهل الإسلام ؛ وبعضها صريح في شرعية إلقاء السلام على المصلي ؛ أما النوع الأول الذي أشرت إليه أنه من قوله عليه السلام ، فهناك أحاديث ، منها الحديث الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم) أفشوا السلام بينكم ، فالأمر في هذا الحديث الصحيح بإفشاء السلام يدخل فيه كل محل أو كل موضع لم ينهى الشارع الحكيم عن إلقاء السلام فيه ، كمن كان في بيت الخلاء مثلا أو في أثناء قضاء الحاجة ، فهذا لا يلقى السلام عليه ؛ وفي ذلك نصوص معروفة عند العلماء .

كذلك قوله عليه الصلاة والسلام والحديث في الأدب المفرد للإمام البخاري بلفظ : (السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم)
السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض ، يعني جعله شرعا بين الناس ، فأفشوه بينكم ؛ فكلمة : (أفشوه) هنا ككلمة : (أفشوا السلام بينكم) في الحديث الأول .
ثم يأتي الحديث الفعلي الذي يقطع دابر من قد يتأول الحديثين السابقين بأن يقول : إن هذا لا يشمل المصلي ولا يشمل التالي ولا يشمل الذاكر ، وقد قيل هذا القول ولكنه قول مردود مرفوض ، لما رواه الإمام أبو داوود في سننه وغيره بالسند الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم زار الأنصار في مسجدهم ـ مسجد قباء ـ فأخذ يصلي فكان كلما جاءه قوم سلموا عليه ـ عليه الصلاة والسلام ـ وهو يصلي ، فكان يرد السلام إشارة بيده ؛ قيل للراوي : كيف كان يشير عليه الصلاة والسلام ؟ قال : يجعل بطن كفه إلى الأرض وظهرها إلى السماء ؛ رسول الله يصلي هكذا مثلا ـ ولا تشبيه وإنما هو التقريب ـ فيدخل الداخل فيقول : السلام عليك يا رسول الله ... ويعود إلى ما كان عليه، يدخل ثاني وثالث وهكذا ؛ فهذا فيه تطبيق لجزء من أجزاء ذلك النص العام : (أفشوا السلام بينكم) أي : أفشوا السلام بينكم حتى ولو كان المسلم عليه في حالة الصلاة .
وإذا كان الأمر كذلك فمن باب أولى السلام على التالي للقرآن وعلى الذاكر لله عزوجل ؛ لأن حقوق الصلاة وشروطها أهم بكثير من تلاوة القرآن خارج الصلاة ، ومن ذكر الله خارج الصلاة ؛ فإذا جاز ، بل شرع ، بل وجب إلقاء السلام على المصلي ، فمن باب أولى يجب إلقاء السلام على الذاكر والتالي كما قلنا من باب أولى ، ومع ذلك فهناك حديث في مسند الإمام أحمد بإسناد قوي أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى جماعة يتلون القرآن فقال : (السلام عليكم ما أجلسكم ؟) قالوا : أجلسنا تلاوة القرآن ؛ فإذا هذا نص أيضا يؤكد ما ذكرناه من القياس الأولوي أن الجالسين لتلاوة القرآن ينبغي أيضا أن يلقى عليهم السلام ؛ ومع الأسف الشديد إلقاء السلام على المصلي ، إلقاء السلام على التالي ، إلقاء السلام على الذاكر لله عز وجل، هذه أمور مهجورة هجرا مطلقا ، ومن أحيا شيئا منها في جو لم يطرق أسماعهم كتاب الله وسنة رسول الله : (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي) فهناك سيقام النفير على هؤلاء الذين يحيون هذه السنة بأقوالهم وبأفعالهم ؛ لذلك نحن ننصح إخواننا أهل السنة في كل بلاد الإسلام أن يتدرجوا في تعليم الناس هذه السنن

المهجورة ، بأن يبدءوا قبل أي شيء بأنفسهم ثم بمن يلوذ بهم ويليهم ، ثم تستمر الحلقة هذه كالحصاة تلقى في الماء ، فيعمل دائرة ثم دائرة ثانية وثالثة و و و حتى تضيع الدوائر بعدا عن البصر ؛ لكنها تبقى لهذه الحصاة أثرها إلى المدى البعيد الذي لا يدركه عقل الإنسان ؛ فعلى محي السنة أن يتدرج في إفشاءها وأن لا يفجأ الناس فجأة هكذا ، فيثوروا عليه ويردون ما يدعوهم إليه . فإذا إذا دخل الداخل على المصلي فعليه أن يسلم كما قلنا بناء على الأحاديث السابقة.

هناك حديث آخر أستدركه على نفسي وهو في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسله لحاجة ، فلما رجع وجد النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ، فألقى السلام عليه ، فرد السلام إشارة برأسه ، إيماء برأسه ؛ وهذه صورة أخرى غير الصورة الأولى التي هي الإشارة باليد ؛ وهنا أقول تفقها في الدين و : (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) إن ثبوت تنويع الرد من المصلي سلاما يسلم عليه تارة بيده عليه السلام وتارة برأسه ، معنى ذلك أن المسلم عليه وهو يصلي ينبغي أن يكون حكيما ، وأن يأتي من الحركة في رد السلام بأقل ما يتحقق به رد السلام ؛ أفترض إنسانا جاء إلى المصلي من القبلة ليس من الخلف فقال له : السلام عليكم ، هنا يكفي أن يرد السلام إيماء برأسه ، وليس هناك حاجة أن يقطع الهيئة التي كان واقفا فيها خاشعا لربه ، فيرفع يده كما في الحديث الأول ، وعلى العكس من ذلك ؛ وهذه الأمور نحن نلاحظها فيجب أن نتنبه لها ؛ يأتي الداخل للمسجد مثلا من الباب خلف المسجد من الباب الشمالي فيقول : السلام عليكم ، فأنت إذا فعلت هكذا لا يحس بإيمائك برأسك ، وإذا فعلت هكذا فلا يرى يدك قد ارتفعت ؛ إذا عليك أن تبالغ في رفع اليد بحيث يظهر لذاك المسلم بأن هذا الذي سلم عليه قد تقبل سلامه ورده عليه إشارة بيده ؛ لأنه لا يستطيع أن يرد السلام بلفظه ؛ هذا من الآداب المتعلقة بقوله عليه السلام : (أفشوا السلام بينكم) .

أبو ليلى : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام .

السائل : الله يعطيك العافية ، إخواننا مش رايحين يتركوك تأكل أنا عارفهم .

****

بيان الشيخ أنواع الرؤى المنامية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الرؤيا كما جاء في الحديث الصحيح تنقسم إلى ثلاثة أقسام : رؤية من الرحمن ؛ ورؤية من الشيطان ؛ ورؤية من تحديث النفس ؛ فرؤياك من تحديث النفس يعني أنت بالك مشغول بمجيء الشيخ ، فتمثل لك بالنوم فرأيته ، وليس أكثر من ذلك ؛ يضحك الشيخ رحمه الله .
السائل : والله بصراحة من ذاك اليوم وأنا على شوق ومنتظر اللقاء هذا .
الشيخ : إن شاء الله نحن وعدناك .
السائل : الحمد لله أوفيت بالوعد ، أهلا وسهلا وهذا شرف عظيم .
الشيخ : الله يبارك فيك ويحفظك .
السائل : في زاغرب .
الشيخ : شو اسم الدولة ؟
السائل : يوغوسلافيا .
الشيخ : يوغوسلافيا ، شمال يوغوسلافيا .؟
السائل : شمال يوغوسلافيا .
الشيخ : آه ، قريب من حدود أيش ؟
السائل : النمسا .
الشيخ : النمسا ، شو أطاح بك إلى هنا ؟
السائل : قدر الله .
الشيخ : لا ، قدر الله هو كل شيء محيط ؛ لكن أسأل عن الأسباب .
السائل : ... أنهيت من السعودية ثم حضرت هنا أنا مقيم في أربد ، فأقمت حوالي سنة ونصف في يوغوسلافيا ... في مركز إسلامي الآن في زاغرب يعني ممكن أكبر مركز إسلامي في أوروبا افتتح بنته السعودية والكويت ودول الخليج ... والحمد لله ، ترى هو المسكن اليوغوسلاف ، في اتحاد يوغوسلاف في سراييفوا .
الشيخ : سراييفوا
السائل : نعم سراييفوا .
الشيخ : وهي جامعة إسلامية ؟
السائل : الآن أنهيت وأحضر الخطة .

****

هل يجوز تشريح جثة الميت و كسر عظامه من أجل التدريب على الطب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طبعا هذا يعني بخصوص سؤالي ، تتعلق حول موضوع التشريح حكم كسر عظيم ، يعني هناك جميع أفراد الشعب يجب أن يشرح .
الشيخ : بعد موتهم كل ميت يجب أن يشرح ؟
السائل : نعم ، تجد أغلب الموتى كل ثلاثة طلاب لهم جثة ، وقد يوجد جثث أطفال ، الأطفال حكمهم يعتبر من المؤمنين إذ لا يجوز كسر عظمهم ... ؟
الشيخ : طبعا الولد الصغير إذا مات قبل بلوغ سن التكليف فهو يلحق بأبيه المسلم ، وله من الحقوق والخصائص ما للأب المسلم ؛ وهذه مشكلة أنه المسلم يتعاطى كسر عظام الأموات ، والرسول عليه السلام كان يقول : (كسر عظم الميت ككسره حيا) كسر عظم الميت ككسره حيا ، وفي رواية : (كسر عظم المؤمن ككسره حيا) ولذلك فإذا كان طالب العلم مضطرا ليدرس الطب فيجب أن يتحاشى الوقوع في مثل هذه المخالفة ، ويجب أن يتحرى إذا كان في استطاعته أن يجرب أو يتمرن على جثة الكافر وليس على جثة المسلم ؛ وفي ظني أن هذا شيء غير متيسر لطالب العلم ، أليس كذلك ؟
السائل : هو يستطيع ولا أظن الطالب أنه يرفض ، يعني ممكن ، قد يوجد بعض الصعوبات لكن يمكن ، لأنه في جثث كثيرة ، فيستطيع الطلاب أن يجدوا لهم جثة ...
الشيخ : هو يكون يعني متميز المسلم من الكافر ؟
السائل : جمهورية كرواتيا هذه المسلمين قليل ، أغلبهم يعني يأتي مهاجرين ، قليل ولا يجيء مسلمين ، أغلبهم نصارى ، الجمهوريات الجنوبية مسلمين ، يدرسون في الجنوب ... يعني بعض الطلاب سألوا الشيخ ابن باز ...
السائل : نصارى أو ملحدين .؟
السائل : هو أصلا حكم الدولة شيوعية ، إنما الشعب لا يوجد إنسان يقول

أنا شيوعي ، يعني يوجد نصارى ... .
الشيخ : كأكثر البلاد أخي من الشيوعيين ، فالشيوعي فيها هم الحكام ، أما الشعوب فهم لا يزالون سواء كانوا مسلمين أم كانوا نصارى ، هو النظام .
السائل : عدد الحزب الشيوعي عشر مليون والباقي كلهم على ديانات أخرى ...
الشيخ : هذا هو .
السائل : شيخي لو سمحت .
الشيخ : تفضل .
السائل : السؤال يتعلق حكم أولاد النصارى الذين هم دون سن التكليف .؟
الشيخ : الذين هم دون سن التكليف ؟
السائل : حكم أطفال النصارى المتوفون دون سن التكليف .؟

****

نصيحة الشيخ لطلابه في النهي عن القيام للناس .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، أهلين ، كيف حالك ، أهلا مرحبا .
استريحوا يا إخواننا ، أريحوا أنفسكم من هذا القيام ؛ لأن هذا القيام ليس له أصل في الإسلام ، وإنما هي أيضا من التقاليد التي وردت إلينا من المستعمرين الذين استعمروا بلادنا ، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، ولقد كان من هديه صلى الله عليه وآله وسلم أنه إذا دخل على أصحابه لا يقوم له أحد ؛ ولو كان هذا القيام للإكرام والتعظيم جائزا في الإسلام لكان أولى الناس قاطبة بمثل هذا الإكرام إنما هو نبينا عليه الصلاة والسلام ، هذا من جهة المقام له ؛ ومن جهة القائمين فالصحابة هم أعرف الناس بقدر الرسول عليه السلام ؛ فإذا كان من المعلوم في التاريخ وفي السيرة الصحيحة أنهم كانوا لا يقومون له كما يقول أنس بن

مالك رضي الله عنه : (ما كان شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك) وكما قلنا خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فعلى المسلمين قاطبة أن يتعودوا على السنة ، ذلك خير لهم وأبقى ؛ وأنا أعرف صعوبة ترك العادة التي ابتلي بها الناس ، ولكن على كل مسلم أن يتعود رويدا رويدا ، مثلا صديقك ما في حاجة تتكلف أن تقوم له ، لأنه إذا فهمته أنه هكذا السنة ثم لم تقم له فسوف لا يلقى في صدره شيء من وسوسة الشيطان أنه ما قام متكبرا محتقرا لي ... إلى آخره ؛ الأولاد مثلا أولادنا ، أولاد إخوتنا ... إلى آخره ، لا نعودهم أنه كل ما دخلنا أنهم يقوموا ؛ وهكذا ترتفع الدائرة شويه شويه حتى يصير البلد كلها ما تعرف هذا النظام الأجنبي . وهذا بحث يطول .

****

أولاد الكفار إذا ماتوا قبل سن التكليف هل يحكم لهم بجنة أو نار .؟ وكيف

يعاملون مع من لم تبلغهم الدعوة في عرصات يوم القيامة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : حتى ما نطول على السائل الجواب عن سؤالنا نعود إليه لنقول : أولاد الكفار إذا ماتوا قبل سن التكليف فهؤلاء لا يحكم لهم بجنة أو بنار ؛ أما أنه لا يحكم لهم بنار ؛ لأن الله عز وجل يقول : ((وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)) وتمام هذا قوله عليه السلام : (رفع القلم عن ثلاث : عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المجنون حتى يفيق) فإذا هذا الصبي النصراني أبوه وأمه ، هذا مرفوع عنه القلم ، مرفوع عنه المؤاخذة ، ولذلك فلا يحكم له بنار ؛ لكن في الوقت نفسه لا يحكم له أيضا بجنة ، لأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، وهذا لا يعرف الإيمان من الكفر ، لذلك فلا يقطع له بجنة ولا يقطع له بنار ؛ ولكن لهم في عرصات وساحات يوم القيمة ، لهم معاملة خاصة لهؤلاء الأطفال ، أطفال النصارى ، والذين جاءتهم الدعوة في سن الخرف في الكبر ، والذين لم تبلغهم

الدعوة مطلقا ، هؤلاء أيضا لا يحكم لهم بجنة ولا بنار ، هؤلاء جميعا لهم معاملة خاصة في عرصات يوم القيمة كما جاء في مجموعة من الأحاديث .

خلاصة هذه المعاملة أن الله عز وجل كما أرسل إلى الناس في الدنيا رسولا ، فمن أطاع الرسول دخل الجنة ومن عصاه دخل النار كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح : (كلكم يدخل الجنة إلا من أبى) قالوا : ومن يأبى يا رسول الله ؟ قال : (من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى) كذلك الذين ذكرناهم من الأنواع يبعث الله عز وجل إليهم يوم القيمة رسولا خاصا بهم ، فيأمرهم جميعا بأن يلقوا بأنفسهم في النار .

السائل : من هم ؟

الشيخ : الذين ذكرناهم أطفال النصارى والشيخ الفاني الذي بلغته الدعوة على خرف وكبر ، والذي لم تبلغه الدعوة مطلقا ؛ هذه الأجناس هذه يبعث الله إليهم رسولا في عرصات يوم القيمة ، ليس هناك دار تكليف صلي صوم كذا لا ، إنما هي ساعة من نهار ، ألقوا أنفسكم في النار ؛ طبعا هذا الرسول المرسل من الله إلى هؤلاء الناس كأي رسول أرسل إلى أهل الأرض ؛ فهؤلاء الرسل أرسلوا ومعهم براهين ومعجزات يثبتون للناس أنهم مبعوثون من الله تبارك وتعالى ؛ كذلك يجب أن تتصور بأن هذا الرسول الذي يرسله الله تبارك وتعالى في عرصات يوم القيامة يرسله ومعه التصديق .

السائل : من هو الرسول ؟

الشيخ : مش مسمى في الحديث من هو ؛ لكن الشاهد معه الراية ، معه البرهان على أنه مرسل من الله تبارك وتعالى ، فيأمرهم جميعا بأن يلقوا أنفسهم في النار ، فمن أطاع كانت ناره جنة ، ومن عصاه دخل النار رغم أنفه ، هؤلاء الناس الذين هم من الأصناف الثلاثة حينما يبعث الله عز وجل إليهم رسولا يأمرهم بأن يلقوا بأنفسهم في النار فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار .

****

كلام الشيخ على فتنة المسيح الدجال .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهذا التكليف في عرصات القيامة ، له شبه في آخر أيام من أيام الدنيا ، وذلك حينما يخرج الدجال الأكبر الذي حدثنا عنه الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة متواترة ، منها قوله عليه السلام : (ما بين خلق آدم والساعة فتنة أشد من فتنة المسيح الدجال) ذلك لأنه يأتي بمخاريق ، بخوارق للعادات يظن ضعفاء الإيمان أنه فعلا هو كما يزعم أنه رب ، وأنه الإله الذي يستحق العبادة ؛ لأنه يقول للسماء أمطري فتمطر ، ويقول للأرض القاحلة الجذباء أنبتي أخرجي نباتك فتصبح خضراء مورقة ، ويقول للخربة أخرجي كنوزك فتخرج الكنوز تمشي ورائه ؛ يعني أشياء من جملة الفتنة التي يفتتن بها الناس بالدجال ؛ ولكن الله عز وجل كما هي سنته في عباده يبتلي الناس بالخير والشر ؛ فهو بالإضافة إلى أنه يسخر لهذا الدجال هذه الأنواع من الخوارق ؛ فبالإضافة إلى ذلك يبتليه بأن يكون أعور العين ، ومكتوب على جبينه كافر ، يقرأه الأمي والقارئ ؛ فهذا برهان لكونه كذاب ، وتلك براهين توهم ضعفاء الإيمان أنه إله ؛ ولذلك قال عليه السلام لما وصفه بأنه أعور قال عليه السلام : (وإن ربكم ليس بأعور ، وإن أحدكم لن يرى ربه حتى يموت) إذا أي إنسان مهما كان صاحب مخاريق وخوارق وآيات يعني يظنها الناس أنها كرامات ، فما دام أنه يدعي الألوهية فإن أحدكم لن يرى ربه حتى يموت إذا هو دجال ، هذا الدجال يقول للناس : آمن بي أدخلك الجنة ، ويريه جنة ، ولمن يعصيه يريه النار ؛ فيقول الرسول عليه السلام : (فمن كفر به أدخله النار وهو في الجنة - والعكس بالعكس - من آمن به أدخله الجنة وهو في النار) نفس العملية هذه تتكرر يوم القيمة مع أولئك الأجناس ؛ أظن هذا جواب سؤالك .

السائل : جزاك الله خيرا .

****

هل هناك فتنة قبل فتنة المسيح الدجال أو بعدها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الفتنة التي هي أشد من فتنة الدجال ، هل بعد الدجال أم قبل الدجال ؟
الشيخ : ما فيه فتنة أكبر من فتنة الدجال بصريح هذا الحديث : (ما بين خلق آدم والساعة فتنة أضر من فتنة المسيح الدجال) .
السائل : يعني لا يوجد فتنة أضر منها .؟
الشيخ : آه ... .

****

سئل عن أبناء الكفار والمشركين .؟ وهل يحكم لهم بجنة أو نار.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة للمسألة الأولى ، حديث : (أطفال المشركين خدم أهل الجنة) .؟
الشيخ : إذا عرفت التفصيل السابق فلاشك أن في هؤلاء الأطفال من يستجيب لدعوة الرسول فيكون أولئك هم الخدم ، ما فيها إشكال ، أو شايفك عم تصفق .
السائل : والله ما أعرف شيء ، الحديث في ...
الشيخ : شلون ما تعرف .؟
السائل : يعني أنا شايف الحديث في كل أطفال المشركين .
الشيخ : لو غيرك قال هذا ، ما تعرف أنه في الفقه فيه عام وخاص ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب الكلية هذه ما الذي أوقفك عندها ، مع معرفة ... ؟
السائل : ما الذي خصصها ؟.
الشيخ : ما ذكرته لك آنفا .
السائل : حديث ... مذكور فيه الأطفال .؟
الشيخ : في بعض الروايات التي ذكرها الإمام ابن كثير في تفسيره عند آية : ((وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)) هذا شيء ، والشيء الثاني

: أن الرسول لما سئل عن أطفال المشركين ، هل في النار أو في الجنة ؟ قال : (الله أعلم بما كانوا يعملون) الله أعلم بما كانوا يعملون ، يعني إذا بلغوا سن التكليف ، فهم في الدنيا لا يحكم لهم بجنة أو بنار كما ابتدأنا الكلام ؛ هذا بالنسبة للمؤاخذة الأخروية ؛ لكن شو رأيك إذا مات طفل الكافر أين يدفن ؟

السائل : في مقابر المسلمين .

سائل آخر : على ما هو يقول به الآن ، على ظاهر الحديث ...

الشيخ : لو غيرك قالها ، وهذا من الأمثلة الكثيرة أن المنهج السلفي يحتاج إلى تطبيق كبير ، ومن ذلك قوله تعالى : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) فالسؤال الآن يتطور بناء على الجواب السابق ، فنقول : ما هو سبيل المؤمنين بالنسبة للكافر عموما كبارا وصغارا ؟

السائل : مع الكفار ، لكن شيخنا أنا أذكر اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم

الشيخ : وهو .؟

السائل : أن أطفال المشركين في الجنة بناء على هذا الحديث .

الشيخ : لا ، حدت الآن .

السائل : لا هو يعني هذا ...

الشيخ : لا ، حدت الآن ، كان آخر نقطة أيش ؟ الدفن .

السائل : لا ، أنا علقت على أساس أن المنهج السلفي يحتاج إلى ... فأئمة السلف اختاروا هذا القول .

الشيخ : حدت ، لا تزال أنت مصر على الحيدة ، الظاهر بدك تألف كتاب ثاني الحيدة ... .
هب أن الأمر كذلك ، هذا في الدنيا أم في الآخرة ؟ فتح عينك ، يعني ما نقتله عن شيخ الإسلام .

السائل : لا أنا في هذه المسألة معك شيخنا ... لأنه مش ممكن واحد يموت ابنه ويروح يدفنه في مقابر أناس على غير دينه .

الشيخ : وأنا عارف .!

السائل : أنا معك سيدي لكن بقي الأمر الأخروي ، أظن أن الحديث يقول : (أطفال المشركين خدم أهل الجنة) بم أخرجناه أو قلنا أنه ليس في الجنة أو في النار .؟

الشيخ : أخرجناه بما ذكرنا لك أن الأطفال مذكورين في بعض الروايات ذكرها ابن كثير في الآية السابقة : ((وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا))

ثم ذكرنا لك الحديث المتفق عليه لما سأل عن أولاد المشركين : هل هم في الجنة أم في النار .
السائل : أستاذنا الحديث الثاني يمكن أن يوجه ، الحديث الثاني : (الله أعلم بما كانوا فاعلين).
الشيخ : (... بما كانوا يعملون) .
السائل : (... بما كانوا يعملون) يعني أن الله سبحانه وتعالى يعلم ما سيؤولون إليه ، وبالتالي حكم لهم بالجنة على لسان نبيه ؛ لكن أظن أن الإشكال في الحديث الذي أورده ابن كثير .
الشيخ : لا ، فيه أشياء كثيرة وكثيرة جدا ، إذا قلنا بأن أطفال المشركين كلهم في الجنة حينذاك استووا مع أطفال المسلمين ، وهذا يخالف ظاهر قول القرآن الكريم الذي يقول : ((ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء)) هؤلاء مسلمون تلحق بهم ذرياتهم ، بينما الذي يقول بإلحاق أطفال المشركين كلهم بإدخالهم الجنة ، هذا ينافي هذا التخصيص الإلهي في القرآن الكريم : ((ألحقنا بهم ذريتهم)) أنت ذاكر الآية طبعا ، آه فحينئذ لا يستوي طفل مسلم أبوه مع طفل كافر أبوه ، لا يستويان مثلا .
السائل : يعني لا يكون داخل الحديث الذي أورده ابن كثير أن الأمران لا يستويان .
الشيخ : أي نعم ، أي لا يستويان أبدا .
السائل : ... هذا الطفل جاء من أبوين مسلمين ، وهذا جاء من أبوين على ملة الكفر ، فما الفرق بينهما .؟ يعني ما هو ذنب الطفل الذي ولد من أبوين كافرين .؟
الشيخ : أخطأت أعد كلامك لكي لا تخطئ ، ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، أين المؤاخذة هنا ؟
السائل : أقول لو ...
الشيخ : ما تقول ، أنا أسألك الآن ، أنت تقول لماذا يؤاخذ ، أين المؤاخذة في قولنا السابق .؟
السائل : يعني عرضه على الامتحان مرة أخرى في يوم القيمة .
الشيخ : هذه مؤاخذة .؟
السائل : وعدم الحكم له بالجنة مع أنه بريء .
الشيخ : واحدة واحدة ، هذه مؤاخذة .؟
السائل : يعني لأنه لم يبلغ سن التكليف .
الشيخ : يبدوا لك ينبغي أيضا أن يلحقه المحو ، تدري لماذا ؟
السائل : لا .

الشيخ : لأنك حينئذ تحكم على الناس جميعا في الدنيا بما حكمت على أطفال الكفار ، يكفيك هذا أم ... ؟
السائل : أظن أنه لا ...
الشيخ : لا ، يكفيك هذا ، فهمت علي ؟ يعني أقول بلسانك أنه لما ...
السائل : إرسال الرسول يعني المؤاخذة وبالتالي الناس ... لكن هذا ما بلغ هذا سن التكليف حتى يرسل له رسول ويحاسب عليه .؟
الشيخ : أنا عم أقول لك كلمة المؤاخذة ، بلغ سن التكليف أو ما بلغ سن التكليف ؛ لكن ربنا يكلف من يشاء بمن يشاء ؛ فخلق الخلق وكلفهم ، وأرسل إليهم رسولا ، شايف ، فهل في هذا شيء من المؤاخذة .؟
السائل : هذا ما فيه شيء .
الشيخ : كويس ، الآن نأتي إلى أطفال الكفار ، إذا أرسل إليهم رسولا ومع هذا الرسول كما قدرنا سلفا برهان أنه مرسل من الله ، وأنت تعلم أن طبيعة البرهان أن يفهمه كل مكلف ، صحيح .؟
السائل : نعم .
الشيخ : حينذاك ما يهمنا أكان طفلا أم كان رجلا ؛ المهم أن هذا الرسول معروف أنه من الله عزوجل ؛ فحينئذ ظهر له البرهان ولم يخضع له ، في مؤاخذة في هذا .؟
السائل : لا ما في مؤاخذة .
الشيخ : إذا شو الإشكال .؟
السائل : أنا تعليقي شيخنا على أنه لم يبلغ سن التكليف ومرفوع عنه القلم ، وبالتالي سيخضع إلى تكليف آخر.؟
الشيخ : أنا عن هذا أجاوبك ، أو كلامي حول ماذا .؟! هذا الطفل بلغ سن الرشيد ، سن فهم البرهان ، ثم آمن أو كفر ، في مؤاخذة هنا .؟
السائل : لا .
الشيخ : فإذا .؟ تعيد كلامك وتقول لي إنك تتكلم عن الطفل ، هذا شيء ، شيء ثاني : هل من الضروري أنه هؤلاء الأطفال يظلون كما ماتوا من حيث طفولتهم .؟
السائل : ...
الشيخ : أقول هل من الضروري كون هؤلاء الأطفال ماتوا قبل سن التكليف في الدنيا أنهم حين يبعثون يكونون كذلك .؟
السائل : ليس ...
الشيخ : فإذا ما في حجة قاطعة أبدا فيما أوردت من إشكال ...
((واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم)) .

السائل : ((ذريتهم)) أو فيه قراءة .؟
الشيخ : فيه روايتان ، قراءتان نعم .
السائل : المهم شيخنا الحكي أن أطفال المشركين خدم أهل الجنة في كلامك السابق أنه مخصص .؟
الشيخ : أي نعم ، بمن أطاع الرسول في عرصات يوم القيمة .
الحلبي : يعني شيخنا الخلاصة : أنه من دخل الجنة من أطفال المشركين تكون وظيفته خادما .؟
الشيخ : أي هذا ما اختلفنا ، بس هو ...
الحلبي : هذا هو الجمع ، لكن الأمر متضح تمام ، يعني أنه مش ناس يكونوا في الجنة في نعيم وكذا ، وفيه ناس خدم ، لأنه هناك أظن من دخل من أطفال المشركين الجنة استجابة للرسول تكون وظيفته خادما .
السائل : يا سيدي كلهم في الجنة واش المشكلة .؟ المهم يدخلوا الجنة .
السائل : عذاب القبر ، شيخ الإسلام ابن تيمية أورد قولا لمالك ، حديث مالك أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : ... الطفل الذي مات ، هل هذا صحيح غير صحيح ؟ وإذا كان صحيحا فهل يعذب ، يعني يحكم هذا الطفل الكافر أن يعذب عذاب القبر أو لا يعذب .؟
الشيخ : من قال إن الطفل يعذب عذاب القبر ؟
السائل : لأن ابن تيمية أورد قولا استنادا لحديث مالك وصححه ، الطفل كافر ...
الشيخ : إذا كنت لا تستحضر الحديث فأنا لا أعرفه .

****

مناقشة في أنواع القيام للآخرين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : ... فهذه العملية نهى عنها الرسول في وقت ، وأعتقد أن زمانها انتهى ؟
الشيخ : أي زمن انتهى .؟

السائل : زمن الرسول عليه الصلاة والسلام .
الشيخ : زمن الرسول انتهى .؟
السائل : لا ، زمن التعظيم للأشخاص .
الشيخ : عجيب .
السائل : الذي هو القيام مثلا ، لو مثلا دخل علي جدي فقمت للاحترام وليس للتعظيم كما كانوا يفعلون في الجاهلية ...
الثوب طويل يجره ورائه كثوب العروس اليوم ، هذا قصده للتعظيم ونهى عنه الرسول عليه الصلاة والسلام ، وهذا طبعا يزيد الضرر من اليوم من المسلمين ، فيروح يشتري دشداش ويقصرها .

****

الشريط رقم : ١٧٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن أنواع القيام للآخرين (مناقشة في القيام الجائز والقيام المحرم).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... التعظيم كما كانوا يفعلون في الجاهلية ، قس على ذلك اللباس ، اللباس كانوا في الجاهلية ، يعني يعملوا الثوب طويل يجره ورائهم كثوب العروس اليوم ، هذا طبعا للتعظيم ونهى عنه الرسول عليه الصلاة والسلام ، وهذا طبعا ... اليوم من المسلمين صار بروح يشتري دشداشه ويقصرها ، هذه سنة للرسول عليه الصلاة والسلام ؛ فأعتقد أن هذه الشغلات كانت في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام ؛ فأيضا الرداء

الطويل العريض للكبرياء ، والقيام للتعظيم وهذا نهى عنه الرسول عليه السلام ؛ لأن العبادة لله سبحانه وتعالى وليست للأشخاص ...

الشيخ : الظاهر أن كلامك انتهى لأنه عم يتكرر ، تسمح لي أبين لك وجهة نظري في الموضوع ؟ .

السائل : تفضل .

الشيخ : أنت تعرضت لمسألتين بجامع التعظيم والكبرياء ؛ المسألة الأولى : القيام الذي يفهمه من كلامك أن هناك قيامين قيام لا يجوز وقيام يجوز ، قيام لا يجوز إذا كان مقرونا بالتعظيم ؛ وقيام يجوز إذا كان مقرونا بالاحترام دون التعظيم ؛ فهمي هذا صحيح منك ؟ .

السائل : نعم .

الشيخ : كويس ، إذا تركنا القيام الأول ، القيام للتعظيم ، واتفقنا على أن هذا القيام حرام ؛ وعدنا إلى القيام الإكرام هل هو جائز فقط أم هو مستحب ؟ في رأيك ، لأنه كل بحثك كان آنفا أن رأيك هكذا ، فشو رأيك .؟

السائل : جائز ومستحب في نفس الوقت .

الشيخ : فماذا تظن حينما الرسول نهى الصحابة عن هذا القيام ؟ وأنت تحمل هذا القيام على التعظيم ، فهم طبعا لا يقومون له ، لكن القيام الثاني المستحب ليش ما يقوموا له إياه ؟ هذا من جهة .

من جهة ثانية : من الذي يفرق أكثر بين القيام المحرم وبين القيام المستحب ، ويتجنب الأول ويأتي الآخر ؟ أأصحاب الرسول الذين ربوا على عينه ، وتخرجوا كما يقال اليوم من مدرسته أم نحن الخلف ؟ أي الطائفتين أدرى بالتمييز بين الأمرين ؟ .

السائل : ممكن أعيد كلامي مرة ثانية .؟

الشيخ : بس بشرط واحد ، لا تخسرني كلامي ، يضحك الشيخ رحمه الله ، إذا ما بدك تخسرني كلامي بدك تعطيني الجواب .

السائل : يعني بدي أضرب مثال ؟ .

الشيخ : وضعنا شرط ، كيف لكان بدنا نشرق ونغرب ما بصير .

السائل : ...

الشيخ : معليش المسألة أنت جيبها على كيفك ، بس قل لي أي الفريقين يستطيع أن يميز بين القيام المحرم والقيام المستحب أنحن أم هم ؟ .

السائل : شيخنا أنا قلت إن هذا الشيء كان يحصل للتعظيم لسادة قريش .

الشيخ : يعني أنت مصر أنك ما تقبل شرطي .

السائل : يعني الرسول عليه السلام نهى عن القيام لهذا الشيء .

الشيخ : أنت ثلاث مرات أنت تعيد كلامك شو رأيك .؟! ثلاث مرات عم تعيد

على مسامعي وعلى مساع الجميع ، ثلاث مرات وأنت تعيد كلامك ، ومع ذلك أنا صبرت عليك أول مرة وثاني مرة ، وحشرتني أن أصبر عليك ثالث مرة ، لماذا أنت ما تصبر علي ولو مرة ، بضحك الشيخ والطلبة.
السائل : أنا صابر .
الشيخ : وين صابر ، أين جواب سؤالي ، أي الفريقين .؟ ها أنا أكرر ، شوف الفرق بيني وبينك ولا مؤاخذة ، أنت تفرض علي أنك تكرر كلامك أول مرة وثاني مرة وثالث مرة ، وعلى النظام العسكري مكانك راوح ، يعني في حركة لكن أيش .؟ ما في تقدم ، بينما أنا سألتك سؤال كلمة وغطاها ، هؤلاء أفهم أم نحن .؟ كان باستطاعتك أنك تقول مثل ما بدك تقول : نحن ، لا سمح الله ، أو هم سمح الله ؛ فلماذا تستعصي علي ولا تجيبني ، وتضطرني كمان فوق ما أنا سمعت كلامك ثلاث مرات مكرر ، تجعلني أنا أكرر سؤالي ثلاث مرات ، وأنت لا تجيبني ولا مرة ، لماذا ؟ نعم .
السائل : شو الجواب يلي بدك إياه مني ؟ .
الشيخ : لا ـ أعوذ بالله ـ أنا أفرض عليك الجواب .؟! أنا بدي تجاوب عن السؤال ، الآن إذا سألتك اللمبة شاعلة أو مطفأة ؟ أنا بدي أقلك شغالة أو مطفأة ؟
السائل : لا طبعا .
الشيخ : أنت هذا هو ؛ أنا أسألك أنت قررت أنه فيه قيامين : قيام محرم وقيام مباح بل مستحب ؛ فالصحابة نهاهم الرسول عن القيام المحرم ، بقي القيام المستحب ، فيا ترى فعلوه أو ما فعلوه ؟ أنا أسألك هذا التمييز يلي أنت ميزته بين القيام المحرم والقيام المستحب هم أعرف به منا أم نحن أعرف به منهم ؟ .
السائل : هم أعرف .
الشيخ : سامحك الله ، بعد أربع مرات من السؤال حتى تقول لي هم ، وأنا عم أقول لك وجزاك الله خيرا . الطالب : طيب والدشداشة يلي يقصروها . علي الحلبي : شيخنا ذكرتم المسألة ، يعني أعطيها حقها ، جزاك الله خيرا .
الشيخ : أنا ما رويت لك ، يمكن الخطأ مني ، لأنه لو رويت لك الحديث ما فكرت التفكير هذا الذي أخذ منا مسافة من البحث ، يقول أنس بن مالك رضي الله عنه : (ما كان شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك). طيب إذا كان هناك قيامان ما يعرف هؤلاء الأصحاب الكرام هذه المعرفة التي

عرفها حضرتك ـ ولا تؤاخذني ـ أبو إيش من الأولاد ؟ .
السائل : أبو عبد الله .
الشيخ : أبو عبد الله ، ما يعرفوا هذه المعرفة التي أنت عرفتها يا أبا عبد الله أنه فيه قيام محرم يتركوه ، وفيه قيام مستحب يفعلوه ، الحديث يقول : كان الرسول إذا ظهر دخل عليهم ما شخص في الدنيا ـ وهذا أمر طبيعي جدا ـ أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، مع ذلك ، مع شدة الحب والشوق له ما كانوا يقومون له ، لماذا ؟ لما يعلمون من كراهيته لذلك ؛ فأنا أعترف بخطئي أني ما دعمت كلامي السابق بهذا الحديث اللاحق ، الذي هو واضح أن الصحابة ما يعرفوا على هذا التقسيم الذي طلع مع فكر أبو عبد الله أنه فيه قيام حرام وفيه قيام مستحب ؛ لأنه هم أعرف من كل من جاء من بعدهم بقوله عليه السلام : (خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم).
أخشى أن يكون بالك مشغول بالمسألة الثانية ، فإذا كان مش مشغول بالك ومستعد أن تسمع تتمة الموضوع حتى أمضي فيه ، وإلا أنا برجع ببحث في المسألة الثانية ؟ .
السائل : لا أعتبر أن الموضوع فهم وانتهينا ، يضحك الشيخ رحمه الله .
أبو ليلى : تفضلوا على الطعام .
الشيخ : نحن في طعام خير من ذاك الطعام ، بس لو سمحت لي ، ولو أن الموضوع انتهى ، راح أروي لك بس حديث عن الرسول عليه السلام ، لأنه أعتبر أن هذا الحديث مثل وضع النقاط على الحروف بالنسبة لهذا البحث الأول ، حديث في صحيح مسلم ، ولابد أنك تسمع بصحيح البخاري وبصحيح مسلم ، من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوما وهو جالس ، لأنه كانت الدابة رمته على الأرض فأصيب في أكحله في عضده ، فمن شدة الصدمة لم يستطع أن يصلي قائما كما هو الفرض ؛ فصلى قاعدا فصلى الناس خلفه قياما ، أصحابه ؛ وهذا أمر طبيعي لأن الوقوف فرض لله رب العالمين .
السائل : لكن الوقوف في السنة ممكن الواحد يصلي وهو قاعد .
الشيخ : احفظ سؤالك ، احفظ ، ليس أعد ، أجل سؤالك ، احفظ سؤالك حتى أكمل لك الحديث النبوي ؛ طبعا لم يأت موضع الشاهد ؛ فصلوا الصحابة خلفه قياما ؛ فأشار إليهم الرسول عليه السلام أن اجلسوا ؛ بعد ما صلى الرسول وسلم بهم ، كلهم يصلوا قعودا ما فيه قيام .
السائل : بالفرض .

الشيخ : بالفرض صلاة الظهر قلنا ؛ فقال عليه السلام وهنا الشاهد : (إن كدتم آنفا لتفعلن فعل فارس كسرى بعظمائها ؛ يقومون على رؤوس ملوكهم) إن كدتم : يعني قاربتم ، أوشكتم أن تفعلوا مثل ما يعمل العجم مع عظمائهم مع ملوكهم ، يقومون على رؤوسهم وهم قاعدين ، قعودهم عن تجبر وتكبر ، وقيامهم عن تعظيم ؛ تمام الحديث : (إنما جعل الإمام ليأتم به فإذا كبر فكبروا ...). إلى آخر الحديث ؛ ثم قال : (إذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين).

الآن هنا ترى الرسول لما جلس في الصلاة جلس تعاظما وتكبرا ، والجماعة الذين قاموا خلفه قاموا تعظيما له ؟ ما يخطر ببال إنسان ؛ لكن فيه مشابهة شكلية ، مشابهة شكلية ؛ والمشابهة جدا بعيدة لو تركنا الظاهر ، رسول الله يجلس مضطرا ، أصحاب الرسول يقومون مضطرين ، لأنهم يعلمون مسبقا قول رب العالمين في القرآن الكريم : ((وقوموا لله قانتين)). فهم قاموا خلف الرسول تنفيذا للأمر ، فما واحد من الفريقين قاصد التعظيم أبدا ، مع ذلك وهنا الشاهد ، ماذا قال لهم ؟ اقعدوا ، ما بدنا هذا التعظيم ، ولو كان ليس بقصد التعظيم وإنما بقصد الاحترام ، التفصيل الذي سمعناه منك آنفا ؛ ولذلك هذا التفصيل بارك الله فيك لا يدل عليه الشرع بل ينكره ، وحسبك أن تعلم أن الصحابة ما كانوا يقومون للرسول صلى الله عليه وآله وسلم إطلاقا ؛ فلو أنهم كانوا يقومون من أجل الاحترام ولا يقومون من أجل التعظيم ، كنا نقول إن هذا التفصيل وارد ؛ ولكنه لا أصل له إطلاقا في الشرع ، وإن شاء الله فيما بعد إن طال بنا الوقت والعمر نبحث مسألة الدشداشة هذه .

الشيخ : ... مكتوب باللغة الألبانية ، لا الألبان يلي عايشين هناك ، لعلهم يخففوا من جهلهم ومن تعصبهم لمذهبهم ، يعني ما كاد يأمرهم بسنة إلا وتجد حاربوه فيها ، لا ، نحن نرى العرب يحاربوا السنن ، فما بالك بالألبان ؛ الشاهد أنا أعتقد أنه فيه فرق كبير بين اليوغسلاف وبين الألبان ، فيه فرق كبير بين الألبان وبين الأرنؤوط الذين يعيشون في يوغسلافيا في كوسوفا مثلا ، تسمع كوسوفا ؟ .

السائل : نعم .

الشيخ : ففي دمشق وغير دمشق من سوريا كان فيه مهاجرين كثيرين جدا هربوا من ظلم اليوغسلاف ، يتكلموا بكلمات ما كنا نحن نعرفها من قبل ، نحن ألبان أرنؤوط لكن اسم الأرنؤوط كاسم العرب ، اسم جنس ، يدخل تحته المصري والسعودي واليمني والحجازي إلى آخره ، كمان كلمة الأرنؤوط يدخل فيها شعوب كثيرة من جملتهم الصربيون من

الأرنؤوط والألبان ؛ فكنا نجتمع مع بعضنا في دمشق أرنؤوط يوغسلافيين وألبان كثير من الكلمات لم نكن نفهمها منهم ، فكيف تقول إن لغة اليوغوسلاف قريبة من الألبان ، وأنت الآن وقعت تحت الامتحان ، أنا جبت لك أربعة خمسة أمثلة ما فهمت شيئا منها إطلاقا .

السائل : ... .

الشيخ : لا هو قال لي جملة فقلت له الآن تبادلنا المواقف ، شلون أنا كنت أحكي معك وما تفهم علي ، الآن أنت تحكي معي وما أفهم عليك .

الحلبي : هذا دليل ضده كذلك شيخنا .

الشيخ : هو هذا .

السائل : هو لأنه أصلا ما فيه لغة يوغسلافية ، لأنه كل جمهورية تتكلم حسب ... ؛ لأنه فيه أراضي أصلها ألبانية ، أصل أغلب المسلمين المتمسكين الآن ، يعني قبل فترة كان أحد المسلمين قتل أربعة ... أكثر ما يخشى يعني التشديد على المسلمين الألبان ، يعني أكثر المسلمين الذين في الجنوب جنوب يوغسلافيا الذين هم : بشتنا ونيش ... وهذه الجمهوريات العصرية التي في مدن الجنوب ، لأنه أغلبهم ألبان ، أنا كنت أرى أحضر المركز الإسلامي في مناسبات ، في مناسبة العيد مثلا .

الشيخ : المولد كذا .

السائل : نعم ، فيحضر الشباب من شباب الجنوب عندما يتحدثوا ، كان فيه لنا زملاء يدرسوا هناك، هم هناك يتحدثوا في الشارع بالألبانية ، لكن أغلب الكلمات مجملا يعني تفهم كلماتهم ؛ لكن مثلا رجل شوفيت يعني تغيير بعض اللهجة في بعض الكلمات ، لأنه فيه ثلاث لغات ، فكنا نستخدم بعض الأيام عندما كان تمدح الدعوة فنقول : أنت شيخنا والألباني منكم وهذا نحاول ... .

****

هل صح حديث : (من عبدني سرا أدخلته حسن جنتي ...).؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

أبو ليلى : شيخنا بدي أسأل فيه حديث قدسي : (من عبدني سرا أدخلته حسن جنتي) .؟

الشيخ : أولا ما بصح لك تسأل وأبو عبد الله ينتظر البحث في المسألة الثانية .

السائل : فكرناك نسيت يا شيخ .

الشيخ : لا ، ما نسيت ، يضحك الشيخ رحمه الله .

وفيق : الله يديم عليك النعمة يا شيخ .

الشيخ : آمين.

السائل : الله يطول لنا في عمره يا رب .

الشيخ : الله يحفظكم ؛ لكن نقول لك إذا أبو عبد الله يسمح لك نجيبك .

أبو ليلى : سمح لنا يا شيخ .

الشيخ : يا الله شو سؤالك ؟ .

أبو ليلى : (من عبدني سرا أدخلته حسني حسن جنتي).

الشيخ : هذا الحديث لا أصل له ، وهو حديث صوفي ، انتهى دورك الآن .

الشيخ : نرجع إلى المسألة الثانية ، من رأى العبرة بغيره فليعتبر ، من هناك الإذن ، بعدين خايف إيش ... .

****

سئل عن كتاب (هذه الصوفية) لعبد الرحمن الوكيل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : ... " هذه هي الصوفية " لعبد الرحمن الوكيل ، ما رأيكم بالكتاب ؟ .

الألباني : إخواننا أنصار السنة في مصر في عندهم معرفة بالصوفية وبدخنها ، وما دخل فيها من انحراف عن الكتاب والسنة ؛ لكنهم لا يطبقون في النقد المنهج الحديثي ، فهم يطعنوا في كل من عرف عند الصوفيين أنفسهم بأنه من الأولياء ومن الصالحين بمجرد أنهم يرون بعض كلماتهم مذكورة في كتبهم ، فعبد الرحمن الوكيل من هذا النوع ، أخونا عبد الرحمن عبد الخالق من هذا النوع ، بينما ينبغي أن لا ننسب

إلى من عرفنا يقينا أنه مسلم ، وأنه يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وبخاصة إذا كان مشهورا بالصلاح ، لا يجوز لنا أن ننسب إليه من الأقوال ما تكون هي الكفر بعينه ، لمجرد أننا رأينا هذه الأقوال مذكورة في كتب الصوفية أنفسهم الذين لا يعرفون طريق الرواية ، ولا يتأدبون بأدب الرسول عليه السلام : (بحسب المرئ من الكذب أن يحدث بكل ما سمع). فلولا هذه النقطة كان كتابه جيدا .

السائل : هل التقيت به شيخنا ، التقيت بالشيخ عبد الرحمن الوكيل ؟.

الشيخ : نعم .

السائل : في مصر .

الشيخ : في مصر يعني قديما ، ثم في السعودية لما كان يدرس هناك .

وفيق : .. كل واحد منهم يذكر له إله .

الشيخ : وهذا متسرب إليهم من شيخهم حامد الفقي .

وفيق : أيضا التقيت به شيخنا ؟ .

الشيخ : أينعم .

****

كلام الشيخ على حامد الفقي (و طريقته في الرد على المخالف).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الشيخ حامد كان في عنده مبالغة في الكلام جدا ، وهذا في الحقيقة من عجائب الحرية التي كانت في تلك البلاد المصرية ؛ لأنه لاشك أن الغالب على المصريين هو إكرام التصوف وحب التصوف ، والمبالغة في إكرام الأولياء والصالحين : طنطاوي وبدوي والشعراني إلى آخره ؛ فكان إذا ذكر هؤلاء ذكرهم بألقاب قبيحة جدا ، وكما يقال : إن أنسى فلن أنسى أنه لما كان يذكر الشعراني وما يذكره من حكايات فيها طامات في كتابه : " الطبقات الكبرى " كان بدل ما يقول : قال الشعراني يقول قال البعراني ، أينعم ؛ وكذلك أول ما التقيت به التقيت في مكة في أول حجة حججتها ، زرته في الفندق ، كان معي قائد الفوج يلي كنت أنا معه يومئذ ، اسمه فهد المارك ، عرفه في ، فلما سمع باسمي ، وأنا طبعا شاب يومئذ

، هذه قبل تقريبا خمسة وثلاثين سنة .
الحلبي : أربعين سنة شيخ ، قبل أربعين سنة أنت أول حجة حججتها .
الشيخ : أربعين سنة ، هذا هو ، المهم قام هيك وعانقني : وأهلا وسهلا وإلى آخره ؛ وكيف الإخوان ، كيف الدعوة هناك في سوريا وإلى آخره ، وجاءت مناسبة ذكر الإخوان المسلمين شو قال لي ؟ هؤلاء الخوان ...
الحلبي : وأيضا سمعت عنه أنه كان يقول عنهم الحسانبة .
الشيخ : أينعم ، فسبحان الله يعني فيه عندهم هذه الكلمات ما تستحسن بالنسبة للدعاة ، الظاهر أن هذا الأسلوب انتقل إلى عبد الرحمن الوكيل وغيره .
حاجتنا بالنسبة لأبو عبد الله طول باله علينا ، جزاه الله خيرا .
السائل : الشيخ مسلط عليك الأضواء يا أبو عبد الله .
الشيخ : أهلا وسهلا ، بس قرب الكرسي شويه نحونا ، أهلا ...

****

ما حكم إطالة الثوب دون قصد كبر أو خيلاء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بالنسبة لإطالة الثوب أنا أوافق معك أن إطالة الثوب ممكن يكون فيه كبرياء وخيلاء ، ما أوافق لأنه بدي أداريك ، لأني لو كان بدي أداريك داريتك من قبل ، وإنما لأنه تكلمت بكلام يوافق حديث الرسول عليه السلام ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : (من جر إزاره خيلاء لم ينظر الله عز وجل إليه يوم القيمة). من جر إزاره خيلاء أي تكبر يعني.
السائل : فيه حديث قدسي في الموضوع هذا : (الكبرياء ردائي والعز إزاري فمن نازعني على واحد منهما أدخلته النار ولا أبالي).
الشيخ : نعم ، هذا حديث صحيح لكن ليس له علاقة بموضوع اللباس .
السائل : بشكل عام.
الشيخ : أينعم ، فيدخل موضوع اللباس في هذا العموم ، لكن لا يعني هذا الحديث ، وهنا كما يقال بيت القصيد ، لا يعني هذا الحديث أن المسلم إذا أطال ثوبه بدعوى أنه لا يفعل ذلك خيلاء أنه ليس عليه شيء ، لا يعني

هذا ، لماذا ؟ ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم وضع منهجا ، وإن شئنا قلنا زيا خاصا للمسلمين من حيث عدم إطالة الثوب ، لو لم يكن في هذا الموضوع غير هذا الحديث حديث الخيلاء ، كنا نقول إن الثوب الطويل يجوز لباسه إلا عن خيلاء فحرام ؛ لكن في عندنا شيئان آخران ، أحدهما من فعله عليه الصلاة والسلام حيث أن ثوبه لم يكن طويلا يجره على الأرض أو على الأقل يطول الكعبين ؛ وبلا شك أنه كما جاء في بعض الأحاديث : (خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم) هذا الشيء الأول .
والشيء الآخر وهو أهم ، يقول الرسول عليه السلام : (إزرة المؤمن إلى نصف الساق فإن طال فإلى الكعبين فإن طال ففي النار). هذا الحديث معناه وضع الرسول عليه السلام للمسلمين منهجا عاما في لباسهم بغض النظر عن الخيلاء ، نقول أن يكون إلى نصف الساق ، يجوز أن يكون أطول ؟ يجوز ، ما حد هذا الجواز .؟ ما فوق الكعبين ؛ الكعبين معروفان العظمين الناتئين ؛ فيجوز لك صورة من الصورتين هاتين ، أما دون ذلك فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول في النار ؛ وعلى ذلك لا يجوز للمسلم أن يقول أنا لا أطيل ثوبي خيلاء ؛ لأن الجواب قد يكون الأمر كذلك والله أعلم بما في القلوب ، ونحن لسنا مسلطين على ما في القلوب ، لنا الظاهر والله يتولى السرائر ، هذا الظاهر هو الذي حدده الرسول عليه السلام بقوله : (إزرة المؤمن إلى نصف الساق فإن طال فإلى الكعبين فإن طال ففي النار).
بعد هذا المنهج الذي وضع الرسول عليه السلام للمسلمين عامة لا يجوز لنا أن نقول أن هذا كان في زمن الرسول فقط ، لا ؛ لأنه كما نعلم جميعا نحن نفخر بأن نبينا صلوات الله وسلامه عليه من خصائصه أنه قال في حديث معروف : (فضلت على الأنبياء بخمس ...) من جملتها : (وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة). والآية تكفي في هذا الصدد : ((وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا)). والآية الأخرى : ((وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)). ثم الحديث الآخر الذي يقول : (ما من رجل من هذه الأمة يهودي أو نصراني يسمع بي ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار). معنى هذا وذاك كله أن شريعة الرسول عليه السلام شرعية مستمرة إلى يوم القيمة لا تبديل لخلق الله ، فكل حكم نطق به الرسول عليه السلام أو فعله في ذاك الزمان ولم يأت دليل يخص ذلك الحكم به عليه السلام أو بزمانه فهذه الأحكام تبقى مستمرة إلى يوم القيمة ؛ ولذلك فما يصح أن نقول أن الدشداشة اليوم إذا كانت طويلة ليس عليه شيء

لأن العرب كان من عادتهم أن يطيلوا ذيولهم تكبرا ؛ نقول قد يمكن أن يكون هذا كان في العرب كما كان في العجم وكما هو موجود اليوم ؛ ولكن لا يعني ذلك أن من فعل ذلك بنية غير نية إيش .؟ الخيلاء ، أنه يجوز ذلك له ؛ و كما قلنا ما هو يعني كيف نميز أن هذا ثوبه طويل عن خيلاء وهذا الثاني نفس المشكلة بس هذا لا يفعله خيلاء ، ما هو الميزان الذي عندنا .؟ ما في عندنا ميزان ولذلك ...
السائل : أعتقد أن العادة هذه انتهت بحيث لا أحد يطول ثوبه بالشكل الذي كانوا في زمن الجاهلية .
الشيخ : شو كان ذاك الشكل .؟
السائل : كان ثوب يجره من ورائه .
الشيخ : يعني بدون جر ما عليه شيء ؟ بدون جر ما عليه شيء .؟ يعني إذا كان ما يجر كالنساء وإنما بينه وبين الأرض يعني أصبع ، ما يكنف الأرض من وراءه ، يعني ما عليه شيء ؟ .
السائل : شيخنا الأمور هذه كانت في بداية الإسلام ، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام ينبه المسلمين لهذا الشيء ، والمسلمين في ذاك العصر التزموا طبعا بفعل الرسول عليه الصلاة والسلام ، في العصور التي بعدها ما تكررت هذه الشغلة نهائيا ، تقريبا ليس فيه أحد في الوقت الحاضر يطول ثوبه كما كان كفار مكة أو سادتها ...
الشيخ : طيب أنت لما تحكي هذا الكلام شو دليلك ؟ شو دليلك ؟ .
السائل : يعني دليل زي أيش يعني حديث مثلا ؟ .
الشيخ : أي شيء تعتبره دليلا عندك ، نحن نكتفي منك أن يكون دليلا عندك ، يعني لا نحرج عليك ونقول لك نريد هيك أو هيك ، أنت هات الدليل .
الحلبي : ومتساهل جزاك الله خيرا .
الشيخ : هذا واجبنا ، يسروا ولا تعسروا ، سنريحك شويه في بنطلون عندنا في الشام مضى عليه زمن يسمونه شرلستون ؛ سمعتم هذا الاسم عندكم ؟ .
السائل : معروف.
الشيخ : كويس ، هذا شو رأيك كانوا يلبسونه عن حسن نية ؟ .
السائل : يعتبر موضة .
الشيخ : ما عرفته يا أبو رائد شرلستون ما عرفته ؟ .
السائل : شرلستون رجله عريضة من تحت .
الشيخ : نعم عريضة وطويل يمسح الأرض ، يعني أول شيء ينهرم

البنطلون من أسفله ، هذا شو .؟ يعني قولك موضة ، هذه الموضة مش مقصور منها شيء ؟ .
السائل : أكيد .
الشيخ : يعني الآن لما المرأة المتبرجة تلبس التنورة المخصرة ، موضة ، يعني مش مقصود وراء هذه الموضة شيء .؟
السائل : أكيد ، بس المرأة يختلف لأن المرأة ...
الشيخ : أنا عارف أنه يختلف ، بس أنا بدي أسمع منك ، مقصود شيء وراء هذا الشيء الذي نسميه موضة أم غير مقصود ؟
أبو عبد الله : الله أعلم .
الشيخ : ما يصير يا أبو عبد الله تعالج النصوص الشرعية بعقلك ، وبرأيك وما عندك دليل ، وإذا سألت جبت لك مثال واقعي وتقول موضة ، ولما أسألك شو المقصود من الموضة ، لا تحير جوابا ، لماذا ؟ .
السائل : لا ، مش قصة بحير جوابا .
الشيخ : لكان .
السائل : الشغلة بدي أعطيك مثال مثلا المؤلفة قلوبهم .
الشيخ : المثال مني طلع ، المثال طلع مني ، أعطني جواب لا تخسرني جواب يكفي ما سبق .
السائل : الرسول عليه الصلاة والسلام أعطاهم المهاجرين والأنصار ، لكن في زمن عمر كان أعطاهم الرسول والإسلام ضعيف والآن الإسلام قوي ، هذه أمور ومسائل واجهها الإسلام في البداية ، وهذا لا يعني أنه نحن نظل ماشيين عليها مثلا .
الشيخ : لماذا ؟ .
السائل : قلت عمر بن الخطاب لماذا لم يعطي المؤلفة قلوبهم مثل ما أعطاهم الرسول عليه السلام .؟
الشيخ : فيه فرق كثير بين عمر وبين أبو عبد الله ، عمر عم يعطي جواب ، أبو عبد الله ما يعطي جواب ، عمر يقول إن المؤلفة قلوبهم من أجل تأليف القلوب والآن صار الإسلام قوي ، أسلم وإلا عمره ما أسلم ، هذا كلام يعبي الرأس ؛ لكن أبو عبد الله يتم بأرضه يدعي الدعوى وما يجب الدليل عليها ، حتى يضطر أنه يسأل ما هو الدليل الذي تريده ، نحن نيسر له ونقول له أي دليل ، ما بقدم أي دليل .
السائل : والله يا شيخنا بالنسبة حتى للموضوع هذا ليس موضوع أساسي في العقيدة موضوع اللباس ؟ .
الشيخ : طيب ونحن الذي أثرناه أم أنت ... ؟ .

السائل : وأنا بعلق على الحديث وبقول إن حديث اللباس غير مهم في العقيدة إلى هذه الدرجة .
الشيخ : سامحك الله ، سامحك الله .
السائل : الله يسامح الجميع .
الشيخ : يعني كم مرة أنا أسألك وما تجيبني ، لماذا ؟ مع أنه شايفك ما شاء الله هادئ وطويل البال وإلى آخره ، لماذا لا تجيبني ؟ .
السائل : أنا جاوبتك يعني عفوا ممكن عدم سؤالك أو ردك أنه يعني ممكن قد تجهل الشيء ولا تستطيع أن تجيب عليه أو ما بعرف أو بدك تستفيد أكثر من الشيء مثلا .
سائل آخر : ...
الشيخ : هذا الاعتقاد من أين جبته يا أخي الله يهديك ، قولك : في اعتقادي من أين جبته ، هل أنت تعتقد أن كل مسلم يلي عددهم الملايين كل مسلم له عقيدة على كيفيه ؟ أو هو مقيد بالشرع ؟ أرجوا أن تجيبني بكفي حيدة .
السائل : هل اللباس عقيدة ؟ .
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله ، شو بدنا نستفيد من السؤال هذا، يعني أقول لك : ليس بعقيدة ، شو استفدت ، وأنا أسألك الآن : سؤالك عن القيام وسؤالك عن اللباس عقيدة ؟ .
السائل : هو أنتم أثرتم الموضوع ، وأنا ما فتحته ولا دورت عليه .
الشيخ : كمان الدشداشة أنا أثرته ، يضحك الشيخ رحمه الله .
وفيق : يعني دقتك المتناهية في الموضوع جعلت الأخ أبو عبد الله يظن أن الاهتمام الزائد في الموضوع يعني كأنه وصل لمرتبة العقيدة ، الشيخ دقيق في كل المسائل .
السائل : فالشيخ يقول العقيدة مثلا كذا ، أجاوبه وأقول له اللباس ليس عقيدة .
الحلبي : أبو عبد الله الشيخ كل بحثه دقيق يحب الأمور أن تتضح تماما ، مش يعني لأن المسألة قضية عقائدية مصيرية ، لا .
السائل : ... وإذا كان عندنا رأي أو كلام ممكن نحكيه .
الشيخ : أمكن أو ما أمكن .؟
السائل : أمكن طبعا .
الشيخ : خلاص ويضحك رحمه الله ؛ لأنه مش كل شيء ممكن يقع ، لكن هذا الممكن وقع ، وتكلمت أنت كما ترى وكما يعني تريد تماما ، وما أحد قال لك لماذا تحكي هيك ؛ لكن مثل ما أنت لك الحرية أن تتكلم كما تشاء

نحن كمان لنا حرية نسألك ما الدليل على ما تقول ، وأنا آسف أنك حرمتنا الدليل في كل ما قلت ، لم تعطينا ولا دليل ، أقول بارك الله فيك ، مثل ما أنت تكلمت بكل حرية ؛ لأن هذا حقك أن تتكلم فيه ، بالمقابل نحن كذلك نتكلم ونسأل ؛ لكن مع الأسف أنت ما من سؤال سئلت عليه إلا أجبناك ؛ أما نحن سألناك ولم تجيبنا ، فحرمتنا الجواب عن السؤال ، ورجعت تقول في الأخير : إنه هذه المسألة عقيدة .؟ كمان جاوبناك وقلنا لك لا ليست بعقيدة ؛ لكن أنت شو استفدت من هذا السؤال والجواب ؟ لم تستفد شيئا مكانك راوح .

السائل : أنا بالعكس أقول قصدي إن هذه الأمور نهانا عنها الرسول وانتهت في زمانه ، لأنها كانت لازمة في ذلك العصر .

الشيخ : ألم أسألك شو عرفك ، شو عرفك ؟ قصدك مفهوم .

السائل : في هذاك العصر المسائل واجهت المسلمين وكانت موجودة وكان احتكوا فيها ، والرسول عليه الصلاة والسلام نهاهم وانتهت في ذلك العصر .

الشيخ : شو عرفك يا أخي ، قولك : انتهت ، بارك الله فيك ، يا أبو عبد الله فتح عينك أنت تتكلم كلام خطير جدا الآن ، والآن أنا بتكلم بشيء من الحرارة ، أنت لما تقول هذا الحكم الشرعي انتهى أمره ، معناه عطلت الشريعة ، شو الأمر سهل لك أن تقول إن هذا الحكم انتهى .؟ من الذي أنهاه .؟ حكم شرعي الله أنزله على قلب محمد عليه السلام ، وصار سنة سنتين ثلاثة خمسة عشرة ... من الذي وقفه ، من الذي عطله ؟ من له صلاحية أن يوقف الحكم الشرعي .؟

السائل : أنا قصدي إن هذه مسائل هذه ...

الشيخ : يعني بدك تعيد الكلام كأنه لم نفهم عليك ، هذه مشكلة .

سائل آخر : يعني قصده انتهى أنه صار فيه حكم شرعي جديد وساري الحكم الشرعي ...

الشيخ : عفوا ما فهمت والله . سو قصده .؟

سائل آخر : أنه فيه حكم شرعي معروف ، هذا ساري المفعول .

الشيخ : شو هو الحكم الشرعي المعروف ما هو ؟ .

سائل آخر : يعني هو هكذا قصده .

الألباني : أين هو هذا الحكم الشرعي ضائع أم موجود ؟ .

سائل آخر : الأمر الذي هو يسأل عنه .

الشيخ : معليش هذا موجود أم مفقود ؟ .

السائل : لا ، موجود طبعا.

الشيخ : عم نقول له أين هو ؟ مش موجود غير عنده ، عنده بس ، نسألك نحن سؤال بس لا تأخذني ليس له علاقة بالعقيدة ، وإذا كنت تحب تبحث في العقيدة ممكن نبحث في العقيدة ، شو حكم لبس الذهب من الرجال ؟ يجوز أم حرام ؟ .
السائل : الأحاديث الواردة أن الرسول عليه السلام نهى عن لبس الحرير ...
الشيخ : ريح حالك ، ريح حالك أنت ، قل حلال أم حرام ، لما أنت تقول لي حلال أقول لك ما هو الدليل ، لأنك تكون خالفت ما عندي ؛ لما تقول إنه حرام مثلا واتفقنا ، ما يكون هناك حاجة أن تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فننتقل لغيرها ؛ فما هو حكم لبس الحرير والذهب بالنسبة للرجال حرام أم حلال ؟ .
السائل : نهى عنه الرسول عليه السلام .
الشيخ : أنا هيك عم أسألك نهى أو ما نهى .؟
السائل : هو شيخنا التحليل والحرام جاء به نص القرآن الكريم .
الشيخ : بس ؟ .
السائل : والرسول عليه الصلاة والسلام ما بحلل وما بحرم .
الشيخ : بس بنص القرآن الكريم ؟ .
السائل : والله سبحانه وتعالى يقول ...
الشيخ : يا أخي وحدة واحدة ، بس انصفنا بواحدة ، أنا أسألك بس في القرآن الكريم يأتي الحرام ؟ .
السائل : والله الذي يحلل ويحرم ربنا سبحانه وتعالى . الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن لبس الحرير والذهب.
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله ، أنا عم أقول لك الذي يحرم غير الله ، أنا أقول لك الذي يحرم غير الله حتى تقول لي وتعلمني إنه ما بحرم إلا الله ، ما بحرم إلا الله طيب شلوني معك جاوبتك .
السائل : شيخنا نسأل حتى نفهم .
الشيخ : نحن نسأل مش أنت ، بارك الله فيك نحن نسأل مش أنت ، نحن نسألك شو رأيك الذهب والحرير حرام للرجال أم لا ؟ ترجع تقول ما يحرم إلا الله ، نعرف نحن ما يحرم إلا الله ؛ لكن نسألك حرام أم حلال ، ما تجاوب ، عودتنا الليلة ، ممكن إن شاء الله ليلة ثانية ربنا يكتب لنا نصيب ونحضا منك بالأجوبة .
وفيق : معناها خلينا نسأل سؤال شيخنا نغير هذا الموضوع .
الشيخ : لا راح ندخل بالعقيدة .

وفيق : بالعقيدة بدي أسأل .
الشيخ : أنا أريد أن أدخل بالعقيدة ، قوله تعالى : ((والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى))
هل هذا النص له تأويل عندك : ((وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)). ؟ .
السائل : يعني قصدك الرسول عليه الصلاة والسلام .
الشيخ : ما ضل صاحبكم ، من صاحبكم ؟ كمان ما بدنا نحضا بالجواب ؟ .
السائل : نفهم منك يا شيخ .
الشيخ : كيف بدك تفهم مني ؟ سائل ومسؤول ما يجتمعوا ، سائل ومسؤول ما يجتمعوا .
السائل : أنا فهمت منك معنى الآية ومقصود الآية ...
الشيخ : شو الفائدة إذا فهمت مني وأنت كنت فهمان عكس مني .
السائل : لا سمح الله ، نحن ما قلنا إنه نحن فاهمين أحسن منك بالعكس .
الشيخ : لا أنا عكس مني عم أقول وليس أحسن مني .
السائل : آه عكس منك . نفهم منك . يضحك الشيخ رحمه الله والطلبة .
الشيخ : طيب المسائل السابقة ليش ما فهمتها مني ؟ المسائل السابقة ليش ما فهمتها مني ؟ .
السائل : والله أنا بحب أناقش دائما .
الشيخ : شو تحب ؟ .
سائل آخر : يحب يناقش .
الحلبي : الشيخ مثلك بالضبط .
الشيخ : أنت إذا تحب تناقش نحن نحب نناقش ونناقش ، وآمنت كل الجلسة هذه إنه نحب نناقش ونناقش أم لا.
الحلبي : طبعا .
الشيخ : إذا تحب تناقش سمعت بزمانك قول الرسول عليه السلام : (كل مسكر خمر وكل خمر حرام) .؟
السائل : نعم .
الشيخ : آمنت بهذا الحديث ؟ .
السائل : طبعا .
الشيخ : هذا يناقض كلامك السابق ، لأنك قلت أنت : ما يحرم إلا الله .
السائل : واضح تفسير الحديث هذا ...
الشيخ : أنا ما أسألك واضح المعنى .؟ الله يهدينا وإياك ، واضح الحديث كالشمس في رابعة النهار ؛ لكن هذا حديث مش في قرآن ، وأنت قلت لي

: الذي يحرم الله وبس ، وهنا هذا الحديث يقول لك : (كل مسكر خمر وكل خمر حرام).
السائل : نعم وهذا هو التحريم ورد في القرآن ، وهذا تصديق لما جاء في أصل العقيدة الذي هو القرآن الكريم .
الشيخ : أين حرم الخمر في القرآن ؟ .
السائل : في آيات ...
الشيخ : لا تتعب حالك لأن الأرض مسكونة ، لا تتعب حالك ، ما في بالقرآن تحريم الخمر كما قال في الحديث .
السائل : في آية تنص على أنه : ((ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى)).
الشيخ : طبعا لكن ليس هذا معناه أنه حرام .
السائل : أعتقد أنه فيه آيات ثانية .
الحلبي : ((فاجتنبوه)).
السائل : ((فاجتنبوه)) فالمسلمين يجتنبوا .
الشيخ : صحيح أنه يجب المناقشة ، بس من يحب المناقشة أكثر ؟ نحن نسألك ((كل مسكر خمر وكل خمر حرام)) هذا لفظ الرسول ومش الله بالقرآن ، وأنت لك ساعة قلت : أن الله هو الذي يحرم ، وإذا كنت صحيح بدك تتعلم مني ، وأنا عبد مثلك العبيد كلهم ، أقول لك شيئا ، الله هو الذي يحرم وهو الذي يحلل ؛ لكن الله يوحي لنبيه أن يلقي إلى الناس تحريم وتحليل على لسان رب العالمين ، تارة في القرآن ، وتارة في حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما هو يقول لك : (كل مسكر خمر وكل خمر حرام). هذا مش من عنده ؛ ولذلك أنا سألتك آنفا شو تفهم من قوله تعالى : ((والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)). فإذا قوله : (وكل مسكر خمر وكل خمر حرام). مش من عنده بل من عند رب العالمين ، لكن أنت لما تقول إن التحريم من الله يمكن تفهم الناس شيء أنت مش قاصده ؛ لماذا ؟ لأنه يأتي عليك هذان الحديثان ، تقول هذا حديث مغلوط ، شلون هذا مغلوط وتلك الساعة قلت التحريم بس من الله ، وتحاول تشوف آية من القرآن تصرح بتحريم الخمر ، ما في آية في القرآن ، حتى بعض الجهلة يلي ما فهموا باللغة العربية يقول لك : الخمر ليست محرمة هات آية من القرآن ؛ نحن نقول لهؤلاء إن كنت مسلما أعطني آية أنه فيه خمس صلوات كل صلاة وقتها كذا وعدد ركعاتها كذا ، ويصلي فيها بالفاتحة وبسورة وبتشهد إلى آخره ؛ التفاصيل هذه مش موجودة في القرآن : ((أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان

مشهودا)) ما في التفاصيل هذه ، من أين جاءتنا هذه التفاصيل ؟ .
السائل : من الرسول عليه الصلاة والسلام .
الشيخ : فإذا .؟
السائل : وهذا من المتواتر الصحيح عن الرسول عليه الصلاة والسلام .
الشيخ : لا مش متواتر ، وهذا له بحث ثاني ، يعني كونه إذا كان ليس متواترا لا نقبله ؟ .
وفيق : ...
الشيخ : لا معليش بدنا نشوف . إذا لم يكن متواتر لا نقبله ؟ .
السائل : ... الصلاة هذه التي نصليها كان يصليها الرسول عليه الصلاة والسلام لأنها نقلت من جيل إلى جيل ... حتى وصلتنا الصلاة كما كان يصليها الرسول عليه السلام .
الشيخ : طيب ، سؤال يرد عليك ، هذه الصلاة يلي عم يصلوها المسلمون كلهم يصلوا مثل بعضهم أم في اختلاف ؟ .
السائل : في مرة بالكويت ...
الشيخ : لم تجبني ، يعني أنك هيك متعود أنك ما تجاوب ، حتى نبطل نسأل ؟ هذا مش جواب أنا أسألك ، المسلمين هؤلاء الذين تواترت الصلاة عندهم كلهم صلاتهم واحدة أم كل واحد يصلي شكل ؟. شو بدي بالكويت أنا .!
السائل : كلهم صلاتهم واحدة .
الشيخ : كل واحد ، ما تعرف ناس يصلوا هيك وناس يصلوا هيك وناس يصلوا هيك وناس يتوركوا وناس يفترشوا إلى آخره ، شلون واحد ؟.
السائل : بس عدد الركعات واحد ، في ناس يحطوا أيديهم وناس يسبلوا .
الشيخ : هذا راح تعيد كلامي علي ، هذه بضاعتنا ردت إلينا ، شو بدنا فيها يا أخي هذه بضاعتنا ، أنا أسألك هذه متواترة ؟ .
السائل : والله ...
الشيخ : طيب الحديث الذي سألناك متواتر : (كل مسكر خمر وكل خمر حرام). يعني أنت يا أبا عبد الله مشكلتك مشكلة بتفتح ثغرات وبعدين ما يطلع بيدك تسكرها ، تكون في الشرق وتقفز مثل الغزال للغرب .
السائل : صحيح أمتنع عن الإجابة لأني عارف الموقف وعارف شو بده يصير .
الشيخ : هكذا ما شاء الله ، يضحك الشيخ رحمه الله .
الحلبي : جزاك الله خيرا .
السائل : مش قصة مش عارف ؛ بس أنا أمتنع وأعرف أين يوصل الحكي

هذا ، بفضل أسكت في محلي ولا أجيب وما أدخل في ...
الشيخ : بس هذا إنصاف ؟ .
السائل : والله أنا هيك متريح .
الشيخ : أنت هيك متريح ، هذه شو تتسمى أنانيه أم محبة أم مودة أم ...
السائل : الله أعلم .
الشيخ : شلون الله أعلم .
سائل آخر : أسأل يا شيخ ؟ .
الشيخ : لا .
سائل آخر : حول موضوع الأساسيات والفرعيات في الدين ، يعني المسلمين دائما يدوروا حول نفس الموضوع ، يعني لو يوجد أساسيات يهتم بها المسلمون وليست فرعيات .
الشيخ : شو الفائدة أبو عبد الله مصمم أنه ما يتزحزح من مكانه قيد شعرة ، شو الفائدة أيضا ؟ .
وفيق : حديث تحريم المتعة مثلا .
الشيخ : طيب نقلب الورقة يعني مثل ما يقولوا ، هذا موقفك يا أبو عبد الله بس بالفروع أم بالعقيدة كمان ؟ .
السائل : والله في العقيدة أعتقد ما في مجال الواحد ، يعني بس في الفروع .
الشيخ : يعني أنت الآن شعرت أنك أجبتني ، يعني جاوبتني عن سؤالي ؟ طيب الذي تعرفه أنت شو كان سؤالي ؟ .
السائل : هل أنا في العقيدة أو الفروع مش هيك ؟ .
الشيخ : عم تسألني كمان أم أنا أسألك ، يضحك رحمه الله ، أنه هذا الموقف يلي حضرتك عبرت عنه أنه أنا هيك مرتاح له ، يعني أنك ما تجاوب .
السائل : بدك الصحيح .؟
الشيخ : طول بالك أنا سؤالي كان أن هذا الموقف بس في الأحكام أو كمان في العقيدة ، مفهوم سؤالي ؟ .
السائل : نعم .
الشيخ : كويس ، لعلي أنا أفهم جوابك .
السائل : والله في كل شيء .
الشيخ : في كل شيء يعني ، إذا خليك مرتاح ، يضحك شيخ السنة رحمه الله والطلبة .
السائل : أنا أسمع وأفضل السماع على أن أناقش .

الشيخ : يا ليت يا أبا عبد الله كان هكذا ، نعم شو عندك تفضل .
وفيق : أنا قبله .
أبو ليلى : بس هذا ضيف يا شيخ نسلكه أفضل .
وفيق : هو أنا أحب أن أسأل هذا السؤال للفائدة .
الشيخ : تفضل .

****

بعض المنتسبين للدعوة لا يهتمون إلا بتوحيد الربوبية ، فهل ينفعهم ذلك

أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وفيق : أقول كثير ممن ينتسبون للعلم والدعوة يعرفون ... فهذا التعريف هل ينفعهم ؟ .
الشيخ : كلا ، لا ينفعهم ؛ لأن هذه العقيدة ليست كافية ؛ لأن الكفار الذين عادوا الرسول عليه السلام وقاتلوه واضطروه للخروج من بلده والهجرة إلى المدينة المنورة كانوا يعتقدون هذه العقيدة ((ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله)). فآيات كثيرة في القرآن الكريم تبين أن المشركين كانوا أولا : يؤمنون بوجود الله ، وثانيا : لا يجعلون شريكا لله في ذاته ؛ فلا يعتقدون أن هناك خالقا معه ، نافعا معه ، ضارا معه ؛ بل كانوا يعتقدون أن الأمر كله بيده تبارك وتعالى ، هذا من جهة .
ومن جهة أخرى أن الله عز وجل لما أرسل الرسل وأنزل الكتب ما فعل ذلك لكي يدعوا الناس إلى الاعتقاد بوجود الله ، وبأنه هو الضار النافع ، وأنه لا شريك له في شيء من ذلك ، ما بعثهم ولا أنزل الكتب من أجل هذا ؛ لأن هذا أمر مفطور في الناس حتى المشركين ؛ ولذلك صرحت الآية الكريمة أن المشركين إذا سئلوا : أإله مع الله .؟ ففرقوا بين الإله والرب ، فهم يشركون في الألوهية ولا يشركون في الربوبية ، يعتقدون بأن الله هو رب العالمين وحده لا شريك له ، وأنهم إذا وقعوا في مصيبة أو في بلية تضرعوا إلى الله والتجؤوا إليه ، لما وقر في نفوسهم من أن الله هو

الضار وهو النافع ؛ فهم كانوا يؤمنون بما يسمى عند العلماء بتوحيد الربوبية ؛ لكن الله أرسل الرسل وأنزل الكتب لدعوة هؤلاء الناس جميعا إلى عبادته وحده لا شريك له ، ليس إلى اعتقاد أنه واحد في ذاته وأنه لا خالق معه ، لا ، هذا الاعتقاد كانوا يؤمنون به بصريح القرآن الكريم ، وإنما الذي كانوا يكفرون به أن هناك أشخاص مخلوقون ويستحقون أن يعبدوا مع الله تبارك وتعالى ، وهذا صريح في القرآن حيث قال عز وجل : ((إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم)). الذين تدعونهم في الشدة هم عباد أمثالكم ، ((إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا)) دعائكم ((ما استجابوا لكم)) لأنهم يعتقدون أنهم عبيد ، ولذلك قال عز وجل في الآية الأخرى : ((والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)). هؤلاء المشركين الذين اتخذوا من دون الله أولياء إذا سئلوا لماذا تعبدونهم من دون الله .؟ قالوا : ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ؛ إذا هم يؤمنون بأن المعبود الحق هو واحد لا شريك له في العبادة ، ولكنهم من ضلالهم أنهم اتخذوا من بعض الصالحين أولياء يعبدونهم ، يتوجهون إليهم بالدعاء والاستغاثة والركوع والسجود ؛ لماذا .؟ هم أجابوا بأنفسهم وألسنتهم : ((ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)).
فإذا المشركين الذين كانوا في عهد الرسول عليه السلام ما كان الخلاف بينهم وبين الرسول هو في أن الخالق واحد والرازق واحد والمحيي واحد والمميت واحد ، هذا كانوا يؤمنون به ؛ ولكن الخلاف كان في أنهم عبدوا غير الله عز وجل ، خضعوا لغير الله عز وجل ، فأشركوا مع الله في العبادة وليس في الربوبية ؛ ولذلك وصل ضلال هؤلاء المشركين إلى أنهم كانوا إذا طافوا بالبيت ، وهذا الطواف ورثوه من أبيهم إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، ثم دخلهم الشرك فكان قائلهم يقول : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك إلا شريك تملكه أنت وما ملك . لك شريك لكن هذا الشريك هو مملوك لك ، وما معه أيضا مملوك لك ؛ إذا فالمشركون كفروا بتوحيد الألوهية بتوحيد العبادة وليس بتوحيد الربوبية ؛ ولهذا في القرآن الكريم : ((إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون)).
أما الآية السابقة : ((ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله)). هنا قالوا : ((أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب)). الشاهد أن الآية الأولى صريحة بأن المشركين يؤمنون بربوبية الله وحده لا شريك له ؛ في الآية الثانية صريح بأنهم ينكرون أن يكون الإله واحد ؛ شو معنى الإله إذا ؟ الإله هو المعبود ؛ فلما كان الرسول يدعوهم إلى أن يعبدوا الله وحده لا شريك له كانوا ينكرون ذلك ويقولون : ((أجعل الآلهة

إله واحدا إن هذا لشيء عجاب)). في الآية الأخرى : ((إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون)). كيف يستكبرون ؛ وهم في الآية الأخرى ربنا يخبر عنهم : ((ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله)).؟ معنى ذلك أن الربوبية شيء والألوهية شيء آخر ، الرب واحد باتفاق البشر جميعا ، حتى المشركين الذين قاتلوا الرسول عليه السلام وعادوه كما ذكرنا ؛ أما الإله فمتعدد عندهم ؛ ولذلك استنكروا على الرسول عليه السلام حينما دعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له .
والعبادة أنواع وأقسام ، وأعظم عبادة تتجلى فيها حاجة الإنسان وعبوديته لله عز وجل هو الدعاء ؛ ولذلك قال عليه السلام في الحديث الصحيح : (الدعاء هو العبادة). ثم تلا قوله تعالى : ((وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين)). إذا المشركون هذه نقطة مع الأسف كثير من خواص المسلمين اليوم لم يتنبهوا لها ، وهي التفريق بين الألوهية وبين الربوبية ، المشركون كانوا يؤمنون بوحدانية الله في الربوبية ، ولكنهم كانوا يكفرون بوحدانية الله في العبادة والألوهية ؛ ولذلك كانوا يقولون بأن لله شريكا لكن هذا الشريك مملوك لله وما يملكه هذا الشريك ؛ وعلى هذا فمعنى لا إله إلا الله لا يجوز تفسيره بمعنى : لا رب إلا الله ، هذا اعتقاد المشركين لا يكفي ، وإنما لا إله إلا الله معنى هذه الكلمة التي جاءت في القرآن مأمور بها عليه السلام والمقصودين أمته : ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)). معنى هذا : فاعلم أنه لا معبود بحق في الوجود إلا الله ، مش لا رب إلا الله ، لا رب إلا الله المشركون يؤمنون بهذا ، يعني الخالق الرازق والمحيي والمميت ، المشركون يعتقدون بأنه واحد لا شريك له ، لكنهم يجعلون له شريكا في العبادة .
من هنا لا يجوز للمسلم أولا : أن يفهم هذه الكلمة الطيبة لا إله إلا الله بمعنى لا رب إلا الله ؛ لأنه تعطيل لمعنى الألوهية والعبادة لله عز وجل وحده .
ثانيا : إذا فهم المسلم هذه الكلمة الطيبة أن المعنى لا إله إلا الله أي : لا معبود بحق في الوجود إلا الله ؛ فلا يجوز ينقض هذه العقيدة عقيدة التوحيد في عبادة الله وحده لا شريك له عمليا ؛ كثير من المسلمين اليوم يدعون في الشدائد غير الله كما كان المشركون يفعلون تماما ، فهذا ينادي البدوي وهذا ينادي القادر الجيلاني ، عبد القادر الجيلاني ، وهذا ينادي الشاذلي و و و إلى آخره ، كل هؤلاء الأشخاص يعبدون اليوم من كثير من المسلمين بسبب جهلهم بمعنى هذه الكلمة (لا إله إلا الله) أي لا معبود

بحق في الوجود إلا الله ؛ ولهذا كان أول ما دعا إليه الرسول عليه السلام هو هذه الكلمة الطيبة ، كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا قالوها فقد عصموا مني دمائهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم عند الله). أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله ، لا يعني أن لا رب ، وإنما يعني أي لا معبود بحق إلا الله ؛ فمن اعتقد أن لا معبود بحق إلا الله آمن بأن الرب واحد لا شريك له ، لكن من آمن بأن الرب واحد لا شريك له في ذاته قد يكفر بالعبودية ، بعبادة الله وحده لا شريك له ؛ لأن من عبادة الله الدعاء ، فإذا دعا غير الله فقد اتخذه إلها من دون الله تبارك وتعالى ؛ هذا ما يمكن أن يذكر الآن والساعة إحدى عشر الآن يا أبا عبد الله خلينا نصلي ونمشي ، بس الوقت ضاق .

****

طلب من الشيخ نصيحة في بيان الأخطاء التي وقع فيها كثير من الناس

في العقيدة مثل قولهم (إن الله في كل مكان) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
وفيق : أقول مثل هذا الفهم الخاطئ الذي انتشر بين المسلمين وحتى عند بعض الخواص ، مثله هذا انتشر في مسألة ذات الله سبحانه وتعالى ، كثير من المسلمين يقولون : الله في كل مكان أو موجود في كل الوجود ولا يعرفون شيئا في هذا الباب .
الشيخ : هذا هو الضلال المبين مع صريح القرآن بأن الرحمن على العرش استوى ، وقوله تعالى : ((سبح اسم ربك الأعلى)). ووصفه لعباده المؤمنين : ((يعبدون ربهم من فوقهم)) .
السائل : يخافون .
الشيخ : نعم : ((يخافون ربهم من فوقهم)). نعم و : ((تعرج الملائكة والروح إليه)). ((إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)). آيات

كثيرة ، وأحاديث كثيرة تبين أن الله عز وجل هو الغني عن العالمين ، وأنه مستعل على خلقه أجمعين ، وأنه ليس ممازجا لخلقه كما يقول هؤلاء الناس الذين أشرت إليهم أن الله في كل مكان ، الله في كل مكان ، تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ؛ في الحديث الصحيح : (كان الله وليس شيء معه). أين المكان الذي حشروه الناس في كل مكان ؟ وبخاصة هذه الأمكنة فيها الأمكنة الطاهرة وفيها الأمكنة النجسة والخبيثة ، فيها الدهاليز وفي البارات وفي الحانات والخانات و و إلى آخره ، كيف لا ينزهون الله عز وجل عن أن يكون في كل مكان ، مع أنه يقول في أكثر من آية كما ذكرنا أنه على العرش استوى ، وفي الحديث الصحيح - والوقت ضيق - أن الرسول عليه السلام سأل جارية يريد سيدها أن يعتقها قال لها : (أين الله ؟) قالت : في السماء ؛ قال لها : (من أنا ؟) قالت : أنت رسول الله ؛ فالتفت إلى سيدها وقال له : (أعتقها فإنها مؤمنة) الجارية في عهد الرسول أفقه من كثير من الفقهاء اليوم ؛ لأنك إذا سألت كثيرا من هؤلاء : أين الله .؟ أجابك في كل مكان ، ويكون الواحد جالس ويقول الله موجود في كل الوجود ، مساكين هؤلاء الناس ، الوجود مخلوق وكان الله ولا مخلوق ، فهل ربنا بعد أن خلق المخلوق اندس في هذا المخلوق على ما فيه من قاذورات .

الحلبي : حاشا لله .

الشيخ : تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

السائل : بارك الله فيك .

الشيخ : نقوم نصلي إن شاء الله ، هيأت لنا مكانا ؟ .

أبو ليلى : إن شاء الله .

****

إمامة الشيخ العشاء بالمصلين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... الأذان ... الإقامة .

الشيخ : لا إله إلا الله . الله أكبر ... ((الحمد لله رب العالمين * الرحمن

الرحيم * ملك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) . آمين . ((إذا زلزلت الأرض زلزالها * وأخرجت الأرض أثقالها * وقال الإنسان ما لها * يومئذ تحدث أخبارها * بأن ربك أوحى لها * يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم * فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره * ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)).
الله أكبر ((الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * ملك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) . آمين . ((ويل لكل همزة لمزة (١) الذي جمع مالا وعدده (٢) يحسب أن ماله أخلده (٣) كلا لينبذن في الحطمة (٤) وما أدراك ما الحطمة (٥) نار الله الموقدة (٦) التي تطلع على الأفئدة (٧) إنها عليهم مؤصدة (٨) في عمد ممددة (٩))). السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، السلام عليكم ورحمة الله . انتهت الصلاة .

****

إمرأة دفنت في مقبرة على حافة الوادي فهل يجوز نقل جثتها إلى مكان

آخر لأن الوادي قد يفيض فيتعرض القبر للنبش.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
أبو ليلى : كيف حال شيخنا .؟
الشيخ : ما أعرف أنت طلبتني .؟
أبو ليلى : نعم يا شيخ ، أقول كيف حال صحتكم .؟
الشيخ : الحمد لله .
أبو ليلى : فيه أخونا ، نخلي الأخ علي يسألك هذا السؤال ضروري جدا . تفضل شيخ علي .
علي الحلبي : قبل أيام يا أستاذي توفيت والدة أحد الإخوة فدفنوها في

مقبرة جديدة ، في ضواحي الزرقاء ، هذه المقبرة جاء القبر الذي لهذه المرأة على طرف المقبرة قرب من الوادي ، وبقرب هذا القبر أيضا هناك العبارة التي تأتي فيها المياه وما شابه ذلك ؛ فيغلب على ظن هؤلاء القوم الذي هم أهل هذه المرأة المتوفاة أنه إذا جاء أي شيء من المطر أو جاء مطر قوي مكن يشيل القبر بما فيه ؛ فيقولون هل هذا الشيء وهو طبعا ظن راجح ، وقد استشاروا فيه عددا من أهل الخبرة في هذا الباب ، فقالوا : نعم هناك احتمال كبير يعني أنه إذا جاءت مطر قوية تشيل القبر لأنه على طرف الوادي جاي ؛ فهل هذا يجيز أن ينبش القبر وتنقل الجثة إلى قبر آخر في منطقة أخرى في نفس المقبرة ، لكن بعيدة عن الوادي ؟ .

الشيخ : الجواب يأتي بعد السؤال .

علي الحلبي : تفضل يا أستاذي .

الشيخ : هل سبق أن الوادي طفى ووصل لذاك المكان وأعلى منه ، وعلم ذاك الناس الذين حوله ؟ .

الحلبي : نعم ، أقول المقبرة جديدة ، ما حصل أي شيء ، لأنها ما افتتحت إلا منذ شهور تقريبا .

الشيخ : لا ، لا ، هذا فهمته ، لكن من أين بنوا ظنهم لابد أنهم رأوا يوما ما الوادي جرى وسال .

الحلبي : طبعا هذا حاصل شيخنا ، الوادي يعنيه يأتيه المطر ويطمر فيه.

الشيخ : أستاذ علي لا تعجل علي ،

الحلبي : تفضل شيخنا ، المعذرة .

الشيخ : أفترض أنه بين أسفل الوادي من القبر الآن عشر أمتار خمس أمتار ، مش مهم افترض ما شئت ، السؤال الآن إذا افترضنا أنه خمس أمتار بين القبر وبين أسفل الوادي ، هل سبق أن الوادي سال وارتفعت مياهه حتى جاوز الخمس أمتار ؟ فهمت علي ؟ .

الحلبي : مفهوم يا أستاذي ، نعم سبق أن حصل هذا ، لكن قبل القبور .

الشيخ : أنا عارف .

الحلبي : نعم حصل .

الشيخ : حصل ، ويجزمون بذلك ؟ .

الحلبي : ويجزمون طبعا ، لأنه خاصة في الشتوة الأخيرة يجوز وصل إلى عشرين ثلاثين متر مش خمس أمتار ، السيل أخذ منقطة كبيرة من المحلة التي فيها المقبرة الآن ، المقبرة الجديدة .

الألباني : يا حبيبي قولك إنه وصل عشرين مترا ما يفيد شيء لأنه قد يكون القبر الآن فوق ثلاثين متر .

الحلبي : لا أقل بكثير شيخنا .
الشيخ : طيب فإذا هم يجزمون أن السيل في بعض الأحيان جاوز منطقة القبر هكذا ؟ .
الحلبي : نعم يجزمون بذلك .
الشيخ : طيب ، يأتي الآن سؤال ثاني وهو الأخير ، متى دفنوها ؟ .
الحلبي : منذ أسبوعين .
الشيخ : أسبوعين ؟.
الحلبي : نعم ، أو أقل يعين .
الشيخ : طيب كذلك هذه تحتاج لمعرفة طبيعة الأرض هناك .
الحلبي : الأرض ترابية جدا .
الشيخ : معليش ليس هذا المقصود .
الحلبي : تفضل .
الشيخ : المقصود هل تأكل الأرض هناك الأجساد في مدة قليلة أو كثيرة ؟ .
الحلبي : والله يا أستاذ الله أعلم ما ندري .
الشيخ : فالجواب الآن يتحرر كما يأتي ، إذا غلب على ظنهم أنهم يجدون المرأة في كفنها لم يبل ، بحيث أنهم لا يطلعون على عورتها فيجوز لهم أن ينقلوها كما هي إلى قبر آخر ؛ أما إذا كان يغلب على ظنهم ولابد هناك فيه رجل يسمونه المقابري ، فهو يعرف طبيعة الأرض ولابد له تجارب ، فالسؤال الأخير الذي وجهته لك يوجه إليه ، فهل يجدون الكفن قد بلي .؟
الحلبي : واضح تمام الكلام شيخنا .
الشيخ : كويس . فإذا ؟ .
الحلبي : إذا كان قد بلى فلا يجوز .
الشيخ : ... المقابري سلبا أو إيجابا يكون الجواب بالسلب أو الايجاب ، بمعنى إن كان يقول : لا الكفن صار تراب والجثة بدأت تهتري ، فحينئذ معناه أنهم سيطلعون على عورتها وهذا حرام ، فيترك الأمر ؛ إما إلى أن تتحول الجثة إلى عظام متفرقة ؛ وإما إلى أن يأتي الوادي بسيله بخيره وشره ، واضح ؟ .
الحلبي : واضح تمام يا أستاذ ، جزاكم الله خيرا .
الشيخ : يعطيك العافية .
الحلبي : بارك الله فيك ، شكر الله لكم .
الشيخ : أهلا وسهلا .

الحلبي : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

الشريط رقم : ١٧٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

مناقشة في مسألة كشف وجه المرأة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... لكن متعصب لآرائه ، وخاصة هذه ستر الوجه قولا وفعلا ... لا ، هو العثيمين بالذات متعصب لهذه المسألة بشكل عجيب .
السائل : أي المسائل .؟
السائل : وجوب سترة وجه المرأة قولا وفعلا ، لأني سمعته ، وله أظن رسالة في هذا المجال ؛ أما فعلا لأن أبو عبد الله علي خشان كان مارا بالطريق من عنيزة ، فأحب أن يزور العثيمين ويسلم عليه ، فدخل وسأل عن العثيمين ، قالوا له يمكن في المسجد ، فقال للنساء طيب ادخلوا إلى البيت ، وأنا أذهب أرى ، فكان العثيمين آتي من الطريق ، عرفه بنفسه وقال له أنا فلان من تلامذة الشيخ ناصر وكذا وكذا ، وأحب أن أزورك ؛ فقال له : أهلا وسهلا ؛ لكن النساء ، نساء علي خشان محجبات لكن كاشفات الوجه ، قال له : يا شيخ هذه مسألة خلافية ، يعني قال له : أبدا النساء لا يدخلن ؛ فقال له : إذا السلام عليكم ومضى في طريقه .
السائل : يعني في المسجد تغطية الوجه أستر وأطيب حتى لو كان مسموح بكشفه ...
السائل : ما فيه شك .

السائل : الفتنة الأكثر في الوجه .
السائل : أنا على هذا الرأي .
الشيخ : البحث ليس في الأفضل ، البحث في الوجوب ، وقول الموجبين أن الفتنة في الوجه ، هذه فلسفة دخيلة في الإسلام ، ومن تمام الفلسفة حينما يقول الرجل : الوجه وجه المرأة هو أصل الفتنة ، إنما يعني بطبيعة الحال بالنسبة إليه الرجل ؛ فلو عارضه معارض مثلي وقد فعلت ، وأيضا بالنسبة للمرأة وجه الرجل فتنة له وأكثر من ذلك ، لأنه لا يخفاك أن عورة الرجل محصورة جدا تضيق الدائرة ، فيجوز للرجل مثلا أن يكشف عن صدره وعن ذراعيه ، وعن ظهره ، فيا ترى إن شافت امرأة ما هذه العضلات والبياض ، وكذا إلى آخره ، نفس الفتنة ؟
السائل : نفس الفتنة .
الشيخ : إذا ... هذه العورة بدن الرجل كله عورة ؛ لأنه فيه فتنة ؛ هذه فلسفة دخيلة دخلت في الإسلام ، ولذلك يجب على المسلمين السلفيين أهل الحديث أنصار السنة أن يقفوا عند النصوص ، وأن يبعدوا الفلسفة عنها ، وإلا هذا يفتح علينا بابا لا قبل لنا بسده ؛ وجه المرأة فتنة ، أنا أقول : نعم ، بالنسبة لمن ؟ بالنسبة للرجل ؛ كذلك وجه الرجل فتنة بالنسبة لمن ؟ بالنسبة للمرأة ؛ إذا قولوا بأن وجه الرجل عورة ، هذا منطق لا أحد يقوله إطلاقا ؛ لكن نمشي مع النصوص شو بتعطينا النصوص ، الوجوب سمعا وطاعة ، الاستحباب سمعا وطاعة ؛ أما أن نقول : أفتن ما في المرأة وجهها ، ثم هذه الفلسفة تناقض حديث الخثعمية ، وأظنك ذاكر الحديث ؟ .
السائل : نعم في الحج .
الشيخ : طيب ، هذه فتنة وقعت ، نحن الآن نبحث في خيال ، وندع الذي وقع ، أي هناك فتنة كادت أن تقع بين المرأة والرجل ، فما قال الرسول للمرأة كفي شرك عنه أسدلي على وجهك ، وإنما أخذ برأس الفضل وصرفه إلى الجهة الأخرى ؛ هذا تطبيق عملي من الرسول عليه السلام في آخر حياته ، يبطل دعوى أولا : أن وجه المرأة عورة وتحديد كون وجه المرأة عورة هو لأنه مثار الفتنة ، ها هي الفتنة كادت تقع ، مع ذاك الرسول عليه السلام عالج ذلك ...
الثاني : ((وقل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم)) أما الشيء العجيب أن العصبية المذهبية أو التقاليد البلدية تعني حط أهل العلم عن نصوص القرآن ، وتحملهم على تأويلها أبعد تأويل . ((وقل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)) يغضوا عن ماذا ؟ إذا لم يكن هناك شيء مكشوف ، يغض الرجل بصره عن ماذا ؟ والعجب أن الله عز وجل ما اقتصر من

خطاب المؤمنين قال : ((وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن)) إذا كل من النصين يعطينا أن في كل من الرجل والمرأة شيئا مكشوفا ، ولولا ذلك لم يكن للخطاب الإلهي معنى ؛ إذا كانت المرأة ...

أنا أول ما رحت الحجة الأولى ورحت للرياض ، يعني كنت أشوف من الصعب جدا أنه واحد لا خلاق له يحلق بها ، لماذا ؟ لأنه ملايتها تجر الأرض وعم تثير الغبار ، من الذي سيمشي وراءها ، ثم بدأت الظروف تتغير وتتغير ؛ فإذا قال الله : ((وقل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)) هذا معناه أنه في شيء هناك ينبغي أن يغض البصر عنه ، وفي الرجال كذلك : ((وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن)) ما الذي صرف هؤلاء العلماء عن هذه النصوص سوى التقاليد ؟ ثم من العجب العجاب في عندي نحو عشر رسائل كلها صادة بالرد على الألباني ، وكأن الألباني جاء بأمر إدا ، تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا ؛ والألباني ما جاء بشيء جديد بل برأي الجمهور ، ودعمه بالأدلة من الكتاب والسنة وأقوال السلف والأئمة ، كلهم هؤلاء ثاروا مثل عش الدبابير على الألباني .

أبو الأعلى المودودي جاء بشيء لم يسبق إليه أبدا بالنسبة لعورة المرأة ، بناء على حديث معضل أنه - تعرفوا أنتم الحديث الذي نحن نقويه وهم يضعفوه : (إذا بلغت المرأة المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا وجهها وكفيها) - في رواية في تفسير ابن جرير اعتمد أبو الأعلى المودودي عليها : (إلا وجهها ونصف ذراعيها) ما أحد يتعرض للرد على هذا الإنسان ، لماذا ؟ لأنه ليس هو الألباني ، لأن الألباني صار بهذا الكتاب خطر على النساء النجديات ، طيب والمودودي ، شو الفرق ؟ الفرق أنا جئت بأدلة أؤيد فيها رأي الجمهور ، هو جاء بحديث ضعيف لا يقول به عالم من قبلي أبدا ، ونشوف نحن النجديات ، كذلك هذه مشكلة هم ما يعالجوها ، صحيح حاطت برقع ؛ لكن هنا نقرتها مبينة ، صحيح متحجبة لكن ذراعها مبين ، كل هذا نحن نراه في البلاد السعودية ، لماذا لا يعالجون هذه المشكلة وهذه القضية إلا الرد على الألباني لأنه قال بأنه وجه المرأة ليس بعورة ، مع أنه عقد فصلا خاصا أنه ستر المرأة لوجهها هو الأفضل والأشرف لها ؛ سبحان الله كثير من الناس يؤخذون أحيانا بالعواطف وبالمعادات الشخصية .

أبو ليلى : واحد يا شيخنا من الشباب السعوديين التقيت بهم من أيام ، وصار يقول نتعصب للشيخ كثير ، قلنا والله نحن شيخنا ما عودنا على أن نتعصب ، ونحن ما نجد هذا في أنفسنا نتعصب للشيخ ؛ وبعد ما جلسنا

أكثر من نصف ساعة ، طبعا يقول : إن شيخنا ابن باز وكذا ، بدأ هو يتعصب ، فقلت : أين العصبية الآن عندنا أم عندكم ؟ فكنت ذكرت أن أحد إخواننا وجد ثلاث طرق لحديث أسماء ، فقال : ولو وجد سبعين طريقا ، لن نرد عليه ولو وجد سبعين طريقا ؛ إذا هذا ما أصبح ...
الألباني : هذا هو التعصب بعينه ؛ في حديث الخثعمية ما فيه دليل على أنها كانت كاشفة عن وجهها ، وإنما كان ينظر إلى سواد بدنها ، الله أكبر .
أبو ليلى : من يقول هذا يا شيخنا ؟ .
الشيخ : الشيخ ابن باز في بعض رسائله ؛ لكن أعجب من هذا ما سمعته في الإذاعة السعودية منذ شهر ونصف وسجلتها عندي ، لأني بدي أنشرها وأرد عليها ، قال : حديث الخثعمية - واحد من هؤلاء الذين يذيعوا من الرياض ، بطبيعة الحال ما حفظت اسمه - يقول ليس في الحديث تصريح بأنها كانت كاشفة لوجهها ، وإذا فرضنا أنها كانت كاشفة عن وجهها فيجوز أنها هي ما تعرف أن وجه المرأة عورة ، الله أكبر ، القصة صارت أمام الرسول ، فإذا هي ما تعرف ألا يعلمها الرسول ؟! هذا معناه نسب الرسول إلى إقرار الخطأ ، بل إقرار الحرام يرتكب أمامه ولا يبينه للناس ؛ هذا في الإذاعة العالم الإسلامي كله يسمعه .
أبو ليلى : طيب شيخنا مشكلة هؤلاء النساء الذين يعتقدون الوجوب بستر الوجه ، طبعا في بيتها لها أسلاف ولها كذا ، فهل هي إذا تعتقد أن هذا واجب هل هي آثمة ؟ .
الشيخ : طبعا .
أبو ليلى : آثمة .؟
الشيخ : معلوم .
السائل : آثمة في اعتقادها أنه واجب أو في كشفت وجهها ؟ .
الشيخ : كيف .؟
السائل : إذا اعتقدت أنه واجب وكشفت عن وجهها .؟
الشيخ : نعم تكون آثمة إذا كشفت عن وجهها ، هو هذا سؤاله .

****

بيان الشيخ أن الخمار هو غطاء الرأس ، لا كما يظنه بعض الناس .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخ بالنسبة للستر الذي يحكي فيه ابن كثير ، هو الصدر والمحرم بالنسبة للآية ، طبعا هذا نستطيع أن نستدل من هذا الكلام ، يعني ما أدري هذا جاء في بالي يعني أنه مثلا الرجل عورته ما بين السرة والركبة ، ما يلف حول هذا الشيء من الظهر أو من الجنب هو يكون من العورة ، وكذلك الخمار قد يكون بهذا الحال .
الشيخ : شلون الخمار بهذا الحال ؟ .
أبو ليلى : يعني الخمار الآن يستر الصدر والكتفين والظهر .
الشيخ : الخمار غطاء الرأس ، هذا معناه عربية ، ويلف العنق وعلى الصدر ، هذا هو الخمار .
الحلبي : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الحلبي : كيف الحال .؟
الشيخ : أهلا . أنت الذي تحكي عنه تحكي عن الحجاب .
أبو ليلى : نعم .
الشيخ : كمان هذه نقطة ، مشايخنا هناك ما يدندنوا حولها ، يعني يتوهموا أن مجرد ما المرأة تلقي على رأسها جلبابها فقد قامت بواجبها ، بينما هناك واجبان :
الواجب الأول : هو الخمار ، وهذا الخمار لا يشمل إلا الرأس والقميص ، فتحة القميص الصدر يعني : ((وليضربن بخمرهن على جيوبهن)) هذا هو الجيب ؛ هذا الواجب الأول ؛ الواجب الثاني : إلقاء الجلباب على هذا الخمار ، لا الجلباب يستر الوجه وجوبا ، ولا إيش .؟ الخمار يستر الوجه ؛ ومن الانحرافات التي نقرأها في بعض هذه الردود أنهم يقولوا : الخمار هو ما ستر الرأس والوجه ، وهذا تفسير بلا شك مبتدع ، عند من يعرف شيئين ، مش أحد شيئين ؛ أولا : يعرف اللغة وتفسير الخمار فيها ، والشيء الآخر : يعرف السنة وما جاء فيها من ذكر الخمار ؛ فمن الأحاديث المعروفة عند كل المشتغلين تقريبا بالعلم قوله عليه السلام : (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) ولا أحد يقول إن هذا الخمار يستر الوجه في الصلاة ، بل على العكس هم يقولون حتى الذين يوجبون على المرأة ستر الوجه يقولوا : في الصلاة بتكشف ، شايف .!

****

كلام الشيخ على حديث : (ولا يبرك كما يبرك البعير) مع بيانه لمدى استفادته وتعلمه اللغة العربية من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالرسول عليه السلام في هذا الحديث ؛ في الحقيقة أنا فخور جدا أنه تعلمت اللغة العربية من أحاديث الرسول عليه السلام ، ولولا ذلك لكنت كواحد من هؤلاء الأعراب ، وساق بعصى الجمهور وانتهت الأمور ، لكن كوني لست عربيا ، وما أتواكل على كوني عربيا يضطرني الأمر أن أكون بحاثا ، فأجد نفسي والله أنا أفهم من هؤلاء العرب ، يعني من عجائب الأمور إلى اليوم العرب ما يعرفون أن البعير يبرك على ركبتيه ، فيأتوا يؤولوا الحديث الصحيح الصريح ، يا يقولوا مثل ابن القيم - الله يغفر لنا وله - هذا الحديث مقلوب ، يا يقولوا لك أن المقصود من الحديث ليس هو وضع الركبتين قبل اليدين أو العكس ، وإنما الهيئة ، ان الواحد ما يبرك كما يبرك البعير ولا ينهض أيضا كما ينهض البعير ؛ فنحن قلنا للناس مرارا وتكرارا : يا أخي هذه الصورة الذي عم يتصوروها الجماعة .

أولا : يناقض الحديث الذي يقول : (إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير) لو كان الأمر إلى هنا لكفى أن نفهم ذلك باللغة العربية ؛ لكن للحديث تتمة ، كأن يسأل : فإذا إذا أردنا أن لا نبرك بروك البعير كيف نسجد .؟ (وليضع يديه قبل ركبتيه) وجاء ابن القيم وسن السنة السيئة - وأرجوا أن تكون مغتفرة له تجاه إيش .؟ حسناته الكثيرة - وقال : هذا الحديث إيش ؟ مقلوب ، وخذ بقى الجمهور الذي يساق بالسوط بالكرباج ، يقول لك هذا الحديث مقلوب ، بتراجع كلام ابن القيم ...
بحديث هو المقلوب ، ادعى القلب في الحديث الأول الصحيح ، بحديث هو مقلوب ، لماذا ؟ لأن الذي رواه متهم بالكذب ، وهو : (إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع ركبتيه قبل يديه) يقول لك هناك روى ابن أبي شيبة قال حدثني فلان حدثني فلان ، ينتهي السند إلى عبد الله بن أبي

سعيد المدني عن أبيه عن أبي هريرة ، وهذا عبد الله متهم بالكذب ، بهذا الحديث الذي ولو لم يكن معارضا للحديث الصحيح ، لكان رواية هذا المتروك إياه مسقطا له ، اللغة كلها تشهد والنصوص العربية تؤكد أن البعير يبرك على ركبتيه ، والعجب مما سبق أن ابن القيم في آخر بحثه جايب أثر عن عمر وهو صحيح ، هو يدعم رأيه أن السنة يبرك على رالكب ، لكن ما ينتبه أنه يهدم رأيه أن قول من يقول بأن ركب البعير في مقدمتيه ؛ شو هو الأثر ؟ يقول عن عمر أنه كان إذا سجد برك على ركبتيه كما يبرك البعير ؛ إذا هيك البعير يبرك ، والرسول عم يقول ـ لو ما كانت تلك الزيادة ـ : (إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير) .
بعدين في أحاديث صحيحة أحدها في صحيح البخاري ، والآخر في صحيح مسلم ، الذي في صحيح البخاري أن الرسول مرة خطب في الناس وقال لهم : (ما تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به) قام واحد سأل سؤال لم أعد أذكر ما هو ، قام واحد ثاني قال : أين أبي ؟ قال : (في النار) وغضب الرسول عليه الصلاة والسلام أشد الغضب من هذه الأسئلة التي ليس لها طعمة ، قال : فجاء لعله ذكر عمر أو غيره من الصحابة فبركوا على الركب ، وقالوا : يا رسول الله إئذن لنا أن نقطع رأس هذا السائل ، لأنه أغضب الرسول عليه السلام .
أما الحديث الآخر في مسلم فهو يتعلق بقوله تعالى : ((لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير)) جاء الصحابة إليه وبركوا على الركب ، وقالوا : يا رسول الله أمرنا بالصلاة فصلينا وبالحج فحججنا و و إلى آخره ، أما أن يحاسبنا الله على ما في قلوبنا فهذا مما لا طاقة لنا به ، فقال الرسول عليه الصلاة والسلام : (أتريدون أن تقولوا كما قال قوم موسى لموسى : سمعنا وعصينا ، قولوا : سمعنا وأطعنا ، فما زالوا يقولونها ويرددونها حتى ذلت بها ألسنتهم وخضعت لها قلوبهم) فأنزل الله فيما بعد : ((آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) اطمأنت حينئذ نفوس الصحابة ؛ الشاهد في كل من الحديثين تعبير عربي أنهم بركوا على الركب ؛ لماذا في الصلاة كهيئة من هيئات السنن عم يتأولوا الحديث أنه يهوي كما يهوي البعير .؟ يعني بلا مؤاخذة مثل ما يقولوا عندنا في سوريا " بصير طيزوا فوق رأسه " يا جماعة هذا ليس شرطا ، أنا بدل ما أتلقى الأرض بركبتي ها ، ما في بين

الأرض وركبتي إلا ثلاث أربع أصابع بكون أيش تلقيت الأرض بكفي ، وأنا كأني منتصب و، كذلك لما أريد أنهض أنهض وكأني أنا قطعة واحدة ؛ فيتخيلوا الأمور تخيلات من أجل إيش .؟ من أجل ينفذوا الرأي الخاطئ ، لا إله إلا الله ، اللهم اهدنا فيمن هديت .
... يصرح ركبتي البعير في مقدمتيه ، وكذلك كل ذوات الأربع الهرة الأرنب الخيل ، الآن تذكرت شيء بمناسبة الخيل ، لما الرسول عليه السلام هاجر من مكة إلى المدينة لحق به سراقة بن مالك ابن جعشم .
السائل : غاصت يداها إلى ركبتيها .
الشيخ : أحسنت ، فهو يطارد الرسول عليه السلام على فرسه ، لما اقترب من الرسول عليه السلام غاصت مقدمة الفرس إلى الركبتين ، كل هذه النصوص لا قيمة لها ، عند من ؟ عند العرب ، والله لو الأعاجم أمثالنا نحن كان هذا موقفهم كان عجبا .
أبو ليلى : نعذركم يا شيخنا لو عندكم ...
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله .

****

بيان الشيخ لما يؤاخذ عليه أهل الفترة وما لا يؤاخذون عليه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا ، تفضل .
أبو مالك : نحن نقرأ قول الله عز وجل : ((وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)) ونرى أن في هذه الأيام ملايين من البشر يعيشون في معزل عن العلم ، فالحقيقة وقد انقطع الوحي وما عاد الرسول يأتون ، وطبعا نحن نعرف حكم أهل الفترة في هذه المسألة بالذات ؛ فهل يقاس هؤلاء على أهل الفترة ، وما هو الشيء الذي يؤاخذون به ، والشيء الذي لا يؤاخذون به شرعا .؟.
الألباني : هو في اعتقادي لا يخفاك أن علة التكليف ...
السائل : ... تفضل سيدي .
الشيخ : مناط الحكم على طائفة من الناس أو شعب من الشعوب أو أمة

من الأمم ...
أبو مالك : عفوا شيخنا تكملة للسؤال ، وحديثكم موصول ، يعني مع ملاحظة أن الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر بأن أباه في النار ، ولم يؤذن بالاستغفار لأمه ؛ فهذه المسألة أيضا نريد توضيحا بارك الله فيك .
الألباني : أردت أن أقول أن مناط الحكم في المؤاخذة وعدمها هو وصول الدعوة وعدم وصولها ؛ فأي جماعة أو أي شعب أو أي أمة نفترض أنها لم تبلغها دعوة الرسول عليه السلام ، وهذا الذي يهمنا بالنسبة لخاتم ... حينذاك يرتفع القلم عن هؤلاء ، ولا يؤاخذون بكفرهم وبضلالهم ؛ مادام أننا افترضنا أنه لم تبلغهم دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام ، فالشيخ محمد جزاه الله خيرا ذكر الآية : ((لأنذركم به ومن بلغ)) وهذه الآية فيها لفت النظر لبعض الناس الذي يستشكلون هذه المسألة بسبب قوله تعالى : ((لتنذر قوما ما أنذر آبائهم فهم غافلون)) إذا مادام أن آباءهم لم ينذروا ، فإذا يتبادر إلى الذهن أنهم من أهل الفترة ؛ أنا أقول :
أولا : الآية عطفت قال : ((لأنذركم به ومن بلغ)) وهذا يعني أن النذير لا يشترط في إقامة الحجة أن يكون اتصل بالقوم مباشرة بجسده وصوته ودعوته ، هذا طبعا واقع ، ولكن ليس شرطا إنما المهم أن تبلغهم الدعوة ؛ والذي يؤكد لنا هذا أن أي نبي وبخاصة خاتم الأنبياء لو أتى قوما وبشرهم وأنذرهم ، لكن فيهم رجل أصم ، فإذا هذا جاءه الرسول مباشرة لكن ليس هذا هو المقصود ، المقصود أن تصل الدعوة إليه ، وهذا باعتباره أصم أو باعتباره أحمق ونحو ذلك ، فهو غير مؤاخذ لأنه لم تبلغه الدعوة مع أنه شخص الرسول اتصل به ، فالعكس بالعكس تماما .
وأنا أقول بهذه المناسبة لهؤلاء الذين يتمسكون بالآية السابقة : ((لأنذركم به ومن بلغ)) أنه نحن الآن المسلمين على هذا الفهم الضيق للآية السابقة : ((لتنذر قوما ما أنذر آبائهم)) نحن أيضا ما جاءنا من نذير ؛ لكن نحن جاءتنا الدعوة وبلغتنا ؛ ولذلك فنحن مكلفون وإذا لم نستجب فنكون غير معذورين ، نفس الكلام يقال تماما بالنسبة لأهل الفترة قبل الرسول عليه السلام ؛ ومنه نستطيع أن نأخذ جواب الحديثين الذين ذكرتهما آنفا ، لا نستطيع أن نقول أن الذين كانوا قبل الرسول عليه السلام كلهم من أهل الفترة ، ولا نستطيع أن نقول كلهم ليسوا من أهل الفترة ، لا نستطيع أن نقطع بأن كل فرد من أفراد العرب الذين كانوا قبل الرسول بلغته الدعوة ، كما أن العكس لا نستطيع أن نقوله أنه كل فرد من أفراد هؤلاء ما بلغتهم الدعوة ؛ إذا القضية مربوطة بالبلاغ وعدم البلاغ ، إذا كان هذا بينا كما تعلمون ، حينئذ نقول إذا جاءنا خبر عن الرسول عليه

السلام صحيح بأن فلان كان من أهل الجاهلية وهو في النار نحن نقطع فورا أن هذا بلغته الدعوة : ((وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)) ولا يخفاكم أن الآية هذه تعني أيضا رسولا إما مباشرة وإما بدعوته ؛ فإذا ثبتت هناك أحاديث مثل حديث : (إن أبي وأباك في النار) يحكم على ناس ماتوا في الجاهلية قبل بعثة الرسول عليه السلام ، فذلك يعني تماما أن هؤلاء بلغتهم دعوة التوحيد ، ولذلك جحدوا بها كما قال تعالى : ((وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم)) .
اليوم كما أشرتم أمم في القطب الشمالي والقطب الجنوبي ، بل أوروبا بل وأمريكا وإلى آخره ما يعرفون عن الإسلام شيئا ، والحقيقة كما يقال : إن أنسى فلن أنسى ، أول لقاء كان بيني وبين بعض أساتذة الجامعة لأول سنة أظن في نفس الجامعة ، في جماعة من أهل العلم ، ومحمد أمان تذكرون جيدا ، أثيرت هذه القضية ، وأنا بينت وجهة نظري باختصار حسب ما سمعتم بشيء من التفصيل ، قال الشيخ المشار إليه بأنه لا نستطيع أن نقول أنه ما بلغتهم الدعوة اليوم الأوربيون والأمريكيون ونحو ذلك ؛ لأنه ما شاء الله هذا القرآن يتلى في الإذاعات ليلا ونهارا ؛ قلنا له : يا شيخ الله يهدينا وإياك ، العرب ما عم يفهموا الكلام هذا حتى يفهموه الأعاجم .! فإذا قلت للأعجمي قل : ((قل هو الله أحد الله الصمد)) راح يقول ، لكن أولا بشيء من الصعوبة ، لكن هو يدري أن هذا يهدم الصليب تبعه والمعبود بالباطل .؟ هو ما يدري ولا يفقه أي شيء ؛ فإذا ليس المقصود ببلوغ الدعوة ألفاظها وإنما المقصود بها معاني الدعوة وحقائقها .
أبو مالك : سماعها على الوجه الذي يفهمها هو .
الشيخ : هو كذلك هذه حقائقها ؛ ولهذا أنا أقول اليوم كثير من المسلمين الذين نراهم في ضلال مبين ويشركون ويجعلون لله أندادا وهم لا يعلمون ؛ المشركين الأولين وهم يعلمون ، أما جماعتنا فهم لا يعلمون ، الله أكبر ، هؤلاء ما نستطيع أن نحكم لهم بنار ؛ لأنه من هو الذي يقيم الحجة عليهم ، المشايخ الذين يحيطون بهم هم سبب ضلالهم ؛ يسموا الاستغاثة كما تعلمون توسلا ، ونحو ذلك من الضلالات والانحرافات ؛ فهؤلاء ما بلغتهم الدعوة .
أبو مالك : إذا على هذا شيخنا أننا نحمل قول النبي عليه الصلاة والسلام : (والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني من هذه الأمة ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار) إذا هنا السماع المقصود به هو سماع الحق الذي عناه الله أيضا بقوله تبارك وتعالى : ((وإن أحد من المشركين استجارك

فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه))
الشيخ : أي نعم .

****

ما لمقصود بالفطرة الواردة في الآية : ((فطرة الله)) والحديث الصحيح : (كل مولود يولد على الفطرة) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : طيب هنا شيخنا في سؤال أيضا متصل بهذه المسألة بالذات وهو : الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : (ما من مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تولد البهيمة بهيمة جماء) إلى آخر الحديث ، وفي سورة الروم قول الله تبارك وتعالى : ((فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم)) هذه الفطرة التي في الآية وفي هذا الحديث أليست تعني فطرة التوحيد ؟ .
الشيخ : فيها خلاف هذه ، منهم من يقول هذا ، وهذا هو الظاهر ؛ ومنهم من يقول : الاستعداد لتقبل دعوة الحق ؛ لكن الأول هو الأرجح .
أبو مالك : فطرة التوحيد ، فإذا الأمر كذلك فهل يصح لنا أن نقول بأنه يمكن أن نقسم الأمر بالنسبة للدعوة إلى قسمين ؛ أو للنجاة والعذاب نقسم الناس إلى قسمين : وهم أهل الفترة ومن يشبههم في أي زمان يأتي من بعد النبي عليه الصلاة والسلام ، فنقول : من كان في نفسه هذه الفطرة لن تتغير ولن تتبدل ، ولو لم تبلغه الدعوة ولم تكن قد بلغته الدعوة ، فهذا يعد من الناجين ، ومن كانت قد تغيرت في نفسه فطرة التوحيد ولم تبلغه الدعوة فهذا يعتبر ليس ناجي .؟
الشيخ : غير ناجي .
أبو مالك : هذا يمكن أن يقال أيضا ؟ .
الشيخ : من الناحية النظرية بلا شك يمكن أن يقال هذا ؛ لكن من الناحية الواقعية يا ترى إذا ترك إنسان خاصة إذا كان في مجتمع منحرف هل يظل عل فطرته ؟ أنا أتصور أن الحديث الذي ذكرته : (فأبواه يهودانه أو

ينصرانه أو يمجسانه) يعطي أن التربية لها تأثير ؛ فأما من الناحية النظرية هو كما تقول لأنه هذا ما أشرك مع الله أحدا ، فهو ناج بفطرته الأصيلة بنفسه ؛ لكن تصور الأمر كأمر واقع ، أنا أستبعده جدا إلا إذا تصورنا إنسانا في العصر الحجري عايش لوحده في البراري مش عايش في بيئة تصلحه أو تفسده ، ممكن هذا يعيش على الفطرة السليمة ويموت كذلك ؛ فعلى هذا نقول هو ناج .

****

هل نقول إن الطفل الذي مات قبل سن التكليف يكون إثمه على والديه .؟

أو نقول إن الوالدين لم تصلهم الدعوة كذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : طيب شيخنا الآن إذا بدنا نستدرك ونستطرد في هذا الحديث : (فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) لأن المفهوم المتبادر في ضوء إجابتكم الطيبة هذه ، أن الأبوين هما اللذان يحملان مسئولية الولد أليس كذلك ؟ .

الشيخ : نعم ، لكن هذا لا ينجي الولد ؛ هما لاشك يتحملان مسئولية الولد ؛ لكن لا ينجي الولد المخالف من العذاب ؛ لأنه إذا كان الولد مات قبل بلوغ سن التكليف ، فهذا طبعا ما نقول إنه معذب ؛ أما إذا بلغ سن التكليف ومات يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فلا عذر له باعتبار أن أبوه أو أمه كانوا من الضالين يهود أو نصارى أو مجوس ؛ فتحمل الآباء مسئولية الأبناء شيء ، وعدم مؤاخذة الولد شيء آخر ؛ هنا لابد من التفصيل الذي ألمحت إليه أنه إذا كان بلغ سن التكليف فهو مؤاخذ ، لأنه لم يستعمل عقله في تفهم الدعوة ، ويعود الكلام السابق إذا بلغته ، إذا بلغته ، يعني نحن الآن لما نتصور ...

أبو مالك : نحن نقول في الذي لم تبلغه الدعوة ، يعني لم تبلغه الدعوة ...

الشيخ : حينئذ لا فرق - بارك الله فيك - بين الولد وبين الوالد .

أبو مالك : وهذا الذي أريد أن أصل إليه ؛ يعني إذا معناها أنه صارت

سلسلة من التهويد والتنصير والتمجيس لا حد لها ولا انقطاع ، كل أب أو والدين يحملان مسئولية ما قبلهما ؛ إذا هذا يعني مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام (من أجرب البعير الأول).
الشيخ : لكن لابد أن نلاحظ أن هذا التسلسل ما ينبغي طرده لا سلبا ولا إيجابا ، يعني ما نقدر نتصور أن كل واحد من هؤلاء ما بلغته الدعوة ؛ أنت تعرف مثلا النصارى الذين يعيشون في بلاد إسلامية كبلاد الشام مثلا ، هؤلاء لا أتصور أن نقول عنهم أنهم لم تبلغهم الدعوة ؛ لأننا حينما نقول لم تبلغهم الدعوة ما نعني تفاصيلها ، وإنما نعني محاربة الشرك الذين هم واقعين فيه ؛ بينما نصارى أوروبا وأمريكا إلى آخره هؤلاء يغلب على الظن أنهم ما بلغتهم الدعوة ؛ لكن مع ذلك لا يجوز أن نطلق هذا النفي ، لأنه ممكن بعض أفراد من أولئك إما دراسة شخصية أو اتصالات شخصية كما نعلم عن بعض السفراء الذين كانوا يرسلون إلى بعض البلاد العربية ، فتتاح لهم فرصة في لقاء مع بعض العلماء وبعض المشايخ ، فيتجلى لهم عن الإسلام حقائق كانوا يجهلونها من قبل ؛ فهؤلاء بالرغم أنهم من أمريكا مثلا لكن هؤلاء لا يساقون مساق أولئك أبدا ؛ لذلك فيجب أن ننظر إلى المناط ، من بلغته الدعوة فقد أنذر ، من لم تبلغه الدعوة فكما تعلم له حساب في عرصات يوم القيمة .
أبو مالك : إذا هنا شيخنا يتسع السؤال الآخر ، وهو أنه إذا كان هذا الإنسان تحول فسدت فطرته بأبويه ، وتحول إلى دين الشرك حتى بفطرته حتى هود ، فهذا الإنسان إذا بلغ سن التكليف وكان في بيئة كبيئة ديار الإسلام أو مصر مثلا ، وهو يسمع بهذه الدعوة التي أقل ما فيها فهما له أنه قادر عن نفي الشرك عن نفسه ؛ فإذا مؤاخذ ولو أن أبويه قد أفسداه .
الشيخ : نعم مؤاخذ ، لاشك .
أبو مالك : هذه واحدة ، اثنان : أما إنسان ...
الشيخ : بمناسبة الحديث الذي أوردته .

****

هل عدم حكم النبي صلى الله عليه وسلم على أمه بالنار كما حكم بذلك على أبيه لأنهما في ذلك سواء .؟ وهل دركات أمه أعلى من دركات أبيه .؟

والكلام على معنى حديث : (ما من يهودي أو نصراني من هذه الأمة يسمع بي

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : عفوا شيخنا الآن هو السؤال : هل نفهم الرسول عليه الصلاة والسلام حكم بأن أباه في النار ؟ وهذا حكم أقر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصريح اللفظ والعبارة ، لكن أمه لم يصرح بأنها في النار ، وإنما قال : (استأذنت ربي أن أستغفر لها فلم يأذن ، أن أزور قبرها فأذن) فهل هذا أيضا ينبئ عن ما صرح في حق أبيه ؟ .
الشيخ : طبعا ، بلا شك لأنه كما لا يخفاك عدم الاستغفار .
أبو مالك : ((وما كان استغفار إبراهيم لأبيه ...)).
الشيخ : ((وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه)) فعدم الإذن للرسول عليه السلام بالاستغفار لأمه يعني لأنه لا يجوز الاستغفار لمشرك . أينعم .
أبو مالك : لكن أيضا هل يقال قد يلمح عدم التصريح ، عدم تصريحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن أمه في النار أنها في منزلة دون منزلة أبيه في النار ؟ .
الشيخ : لا ، هذا أمر مسكوت عنه ممكن كما تحدث الرسول عليه السلام عن عمه أبي طالب .
أبو مالك : أنه في ضحضاح .
الشيخ : أي نعم ، هذا ممكن لكن كما لا يخفاك أيضا أن الأمور الغيبية لا يجوز التوسع فيها ، وإنما نكل الأمر إلى الله عز وجل .
أبو مالك : وإلا لانتهينا إلا ما انتهى إليه القوم بأن الله بعث أبوي النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
الشيخ : فأحياهما الله له حتى آمنا به .
طالب آخر : يعني إنسان غير موحد لا يستغفر له ولو أيقنا أنه لم تبلغه الدعوة .
الشيخ : أي ، لأنك أنت لك الظاهر ، أنت ما تدري هذا معذور أو غير معذور ، هذا مشرك من حيث الواقع ، أردت أن أقول بالنسبة لحديث : (

ما من يهودي أو نصراني من هذه الأمة يسمع بي ثم لا يؤمن بي ...) أنا أقول في تفسير هذا الحديث بهذه المناسبة ، يسمع بي على حقيقتي ؛ فإن النصارى مثلا في فرنسا في بريطانيا في ألمانيا سمعوا بالرسول عليه السلام ؛ لكن سمعوا به رجل دجال نسونجي إلى آخره .
أبو مالك : رجل عبقري .
الشيخ : هذا أحسن شيء يعني ، لكن هم ما سمعوا به على حقيقته ، دعمت هذا الفهم بحديث : (من رآني في المنام فقد رآني حقا فإن الشيطان لا يتمثل بي) تعرفوا كيف قال العلماء أنه لازم يكون الذي رآه في المنام يطابق أوصافه أوصاف الرسول عليه السلام الواردة في الشمائل ، إذا يجب يشوف شخص الرسول في المنام مش صورة يقال له في المنام هذه شخصية محمد عليه السلام ؛ فهنا رآني مثل سمع بي تماما ، أي كلا منهما على حقيقته عليه السلام ؛ هنا من حيث شخصه وهناك من حيث دعوته .
أبو ليلى : يوجد تاجر بعمان شيخنا من رجال التبليغ ، دخلت أشتري من عنده بعض الحاجيات بالجملة ، بدون ما أذكر اسمه هذا التاجر ، معروف تاجر كبير من حيث التجارة ، فأنا لما دخلت وجدت عنده التمائم وجدت عنده الخرزة الزرقاء ، وجدت عنده أشكال وألوان وأصناف من هذه الأشياء ما رأيتها في حياتي ، كأنه يوصيها توصية ؛ بعد أن اشتريت غرضي وكل شيء منه ، لأنه هذه البضاعة ما موجودة إلا عنده ، فقلت له : يا أخي أنا أريد أنصحك لله ، هذه الأشياء لا يجوز بيعها ولا التعامل فيها ؛ قال : بيعها والتعامل فيها طبعا ما يجوز ونحن ننصح الزبائن أن هذه تعمل كذا وبتساوي كذا .
الشيخ : ما شاء الله .
أبو ليلى : فقلت له يا أخي هذا الكلام ما يجوز ، يعني : ((وتعاونوا على البر والتقوى)) هذا ليس من التعاون على البر والتقوى ، أنت ممكن تبيعها لشخص ويأخذ منك كلام ، لكن له قصد آخر فيها ؛ يقول أنا معروف وبدي أنزل على أمريكا للدعوة تنزل معي وهذه التذكرة جاهزة ؛ فقلت يا شيخ نحن قبل أمريكا الآن نقول لك عن هذه الأشياء حرام ؛ قال أنا بدي أنزل على أمريكا للدعوة وهذه تذكرتي جاهزة تنزل معي .؟ قلت الظاهر هذا ما فيه منه فائدة هذا .
الشيخ : هذه فتنة ، الذهاب لأمريكا فتنة ، يعني يصدق فيهم الجماعة هؤلاء قوله تعالى : ((قل هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا)) هم جاهلين بالإسلام

في عقر دار السلام ، يروحوا لأمريكا ، قال من أجل أن يدعوا للإسلام ، فاقد الشيء لا يعطيه ، فاقد الشيء لا يعطيه ؛ يعني الأغنياء هؤلاء عندهم فرصة يظهروا أمام الناس أنه نحن جماعة الدعوة ، كأنه قضية جماعة الدعوة شهوة ، ما يعرفوا أنه تحتاج إلى علم إلى إخلاص تحتاج إلى أمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهم كما تعلم من تجربتنا مع رئيس الجماعة لما كنا في المدينة ، هل تذكر اسمه ؟ ما تذكر ، تذكر الحادثة لما رحنا لعنده ، أخذنا موعد من بعض جماعته ، وأنا أذكر جيدا ، هو بحكي أنا بعمل هيك ، يقول لي اصبر ، يحكي يحكي ، أتذكر .؟ ما تشفوني إلا برفع أصبعي بدي أرد عليه ، اصبر اصبر ، يا الله هيك حتى اقترب وقت المغرب بساعة أو بثلاثة أرباع الساعة ، أنهى حديثه ، حديثه كأنه عوام جالسين بين يديه ، يعني قصة يوسف لعلك تذكر ، وبعض العبر التي تؤخذ من هذه القصة ، درس يعني ينفع العامة ، ونحن جئنا إليه من أجل أن نتباحث معه في أصول هذه الدعوة ، اصبر اصبر ... الآن صار الوقت وانتهى اللقاء ، ما أمكننا أن نتكلم ولو بكلمة .

لا إله إلا الله ؛ وشو مشكلة الشيخ ابن باز الآن متورط معهم .؟

سائل آخر : إي والله دافع عنهم دفاع سبحان الله ، ومعه أيضا الحصيف .

الشيخ : إبراهيم الحصيف .

سائل آخر : ...

الشيخ : الله أكبر ، لو أنه كانوا عارفين التوحيد نصف مصيبة ، لكن هم جاهلين التوحيد ، يعني في مصيبتين الجهل بالتوحيد ، وعدم الدعوة للتوحيد ، وهذا ناتج من الأول ، لكن في ناس مثل بعض الأفراد من الإخوان المسلمين سلفيين في العقيدة ، أتيحت لهم أجواء السلفية ففهموا العقيدة فهما صحيحا ، لكن في ذوات نفوسهم ، أما أن يدعوا إلى الله بهذا الأصل الأول من أصول الإسلام لن تسمع منهم في ذلك كلاما ، هؤلاء جماعة التبليغ جماعة جاهلة .

****

هل يكون في حكم الإقامة من نزل بمكان وأجمع فيه على المكث مدة

خمسة أيام .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : ... أما أبو حنيفة رحمه الله أربعة أيام إذا كان المدة معلومة ، ثم فعل ذلك وكأن أكثر من أربعة يتم ، أم ما هو رأيك ؟ .
الشيخ : هذا رأي الإمام الشافعي وليس أبو حنيفة ؛ ثانيا ليس عليه دليل ، العبرة بنية المسافر إذا أجمع الإقامة أو لم يجمع الإقامة .
السائل : أجمع الإقامة أسبوع أو أسبوعين .
الشيخ : إذا خلاص بده يصلي صلاة المقيم .
السائل : أجمع الإقامة خمسة أيام أربعة أيام .
الشيخ : نعم أصبح مقيما لأنه : (إنما الأعمال بالنيات).
السائل : الرسول أجمع الإقامة أن يقيم أربعة أيام في مكة حتى يذهب إلى منى أجمع الإقامة .
الشيخ : تقصد يعني في الحج ؟ .
السائل : نعم .
الشيخ : بالنسبة للحج ليس مقياسا ؛ لأنه بالنسبة للحج فيه شائبة كونه نسك من المناسك ، يعني الآن أنت ترى أن منى اتصلت بيوتها بمكة .
السائل : حتى واحد مقيم في منى وحج هل ... ؟ .
الشيخ : مع أن هذا ليس مسافرا ، أقول هذا ليس مسافرا ، إذا أردنا أن نأخذ القاعدة العامة هذا ليس مسافرا ؛ لكن كون في عندنا نسك من مناسك الحج أن الرسول عليه السلام أقام في مكة كذا وهو يقصر ، وفي منى وفي عرفات إلى آخره ، هذا الحكم ما نستطيع أن نطرده في جميع الأماكن ؛ وعلى هذا نقول إن أي رجل يعني حل بلدة فمادام أنه لم يعزم على الإقامة فهو مسافر ولو أقام سنين ؛ ومن الطرائف أمس تسألني امرأة ، ما أدري سعودية من البلاد الجزيرة العربية ، تقول نحن جئنا هنا من بعض البلاد العربية وناوين نقيم ثلاث سنوات نصلي صلاة المقيم .؟ ثلاث سنوات مع ذلك بدها تتأكد ، الظاهر هذا رأي الشيخ تقي الدين الهلالي الله يرحمه يرى هذا الرأي .
أبو مالك : محمد ابن عثيمين سمعت أنه يفتي هكذا .
الشيخ : ليس ببعيد .
أبو مالك : سمعت ...
الشيخ : لكن نحن نعرف هذا عن تقي الدين ، وعن صاحبه الذي اجتمعنا معه في بيته الشيخ محمد الزمزمي ، تذكره ؟ في طنجة .

أبو مالك : الذي هو الغماري الثاني.
الشيخ : لما بحثنا معه موضوع : ((الرحمن على العرش استوى)) هذا له رسالة في هذا المعنى . وقرضها له الشيخ تقي الدين الهلالي ، يرون أن الإنسان مجرد أن خرج من بلده لو أقام في بلد الغربة سنين فهو لا يزال يقصر حتى يعود إلى بلده ، يعني فقه عجيب ؛ الشاهد نحن نجد في آثار السلف هذه الكلمة ، وهي من الدقة في مكان ، أنه أجمع الإقامة أم لم يجمع الإقامة ، فقصة ابن عمر مع أصحابه لما كانوا في بلاد فارس في زمانه ، وهطلت عليهم الثلوج وانسدت عليهم الطريق ، بقوا في الرواية الصحيحة ستة أشهر ، ورواية أخرى ضعيفة سنتين وهم يقصرون الصلاة ، لماذا ؟ لأنهم ما نووا الإقامة ولا أجمعوا الإقامة ، يتمنوا أن الثلوج تزول من طريقهم ويرجعوا لبلدهم ؛ ولذلك أنا ما ارتح لقولك كمثل هذا القول السلفي ، أجمع الإقامة دخل في حكم المقيم ، ما أجمع الإقامة ، وإيش الفرق بين أجمع ولم يجمع ؟ أجمع الإقامة واضح ، لم يجمع يعني مثل ما ذكرنا عن ابن عمر ، اليوم وبكرة اليوم وبكرة ، وأخذت زمنا طويلا وطويل جدا فهو في حكم المسافر .
السائل : قطعت أنا التذكرة ، الوصول هنا يوم الأحد والرجوع يوم الأربعاء ... معناه انتهت الإقامة هنا .
الشيخ : أنت أدرى بنفسك : (إنما الأعمال بالنيات) قد تجمع وقد لا تجمع ، فإن أجمعت فالحكم واضح ، وإن لم تجمع فكذلك .
السائل : أنا قطعت التذكرة الآن من هنا إلى مصر يوم الأربعاء وأرجع يوم الأربعاء ، يعني أجمعت الإقامة أني سأقيم في مصر سبعة أيام ، هل مجرد أن أصل أتم إلى أن أرجع ؟ .
الشيخ : أنا ما أقول لك أتم أو لا تتم ، أنت قل لي ...
السائل : الآن أنا حاجز .
الشيخ : لا ، عفوا هذا فهمناه لكن أجبني عن سؤالي ، أجمعت الإقامة أم لم تجمع الإقامة ؟ .
السائل : ما المقصود بإجماع الإقامة ؟ .
الشيخ : نحن قلنا إيش المقصود بارك الله فيك .
السائل : أجمعت الإقامة يعني سأقيم هنا لقضاء حاجاتي ثم أرجع أم سأقيم كمستوطن .
الشيخ : لا ، ليس شرطا كمستوطن .
أبو مالك : المعنى أجمعت يعني : هل نويت أن تقيم ثلاثة أيام وحددت لنفسك هذه المدة .؟

الحلبي : نفس التذكرة تحدد .
أبو مالك : لا ، التذكرة ما تحدد ، عفوا شيخنا معليش ، لأنه التذكرة قد يطرأ عليك أنت أول ما تحضر للبلد مثلا ترى بعض الأشياء التي تدعوك إلى البقاء أكثر من زمن التذكرة .
سائل آخر : تأخر التذكرة أو تقدمها .
أبو مالك : فالفقه الدقيق هو العبرة بالإقامة فأنت مقيم ، ولو ليوم واحد .
الشيخ : أينعم .

****

بيان الشيخ أنه يجوز للإنسان المقيم أصالة الجمع بين الصلاتين للحاجة دون قصر الصلاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : ألا يدخل شيء ثان عندنا في الموضوع ، موضوع الحرج أو أشياء ثانية من أجل الجمع للمسافر ، يعني هذا المسافر ما يصير حكمه مثل المقيم الذي في بلده ، يعني مثلا إنسان يأتي طلاب عندي ، الأن فيه طلاب من سلطنة عمان جايين ، بعثتهم حكومتهم عشرة أيام خمسة عشر يوما من أجل التسجيل ويطمئنوا ، يعاودوا يرجعوا ... يعني يكونوا عارفين أنهم ماكثين أسبوعين هنا ؛ هذا الأسبوعين حكمه ليس مثل حكم الذي ساكن في بيته في أرضه . فهذا يدخل شيء ثاني من أجل يقصر الصلاة .؟
الألباني : شيء ثاني أنت بارك الله فيك ألمحت بأن هذا الحكم يتعلق بالمقيم أصالة ، المقيم أصالة إذا كان سيقع في حرج في عدم الجمع فهو يجمع ، لكن لا يقصر ، فهذا الذي أصله مسافر ، ونفترض أنه أجمع في حالة ما شعر أنه في حرج أنه يصلي كل صلاة في وقتها ، فله أن يجمع كالمقيم أصالة ، هذا هو لكن ليس له أن يقصر .
أبو مالك : بالنسبة هذا الحديث هو حديث ابن عباس : (أراد أن لا يحرج أمته) يحدد هذه الصورة تحديدا دقيقا جدا ، يعني هذا يحدد مفهوم السفر

.
الشيخ : والناس عنها غافلون .
السائل : شو علاقة : (كي لا يحرج أمته) في السفر .
الشيخ : لا ، ليس في السفر ، إنما في الإقامة هذه : (جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء) قيل له : ماذا أراد بذلك ؟ قال : (أرد أن لا يحرج أمته).
أبو مالك : من غير مطر ولا خوف .
الشيخ : أينعم ؛ لكن هذا في الحقيقة أخذه بعض الناس دون التتمة أو دون التعليل ، أن الرسول جمع بدون سفر ، وذلك لرفع الحرج ، فهو شرع الجمع بين الصلاتين حتى لا يحرج أمته .
السائل : أما القصر فلا يكون إلا في السفر .
الشيخ : إلا في السفر.

****

مشروعية الآذان على من صلى منفرداً هل تبلغ حد الوجوب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : شيخنا أنا أذكر أن حديث المسيء صلاته أنه في بعض طرقه قال : (إذا قمت إلى الصلاة فأذن ثم أقم ثم كبر) هذا الطريق موجود ؟ .
الشيخ : نعم هذا موجود في سنن أبي داوود ، وصححه .
أبو مالك : وهو صحيح ؟
الشيخ : أي نعم .
أبو مالك : وهذا مما يؤكد أن الأذان مشروع للمنفرد وغير المنفرد ؛ لكن هل المشروعية هنا تبلغ حد الوجوب ؟ .
الشيخ : إذا صلى وحده .؟
أبو مالك : أي نعم .
الشيخ : لاشك حديث المسيء صلاته كل ما فيه من قرائن هو هذا .
أبو مالك : لأن هذا الحديث الحقيقة بحل معضلة كبيرة في أذهان كثير من الناس ، ويرد على المتنطعين من أهل المذاهب أن الأذان هذا لو تركته ما

في عليك إثم .
الشيخ : أذان الحي يكفينا .
أبو مالك : حتى لو ترك الأذان كله ، لو هجر الأذان ، يعني عندهم أن الأذان سنة ، وأنه لا حرج من تركه حتى إلا إذا أجمع الناس ، وهذا التفريق العجيب ، من أين أتوا بهذا التفريق العجيب .؟! فيقول : إذا ترك الأذان في بلد ولم يؤذن للصلاة قالوا أثم ، ولو واحد ولم يسمع الآخرون ، طبعا ما حد سامع بجوز تكون أنت في مكان بعيد قصي لم تسمعوا الأذان ؛ فقالوه بأن هذا الأذان يرفع الإثم عن الباقين ، هذا التفريق من أين جاءوا به ؟ .
الشيخ : ما شاء الله !
أبو مالك : هذا التفريق عجيب في الحقيقة .
الشيخ : هو المسافر ، يقول الرسول لمالك بن الحويرث وصاحبه : (إذا سافرتما فأذنا وليؤمكما أحدكم) في السفر ، الذي هو موضع الرخص . يا الله ، سبحانك اللهم وبحمدك .

****

سئل عن الإفتراش والتورك ومتى يفعلهما .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : ... كذا في صحيح الجامع : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإقعاء والتورك) التعليق : فسرت الإقعاء ، والتورك منهي عنه إلا في التشهد الأخير ، الذي عرفناه خلال السنين منكم ، وهذا ما جرينا عليه أن التورك لا يكون إلا في صلاة ثلاثية أو رباعية وفي التشهد الأخير منها ؛ أما الثنائية فلا ؛ لكننا منذ أيام رأيناكم تتوركون في الثنائية ؟ .
أبو ليلى : مريض كان الشيخ.
الشيخ : حسن ظنك بشيخك ، يضحك الشيخ رحمه الله ، تظنه لا يزال شابا ، عندي وجع في الركب شديد ، وأنا أتعالج من سنة ، وبهذا الإمساك الذي صار معي اشتد الوجع في جميع البدن فازداد الوجع ، الوجع أصاب بدني

كله ، وازداد الوجع في الركب ، فأحيانا أضطر أني أتورك ، خاصة إذا صليت وراء إمام أعرف منه بأنه يطيل التشهد ، أحيانا أجاهد نفسي وأقعد غير القعدة هذه ؛ فالمقصود أن هذا لعذر الذي يصلي متربعا كما تعلم .
أبو مالك : طيب شيخنا بهذه المناسبة نود أن تبينوا لنا وجه استنباطكم من الحديث حديث البخاري أن الثنائية لا يتورك فيها ، وإنما التورك في الصلاة ذات التشهدين .
الشيخ : بدك تذكرني بحديث البخاري ، ما هو نصه .؟ كأنه في اعتقادي لا يوجد هناك حديث لا في البخاري ولا في غيره ، صريح بالتورك في الثنائية ، وهذه المسألة أظن كنا تناقشنا فيها ...
أبو ليلى : مع أبو مالك نفسه أمام أبو منير .
الشيخ : هذا هو ، أنا أردت أن أقول مع أبو منير لكن ما أدري هل كان هو حاضر أم لا ؛ أي نعم لكن أنا لا أستحضر الآن النص حتى ...
أبو مالك : لا أدري هو في البخاري أو النسائي ...
الشيخ : فليس في الحديث أبدا ما يشعر بأن التورك هو في الثنائية ؛ والحديث الآن بدأت أراجع ذاكرتي ، الحديث والله أعلم مختصر ، ولعله من حديث مالك بن الحويرث ، فمالك بن الحويرث في هذه الرواية يشعر بأن الصلاة ثنائية، لكن لما نجمع الروايات كلها يتبين أنها ليست ثنائية ، وأن هذا التورك الذي جاء ذكره في هذا الحديث في البخاري إنما هو في التشهد الأخير ، وهذا يقع كثيرا مثل هذا الاختصار الذي يضل الواقف عليه فيما إذا لم يجمع الروايات التي يحس بعضها بعضا .
أبو مالك : هذه الروايات جمعتموها في المختصر .
الشيخ : مختصر مسلم .؟
أبو مالك : مختصر البخاري في الجزء الأول .

****

سئل عن القبض بعد الرفع من الركوع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... جاء الشيخ عندنا وصلى في المسجد ، والإمام رفع بعد الركوع من الركوع ووضع يديه على الصدر ، فشاهدوه الإخوان ، الشيخ كان مقتدي في الإمام ورفع مثله ، فصارت في جدة أن الشيخ رجع إلى رأي ابن باز في هذه المسألة ...
أبو مالك : ما ذكره : إنما جعل الإمام ليأتم به ...
السائل : فجاءوا وسألوه هل غيرت رأيك في المسألة يا شيخ .؟ ... وهذا الباب الذي يقدم القول على الفعل بصفة عامة ، قول الرسول مقدم على فعله ، لكون بسبب أنه خصوصية الفعل أحيانا .؟
الشيخ : لا ما أظن أن هذا يطبق هنا بدقة ؛ لأنه لازم يكون عندنا رواية صريحة بأنه كان لا يضع بعد الركوع ، فيقال يقدم هنا الأمر على الفعل ؛ لكن ما فيه عندنا سوى أن موقفنا سلبي ، الذي يدعي أن هذا الوضع بعد الركوع ثابت فعليه أن يأتي بالبرهان ، وما في عندهم أدلة إلا عمومات لا تثبت أمام النقد العلمي الفقهي .
أبو ليلى : كنت شيخنا أنت أشعرتنا في الأسبوع الماضي لما جلست أنت في الركعة الثانية في صلاة الجمعة ، وكان عندك ألم في القدمين ، ثم رأيتك أنا كنت متوركا ؛ لكن ما سألتك بعد ، فأنت قلت : أنا فعلت هذا لأنه فيه عندي ألم .
الحلبي : يعني مثل ما أنت تذكر للإخوة ...
الشيخ : نحن لا نحارب أبدا التثنية ولا التثليث ولا الأربعة ؛ لكننا نقول زمن التأسيس والتربية فاسدة .
الحلبي : هو هذا المعنى المقصود .
الشيخ : آه ، بس اللفظ لا يعطيها ، يضحك رحمه الله والطلبة .
السائل : ... .

****

الشريط رقم : ١٨٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

حوار بين الشيخ وبين طلابه في مناظرة جرت بين الشيخ علي حسن وعبد الرحمن السقاف (على كلام لشيخ الإسلام ابن تيمية) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

**الشيخ علي الحلبي : ... يقلب المسألة عن ظهر قلب يعني يقلبها علينا ؛ فقال فقرأ علينا كلام ابن أبي العز الحنفي في شرح حديث عمران بن حصين ، وأن شرح حديث عمران بن حصين له قولان :
القول الأول : أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن هذا العالم المشاهد ؛ والقول الثاني : أنه سئل عن أصل الخلق ؛ فقال : فأجابهم عن هذا العالم المشاهد لا عن أصل الخلق ؛ فأراد ينزل الكلام الذي قلناه على هذا الكلام بأن كل كلام شيخ الإسلام عن هذا العالم وليس عن أصل الخلق ؛ شايف شيخنا فنحن قلنا له : لا هذا الكلام ، يعني هذا الكلام أنت تلزمه ، فيه إلزام وهو يبحث عن مسألة جزئية هنا ، هناك لا يبحث في مسألة جزئية يبحث في مسألة كلية ، هنا يبحث في شرح هذا الحديث أنه هل سئل هنا عن هذا العالم أو عن أصل الخلق ، فرجح والمسألة فيها خلاف ؛ أما المسألة الأصلية التي جاءت فيها النصوص عامة وصريحة فهي أن كل ما سوى الله مخلوق ، وكل من ألفاظ العموم ، يأتي فيها هذا العالم المشاهد وما قبله وما بعده إلى آخره ؛ فأنهى الجلسة طبعا الحكم بقوله : إنه لابد لتوضيح هذا الأمر من الإتيان بألفاظ تبين أن النوع حادث ومخلوق كما أن الأعيان أو الأطفال حادثة ومخلوقة ، طبعا وقبل ذلك كان قد قال : إن النصوص التي جابها علي نصوص قوية وصريحة وكذا ؛ لكن تظل تلك النصوص مشكلة ، فقمت قلت له قبل في موضع كلام ذكر مثل هذا الشيء قبل أن ننهي الجلسة ؛ قلت له : سبحان الله طالما أنها نصوص صريحة وتلك نصوص تقول عنها مشكلة ؛ فالأصل تنزيل الصريح على المشكل أو العكس .؟! لكن سبحان الله كما يقال : فوت هذه كما فوتها في نهاية الجلسة ، ففي خلال يعني هذه الأيام شيخنا أو بالأحرى خلال يوم ، يعني أنا ما استطعت إلا اليوم جمعت عدة قضايا من كلام شيخ الإسلام رحمة الله تعالى عليه .**

****

ما قصد شيخ الإسلام بالقدم بالنوع وأنه ليس هناك أول مخلوق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يعني هو شو يدعي على ابن تيمية ؟ .
الحلبي : أنه يقول بالقدم النوعي ، يعني يفسر هذا القول ...
الشيخ : معليش هو شو يفهم من القدم النوعي ؟ .
الحلبي : بأن هذا العالم مسبوق بعالم قبله ، وهذا العالم مسبوق بعالم قبله إلى ما لا نهاية من العوالم .
الشيخ : طيب شو الإشكال الذي عنده على ابن تيمية ؟ .
الحلبي : أن هذا الكلام يؤدي إلى قدم إلى قديم مع الله .
الشيخ : هذا الكلام الذي هو ينقله أليس هو كلام ابن تيمية ؟ .
الحلبي : إنه .؟
الشيخ : ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق .
الحلبي : هو طبعا كلام ابن تيمية .
الشيخ : طيب إذا شو احتجاج هذا الرجل على ابن تيمية ؟ هل يقول ابن تيمية بأن هناك مخلوق أزلي مع الله .؟
الحلبي : لا ، ما يقول بهذا ، لكن هو جمع بين قولين فوصل بها إلى هذه النتيجة التي استنبط منها هذا الكلام .
الشيخ : يعني كلام ابن تيمية هو موضع الاستنباط ؟ .
الحلبي : طبعا .
الشيخ : كيف طبعا ؟ .
الحلبي : طبعا بالنسبة له ليس بالنسبة لنا ، هو كل كلامه استنباط شيخنا ، ما أتى بنصوص صريحة .
وفيق : هو يقصد أن شيخ ابن تيمية يقول بأزلية نوع المخلوقات هذا الذي يقوله ، لكن هو لم يستطع أنه يأتي بنص صريح على هذا الكلام إنما نصوص قد يفهم منها هذا الكلام .
الشيخ : كلام ابن تيمية إذا جمعناه يطلع أنه هو لا يقول بأزل النوع ؛ لكن يقول بأنه ليس هناك أول مخلوق ؛ لكن يقول : ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم ، طيب هذا رأيتموه من كلامه ؟ .

وفيق : كثير .
الشيخ : طيب شو موقف هذا الخصم تجاه هذا الكلام ؟ .
السائل : المراوغة ... .
الشيخ : طيب شو الفائدة من المناقشة .؟ مادام كلام ابن تيمية صريح في أنه ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم ؛ لكن الحقيقة ابن تيمية دخل في موضوع أشبه ما يكون بالفلسفة ؛ كلام ابن تيمية ينقسم إلى قسمين فيما أفهم :
قسم يمشي مع الشرع في حدود فهمنا ؛ قسم يمشي مع الفلسفة التي لا تعقل ، الذي يمشي مع الشرع أنه ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق ، وأي مخلوق فهو مسبوق بالعدم ؛ فحينئذ يختلف الأمر عن الذات الإلهية كل الاختلاف ، فهو خصمكم هذا إذا يتمسك بماذا ؟ إذا يريد يتمسك بقدم النوع ابن تيمية فسر شو المقصود بقدم النوع ، أنه ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق وقبله مخلوق وهكذا إلى ما لا أول له ، هذا كلام لا يفهم طبعا ، منطقيا لا يفهم ؛ لكن هذا لا يكفر لأنه يصرح بأنه ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم ؛ فمن هنا يختلف المخلوق عن الخالق عند ابن تيمية تمام الاختلاف ، وهذا أمر بديهي جدا بالنسبة لعقيدة ابن تيمية ؛ فالمسألة لا تحتاج إلى كل هذه المجادلة إذا كان الرجل يريد الإنصاف ؛ أما إذا كان يريد المجادلة بالباطل فهذا ليس له نهاية ؛ ابن تيمية يقول ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم ، لكن هو يقول لك ما له أول ، ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق ، ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق
السائل : كيف نجمع بين هذا الكلام شيخنا وبين كلامه بأن أول المخلوقات العرش ؟ .
الشيخ : من .؟
السائل : شيخ الإسلام .
الشيخ : لا ، ابن تيمية ما يقول أول مخلوق العرش ، هو بحكي حكاية ، وهذا نحن ننقض كلامه بهذا الكلام ، ابن تيمية يحكي عن العلماء اختلافهم في أول مخلوق ، منهم من يقول العرش ، ومنهم من يقول القلم ؛ لكن هو لا يقول بأول مخلوق ، ومن هنا جاءت مشكلته .
وفيق : بس أستاذي ترجيحه شيخنا ، ترجيح صريح ، هو يقول : وهذا ما عليه جمهور السلف .
الشيخ : صحيح ؛ لكن لما يقول لك : ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بمخلوق .
الحلبي : نحن هنا الإشكال الوحيد الآن الذي عندنا .

الشيخ : لا ، أخي هذا ليس إشكال ، أنتم امسكوا كلمته : " ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم " أنا علقت على أظن ... ؛ المهم يعني علقت وقلت هذا يناقض القول بأنه ليس هناك أول مخلوق .
الحلبي : استدلوا بهذا القول علينا يوم الجلسة ، قالوا حتى الشيخ فهم فهمنا في قضية ...
السائل : قال حتى الشيخ ناصر في السلسلة الصحيحة فهم خلاف فهمك يا شيخ علي في هذا البحث .
الشيخ : أنت شو فهمك الذي يتهمك به ؟.
الحلبي : نحن قضية أنه ما من مخلوق إلا قبله مخلوق ، ما طرحناها حينئذ ، طرحنا قضية القدم النوعي .
الشيخ : نحن ما يهمنا شو صار بينكم وبينه ، نحن يهمنا أنه نشوف أنتم وين الخلاف بينكم وبين هذا الرجل .؟
وفيق : شيخنا أنا بدي أحكي شغلة ، عارفين دقتك في البحث .
الشيخ : تفضل .
وفيق : لذلك أنا رتبت البحث على هذا الترتيب ... أول شيء : كنا بدنا نقرأ بعض النصوص لكن الحمد لله معروفة عندكم ؛ الشيء الثاني : ما معنى القدم النوعي في فهم الشيخ ناصر الدين الألباني حفظه الله .
الشيخ : يضحك الشيخ رحمه الله ، أخي هذا التعبير وجدتموه في القرآن ؟

.
وفيق : لا .
الشيخ : طيب ليش أنتم تحشروا أنفسكم في مأزق ، وبعدين تحاولوا تتخلصوا منه ؛ القدم النوعي اصطلاحا لابن تيمية ، عرفت كيف ، يعني به ما ذكرناه آنفا : " ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق " وهكذا إلى ما لا أول

.
وفيق : طيب ، نحن الآن عندنا فهم لقضية القدم النوعي .
الشيخ : معليش تفضل .
وفيق : نحن عندنا ملاحظة حول نصوص ابن تيمية رحمه الله ، في أكثر من موضع سواء في الدرء أو في المنهاج أو في الفتاوى ، وجدنا أنه - شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله - يربط كلامه في قضية النوع بالمشيئة والإرادة ، ففهمنا نحن أن قصد ابن تيمية رحمه الله بالقدم النوعي هو ربط الفعل بمشيئة الله وقدرته جل وعلا ، لا أن هناك يعني شيئا محدثا مع الله سبحانه وتعالى قديما بقدم الله ، إنما قدم النوع يعني اتصاف ربنا جل وعلا بالمشيئة والقدرة الأزلية القديمة .

الشيخ : اسمح لي ، هل في حدود هذا الفهم الذي أنت فهمته ، هل هناك خلاف بين ابن تيمية وغيره ؟.
وفيق : خلاف بين ابن تيمية وغيره .؟ ما أظن .
الشيخ : إذا ؟.
وفيق : يعني هل هذا التفسير منا ، فهمنا للقدم النوعي عند شيخ الإسلام ابن تيمية أنه من حيث تعلق الخلق بالمشيئة والإرادة ؛ فهو إذا أطلق هذه العبارة فإنما يقصد بها المشيئة والإرادة القديمة بقدم الله إن صح التعبير .
الحلبي : لأنها من صفاته إن صح التعبير .
الشيخ : لا ، هذا رجعت لصفة الله أنت ، بينما البحث في أثر صفة الله ، الله من صفته الخالق ؛ والبحث هو في أثر صفة الله الذي هو الخلق والمخلوق .
وفيق : نعم .
الشيخ : طيب ، وهذا الكلام الذي أنت تقوله ، نحن من حججنا على ابن تيمية أن الله يخلق متى شاء ، وهو يقول إنه إذا قلنا أول مخلوق معناه - عم أقول لك كلام فلسفي ما كان لابن تيمية يعني من اللائق أنه يتعمق هذا التعمق - إذا قلنا هذا أول مخلوق فمعناه أنه حددنا أولية الله عز وجل ؛ لأنه لما تقول أول مخلوق كم مضى على الله عز وجل من ملايين ملايين لا يعد ولا يحصى من سنين وهو غير متصف فعلا بصفة الخالقية . وهذا الذي أنتم تفهموه .؟
وفيق : هذا ما يرده شيخ الإسلام ابن تيمية في فهمنا نحن .
الشيخ : اسمح لي بدك تتعلم الصبر - يضحك الشيخ رحمه الله - كيف يعني الذي يفهم من كلام ابن تيمية ؟ . وفيق : يعني معليش أقرأ لك هذه العبارة الموهمة ...
الشيخ : معليش ، بس فهمت علي أنا الذي أقوله أنك تقول هذا الذي فهمناه من ابن تيمية ، ابن تيمية يقول - هذه باقية أنا في ذهني من قديم - : أنه ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق ، ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق ، وهكذا إلى ما لا بداية ؛ وأننا إذا قلنا هنا البداية ، معناه تحددت أزلية الله عز وجل .
وفيق : نعم .
الشيخ : شلون تقولوا .؟
وفيق : هذا الذي يقوله شيخ الإسلام .
الشيخ : طيب ، فإذا شلون تفسر أنت كلامه ؟ .
وفيق : أفسر كلامه أنا بهذا القول : بأن ابن تيمية حينما يقصد معنى بداية

لأوله هي صفات الله سبحانه وتعالى المشيئة والإرادة .
الحلبي : المنبثقة منها المخلوقات .
الشيخ : لا ، لا ، يا أخي بينما تبحث في المخلوق وإذا بك تعود إلى صفة الخالق .
الحلبي : هو عنده ربط شيخ الإسلام ابن تيمية في هاتين القضيتين في كثير من المواضع شيخنا .
الشيخ : معليش فيه ربط ، فمعناه حينئذ أنه يعني ليس هناك زمن يعني مضى ولو لحظات الله عز وجل لم يخلق شيئا ؟ .
الحلبي : معليش شيخنا هذا الكلام فلنفرض أنه صحيح بل هو صحيح ، لكن شيخ الإسلام عنده أن الفاعل الذي يصدر عنه المفعول لا يقتضي مساواته بالفاعل ، بل كل مفعول متأخر عن الفاعل ، فهذا ينقض قضية أنه سيأتي بأثره .
وفيق : يا شيخ علي لو تسمح لي أقرأ العبارة على الشيخ ، هذه التي نحن ... يقول في شرح حديث عمران : " ... فالأثر معناه عدم الأولية ، ليس الأزل شيئا محدودا فقولنا لم يزل قادرا بمنزلة قولنا هو قادر دائما ، وكونه قادرا وصف دائم لا ابتداء له فكذلك إذا قيل ".
الشيخ : هنا يتكلم عن الصفة القائمة في ذاته .
وفيق : في ذات الله ، نعم : " فكذلك إذا قيل : لم يزل متكلما إذا شاء ولم يزل يفعل ما شاء يقتضي دوام كونه متكلما وفاعلا بمشيئته وقدرته ، وإذا ظن الظان أن هذا يقتضي قدم شيء معه كان من فساد تصوره ، فإنه إذا كان خالق كل شيء ، وكل ما سواه مخلوق مسبوق بالعدم ، فليس معه شيء قديم بقدمه ، وإذا قيل : لم يزل يخلق كان معناه لم يزل يخلق مخلوقا بعد مخلوق كما لا يزال في الأبد يخلق مخلوقا بعد مخلوق ، ننفي ما ننفيه من الحوادث والحركات شيئا بعد شيء ، وليس في ذلك إلا وصفه بدوام الفعل لا بأن معه مفعولا من المفعولات بعينه ".
الشيخ : طيب شلون فيها هذه ، شو تفهم من هذا ؟ .
وفيق : نحن نفهم من هذا شيخنا أن أصل الصفة المتعلقة بالله سبحانه وتعالى المشيئة والإرادة وصفة الخلق أيضا وصفة البارئ الخالق إلى آخره يعني صفة أزلية مع الله سبحانه وتعالى استحقها ...
الشيخ : ما في خلاف ولا هذا موضع بحثنا .
وفيق : نعم ربما إذا أكملت يأتي الموضع ، استحقها سبحان وتعالى لأنه يستحقها ، لم يكن استحقاق الله سبحانه وتعالى لها عندما باشر الخلق صار خالقا ، هذا ما أفهمه من هذا الكلام .

الشيخ : كويس ، هذا يقابله من علماء الكلام : هو قادر متمكن ، وليس من الضروري أن يكون بالفعل .
الحلبي : بالقوة ، بالقوة .
الشيخ : بالقوة ، أحسنت ، هذا شرح لهذه الكلمة التي يقولها علماء التوحيد ؛ لكن أين نقطة الإشكال ؟ يعني هذا الكلام المتعلق بذات الله وبصفته صفة الخلقية والكلامية ونحو ذلك ، ما فيه أي إشكال ، يعني هذا الكلام نفسه صاحبكم ما يخالفكم فيه ، صحيح أم لا ؟
وفيق : نعم .
الشيخ : لأن البحث في صفة من صفات الله الأزلية التي لا أول لها بإجماع المسلمين ، طيب هذا ليس موضع خلاف ، ليش نحن نقول إن هذا ليس موضع خلاف ؟ .
وفيق : لكن هو يخالفنا إذا قلنا أن مقصود ابن تيمية بالقدم النوعي تعلق الخلق بالمشيئة والإرادة ، إذا قلنا هذا الكلام هو يقول ليس هذا مقصود ابن تيمية .
الشيخ : يا أخي الآن نحن كفرنا بكلمة القدم النوعي ، كفرنا شيء .؟ .
وفيق : لا .
الشيخ : نحن نريد أن نرى ما هو المأخذ بلغتنا نحن ولغته هو ، ما هو المأخذ على ابن تيمية ؟ في إشكال في هذا الطرح في هذا الكلام .
وفيق : ما في إشكال .
الشيخ : طيب ، شو إشكاله هو إذا ؟ بلغتنا نحن وبتفاهمنا مع بعضنا البعض .
وفيق : هو يقول أن ابن تيمية يثبت قديما مع الله ، هو المادة أو النوع الذي خلقه ...
الشيخ : قديما مع الله له أول ؟ مسبوق بالعدم أم لا ؟ .
وفيق : لا ما يقول هذا ، يقول أزلي .
الشيخ : طيب ابن تيمية يقول بهذا .
الحلبي : مسبوق بعدم .
الشيخ : ابن تيمية يقول بهذا ، ولذلك فليس له مأخذ على ابن تيمية .
الحلبي : هي قضية تصور كل مخلوق مسبوق بمخلوق قبله إلى ما لا أول له ، هو هذا تصوره أصعب شيء وهي لا تتصور .
الشيخ : ليش أنا عم أقول لك فلسفة هذه.؟!
الحلبي : نعم ، هي هذه الوحيدة التي لا تتصور .
وفيق : كما قلت يا شيخنا : جاء بما تحار به العقول .

الشيخ : هذا هو ، فنحن شو بدنا يا أخي .؟ بدنا وظيفتنا الآن أنه نخلص ابن تيمية من تكفير هؤلاء ، بماذا ؟ بالحق وليس بالباطل ، ولا بالتعصب له لأننا لسنا تيميين ، ما هو الحق ؟ هو قوله في أكثر من كتاب وهنا يترشح منه أيضا : أنه ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم ؛ لكن الله عز وجل ليس كذلك .
وفيق : لأنه الخالق .
الشيخ : فإذا ليس له مأخذ على كلام ابن تيمية سوى ما لا يفهم من كلامه أو لا يعقل كما قلنا ، وهي الفلسفة التي يعني أشغل العالم كله ابن تيمية من زمانه إلى اليوم ما بين مكفر له وما بين قائل ليته لم يقل هذه الكلمة ؛ شايف .؟ هنا شو يقول أن الخالق بالمشيئة وأيش ؟ .
وفيق : نعم : " يقتضي دوام كونه متكلما وفاعلا بمشيئته وقدرته ".
الشيخ : إذا هو يتكلم متى شاء ، صح .؟
الحلبي : طبعا .
وفيق : نعم كيفما شاء .
الشيخ : لا ، مش بحثنا الآن كيفما شاء ؛ لأنه مش بالكيفية بل بالزمن ، فهو يتكلم متى شاء ويخلق متى شاء ، ابن تيمية مش هاضم الكلام هذا ؟ هذه مشكلة ، ابن تيمية ما يهضم أبدا أن يقال بأول مخلوق ، لأنه بس تقول أول مخلوق فأنت تعطل الله ، تعطل صفة الخالقية من صفات الله عزوجل .
السائل : يعني رأي ابن تيمية أن الله سبحانه وتعالى لم يزل معطلا عن صفة الخالقية حتى خلق ؟ .
الشيخ : أي نعم .
السائل : هذا ينفيه شيخ الإسلام .
الحلبي : ينكره إنكار كبير جدا .
الشيخ : ينكره أنا عارف .
السائل : لذلك يثبت العكس .
اشيخ : لا اسمح لي ينكره لأنه يقول بلازمه ، يعني يقول : ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق وهكذا إلى ما لا أول ، لماذا ؟ لأنه لم يزل خالقا ، يعني هو يتصور لم يزل خالقا أنه دائما كل لحظة كل لحظة ليس خالقا ، كما أنه يتصور أنه لم يزل متكلما أنه هو كل لحظة متكلما ، بينما نحن نفهم يتكلم متى شاء ، وكذلك يخلق متى شاء .
الحلبي : شيخنا لو أردنا دقة البحث إلى وجهة أخرى .
الشيخ : هات نشوف .

سائل آخر : لو سمحت ، رأي ابن تيمية رحمه الله ينقل عن المتكلمين قولهم : إن الله سبحانه وتعالى لم يزل معطلا عن الخلق حتى خلق ، فقابلهم بهذا المقابل الفلاسفة الذين قالوا بقدم العالم ، فقالوا لم يزل الله سبحانه وتعالى معطلا ، فيستحيل أن يكون معطلا ثم يخلق ، فقالوا بقدم الخلق ، وهو القدم العيني بالدهر ، هو ينقل رأي المتكلمين ورأي الفلاسفة الدهريين ، فهو ينقل عن المتكلمين ويرده ، أن الله سبحانه وتعالى لم يزل معطلا عن الخلق حتى خلق ، هذا ينكره ابن تيمية إنكارا تاما ؛ في شرح حديث النزول وفي شرح حديث عمران بن حصين .
الشيخ : معليش شو العكس ؟ هذا ينكره فما الذي يقره ؟ .
السائل : يقول أن الله سبحانه وتعالى خالق ليس لأنه خلق ، وإنما هو خالق لاتصافه بصفة الخالق .
الشيخ : صحيح ...
الحلبي : ولقدرته على الخلق .
السائل : ولقدرته على الخلق .
الشيخ : يعني هو ما اكتسب صفة الخالقية لما خلق .
السائل : هو لاتصافه بها أزلا وقدرته عليها واستحقاقه لها .
الشيخ : هو هذا ، لما نحن ذكرنا آنفا علماء الكلام أنه هو خالق بالقدرة شو معناها ؟ يعني بالقوة ، يعني معناه أنه كان خالقا قبل أن يخلق ؛ لكن ابن تيمية لا يكتفي بهذا المقدار ، وإنما يضيف إلى أنه ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق إلى ما لا أول له ؛ فهو رده على الفلاسفة يأتي من هذا التفصيل ، وليس بمجرد قوله أنه كان الله خالقا بالقوة ثم خلق ، يعني كلمة ثم خلق مشكلة عنده ، ثم التي تفيد التراخي الزمني ...
هذا مشكل عنده ، يعني أنت الآن خلينا نكون صريحين لما تأتي تحكي كلام ابن تيمية هاضم ماذا يقول ؟ .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب هل يعني ما نقلناه آنفا " ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق ، ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق وكل مخلوق مسبوق بالعدم " أليس يعني هذا ؟ .
السائل : هو هذا الكلام ...
الشيخ : عفوا سين جيم ، يعني هذا أو لا ؟ .
السائل : أنا في رأيي أنه لا يعني ذلك .
الشيخ : إذا ماذا يعني ؟ .
السائل : هذا الكلام جاء به شيخ الإسلام من باب ...

الشيخ : عفوا خير الكلام ما قل ودل ، لا يعني هذا ، ماذا يعني .؟
السائل : أن هذا جائز عقلا عنده .
الشيخ : إيش هو الجائز عقلا . ؟ نحن نتكلم عن الجائز عقلا أو عن الواقع فعلا ؟ .
وفيق : عن مصالحه .
الشيخ : هو يتكلم عن الواقع أو يتكلم عن الجائز العقلي ؟ .
السائل : في كلامه أن ذلك جائز عقلا وليس واقعا .
الشيخ : يعني قوله : : ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق " هذا جائز عقلا غير واقع ؟ .
السائل : نعم .
الشيخ : لا ، غلطان أنت ؛ هذه عقيدة ابن تيمية وإلا شو الفرق بينه وبين الآخرين .؟
الحلبي : هو في هنا كلمة هنا من كلام شيخ الإسلام تؤيد كلام أخونا سليم ؛ يقول : " والثالث قول من يقول في بإمكان وجود ...
الشيخ : لحظة شوية ، خلينا نسمع من الأخ الصبور هنا ؟ .

****

لماذ لا يكون قصد شيخ الإسلام (بقدم النوع) أنه يعني أن العالم متعلق

بصفة قدرة الله ومشيئته التي لا أول لها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لماذا لا يكون قصد شيخ الإسلام بالقدم النوعي أنه يعني بذلك أن العالم متعلق بصفة قدرة الله ومشيئته التي لا أول لها ، يعني أن الله لم يطرأ عليه طروءا أن يخلق العالم ، بل ذلك أزلي مع أزلية ... .
الشيخ : ذلك ما هو ، اسم الإشارة يعود إلى من ؟ .
السائل : يعود على القدم النوعي ، يعني نوع العالم .
الشيخ : ذلك أي نوع العالم .
السائل : متعلق بمشيئة الله وقدرته .

الشيخ : طيب ماذا يقابل نوع العالم ، ماذا يقابله .؟ مفرداته .
السائل : نوع العالم ؟ .
الشيخ : نعم ، قدم النوع يقابله ماذا ؟ .
وفيق : قدم العالم .
السائل : عفوا أنا فاهم يعني النوع انعكاس المفردات ، يعني تفسير النوع المفردات ، لكن شيخ الإسلام يفرق على ضوء كلامه بين المفردات وبين النوع ، فيجعل المفردات مخلوقة ويجعل النوع قديم .
الشيخ : شو معنى قديم لا أول له ؟ .
السائل : لاتصاله بمشيئة الله ، نعم .
الشيخ : أنا لا أسألك عن التعليل ، لا أول له ؟ .
السائل : بلا شك ، على كل ما قلنا كلمة قديم نقصد بها ...
الشيخ : وغير مسبوق بالعدم ؟ .
الحلبي : طبعا .
الشيخ : وقف حمار الشيخ عند العقبة .
السائل : لا ، صبر حمار الشيخ.
الشيخ : ما هو الحمار لإيش .؟ لأنه صبور ، يضحك الشيخ رحمه الله .
السائل : نعم أستاذنا .
الشيخ : لم يسبق بالعدم ؟ .
السائل : لم يسبق بالعدم لتعلقه بمشيئة الله .
الشيخ : يا أخي ما في فرق بين هذا وهذا بالنسبة للفرد وبالنسبة للعين ، مادام أنه مخلوق .
السائل : هذا يناقش في ذلك شيخ الإسلام وليس نحن .
الشيخ : ونحن عم نناقش شويخ الإسلام الآن ؛ لأنه هو يتبنى رأيه .
السائل : هو يذكر ثلاثة أقوال ، أنا أدافع عن رأيي ، بالنسبة لي ...
الشيخ : ولذلك أقول لك شويخ الإسلام ، لأنك أنت تتبنى رأيه ، شويخ حتى ما يشوف حاله ...
السائل : يا أستاذ الشيخ وفيق والشيخ علي خليهم يسكتوا ، لأنهم يحكوا كلمات وتجعلني أضطرب ، يعني أنا أحكي وهم ...
الشيخ : كويس تفضل .
السائل : شيخ الإسلام يذكر حول قدم العالم أو قدم المخلوقات بشكل عام التي منها العالم ، ثلاثة أقوال عند العلماء .
الشيخ : ما هي ؟ .
السائل : يقول من الملة الإسلامية وغيرهم ، يذكر أن بعضهم يتبنى أن لها

بداية وليس لها نهاية ، ويمكن أن يكون ليس لها نهاية ، ويذكر هذا عن جمهور فقهاء المسلمين ؛ ويذكر عن بعض منهم أنه ليس لها بداية وليس لها نهاية.

الشيخ : وهذا رأي ابن تيمية ؟ .

السائل : ويضعف قول العلاق والجهمية بأنه ليس لها بداية ولها نهاية ، لها نهاية ولها بداية يعني أنه يذكر مسألة ليس متفردا فيها وإنما هي مسألة مطروحة .

الشيخ : معليش التفصيل ما يهمنا الآن ؛ شو رأي ابن تيمية ؟ .

السائل : أنه ليس لها بداية وليس لها نهاية .

الشيخ : طيب ، ولم تسبق بالعدم ؟ .

السائل : سبقت بالعدم من جهة الأفراد على ما أفهم ، ولم تسبق بالعدم من جهة النوع المتعلقة بمشيئة الله .

الشيخ : هنا بدنا نعرف شو الفرق بين الأفراد وبين النوع ؟ .

السائل : شيخ الإسلام يقول إن النوع ما تعلق ...

الشيخ : لا تذكر لي شيخ الإسلام لأنه الآن نحكي مع شويخ الإسلام .

السائل : والله سيدي شويخ الإسلام يقول : بأنه كل ما سوى الله مخلوق ، وهذه من المسائل التي لو لا بدع الفلاسفة ما تطرق إليها .

الشيخ : هذا هو .

السائل : هذا لاشك فيه ... يفصل ويناقشهم ، كان بإمكانه يسد المسألة بهذه الجملة ولكنه مجلدات تكلم .

الحلبي : ... .

الشيخ : لكن هو أليس يقول في بعض عباراته الصريحة : " ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق ، وهكذا إلى ما لا أول له " .؟ .

السائل : والله ما وقفت يا أستاذي ، ما وقفت عليه .

الشيخ : لا ، كيف .؟ أنتم ما وقفتم عليه أو ما وقفتم .؟ .

وفيق : أنا وقفت عليه هذا الكلام .

السائل : أين هو .؟ .

وفيق : في شرح حديث عمران بن حصين .

السائل : اشرحه ... .

****

قرأ علي حسن كلاماً لشيخ الإسلام فيه قوله : " وأن الحوادث لا أول لها " ثم علق الشيخ على هذه اللفظة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : أقرأ العبارة لشيخ الإسلام .؟
الشيخ : تفضل .
الحلبي : لعلها توضح أيش الكلام الذي أخونا مراد يريد قوله ، يقول الشيخ رحمه الله : " وهذه مسألة حدوث العالم وقدمه لا يقدر أحد من بني آدم يقيم دليلا على قدم الأفلاك أصلا ، وجميع ما ذكروه ليس فيه ما يدل على قدم شيء بعلمه من العالم أصلا ، إنما غايتهم أن يدلوا على قدم نوع الفعل ـ على قدم نوع الفعل أي فعل الله ، يعني ليس الفعل الذي هو المفعول ـ وإنما غايتهم أن يدلوا على قدم نوع الفعل وأن الفاعل لم يزل فاعلا وأن الحوادث لا أول لها ، ونحو ذلك مما ... ".
الشيخ : وش معنى " الحوادث لا أول لها " .؟ هذا الذي نقوله لكم .
الحلبي : لتعلقها بنوع الفعل .
الشيخ : لا أول لها ، ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق ، ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق ، ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق ، وكل مخلوق مسبوق بالعدم .
وفيق : ... حوادث لا أول لها في صفات الله .
الحلبي : لا ، هو يحكي عن ...
الشيخ : هنا المشكلة ، الالتباس بين ربط الصفة بالموصوف .
الحلبي : نحن رأينا هذا كثيرا في كلام شيخ الإسلام يربط بينهما ، يفرق بين الفعل والفاعل والمفعول .
الشيخ : هذا صح وحقيقة ، وإلا يطلع بالقضية بعدين حلول ، لكن هذا ليس معناه أنه فيه مخلوق لم يسبق بالعدم .
الحلبي : طيب نكمل شيخنا ؟ .
الشيخ : تفضل .
الحلبي : يقول : " وأن الحوادث لا أول لها ، ونحو ذلك مما لا يدل على قدم شيء بعينه من العالم ، وهذا لا يخالف شيئا من نصوص الأنبياء بل

يوافقها ؛ وأما النصوص المتواترة عن الأنبياء بأن الله خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ، وأن الله خالق كل شيء ، فكل ما سواه مخلوق كائن بعد أن لم يكن "

الشيخ : هاه .

الحلبي : " فلا يمكن أحد أن يذكر دليلا عقليا يناقض هذا ، وقد بسط هذا في غير هذا الموضع ؛ وهذه مسألة حدوث العالم أعظم عود الفلاسفة فيها التي عجز المتكلمون عن حلها ، ليس فيها ما يدل على قدم شيء من العالم أصلا ؛ ولهذا كان ما أقامه الناس من الأدلة أن كل مفعول فهو محدث كائن بعد أن لم يكن ، وكل ما سوى الله مفعول فيكون محدثا لا يناقض ذلك ، وإنما يناقض ذلك أصل الجهمية والمعتزلة حيث قالوا إن الله كان ولا يتكلم بشيء ، ولا يفعل شيئا ؛ بل كان الكلام والفعل عليه ممتنعا لا مقدورا له في الأزل ، لا مقدورا له في الأزل ... " .

الشيخ : لكن ، نحن نقول مقدور .

الحلبي : آه ، قولهم بمعنى أنه يثبته .

الشيخ : معليش يا أخي شو بدنا بالجهمية نحن ، الآن فهمت أنت أنه يصرح انه كل مخلوق مسبوق بالعدم ؟ .

السائل : شيخ نعم.

الشيخ : طيب ، بعدين هذا الكلام يلتقي مع فهمكم أنه هو يقول إن العرش أول مخلوق ؟ .

وفيق : لا ، لا ، يعني تحتاج إلى جمع .

الشيخ : أعد العبارة ، أعد العبارة .

الحلبي : " وجميع ما ذكروه ليس فيه ما يدل على قدم شيء بعينه من العالم أصلا ، وإنما غايتهم أن يدلوا على قدم نوع الفعل وأن الفاعل لم يزل فاعلا وأن الحوادث لا أول لها ، ونحو ذلك مما لا يدل على قدم شيء بعينه من العالم ، وهذا لا يخالف شيئا من نصوص الأنبياء بل يوافقها " .

الشيخ : طيب .

وفيق : الحوادث لا أول لها إذا هذا ليس متعلقا بالله إنما المخلوق .

الشيخ : المخلوقات .

وفيق : مخلوقات لا أول لها ، حتى يكون أن الله سبحانه وتعالى خالق على الدوام .

الشيخ : أي نعم .

وفيق : بس العجيب أنه ...

الشيخ : أنتم ريحوا بالكم مع خصمكم وقولوا له ...

السائل : رجل مضل لا يريد الحق .
الشيخ : مفهوم ، لكن حتى ما يكون له حجة أن ابن تيمية يقول بأن كل مخلوق مسبوق بالعدم ، شو لك عليه مأخذ ؟ يتكلم بكلام أنت ما تفهمه عليه ، وربما نحن نشاركك أنه لا نفهمه ؛ لكن هذا لا يستلزم تكفيره مع التصريح بأنه ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم ، لكن هو يتصور المخلوقات إلى ما لا أول لها ، هذا التصور نحن عاجزين عنه .

****

هل قول شيخ الإسلام : " وأن الحوادث لا أول لها " يعني أنها قديمة مع الله .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا لما قلت أنا قبل قليل إنه ... هل قول شيخ الإسلام بحوادث لا أول لها يعني أنها قديمة مع الله ، هذا سؤالي .؟
الشيخ : لا ، مادام يقول لك في بعض كتبه : " ما من مخلوق إلا ومسبوق بالعدم ".
الحلبي : لا شيخنا حتى من هذه العبارة نفسها .
الشيخ : لا ، هذه العبارة موهمة .
الحلبي : موهمة ، لكن طيب نعكس الأمر هذا في الماضي ، نحكي نحن عن الماضي ، طيب نحكي عن المستقبل الآن أليس نعيم أهل الجنة وعذاب أهل النار مستمرا إلى ما لا نهاية وهو مخلوق.
الشيخ : مستمر أي نعم.
الحلبي : طيب الذي يجعل هذا على الدوام في المستقبل ألا يجعله على الدوام في الماضي ، وكلاهما لا يكونان إلا مخلوقين .
الشيخ : شيء بس هنا نحن مستندنا الشرع ، أول ما خلق الله القلم.
السائل : أنا أستأذن شيخنا ، الله يحسن خاتمتك .
الشيخ : آمين جميعا . هنا نقطع الجدل بالاستناد إلى النص ، وهو العصمة كما تعلمون .

السائل : أما عقلا ؟ .
الشيخ : عقلا مثل ما ...
السائل : على قول الإخوة أنه ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم ،
يقول : " وكذلك لم يفرقوا بين كونه فعل معين قديما وبين كون نوع الفعل المعين قديما كالفلك محدث مخلوق مسبوق بالعدم وكذلك كل ما سواه ".
الشيخ : هذا هو .
السائل : يعني ما من مخلوق إلا هو مسبوق بالعدم .
وفيق : يا سيدي هذا كبير عن شيخ الإسلام كثير جدا .
الشيخ : هذا شو الكتاب ؟ .
وفيق : شرح حديث عمران .
الشيخ : له بحث مفصل جدا في شرح منهاج السنة ، له بحث مطول جدا ، أظن هناك يصرح ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم ؛ فإذا يعني شبهة هذا الرجل ، أنه مردودة بصريح كلام ابن تيمية ، أنه ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم ؛ فإذا لا يقال إنه يقول بأزلية المخلوقات كأزلية الله عز وجل ، هذا افتراء عليه ؛ لكن الحقيقة هو يقول شيء نحن نقول مع بعضنا البعض متأثرا بالمنطق وبالعقل ، لكن هذا العقل مخالف للنقل ، ومخالف لما نقله هو عن علماء المسلمين في تعيين أول خلق ؛ نحن ما نقول هذا الكلام كله أمام هذا الرجل حتى ما نسلحه ، لكن نقول أن ابن تيمية لا يجوز لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ويستحضر نصب عينيه قوله عليه السلام : (من كفر مسلما فقد كفر) وهو يسمعه يقول : " ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم " فإذا هو لا يجوز أن يقال بأنه يقول عن المخلوقات أنها أزلية كالله عز وجل ، مادام أنه يصرح بهذا الكلام العربي المبين ؛ أما : والله ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق ، عقلته أو ما عقلته ، ما يهمك قف مع النص مع الشرع وانتهى الأمر .
وفيق : يمكن يستدلون بقوله حوادث لا بداية لأولها أو لا أول لبدايتها ؟ .
الشيخ : يعني لا يعلم أول مخلوق ، لكن هو إيش يخلص حاله .
وفيق : طيب من أين هذا ، من أين كلام شيخ الإسلام هذا ؟ .
الشيخ : مش مهم هذا من أين ، المهم أنه هل هذا مكفر وهو يقول : ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم .؟
السائل : رغم أنه صح فيه بيت الشاعر : فيك الخصام وأنت الخصم والحكم .
فكان الخصم والحكم حينما ساق الأخ لي النصوص الكثيرة في أن كل ما سوى الله مخلوق رأيته تأثر تأثرا شديدا حتى حينما قال والشيخ علي :

نحن جئنا لأن الشيخ السقاف يكفر ابن تيمية قال : والله لو أعلم أنها في تكفيره ما جئت .
وفيق : ... قلت له نحن بدنا فتوى من فضيلة الدكتور علي الفقير نحكيها : مسلم أو كافر شيخ الإسلام .؟ وقلت : أنا سأنقل عنك أنت متوقف .
الشيخ : ما أعطاك جواب ؟ .
وفيق : ما أعطى ، قلت له الآن سأنقل عنك أنك متوقف .
الشيخ : الليلة هل سيحضر ؟ .
وفيق : نعم .
الشيخ : امسكوه من الناحية هذه .
وفيق : فلا يحكم الجلسة إلا إذا اعترف بإسلامه .
الشيخ : وأنا أعتقد ما تأخذوا معكم كتب ، ليش الجلسة السابقة ما كان عندكم كتب ؟ .
الحلبي : معنا .
الشيخ : ألم تقرؤوا النصوص .؟
الحلبي : أنت إيش قلت الآن ؟ .
الشيخ : ما تستحضروا معكم كتب ؟ .
وفيق : لا نأخذ معنا الكتب ؟ .
الشيخ : نعم ، لا تأخذوا الكتب معكم ، الجلسة السابقة ألم تكن معكم الكتب ؟ .
الحلبي : نعم كانت .
الشيخ : طيب فأنت تقول له أنه نحن عرضنا عليك نصوص ابن تيمية ومنها : " ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم " وأنت توقفت عن إعطاء الجواب الصريح للسؤال هنا ، هل هو مسلم أم كافر .؟ الآن نحن جئنا لنسمع الجواب من حضرتك .
السائل : السقاف يحضر معه كتب ويقرأ ويكتب من النصوص ، لكن والله العظيم أنه يحتاج حينما يقرأ في نص أن يكون معك الكتاب المقابل حتى تمسك عليه دجله .
الشيخ : الله أكبر ، لهذه الدرجة .؟!
السائل : يعني رجل كانه يعني نسأل الله العافية .
وفيق : شيخنا أقدر أطلب كتاب مراتب الإجماع من عندكم ؟
ابن حزم ينقل إجماع الأمة وإجماع الصحابة إن صح الكلام على تكفير من لم يعترف بأن الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء ، في كلام السقاف قال قلت يعني عن ابن تيمية بل هذا فيه نزاع كبير .

كلام ابن حزم : " اتفقوا أن الله عز وجل وحده لا شريك له مخالف كل شيء غيره وأنه تعالى لم يزل وحده ولا شيء غيره معه ، ثم خلق الأشياء كلها كما شاء ، وأن النفس مخلوقة والعرش مخلوق ، والعالم كله مخلوق وأن النبوة حق وأنه كان أنبياء كثير منهم من سمى الله تعالى في القرآن ومنهم من لم يسم لنا ، وأن محمدا ابن عبد الله القرشي الهاشمي المبعوث بمكة المهاجر إلى المدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جميع الإنس والجن إلى يوم القيمة ، ودين الإسلام هو ... " يشير إلى أن ما في هذا الباب من المسائل هو مما ثبت من الدين بالضرورة فلا يكون محلا للنزاع أصلا (م) محمد زاهد الكوثري ؛ وبعدين هنا : وقد ختم الكتاب بباب من الإجماع في الاعتقادات وكفر من خالفه ، فقال : " اتفقوا أن الله وحده لا شريك له ، خالق كل شيء غيره ، وأنه تعالى لم يزل وحده ولا شيء غيره ، ثم خلق الأشياء كلها حين شاء ، وأن النفس مخلوقة والعرش مخلوق والعالم كله مخلوق " ، قلت : ابن تيمية ؛ أما اتفاق السلف وأهل السنة والجماعة على أن الله وحده خالق كل شيء فهذا حق ؛ ولكنهم لم يتفقوا على كفر من خالف في ذلك أو من خالف ذلك ؛ فإن القدرية الذين يقولون أن أفعال الحيوان لم يخلقها الله ، أكثر من أن يمكن ذكرهم من حين ظهرت القدرية في أواخر عصر الصحابة إلى هذا التاريخ ، والمعتزلة كلهم قدرية و، كثير من الشيعة بل عامة الشيعة المتأخرين ، وكثيرا من المرجئة والخوارج وطوائف من أهل الحديث والفقه نسبوا إلى ذلك منهم طوائف من رجال الصحيحين ، ولم يجمعوا على تكفير هؤلاء ، بل هو نفسه قد ذكر في أول كتابه أنه لا يكفر هؤلاء ، والمنصوص عن مالك والشافعي وأحمد في القدرية " أنهم إذا جحدوا العلم كفروا ، وإذا لم يجحدوه لم يكفروا " نكمل شيخنا ؟ .

الشيخ : نشوف شو علاقة الكلام .

وفيق : أيضا فقد ذكر في كتابه تلميذه ...

الشيخ : هذا قرأه عليكم الرجل ؟ .

السائل : لا ، لا .

الشيخ : إذا شو قرأ ؟ .

الحلبي : ...

السائل : كان بجانبه رجل يلبس بالحق عليه ، يضع خط على هذا وبعد عشرة أسطر يضع خط ويضع خط ، وينسج الكلام مع بعض.

الشيخ : يضحك الألباني رحمه الله ، في شيء هنا ينفعكم عليه ؟ .

وفيق : والله الظاهر أنه في ، لأنه أشياء مثل القدرية وكذا أنه الأمة

مختلفة في تكفيرهم .
الشيخ : لا ، فيما يتعلق في البحث بينكم وبين الرجل .
وفيق : يعني هذه المسألة .؟
السائل : نقل أن ابن حزم نقل الإجماع ، وابن تيمية ألزمه بأنه يقول بعكس هذا الإجماع ، ونصره على ذلك .
الحلبي : يا سلام هذا النص ما أجمله " وأيضا فقد ذكر في كتابه في الملل والنحل أما الصحابة وأئمة الفتيا لا يكفرون من أخطأ في مسألة في الاعتقاد ولا في الفروع ".
الشيخ : أينعم .
الحلبي : آه ، شيخنا ويضحك الشيخ علي الحلبي نفع الله به .
الشيخ : آه ، نحن نعرف هذا أن التفريق بين الأصول والفروع ما له أصل .
الحلبي : " وإن كان أراد بقوله أن المسلمون على هذا فهذا أبلغ ، ومعلوم أن مثل هذا النقل للإجماع لم ينقله عن معرفته بأقوال الأئمة ، لكن لما علم أن القرآن أخبر بأن الله خالق كل شيء وأن هذا من أظهر الأمور عند الأمة حكى الإجماع على هذا ، ثم اعتقد أن من خالف الإجماع كفر بإجماع ، فصارت حكايته لهذا الإجماع مبنية على هاتين المقدمتين اللتين ثبت النزاع في كل منهما ، وأعجب من ذلك حكايته الإجماع على كفر من نازع أنه سبحانه لم يزل وحده ولا شيء غيره معه ، ثم خلق الأشياء كما شاء ، ومعلوم أن هذه العبارة ليست في كتاب الله ولا تنسب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بل الذي في الصحيح عنه حديث عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم : (كان الله ولا شيء قبله وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والأرض) وفي لفظ : (ثم خلق السموات والأرض) وروي هذا الحديث في صحيح البخاري بثلاثة ألفاظ ، روي : (كان الله ولا شيء قبله) وروي : (ولا شيء غيره) وروي : (ولا شيء معه) والقصة واحدة ، ومعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما قال واحدا من هذه الألفاظ ".
الشيخ : وروي كلامه غير مسلم .
الحلبي : نعم بلفظ معه ما هو في البخاري ، ابن حجر يقول وعند غير البخاري : (معه)؛ بس وقفت عليها شيخنا في شيء من كتب المصطلح ؟ .
الشيخ : والله أنا تكلمت في تخريج العقيدة الطحاوية ولم أعد أذكر الآن .
الحلبي : ذاكر أنه ما وقفت عليه في شيء من الكتب .

الشيخ : نعم ، هذا أشوفه من المشاكل أنه هو الآن ينكر هذه الرواية من حيث المعنى : (أنه ولا شيء معه) يقول لك : ولا شيء قبله ، نعم ؛ أما لا شيء معه ، لا ، في منطق الحوادث ، في منطق حوادث لا أول لها ، ما يلتئم مع رواية لا شيء عنده ، تابع .
الحلبي : " إنما قال واحدا من هذه الألفاظ والآخران رويا بالمعنى ؛ وحينئذ فالذي يناسب لفظ ما ثبت عنه في الحديث الآخر الصحيح أنه كان ... " .
الشيخ : قبله .
الحلبي : قبله " ما ثبت عنه في الحديث الآخر الصحيح أنه كان يقول في دعائه : (أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء) فقوله في هذا : (أنت الأول فليس قبلك شيء) يناسب قوله : (كان الله ولا شيء قبله) وقد بسط الكلام على هذا الحديث وغيره في غير هذا الموضع ، والمقصود هنا الكلام على ما يظنه بعض الناس من الإجماعات ؛ فهذا اللفظ ليس في كتاب الله ، وهذا الحديث لو كان نصا فيما ذكر فليس هو متواترا ، فكم من حديث صحيح ومعناه فيه نزاع كثير ، فكيف ومقصود الحديث غير ما ذكر ولا نعرف هذه العبارات عن الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين ، فكيف يدعى فيها إجماع ، ويدعى الإجماع على كفر من خالف ذلك ؛ ولكن الإجماع المعلوم هو ما علمت الأمة أن الله بينه في القرآن ، وهو أن خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام كما أخبر الله بذلك في القرآن في غير موضع ؛ فإذا ادعى المدعي الإجماع على هذا وتكفير من خالف هذا كان قوله متوجها ، وليس في خبر الله أنه خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ما ينفي وجود مخلوق قبلهما ، ولا ينفي أنه خلقهما من مادة كانت قبلهما ، كما أنه أخبر أنه خلق الإنسان وخلق الجن ، وإنما خلق الإنسان من مادة وهي الصلصال كالفخار ، وخلق الجان من مارد من نار ، فكيف وقد ثبت في الكتاب والسنة وإجماع السلف الذي لا يعلم فيه نزاع أن الله لما خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وكان عرشه على الماء قبل ذلك ، فكان العرش موجودا قبل ذلك ، وكان الماء موجود قبل ذلك ؛ وقد ثبت في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إن الله قدر مقادير الخلق أو الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء) وقد أخبر سبحانه أنه استوى إلى السماء الدنيا وهي دخان : ((فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها

قالتا أتينا طائعين)) وثبت عن غير واحد من الصحابة والتابعين وغيرهم من علماء المسلمين أنه خلق السماء من بخار الماء ، ونحو ذلك من النقول التي تطلقها ما يشير به أهل الكتاب عن التوراة وما عندهم من العلم الموروث عن الأنبياء ، وشهادة أهل الكتاب الموافقة لما في القرآن أو السنة مقبولة كما في قوله تعالى : ((قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب)) ونظائر ذلك في القرآن .

وهذا الموضع أخطأ فيه طائفتان :

طائفة من أهل الكلام من اليهود والمسلمين وغيرهم ظنوا أن إخبار الله بخلقه للسموات والأرض وما بينهما يقتضي أنهما لم يخلقا من شيء بل لم يكن قبلهما وجود إلا الله ، ومعلوم أن خبر الله مقارب لذلك ، والله قد أخبر أنه خلق الإنسان والجان من مادة ذكرها ، والذين يثبتون الجوهر الفرد من هؤلاء وغيرهم يعتقدون أن خلق الإنسان وغيره مما يخلقه في هذا العالم ليس هو خلقا من جوهر قائم بنفسه ، بل هو إحداث أعراض يحول بها الجواهر المنفردة من حال إلى حال ؛ وهذا مخالف للشرع والعقل كما قد بسط في موضعه ، فإن هؤلاء يقولون إنا لم نشهد خلق عين من الأعيان ، بل الرب أبدع الجواهر المنفردة ، ثم الخلق بعد ذلك إنما هو إحداث إعراض قائمة بها.

وطائفة أخرى أبعد عن الشرع والعقل من هؤلاء ، يتأولون خلق السموات والأرض بمعنى التولج والتعليل والإيجاد بالذات ، فيقولون إن الفلك قديم أزلي معلول للرب ، وأنه يوجب بذاته ولم يزل ولا يزال ؛ فقولهم بالإيجاب هو معنى القول بالتولد ، فإن ما حصل عن غيره بغير اختيار منه فقد تولد عنه لاسيما إن كان حيا ، وهم يقولون بقدم عين الفلك وأنه لم يزل ولا يزال ، فأولئك إذا قيل إن المسلمون أجمعوا على نقيض قولهم أو على كفر من قال بقولهم ، كان قولا متوجها ، لأنه قد علم بالاضطرار من دين الرسول أنه أخبر بخلق السموات والأرض بعد أن لم تكن مخلوقة بخلاف من ادعى أن الصانع لم يزل معطلا ، والفعل والكلام ".

الشيخ : ... .

الحلبي : " فإنه قد علم بالاضطرار من دين الرسول أنه أخبر بخلق السموات والأرض بعد أن لم تكن مخلوقة بخلاف من ادعى أن الصانع لم يزل معطلا ، والفعل والكلام عليه ممتنعا بغير سبب حدث ، أوجب انتقاله من الامتناع إلى الإمكان وأوجب أن يصير الرب قادرا على الفعل ".

الشيخ : قادرا .

الحلبي : " فيصير الرب قادرا على الفعل أو الفعل والكلام بعد أن لم يكن

قادرا على ذلك ؛ فهذه الدعوة وأمثالها عند جمهور العقلاء معلومة الفساد في العقل مع فسادها في الشرع ، ومعلوم عند من له معرفة بالكتاب والسنة والإجماع أن الشرع لم يرد بها ، ولا بما يدل عليها قط ؛ ولكن ظن من ظن من أهل الكلام أن هذا دين أهل الملل ، واستدلوا على ذلك بالكلام الذي أنكره السلف والأئمة عليهم من أن ما لا يخلوا من الحوادث فهو حادث ، وكان الذي أنكره السلف والأئمة عليهم الكلام الباطل الذي خالفوا فيه الشرع والعقل ، وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضع ، وذكر منشئا غلط الطائفتين حيث لم يفرقوا بين النوع والعين ، وذكر قول السلف والأئمة أن الله لم يزل متكلما إذا شاء ، وأنه لا نهاية لكلمات الله ، وأن وجود ما لا نهاية له من كلمات الله في الماضي كما ثبت في المستقبل وجوده ما لا نهاية له أيضا ، وأن كل ما سوى الله تعالى مخلوق كان بعد أن لم يكن وليس معه شيء قديم بقدمه ؛ بل ذلك ممتنع عقلا باطل شرعا ، فإن الله أخبر أنه خالق كل شيء ؛ والقول بأن الخالق علة تامة أزلية مستلزمة لمعلولها باطل أصلا وشرعا ، وموجبه أنه يمتنع ضرورة وجود علة تامة يقارنها حدوث شيء من العالم ، فإن الحوادث بعد أن لم تكن يمتنع مقارنة معلولها بها ، بل قد بين أن القول بأن الفاعل يكون علة تامة مستلزمة المفعول باطل ، وأن الفعل لا يكون إلا بإحداث شيء لكن فرق بين حدوث الشيء المعين وبين حدوث الحوادث شيئا بعد شيء .
وقد ثبت بالدلائل اليقينية أن الرب فاعل باختياره وقدرته ، وأنه إذا قيل هو موجب بالذات ، فإن أريد بذلك أنه يوجب بمشيئته وقدرته ما شاء فهذا لا ينافي فعله بمشيئته وقدرته ، وإن أريد بذلك ما يقوله الدهرية والفلاسفة كابن سينا ونحوه من أن ذاتا مجردة عن الصفات أوجبت العالم بما فيه من الأمور المختلفة الحادثة ؛ فهذا من أفسد الأقوال عقلا وسمعا ؛ فإن إثبات ذات مجردة عن الصفات أو إثبات وجود مجردا عن جميع القيود أو مقيدا بالسلوب لا يختص بأمر وجودي مما لا يمكن تحقق في الخارج ، وإنما يقدره الذهن كما يقدر سائر الممتنعات ، ودعوى أن الصفة هي الموصوف ... " إلى آخر الكلام .
الشيخ : أخي باختصار الرجل أوقفوه عند حده من كلام ابن تيمية الصريح بأنه خالق كل شيء ، وأنه إن قال بحوادث لا وأول لها فهو يعني أنه لا نستطيع أن نحدد أول مخلوق ، لكنه يصرح بأن ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم ، خالق كل شيء ، فأنت تريد تكفره من أين .؟
وفيق : كل ما سوى الله مخلوق .
الحلبي : ... قوله ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق فيه بيان المسألة

الأساسية أنه ما هو أول مخلوق ، فشيخ الإسلام ليس عنده ترجيح في هذه المسألة .

الشيخ : هذا هو .

الحلبي : ونصوصه الأخرى قاضية بأن كل مخلوق مسبوق بالعدم .

الشيخ : بس ، وبعدين شو رأيه في المعتزلة التي أشار إليها المسألة ابن تيمية في كلامه السابق ، أنهم يقولون إن الإنسان يخلق أفعال نفسه ، إذا يكفرهم ؟

ابن تيمية لا يكفرهم لأنه عنده شبهة ، فأنت ماسك ابن تيمية وعم تكفره بسبب أنه تتوهم أنه يقول إنه ليس الله خالق كل شيء ، وهو يقول لك بلسان عربي مبين بإيمانه بالقرآن الكريم : ((الله خالق كل شيء)) ثم يشرح لك يقول : صحيح أنا أعتقد أنه ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق ، لكن كل مخلوق مسبوق بالعدم ؛ فماذا بقي أمامك أنت تتمسك بتكفير هذا الرجل .

السائل : الله خالق كل شيء ، ولا يلزم أن يكون لهذا الشيء أول مادام أن الله خالق .

الشيخ : بس انتهى الأمر .

وفيق : شيخنا في نقطة في الجلسة الماضية كان هذا حسن السقاف أراد أن يضرب - يسموها عندنا بين الناس - إسفين ، فقال أنت تخالف شيخك الشيخ ناصر بالسلسلة كذا وكذا ؛ فبناء على هذا الكلام الذي تفضلت به الآن ، يظهر أنه نحن نعتقد أن ابن تيمية أخطأ في هذا الكلام مع وجود النص .

الشيخ : حدد يا أخي ؟ .

وفيق : الكلام الذي هو : ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بعدم نفسه إلى ما لا بداية ؛ هذا الكلام مع وجود النص نخطئ ابن تيمية فيه ؟.

الشيخ : نخطئ نعم.

وفيق : فنحن لم نعترف له بخطأ ابن تيمية في تلك الجلسة .

الحلبي : قال بعدم نفسه .

الشيخ : لا ، أنا مصرح بهذا .

وفيق : نعم موجود .

الشيخ : أنا مصرح بهذا .

الحلبي : نحن نخطئ ابن تيمية في هذا أنه كل مخلوق مسبوق بمخلوق ، مش إنه كل مخلوق مسبوق بعدم نفسه ، هذه نوافقه فيها .

الشيخ : لا ، هذا صحيح ، هو شو قال ؟ .

الحلبي : هو قال : مسبوق بعدم نفسه ، هذه نوافق ابن تيمية عليها.
وفيق : لكن الشيخ الذي كتبه في السلسة : ما من مخلوق إلا ومسبوق بمخلوق .
الشيخ : هو هذه .
الحلبي : هذه التي نخطئه فيها .
الشيخ : الظاهر أنهم سمعوا منك كلمة غيرها .
الحلبي : المسبوق بعدم نفسه .
وفيق : هذه يقولها لأنه ...
الشيخ : في عندنا قضيتين أرجوا التنبه لهما ، ابن تيمية يقول : ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بمخلوق قبله ، ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق ، وهكذا إلى ما لا أول له ؛ هذا نحن لا نقول به ، لمخالفته أولا لصريح حديث : (أول ما خلق الله القلم) ؛ ثانيا : مخالفته لما نقله من العلماء أن العلماء اختلفوا في تعيين أول مخلوق ، الجمهور قال العرش ، وآخرون قالوا القلم ؛ إذا العلماء كأنهم متفقون على أن هناك أول مخلوق ، متفقون على أن هناك أول مخلوق ؛ لكنهم مختلفون في تحديد هذا المخلوق ؛ فابن تيمية أخطأ من ناحيتين في اعتقادي أنا :
الناحية الأولى : أنه حكى اختلاف العلماء في تعيين أول مخلوق ، وذكر أن قول الجمهور أن أول مخلوق هو العرش ، إذا ليس قبل العرش مخلوق ، إذا كان العرش هو أول مخلوق إذا ليس قبل العرش مخلوق ، قوله : وما من مخلوق إلا وهو مسبوق بمخلوق وهكذا إلى ما لا أول له ، يخالف هذا الذي حكاه عن أهل العلم مع مخالفته لصريح حديث ، وإن كان هو تأوله ؛ أظن رأيتم هذا في تخريجي لشرح الطحاوية ، أنه أول ما خلق الله المخلوق ، ليس هناك مبتدأ وخبر انتهى ، لا ، بينما ما ذكرته من بعض الروايات وأظنه عن مسند أبي يعلى والله أعلم ، فالعهد بعيد ، مبتدأ وخبر .
الحلبي : (إن أول ما خلق الله القلم فقال له ...).
الشيخ : أي نعم ، فالشاهد نحن ما نخالف ابن تيمية في كونه : " ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بمخلوق " لكن ما نقول إذا إلى ما لا بداية له ، لا نقول هذا ... الحقيقة أن هذا نحن ندين الله به ، أنا أنصح باختصار أن الرجل توقفوه عند حده بكلام ابن تيمية الصريح بأن ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم ، وأن الله خالق كل شيء كما صرح في تعليقه على مراتب الإجماع ، وانتهت القضية ؛ أما قوله : ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق ، فإذا كان يعني عدم انتهاء المخلوقات من الأول فنحن لسنا

تيميين ، وهذا أشفق لنا أن نقول لسنا تيميين ، لكن أنت لا يجوز لك أن تكفر هذا الرجل لأنه خلاف ما تتهمه به .
وفيق : طيب شيخنا بدنا نؤكد شيء ، يعني نحن قبل أن نأتي إلى هنا كان استقر في أذهاننا ما قلناه آنفا .
الشيخ : وهو ؟ .
وفيق : بدنا نشوف رأي الشيخ في هذا تفصيل ... يعني كل ما ورد عن شيخ الإسلام رحمه الله بأن كل ما سوى الله مخلوق ، عندنا واضح أنه ينفي أن يكون مع الله سبحانه وتعالى شيء قديم .
الشيخ : أي نعم .
وفيق : لكن كانا الإشكال الذي عندنا أنه كل ما تكلم ابن تيمية رحمه الله في هذا الموضع يذكر في غالب الأحيان المشيئة والقدرة ، فقلنا إذا قصده بالقدم النوعي أو النوع القديم ، وهذه الكلمات قصده فيها ما تعلق بالله سبحانه تعالى .
الشيخ : لا ، أبدا .
وفيق : بعيد يعني .
الشيخ : هذه حقيقة ما فيها إشكال ، لكن هذا ليس موضوع الحوادث التي لا أول لها .
السائل : مع أنها حقيقة .
الشيخ : نعم .
وفيق : مع أن السقاف ما تعرض لحوادث لا أول لها إنما الذي تعرض له القدم النوعي .
السائل : بابان يفتح بعضهما على بعض .
الحلبي : الله يجزيك خيرا .
الشيخ : أهلا وسهلا ، وإياكم يا أخي ، أسأل الله أن يقويكم وينصركم على أعدائكم ، يا الله .

****

الشريط رقم : ١٨١

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

بيان الشيخ أن قول العامة : " زيادة الخير خير " غير صحيحة .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : ... عند عامة الناس بأن زيادة الخير خير ، وهذه توطئة للنصيحة التي أنا يعني أردت أن أوجهها إليك ...

****

بيان الشيخ أن تكرار السلام على كل شخص في المجلس من البدع .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : إن من البدع الحادثة في العصر الحاضر والتي لا يمكن الحكم على بدعيتها إلا من متمكن من معرفة السنة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسلف الصالح ، هذه البدعة هي أن الداخل حين يدخل يسلم ويصافح ، ومن تمام التحية المصافحة ، وإن كان هذا حديثا ضعيفا من حيث روايته ، ولكنه من حيث درايته صحيح المعنى ؛ فهو يصافح لكن الخطأ أنه يعطي لكل مصافح سلاما . السلام عليكم ، السلام عليكم ، عشرين شخص في المجلس عشرين سلام ، هذا بدعة ؛ وإنما السنة إذا دخل الداخل المجلس أن يقول : السلام عليكم ، سلاما واحدا ، ثم إذا تيسر له أن يصافح الحاضرين فذلك خير وأبقى ، وإن لم يتيسر فقد قام بواجب إلقاء السلام .
(للمسلم على المسلم خمس إذا لقيته فسلم عليه) أما المصافحة فهي سنة مستحبة ، وكما يقول بعض الصحابة : " ما لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وصافحنا " لكن الزيادة على السنة القولية والفعلية هي البدعة بذاتها ؛ ولذلك قال من عرفت أن زيادة الخير خير ، لا ليس هذا

بكلام مسلم به لأنه لو كان خيرا لسبقونا إليه ؛ هذه نصيحة أوجهها بمناسبة إقبالك علينا ، وتبسمك في وجه أخيك صدقة ، وأهلا .

****

هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيد السلام ثلاثا من أجل تخصيص إنسان على إنسان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : هنا يعني من تمام النووي رحمة الله عليه في الأذكار يذكر ضمن حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (أنه كان يعيد الكلمة ثلاثا لتفهم عنه ، وكان إذا سلم سلم ثلاثا) فيقول في الشرح : إنما - يعني هذا قال الماوردي - إنما إذا اختص بعض الناس بالسلام ، هو الأصل فيه مرة واحدة ؛ لكن إذا كان الجمع كثيرا واختص بعض الناس بالسلام فجائز فما هو القول عندكم ؟ .

الشيخ : لا ، هو السلام ثلاثا إن كان الاستئذان ثلاثا ، يعني لما يقف يستأذن يقول : السلام عليكم ، السلام عليكم ، السلام عليكم ، كما كان يكرر الكلمة لتفهم منه وتعقل عنه .

الحلبي : نعم .

الشيخ : فالسلام كالاستئذان هو ليس لتخصيص شخص دون الآخرين ؛ ومن أجل هذا أنا أشرت آنفا أن الحكم بأن مثل هذه القضية بدعة لا يمكن إلا لمن استقرأ السنة ؛ فهل وجدت في السنة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقي أبا بكر وهو أفضل الناس من بعده عليه السلام فقال له : السلام عليكم ، السلام عليكم ، السلام عليكم ؟ .

الحلبي : من حيث السنة الفعلية لا يرد طبعا .

الشيخ : هذا هو ، والسنة القولية كما نقول دائما يجب تفسيرها بالسنة العملية ، هذا شيء ؛ والشيء الثاني أن الذي كنا فيه حتى لو سلمنا بذلك التأويل الذي لا نرتضيه شيء آخر ؛ فهو يسلم بكل من صافحه : السلام عليكم ، السلام عليكم ، عشرين شخص ، عشر أشخاص عشر سلامات ،

لا ، تلك إن صح التأويل فقضية خاصة ؛ نعم .
الحلبي : جزاك الله خيرا .

****

سئل عن صحة المصافحة عند الافتراق.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وعند الفراق شيخ .؟
الشيخ : نعم .؟
السائل : كيف المصافحة عند الفراق ؟ .
الشيخ : عند الفراق المصافحة هي مستحبة وليست كعند الملاقاة ، الأحاديث التي وردت في المصافحة عند اللقاء كثيرة وشهيرة ؛ أما عند المفارقة فقليلة وعزيزة جدا ؛ هناك حديث في عمل اليوم والليلة لابن السني بإسناده ضعيف : أنه عليه السلام أو بعض أصحابه - الآن بعيد العهد عني - كانوا إذا تفرقوا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وتصافحوا ؛ هذا من الأحاديث القليلة التي جاءت بالمصافحة عند المفارقة ، ولقلتها نفرق بين المصافحة عند اللقاء فهي سنة ، وبين المصافحة عند الفراق فهي سنة مستحبة .

****

هل زيادة لفظة (ومغفرته) صحيحة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ زيادة : (ومغفرته) عند السلام .
الشيخ : كيف .؟
السائل : زيادة : (ومغفرته) في الرد على السلام ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
الشيخ : نعم ، أنت تقول في الرد ، وتعني ما تقوله ، هذا نص القرآن الكريم مع السنة الصحيحة ، فكلنا يعلم قول الله عز وجل : ((وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)) فإذا سلم عليك المسلم قائلا ابتداء : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ وأردت أن تطبق الآية الكريمة : ((فحيوا بأحسن منها)) كيف يكون الرد بأحسن منها ؟ هات أعطيني الجواب ؟ .
السائل : قلت بمثلها أو بالأحسن ... الذي يسلم علي السلام الكامل أكتفي بالكامل ردا بالمثل ؛ أما إن كان سلامه ناقصا فأزيد عليه وهذا الأفضل .
الشيخ : هذا الذي ظننته فيك وكنت أتمنى أن يكون ظني خاطأ ، وأين ذهبت بقوله تعالى : ((فحيوا بأحسن منها)) ؟ هل أنت في هذه الحالة طبقت الشطر الأول من الآية وهو الأفضل ، أم طبقت الشطر الأخير وهو المفضول وليس بالفاضل ؟ أنبئني بعلم .؟
لا ، أنا سؤالي واضح جدا ، لكني أعترف بأني أخطأت معك حينما قلت لك : أنبئني بعلم ، بلاش بعلم .؟
الحلبي : المهم جواب شيخنا ؟ .
الشيخ : إيه مهم جواب له ، أمامك آية يفهمها كل عربي ، لا فرق بين عالم وطالب علم وأمي عربي : ((وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها)) كان سؤالي لك : هل طبقت هذا الشطر الأول من الآية حينما قلت ما قلت ؟ .
السائل : طبعا لا .
الشيخ : هذا هو الجواب ، إذا يعود سؤال آخر لإتمام الموضوع وإزالة الشبهات في الموضوع : لماذا لا نطبق الآية ، ما الذي يحول بيننا وبين ذلك ؟ .
السائل : أن الآية مطلقة ، فلفظ...
الشيخ : اتئد اتئد لا تستعجل ، ما في هنا إطلاق وتقييد : ((وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها)) أمر صريح ، ما الذي يحول بيننا وبين ذلك .؟ أنا لا أريد أن لا تقع مرة أخرى في الخطأ ولذلك قلت لك اتئد ، يعني فكر في الجواب حتى لا تقع في الخطأ مرة أخرى ، و(لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) ما الذي يمنعنا من تطبيق الآية ؟ .

السائل : إذا عرفنا معنى : ((بأحسن منها)) استطعنا الجواب .
الشيخ : إذا أنا أخطأت آنفا حينما قلت إن هذه الآية يفهما كل عربي سواء كان عالما أو طالب علم أو أميا عربيا ، أظن بناء على جوابك كنت مخطئا في هذا ؛ كيف تقول إذا فهمنا ، يعني ما فهمنا بعد ؟ .
السائل : الذي أقصده ... هل نزيد مثلا : ومغفرته ؛ أو نزيد كلمات أخرى ، ولماذا مثلا نخص ومغفرته .؟.
الشيخ : هذا شيء آخر ، المهم أنت اتفقت معنا الآن أن الزيادة مشروعة ؟.
السائل : نعم .
الشيخ : كويس ؛ وإذا كانت الزيادة مشروعة فما نختلف ، إن كانت هي : ومغفرته ؛ أو كانت سواها ؛ المهم أن نتفق على شرعية الزيادة ؛ أما هل نقول : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ورضوانه ؛ أم نقول : ومغفرته ؛ أم نقول : وتحياته ؛ هذه مسألة أخرى ؛ المهم أن لا ننكر الزيادة على : وبركاته ؛ مادام أنه عندنا النص القرآني الصريح : ((فحيوا بأحسن منها)).
أما ما جنحت إليه أخيرا مرقعا قولك أقصد كذا وكذا فهذا جواب : (ومغفرته) جاءت في الحديث الذي كنت ذكرته في بعض أجزاء السلسلة الصحيحة ، وجاء في بعض الآثار الصحيحة التي وردت عن ابن عمر رضي الله عنه حيث جاء عنه روايتان هامتان ، أشكل الأمر بسبب إحداهما على بعض طلبة العلم في السعودية فكتب إلي خطابا طويلا ، والإشكال جاءه من حيث أنه اختلط عليه أمر الابتداء بالسلام على الرد للسلام ، فقد جاء بالسند الصحيح عن ابن عمر أن رجلا بادره بقوله : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورضوانه ، قال : انتهى السلام إلى : وبركاته ؛ فأخذ صاحبنا كلمة انتهى السلام عند وبركاته ، هذا كلام صحيح في الابتداء ؛ ولذلك نحن ننبه بعض إخواننا الذين لم يفهموا المسألة فهما صحيحا ، فيبتدئوننا بالسلام بزيادة : ومغفرته ، فنقول : انتهى السلام إلى وبركاته ، هكذا كانت السنة ، وهكذا يقول ابن عمر أحرص الناس على إتباع السنة ؛ لكن هذا الرجل نفسه كان إذا رد السلام زاد ومغفرته ؛ فإذا هو يفرق بين الابتداء بالسلام وبين رد السلام ؛ ففي الابتداء لا يجوز الزيادة على وبركاته ؛ لكن في رد السلام يجوز الزيادة على وبركاته ، والذي جاء في الحديث الذي أشرت إليه آنفا وأثر ابن عمر هي : ومغفرته ؛ فالتزام هذه الزيادة أولى عندي من زيادة أخرى ؛ ولكن سواء كانت هذه أو تلك فيجوز لمن أرد أن يطبق الشطر الأول من الآية السابقة : ((فحيوا بأحسن منها

)) ولا يجوز أن نعطل نصا قرآنيا صريحا لا يقبل التأويل بسبب أن الناس ما يعرفون هذه الزيادة ، واعتادوا على وبركاته انتهى السلام ؛ هذا ما عندي حول هذه المسألة .

****

بيان الشيخ لكيفية الدعوة الصحيحة لإقامة منهج علمي صحيح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا شو رأيك تعطي نصيحة عامة ...
الشيخ : يعني إيه .
سائل آخر : نصيحة عامة تنصحنا فيها ، وبعدين أسئلة ، نصيحة حول إقامة مثلا الدعوة في إدلب ، وكيفية إقامة مثل هذه الدعوة بمنهج علمي صحيح ، يعني نصيحة حول كيفية الدعوة إلى إقامة منهج علمي صحيح في إدلب ؟ .
الألباني : والله هذا ، يجب قبل كل شيء على إخواننا الحريصين على إتباع الكتاب والسنة أن يتدارسوها دراسة علمية دقيقة فيها الوعي والفهم الصحيح ، وفيها التأني في عدم تبني الآراء الشخصية من الذين يرون أنفسهم أنهم صاروا من طلاب هذا العلم الشريف ؛ ويجب بالإضافة إلى هذا - وهو دراسة هذا العلم - يجب أن يكون كل دارس حريصا على العمل بما علم حتى لا يكون علمه حجة عليه من جهة ، وحتى ينفع الله تبارك وتعالى الناس بعلمه .
ثم ينبغي أن يلاحظ في ذلك أمر ثالث : وهو إذا أردنا أن ندعوا الناس إلى ما امتن الله به علينا من الهدى والنور فيجب أن نترفق بهم وأن لا نشدد عليهم ، وأن لا نظهر أمامهم بأننا متميزون عليهم بهذا العلم ، يجب أن نعتبر الناس كل الناس الذين نراهم بعيدين عن هدي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، أن نعتبرهم مرضى ، ولا شك أن المرض المعنوي أشد وأضر على صاحبه من المرض المادي البدني ، وإذا كان من المفروض في الطبيب البدني أن يترفق بالمريض حتى يقول كثير منهم أن بعض المرض يعافون بمجرد أن يسمعوا كلاما لطيفا من طبيبهم ، فأولى وأولى

أن يكون طالب العلم الذي يتولى إرشاد الناس وهدايتهم إلى اتباع السنة واتباع ما كان عليه سلفنا الصالح رضي الله عنهم ، أن يكون رفيقا في دعوتهم لطيفا في معاملتهم .
وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينكر على السيدة عائشة رضي الله عنها حينما قست في رد السلام على ذلك اليهودي الذي دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فألوى لسانه بالسلام فقال : السام عليكم . فسلامه غير واضح أنه سلام المسلمين ، ولا هو واضح أنه دعاء على سيد المرسلين بالموت الذي هو السام ؛ فهو لم ينطق بها فصيحة صريحة ، بالطبع لا يتجرأ أن يخاطب الرسول عليه السلام والدولة له يومئذ بقوله : السام عليك أي الموت ؛ ولكنه أيضا لما في قبله من غل وحقد وكفر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ينطلق ليلقي عليه السلام الذي هو اسم ليلقي عليه صلى الله عليه وآله وسلم السلام السلام الذي هو اسم من أسماء الله عز وجل كما جاء في الحديث الصحيح ، وإنما غمغمها وضيعها ، فقال : السام عليكم ، ومن الأمر البدهي أن لا يخفى ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فرد عليه السلام بإيجاز وغاية الإيجاز بقوله : (وعليكم) أما السيدة عائشة وهي من وراء الحجاب ، فما كادت تسمع هذا الإلواء من ذاك اليهودي بالسلام حتى طارت شقتين ، وقالت : وعليك السام واللعنة والغضب إخوة القردة والخنازير . فلما خرج اليهودي قال عليه السلام لها : (ما هذا يا عائشة) قالت : يا رسول الله ألم تسمع ما قال ، قال لها : (ألم تسمعي ما قلت ، يا عائشة) وهنا الشاهد : (ما كان الرفق في شيء إلا زانه ، وما كان العنف في شيء إلا شانه) وإذا كان هكذا يقول الرسول عليه السلام لمن خاطب اليهود بتلك اللهجة القاسية وهي السيدة عائشة ، وحق لها ذلك لأنها فهمت من اليهودي أنه يدعوا على النبي صلى الله عليه وسلم بالموت ؛ فماذا ينبغي أن يكون موقفنا مع إخواننا الذين يشتركون معنا على الأقل في الشهادتين ؛ فلا شك أننا يجب أن نترفق بهم وأن لا نشدد عليهم .
ولهذا كان من وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما أنه عليه السلام لما أرسلهما دعاة إلى اليمن قال لهما : (اذهبا وتطاوعا ، ويسرا ولا تعسرا) فهذا كله وذاك مما يجعلنا ننتبه لنكون في دعوتنا متسامحين متيسرين مع الناس ، وكما أقول في مثل هذه المناسبة كثيرا ما أقول :
إن دعوتنا والحمد لله هي دعوة الحق ، والناس عن الحق غافلون ، وكلمة الحق بطبيعة الحال على الناس ثقيلة ، فيكفي إثقالا على الناس أن

ندعوهم إلى هذا الحق الثقيل عليهم ، فحسبهم ثقل كلمة الحق ، فذلك مما ينبغي أن يردعنا وأن يصدنا عن أن نزيد في الإثقال عليهم في استعمالنا الأسلوب الشديد في دعوتنا إياهم إلى الحق ؛ لأنه إذا انضم إلى شدة الحق وثقله على الناس شدة الأسلوب ، إذا انضم إلى دعوة الناس شدة الحق وثقله عليهم وهو حق ، فلا ينبغي أن نضم إلى هذا الثقل ثقلا آخر ليس بحق ، وحينئذ يكون هذا الثقل الثاني صآدا للناس عن تقبل الحق الثقيل بطبيعته ، كما قال تعالى : ((إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا)) .

ولهذا كان من كلامه عليه السلام بالنسبة لمعاذ في قصة إطالته للقراءة في صلاة العشاء تلك الإطالة التي حملت أحد الأنصار على أن يقطع الصلاة خلفه ، وأن يصلي وحده ، وينطلق إلى داره ويترك الجماعة ؛ فكان معاذ لما بلغه الخبر يشتد في الحمل على هذا الأنصاري حتى كان يقول فيه : إنه منافق ، واستعمل معاذ رضي الله عنه استعمل هذه الكلمة انطلاقا منه مع المبدأ العام ، المبدأ العام الذي تحدث عنه ابن مسعود في حديثه الطويل في صحيح مسلم أنه : (ما كان يتخلف عن صلاة الجماعة إلا منافق) وكذلك هناك حديث آخر : (أن الذي يكون في المسجد ويسمع الأذان ثم يخرج فهو منافق) استعمل معاذ هذا الاستعمال العام في حق ذلك الإنسان ، وكان مخطئا ، لأن هذا الرجل لم يخرج إتباعا للهوى ، وإنما لعذر بينه للرسول عليه السلام حينما شكا معاذا إليه ، فأرسل الرسول وراء معاذ كما هو معلوم ، فقال له عليه الصلاة والسلام : (أفتان أنت يا معاذ ، أفتان أنت يا معاذ ، أفتان أنت يا معاذ ، بحسبك أن تقرأ بالشمس وضحاها ، والليل إذا يغشى ونحوها من السور ، إذا أم أحدكم فليخفف ...) إلى آخر الحديث ، الشاهد غن القسوة والشدة تضر بالدعوة ، ونحن مع الأسف نلاحظ في كثير من إخواننا ، وكلما كان هذا الأخ حديث عهد بالدعوة كلما كان شديدا فيها لأنه يتصور أن الشدة تنفع في الدعوة ، والواقع أنها تضر ، وحسبكم في هذا الصدد قول الله عز وجل : ((ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك)) .

****

نصيحة من الشيخ للذين يتصدرون للفتوى و ليسوا من أهل العلم و لا من أهل الفتوى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وأرى أيضا أن أذكر بأننا اليوم ابتلينا بنقيض ما كنا ابتلينا في القرون الماضية السابقة ، كنا ابتلينا في القرون السابقة بجمود العلماء فضلا عن طلاب العلم فضلا عن العامة ، ابتلينا بالجمود على التقليد المذهبي ومضى هذا الجمود على المسلمين قرون طويلة ؛ الآن في فيئة في صيحة مباركة في الرجوع إلى الكتاب والسنة ، وبلا شك فقد أتت أكلها وثمارها اليانعة ، ولكننا نشكو الآن نقيض ذلك الأمر الذي كنا نشكو عليه من قبل ، كنا نشكوا الجمود فأصبحنا الآن نشكوا من الانطلاق ؛ فأصبح كل من سمع كلمة في الكتاب والسنة وهو لا يفقه من الكتاب والسنة شيئا ، إنما بعض العبارات أو بعض الكلمات يسمعها من بعض الدعاة ، وقد تكون هي كلمات حق ، وقد يكون في بعضها خطأ ، فيظن أنه أصبح بذلك عالما يجوز له أن يقول : أنا أرى كذا ، وأنا رأيي كذا ، وأنا أرى هذا القول خطأ . ويتدخل في كل كبير وصغير ، وهو لا يحسن أن يقرأ حديثا ؛ ذلك الجمود وهذه لها أخطارها ، وإذا دار الأمر - هذا رأيي الشخصي - إذا دار الأمر بين اتباع مذهب من المذاهب الأربعة المتبعة ، والجمود عليها ، وبين أن يصبح كل مسلم مدعيا العلم ، مدعيا الاجتهاد ؛ فلا شك أن البقاء على ما كان عليه الآباء والأجداد من اتباع المذهب ، وعدم الاعتداء بآراء الجهلة الذين ما درسوا العلم ، ذلك خير ، وهذا من باب : حنانيك بعض الشر أهون من بعض .
صحيح أن بعض الحكماء أو الأدباء من العراقيين قال كلمة جميلة جدا ، ولكن فيها استدراك أيضا جميل قال : " لأن أجتهد فأخطئ أحب إلي من أقلد فأصيب " قال : " إنما قلت أحب إلي لأن الخطأ ليس خيرا من الصواب ، أحب إلي وليس خيرا " لأن أجتهد فأصيب فأخطئ خير من أن أقلد فأصيب ، عفوا : أحب إلي من أن أقلد فأصيب ؛ قال : ولم أقل خير لأن الخطأ ليس خيرا من الصواب ؛ لذلك فعندما ننصح يجب أن ننصح إخواننا الذين يشتركون معنا في الدعوة وتبني الكتاب والسنة أن لا يغتروا بنفوسهم ، وأن لا يغتروا ببعض المعلومات التي أخذوها من غيرهم ، وليتها كانت بدراستهم الشخصية ، فإن هذا يفتح علينا بابا بالنسبة للآخرين لا قبل لنا برده ؛ لأن الآخرين يحتجون علينا بأنكم تسمحون لمن لا يعرف ، يقولوا عندنا في الشام : " الألف من البسطيلية " البسطيلية هي العصا الطويلة ، وبعض البلاد هناك يقولوا : " ما يعرف الخمسة من

الطمسة " فهذا عيب بلا شك يؤخذ على الدعوة السلفية .
لكن والحمد لله الدعوة السلفية لا تقر مثل هذه الآراء الشخصية التي تنبع من ناس ليسوا من طلبة العلم ، ولو كانوا كذلك من طلبة العلم ولكنهم بعد ما نضجوا في العلم ؛ ولذلك فنحن نقترح على هؤلاء أن لا يعتدوا بآرائهم وأن يستعينوا بأهل العلم ، لأن القرآن الكريم كما تعلمون جعل المسلمين قسمين :
عالم ، وغير عالم ؛ وهكذا كان الأمر في كل العهود السابقة وبخاصة في القرن الأول ، القرن الأنور وهو قرن الرسول عليه السلام وعصره ، فقد كان الناس قسمين عالم وغير عالم ، وهذا ما عناه الله عز وجل بقوله :
((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) .
يقول ابن القيم وغيره بأن العلماء من الصحابة الذين كانوا يفتون يعني بالكاد أن يبلغ عددهم مئتي شخص ، مئتي عالم ، والألوف المؤلفة ما كانوا كما هو الشأن الملايين نقول اليوم وليس الألوف لكثرة المسلمين ما شاء الله اليوم على وجه الأرض ، ما كان هؤلاء الذين هم الألوف المؤلفة من الصحابة كل واحد يعطي رأي ، يبدي رأي وإنما كانوا يطبقون قوله تبارك وتعالى : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) وبناء على هذه الآية يجب أن ننشر هذه الحقيقة بين شبابنا السلفي ، ونعيشهم عليها بحيث تكون نصيب أعينهم دائما وأبدا ، أنت عالم ، عالم تجتهد تفهم الكتاب والسنة ، لست عالما إذا ليس واجبك أن تقول أنا أرى كذا ، وأنا اجتهدت فرأيت كذا ، سواء كان ذلك في تصحيح حديث ، وهو ليس من أهل الحديث ، أو كان في استنباط حكم وهو ليس من الفقهاء ؛ فعليه إذا أن يحقق هذه الآية : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) .
لأن هؤلاء الذين يتجرؤون على الإفتاء وهم ليسوا من أهل العلم والإفتاء ، مثلهم مثل ذلك الرجل الذي دعى عليه الرسول عليه السلام بأن يهلكه الله عز وجل لأنه أفتى بفتوى قضى بسببها على نفس بريئة مسلمة ، تعلمون هذا الحديث الذي رواه أبو داوود في سننه أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل سرية ، فلما قاتلوا الكفار وأمسوا وأصبح بهم الصباح ، قام أحدهم وقد احتلم ، وفي جسده جراحات كثيرة فسأل من حوله هل يجدون له رخصة في أن لا يغتسل ؟ قالوا : لابد لك من أن تغتسل ؛ فاغتسل فمات ؛ فلما بلغ خبره رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى عليه فقال : (قتلوه قاتلهم الله ، ألا سألوا حين جهلوا فإنما شفاء العي السؤال) هذا الحديث يجب أن يكون ماثلا دائما وأبدا أمام أعين طلاب العلم حتى لا يتجرؤوا على الإفتاء فيصيبهم مثل ما أصاب ذلك الرجل الذي دعى عليه الرسول

عليه السلام بأن يقاتله الله تبارك وتعالى .
والتجرئ على الإفتاء ؛ يبدوا مما سبق من الكلام يعود وباله على المفتي أولا ، وعلى المفتا به ثانيا ، وحينئذ إذا استقر هذا المعنى في طلاب العلم الذين لم يصلوا إلى معرفة الكتاب والسنة ، وتتبع أقوال الأئمة والمفاضلة والمراجحة بينها ؛ وإنما مجرد أن يقول : أنا أرى وأنا فهمت كذا ، هؤلاء ليريحوا أنفسهم من المصيبتين اللتين أشرت إليهما أولا : أن يقعوا هم في الخطأ ، وأن يوقعوا غيرهم في الخطأ ، وذلك بأن يسألوا أهل العلم ، ولا عليهم بعد ذلك أخطأ هذا الذي أفتاه أم أصاب ، لأنه إن أصاب فبها ونعمت ، وإن أخطأ فإنما إثمه على مفتيه ؛ فبدل أن يتحمل الإثم هو بنفسه لأنه أفتى بغير علم وورط الذي أفتاه بغير علم ، فليجعل الإثم على غيره إن أفتاه بغير علم ، وهذا لا يعني أن لا يتحرى شبابنا في سؤالهم لأهل العلم ، أن يميزوا بين عالم وعالم ، بين مدعي للعلم وعالم حقيقة ، وبين عالم بمذهب وجاهل بالكتاب والسنة ، هذه قضية أخرى ؛ فالمهم أن يسأل من يثق بعلمه ويثق بدينه ، فحينذاك لا يقع في المشكلة التي وقع فيها ذاك الذي أفتى الرجل بأنه لابد أن يغتسل ، ولجهله بالسنة لم يفته بجواز التيمم ، لأن الماء يضره وفعلا أضره ، وكان سبب وفاته ؛ هذه كلمة ولعلي أطلت فيها ؛ فأرجوا الله عز وجل أن يوفقنا للعمل بالعلم النافع ، وأن يعرفنا بذوات نفوسنا ، وأن لا يجعلنا من المغترين بها ، لأن الغرور مهلكة ما بعدها مهلكة .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

رجل دخل المسجد والإمام راكع ، فركع قبل الصف وقبل أن يصل إلى الصف رفع الإمام ، فهل تحسب له ركعة .؟ وإذا سجد الإمام ولم يصل هذا الرجل إلى الصف فهل يسجد وهل يتعارض هذا مع حديث (لا صلاة لمنفرد خلف الصيف

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : حديث : (نهى عن صيام يوم عرفة بعرفة) شيخنا أوردتموه في الضعيفة الأول ، وفيه مهدي بن الهجري قال عنه أبو حاتم : مجهول وغيره ولكن نود قول أنه روى عنه جماعة . نعم والحديث يشهد له فطر النبي صلى الله عليه وسلم ، شهادة عامة أقصد الشهادة بالنهي يعني من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم .؟
الشيخ : بحثت عدد الرواة .؟
الحلبي : عدد الرواة تجد أربعة أو خمسة .
الشيخ : بحاجة إلى إعادة نظر إذا كان كذلك .
الشيخ : نعم هاتوا اغتنموا الوقت .
السائل : سؤال : يسأل الأخ بالنسبة إذا دخل الواحد والإمام راكع يركع دون الصف حتى ولو لم يدرك يعني حتى لو وقف الإمام وهو لم يدرك الصف أو لم يصل إلى الصف ، تحسب له ركعة ؟ .
الشيخ : أينعم ، يظل يدب حتى يشارك الإمام في الركوع ، فإن رفع الإمام رأسه رفع معه ، ثم يمشي حتى يشارك في الصف ، واضح ؟ .
السائل : نعم ، وتحسب له ركعة .
الشيخ : هذا أمر مفروغ منه ، هو لماذا كل هذا التعب ، وهذه المشكلة التي تعتبر مشكلة عند بعض الناس .؟ هو لإدراك الركعة .
سائل آخر : شيخنا هذا مثل ما ذكرت مرة أنه يخطو خطوة ثم يضم الثانية إليها وفي هذه الحالة ...
الشيخ : أينعم ، بحيث لا يظن أنه يمشي ولا يصلي .
السائل : أستاذي لو سجد الإمام ولم يدركه ولم يدرك سجود الإمام الأول وهو يمشي ، فكيف يصبح .؟ طبعا فاته ركن فيأتي بركعة ، ولا تحسب له .
الشيخ : كيف هذا ونحن إيش قلنا آنفا ؟ .
السائل : يعني هل يوجد ضابط في هذه المسألة ؟ .
الشيخ : ماذا قلنا آنفا ؟ .
السائل : قلنا إذا أدركه معتدلا حسبت له ركعة .
الشيخ : معتدلا ؟ .
السائل : راكعا ، وركع من الخلف حسبت ، حسبت إذا رفع من الركوع وهو لم يدرك الصف يرفع معه المأموم ، فإذا سجد وهو لم يدرك الصف ...
الشيخ : سيسجد معه .

السائل : يسجد قبل أن يصل إلى الصف ؟ .
الشيخ : طبعا شو الفرق بين السجود والركوع ؟ .
السائل : حتى لو أكمل صلاته يكمل .
الشيخ : حتى إيش ؟ .
السائل : لو أكمل صلاته ذلك الإمام لو أكمل صلاته في الصف الأول وهو في الخلف يكمل الصلاة معه .
الشيخ : المهم أنه يسعى لينضم إلى الصف ، فإذا فاته الإمام بمعنى سلم ، هذه أضيق الأمور يعين ، فهو قد اقتدى بالإمام وأتى بالسنة .
وفيق : طيب إذا جلس للتشهد شيخنا .؟
الشيخ : طول بالك خليه هو ينتهي .
السائل : لا يدخل في هذا الباب : (لا صلاة لمنفرد خلف الصف) ؟.
الشيخ : هذا لا يدخل ، يعني هل تريد أن ترد بهذا الحديث الحديث الآخر الذي نحن بنينا عليه حكم أن من جاء المسجد ووجد الإمام راكعا ركع حيث هو ، ثم يدب . تعرف هذا الحديث أنت ؟ .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، هل هذا يعارض حديث : (لا صلاة لمنفرد في الصف) .؟ يبدوا من كلامك أنك كذلك تريد أن تقول ، وإن شاء الله لا تقول ، هذا مخصص لذاك الحديث : (لا صلاة لمن صلى وراء الصف وحده) الذي يقتدي في الصف الثاني ، الصف الأول هو يعقد الصف الثاني وحده ، ويجد مجالا في الصف الأول أن ينضم إليه ، فهذا إذا صلى لوحده فصلاته باطلة ؛ لكن لو أنه حرص كل الحرص أن ينضم إلى الصف الأول ، ونحن ذكرنا الصف الأول على سبيل المثال ، وليكن الصف العاشر ، المهم أنه حرص أن ينضم إلى الصف الذي بين يديه ، ثم لم يجد مساغا للانضمام فصلى وحده فصلاته صحيحة ، فالحديث نفى صحة صلاة المنفرد ، هو بالنسبة للمهمل وليس بالنسبة للذي لا يستطيع أن ينضم إلى الصف ، وأظن النقطة هذه يمكن الغفلة عنها ، هي التي أثارت المشكلة التي عرضتها آنفا ، لعل الأمر كذلك ؟ .
السائل : نعم .
السائل : أستاذي سؤالي بالنسبة الصلاة بالنسبة للمنفرد خلف الصف ...
الشيخ : أنا سألته سؤالا فلا تضيعه ، أقول لعل الأمر كذلك .؟ قل : نعم ، قل : لا ، على حسب ما يقوم في نفسك .
السائل : نعم ، قلت نعم .
الشيخ : بمعنى أنك ترى التفصيل السابق ذكره وهو أن حديث : (لا صلاة

لمن صلى وراء الصف وحده) هو كحديث : (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) فهذا وذاك ليس على عمومه وشموله بل هو مستثنى ، فمن الاستثناء فيما يتعلق بحديث : (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ما نحن في صدده الآن ، رجل دخل الصف وركع مع الإمام ولم يكن قرأ الفاتحة ، فأدرك الركعة أم لم يدرك ؟ .

السائل : أدرك .

الشيخ : أدرك الركعة على أصح قولي العلماء في الموضوع ؛ إذا ماذا فعلنا بحديث : (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ؟ خصصناه ، قلنا هذا عام مخصص بحديث : (من أدرك الإمام راكعا فقد أدرك الركعة) فما هو المعنى الصحيح حينئذ لحديث : (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ؟ حينئذ نجمع بين العام والخاص ، فنقول : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب إلا من أدرك الإمام راكعا ولم يتمكن من قراءة الفاتحة ؛ فتسقط عنه ركنية الفاتحة بسبب إدراكه الركوع مع الإمام ؛ واضح هذا .؟

السائل : نعم .

الشيخ : كويس ، الآن نعود إلى الصلاة وراء الصف وحده لا صلاة له ، هذا أيضا من العام المخصص ليس على شموله وعمومه ، كيف .؟ نحن نعلم أن كل أحكام الشريعة تبنى على قاعدة ((من استطاع إليه سبيلا)) ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) فالذي جاء إلى المسجد ولم يجد من يصلي معه في الصف الذي هو يريد أن يصلي فيه ، فهو ينظر هل هناك مجال لفرجة يسدها أم لا .؟ فإذا وجد فرجة ومع ذلك صلى وراء الصف وحده فهذا هو الذي ينطبق عليه الحديث ؛ وإذا لم يجد فرجة فلا يقال له صلاتك باطلة ؛ لأن هذا لا يستطيع إلا هذا الذي هو فيه الآن ، يعني يصلي وحده ؛ واضح هذا الأمر الثاني أيضا ؟ .

السائل : واضح ، بس في سؤال في ذلك في هذا الموضوع وهو كلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عام فلم يقل يعني لا صلاة لمنفرد خلف الصف إن لم يجد فرجة مثلا .؟ .

الشيخ : سامحك الله ، هذا سبق الكلام عليه ، ولم يقل لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب إلا من أدرك الإمام راكعا ، قال هذا ؟ .

السائل : قال هذا .

الشيخ : لا ، ما قال هذا .

السائل : قصدك يعني الجمع بين الحديثين .

الشيخ : والذي أنت قصدته هو الذي أنا قصدته في الحديث الثاني ، الجمع بين الحديث وبين أحاديث بين القرآن ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها))

هل هذا الذي يريد أن يصلي في الصف وحده يستطيع أن لا يصلي في الصف وحده ؟ .
السائل : لا يستطيع .
الشيخ : إذا ماذا يفعل ؟ .
السائل : ينتظر أحدا .
الشيخ : ينتظر إلى يوم يبعثون يعني ؟ .
السائل : إن لم يجد فهذا إنما يطبق قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
الشيخ : يا أخي كل حديث كل حكم شرعي مقيد بالاستطاعة ، أنت لا تشك في هذا في ظني ، (صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا ، فإن لم تستطع فعلى جنب) صلي في الصف فإن لم تستطع صلي وحدك ؛ أما : (لا صلاة لمن صلى وراء الصف وحده) هذا يشمل بعض الكسالى ، بعض المؤذنين في بعض المساجد الذين يصلون في المسجد النبوي ، يصلون فوق السدة ، هذه بدعة عثمانية تركية قديمة ، يوم لم تكن مكبرات الصوت ، ومع ذلك هذا ليس بعذر ، فيصلون هناك فوق ، فيقطعون الصفوف ، هذا لا عذر له ؛ فلو صلى واحد هناك وحده صلاته باطلة ، لكن إذا صلوا جماعة كما نراهم صلاتهم صحيحة ؛ لأنهم ما صلوا وحدهم ، لكنهم آثمون بسبب عدم انضمامهم إلى صفوف المسلمين .
السائل : طيب لو صلى اثنين ، ويوجد فرجة في الصف ... ؟ .
الشيخ : سبق الجواب الآن ، بالنسبة للمؤذنين في المسجد النبوي ، أو الظاهر ما كنت معنا ؟ .
السائل : ... .
الشيخ : سبحان الله ، في أحد يسجل هنا ؟ أسمعه ، يا أخي أنا قلت ، الذي قصدته سبق الجواب ، قلت الذين يصلون في المسجد النبوي على السدة إذا صلى رجل وحده صلاته باطلة ؛ لأنه في فسحة في المسجد ، لكن لما يصلوا جماعة فصلاتهم صحيحة لكنهم آثمون ؛ فالآن عندك في فرق بين اثنين بين ثلاثة ، بين أربعة بين خمسة ما أظن أنه تفرق ؟ .
السائل : يعني باطلة لو كانوا ... .
الشيخ : عم أسألك سؤال ، هيك الناس كلهم يعني الواحد يوجه سؤال ما يحضى عليه بالإجابة هذه مشكلة ، في فرق عندك بين اثنين صلوا بين خمسة ؟ .
السائل : ما في فرق .
الشيخ : طيب ، شو حكم الاثنين يلي صلوا وشو حكم الخمسة يلي صلوا

وراء الصف وأمامهم فرجة في الصف الذي بين أيديهم ، شو حكمهم ؟ .
السائل : صحيحة .
الشيخ : هذا الذي قلناه ، وقلنا إنه سبق الجواب ؛ بس الفرق أنا ضربت مثالا آنفا وصلوا خمسة ستة ، أنت رجعت تقول إذا اثنين صلوا ، وأخيرا اتفقت معي .
السائل : ويوجد فرجة لاثنين .
الشيخ : وأنا بقول يا أخي يوجد فرجة في المسجد النبوي ما يوجد لخمسة ستة ؟ .
السائل : طيب يعيد الصلاة ؟ .
الشيخ : لا ما يعيد الصلاة ، لأن الصلاة صحيحة مع الإثم .
الحلبي : في حديث : (أعد صلاتك) فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
الشيخ : لكان في حديث .؟
الحلبي : إيش يشمل هذا الحديث .؟
الشيخ : يشمل الذي نقول عنه ، الذي وجد سعة ولم يسعى إليها .
السائل : ملاحظتين يا شيخنا بدي أسأل عنهم .
الشيخ : حول ؟
وفيق : حول قراءة الفاتحة المثال الذي ضربته ، وحول الذي دب راكعا .
الشيخ : أنت شو سؤالك ؟ .
السائل : خارج عن موضوع الصلاة .

****

هل صحيح أن عموم : (لا يقرأ خلف الإمام في الصلاة الجهرية)

يخصص بقراءة الفاتحة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وفيق : ... بالنسبة لذكر الخاص والعام في قراءة الفاتحة ، أليس لقائل أن يقول : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (ما لي أنازع القرآن) وقول أبي

هريرة رضي الله عنه في نفس الحديث : (فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه الإمام) ثم الحديث الآخر : (لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب) هل له أن يقول : انتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه الإمام إلا بالفاتحة ؟ .
الشيخ : ليس له ذلك ؛ لأنه لا دليل على وجوب قراءة الفاتحة بالنسبة للمؤتم الذي يسمع قراءة الإمام ، فالاستثناء من أين يؤتى به ؟
مع التسليم بعموم النص فانتهوا لا دليل على وجوب قراءة الفاتحة على المقتدي الذي يسمع القراءة من الإمام في الصلاة الجهرية .
وفيق : إذا قرأ فأنصتوا .
الشيخ : في نفسه ؟ .
وفيق : أقول منها حديث : (إذا قرأ فأنصتوا).
الشيخ : آه ، منها والآية الكريمة ((وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا)) المهم يعني الجواب عن سؤالك هو هذا ، ولسنا الآن في صدد ذكر الأدلة التي توجب الإنصات وراء الإمام في الصلاة الجهرية مطلقا سواء في الفاتحة أو غيرها ؛ طيب غيره .
وفيق : يغششني الشيخ علي يقول قل للشيخ : لا تفعلوا إلا ...
الحلبي : قلت له أن قول شيخنا أنه ما فيه دليل على الوجوب لعله من لفظ : لا تفعلوا إلا ، هذا ما في دليل للوجوب شيخنا ؟ .
الشيخ : طبعا لكان ماذا .
الحلبي : هو هذا أكبر إشكال ... فجمعا بين النصوص أستاذي ، جمعا بين نصوص المسألة يقدم حديث : (من كان له إمام فقراءته له قراءة).
الشيخ : والآية ، والآية .
الحلبي : الآية ، هي الأصل .
الشيخ : أنا ذكرت في صفة الصلاة أن هناك تدرج حتى قال أبو هريرة : (فانتهى الناس عن القراءة وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني في أول الأمر أباح لهم القراءة بهذا النص : (لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب) والذين يحتجون بهذا النص فهم في الحقيقة يعني يغفلون عن قاعدة أصولية ، والذين أصلوا هذه القاعدة ضربوا على ذلك أمثلة عديدة ...
بعد النهي عنه إنما يفيد الإباحة ولا يفيد الوجوب ؛ فقوله تعالى : ((فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض)) هذا الأمر بالانتشار في الأرض لا يفيد الوجوب وإنما يفيد الجواز والإباحة ؛ لأن هذا الأمر سيق لرفع الحضر الذي كان تقدم ذكره في أول الآية : ((يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع)) هذا الأمر

رفع بقوله تعالى أخيرا : ((فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله)) فهذا الأمر لا يفيد الوجوب لأنه جاء بعد نهي عن السعي في الأرض وعن البيع والشراء ونحو ذلك ؛ كذلك مثلا قوله تعالى : ((فإذا حللتم فاصطادوا)) هذا رفع للنهي عن الصيد ما دمتم حرما ؛ فلما قال : ((فإذا حللتم فاصطادوا)) الأمر هنا غايته أن يرفع الحضر الذي جاء في الآية السابقة ، وهكذا هنا الحديث : (لا تفعلوا) نهي عن قراءة القرآن وراء الإمام مطلقا ، هذا استثناء من النهي يفيد الإباحة ولا يفيد الوجوب ، وبخاصة إذا نظرنا إلى رواية أخرى في مسند الإمام أحمد بالسند الصحيح يعطينا إشعارا قويا بأن هذا الأمر ليس فقط للإباحة بل للإباحة المرجوحة وهي قوله : (إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب) إلا بفاتحة الكتاب تفيد الإباحة ... .

****

الشريط رقم : ١٨٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة هل صحيح أن عموم : (لا يقرأ خلف الإمام في الصلاة الجهرية) يخصص بقراءة الفاتحة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... بعد النهي عنه إنما يفيد الإباحة ولا يفيد الوجوب ؛ فقوله تعالى : ((فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض)) هذا الأمر بالانتشار في الأرض لا يفيد الوجوب وإنما يفيد الجواز والإباحة ، لأن هذا الأمر سيق لرفع الحضر الذي كان تقدم ذكره في أول الآية : ((يا أيها الذين

آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع))
هذا الأمر رفع بقوله تعالى أخيرا : ((فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله)) فهذا الأمر لا يفيد الوجوب لأنه جاء بعد نهي عن السعي في الأرض وعن البيع والشراء ونحو ذلك ؛ كذلك مثلا قوله تعالى : ((فإذا حللتم فاصطادوا)) هذا رفع للنهي عن الصيد : ((ما دمتم حرما)) فإذا قال : ((فإذا حللتم فاصطادوا)) الأمر هنا غايته أن يرفع الحضر الذي جاء في الآية السابقة .

وهكذا هنا الحديث : (لا تفعلوا) نهي عن قراءة القرآن وراء الإمام مطلقا ، ثم قال : (إلا بفاتحة الكتاب) هذا استثناء من النهي يفيد الإباحة ولا يفيد الوجوب ، وبخاصة إذا نظرنا إلى رواية أخرى في مسند الإمام أحمد بالسند الصحيح يعطينا إشعارا قويا بأن هذا الأمر ليس فقط للإباحة بل للإباحة المرجوحة ، وهي قوله : (إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب) إلا بفاتحة الكتاب تفيد الإباحة ، إلا أن يقرأ أحدكم تفيد الإباحة المرجوحة ، يعني ما عليه شيء لكن الأولى أن لا يقرأ ؛ هذا هو الأسلوب العربي الذي نعرفه من الاستعمال ، إلا أن تكون ... الآية تجارة ، إيش الآية ؟ .

السائل : (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ..).

الشيخ : كملها .

السائل : (... إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه).

الشيخ : لا : ((إلا أن تكون تجارة)) أنا ما حددت لك الآية ، طلبت منك الآية التي فيها هذا الاستثناء .

السائل : ((يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم)).

الشيخ : آه ، هذا الاستثناء بعد ذاك النهي يفيد الإباحة لا يفيد الوجوب ، وهكذا الأسلوب القرآني ، كذلك : ((إلا أن تتقوا منهم تقاة)) تستحضر الآية أنت ؟ .

السائل : ((لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة)).

الشيخ : آه ، هذا أيضا يفيد الجواز ولا يفيد الوجوب ؛ هذه الخلاصة ، عرفت الجواب .

وفيق : جزاك الله خيرا .

وفيق : الأمر الآخر أيضا في نفس سؤال الحين ، وهو من ركع دون الصف وكان الإمام في الركعة الأخيرة ثم لم يصل إلى الصف وجلس الإمام للتشهد ؛ فهل يجوز له أن يمشي أم يبقى جالسا في مكانه ، وإذا سلم

الإمام قام وجاء بما فاته ؟.
الشيخ : هذا أيضا ذكرته آنفا .
السائل : التشهد ما ذكرناه .
الشيخ : ليس ضروري التشهد ، قلت أنه ولو سلم الإمام وهو لم يستطع أن ينضم إلى الصف فهو فعل الواجب .
السائل : شيخنا بالنسبة لقراءة الفاتحة حتى لو ما استمع ، لو ما لحق بالإمام وهو يقرأ بالفاتحة ؟.
الشيخ : كيف ؟ .
السائل : جاء عليه وهو في النهاية يعني شرع في السورة التي بعد الفاتحة ، أيضا ينطبق عليه أنه ...
الشيخ : عم يقرأ جهرا ؟ .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب الكلام عام .

****

ما حكم صلاة الرجل وحده خلف الصف ؟ وما حكم من يصطف في صف فيه أطفال والذي قبله لم يكتمل ؟ وهل يعتبر منفرداً إذا اصطف معهم ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب بالنسبة للمنفرد خلف الصف ، حصل معي في أحد المساجد أنه كان صف غير مكتمل الأول والثاني كان فيه أطفال ، فجاء وصلى مع الأطفال وترك الفرجة في المسجد ، فهل ينطبق عليه الحديث أنه صلى منفردا ؟ .
الشيخ : في هذه الحالة يسحب طفل إلى الوراء .
السائل : فيه أطفال يصلون بالصف الثاني .
الشيخ : في هذه الحالة يسحب طفل ويحله محله ، غير مفهوم كلامي ؟ .
السائل : الظاهر أن السؤال ما كان مفهوما .
الشيخ : يجوز ، تفضل .

السائل : الصف الأول غير مكتمل.
الشيخ : والصف الثاني ؟ .
السائل : فيه أطفال ، فهو صلى مع الأطفال .
الشيخ : لماذا لم يكمل الصف الأول ؟ .
السائل : هذا هو جاء وصلى مع الأطفال ، ويرى أنه فيه فرجة .
الشيخ : هذا سبق الكلام ، الذي تقبل صلاته إذا صلى منفردا هو الذي أفرغ جهده ولم يتمكن من الانضمام إلى الصف ؛ فهل هذا أفرغ جهده للانضمام .؟ فسبق الكلام .
وفيق : سؤال أخونا هل الانضمام إلى الأطفال يعد انضماما إلى الصف .
الشيخ : لا ليس هذا سؤاله ، ولو كان هذا سؤاله كان يقول الصف الأول كامل ، وهذا الذي فهمته أنا أولا ؛ ولذلك قلت يسحب واحد يحل محله .
السائل : من وين يسحبه ؟ .
الشيخ : لكن هو يقول إن الصف الأول ... هو يقول الصف الأول غير كامل لكن الصف الثاني كامل بالصبيان .
السائل : مش كامل بالصبيان .
وفيق : يعني فيه بعض الصبيان.
الشيخ : مش كامل ؟ .
السائل : لا ليس كاملا .
الشيخ : طيب هذا أهون ، بمعنى يستطيع أن يكمل الصف الأول أيسر مما لو كان الصف الثاني كاملا .
السائل : لكنه صف مع الصبيان وصلى صلاته ، ما سد الفرجة يا شيخ ، يعني ما صلى في الصف الأول صف مع الصبيان وصلى . يعني هل هنا يعتبر منفردا في الصف ؟ .
الشيخ : يعني ما صلى وحده ؟ .
السائل : لا صلى مع الصبيان .
الشيخ : هذا مثل الذي يصلي بالسدة .
السائل : حصل يا شيخ في مسجد عندنا فقلت له أعد صلاتك .
الشيخ : بناء على ماذا ؟ .
الطسائل : على أنه صلى منفردا لأنه وجد الفرجة بالصف ...
الشيخ : يكون ما صلى وحده .
السائل : هو اعتبر الصبيان ما هم شيء .
الشيخ : ما حسبت حساب الصبيان معه .
الحلبي : خصمهم من الحساب شيخنا .

وفيق : بس أقول كنا ضحكنا على جواب الشيخ على سؤال الذي صلى في السدة وأنا متأكد أن غالبنا ما يعرف مقصود الشيخ .
سائل آخر : صلاتهم جائزة ولكنه آثم .
الشيخ : أينعم هو كذلك .
وفيق : ...
الشيخ : هذه تهمة لازم تسحبها .
السائل : الآن فكرة سحب واحد من الصف الأول في نص بالنهي ؟ .
الشيخ : في نص بالنهي أو بالأمر ، بالأمر بالسحب أو النهي عن السحب ؟ .
السائل : آه ، يعني الآن جاء إلى الصف فوجده مكتملا ، حسب ما تفضلت أن صلاته لوحده جائزة ، بس ما يفكر كثير من الناس أنه يحاول يسحبك ، الآن إذا قلت صلاتك يعني جائزة خلف الصف لأنه ما فيه فرجة ، يقول لك يا أخي ... اسحب ، كيف يمكن الرد عليه في هذا الأمر ، على السحب ؟ .
الشيخ : السحب قائم على حديث ضعيف ، لكن ما عندنا نهي عن السحب ؛ أنت تسأل عن النهي ؟ .
السائل : نعم .
الشيخ : آه ، لكن النهي يؤخذ من القواعد العامة ، الذين يقولون بالسحب من أجل أن لا يصلي وحده بالصف ، يحتجون بحديث يرويه أبو يعلى في مسنده بإسناد ضعيف لا تقوم به حجة : (أنه إذا جاء رجل ويريد أن يصلي وحده قد يجر إليه شخصا بين يديه) هذا الجر حديثه ضعيف ، والحديث الضعيف لا يثبت به حكم شرعي أولا ؛ ثم ينتج من وراء هذا الجر مفسدة ، وهو الإخلال بالصف الذي بين يديه ؛ فمن هنا يأتي ما تريد أن تسأل عنه النهي ؛ لكن هذا نهي استنباطي وليس نصا عن الرسول عليه السلام .
السائل : قطع الصف يا شيخ ، فكرة قطع الصف لما يسحب ، أليس يقطع صفا كذلك ؟.
الشيخ : هذا هو الإخلال بالصف .

****

ما حكم بيع الأجل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة للبنوك طبعا الآن في بيت التمويل وفي البنك الإسلامي ، طبعا هناك في ناس يفتوا بالنسبة لموضوع بيع الأجل ، وخاصة عندنا في الكويت ، خاصة في بيت التمويل ويحتجون أن لابن تيمية رحمه الله شيخ الإسلام قول في هذه المسألة بالنسبة للفرس .
الشيخ : بالنسبة لماذا ؟ .
السائل : بالنسبة للفرس يعني إذا كان عندك فرس يجوز لك أن تبيعه بمائة دينار حاضرا وبمائة وسبعون مثلا لأجل تقسيط ؛ فهذا القول لا نعلم هل هو صحيح بالنسبة لقول شيخ الإسلام ، قال ذلك شيخ الإسلام يعني ؟ .
الشيخ : لا ، شيخ الإسلام يقول بجواز هذا ؛ لكن ذكرك الفرس ما هو مقصود بذاته ، كمثل يعني .
السائل : كمثل نعم.
الشيخ : أينعم ، المسألة أولا : يجب أن تعلموا أنها مسألة خلافية من عهد التابعين ، أي أخذ الزيادة مقابل الأجل ، مسألة فيها خلاف منذ القديم ، منهم من يجيزه ومنهم من يمنعه ؛ ونحن مع هؤلاء المانعين وذلك لسببين اثنين :
السبب الأول : وهو الأصل في الموضوع أن هناك أحاديث تنهي عن بيعتين في بيعة ، وتنهي عن بيع وسلف ، وحديث آخر أوضح من كل ما جاء في هذا الباب وهو قوله عليه السلام : (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا) الأحاديث الأولى نهى عن بيعتين في بيعة ، جاء تفسيره من أحد رواة الحديث وهو سماك بن حرب ، قيل له : " ما بيعتين في بيعة ؟ قال : أن تقول أبيعك هذا بكذا نقدا وبكذا وكذا نسيئة " بيعتين في بيعة أن تقول أبيعك هذا بكذا نقدا ، وبكذا وكذا أي زيادة نسيئة ؛ فقد صح أن الرسول عليه السلام نهى عن أن تباع حاجة واحدة بسعرين مختلفين ، الاختلاف جاء بسبب الدين ، النسيئة ، ثم اختلف العلماء ما هو علة هذا النهي ، الذين يذهبون إلى جواز بيع التقسيط يقولون النهي هو لجهالة الثمن ، لأن البائع عرض ثمنين ، ثمن النقد وثمن الأجل ، النهي هو بسبب جهالة الثمن ؛ وهذا التأويل مردود بدليلين اثنين :
الدليل الأول وهو الأهم : أنه معارض للتعليل المنصوص في الحديث الأخير : (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا) فإذا العلة الشرعية هي علة ربوية وليست علة جهالة الثمن ، هذا هو السبب الأول

.
السبب الثاني : أن الواقع يشهد بأن هذا التعليل باطل ؛ لأن الشاري والبائع حين ينفصل أحدهما عن الآخر خاصة في هذا الزمن الذي نظم بيع الأجل بما يسمونه اليوم بالكمبيالات ، فلا ينفصل أحدهما عن الآخر إلا وقد تحدد أحد الثمنين ؛ فأين الجهالة التي يدعونها ؟! ما في جهالة في الموضوع أبدا ؛ ولذلك بنوا على هذا التعليل المنقوض من الناحيتين الشرعية والنظرية الواقعية ، بنوا على ذلك صورة شكلية يعني ممقوتة جدا ؛ لأنها تشبه حيل اليهود ، يقولون للشاري أنت لما بدك تشتري بالتقسيط لا تروح عند التاجر مثلا بياع السيارات وتقول له : كم ثمن هذه السيارة نقدا وكم بالتقسيط .؟ لأنه هيك تقع من مخالفة الحديث في الظاهر ؛ لكن قل له كم هذه السيارة بالتقسيط ، هنا ما في ثمنين هكذا زعموا ؛ ليس فيه ثمنين فجاز ؛ طيب لو أن واحدا وجد هذا السعر غاليا ، ورجع يقول : يا أخي كم أنت تبيع بالنقد ؟ هذا لف ودوران خاصة إذا تذكرنا قول الرسول عليه السلام : (فله أوكسهما) أي أنقصهما ثمنا (أو الربا) وهذه الزيادة ، هذا شيء .
شيء ثالث في الموضوع وهو قوي جدا : فيما إذا تجرد الإنسان عن العادات والفتاوى التي تصدر من بعض أهل العلم ، شو الفرق بين إنسان يأتي عند الغني ، غني ما ، وما نقول البنك لأنه راح تفهموا البنك بصورة أتوماتيكية ، فيأتي رجل ما عنده ثمن السيارة عند غني يقول له : من فضلك أنا أريد أن أشتري سيارة وأنا بحاجة إليها ، وثمنها مثلا أربعة آلاف دينار . فأقرضني إياها ، وأنا بعطيك يعني مكافأة لك مئة دينار ، لا هذا ربا هذا حرام هذا ما يجوز ، بس أنا مضطر يا أخي الله يرضى عليك ، يقول : أنت روح اشتري السيارة التي بدك إياها وأنا أدفع لك ثمنها ، بس ادفع لي بدل أربعة آلاف أربعة آلاف وخمسمائة ، هذا جاز ؛ طيب ما الفرق بين الصورة الأولى والصورة الأخرى .؟ لف ودوران ، يعني حط البيع وسيلة لأكل الربا ، مباشرة قال له : لا ، ما يجوز هذا تأخذ مني أربعة آلاف وتعطيني إياهم أربعة ألاف ومائة ، هذا ربا ؛ لكن روح اشتري السيارة وأنا أدفع لك ثمنها وتعطيني أربعة آلاف وخمسمائة ، نفس القضية سوى أنها اختلفت الشكلية . ونحن نعلم ((اصبر وما صبرك إلا بالله)).
السائل : ... .
الشيخ : ونحن نعلم من قواعد الشريعة أن الشارع الحكيم ما ينظر إلى الشكل ينظر إلى المضمون كما يقولون اليوم يعني الغاية ، والأمور

بمقاصدها ، هذه عبارة أصولية ؛ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أوحي إليه بالقرآن الكريم قصة اليهود ، وتحريم الشارع الحكيم عليهم الصيد يوم السبت ، وكيف عوضوا ما فاتهم من الصيد ليس بالصيد وإنما بسد أبواب الخلجان ، هذا احتيال لف ودوران ، صحيح هؤلاء ما اصطادوا يوم السبت لكن تعاطوا وسيلة ليعوضهم ما فاتهم من الصيد يوم تحريم الصيد وهو يوم السبت .

وزاد الرسول بيانا بحديثه عليه السلام حيلة أخرى لليهود لكي يزداد المؤمنون بصيرة بحيل اليهود فلا يقعون في مثلها ، فقال عليه الصلاة والسلام : (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها) أي : ذوبوها (ثم باعوها وأكلوا أثمانها ، وإن الله إذا حرم أكل شيء حرم ثمنه) إذا هؤلاء اليهود حرمت عليهم الشحوم فما صبروا على الحكم الإلهي ، علما بأنه حكم عادل لاشك ولا ريب يليق بهؤلاء الغلاظ القلوب ، الذين كانوا يقتلون الأنبياء بغير حق ، فعاقبهم الله عز وجل بمثل هذه العقوبة كما قال الله عز وجل : ((فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم)) من هذه الطيبات الشحوم ، فما صبروا على هذا الحكم الإلهي العادل ، فأخذوا الشحوم وضعوها في القدور ، وأوقدوا النار من تحتها فتغير شكل الشحم صار سائلا ، ثم أخذ في جموده شكلا غير الشكل الطبيعي ، لكن هو شحم شحم لا يزال ؛ لكن إيش ؟ الشكل اختلف .

ولذلك أنا أقول في هيك مناسبة : تغيير شكل من أجل الأكل ؛ يعني أكل الحرام بتغير الشكليات هذه ، إذا نحن أمام شكلية آنفا يحتاج من الغني قرضا ويقول : أعطيك مثلا إكرامية أو اسم ما يسميه ربا ولا يسميه فائدة حتى بلغة العصر الحاضر ، يقول : لا ، هذا حرام وما يجوز ؛ لكن يروح إلى آخر القصة كما عرفتم ، ما في فرق بين هذه وتلك إلا خلاف أيش ؟ الشكل تماما .

كذلك نعلم أن الله عز وجل أباح للرجل أن يتزوج بإذن الولي وشاهدي عدل ، لكنه حرام نكاح التحليل ، وقال عليه السلام : (لعن الله المحلل والمحلل له) نكاح التحليل ما صورته ؟ هو النكاح المباح ، إذن الولي موجود ، شاهدين موجود ؛ لكن الزوجين على ماذا اتفقا ؟ على التحليل ، أي أن هذه المرأة التي طلقها زوجها طلاقا باتا لا رجعة له إليها إلا بعد أن تنكح زوجا غيره ، فهو يستعير زوجا كما سماه الرسول عليه السلام بالتيس المستعار ، فيتفق هو وإياه بأن يدخل عليها ثم يخلي سبيلها من أجل هي تعود إليه ؛ فشروط النكاح هنا توفرت ، وهي إذن الولي ، رضى الزوجين ، وشهود الشاهدين ... إلى آخره ؛ لكن هذه شكلية ؛ فالشارع

الحكيم نظر إلى الغاية من هذا العقد ومن هذا النكاح ، ما هي الغاية ؟ تحليل ما حرم الله : ((فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره)) مش تيسا مستعارا ؛ ((زوجا غيره)) يعني زوجا شرعيا كما قال تعالى : ((وخلق منها زوجها ليسكن إليها)) ، ((وجعل بينكم مودة ورحمة)) هذا الزوج لا يكون كذلك أبدا ، هذا الزوج كالتيس ينزوا عليها ويقضي وطره منها ، ثم يخلي سبيلها لتحل لأيش ؟ للزوج الأول ، (لعن الله المحلل والمحلل له) لماذا ؟ لأنهم احتالوا على استحلال ما حرم الله ؛ إذا هذه لف ودوران ، تأخذ ربا مباشرة مقابل القرض هذا حرام ، لكن باللف والدوران هذا حلال ؛ هذا هو صنيع اليهود ؛ فإذا عرفت هذا فبإمكانك أن تعرف أحكام بعض البنوك أو كل البنوك ما أدري .

السائل: هذا بالنسبة للبنوك ، السؤال الثاني الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ذكر في حديث ... يقولوا في مثل هذا التمويل : ما هي السيارة يلي بدك إياها جيبها نحن نشتريها ، وما علنا فيك إذا لا تريدها خلاص نحن اشتريناها ، ونبيعك إياها بالأقساط ، ونأخذ سبعة في المئة لكل سنة ، وأربعة عشر لكلل سنتين ، وكل ما تزيد نزيد القسط ؛ وهذه طريقتهم ، فيعني بينوا لنا الحكم فيهم .؟

الشيخ : هذه الصورة ما أخذ الجواب مما مضى ؟ .

السائل : أخذت أنا ، بس قصدي أنهم يقولوا نحن اشتريناها تملكناها ما علينا فيك .

الشيخ : معليش يا أخي يروح عند الوكالة ما نريد مثالا أنه البنك يشتريها وإلى آخره ، وكالة شركة سيارة من السيارات ، يروح بده يشتري شيء ، يقول له هذه نقدا بكذا وتقسيطا بكذا ؛ شو الفرق بين هذا وهذا ؟ شو الفرق بين ما تفعله الشركات وما يفعله البنك الذي تشير إليه ؟ .

السائل : هم يقولوا اشتريناها لنا ونريد أن نربح بها ، أنا اشتريت سيارة ...

الشيخ : يا أخي وصاحب الشركة اشترى السيارات من أجل ماذا ؟ .

سائل آخر : من أجل أن يربح فيها .

السائل : من أجل أن يبيعها على الأقساط قصدي ، أنا ما أتكلم على الأقساط الآن .

الشيخ : يا حبيبي سين وجيم ، أنت تقول هذا البنك اشتراها من أجل أن يربحوا بها ، والشركات اشتروها من أجل يخسروا بها ؟ .

السائل : من أجل أن يربحوا .

الشيخ : إذا ما الفرق بين الشركة والبنك ؟ هذا اشترى البنك اشترى ، من

أجل يربح ، والشركة اشترت من أجل أن تربح ؛ فالتقوا في الغاية وهي الربح ، والتقوا في المخالفة وهي أن يأخذوا زيادة مقابل التقسيط ؛ لكن جاء في كلامك شيء ، ربما الشركات نفسها تقوم بهذه المعاملة ، حتى البنك الإسلامي هنا يقوم بهذه المعاملة ؛ أحد إخواننا أراد أن يستجلب آلة من أوروبا ، فذهب إلى البنك الإسلامي قالوا له : هذه تكلف كذا وبدنا ربح كذا إلى نصف سنة ، قال : أنا ما أستطيع أن أدفع إلى نصف سنة فأنا أريد أن أتفق معكم إلى سنة ؛ فزادوا عليه في الربح ؛ أليس هذا هو الربا يا جماعة ؟

الطلاب : ربا .

الشيخ : طيب ما بدها سؤال القضية .

السائل : نرجع للسؤال الثاني ، بالنسبة لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ...

سائل آخر : يقول يدفع سبعة بالمئة في السنة الأولى ، وأربعة عشر في السنة الثانية كونه ربا ...

الشيخ : ربا إيش .؟ النسيئة . تفضل .

السائل : بالنسبة للأقساط والكاش ، هم لهم تأويل في هذه المسألة يقولون الأصل ، الأصل أن الأقساط أربعة آلاف أقساط هذا الأصل .

الشيخ : من وضع الأصل ؟ .

السائل : هم الشركة .

الشيخ : هم من أجل إيش ؟ .

السائل : هذا تأويليهم يعني .

الشيخ : عارف يا أخي ، لكن من شان إيش قالوا الأصل هكذا ، وما الذي يفيدهم ؟ الأصل التقسيط أليس كذلك عندهم .؟ طيب واحد يقول له : أنا بدي أدفع كاش نقدا ، ماذا يقولون له ؟ يخفضوا له أم لا ؟ .

السائل : يخفضوا له نعم .

الشيخ : فإذا مثل ما يقولوا : كل الدروب تؤدي على الطاحون ، سواء قالوا أن الأصل نقدا ، أو قالوا الأصل نسيئة ، المهم أنهم يأخذون مقابل هذا الأصل زيادة على النقد ، هذه الزيادة هي الربا كما قال عليه السلام : (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا) .

السائل : هم يحولوا نظام البيعتين ويقولوا في بيعة واحدة أصلا .

السائل : هذا سبق الكلام بارك الله فيك ، سبق الكلام وقلت آنفا أنه بعض أولئك الناس الذين قالوا إن سبب النهي هو جهالة الثمن ، شو يقولوا للشاري ؟ أنت إذا بدك تشتري روح قول لهم كم هذا بالتقسيط ، ولا تفتح

سيرة أيش ؟ النقد ، نحن ذكرنا هذا ، فلذلك هذه كلها أخي عبارة عن لعب لاستحلال ما حرم الله عز وجل .
من هذا اللعب يقولوا الأصل أن نبيع كاش ، هل هذا الكلام نابع من قلوبهم ؟ لو سألت هؤلاء الذين لم يضعوا هذا الأصل ، أو نقول بعبارة أوضح لم يوحي الشيطان إليهم بعد أن الأصل في بيعهم هو التقسيط ، لو سألتهم ليش يا أخي أنتم تأخذون زيادة مقابل التقسيط ؟ يقولوا لك : نحن عم نعطل أموالنا ؛ تعرفون هذا الكلام أم خافي ؟ .
السائل : معروف .
الشيخ: معروف جدا ، فإذا نحن مقابل تعطلينا لأموالنا نأخذ زيادة مقابل التقسيط ، تعرف هذا أنت أم لا ؟ .
السائل : نعم معروف هذا الشيء .
الشيخ : أقول الناس الذين يبيعون بيعتين في بيعة ، إذا قيل لهم : لماذا تأخذون زيادة مقابل التقسيط ، يقولوا : لأن أموالنا تتوزع وتذهب بسبب بيعنا بالتقسيط ، فنحن نريد أن نعوض هذا التعطيل لأموالنا يلي هو رؤوس أموالنا ، بهذه الزيادة القليلة التي نأخذها مقابل التقسيط ؛ تعرف هذه الفلسفة التي يقولونها ؟ .
الطالب : أنا شخصيا ما سمعت .
الشيخ : كيف ما تعرفها .؟ الآن لو سألك سائل لماذا هؤلاء يبيعون بسعرين ما تعرف لماذا ؟ .
السائل : قلت لك هذا التأويل الذي سمعته ...
الشيخ : لا ، ليس بحثي عن الناحية الشرعية ، بحثي عن الناحية الواقعية ، يعني هذا التاجر لماذا يبيع بالتقسيط بزيادة عن النقد ، ليس السؤال شرعي ، السؤال تجاري اقتصادي ، لماذا يبيع التاجر السيارات أو الرادات أو الثلاجات أو إلى آخره ، بزيادة في الثمن مقابل التقسيط ؟ .
السائل : يقولون إغراءات .
الشيخ : إغراءات ، هذه سبقتهم في هذا ... أنا أسألك سؤالا الآن ، وهذا قلته مرارا وتكرارا لكن ما سمعت هذا الجواب ، إذا كان عندك تاجرين لسيارة من وكالة واحدة ، واحد يبيع بسعر واحد نقدا وتقسيطا ، والآخر يبيع بسعرين سعر التقسيط أغلى من سعر النقد ، أيهما فيه إغراء أكثر ؟ .
السائل : لا شك الأول .
الشيخ : فأنت كيف قلبت القضية ؟ .
السائل : لأن الأول قليل ...

الشيخ : كيف قلبت القضية جعلت الذي يبيع بالتقسيط إغراء ، بينما الذي يبيع بسعر النقد هو الإغراء .
السائل : شيخ كثير من الناس يتصعبون من الشراء نقد .
الشيخ : لم تفهم علي الظاهر ، أنا التاجر شايف ، وهذا صاحبي تاجر ثاني ، هذا عنده نفس البضاعة التي عندي ، هو ببيع للناس جميعا بالسعر الذي أنا ببيعه نقدا ، ببيع بالنقد والتقسيط لجميع الناس بالسعر تبعي ، سعر النقد ؛ أما أنا فأبيع بسعر التقسيط أغلى من سعر النقد ، الزبائن يأتوا لعندي أم يروحوا لعنده ؟ .
الطسائل : لعنده .
الشيخ : طيب ، فشوا دخل هذا في قضية أنه لا يستطيع ، هم لماذا يروحوا لعنده ؟ لأنهم ما يستطيعوا هؤلاء الفقراء والمساكين ، ما يستطيعوا يشتروا بالسعر تبعي الذي هو زيادة فيروحوا لعنده ركض .
سائل آخر : عند أبو ليلى يروحوا .
اشيخ : فبارك الله فيك لا تقل هذا من أجل إغراء ، وإنما من أجل إشباع الطمع الذي قام في نفوس التجار ، وهم في الحقيقة لو كانوا يعلمون ، كانوا يعملون بما ضربت مثلا آنفا ، يعني يبيعون بسعر واحد وبسعر التقسيط .
وأنا بلغني أن هناك تاجر كبير للسيارات عندكم في الكويت ، لما بلغه أنه لا يجوز أن يبيع بسعرين رفع سعر النقد وسواه مع سعر التقسيط ، فهو كان يظلم نصف الشعب صار الآن يظلم كل الشعب ، سواء الذي يشتري نقدا أو يشتري تقسيط . نعم .

****

ما هي المرابحة.؟ وما المراد بها في الإسلام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : حول الموضوع .؟
السائل : أيضا .

الشيخ : ما شاء الله .
السائل : بارك الله فيك ما هو المرابحة ، هم يقولوا هذه مرابحة ، فما هي المرابحة في الإسلام ؟ .
الشيخ : المرابحة أنا اشتريت سيارة بألف وأبيعك إياها بألف ومائة ، هذه المرابحة ؛ يعني لا تحتاج إلى لف ودوران كما تفعل البنوك أيضا ؛ نعم .

****

ما هو حكم التورق في الإسلام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما أعرف في عندك شيء .؟
السائل : التورق ما هو حكمه ؟ .
الشيخ : لا يجوز ، هذا بيع العينة .
الحلبي : شيخنا في المسألة نفسها ، كمل مع هذا .
الشيخ : معليش إذا كان ما اقتنع .
سائل آخر : شو التورق شيخنا ؟ .
الشيخ : أنه واحد بده فلوس شايف ، الحديث يلي دائما نأتي به دائما : (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ...) إلى آخره ، واحد يريد فلوس ، كم يريد .؟ ألف ورقة مثلا أو ألف دينار ، يأخذ ألف دينار زائد مئة هذا ربا مكشوف ، شو يقول له التاجر يقول له اشتري مني هذه الأكياس من السكر أو الرز بألف دينار ، بعدين أنا أشتريها منك بتسع مائة دينار ، فيسلفه تسع مائة ، ويسجل عليه ألف ، هذا أيضا من جملة الحيل بيع وشراء ، لكن ليس غايته الشراء ولا غايته البيع ، غايته الحصول على الفلوس .
السائل : اسم هذا التورق ؟ .
الشيخ : يسموها التورق نعم .
السائل : هو يشتريها مثلا ويبيعها في مكان آخر .
الشيخ : آه ، بس في مكان آخر هو يشتريها بنفس القصد ، فذاك التاجر الذي يبيعه يعرف أنه يريد هذا .

السائل : وإذا لم يعرف ؟ .
الشيخ : إذا لم يعرف ككل الأحكام الشرعية : ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) فينحصر الإثم في هذا الذي يتعاطى هذا الشراء .
الطالب : هل تختلف المسألة شيخنا بتغير حتى المعطي له ويتغير الشاري ، يعني اشتراه من تاجر وباعه لتاجر آخر ، فهل يتغير حكم المسألة ؟ .
الألباني : الحكم بالنسبة للشاري لا يختلف ، لكن بالنسبة للبائع إذا كان يعلم أنه يشتري ليبيع بأقل ويحظى على فلوس يأثم .

****

هل يجوز التعامل مع هذه البنوك الإسلامية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب حكم البنوك الإسلامية حاليا شيخنا هل نتعامل معها أم لا نتعامل ؟ .
الشيخ : لا ، ما استطعتم ألا تتعاملوا مع البنوك إلا فيما هو أولا : ظاهر إباحته أو فيما لابد منه ضرورة ؛ أما التوسع فلا .
السائل : وضع الفلوس مثلا .
الشيخ : الفلوس تضعها في صندوق الأمانة ، الذي بدل ما تأخذ فائدة تدفع أجرا ، صناديق موجودة في البنوك للأمانات تضع فلوسك وتدفع شهريا سنويا مقدار الذي هم يطلبوه ، وبحيث أنهم لا يمدون أيديهم الملوثة إلى هذا المال فيلوث ؛ أما أنه تعطيهم مثلا عشرة آلاف دينار وهم يشتغلوا فيه بالربا بالحلال بالحرام إلى آخره ، وأنت تحفظ مالك بهذا الطريق المحرم ، ربنا يقول : ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) .
أبو ليلى : في نفس المسألة شيخنا .
الشيخ : نعم .
أبو ليلى : في ناس عندهم رصيد في البنك الإسلامي لما عرفوا أن هذا ما يجوز الرصيد في البنك ، قالوا نستأجر صندوق ، رفض البنك قال : هذا الصندوق فقط للذهب للمجوهرات أما المال النقدي فلا.؟
الشيخ : ماذا نعمل لهم .؟!

الحلبي : في نفس المسألة شيخنا .
الشيخ : تفضل .
الحلبي : بعض إخواننا التجار وهم ملتزمون يبيعون السعر واحدا نقدا وتقسيطا ، لكن أحيانا يعني تصيبهم بعض الأزمات الاقتصادية أو ما شابه ذلك فيبقون في الشيء نفسه ، لكن إذا جاء واحد ليغريهم بالنقد فيخصمون له ، والأصل عندهم بنية صافية طيبة واحد ، طول عمرهم هيك ؛ لكن في بعض الفترات اهتزاز السوق وما شابه ذلك ؛ واحد يقول لهم هذا المال موجود يقولون له أنا اخصم لك كذا وكذا إذا المال موجود .
الشيخ : آه ، إذا كان ما فيها لف ودوران فالقضية ما فيها شيء ؛ لأن الربح غير محدود في الشرع ، يجوز أن هذا الجهاز تبيعه لإنسان مثلا بمئة ، لآخرين بمئة وخمسة وتسعين لثالث مئة وتسعين إلى آخره ؛ لكن أنا أخشى من هذه القضية ، أخشى أولا : هؤلاء الذين تقول عنهم أنهم ملتزمون أن التزامهم كذاك الكويتي - ولا مؤاخذة من المحاضرين - يعني هو رفع السعر ثم قال أنا سعري واحد ، فإذا جاء إنسان دفع له نقدا نزل للسعر الطبيعي الذي هو ضامره في نفسه .
الحلبي : إذا كان بالصورة الأولى شيخنا ؟ .
الشيخ : اسمح لي أنا أجاوبك ، فإذا كان القضية ما فيها لف ودوران فعلا هو يبيع سعر النقد بسعر التقسيط ، نفترض مثلا : كان هذا الإنسان ، هذا الإنسان بالذات كان من قبل أن يعرف الحكم الشرعي كان يبيع بسعرين مختلفين ، وكان وضع نظاما وأظن هذا من نظام التجار الذين يريدون أن يحددوا مرابحهم ، أنه هو يربح بالمائة عشرة ، هيك كان قبل ، يربح في المائة عشرة بالنقد ، بالتقسيط بالمائة اثنا عشر مثلا ، يخفض السعر بالمائة اثنا عشر ، لما عرف الرجل أنه ما يجوز البيع بسعرين فجعل السعر الربح بالمائة اثنا عشر ، هذا هو الذي أشرنا إليه آنفا ؛ فإن كان هكذا فهذا وذاك سواء ، لا ، هو كان يبيع بالنقد على أساس يربح بالمائة عشرة وبالتقسيط بالمائة اثنا عشر ، فلما تاب إلى الله حقيقة صار يربح بالمائة عشرة سواء باع نقدا أو باع تقسيطا ، هذا أولا جائز وهو مأجور .
وأنا أقول لهؤلاء التجار لو كانوا مؤمنين بالله عز وجل وشاكرين لنعمائه عليهم ، لكانت تسجل لهم حسنات مثل المنشار نحن نقول على الطالع وعلى النازل ، لماذا ؟ لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما معنى الحديث : (قرض درهمين صدقة) قرض درهمين يساوي صدقة ؛ فإذا واحد أقرض إنسانا مائتي دينار كأنه تصدق من حر ماله بمائة دينار ؛ كم هؤلاء التجار لو باعوا بإخلاص بسعر النقد كم يربحوا ليلا نهارا ؟

ملايين الحسنات تسجل لهم ، بينما هذا لا يستطيعه الفقراء من أمثالنا ، يأتي هنا الصورة التي سأل عنها الأخ ، فإذا كان هذا البائع قديما كان يربح بالمائة عشرة وبالتقسيط بالمائة اثنا عشر ، فرجع يبيع على أساس الربح بالمائة عشرة بالتقسيط وبالنقد ، جاءه إنسان فعرض عليه أن يشتري منه نقدا ، لكن شعر هو أنه هنا ما راح يربح منه بالمائة عشرة راح يربح منه بالمائة خمسة ، ما فيه مانع في ذلك لأنه هذا الفرض الربح بالمائة عشرة فرضه هو ، مش من رب العالمين ، أكثر من هيك نحن نعرف بعض التجار أحيانا يضطرون أن يبيعوا بسعر رأس المال صحيح أم لا ؟ .

السائل : نعم صحيح .

الشيخ : فإذا جاز هذا فكيف لا يجوز ذاك ؟ المهم في كل المواضيع هذه ما يكون فيها لف ودوران .

وفيق : شيخنا الاختلاف بالنسبة للجملة والمتفرق جائز ؟ .

الشيخ : نعم .

أبو ليلى : اسمح لي شيخنا يعني أنا مثلا معروف عني أبيع بسعر واحد ؛ لكن أحيانا ممكن يأتيني بعض التجار يقول لي أريد منك كمية جلابيب ، فأنا أقول له السعر المحدود ، ما أبيع بالسعرين ، لكن أحيانا أختار أقول ممكن أعطيك باثنا عشر جلباب ثلاثة عشر.؟

الشيخ : كيف ثلاثة عشر ؟ .

أبو ليلى : يعني مثلا أنا أبيعك اثنا عشر جلبابا وأعطيك عليهم واحد زيادة ، هذا مني ، آخذ منك ثمن اثنا عشر بسعر مبيع الكل .

الشيخ : كمان هذه دورة لابسة ؛ لكن هذه جاهزة شو فيها ، الآن ثمن الجلباب ثلاثة عشر ، كم ثمنه ؟ .

أبو ليلى : مئة وثلاثين دينار .

الشيخ : الجلباب ؟ .

أبو ليلى : لا ، الثلاث عشر .

الشيخ : الثلاث عشر الزائدة ، يعني أنت تبيع اثنى عشر فأعطيته واحد هو رقمه ثلاثة عشر ، هذا الجلباب الواحد كم ثمنه ؟ .

أبو ليلى : عشر دنانير .

الشيخ : طيب عشر دنانير ، كم مجموع ثمن الاثنا عشر ؟ .

أبو ليلى : مائة وعشرين .

الشيخ : مائة وعشرين ، شو الفرق بين بعته بمائة وعشرة أو بعته بمائة وعشرين وأعطيته جلباب فوق منه ؟ .

سائل آخر : في فرق شيخنا عنده .
الشيخ : أنا ما أظن في عنده فرق ، أنا بدي أسأل صاحب العلاقة .
السائل : طيب شويه معليش .
الشيخ : ... في فرق عندك ؟ .
السائل : نعم شيخي في عندي فرق .
الشيخ : وهو ؟ .
أبو ليلى : لو الرجل أصر أنه يخصم يقول : لا ، أنا ما بدي إلا اثنا عشر فأنا أرفض أن أبيعه .
الشيخ : لا تفرض فرضية ، لا تفرض فرضية ، شو الفرق بين ما لو فعلت كذا أو فعلت كذا ؟ .
السائل : أنا كأني أجد فيها فرق .
الشيخ : قل لي ما هو الفرق ؟ .
الحلبي : شيخنا لو خصم على كل جلباب دينارا بمعنى أنه من شان يطلع حق الجلباب الزائد ، ليس أنه لا توفي معه ، يقل ربحه هو الجلباب عليه أقل .
الشيخ : سامحك الله كله دروب على الطاحون .
الحلبي : لا ، هو الجلباب عليه أقل أستاذي ؛ يعني الجلباب يجوز يكون عليه بسبعة ، فلما يخصم عشرة يوفر سبع دنانير .
الشيخ : لكن هو راح يبيعه إما هذا اشتراه راح يشتريه غيره .
الحلبي : يجوز هذا يخسر البيعة كلها من أجل الجلباب .
الشيخ : من هو يخسر ؟ .
الحلبي : نفسه ، لأنه هذاك بده يخصم عليه شيء ، فهو ما بده يخصم له على كل جلباب دينار ، بده يزيد له على البيعة جلباب ، فما يدفع الجلباب بنفس السعر .
الشيخ : معليش الجلباب راح يبقى عنده ، وثمنه عشر دنانير ما راح يحصه ؟ .
الحلبي : ريح يحصه من غير هذا المشتري ، وقد تضيع بيعته .
الشيخ : أنا عارف ، عارف من غير المشتري ، أنا أحكي عن غير المشتري هذا .
الحلبي : بدو يبيعه طبعا .
الشيخ : بدو يبيعه ، فإذا رجع الأمر كل الدروب على الطاحون .
الحلبي : صحيح لكن أستاذي يجوز الرجل ما يشتري لأنه بده يخصم عليه شيء .

الشيخ : من هو الرجل ؟ .
الحلبي : الذي هو المشتري الذي بدو يبيعه .
الشيخ : الذي بده يشتري اثنا عشر ؟ .
الحلبي : نعم ؛ لأنه بده خصمية ، فهو لا يريد أن يخصم له على كل جلباب دينار بده يزيد له هذا الجلباب عليهم .
الشيخ : الآن أنت تقول يجوز ما يشتري ، في أي الصورتين الجواز إيجابي أكثر ، أنه لو خصم له على كل جلباب دينار أم لو أعطاه جلباب ؟ .
الحلبي : بالنسبة لهذا .
الشيخ : نعم لهذا مو غيره .
الحلبي : أحسن له أن يعطيه جلباب زيادة .
الشيخ : لا ، لا ، أي البيعتين يشجع الشاري على الشراء أكثر ؟.
الحلبي : الخصم .
الشيخ : الخصم ، هذا هو .
الحلبي : هو ما توفي معه الخصم ، هو على شان هيك يعطيه الجلباب ؛ لأن الجلباب يكون سعره عليه أقل من الخصم الذي يريد يخصمه .
الشيخ : يا أخي أنت لما تقول ما يوفي معه ، يعني يخسر ؟ .
الحلبي : لا ما يخسر ، يعني عملية مفاضلة بين الربح .
الشيخ : نعم ، نحن كل بحثنا كان هل يجوز للإنسان أن يتنازل عن ربحه الذي هو وضعه سواء بالتقسيط أو بالدين ، كان جوابنا : نعم يجوز ، جاب هو صورة أنه هو يعطي جلباب بدل أيش .؟ الخصم عن كل جلباب دينار ؛ نحن قلنا هذا يجوز بلا شك ، لكن كمان العكس الذي هو تقول أنت ما يوفي معه بجوز أيضا .
الحلبي : لا شك .
الشيخ : إذا شو الإشكال الآن ؟ .
الحلبي : ما في إشكال شيخنا ، هو يعني شغلة الجلباب هذا لما يعطيه الجلباب هو يكون موفر ، بلاش نقول أنه ما يوفي معه ، يكون موفر على حاله ثلاث دنانير ، لأنه بجوز الجلباب يكون عليه بسبع ، بعكس ما لو يعني خصم على كل جلباب دينار .
الشيخ : هذا صحيح يا أخي لكن أنا بالنسبة له أقول هذا الجلباب إذا ما أخذ ثمنه من هذا الرجل كله سيأخذه من غيره ؛ لكن هذا الشيء الذي أنت عم تلاحظه بالنسبة له ، يا ترى هذاك الذي اشترى منه اثنا عشر ألا يلاحظ الملاحظة تبعك ما بعرفها ؟ .
الحلبي : لابد .

الشيخ : يعرفها طبعا ؛ فإذا هو إن أعطاه جلبابا أو خصم له عن كل جلباب دينار ، هذا جائز وهذا جائز ، مادام أنه هو واضع السعر على الطريقة الشرعية التي ذكرناها ، مش على طريقة اللف والدوران .
الحلبي : جزاك الله خيرا .
وفيق : هو في فرق شيخنا ما ذكره الأخ علي .
الشيخ : كمان ؟ .
وفيق : نعم .
الشيخ : ما شاء الله .
وفيق : الأخ أبو أحمد لما يبيع لأي امرأة أو أي رجل أو أي أخ من إخوانه أحكي له أنا سعري محدد ما ينزل أبدا ، الجلباب بإحدى عشر دينار ، بإحدى عشر دينار ، لو تأخذي أكثر السعر واحد ، فهو لما يعطي هذا الأخ بعشر دنانير كلامه صار مش صحيح أن السعر محدد ؛ لكن لما يعطيه زيادة جلباب معناه سعر موحد ؛ فأين الازدواجية في ذلك بارك الله فيكم ؟ .
الشيخ : لا ، اسمح لي بس هذا خارج عن موضوعنا ، هذا خارج عن موضوعنا ، هذا الفرق مش داخل في قضية الربا وعدم الربا ، هذا داخل في قضية الصدق وعدم الصدق ، وهذا الذي أنت تدندن حوله ، اتركونا الآن من موضوع الأمور هذه ، معليش إذا واحد قال أنا سعري محدد أو محدود وبعدين تنازل هذا ما ينافي أن سعره كذلك محدد ؛ لأنه يجوز يبيعه برأس ماله كما قلنا آنفا ، يعني هذا يكون ينافي كلامه السابق ؟ ما ينافي .
وفيق : لا ، المقصود ربما زاده هذا الجلباب لهذا السبب .
الشيخ : أي سبب ؟ .
وفيق : حتى لا يكون كلامه فيه شيء غير صحيح .
الشيخ : لا ، ليس هذا قصده هذا .

****

إذا صادف يوم عرفة يوم السبت أو الجمعة ما هو حكم الصيام في هذه الحالة .؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا صادف يوم عرفة يوم السبت أو الجمعة ما هو حكم الصيام في هذه الحالة ؟.
الشيخ : مثل إذا صادف يوم الاثنين يوم عيد شو حكمه ؟ .
السائل : يوم الاثنين يوم عيد ؟ .
الشيخ : نعم .
السائل : ما نصومه .
الشيخ : كذلك لا نصوم يوم عرفة يوم السبت .
سائل آخر : راضي في هذا السؤال بهذا الجواب ...
الشيخ : هو في رضا وفي تشبع بالرضا ، يضحك رحمه الله .
وفيق : شيخنا بعض الإخوة في هذه المسألة يقولون أين فهم السلف لهذا الحديث ؟ .
سائل آخر : فيه خمسة أشرطة عند أخينا أبو عبد الله في المسألة إذا أردت .
وفيق : هذه مطروحة فهم السلف .؟
سائل آخر : أي نعم ، بتوسع كمان .
وفيق : بإيجاز نطرح يا شيخ .
الشيخ : شو طرحت .؟
وفيق : زدنا وضوحا بها .
الشيخ : بس لاحظ ما يكون الذي طرحته مطروحا .
وفيق : الآن ؟ .
الشيخ : لكان بعد الآن ، لا ، ما يكون مطروحا أفضل .
السائل : لو زدتنا بها وضوحا يا شيخ الله يجزيك خيرا .

****

ما هو فهم سلف الأمة لحديث النهي عن صيام يوم السبت ، وعن من

تنقلون من سلف الأمة أنه قال بظاهر الحديث .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : شو سؤالك .
وفيق : نحن دائما ندندن حول كتاب وسنة بفهم سلف الأمة ، فبعضهم يقول يعني فهم سلف الأمة لهذا الحديث ، عن من تنقلون من سلف الأمة أنه قال بظاهر الحديث .؟
الألباني : نحن أجبنا عن هذا ، لكن طبعا السائل الطارح للسؤال لم يكن حاضرا ، جوابنا من ناحيتين حينما نقول نحن سلفيون ، ولا نقول بقول إلا أن نسبق إليه ؛ أظنك تعلم أن هذه نقوله في فهم النص الذي يمكن أن يكون له أكثر من وجه واحد ، وبخاصة أنه أنا شخصيا كما هو معلوم أعجمي الأصل ، فأنا أتهم نفسي ، والعرق دساس ؛ ولذلك فلما يكون هناك نص يحتمل أكثر من وجه فأنا أجبن حينذاك إلا أن يكون لي سلف ؛ أما إذا كان الأمر واضحا مثل ما جرى البحث آنفا في قوله تعالى : ((وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها)) هذه ما بدها من سبقنا إلى القول بحيوا بأحسن منها ، عرفت كيف ؟ لأن هذا نص صريح ، وفي مثل هذا يقول الإمام الشافعي رحمه الله وكنت ذكرت نصه في ذلك في آداب الزفاف حينما ناقشنا الجماعة الذين يقول بأن الذهب كله حلال للنساء ، نقلت كلام ابن القيم والإمام الشافعي إلى آخره : أن الحديث - يعني الحكم - يثبت به وحده وليس بحاجة أن يدعم بعمل بعض أهل العلم ؛ ونفهم من هذا الحديث الذي يكون هكذا واضحا ، هذا الجواب رقم واحد .
الجواب رقم اثنين : أن أحدا من هؤلاء المتعصبين الذين لم يطرأ على مسامعهم هذا الحديث إلا في هذه الآونة الأخيرة : (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، ولو لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة أو عنبة فليمضغه) فوجئوا بهذا الحديث ، ولسان حالهم وبعضهم قد يكون لسان مقالهم : ((ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين)) فيبدءون ويطرحون الإشكالات ، أنت تقول نحن لا نعمل بالحديث الذي لم نسبق من أحد إلى العمل به ، كيف أنت تقول هكذا ؛ فجوابنا رقم اثنين عرفنا رقم واحد ؛ هل أنتم تدعون الإجماع على صيام يوم السبت لأنه كان فيه يوم عرفة أو يوم عاشوراء أو أي يوم فضيل عادة .؟ ما يستطيعون أن يدعوا الإجماع على ذلك ؛ هذا يريحنا ويكفينا دفعا لشبهتهم ؛ لأنه هم ما يقولون بالإجماع فنحن بالأولى أن لا نقول بالإجماع ؛ إذا طلبهم ساقط .
الجواب رقم ثلاثة وهو الأخير : نعم ذهب قوم إلى عدم شرعية صيام يوم السبت مفردا مطلقا ، وهذا مذكور يقينا في كتاب شرح معاني الآثار للإمام ابن جعفر الحاوي ، ولعله مذكور أيضا في بحث قديم كنت قرأته في كتاب

" اقتضاء صراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم " لابن تيمية .
الحلبي : بداية المجتهد شيخنا أشار للخلاف في المسألة .
الشيخ : فالمهم المسألة خلافية ، والإمام الطحاوي ينقل هذا عن قوم من أهل العلم ؛ فإذا لسنا منفردين بهذا .
وفيق : ينقل عدم إفراد يوم السبت ، لا ينقل عدم جواز صيام يوم السبت .
الشيخ : هو هذا .
الحلبي : فتوى عبد الله بن بسر لمن سأله ، هذا تنصيص .
الشيخ : هذا يساعدنا في الموضوع ؛ هناك حديث رواه ابن لهيعة مرفوعا ، ورواه غيره ممن هو أوثق منه موقوفا على راوي الحديث الأول : (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم) روى عبد الله بن بسر وهو آخر صحابي مات في الشام ، يقول عبد الله بن بسر هذا : " صيام يوم السبت لا لك ولا عليك " ونحن معشر السلفيين نفهم من قوله : لا لك ، أي لا يشرع لك ؛ لأنه هذا كمثل قوله عليه السلام : (من صام الدهر فلا صام ولا أفطر) فهل يجوز أن يصوم الدهر مادام هو لا صام ولا أفطر .؟ لا صام شرعا ولا أفطر واقعا ؛ فإذا في ماذا يتعب الإنسان نفسه ، فيجوعها بالامتناع عن الشراب والطعام وكل الملذات المباحة إلا طمعا بالثواب ، والرسول يقول : (ما صام) إذا لا يشرع بشهادة راوي الحديث صيام يوم السبت .
وفيق : يفهم من هذا الكلام أنه لا يشرع له .
الشيخ : أي نعم بلا شك .
وفيق : " ليس لك " أي ليس لك أجرا .
السائل : " ولا عليك " ما معناها .؟ .
الشيخ : " ولا عليك " هذا معناه انك إن صمته فليس عليك وزر تؤاخذ عليه ؛ لكن كيف يمكن فهم هذا النص مع فهم الشطر الأول من الحديث .؟ هذا لا يمكن فهمه إلا على أساس أن من فهم صيام يوم السبت ليس يشرع له فهو سيكون عليه ؛ لأنه يكون على معنى : (من صام الدهر فلا صام ولا أفطر) لكن كثيرا من الناس وهذا هو الواقع يصومون على أساس طمعا في الأجر ، لكن لا يتوهمون أنه منهي عنه ولذلك قال : " لا لك ولا عليك " أما من يفهم معنى : " لا لك " بالمعنى الذي شرحناه فهو سيفهم أنه لا عليك ، ليس بالنسبة لهذا الذي فهم الحكم الشرعي خاصة إذا جاءه الحديث : (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم) .
نقوم نتوضأ ونصلي شايف جاءت النعوسة يا أبو عبد الله .
الحلبي : شيخنا ابن القيم رحمه الله عليه في تهذيب السنن يذهب إلى هذا

القول على ظاهره بخلاف ما ذهب إليه في زاد المعاد .
الشيخ : لا ما أعتقد هذا ، هو بحث هذا البحث بحثا طويلا ، في أول كلامه هو هذا الذي تقوله ، لكن في نهاية الكلام يذهب مع الجمهور ؛ يا الله أنا بدي أتوضأ أجدد وضوئي .

****

الشريط رقم : ١٨٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

إمامة الشيخ لصلاة العشاء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : ... الأذان ... الإقامة .
الشيخ : أين صاحب الدار .؟
صاحب الدار : نعم يا شيخ ، نأذن لك .
الشيخ : يا أخي هذا رشحنا للإمامة بدون إذن ، لأنه حط لي إشارة هنا .
إذا يسع لصفين لا تحشروني ولا تضايقوني تأخروا عني .
الله أكبر : ((الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) .
السائل : آمين .
الشيخ : آمين : ((والشمس وضحاها ...)) ...
في الركعة الثانية : ((والليل إذا يغشى ...)) ...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ السلام عليكم ورحمة الله .
أستغفر الله ... تباركت يا ذا الجلال والإكرام .

****

نصيحة من الشيخ لمن يسابق الإمام بالتأمين ، وبيانه كيفية هوي الرجل إلى السجود ، ومسابقة المأموم للإمام في السجود .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنت الذي بركت بروك الجمل ، انهزت الأرض تحت مني .
وفيق : لست أنا .
الشيخ : إذا غيرك ، أريد أن أذكر بقضيتين :
القضية الأولى : هي مسابقة الإمام بالتأمين وهذا خطأ ، أنتم تعلمون أن الإمام من السنة أن يقرأ القرآن آية آية وبصورة خاصة الفاتحة ، وكما أيضا تعلمون أن آخر آية في الفاتحة : ((ولا الضالين)) انتهت الآية ، لابد أنكم تتصورون معي بأن هذا الإمام الذي قرأ الفاتحة لابد من أن يأخذ نفسا شديدا ليستأنف القراءة بعد الفاتحة ، الذي يقع أنكم لا تسمحون له بذلك ، وهذا ظلم ، وأكثر من هذا الظلم أنه مخالفة لحديث الرسول عليه السلام حيث قال : (إذا أمن الإمام فأمنوا) فإذا كنتم لا تسمحون له بأن يتنفس ليستطيع أن يقول : " آمين " فكيف يمكنكم أن تقولوا : " آمين " بعد أن يقول هو : " آمين " هذا خطأ شائع ، وإن كان مستساغا أن يكون شائعا بين جماهير الناس الذين لا يهتمون بالسنة وباتباع أوامر الرسول عليه السلام ، فليس مستساغا أبدا أن يكون هذا الخطأ ساريا وشائعا بين أهل السنة ؛ ولذلك فلزام عليكم إذا اقتديتم وراء الإمام في الجهرية أنكم إذا سمعتموه يقول : ((ولا الضالين)) فاحبسوا أنفاسكم ، لا تتسرعوا بالنطق بآمين ؛ لأنه هو بعد ما أخذ نفس ليقول آمين ؛ فعليكم أن تحسبوا أنفاسكم مرحلتين : المرحلة الأولى بمقدار ما يأخذ الإمام نفسا جديدا ؛ المرحلة الثانية : حين يقول آ ، تسمعون ابتداءه بألف " آمين " حينذاك تبدءون أنتم بدوركم آمين .
ومن العجب مع صريح هذا الحديث الصحيح وهو في البخاري ومسلم : (إذا أمن الإمام فأمنوا) فالمسلمون يضعون على أنفسهم بسبب جهلهم

بهذا الحديث أو بسبب إهمالهم لتطبيق هذا الحديث أجرا عظيما جدا جدا ؛ لو عاشه المسلم ، عاش عمر نوح عليه السلام لما كان الثمن إلا بخسا تلقاء ذلك الأجر العظيم وهو مغفرة الله عز وجل ؛ لأن تمام الحديث : (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) غفر له ما تقدم ، بماذا ؟ بأن تحبسوا أنفاسكم ، أن تصبروا قليلا على الإمام حتى يتراد إليه نفسه ليتمكن من أن يبتدئ بآمين ، فإذا سمعتموه قال " آ " بدأتم أنتم بعده بآمين ؛ ولأمر ما كانت السنة الصحيحة أن يجهر الإمام بآمين وليس كما يقول الحنفية وأمثالهم بأن الإمام لا يجهر بآمين ؛ السنة العملية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ الفاتحة قال : آمين ورفع بها صوته ، ورفع بها صوته هذه سنة عملية ، والحكمة من وراء ذلك واضحة ليتمكن المقتدون من الحصول على مغفرة الله عز وجل بأن يقولوا بعيد قول الإمام " آمين " أن يشاركوه في هذه الكلمة ، فيحضون بذلك مغفرة الله عز وجل ، بل قال بعض العلماء القدامى : " لا يقول المقتدي آمين إلا بعد فراغ الإمام من قوله آمين " وهذا أبلغ في كبح جماح هذا الانطلاق الشائع في كل بلاد الدنيا ، إن صليت في المدينة ، وإن صليت في مكة ، وإن صليت في القاهرة ، كل الناس مثل ما قال ذلك التركي " هبسي بابا " كله مثل بعضهم أبدا ، ما فيهم ناس يمسكوا أنفاسهم هذه ليقولوا على الأقل بعد أن يبدأ الإمام بآمين ؛ فهذه أزرعها في قلوبكم ولا أقول في عقولكم ؛ لأن القلب هو مركز العقل ولاشك في الإسلام ؛ فعليكم أن تتذكروا وأن تفعلوا ذلك ، وأن تبلغوا من ورائكم ؛ المسألة الأخرى .

وفيق : في المسألة الأولى شيخنا أيهما أفضل البدء معه عندما يقول آ ، أو الانتظار حتى الانتهاء ؟ .

الشيخ : لا، الأولى التي دندنا حولها .

السائل : طيب شيخ الرواية الأخرى : (فإذا قال ولا الضالين فقولوا آمين).

الشيخ : ما تنافي هذه ؛ ماذا تفهم من الرواية الأخرى : (إذا قال ولا الضالين) هل يقول الإمام آمين أم لا يقول ؟ .

السائل : يقول آمين .

الشيخ : إذا ضم هذا إلى هذا تطلع بالنتيجة التي سمعتها ، يعني تفسر حديثك بحديثي فتقول ، وهذا كما قلنا بالنسبة للجمع بين الأحاديث ، هناك في الداخل : (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) إلا من أدرك الإمام راكعا ، (لا صلاة لمن صلى وراء الصف وحده) إلا لمن لم يستطع أن

ينضم إلى الصف ؛ (وإذا قال الإمام ولا الضالين فقولوا آمين) ضم إليه حديثنا فقل : وإذا قال الإمام ولا الضالين آمين فقولوا آمين ؛ فلا مخالفة .
السائل : طيب شيخنا إذا كان الإمام ما يؤمن ... ؟ .
الشيخ : مش مشكلة الآن نحن قلنا وانتهينا ، لحكمة ما كانت السنة أن يجهر الإمام بآمين ؛ فنحن بحثنا الآن فيما إذا كان الإمام يجهر بآمين فلا تسبقوه ؛ أما إذا كان هو يسر بها كما قلنا عن الحنفية لعل شققت عن قلبه ، ربك لا يكلفك أن تعرف متى هو يقول آمين سرا ؛ المهم إذا قال الإمام معنى هذا الكلام إذا جهر الإمام بآمين فقولوا أنتم آمين ؛ أما إذا كان الإمام يسر بها ، وقد لا يقولها مطلقا فما لك وما له ، هو هذا تقوله أنت في نفسك على كل حال .
المسألة الأخرى أن كثيرا من المصلين بل جماهير المصلين إذا سجدوا بركوا بروك الجمل ، ومن المؤسف أن العرب الذين هم أصحاب الإبل وأصحاب الجمال أصحاب البعران هم إلى اليوم لا يعرفون كيف يبرك الجمل ، وهم يعلمون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير) ويكمل الرسول ويتمم النعمة على أتباعه ليزيل عنهم بعض الإشكالات التي نسمعها اليوم من أهل البعران ؛ فيقول : (وليضع يديه قبل ركبتيه) وليضع يديه قبل ركبتيه ؛ هذه الجملة كأنها جواب لسؤال مقدر : (إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير) كأن سائل يقول فكيف نسجد ؟
يأتي الجواب : (وليضع يديه قبل ركبتيه) لماذا ؟ لأن البعير يمشي على أربع ، دائما من يوم يسقط من بطن أمه فهو يقع على أربع ، ويمشي على أربع ؛ فإذا برك وقد سجد البعير للرسول عليه السلام ، لكن هذه معجزة ، فنقول إذا برك البعير فلا يجوز أن يتوهم أحد خاصة من هؤلاء العرب أهل البعران أن يقول أول ما يبرك البعير يضع يديه ، لا ، يداه موضوعتان كرجليه ، إذا ما هو أول شيء يضعه البعير حينما يبرك ؟ ركبتاه ؛ أين ركبتي البعير ؟ كمان هذه حزيرة ، تعرفوا الحزيرة ؟ آه ، كثير من الناس يفكروا أين ركبتي البعير ؟ ركبتا البعير في مقدمتيه ، وفي اللغة العربية التي منها نحن تعلمنا ما تسمعون منا " وهذه بضاعتنا ردت إلينا " لسان حالكم يعني ، كل ذوات الأربع ركبتها في مقدمتها ، كل ذوات الأربع الهر الأرنب الغزال الغنم إلى آخره ، ركبها في مقدمتها ؛ فإذا قال عليه السلام : (لا تبركوا كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه) لأن البعير يضع ركبتيه ما نقول قبل يديه ، لماذا لأنهما موضوعتان من ولادته ؛ فليخالف إذا المصلي البعير في طريقة السجود فلا يتلقى الأرض بركبتيه فتحصل

الضجة التي سمعتها في هذه الليلة كما أسمعها في كثير من المساجد ؛ لأن هذا هو شأن البعير ، البعير حينما يبرك الحقيقة الأرض الصلبة الصلدة تسمع لها رجة تحت قدميه لشدة وقوعه على ركبتيه ، وبخاصة إذا كان محملا بالأثقال ، فيكون الذي يبرك على ركبتيه متشبها بالبعير ، وهذا التشبه منهي عنه بصورة عامة وبصورة خاصة ، بصورة عامة نهى الشارع الحكيم عن التشبه بالحيوانات ، نهى عن بروك كبروك الجمل ، وعن الالتفات كالتفات الثعلب ، وعن نقر كنقر الغراب ، ثم جاء هنا في صورة خاصة فقال : (إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه)
إذا لاحظتم تجدون الذين يتلقون الأرض بأيديهم كالنمس ، تعرفون النمس ؟ حيوان خفيف جدا لا تحس بمشيته ، هؤلاء الذين يسجدون على السنة ويتلقون الأرض بأيديهم لا تكاد تسمع لهم حسا ، بينما أولئك الذين يبركون على ركبهم تسمع لهم رجة كرجة البعير ؛ فحسبكم أن تعرفوا هذه ، وأيضا تعملونها وتبلغونها إلى من ورائكم والسلام عليكم .
الشيخ : الأخ هنا يذكر أيضا ببلاء عام بين المصلين وهو أيضا خلاف السنة يقول البراء بن عازب رضي الله عنه : (كنا إذا صلينا وراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا نسجد حتى نرى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وضع جبهته على الأرض) واليوم لا يكاد الإمام بعد قوله : " سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد " يقول : " الله أكبر " إلا هوى الناس معه ساجدين هذا خطأ ، هو يقول : الله أكبر ، فإذا رؤي أنه انتهى من الهوي إلى السجود ووضع جبهته على الأرض حينذاك يبدأ الصف الذي وراءه بالسجود معه عليه السلام ؛ هذا أيضا من السنن المهجورة .
والشيء بالشيء يذكر ، من السنن المهجورة أيضا أن جل المصلين إن لم نقل كل المصلين لا يشاركون الإمام في قوله : " سمع الله لمن حمده " وإنما يكتفون بقولهم : " ربنا ولك الحمد " هذه إضاعة لذكر في موضع ، وخلط في هذا الموضع لذكر آخر ، أعني : هناك انتقال من الركوع إلى القيام ، وهنا ورد وهو : " سمع الله لمن حمده " متى يقول سواء الإمام الآن أو المنفرد متى يقول : " سمع الله لمن حمده ".؟ أول الرفع ؛ فلنمثل الآن ، هذا راكع : سمع الله لمن حمده ، متى يقول : ربنا ولك الحمد ؟ وهو قائم ، ربنا ولك الحمد ؛ ماذا يفعل المقتدون اليوم بالإمام ؟ الإمام يقول : سمع الله لمن حمده ، هم يقولون : ربنا ولك الحمد ؛ فأولا : ضيعوا السنة أن يقولوا مع الإمام : سمع الله لمن حمده ، كما يقولون مع الإمام : الله أكبر ؛ ثم وضعوا السنة الأخرى في غير مكانها ؛ واضحة هذه

أيضا ؟ .
السائل : نعم.
الشيخ : هذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .
السائل : الحديث قال : (إذا كبر فكبروا ، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد) فكل شيء يأتي بمماثلة إلا في المسألة هذه قال خلاف ذلك .
الألباني : ... فقد نسيت : (وإذا قال ولا الضالين) طيب يقول الإمام آمين أو لا ؟ .
السائل : يقول آمين .
الشيخ : من أين أخذته من هذا الحديث ؟ .
السائل : الحديث الآخر .
الشيخ : الحديث الآخر هو جوابك ، فهمتني ؟ .
السائل : نعم جزاك الله خيرا .

****

هل صح إثبات العينين لله تعالى في حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : غيره .
السائل : سؤالي في التوحيد .
الشيخ : حول ماذا .؟ الأخ يقول في التوحيد .
السائل : نعم في التوحيد ، في إثبات الأسماء والصفات ، في صفة العين لله عز وجل لأنه ما ورد به النص ، فظاهر النصوص صريح القرآن والسنة عين وأعين .
الشيخ : ظاهر السنة يعني ماذا ؟ .
السائل : أن لله عين ، ولله أعين .
الشيخ : ظاهر السنة يعني أي حديث ؟ .

السائل : أقصد القرآن .
الشيخ : القرآن : ((وإنك بأعيننا)) هذا لا يعني أن هناك أكثر من عينين ؛ لأن الجمع إذا أطلق في كثير من الأحيان أقل الجمع اثنان ، فهذا لا يعني أن له أكثر من عينين ؛ لكن لما قلت السنة فأحببت أن أعرف ؛ لأن السنة دائما يعني تكون مكملة للقرآن وموضحة كما هو معلوم ؛ أنا أعتقد أن هذا الرأي حادث ، ليس من رأي السلف ؛ والمنقول في كتب التوحيد وكتب العقائد أن له عينين ؛ وبعض العلماء القدماء يستدلون بحديث الدجال أنه أعور : (وإن ربكم ليس بأعور وإن أحدكم لن يرى ربه حتى يموت) ليس عندنا نص صريح بأن له أكثر من عينين ، والمتوارث عن عقيدة السلف هو إثبات العينين على ظاهر حديث الدجال على كثرة طرقه ؛ فالذي يتبادر من هذا الحديث ، ولا يخطر في البال سواه أن الدجال إحدى عينيه طافية ، وهو أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، معنى ذلك أن الله عز وجل موصوف بالعينين وليس بالثلاثة أو أكثر لأنه ما عندنا نص بالأكثر ؛ وكما نقول دائما وأبدا الأمور الغيبية وبخاصة ما يتعلق بغيب الغيوب وهو رب العالمين تبارك وتعالى لا ينبغي أن نصفه بالأقيسة وبالعمومات وما شابه ذلك ، وإنما بالشيء الذي جاءنا عن سلفنا الصالح وجاءت به الأحاديث ؛ فأنا ظننت لما ذكرت القرآن والسنة أن هناك ذكر بعضهم حديثا فيه التصريح بأن له أكثر من عينين وهذا ما لا نعرفه ؛ ولذلك سارعت للتعرف عليه ، لكن ما وجدنا شيئا ؛ تفضل .
السائل : قول ابن القيم وغيره يقول مثلا عن العاصي يقول : سقط من عين الله فهل في هذا شيء ؟ .
الشيخ : ما فيها شيء هذا ، لأنه الآية السابقة : ((إنك بأعيننا)) لا يقصد المعنى الذي قد يتبادر لبعض الجهلة يعني أنت تحت رعايتنا وتحت إشرافنا ، وليس المقصود إلا هذا ؛ فكلمة ابن القيم هو من هذا القبيل .
وفيق : هل مثل هذا يقال في اليدين ؟ .
الشيخ : أي صورة يعني ؟ .
وفيق : يعني ورد في القرآن ...
الشيخ : أنه أكثر وأقل ؟ .
وفيق : نعم .
الشيخ : أينعم لا يزاد عليه .
الحلبي : هذه أصرح لأنه في لفظ اليدين هو وارد في القرآن .
الشيخ : نعم .
السائل : شيخ فيه قاعدة في الأسماء والصفات ... مثلا تقول : يد للإنسان

أو نقول مثلا : له يد طولى ، هذا يعني ولو كانت هذه لهجة تكون كناية أو كذا ولكن هناك حقيقة يد له ؛ فكذلك لما نقول عن الله عز وجل مثلا : ((تجري بأعيننا)) وإن كانت هذه الصفة قد يؤولها البعض ، ولكن أيضا تثبت من الناحية هذه .
الشيخ : لكن أنت لا تؤولها على حد تعبيرك .؟
السائل : لا ، لا هذه أيضا تؤول .
الشيخ : لكن لا تسميها تأويلا ، هذا هو التفسير ، آه الذي تقوله أنت صحيح لكن البحث هل هذا نص بأنه يعني أكثر من العينين ليس وصفا في ذلك ؛ لأن الجمع أقله اثنان .
السائل : أقصد شيخنا من ناحية قوله تعالى : ((بين يدي رحمته)) طيب الرحمة ما لها يدين ؟ .
الشيخ : طيب ماذا تعني ؟ .
السائل : هذه القاعدة ما انطبقت هنا .
الشيخ : انطبقت في غيرها ، كيف الآية : ((ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي)) هذا يقبل التأويل ؟ .
السائل : لا أبدا ، لا يقبل التأويل .
الشيخ : إذا هذا يكفينا وأمثاله كثيرة وكثيرة جدا .
السائل : هذه القاعدة يعني صحيحة أم باطلة ؟ .
الشيخ : لا ، صحيحة ، صحيحة بالنسبة لما ثبت لدينا أن الأصل الذي جاء على خلافه ثابت في أحاديث أخرى ؛ في نصوص أخرى ، لكن لما أتيت أنت بقضية الريح ، وقدم صدق ونحو ذلك ، هذه أمور معنوية لم يثبت لدينا سلفا أن لها هذه الأعضاء التي يعني ذكرت في هذا السياق ، ففي فرق بين ما ثبت لله عز وجل من صفة ثم تأتي هذه الصفة بمعنى يسمونه مجازيا ، وهو ليس مجازا لكن هو المعنى المقصود في ذلك المكان ، هو ما يسمونه تأويلا ، ولذلك قلت لك إنك بأعيننا ليس تأويلا ؛ فصفة العين ثابتة لله ليس بمجرد هذه الآية ، وإنما بنصوص أخرى .
السائل : أنا أقصد القاعدة ولا أقصد الآية .
الشيخ : أنا أجبتك عن القاعدة وأبين لك الفرق .
السائل : بينت لي في القاعدة أن المرجع بالنسبة لما ثبت ، فإذا نرجع على المرجع ما نرجع للقاعدة نفسها ، رجعنا ما ثبت عن الله عز وجل .
الشيخ : لكن القاعدة تطبق في مكان ولا تطبق في مكان ، في قاعدة فيما ثبت ، يعني مثلا كما قلت أنت يد الأمير طويلة ، نعلم نحن مسبقا أن له يدا ، لكن المثالين اللذين ذكرتهما أنت بالنسبة للريح ((بين يدي رحمته))

ليس ثابت لدينا أن الرحمة لها يدان ، فتطبق حيث ينبغي أن تطبق ولا تطبق حينما لا يكون هناك صفة ثابتة لهذه المعاني ، فالرحمة ما هي ذات .

السائل : المقصود شيخنا ثبوت هذا يعني أنا أعرف أن للأمير يد ، وأن الريح ليس لها يد أم شرعا .؟

الشيخ : لا ، بالنسبة للإنسان تعرف عقلا ومشاهدة ، وبالنسبة لرب العالمين تعرف إيمانا بالغيب وليس إلا .

الحلبي : أستاذنا هذه يسمونها مجاز عقلي ، يعني أصلا ثابت أن الصدق ليس له قدم ، والرحمة ليس لها يدين ، لكن هنا الواقع فيه جواب آخر ذكره شيخنا الشنقيطي في أضواء البيان .

الشيخ : وهو ؟ .

الحلبي : في قوله تعالى : ((أفلا يتدبرون القرآن)) لفظ يدي ، يقول : إذا جاء قبلها لفظ بين أو حرف بين فتكون بمعنى أمام ، بين يدي المصلي أي أمامه ، بين يدي رحمته أي أمامها ، وهكذا ؛ فلا يقال أن اليد هنا بمعنى جارحة أو ما شابه ذلك ؛ والله أعلم .

الشيخ : أيوه كويس ، نعم .

****

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الذكر أنه قال : (إن لله

ملائكة يسبحون في الأرض ...) فهل يؤخذ من ذلك جواز ذكر الله جماعة

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه حديث في صحيح مسلم عن فضل حلق الذكر ، يقول : (إن لله ملائكة سياحين في الأرض ...) الحديث ، قال : (ويسألهم الله عز وجل - وهو أعلم بهم - كيف تركتموهم قالوا : يسبحونك ويحمدونك في كل وقت) هل يفيد هذا الحديث الاجتماع على الذكر ؟ يعني أن يذكر جماعة

سبحان الله والحمد الله ولا إله إلا الله .
الشيخ : لا ، لا يفيد ، أنت طبعا تعني الاجتماع الذي يفعله الطرقيون ؟ .
السائل : لا مش هم أعني .
الشيخ : إذا ماذا تعني ؟ .
السائل : أعني مثلا نجلس في مجلس عادي مش قضايا الصوفية ، ونقول سبحان الله معا بصوت واحد .
الشيخ : لا ، معا ما تقول ، كل واحد يقول ما في مانع .
السائل : حتى لو كان بصوت عالي ؟ .
الشيخ : لا ، صوت عالي يعمل تشويش ، لكن ذكر جماعي أولا في السنة غير ثابت ، ذكر جماعي يعني بصوت واحد ؛ أما إذا اجتمعوا يذكرون الله عز وجل كل في ذات نفسه ؛ وليس من الشرط أنه أنت تقول سبحان الله ، والآخرون يقولون كذلك ، فقد تقول أنت سبحان الله ، وآخر يقول الحمد لله ، وثاني يقول الله أكبر إلى آخره ؛ هؤلاء يصدق عليهم أنهم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل والملائكة تحفهم .
وأنا أقول بهذه المناسبة إن الأحاديث القولية لا يجوز أن نأخذ منها معاني مبتدعة ، وإنما تفسر على الواقع الذي طبقه الرعيل الأول ؛ فنحن نعلم يقينا أن الصحابة كانوا يجتمعون ، وكان أحدهم يقرأ القرآن والآخرون يسمعون ، وهذا أول ما ينطبق عليه هذا الحديث الذي أنت تذكره ، وكان مثلا كما جاء عن معاذ بن جبل كان يقول لأحد أصحابه : " اجلس بنا نؤمن ساعة " إلى آخره ، فيذكرون الله عز وجل ويذكرون أحاديث الرسول عليه السلام ؛ وأنا لا أستبعد أن كل مجالس العلم هي داخلة في هذا الحديث ، لأنه لابد أن يذكر فيه الله ولو يعني مش جالسين نقول : سبحان الله سبحان الله سبحان الله ؛ لكن ذلك يأتي في أثناء البحث العلمي في الكتاب والسنة ؛ تفضلوا . طالب : جزاك الله خيرا .

****

هل ثبت عن النبي صلى الله علبه و سلم أنه و ضع يديه على صدره بعد الرفع من الركوع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وقد جمعني ، ولكن أسألك أنت لأنك أنت السائل عن الحيعلتين هؤلاء ؛ فأنا أريد أن أقرب لك شيئا بشيء آخر ، هل تعلم أنهم كانوا يضعون قبل هذا العصر أيديهم بعد رفع الرأس من الركوع ؟ .
السائل : لا أعلم .
الشيخ : هذا هو الجواب ، إذا يجب أن تتعلم السؤال والجواب ، لا تعلم ، هل تعلم أنهم كانوا يضعون أيديهم في القيام الأول ؟ .
السائل : نعم .
الشيخ : فإذا قولك هنا نعم وقولك هناك لا أعلم ماذا يعني .؟
السائل : ...
الشيخ : كويس ، قولك في الجواب عن السؤال الثاني وهو : هل تعلم بأن المسلمين كانوا ولا يزالون يضعون أيديهم في القيام الأول .؟ قلت نعم ، وسألتك قبل هذا : هل تعلم أنهم كانوا يضعون في القيام الثاني بعد الركوع .؟ قلت لا أعلم ؛ ماذا ينتج من قولك أعلم هنا ولا أعلم هناك .؟ ينتج أن الوضع بعد القيام من الركوع سنة ؟ .
السائل : حاصل الكلام أنه غير سنة .
الشيخ : هذا الذي أريده منك ، غرضي إذا أنه قد تحدث حوادث في هذا الزمن فنحن لا ننظر إليه في هذا الزمن ، ننظر في الأزمنة الماضية ، في الأزمنة الماضية كان المسلمون مثلا ما يعرفون حسر الرأس والمشي في الطرقات ، لكن اليوم هذا معروف ؛ فإذا نحن ننكر هذا الحسر لأنه لم يكن من عمل المسلمين ؛ كذلك أي شيء يحدث في هذا العصر إن لم يكن إحياء لسنة صحيحة مضت فنحن نرفضه مهما كان العامل به .
السائل : خلصنا من الجواب شيخ ؟ .
الشيخ : خلص نعم .
السائل : سؤالي عن الأذان ...
الشيخ : كيف .؟ أقول لك إن الذي نعرفه في كتب الفقه فيما مضى من الزمان ، هذا الالتفات في المرتين هكذا وفي المرتين هكذا ، هذا الذي نعرفه ؛ وهذا شيء جديد أنه : حي على الصلاة حي على الصلاة ، حي على الفلاح حي على الفلاح ، هذا لم يكن فيما مضى من الزمان .

****

ما هو ضابط سجود السهو .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : حديث : (لكل سهو سجدتان).
الحلبي : نعم ما هو ضابط هذا السهو ، هل هو أي سهو في الصلاة ولو كان مثلا زاد شيئا نقص شيئا مش مجرد الكلام .
الشيخ : مطلقا ، مطلقا إن كان سهوا ولو سنة .
الحلبي : جزاك الله خيرا .
وفيق : يقول بعض أهل العلم أن السهو إنما يكون لجبران النقص ، يعني مثلا لو ترك واجب مثلا .
الشيخ : فقلت لهم ماذا ؟ ألم تقل له هاتوا برهانكم ، والحديث صريح في هذا ، جبران نقص هذا كلام ككلام السياسيين ، النقص قد يكون نقص ركن ، وقد يكون نقص فرض ، وقد يكون نقص نفل ، فما المراد بهذا النقص .؟ إن كان هذا على إطلاقه فهذا يلتقي مع حديثنا .
وفيق : النقص الذي يأثم المسلم بتركه ؟ .
الشيخ : ها ، هاتوا برهانكم ، وهنا يقف حمار الشيخ عند العقبة .
وفيق : نعم وقف مرارا .
الحلبي : طيب شيخنا الأحاديث في سجود السهو والتي فيها السجود قبل التسليم وبعد التسليم ، كيف يكون فهمها ؟ .
الشيخ : ما في بين الزيادة والنقص فرق ، لا فرق بينهما ، إن شاء قبل التسليم وإن شاء بعد التسليم في الزيادة أو في النقصان .
السائل : شيخ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ورد عنه أنه كان يقرأ الفاتحة في الركعتين التي قبل القيام فقط ...
الشيخ : أي قيام ؟ .
السائل : الركعتين الخفيفتين ، ورد أنه يقرأ فيهما بالفاتحة فقط .
الشيخ : يعني الركعتين يلي كان الرسول يستفتح بهما قيام الليل ؟ .
السائل : هذا هو .
الشيخ : من أين لك هذا ؟ .
السائل : في حديث ابن عباس ... .
الشيخ : يقول فيه إنه ما كان يقرأ إلا الفاتحة ؟ .

السائل : أي نعم .
الشيخ : لا أعلم هذا ، هل أحد منكم يذكر هذا ؟ يجب أن نراجع ، أنا ما أحفظ هذا الشيء ولأول مرة أسمع .
السائل : إذا نوى الإنسان القنوت في صلاة الوتر فما قنت ، هل يسجد للسهو.؟
الشيخ : أي كيف لا ، إذا لم يكن عن عمد وإنما عن سهو ، كلام الرسول : (لكل سهو سجدتان) قضي الأمر الذي فيه تستفتيان .
السائل : لو تركه عامدا ؟ .
الشيخ : أنت تقول ناسيا .؟ إذا عامدا تسأل .؟ فالعامد ساهي ؟
إذا لم يكن واجبا فلا شيء عليه .

****

امرأة تناولت حبوب منع الحيض من أجل إتمام مناسك الحج ، وقبل أن

تطوف طواف الإفاضة نزلت منها قطرة دم ، فهل يعتبر هذا دم حيض أو

استحاضة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : امرأة أرادت الحج ويأتيها الحيض في الخامس والعشرين من كل شهر عادة ، وفي هذا الموعد تكون في مناسك الحج ، فاستعملت الحبوب المؤخرة للحيض ، وأدت جميع المناسك وطافت طواف الإفاضة ، وقد نزل منها في صبيحة هذا اليوم وهو يوم النحر نقطة في الصباح ونقطة في المساء ، فهل صح طوافها وهل يلزمها شيء ؟ .
الشيخ : ما دين هذه النقطة ؟ .
وفيق : نعم .
الشيخ : ما دينها ؟
أبو ليلى : وقف حمار الشيخ عند العقبة .
الشيخ : أيوه هكذا فكر جيدا .

وفيق : نقطة دم نزلت في موعد الحيض .
الشيخ : ما دينها .؟
الجواب هذا إما أن يكون دم حيض أو دم استحاضة ، ودم الحيض أسود يعرف ؛ فإن كان كذلك فمعنى هذا أنها جاءها ما كانت تحذره.
وفيق : فكيف دم الاستحاضة أن يأتيها وهي في موعد الحيض .
الشيخ : في موعد الحج ؟ .
وفيق : موعد الحيض .
الشيخ : الحيض أينعم .
وفيق : وهي لم تنتهي الأيام .
الشيخ : لا ، بس هنا اختلف الأمر بسبب الحبوب ، وأنت قلت أنها تأخذ الحبوب لتأخير الميعاد ، وفعلا تأخر الميعاد ، آه ، فإذا يوم جاءتها النقطتان بدنا ندرسهم دراسة واقعية ؛ فإن كانت من دم الحيض الذي هو معروف عند النساء فمعنى ذلك أن فاعلية الحبوب لم يكن كافيا ، وأنها جاءها الحيض ولو متأخرا ، وإن كان ليس دم حيض أسود له رائحة كريهة فيكون دم استحاضة .
وفيق : لذلك أنا أحببت أن أسأل طبيبا ، فسألت طبيبا هل هذه الحبوب تمنع نزول الدم منعا تاما ، قال : أي نعم تمنع نزول الدم منعا تاما ؛ فبنيت على هذه الإجابة أن هذه النقطة من الدم الذي نزل ليست دم حيض ؛ لأن دم الحيض ممنوع منعا تاما .
الشيخ : هذا كلام غير سليم أخي ، يجب النظر إلى صفة الدم ، فافترض الآن أنك بعد أن سألت الطبيب تيسر لك أو لها أن تدرس لون الدم ورائحته ، فكان أسود منتن ، رأي الطبيب أم رأيها ؟ .
وفيق : رأيها .
الشيخ : هذا هو .
وفيق : ربما هي لم تستطع التمييز شيخنا .
الشيخ : يا أخي ربما ربما ، وربما تستطيع التمييز وهذا ما يفيدنا شيئا ، نحن الآن في صدد كيف نعمل فيما إذا فوجئنا بمثل هذه الحادثة .؟
العمل أن ندرس صفة هذا الدم ، قبل أن نسأل الطبيب ؛ فإذا تبين أن هذا الدم دم حيض فمعناه حائض ، وإذا تبين أنه دم استحاضة فمعنى هذا أنها مستحاضة ؛ إذا شككنا نرجع إلى الطبيب ويساعدنا.
وفيق : نحن شككنا لذلك رجعنا إلى الطبيب ، يعني لم نتأكد من المرأة هل هو دم حيض أم دم استحاضة .
الشيخ : هذا قولك شككنا جاء في نهاية المطاف .

وفيق : لكنه جاء والغائب حضر كأنه ما غاب .
الشيخ : كيف يعني هي درست أن هذا دم حيض أو لا ؟ .
وفيق : أينعم ، وهي متعلمة يعني دراسة الشريعة ، قارئة في الكتب تعرف الحيض من الاستحاضة ، تعرف تستقبل هذه الأمور ، يعني شيخنا نريد جوابا لو كان دم حيض ماذا تفعل ، طبعا دم الاستحاضة طوافها صحيح ، دم حيض ماذا تعمل ؟ وإذا كان شككنا أيضا ماذا تعمل ؟ .
الألباني : اليقين لا يزول بالشك ؛ فإذا كانت طاهر فهي طاهر وطوافها صحيح ، وإذا غلب على ظنها أن الدم دم حيض فعليها أن تنتظر حتى تطهر وتطوف حتى يصح حجها .
وفيق : لابد من الانتظار ؟ .
الشيخ : لا بد .
وفيق : وإذا كانت القافلة ستمشي ؟ . أي لم تستطع في حال من الأحوال .
الشيخ : كثيرا ما يقال هذه الصورة ، لو كسرت لا سمح الله ، والقافلة تريد أن تمشي ، ماذا تفعل ؟ .
وفيق : يأخذون ورقة من المستشفى بأنها في المستشفى الآن والقافلة تمشي .
الشيخ : شو يهمنا هذا التفصيل ، المهم ماذا تفعل ؟ تتأخر أو لا.؟
وفيق : هي تتأخر .
الشيخ : والقافلة تمشي ؟ .
وفيق : نعم .
الشيخ : وكذلك الجواب ، دين الله أحق أن يقضى .
وفيق : يعني ما في جواب شيخنا فيما إذا لم تستطع ؟ .
الشيخ : في عند بعض مشايخك هناك .
الحلبي : إذا لم يستطع هذا من الناحية الإدارية ، يعني منعوها مثلا قالوا لابد أن تسافري وكذا ؟ .
الشيخ : هذا بحث ثاني ، نحن نحكي عن الاختيار ، أما منعوها فهذا شيء آخر.
السائل : بالواقع القوافل لا تنتظر عشرة أيام .
سائل آخر : هي إذا أرادت أن تتخلف ...
الشيخ : بس المنع من الدولة ، القوافل ...
السائل : ...
الشيخ : آه ، الدولة كثير من الحجاج لا يسمحون لهم أن ينزلوا في مزدلفة ، وبخاصة في منى اليوم الثامن .

السائل : اليوم الثامن هذا منسي .
الشيخ : يا الله سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .
أبو ليلى : جزاك الله خيرا يا شيخ .

****

كلام الشيخ على آداب الألفاظ ، في حديث (.... ما شاء الله و شاء فلان)

وكذلك عن لفظة : صبحك الله بالخير ، التي اختصرها بعضهم بقوله : (

صبحك) .؟ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : (... لولا أنكم تشركون بالله فتقولون عيسى ابن الله ، فقال النصراني ونعم القوم أنتم معشر المسلمين لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد) عند الصباح قص الرؤيا على الرسول عليه السلام ، قال : (هل قصصتها على أحد ؟) قال : لا ، فخطب الرسول عليه السلام في الصحابة ؛ وهنا الشاهد قال : (طالما كنت أسمعكم تقولون كلمة فأستحيي أن أنهاكم عنها) أو نحو هذا الكلام (وهي قولكم ما شاء الله وشاء محمد ، لا يقولن أحدكم ما شاء الله وشاء محمد ولكن ليقل ما شاء الله وحده) هذا الحديث بلاشك أنت سمعته مني وربما من غيري أيضا مرارا وتكرارا .
أبو ليلى : نعم يا شيخنا .
الشيخ : والشاهد منه أن هذا الحديث كأحاديث كثيرة فيها تهذيب الألفاظ ، وأنا شخصيا لما طبيت هذا البلد صرت أسمع بعض إخواننا الفلسطينيين يختصروا التصبيح بالخير ويقولوا : صبحك ؛ فكنت أتساءل في نفسي أنه يا ترى الاختصار هذا في منه مانع أم لا يوجد منه مانع ؛ الآن وأنا أتحدث مع بعض أقاربي ، قل عزمي على أن الأولى أن أنبه ، وهو أي التنبيه ينحصر في قضيتين :

القضية الأولى : أن الأولى التصريح بالله كأن يقال : صبحك الله ، مش مجرد صبحك ، تطلع كلمة هيك مثل المدفع ، وإنما ينبغي أن نقول صبحك الله ، ماشي ؟ .
أبو ليلى : نعم شيخي .
الشيخ : والثانية : قد يصبح الله الإنسان بالخير تارة وبالشر تارة أخرى ، فلما المسلم يصبح الثاني صحيح أن المفروض أنه هو يقصد له الخير ، لكن التصريح بالخير هو الأفضل والأنسب بالنسبة للمسلم مع أخيه المسلم ، فبدل أن نقول صبحك ، نقول : صبحك الله بالخير ؛ واضح ؟.
أبو ليلى : نعم شيخنا .
الشيخ : هذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .
أبو ليلى : جزاك الله خيرا يا شيخنا ، زدنا إذا في عندك شيء آخر يا شيخنا .
الشيخ : حسبك الآن .
وفيق : السلام عليكم ، كيف حال شيخنا .
الشيخ : نحمد الله ونشكره .
وفيق : كيف صحتك .
الشيخ : بخير .
وفيق : الحمد لله رب العالمين .
الشيخ : كيف الجميع عنك .
وفيق : الحمد لله بخير والله .
الشيخ : الحمد لله .
وفيق : يا مرحبا بالشيخ .
الشيخ : أهلين .
وفيق : حياكم الله .
الشيخ : الله يحفظك .

****

الشريط رقم : ١٨٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كيفية غسل الميت في السنة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : أنا مغسل الميت يا سيدي ، بس مش متعلم يعني كثير ، بدي أتفهم منك التغسيل يعني أول ما بغسل .
الشيخ : تغسل الميت بارك الله فيك على السنة ، قبل كل شيء ينبغي أن يزال عنه .
السائل : الأواعي بتاعه .
الشيخ : لا ، نحن نغسل المفهوم أنه لا يمكن إلا بعد نزع الثياب يعني هذا مفهوم ، لكن قصدي أردت أن أقول إذا كان هناك نجاسة فتزال قبل كل شيء .
السائل : قبل كل شيء .
الشيخ : أيوه ، إذا كان ، وإلا كثير من الأموات يكونوا نضاف يعني ، لكن احتياطا ينظر إن كان هناك نجاسة تزال ، ثم يوضأ كما كان يتوضأ في قيد حياته ، لكن هو ما يستطيع يتوضأ بطبيعة الحال ، الذي يغسله بدو يوضيه
السائل : قبل التغسيل ؟
الشيخ : أيوة، نحن عم نبدأ مرة مرحلة مرحلة ، قلنا المرحلة الأولى إذا كان هناك نجاسة تزال ، تغسل، المرحلة الثانية يوضأ كما كان يتوضأ في قيد حياته، بمعنى تغسل كفاه ثلاثة ، يمضمض بقدر الاستطاعة ، ما نتكلف ندخل المية لفمه ، بس ، كذلك أنفه ثلاث مرات على السنة ، ثم يغسل وجهه ثلاثا كما هو معروف ، ثم ذراعيه ، ثم يمسح رأسه وتغسل رجلاه ، الوضوء بكامله ، فإذا انتهى المغسل من توضئة الميت صب الماء على الشق الأيمن من بدنه ، وأوصله إلى القسم من أوله لآخره ، ثم يبدأ بالشق الثاني .
السائل : اليسار .
الشيخ : اليسار أي نعم ، في هذه الحالة بطبيعة الحال لا يمكن أن يصل الماء إلى أسفل ظهر الميت فلا بد من قلبه .
السائل : قلبه يعني اولا على اليسار بعدين على اليمين .

الشيخ : بحيث أنه يعم الماء جميع بدنه ، وبهذه الصورة يكون غسلنا الميت على السنة ، وليس هناك ما يتكلفه بعض الناس من حشو أماكن من الميت بالقطن ، هذا ممنوع هذا خلاف السنة إلا في حالة الخوف ، إذا كان الإنسان كان مريضا .
السائل : أو ... .
الشيخ : عم أقولك لك ، إذا كان معه سيلان أو شيء فخشية أنه الكفن تبعه بعد تكفينه يتنجس ممكن استعمال هذه الوسائل ، لكن لا يجوز جعلها سنة مطردة ، دائما كل ميت كل ميت .
السائل : في حال الضرورة .
الشيخ : في حال الضرورة ، ثم يكفن بعد إتمام غسله - كما ذكرنا - بثلاثة أكفان بيض . ثلاثة أكفان بيض .
السائل : يعني بعد ما يتغسل يتطهر .
الشيخ : إيش يتطهر يعني ؟
السائل : يعني نزيل النجاسات .
الشيخ : قلنا انتهينا غسلناه .
السائل : يعني ما نصبش عليه ماء ونقول نويت رفع الحدث عنه .
الشيخ : لا ، ربه يعلم أن هذا يغسل غسل ميت ، ما فيه داع ، حتى الحي نفسه .

****

بيان الشيخ بدعة النطق بالنية في العبادة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنت تذكرني بهذا السؤال بضرورة التنبيه على شيء ، أنا لما بدي أتوضأ أو بدي أغتسل ما في حاجة أني أقول نويت رفع الحدث الأصغر أو نويت رفع الحدث الأكبر ، هذا لغو من الكلام ، لغو يعني باطل لا يجوز أن يتكلم فيه الإنسان ، كذلك هلا لما بدنا نقوم نصلي الجنازة أو بدنا نصلي الظهر خطأ نقول بلساننا قبل ما نكبر ربنا : نويت أن أصلي صلاة الجنازة على هذا الميت ؛ نويت أن أصلي لله تعالى أربع ركعات

فرض الظهر ؛ هذا كله ما ينبغي أن يتلفظ به الإنسان ، ليه ؟ لأن الرسول عليه الصلاة والسلام كان : (إنما الأعمال بالنيات) والنية وين محلها ؟ محلها القلب ، والإنسان لما يتوجه إلى القبلة يتوجه من أجل ماذا ؟ من أجل الصلاة ، ولما يقف تحت الميضأة ، مكان الوضوء ، ويفتح الحنفية مش عارف شو بدو يسوى .؟ فلمن يترجم بقوله نويت الوضوء ، نويت رفع الحدث الأصغر ، نويت رفع الحدث الأكبر ، نويت أن أصلي فرض الظهر العصر ؟ لمن يقول ؟ رب العالمين يعلم ما في الصدور ، يعلم السر وأخفى ، ولذلك فلا يجوز للمسلم حين يأتي بعبادة من هذه العبادات أنه يتلفظ فيها ، فبالأولى لما بدو يوضئ الميت أو بدو يغسله ما يقول نويت رفع الحدث الأكبر أو الأصغر عن هذا الميت ، لأنه ربنا يعلم ما في السر وما في القلب وما في النية ، فلذلك بعد ما انتهينا من غسل الميت على السنة نكفنه بثلاث أكفان ، ثلاث قطع ، بندرجه فيها .

السائل : مش ممكن صاحب الميت يجيب ثلاث اكفان .

الشيخ : مش قادر يكفي واحد .

السائل : جزاك الله خيرا .

****

بيان أحد طلاب الشيخ كيفية الصلاة على الجنازة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الطالب : يا إخوة كما تعلمون أن السنة أغلى شيء عندنا ، وهي من الإيمان فجزاه الله خيرا شيخنا الشيخ ناصر الألباني بارك الله فيه ، وكان طلبي أن يؤم ، ولكن السنة كما تعلمون السنة أن يصلى على الجنازة الأقرب لها ، فبارك الله في شيخنا حيث قدمنا ، وبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا ، وأسأل الله أن يرزقنا وإياكم اتباع السنة ، وأن ييسرها على أنفسنا ، إخوتي الأحبة لمحة عن صلاة الجنازة حتى إذا طبقنا السنة نؤجر ويستفيد الميت لما نصلي حسب السنة ، السنة يا إخوان أن نصلي على الجنازة أربع تكبيرات ، ويجوز أكثر من أربع ، فإن شاء الله نصلي أكثر من أربع ، سبعا إن شاء الله نصلي ، نصلي سبع تكبيرات ، حتى ننوع كما

علمنا شيخنا جزاه الله خيرا بالتنويع بالسنة في تعليم الأمة ، وفيه خير عظيم من هدي المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، ونصلي سبع تكبيرات ، يا إخوة التكبيرة الأولى نقرأ بعدها الفاتحة ، ولا نقرأ قبلها دعاء الاستفتاح ، يعني الإستعاذة والبسملة وسورة الفاتحة ، ثم نقرأ ما تيسر من القرآن ، ثم نقرأ ما تيسر من القرآن ، وبعدها نكبر ونصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة التي نصليها في الصلاة العادية ، الذي نسميها الصلاة الإبراهيمية وهي الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم نكبر وندعو للميت ، وأوصيكم إخوتي أن تخلصوا الدعاء للميت لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى بإخلاص الدعاء للميت حتى يستفيد الميت بشفاعة الدعاء ، هذا بفضل الله تبارك وتعالى ، وأنتم أيضا تؤجرون على الإخلاص والإقبال على الله تبارك وتعالى في هذه الصلاة ، ويتذكر الإنسان ويستحضر عظمة الموت في قلبه حتى يخشع ويتوجه إلى الله تبارك وتعالى بالإخلاص والابتهال إلى الله تبارك وتعالى بالدعاء ، ونذكر الإخوة أن يكون الدعاء من الدعاء المأثور الذي تعلمناه من الرسول عليه الصلاة والسلام ، حيث دعا على الأموات في حال حياته ، ومن هذه الأدعية الطيبة التي دعا بها الرسول صلى الله عليه وسلم هي : (اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله ...) ، هذا الدعاء دعاء عظيم حتى الصحابة رضي الله عنهم عندما سمع هذا من الرسول عليه الصلاة والسلام تمنى لو أنه هو الميت ، لما في هذه الألفاظ النبوية من رحمة على الميت ، فنسأل الله أن يلهمنا وإياكم أن نتعلم السنة وأن ندعوا لموتانا بما دعا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه على خير الأمة في عهده صلى الله عليه وسلم .

والآن ليس مجال تعليم ولكن نلفت النظر إلى الإخوة على أن يعلموا هدي النبي عليه الصلاة والسلام في أحاديثه الطيبة وكما قال عليه الصلاة والسلام : (صلوا كما رأيتموني أصلي) وصلاة الجنازة مما صلى الرسول عليه السلام على الصحابة في حال حياته ، فنسأل الله أن يلهمنا وإياكم الصدق والإخلاص والتوجه إلى الله تبارك وتعالى في هذا الدعاء .

أيضا في التكبيرات الأخرى دعاء ، ولا مانع من تكرار الدعاء الذي يحفظه الإنسان ، وإذا كان بعض الأخوة ما هو حافظ دعاء لا بأس أن يدعو : الله اللهم اغفر له اللهم ارحمه ، ويكرر المغفرة والتوبة والتوجه إلى الله تبارك وتعالى بالمغفرة .

نذكر الإخوة على أن السنة عدم الرفع إلا بالتكبيرة الأولى ، ثم يضع يديه ولا يرفع ، الأولى يرفع الله أكبر ولا يرفع يديه حتى ينتهي من الصلاة ،

والتسليم يكون بصوت خافت للإمام ، ويسلم كما يسلم الإمام، ونسأل الله أن يرزقنا وإياكم الإخلاص والقبول ، وجزاكم الله خيرا .
ونذكر الإخوة عدم رفع الصوت بالذكر حال رفع الجنازة ، وحال المسير في الطريق ، عند القبر، لأن السنة أن يكون المسلم يمشي في الجنازة وهو عليه السكينة .
أيضا ننبه إخواننا على أن لا ينشغلوا في المقبرة بالحجارة والتراب والحجر والطين وكذا ، ولكن يتبعوا هدي الرسول عليه الصلاة والسلام حيث أنه قال : (استغفروا لأخيكم فإنه الآن يسأل) .
فنسأل الله تبارك وتعالى أن يلهمنا وإياكم يا إخوان تطبيق السنة أن تنشغلوا عند القبر بالاستغفار للميت ، وأن لا تنشغلوا لا بحديث الدنيا ولا بأمور ليس لها من الشر في شيء ، فنسأل الله أن يعيننا وإياكم تطبيق السنة حتى تؤجروا ، ويا إخوة أجر عظيم ، لك في كل قيراط جبل في الجنة ، أجر عظيم بكل قيراط بالصلاة على الجنازة باتباع الجنازة ، الوقوف عند القبر وأن تستغفر ، وتتذكر الله ، وتتذكر الموت ففيه موعظة ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصانا بأن نزور المرضى ونتبع الجنازة وأن نزور المقابر حتى نتذكر الآخرة ونتذكر الرجوع الله تبارك وتعالى .
فنسأل الله أن يلهمنا وإياكم تطبيق السنة وأن يرزقنا ولا نزكي على الله أحدا مثلكم اناس صالحين متقين أن يصلوا علينا ونسأل الله أن يرزقنا وإياكم التقوى والهدى ، وبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا على هذا المجلس . استووا .

****

بيان الشيخ أن من السنة عدم رفع الإمام صوته بالتسليم في صلاة الجنازة ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا السنة في السلام .
الشيخ : هناك تسليمتان كبقية الصلوات ، ولكن تتميز صلاة الجنازة عن سائر الصلوات بأن الإمام لا يرفع صوته بالتسليم ، حكمة يجب الخضوع لها ، الإمام في صلاة الجنازة يسلم يمينا ويسارا ، لكن لا يرفع صوته جهرا كما هو السنة في الصلوات المفروضة ، فهو يسلم سرا ، وبلا شك سيتسلسل السلام يمينا ويسارا ، والصف الثاني الذي يلي الصف الأول يلاحظ أن هؤلاء الذين بين أيديهم سلموا يمينا ويسارا ، وهكذا ، ولا يقولن أحد كيف نحن بدنا نسلم .؟ لأن هذا أمر ظاهر للعيان ، يبصر كل الصف الثاني يرى الأول ، والثالث يرى الثاني، وهكذا ، المهم صلاة الجنازة تسليمتان ، وما يقوله البعض أن صلاة الجنازة تختص بتسليمة واحدة ، هذا الكلام لا أصل له في السنة ، نعم في السنة بصورة عامة في كل الصلوات يجوز أن يقتصر المصلي على تسليمة واحدة ، لأن هذه التسليمة الواحدة يخرج بها المصلي من الصلاة ، لكن تمام السنة أن يسلم أيضا على يساره ، لا فرق في ذلك بين الصلوات الخمس المفروضة وبين صلاة الجنازة ، فالتزام التسليم في صلاة الجنازة بتسليمة واحدة فقط هذا ليس له أصل في السنة ، كل ما يمكن أن يقال يجوز الاقتصار على تسليمة واحدة في صلاة الجنازة كصلوات الفريضة ، لكن الأفضل في الصلوات المفروضة وفي صلاة الجنازة تسليمتان كما سترون ولا أقول كما ستسمعون ، لأنكم سوف لا تسمعون التسليم جهرا وإنما ستتنبهون إن شاء الله كما ذكرنا آنفا .

****

كلام الشيخ على ما يفعله بعض الناس من وضع حجارة على القبر مكتوب

عليها اسم الميت حتى لا يضيع عنهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

السائل : شيخنا مثل هذه ، آلاف مؤلفة من القبور ، فلو وضعنا حجرا واحدا أو حجرين قد تضيع وتدرس فورا ، بعد يومين ثاني يوم ما تعرف القبر .
الشيخ : ليش ؟
السائل : لكثرة الناس وكثرة القبور ، وكثرة من يمشي على القبور ، وأحيانا مع الحفر ، حفر قبر بجانبه يضيع هذا الحجر ويروح ، ما يبقى له أثرا .
الشيخ : إذا ثبتنا الحجر يا أخي ، ثبتنا هذا بإسمنت ولو كان محروقا ، شلون بدو يروح الحجر ؟
السائل : شيخ إذا كان فيه قبور بني عليها مدماكين والمدماك الأول تقريبا ضاع نهائيا ، وبعض القبور حط عليها مدماك واحد فقط وضاعت .
الشيخ : طيب ، شو رأيك تعرف الحجارة الصبات التي يضعوها للتفريق لسد ممر ، هلا مثلا هناك في وادي النصر كان فيه طلعة على التاج ، فتحة شوفتها شلون سدينها .؟
السائل : إيه .
الشيخ: طيب ، لو صببنا صبة باطون وحطيناها فوق القبر شو رأيك ؟ هذا ممكن يعني إزاحته وإزالته ؟
السائل : ممكن .
الشيخ : إذا شو الذي لا يمكن ؟ نبني بقى قصر فوق القبر ؟
السائل : لا بس بعض شيء أهون من بعض .
الشيخ : هذا هو يا أخي ، في حدود الحاجة .
السائل : نعم في حدود الحاجة .
الشيخ : طيب ، هلا نحن إذا صببنا صبة ، هذه الصبة من بدو يزيلها ؟ من بدو يشيلها ؟
السائل : أرجل الناس ، والتراب الحفر . هو عملية الحفر ، يعني مثلا جانب قبر والدي مباشرة فيه قبر مصبوب عليه صبة باطون ، صارت الآن على مستوى الأرض ، هي في بادئ الأمر كانت مرتفعة ، والآن صارت على مستوى الأرض ، لأن جابوا تراب وحطوا في المنطقة هناك عشان يزرعوا شجر وما شجر ، فصار الناس يدعسوا على القبر وما يعرفوا أن هنا فيه قبر ، حتى أن الناس بدهم يحبشوا عشان يحفروا قبر أخر .
الشيخ : طيب أنت ما حطيت علامة قبر ؟
السائل : أنا لحد الآن صفيت بلوك هيك صف على الدائر ، وحطينا الحجر

هذا العلامة ، وأقاربي وأهلي ناويين يجيبوا بناء ، يبنوا مدماك حجر واحد فقط ، عشان هيك أنا أسألك .؟

الشيخ : والله سيدي أنت عرفت الحكم الشرعي ، يعيني الأصل هو تحريم البناء على القبر .

السائل : الأصل تحريم البناء .

الشيخ : أيوه ، لكن إذا كان الله عز وجل يقول بعد ما حرم اللحوم المحرمة كلحم الخنزير يقول : ((إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ)) فمعناها الضرورات تبيح المحظورات ، لكن مش على كيفنا الضرورات تقدر بقدرها ، في حدود القاعدة هذه تقدر تتصرف في الإضافة إلى القبر بغرض صيانته وعدم إهانته ، أما نقعد نشتغل بالبناء والتزيين والزخرفة وهيك .

السائل : لا لا ما هو ذلك .

الشيخ : فإذن عرفت فالزم ، غيره فيه شيء ؟

السائل : الله يجزيك خير .

الشيخ : تفضل .

السائل : عندما دفنا الميت ، جبنا حجر وضعناه كشاهد لأجل التراب والهواء والغبرة وهذه الناس ، لو إجينا صبينا صبة بطون على مسح الأرض ووضعنا الشاهد بدون كتابة ؟

الشيخ : هذا نفس البحث سيدي ، في حدود الحاجة .

السائل : في حدود الحاجة .

الشيخ : بس .

السائل : بس ، أما يعلا حجر أو حجرين هذا مكروه .

الشيخ : أي نعم .

السائل : بارك الله فيك .

الشيخ : وفيك إن شاء الله .

السائل : حتى دائرة الإفتاء قبل سنتين تقريبا فتوى في الجريدة ، ذكروا بالنسبة للكتابة على الشاهد جواز ذلك ، واستشفوا من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : (لأتعلم بها قبر أخي) قالوا الآن الكتابة من وسائل التعلم أو من وسائل معرفة القبر هذا لمن صاحبه . فما رأيكم ؟

الشيخ : رأيي يعرف من جوابي السابق ، الضرورة تُقدر بقدرها ، فأنا أقول : إذا كان ليس هناك وسيلة لتعليم القبر إلا بالكتابة فيجوز بحكم الضرورة ، إذا كان لا يوجد هناك وسيلة أخرى ، أنا الآن راح أضرب لك مثال ، أدخل المقبرة هذه الذي يمكن أن تكون أوسع مقبرة في هذا البلد ، ستجد شواهد كثيرة . صح ؟

السائل : نعم .
الشيخ : وكل شاهدة مكتوب عليها اسم صاحب القبر ، أولا : ستجد الكتابات ما هي واقفة في حدود الحاجة ، يعني مش مكتوب فقط الاسم ، مكتوب سنة وفاته ورحمه الله والفاتحة و و و إلخ ، هذا فيه حاجة له ؟
السائل : لا .
الشيخ : الذين أعطوا هذه الفتوى ما حطوا القيود هذه .
السائل : ما حددوها ، نعم .
الشيخ : عرفت كيف .؟ هذه واحدة ، ثاني واحدة ، إذا مثل أبو عزت الله يرحمه ، وضعنا شاهدة ، وخطينا خط هيك أسود ، صار علامة أو لا ؟
السائل : صار علامة .
الشيخ : طيب ، من شان إيش الكتابة ؟ اسمح لي ، هذا مثال لتحديد الكلام الذي قلنا آنفا أنه الضرورات تبيح المحظورات لكن إيش ؟ تقدر بقدرها ، ما دام فيه نهي عن الكتابة نبتعد عن ارتكاب النهي ، إذا كان فيه بديل عنها ، وها أنا جبت لك بديل ، أنت هلا عندك إشكال ، شو إشكالك حول الخط ؟
السائل : أنا إشكالي حول الخط أن هذا العلامة التي وضعتها لا يعرفها إلا واضعها .
الشيخ : وهذا مقصود لكان شو .؟
السائل : لكن مثلا بعض الأقارب ... .
الشيخ : شو المقصود بالكتابة التي أبيحت وهي منهي عنها ؟ أليس أن أصحابها يعرفوا القبر ؟
السائل : نعم ، لكن فيه مثلا أقارب بدهم يجوا يزوروا القبر ما يعرفوا الاصطلاح هذا .
الشيخ : يعرفوا من الأقارب . الأقارب يعرفوا بالأقارب .
السائل : طيب ممكن ما وصل لعلمهم .
الشيخ : ولا يوصل يا سيدي ، خليهم يحافظوا على فرائضهم . وكثر خيرهم .
أبو الحارث : شيخنا بدأت الموعظة هناك .

****

هل لمس الذكر ينقض الوضوء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عند الاغتسال لو لمست الذكر هل ينقض الوضوء يا شيخ ؟ أغتسل مثلا وأخرج أصلي على طول .؟
الشيخ : لا ، ما ينقض الوضوء ، لمس الذكر لمسا عاديا لا ينقض الوضوء ، الذي ينقض الوضوء هو العبث ، فهمتني .؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، غيره .

****

هل يجوز للإنسان أن يعق عن نفسه إذا كان أبوه لم يعق عنه.؟ وهل له أن يعق عن زوجته أو والديه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للعقيقة ، هل يجوز أن يعق الإنسان عن نفسه ، أو عن زوجته أو عن والده .؟
الشيخ : لا ، يعق عن نفسه .
السائل : أولا ؟
الشيخ : لا ، أولا يعق عن أولاده ، فإذا كان عق عن أولاده فلا يبقى عليه أن يعق إلا عن نفسه ، أما عن أبيه وأمه فقد مضى أمرهم إلى رحمة ربهم .
السائل : ويجوز أن يعق عن زوجته .؟
الشيخ : قلت لك يا شيخ لا يعق إلا عن نفسه ، بعد أن يكون قد عق عن أولاده ، يعق عن نفسه ، أما عن أبيه وأمه فلا ، وهو يعق عن نفسه إذا كان أبوه ما عق عنه ، وإذا كان قد عق عنه فانتهى الأمر .

****

ما حكم الصلاة بغير سترة لمن اعتقد وجوبها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث السترة ، الإمام الذي يصلي بدون سترة ، ما حكم صلاته إن عرف الحكم ، ولم يتخذ سترة حتى ولو نصح ولم يستنصح بالنصح .؟
الشيخ : الصلاة صحيحة ، لكن هو آثم .

****

هل يفترش أو يتورك من صلى الوتر ثلاث ركعات متصلة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أي نعم .
السائل : الجلوس في التشهد في ثلاث ركعات الوتر إذا صلاهم متصلين كيف يكون ؟ هل يتورك أم يفترش ؟
الشيخ : يفترش .

****

كيف يجلس من دخل مع الإمام في الركعة الأخيرة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وكذلك إن تأخر ركعة في الصلاة الرباعية كيف يجلس في التشهد الأخير بالنسبة للإمام ، وبالنسبة له الركعة الثالثة هل يتورك أم يفترش .؟
الشيخ : لا ، هو التورك لا يكون إلا في التشهد الأخير المسبوق بتشهد ، فإذا كان الإمام يصلي الفريضة فعليه أن يتورك كما يتورك الإمام ، أما في منتصف الصلاة فلا تورك ، إنما هو الافتراش .

****

هل لفظ (استعينوا على قضاء حوائجكم بالسر و الكتمان .....) صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث : (استعينوا على قضاء حوائجكم بالسر والكتمان) هل هو بهذا اللفظ صحيح أم ضعيف ؟
الشيخ : (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان ، فإن كل ذي نعمة محسود) حديث ثابت في مجموع طرقه ، ليس له طريق ثابت ولكن يأخذ الثبوت بمجموع الطرق ، واضح الجواب .؟

****

ما هي كيفية الجلوس للطعام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يوجد حديث في هيئة الجلوس في الطعام ؟
الشيخ : يوجد ، هو الإنتصاب على العقبين أو نصب رجل وافتراش رجل ، إنطلاقا من قوله عليه السلام : (إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد) غيره .

****

هل تشرع الجماعة لصلاة القيام في غير رمضان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صلاة القيام هل تشرع الجماعة في غير رمضان ؟
الشيخ : تشرع عفوا لا قصدا ، فهمتني ؟
السائل : عفوا لا قصدا ، يعني لو ... .
الشيخ : يعني لا يجوز التداعي على صلاة القيام في غير رمضان ، يعني تعالوا يا جماعة بدنا نصلي صلاة الجماعة في الليل ، لا ، أما إذا كانوا مجتمعين عفو خاطر فعَّن لهم أن يصلوا فلأحدهم أن يؤمهم ... .
السائل : في غير رمضان يعني أصلي القيام جماعة ، قيام في غير رمضان أصليها مع زوجتي جماعة.؟
الشيخ : هذا إلا صدفة .
زائر من مصر : من يوم أن حضرت من مصر أود لقاءك ، والحمد لله الذي جمعني اليوم معك .
الشيخ : أهلا مرحبا .
زائر من مصر : أهلا بك يا شيخ .
الشيخ : الله يحفظك .
زائر من مصر : جزاكم الله خير .
الشيخ : متى جيت .؟
زائر من مصر : من حوالي شهر تقريبا .
الشيخ : أهلا مرحبا ؟
زائر من مصر : أهلا فيكم شيخ .
الشيخ : كيف الإخوان هناك ؟ طيبين .؟
زائر من مصر : بخير والحمد لله رب العالمين .
الشيخ : إن شاء الله ماشين على الصراط المستقيم في الدعوة .؟
زائر من مصر : نعم الحمد لله .
الشيخ : الحمد لله ، بشرك الله بالخير .

زائر من مصر : جزاكم الله خيرا ، هم الحمد لله رب العالمين يسيرون على ذلك النهج الذي كنت تتحدث عنه آنفا يعني ، الحمد لله رب العالمين .
الشيخ : جزاكم الله خير أرجو الله أن يزيدهم توفيقا ، ونصرا ، وعزا ، ومجدا .
زائر من مصر : آمين ، آمين يا رب العالمين ، نسأل الله ذلك ، جزاكم الله خيرا سماحتكم .

****

كلام الشيخ على حديث (لا يقولن أحدكم خبثت نفسي) ونصيحته بعدم تسمية الأولاد بأسماء لها معان قبيحة مثل (سهام - وصال - نهاد ...) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الرسول صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم يقول : (لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن لقست) هذا من الأدب النبوي الكريم ، يريد الرسول عَلَيْه آلَسَلَّام بالمسلم إذا وجد في نفسه تقاعسا عن الطاعة أو شيئا يتضايق منه ماديا ، أن لا يكون تعبيره عن هذا الذى يجده في نفسه بلفظة خبثت لأنها لفظة خبيثة لفظا ومعنا ، فصرفه عَلَيْه السَلَّام ، أي صرف المسلم عن هذه اللفظة إلى لفظة أخرى تؤدي نفس المعنى ، لكن ما فيها التقزز الذي يشعر به المسلم حينما يسمع الكلمة الأولى : (خبثت) ، وإنما يقول : (لقست) فهي من حيث اللفظ لطيفة ، ولكن من حيث المعنى تؤدي نفس المعنى .
أردت من هذين الحديثين الجواب عن السؤال السابق أنه هل يسمى الغلام نسيما ؟ فأجبت : بالنفي وقلت : لا ، لأن نسيم في اللغة تساوى معنى الريح ، فهل يسمى أحد ابنه ريحاً ؟! لا ، لكن الناس اليوم - قلنا في مطلع الجواب عن هذا السؤال - يهتمون بالألفاظ الناعمة حتى لو كانت إيش ؟ تحتها معاني قبيحة ، فمن باب أولى أن يهتموا بالألفاظ الناعمة ولو كان لا يوجد ضمنها معاني قبيحة .
من هذا القبيل كلمة نسيم ، لفظ لطيف نسيم ، لكن إيش معنى نسيم ؟ نسيم

يعني ريح ، ما في له معنى يعني جيد مقبول في النفس ، ولذلك فهو ليس من أسماء الأعلام التي ينبغي على المسلم أن يطلقها على بنيه وأولاده ، لكن موضة العصر اليوم انصرفت عن أسماء الأعلام إلى أسماء أشياء من الماديات ، كاسم شجر أو حجر أو نحو ذلك ، مما لم يأتي ذكره في الشرع مطلقا ، وأسوأ ما يكون حينما ينتقدون ألفاظا هي في الوقت نفسه ليست أسماء أعلام لكنها تتضمن معاني غير جميلة تطلق على البنات ، فهناك من يسمى بـ وصال ، هذا معنى قبيح جدا ، يذكر بشيء لا يجوز أن يفكر فيه الإنسان ، فلانة اسمها وصال وفلانة اسمها نهاد ، إيش معنى نهاد ؟ يعني التي صدرها ناتئ بارز ، هذا يذكر بأشياء ما هي شريفة أبدا ، وأخرى ليتها سميت سهما واحدا ، وإنما سميت سهاما ، وكذا أسماء كثيرة جدا نبعت من جهل المسلمين بالآداب الإسلامية ، وجهلهم بأسماء السلف الصالح من الرجال والنساء ، وهذا نهاية الجواب عن ذاك السؤال .

السائل : جزاك الله خير ، بارك الله فيك .

****

هل صح حديث (لو كان نبي بعدي لكان عمر).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هات نشوف .
السائل : فيه سؤال أحد الإخوة طرحه أنه حديث يقول : (لو كان نبي بعدي لكان عمر) هل هذا الحديث صحيح أم لا .؟
الشيخ : هناك حديثان - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - هناك حديثان أحدهما ضعيف والآخر ثابت ، لكن بقى هات نتذكر ، الذي أظنه أن الذي هو ضعيف : (لو لم أبعث لبعث عمر) والذي هو ثابت : (لو كان بعدي نبي لكان عمر) ، إذا كان أحد من إخواننا يستحضر معي يؤيدوني أو يردني إلى صوابي .؟
السائل : محدث أو نبي .؟
الشيخ : لا لا ، : (لو كان بعدي نبي لكان عمر) حديثان : (لو لم أبعث

لبعث عمر) هذا ضعيف السند ، ذاك ثابت : (لو كان بعدي نبي لكان عمر) ، أما الحديث الذي أنت تشير إليه فذاك حديث آخر ، وثابت في الصحيحين ، وهو قوله عَلَيْها آلسَلَّام : (لقد كان فيمن قبلكم محدثون ، فإن يكن في أمتي فعمر) هذا صحيح ولا إشكال فيه . طيب اتفضلوا الآن .

السائل : جزاك الله خير .

الشيخ : ... بأنه يجوز الجمع من أجله ، إذن من الذي يقدر .؟ الإمام ، لكن مو إمامنا ، الإمام الذي كان في ماضي زمان ، لأن أئمة اليوم أكثرهم مع الأسف يعني جهلة إلا من عصم الله ، يعني ما هم إلا كسائر الموظفين ، وإنما يتميزون ببعض الشيء يعني على سائر الموظفين ، مبارح أو أول مبارح كان فيه مطر .؟ أول مبارح أظن ، شو اسمه صاحبنا تامر؟ شو اسمه ؟ سامر ؟ اه ، رائد رائد ، وين هو رائد ؟

سائل آخر : موجود موجود يا شيخ .

الشيخ : عارف ، موجود بره ؟

سائل آخر : نعم .

الشيخ : المهم كان رائد موجود ، الإمام تبع مسجد الأبرار ما هو حاضر . الشوشرة تبع الجامع كانت أول مبارح هيك .؟ أول مبارح .

أبو ليلى : أيوة عم يسجل .

الشيخ : خلاص .

الشريط رقم : ١٨٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الكلام حول حديث الافتراق وبيان حقيقة الفرقة الناجية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نحمده ونستعينه و نستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالًا كثيرًا ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا)) ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديدًا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا)) أما بعد فإن خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد أيضًا .
فنحن في زمن صدق فيه قول نبينا صلوات الله وسلامه عليه في قوله : (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) قالوا: من هي يا رسول الله ؟ قال : (هي الجماعة) وفي رواية

أخرى تفسر الرواية الأولى وهي قوله عليه الصلاة والسلام : (هي التي تكون على ما أنا عليه وأصحابي) وإذا كان هذا الحديث يصرح بأن المسلمين سيفترقون إلى ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعين فرقة كلها في النار والفرقة الناجية هي فرقة واحدة، فحري حينئذ بكل مسلم أن يعرف نفسه من أي فرقة هو ؟ أهو من الفرقة الناجية وهي أوصافها بينة ظاهرة ؟ أم هو لا سمح الله من فرقة من تلك الفرق الكثيرة التي بلغ عددها في خبر النبي صلى الله عليه وسلم اثنتين وسبعين فرقة، وكل فرقة من هذه الفرق تدعي بأن لها صلة وثقى بالإسلام الذي أنزله الله على قلب محمد عليه الصلاة والسلام، لكن الحق يقول لهؤلاء المدعين ، والدعاوي ما لم تقيموا عليها بينات أبناؤها أدعياء أو كما قال الآخر : " وكل يدعي وصلاً بليلى وليلى لا تقر لهم بذاك ".

إذاً ما هو السبيل وما هو الطريق ليكون المسلم على بينة من أمره على أنه من الفرقة الناجية أم هو من فرقة من تلك الفرق الضالة الزائغة ؟ لا سبيل إلى أن يعرف المسلم في هذا الزمان أنه من الفرقة الناجية إلا بأن يتمسك بحبل الله المتين الذي لا يتعدى القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي هي قرين القرآن الكريم ، كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح : (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض)

فرسولنا صلوات الله وسلامه عليه تركنا على المحجة البيضاء النقية ليلها كنهارها لا يضل أو لا يزيغ عنها إلا هالك ، تركنا على الكتاب والسنة وتركنا على طريقة واحدة وليس على طرق متعددة، ولذلك يقول الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم : ((وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) ، ((وأن صراطي هذا مستقيمًا فاتبعوه)) ، صراطي أي سبيلي أي طريقي وهذا نص في القرآن الكريم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أن الطرق الموصلة إلى الله تبارك وتعالى كلها باطلة إلا هذا الطريق الواحد وهو السبيل الذي جاءنا به نبينا صلوات الله وسلامه عليه ، وأخبرنا ربنا عز وجل في كتابه بالآية السابقة : ((وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل)) أي الطرق ((ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) .

ومن رأفته عليه الصلاة والسلام بأمته وحرصه على تبيين الحقائق الشرعية التي جاء بها إليهم أنه صور لنا الطريق والسبيل الذي أمر الله عز وجل أن نسلك عليه والطرق المخالفة المباينة له ، صور الرسول عليه الصلاة ذات يوم ذلك لأصحابه على الأرض حيث خط لهم خطاً

مستقيمًا ثم خط من حول الخط خطوطًا قصيرة ، يذكرني هذا ببعض النصب التي ترفع اليوم لإذاعة الشر في الغالب وهي الشاخصة التي يضعونها على الدور لالتقاط إذاعة التليفزيون ، فانتم تجدون كيف فيه خطوط هكذا متوازية ، الرسول عليه السلام صور لأصحابه الكرام الصراط المستقيم والطرق المخالفة له على الأرض حيث خط لهم خطًا مستقيمًا ومن حول هذا الخط المستقيم خطوط قصيرة، وتلا عليهم الآية الكريمة : ((وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) ثم أوضح ذلك بقوله عليه السلام : (هذا صراط الله) الخط المستقيم هو الصراط الذي قال الله عز وجل : ((وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه)) ، ثم قال عليه السلام : (وهذه طرق قصيرة وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعوا الناس إليه) ، على رأس كل طريق من هذه الطرق القصيرة يدعوا السالكين على الطريق المستقيم على السبيل السوي يقول لهم : إلى أين تذهبون ؟ طريق طويل وطويل لا نهاية له ، إليّ إليّ ، هذا هو الطريق الموصل إلى الله ، فمن استجاب لهذا الشيطان فقد ضل عن الصراط المستقيم ، (هذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعوا الناس إليه) ، الحقيقة أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة و أدى الأمانة ونصح الأمة بكل ما جاء به صلى الله عليه وسلم ومن ذلك هذا الحديث الذي يوضح الآية السابقة : ((وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) .
السبل اليوم وقبل اليوم كثيرة وكثيرة جدًا ، منها القديم ومنها الحديث، فلا منجاة للمسلم إلا بأن يعرف طريق الله ، الطريق الذي ذكره الله عز وجل في الآية السابقة ، ولا سبيل كما قلنا إلى معرفة ذلك إلى بالرجوع إلى الكتاب والسنة ، ولذلك فنحن دائمًا ندعو المسلمين جميعًا في كل أقطار الدنيا إلى أن ينجوا بأنفسهم من أن يقعوا في طريق من طرق الضلال الكثيرة ، وذلك بأن يتعرفوا على الطريق الحق الواحد الذي لا ثاني له وهو طريق الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو الطريق الذي سلكه الأصحاب الكرام ، ثم تابعهم في ذلك الأئمة الأعلام ، كالأئمة الأربعة وغيرهم كلهم كانوا على هذا الطريق المستقيم ، وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم الأمر بذلك وحذر أن يتمسك المسلم بشيء لم يكن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه بالحديث الصحيح الذي أخرجه أصحاب السنن وغيرهم من حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه قال : " وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا : يا رسول الله إنا لنراك توصينا وصية مودع

فأوصنا ، قال : (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن ولي عليكم عبد حبشي وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا) " فما العمل كأن قائلًا يقول : فما العمل يا رسول الله ؟ يأتيه الجواب بدون سؤال (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) وفي حديث آخر : (وكل ضلالة في النار)

****

الكلام على العلم وفضله.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

إذًا واجبنا اليوم يتخلص في أن نتفقه بكتاب الله وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما كان عليه سلفنا الصالح من الصحابة وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وهذا لا طريق لمعرفته إلا العلم والعلم كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت عنه قال : (إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم) إنما العلم بالتعلم ، لا يولد إنسان عالمًا ، ولذلك قال عليه السلام : (إنما العلم بالتعلم) يعني بأن تتعاطى الوسائل التي تجعلك عالمًا أو على الأقل طالب علم ، كما أن الحليم المزكى والممدوح ليس هو الذي أنعم الله عليه ففطره حليمًا وإنما هو الذي فطر على خلاف ذلك ، ثم هو يجاهد نفسه فيتحلم حيث هو ليس بحليم حقيقة وفطرة ، ولذلك ألحق النبي صلى الله عليه وسلم التحلم بالتعلم ، فقال : (إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم) ، إذا كان العلم بالتعلم فلا يجوز للمسلم أن يعيش هكذا هملًا لا يهتم بطلب العلم ولو بأقرب طريق شرعه الله عز وجل للناس حتى يرفعوا عنهم ظلمة الجهل ألا وهو قول ربنا تبارك وتعالى : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) ، فاسأل به خبيرًا ، السؤال هو كما قال صلى الله عليه وسلم : شفاء العي وهو الجهل (إنما شفاء العي السؤال) ، فينبغي على كل مسلم أن يتعلم ما يجب عليه أن يعرفه من أمور دينه حتى يلقى وجه ربه تبارك وتعالى وهو على بينة من ربه (إنما العلم بالتعلم) هذا الحديث يعني أن كل من يدعي العلم رجمًا بالغيب حتى يغالي بعضهم فيقول

: حدثني قلبي عن ربي ، فإنما هو رجل إما أضله الشيطان بغير علم وهو يعلم أنه ضال مضل ، لأن العلم ليس بمجرد الهوى وادعاء أن له صلة خاصة بالله تبارك وتعالى، فهو يلقي العلم عليه إلقاء كما كان يلقيه ربنا عز وجل ويوحيه على الرسل والأنبياء من قبل محمد صلى الله عليه وسلم ، أما نبينا صلى الله عليه وسلم فقد انتهت به الرسل وانتهت به الديانات والشرائع كلها فقال صلى الله عليه وسلم : (إن النبوة والرسالة قد انقطعت فلا رسول ولا نبي بعدي) ، فكل من يدعي الإسلام ثم هو لا يفهم الإسلام من طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وأما من طريق أخرى ومنها ما ابتلي به بعض المسلمون اليوم ممن يدعون المشيخة الذي لا يعلمون شيئًا من كتاب الله ولا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما علمهم هواهم ، وإنما علمهم شهواتهم ، فيضلون الناس بغير علم فينبغي علينا أن نكون على معرفة بالعلم الصحيح لكي ننجو به أن نتبع علمًا ليس صحيحًا وليس موافقًا لكتاب الله ولحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلماء المسلمين قاطبة سلفهم وخلفهم متفقون على أن العلم ليس له طريق إلا هذه الطرق الثلاثة التي ذكرناها الكتاب والسنة وإتباع الصحابة ، ولذلك قال قائلهم :

" العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين قول فقيه "

إلى آخر ما قال ، إذ الأمر كذلك فلا يجوز للمسلم أن يكون متبعًا لكل ناعق لكل صائح يزعم أنه عالم ، العلم نور وهذا العلم كما عرفتم جيدًا ليس هو قال الله قال رسول الله ، فكل من دعاكم إلى ما قال الله وقال رسول الله فهذا الذي يجب إتباعه ، أما من كان من المسلمين المدعين الإسلام ويتبعون طرقًا شتى ويزعمون أن الطرق الموصلة إلى الله تبارك وتعالى هي بعدد أنفاس الخلائق ، فهذا قول باطل مخالف لنصوص الكتاب والسنة وبخاصة منها الآية السابقة : ((وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) ، فسواء كان هذا الداعي يدعوا إلى إسلام يفهمه هو بعقله الأعوج وليس من كتاب الله ومن حديث رسول الله أو لا يتعرف على الإسلام مطلقًا كما ابتلي به بعض الشباب اليوم ممن ينتمون إلى بعض الأحزاب وإلى بعض المبادئ الهدامة كالشيوعية مثلًا وغيرها ، فلا يجوز للمسلمين أن يغتروا بأمثال هؤلاء ، لأن ما عندهم من الله عز وجل ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير وأبقى

****

آداب المناظرة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

و لابد في هذه المناسبة من لفت النظر أن من دعا مسلمًا إلى أن يناظره في كفره في إلحاده في زيغه في ضلاله فنرى أن يكون هذا محصورًا بينه وبين ذلك الداعية ولا إلى الباطل ، ولا يجوز إعلان ذلك على الناس جميعًا ، لأنه ربما تصدر كلمة من الداعي إلى الكفر تأخذ بألباب بعض الحاضرين من ضعفاء الإيمان من المسلمين ، وضعفاء العلم والجهل بالإسلام ، وقد يصدر أيضًا من الداعية المسلم كلام قد لا يكون موافقًا للكتاب والسنة ، لأنه قد لا يكون متمكنًا في فهم الكتاب والسنة وبخاصة أن هناك في السنة كما يعلم ذلك جميع من درس علم الكتاب والسنة، ولو في المراتب الابتدائية ، يعلم أن في السنة من الأحاديث ما لم يصح أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك ، فربما يكون المناظر المسلم قد علق في ذهنه منذ نعومة ومنذ إبان طلبه للعلم حديث لا أصل له أو حديث ضعيف السند لا يصح عند أئمة الحديث ، فيحتج به ويتمسك به السامعون به فيزيغون أيضًا وليس بواسطة ذلك الداعي الكافر أو الملحد ، و إنما حتى بالنسبة لهذا الداعية المسلم لأنه لم ينضج بعد في علمه ، فإذا دعا داع مسلمًا إلى مناظرته فنرى أنه لا بد من الاستجابة لدعوته لأن الإسلام قوي والإسلام يعلو ولا يعلى عليه ، ولكن أي إسلام هذا ؟ هو الإسلام المستقى كما أكدنا آنفًا من الكتاب والسنة ، فيجب أن يكون المناظر قويًا في معرفة الكتاب فهمًا وعلى منهج السلف الصالح ومعرفة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ما يصح منها وما لا يصح حتى يكون أهلًا لمناقشة أولئك الدعاة إلى الباطل ، هذه نصيحتنا بالنسبة لبعض المناظرات التي ذري قرنها في هذه الأيام الأخيرة ، فلا نرى أن تكون في مجتمع كبير ، وإنما يكون ذلك بين جدران أربعة ويحضرها قلة من الطرفين لا بأس من ذلك ولا بأس من التسجيل ، أما أن يحضرهم المئات بل والألوف المؤلفة من عامة الناس فهذه فتنة لا يخرج منها إلا ضرر بعقيدةٍ كثير من أولئك الحاضرين لضعفهم علمًا وضعفهم تربية وخلقًا ، هذا ما يبدوا لي بين يدي ما قد

يكون عند بعضهم من الأسئلة أن أطرحه عليكم كتذكير والذكرى تنفع المؤمنين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

****

تدعي كل الطوائف أنها على الحق وأنها الفرقة الناجية فما الضابط في

معرفة الفرقة الناجية (الرد على من يقول أن في الدين لباب وقشور)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في المساجد وجدنا ما شاء الله نتردد جميعًا سواء كانت إخوان مسلمين أو تحرير أو سلفية ، وكل جماعة تدعي مثلًا أو بتقول أنها هي الجماعة اللي على حق ، والله عز وجل يقول كما في محكم تنزيله بسم الله الرحمن الرحيم : ((فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى)) ، فبطل الواحد يعرف فينا إلى أي جماعة يلتزم ومع أي مسلم يكون ، وفي حديث أبي ثعلبة الخشني ولا بعرف إذا كان الحديث صحيح ولا لا ؟ (وإذا رأيت هوى متبعًا وشحًا مطاعًا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه) ، وقلت : أي نعم كل جماعة الآن معجبة برأيها ، فنهاية الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لك : (وإذا رأيت إعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام) ، أي أنه يعتزل هذه الجماعات ولا ينتمي ، نطبق القرآن والسنة بعيد عن هذه الجماعات وبعيد عن هذه الأسماء .

الشيخ : في اعتقادي أن هذا السؤال طرح جوابه في الكلمة السابقة ، حينما ذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد علم المسلمين كل شيء وبين لهم بيانًا واضحًا حينما ذكرنا حديث الفرق الثلاثة والسبعين ، وذكرنا أن فرقة واحدة من هذه الفرق هي الفرقة الناجية .

السائل : كل واحدة بتقول لك : أنا هي .

الشيخ : اسمح لي يا أخي ، إحنا قلنا : جواب هذا السؤال جبنا جملتين مأثورتين عند العلماء ، قلنا أولًا : والدعاوي ما لم تقيموا عليها بينات أبناؤها أدعياء ، وقلنا أيضًا :

" وكل يدعي وصلًا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاك "

سمعت هذا الكلام ولا لا ؟ أنت بتعيد علي الآن ما قلته أنا آنفًا ، فلذلك أرجو أن تتنبه لما قلناه آنفًا ، الدعوى كل إنسان يستطيع أن يدعي ولكن ينبغي أن تقترن الدعوى بالدليل والبرهان ، فإذا رأيت رجلًا لا يحسن أن يصلي ويقول : أنا الفرقة الناجية أصحيح يكون هو من الفرقة الناجية ؟ إذا رأيت رجلًا لا يعرف ما ينبغي عليه أن يعتقده في الله وفي الأنبياء والرسل ، وإذا رأيت رجلًا كما ضربنا آنفًا مثلًا يعتقد أن الإنسان ممكن أن يصل إلى الله بدون طريق محمد صلى الله عليه وسلم بدون طريق الكتاب والسنة بيكون هذا هو يقول : أنا من الفرقة الناجية ؟ الجواب بدهي أليس كذلك ؟ لا ، لا يكون من الفرقة الناجية بل يكون من الفرقة الضالة .
لذلك إذا كنت أنت و غيرك يسمع ويجد على وجه الأرض الإسلامية اليوم جماعات ، وهي كما قلنا آنفًا وكل تدعي وصلًا بليلى ، فعليك أن تأخذ الدليل من كل طائفة من هذه الطوائف التي تشهد بصدق دعواها ، وما رأيك في أنك تسمع دعوى وتظل أنت مع الحائرين حيران ، تقول : هؤلاء كلهم يقولون : نحن الفرقة الناجية ، وهؤلاء وهؤلاء ، يجب أن تطلب كما قال تعالى : ((قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)) ، فلا نجاة قلنا هذا الكلام مرارًا وتكرارًا ، لا نجاة للمسلم ليس فقط المسلمين عامة ، كل إنسان اليوم يجب أن ينجو بنفسه قبل غيره ، لا نجاة له أبدًا إلا أن يعتصم بالكتاب والسنة ، فأنت الآن لما تشير إلى بعض الجماعات هل تسمع من هؤلاء الجماعة قال الله قال رسول الله في كل مسألة في كل كبير وصغير ؟ أم بعض هذه الجماعات يقول لك : يا أخي البحث في هذه المسائل بحث في توافه الأمور بحث في القشور ، وإنما نحن نريد أن نبحث في اللباب ، تسمع هذا الكلام من بعض الجماعات الإسلامية والا لا ؟ طيب الإسلام فيه قشور ؟ الإسلام كله لب ، ولا يجوز أن نصف لأن كلمة قشر معناها تحقير لهذا الذي سمي بالقشر فالإسلام الذي جاء به صلى الله عليه وسلم دين ممدود إلى العقيدة فهذا كله يجب أن يتبناه المسلم كاملًا من أوله إلى آخره ، ونحن حينما نقول هذا لا يخفانا ولا يغيب عن بالنا أن المسلم لا يستطيع أن ينهض بالإسلام من ألفه إلى يائه ، ولكن يجب أن يعترف قبل كل شيء فكرًا وعقيدة أن كل ما جاء به الإسلام فهو هدى ونور ، وأنه لا يجوز تقسيم الإسلام إلى لب وقشور ، لأن هذا التقسيم فيه طعن في الإسلام من حيث لا يريد هؤلاء الناس الذين يجعلون الإسلام لبًا وقشورًا ، وشيء ثان لو فرضنا ولو سلمنا جدلًا أن في الإسلام لبًا وفي الإسلام قشرًا نسلم بهذا جدلًا ، لكننا نقول : إذا كان في الإسلام قشرًا مع اللب ، فهذا القشر فيه حكمة وهي المحافظة على اللب ، كما نرى ذلك في عالم الكون في

الثمرات وفي الفواكه والخضار ونحو ذلك ، فكلها هي مما سخره الله عز وجل لبني الإنسان وكرم به بني آدم وجعل لهذه الفوائد كلها ماذا ؟ قشرًا ، لولا القشر لفسد اللب ، فإذا سلمنا جدلًا بأن في الإسلام لبًا وفي الإسلام قشرًا فيجب أن نعرف اللب وأن نعرف القشر وأن نؤمن بهذا وهذا وأن نعتقد أن الله ما فرط في الكتاب من شيء وأن كل ما جاء به هو لمصلحتنا كما قال صلى الله عليه وسلم : (ما تركت شيئًا يقربكم إلى الله إلا وأمرتكم به) ، فهذا الذي يسميه البعض بالقشر هو مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ، أنا أذكر لك الآن حديثًا صحيحًا قد يمكن أن نستدل به لتقسيم هؤلاء جدلًا وهو حديث ذاك الأعرابي الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أخبرني عما فرض الله علي فقال له : (خمس صلوات في كل يوم وليلة) ، وذكر له صوم رمضان فقط ونحو ذلك من الفرائض المعروفة من الأركان الخمس فماذا كان موقف هذا الأعرابي ؟ سأله قال : " هل علي يا رسول الله غيرهن ؟ " قال : (لا إلا أن تطوع) ، قال : " والله يا رسول الله لا أزيد عليهن ولا أنقص " يعني حسبه الفرائض وهو لا يريد أن يتطوع ، فلما عرف الرسول صلى الله عليه وسلم منه إخلاصه وصدقه في حرصه في مواظبته على ما فرضٍ الله عليه قال : (أفلح الرجل إن صدق دخل الجنة إن صدق) فإذًا في الإسلام بدل ما نقول : لب و قشور ، نقول : فيه فرائض وفيه نوافل ، لكن هذه النوافل لم تشرع عبثًا صحيح ذاك الرجل قال : " لا أزيد عليهن ولا أنقص " ، لأنه كان حديث عهد بالإسلام ، لكن النبي صلى الله عليه وسلم قد علمنا وأحسن تعليمنا حينما قال : (أول ما يحاسب العبد يوم القيامة الصلاة فإن تمت فقد أفلح وأنجح وإن نقصت فقد خاب وخسر) ، في حديث آخر : (فإن نقصت قال الله تبارك وتعالى لملائكته : انظروا هل لعبدي من تطوع فتتموا له به فريضته) ، إذًا هذا التطوع الذي يسميه البعض بأنه قشور هذا له أهمية ، لأن هذا الحديث يوضح لنا ببيان واضح فيقول : إن المسلم إذا كانت فرائضه ناقصة حينما يحاسب أول ما يحاسب عليه يوم القيامة فربنا يتفضل على عبده فيأمر الملائكة بأن ينظروا هل هناك له من تطوع ؟ فإذا وجدوا أتموا بهذا التطوع النقص الذي كان وقع منه في فرائض الله عز وجل ، إذًا لا يجوز نحن أن نهتم ببعض الإسلام دون بعض وأنا أضرب لك الآن مثلًا واقعيًا في حياتنا .

هناك كثير من الجماعات الإسلامية لا يهتمون بإعفاء لحاهم ، لا يهتمون بالتزيي بالكفار بلبس البنطلون والجاكيت والجرافيت إيش هذه ؟ هذه أمور قشور ، نحن بدنا نهتم باللباب ، طيب لا يهتمون بعدم إطالة الإزار

والرسول يقول : (ما طال دون الكعبين فهو في النار) ، مع هذا الوعيد الشديد كل هذه الأنواع أدخلوها في قائمة إيش ؟ القشور ، وهذا يذكرني بأن من خطورة هذه الدعوى أن الإسلام لباب وقشور من الذي سينصب نفسه ليبين للناس أن هذه المسائل وهي بالألوف المؤلفة هي من اللباب فعليكم أن تحرصوا بها وهذه قد تكون أكثر وأكثر ألوف مؤلفة وأضعاف مضاعفة هذه من القشور فلا تهتموا بها أين هذا الإنسان هل خلق بعد ؟ لم يخلق ولن يخلق ، هؤلاء الذين يلقون هذه الكلمة بين الناس ويجعلون الإسلام لبابًا وقشورًا يجعلون الشباب حيارى لأنهم لا يستطيعون أن يميزوا بين ما هو لب وبين ما هو قشر بعد التسليم بهذه التسمية ، لا يستطيعون فكان الواجب على هؤلاء الذين ابتدعوا هذه القسمة الضيزى لب وقشر كان عليهم أن يقولوا : كذا وكذا ، ولن يستطيعوا أن يحصوها ، هذه من اللباب عليكم أن تتمسكوا بها ، وكذا وكذا وبعد الإحصاء هذه من القشور فلا تهتموا بها ، إذًا بارك الله فيك حينما تقول : كلهم يدعون هذا كلام صحيح ، ولكن نحن نطالب الدليل ، فالذي تراه إذًا أنت يهتم دائمًا بأن يعرف ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من العقيدة من الأخلاق من العبادة كيف كان يصلي كيف كان يحج كيف كان يصوم كان يعلم النساء والرجال والأطفال الآخرين ، هذا يدل حاله ويغنيك حاله عن قوله أنه هو من الفرقة الناجية لأنه تمسك بالدليل الذي وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث الفرق أن دليل الفرقة الناجية هي الجماعة أي هي التي كان عليها الرسول وصحابته الكرام وعلى ذلك يكون الإنسان ماشي على بصيرة ، وأنت إذا أخذت هذه القاعدة وأخذت هذه الضابطة وحاولت أن تطبقها على الجماعات التي أنت تشير إليها فستجد لا يصفوا لك منهم إلا القليل والقليل جدًا ، ونحن الآن تكلمنا بكلام عام وضربنا بعض الأمثلة تتعلق بحياة الناس اليوم الذين لا يهتمون بالتشبه بالرسول صلى الله عليه وسلم ، نحن نجد بعض الشباب ربوا لحاهم فهي لحى على طريقة غير طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم ، هي على طريقة رئيس لهم كان يومًا ما كان له لحية قصيرة فهم يتشبهون به ، وهذا الرئيس مع كونه كان مسلمًا كان له جرافيت وهذا من زي الإنجليز اللي أدخلوه في كثير من البلاد الإسلامية، فهم أيضًا يتزيون بزيه ، لكن السيد الأول سيد البشر جميعًا سيد الناس يوم المحشر وهو محمد صلى الله عليه وسلم أين هؤلاء الذين يتشبهون به ؟ لا وجود لهم إلا عند هؤلاء الناس الذين يدعون دائمًا الناس إلى إتباع الكتاب والسنة ، منهجهم قال الله قال رسول الله وليس إلا ، لعل في هذا جواب على ما سألت

****

في قوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام:" وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك " هل ميل يوسف لما قاله كان بقلبه، وهل هذا جائز وهل يتنافى مع عصمة الأنبياء

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يوسف عليه السلام قال لصاحبه الذي ظن أنه ناج منهما : ((اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكره ربه فلبث في السجن بضع سنين)) هل هو مال بقلبه النجاة من هذا الرجل أن يذكره عند الملك وهل هذا جائز ام أنه يتنافى مع عصمة الأنبياء الذين طبعًا لا يقعون ؟
الشيخ : لا ، هو اتخذ وسيلة من الأسباب المادية ليس إلا ، أن يذكر الملك أو العزيز بأن هناك رجلًا صفته كذا وكذا ، هذا ليس فيه ما ينافي العصمة ، لكنه ليس من الكمال ، والكمال لا حدود له ، الكمال لله تبارك وتعالى وحده ، لكن ليس فيه معصية وليس فيه مخالفة إنما فيه اتخاذ الأسباب المعروفة بين الناس .
السائل : يعني بقاءه في السجن هذه المدة كانت ...
الشيخ : لأنه ما سمع وما علم .

****

رجل تزوج بامرأة وبعد شهرين أو ثلاث انجبت مولودا بعلمه سواء منه أو من غيره ولكن أراد أن يسترها من فضيحة الزنا فهل يسمح له الإسلام بزواجه وهل يؤجر إذا صبر عليها أم يعاقب بذلك.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه رجل تزوج بفتاة ، بعد زواجه منها بشهرين أو ثلاثة أنجبت مولود فهل ترى الإسلام يسمح له بزواجها ، ويأخذ عليها عند الله على ما ستر عليها له أجر وثواب أم ربنا يعاقبه من الزواج منها ؟ يسمح له الإسلام بزواجها أم لا وهو يعلم بأنها حامل ؟
الشيخ : كيف أنا ما فهمت .
السائل : تزوج الفتاة وهو يعلم أنها حامل وبعد ثلاثة شهور من زواجها .
الشيخ : حامل من غيره .
السائل : نعم يستر عليها ، وبعد ثلاثة شهور من زواجه ولدت .
الشيخ : ما يجوز هذا ، هذا حرام لا يجوز .
السائل : يعني الإسلام لا يسمح له بالزواج .
الشيخ : أبدًا ، الإسلام كان ينهى المسلمين حينما قائد الجيش المسلم يقسم السبايا يعني العبيد ويكون في العبيد نساء ورجال ، فيكون من حصة بعضهم امرأة ، هذه المرأة إذا كانت متزوجة لها زوج فيحرم الرسول صلى الله عليه وسلم على سيدها الذي صارت هي في حوزته يحرم عليها أن يأتيها إلا بعد أن تحيض لأن الحيض دليل عدم الحمل ، وقد مر الرسول صلى الله عليه وسلم يومًا بامرأة حامل وبطنها ناتئ واضح أنها حبلى وهي بجانب خيمة رجل فخشي الرسول صلى الله عليه وسلم أن يكون سيدها يأتيها وهي حامل من زوجها الكافر المشرك فلكي لا يختلط ماء السيد المسلم بماء الولد هذا الذي نشأ من ماء الرجل الكافر قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (هممت أن ألعنه لعنة) ، يعني إذا كان يأتيها وهي حامل ، فكيف إذا كان لسه جنين ما تكون من الزوج الأول المشرك فهو يخالطها ويجامعها وهي لا تزال حاملة من زوجها الأول ، فهذا في الإسلام أشد كالزنا يعني ما فيه إشكال هذا ما يجوز إطلاقًا.
السائل : ما ينفعش يتزوج ؟
الشيخ : معليش لكن هي حبلى من ذاك الزوج .
السائل : حبلى من الزنا ما تزوجت حبلى من الزنا .
الشيخ : هذا زنا ، حبلى من الزنا فإذا تزوجها فهو زنا ، لأنه لا يجوز أن يختلط ماءان .
السائل : بيستر عليها حتى لا تفتضح .
الشيخ : يستر عليها ما يكون الستر بمخالفة الشرع .

السائل : إذا كان الذي تزوجها هو نفس الزاني يجوز ؟
الشيخ : هذا تفصيل إذا كان زان فإذا تاب من الزنا جاز وإلا ((الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة)) والعكس بالعكس .
السائل : إذا كانت منه يعقد عقد ويتوب إلى الله ؟
الشيخ : بشرط هذا المذكور بالشرط شرط التوبة لابد أن يعقد ، ويعتبر الولد ولد زنا ، يعني هذا الستر اللي بيدندن الأخ حوله .
السائل : طيب يرث يا شيخنا هذا ولد الزنا ؟
الشيخ : أبدًا ابن زنا ، سمعنا صوت هناك

****

قرئنا في كتاب الألباني حكم غطاء الوجه للمرأة وقال إن وجه المرأة

ويديها ليس بعورة وذكر الدليل وقرئنا في كتب أخرى من علماء السعودية

وقالوا إن الوجه واليدين عورة وعندهم أدلة فكيف الجمع بينهما

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قرأنا في كتاب حجاب المرأة المسلمة للشيخ ناصر حكم غطاء الوجه وقال فيه : إن الوجه واليدين ليس بعورة وأبدا بالدليل ، ثم قال في كتب أخرى من كتب إخواننا في السعودية وقالوا : بأن الوجه والدين عورة فكيف نجمع بين ذلك عنده وجهين .
الشيخ : السؤال ذلك خطأ ينبغي أن تدرس أدلة الفريقين ثم تقف عند الدليل الذي يفتح أمامك باب الشبهة الدافعة لك إلى السؤال ، أما كيف نجمع ؟ فأنا بحيلك على كتاب الألباني معناه تأليف كتاب يحتاج لجواب عن هذا السؤال ، لكن المهم في الموضوع بالنسبة لطالب العلم حقًا أنه يتتبع أدلة هؤلاء وأدلة هؤلاء ، لا بد أنه سيجد بعض أدلة هؤلاء مسلم بها والبعض الآخر غير مسلم ، ويجد في الطرف الثاني بعض أدلته مسلمة والبعض الآخر غير مسلم ، فالأدلة التي صار عنده تساؤل حولها فما الذي يحصل أن يطرح السؤال حوله ويسمع الجواب إذا كان لم يجد الجواب في

ذاك الكتاب ، وأنا في ظني أنه سيجد الجواب ، وهذا البحث يعني الحقيقة يطول ، لأن معنى ذلك أن نكرر ما كتبناه في الكتاب بعد دراسة سنين طويلة وجمع الفكر وحصر المخ إلى آخره ، ومهما الإنسان أتقن وأجاد في الجواب عن السؤال فسوق يكون دون ذاك المستوى الذي جمع فكره في أيام وساعات طويلة وعديدة .
لذلك أعود فأقول : عندك شبهة حول دليلنا نحن اللي بيخصنا ألقه حتى نجاوبك عليه غيره ، أبو ليلى أنا أنصحه أن يعطي دور لغيره لأن لا من أجله اجتمعنا

****

ما حكم الأذان الثاني يوم الجمعة، وكيف ومتى كان، وهل المسلمين في حاجة إليه الآن.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لأذان عثمان رضي الله عنه كيف كان ومتى كان يؤذن الأذان الثاني وهل المسلمين في حاجة إليه الآن كما يدندن حواليه المشايخ وفرضوه علينا فرضًا ، ظنوا أننا لا نحب عثمان .
الشيخ : سامحهم الله وهداهم ، أولًا نحن نعتقد أن الأذان العثماني ليس هو هذا الأذان الثاني الموجود اليوم ، وتسميته بالأذان العثماني هو ظلم لعثمان بن عفان رضي الله عنه ، عثمان حينما جاء بالأذان الثاني وهو من حيث الواقع الأول ومن حيث التشريع والتأريخ هو الثاني ، لكن من حيث الواقع هو قبل هذا بلحظات ، وأما اليوم فكما تعلمون بين الأذانين نحو ربع ساعة ، هذا الأذان الثاني الموجود اليوم نسبته إلى عثمان بن عفان نسبة باطلة ، ولو كان عثمان بن عفان اليوم في قيد الحياة لما تجرأ على هذا الأذان الثاني كما فعل في أذانه السابق الثاني ، أذانه الحقيقي داخل في قاعدة المصالح المرسلة ، أما هذا الأذان المنسوب إليه ظلمًا فهو داخل في محدثات الأمور وشتان بين هذا وذاك ، أما أن أذان عثمان داخل في المصالح المرسلة فذلك من فقه هذا الخليفة الراشد رضي الله عنه

وعن بقية الخلفاء والصحابة ، لأن هناك في السنة ما يلفت النظر بأن المؤذن يستحب فيه أن يكون صيتًا أن يكون جهوري الصوت ، وأنه كلما بالغ في رفع صوته كلما ازداد أجره عند ربه تبارك وتعالى ، إذًا تبليغ الصوت إلى أبعد مدى مقصد شرعي ، وكان الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانت بيوتهم قريبة من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم لا يفوتهم سماع أذان بلال وهو يؤذن الأذان الواحد يوم الجمعة على ظهر المسجد ، ولكن الأمر اختلف بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والخليفة الراشد الأول والثاني ، حيث اتسعت المدينة بالبنيان والسكان وصارت الأبنية البعيدة عن المسجد النبوي لا يسمعون صوت المؤذن الذي كان يسمع من قبل ممن حول المسجد النبوي ، فرأى هو ونعم ما رأى من المصلحة المرسلة أن يجعل أذانًا آخر في مكان يجتمع فيه الناس يوم الجمعة ويتبايعون إلى ما قبل صلاة الجمعة لما هو معروف من هدي الإسلام أن البيع والشراء يجوز في كل أيام الأسبوع ومن ذلك يوم الجمعة خلافًا لما اعتاده كثير من البلاد الإسلامية اليوم حيث جعلوا يوم الجمعة يوم عطلة رسمية تشبهًا باليهود والنصارى مع الأسف الشديد ، لم يكن هذا في العهد الأول ، بل كانوا يتبايعون وكانوا يتتاجرون قبل صلاة الجمعة في كل بلاد الإسلام ، ومن ذلك المدينة المنورة ، فقد كانوا يجتمعون في مكان بعيد عن المسجد النبوي يسمى بالزوراء يتبايعون ويشترون ويقضون مصالح بعضهم بعضٍ ، ولكن ما كانوا يسمعون الأذان المسجد النبوي فرأى عثمان وكما قلنا آنفًا ونعم ما رأى أن يجعل هناك أذانًا في وقت صلاة الجمعة يسمعه أهل الزوراء الذين يتبايعون هناك حتى ما تفوتهم صلاة الجماعة ، هكذا كان أذان عثمان رضي الله عنه أي لم يكن هناك فرق واسع بين أذان عثمان وبين الأذان المسجد النبوي إلا بمقدار ما يصل هؤلاء إلى المسجد النبوي بحيث يدركون الخطبة في أولها ، لكن الذي وقع مع الأسف الشديد أن الأمر مع أنه استمر هكذا إلى أوائل عهد خلفاء بني أمية ، إلا أن أحدهم ابتدع بدعة فعلًا وصارت بدعة سيئة يحمل هو وزرها ووزر من عمل بها اليوم وإلى يوم القيامة ، ذلك هشام بن عبد الملك حيث نقل الأذان من مكانه الثاني الزوراء وأدخله في المسجد النبوي ، هذا بلا شك بدعة ، لأن الأذان إنما يقصد به إعلام من كان خارج المسجد ، أما الأذان داخل المسجد فهذا ليس من السنة ، وإنما الذي يقوم مقام الأذان في المسجد هو الإقامة ، فالإقامة هي لتبليغ الحاضرين في المسجد بأن الصلاة قد أقيمت فيقومون ويصطفون ويسوون الصفوف ولا يهملون ذلك ، فالأذان يجب أن يكون خارج

المسجد لإسماع من حول المسجد ، أما الإقامة فالسنة أن تكون في المسجد ، وهنا لابد من لفت النظر إلى بدعة وقعت في هذا العصر وبدأت تسري وتمشي وتنطلي على كثير من الناس الذين لا يدققون في تطبيق الأحكام الشرعية مع اختلاف الزمان والمكان ، هذه البدعة هي أنهم عكسوا الأمر أمر هشام بن عبد الملك ، هو أدخل الأذان العثماني إلى المسجد ، وهؤلاء اليوم يذيعون إقامة المسجد إلى خارج المسجد بمكبر الصوت وهذا لا ينبغي ، لأن الإقامة ليس المقصود بها تبليغ من هو خارج المسجد ، وإنما المقصود بها تبليغ من هو في المسجد ، وفي هذه الحالة صوت الإمام صوت المؤذن يكفيهم ، وكنا قديمًا قبل وجود مكبرات الصوت هذه كنا نشكو من بدعة في شهر رمضان المبارك في بعض البلاد الإسلامية في سورية وغيرها بدعة عجيبة الحامل عليها هو التقليد الأعمى ، يكون المسجد صغيرًا وأنا أتصوره الآن عديد من المساجد هناك في دمشق الشام ، من أجل خاطر شهر رمضان مسجد صغير في صف يمكن ما يمكن عدد أهل الصف عشرين شخصًا لابد المبلغ يبلغ وراء الإمام ، المبلغ يقول : الله أكبر هو بيقول : الله أكبر مين تسمع ؟ ما فيه عندك غير عشرين شخص ، سمع الله لمن حمد ربنا لك الحمد ، ما فيه داعي لهذا التبليغ ، بعض العلماء وإن كان في هذا القول مبالغة لكن فيه تحذير شديد ، قالوا : إذا بلغ المؤذن وراء الإمام بدون حاجة بطلت صلاته ، وين الحاجة ؟ عشرين شخص صوت الإمام يسمعه القريب كالبعيد البعيد كالقريب ، الآن مبلغ شخص ثاني يعني وراء الإمام ما عاد فيه حاجة له ، السبب في مكبر الصوت ، أنا أرمي الآن عصفورين بحجر واحد ، أقول : مكبر الصوت يغني عن أذان عثمان ، وقد قلت هذا لبعض المشهورين يومئذ في سوية حينما ادعى أن هذا الأذان الثاني هو أذان عثمان قلت : لو كان عثمان في زمنك لسحب خط من مكبر الصوت من المسجد إلى باب المسجد الخارجي ، فهؤلاء المارة حول المسجد يسمعون الصوت كما كان أولئك يسمعون أذان الزوراء فما فيه حاجة لأذان ثاني خاصة مع هذا الفارق مع وجود إيش ؟ مكبر الصوت ، العكس الآن تمامًا المؤذن الذي كان يبلغ بدون حاجة قام مقامه الآن مكبر الصوت حيث نقيم الصلاة ونذيع الصلاة أيضًا خارج المسجد هذا كله ليس من السنة في شيء بل هو خلاف السنة فهذه ذكرى بهذه المناسبة والذكرى تنفع المؤمنين ، فإذًا عثمان ليس يتعرف على هذا الأذان الذي يسمونه اليوم بالأذان العثماني إذا صح أن نسميه الأذان الهشامي لأن هشام بن عبد الملك هو الذي أدخله إلى المسجد ، وهو غير محسن في ذلك بل هو مسيء لأنه أحدث شيئًا لا

توجد مصلحة مرسلة تستلزمه وتقتضيه ، لذلك فالمساجد اليوم التي فيها مكبرات الصوت وهي تبلغ ما شاء الله عديد من الكيلو مترات من المسافات فهي تغنينا عن الأذان المحدث هذا ، ونحن نقول لهم : هاتوا أذان عثمان لنقركم عليه لكن بشرط إلغاء مكبر الصوت ، وإلا فحينئذ لا فائدة من هذا الأذان الثاني لأن المقصود منه التبليغ والتبليغ يحصل بمكبر الصوت ، هذا ما يساعد الوقت الآن على ذكره بهذه المناسبة

****

هل أحاديث النهي عن الإسبال خاصة بالخيلاء بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر الصديق:" إنك لا تفعل ذلك خيلاء ".

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مخصوص لإطالة الثوب في حديث أبي هريرة رضي الله عنه لما دخل على الرسول صلى الله عليه وسلم ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن إطالة الثوب فاعتذر أبو بكر رضي الله عنه قال : " إن أنا يعني ثوبي يسحب عليه " قال : (إنك لا تفعلها بقصد الخيلاء ولا التكبر) وفي أحاديث كثير يعني تنص أن المقصود منها إطالة الثوب للتكبر فالإنسان ممكن يطول ثوبه ، لكن مش المقصود فيه التكبر ، يعني فيه ناس يطول ثوبهم لكن مش مقصود منه التكبر منهم .

الشيخ : اسمع الجواب ، هنا قضيتان ، وأحسن من تعبير قضيتان وأدق وعيدان ، الوعيد الأول : (من جر إزاره خيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يكلمه وله عذاب أليم) هذا الوعيد الأول الذي يطيل إزاره وثوبه خيلاء ، الوعيد الثاني : أن الذي يطيل إزاره بغض النظر عن خيلاء وجودًا وعدمًا له وعيد النار حيث قال صلى الله عليه وسلم : (إزرة المؤمن إلى نصف الساق فإن طال فإلى الكعبين فإن طال ففي النار) ، في هذا الحديث ما ليس في الأول ، نستطيع أن نقول : إن الحديث الثاني وضع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم منهجًا لثوب المسلم وهو على مراتب أعلاها إلى نصف الساق أدناها إلى فوق الكعبين ، ها دول مرتبتين

جائزتان، المرتبة الثالثة صاحبها في النـار، فإن طال ففي النار ، الذين يتمسكون بأنه نحن نطيل الثوب لا تكبرًا ، أطاحوا بالحديث الثاني وأعرضوا عنه جانبًا ، وهذا الذي نحن نشكو منه اليوم من شكوانا السابقة أنهم يقولون : قشور ولباب ، هذه قشور أدى هذه الدعوى تقسيم الإسلام إلى لباب وقشور إلى إهمال كثير من السنن النبوية والتوجيهات الكريمة ، منها هذا الحديث : (إزرة المؤمن إلى نصف الساق فإن طال إلى الكعبين جائز فإن طال ففي النار) ، هذا منسوخ من أذهان هؤلاء الناس ، غرهم حديث أبو بكر الصديق الذي أنت أشرت إليه ، حديث أبو بكر الصديق لا يدل على زعمهم على الرغم من أنهم أعرضوا عن حديثنا الثاني ، لماذا ؟ لأنك كما ذكرت وكما تعلم ويعلم الجميع إن شاء الله أن حديث أبي بكر فيه اعتراف بأنه ليس طويل الإزار ، لكن إزاره يسقط فقال له عليه السلام : (إنك لا تفعل ذلك خيلاء) فنحن نريد من هؤلاء أن يكون بكريًا في هذا الحديث يتمسك به تمامًا لنقول له كما قال عليه الصلاة والسلام ، أي أن يكون ثوبه قصيرًا ، لكن بحركة ما لا ينتبه لها فينزل إلى ما دون الساقين فهذا لا يشمله الوعيد لا الأوعد ولا الوعيد الثاني قلت لك : هناك وعيدان لماذا ؟ لأنه هو في الأصل ملتزم بالمنهج النبوي في اللباس إلى نصف الساق فإن طال فإلى الكعبين لا بأس ، هو لا يطوله عمدًا ، اليوم انظر الفرق الآن بين هؤلاء الذين يزعمون أنهم يحتجون بحديث أبي بكر وبين فعل أبي بكر ، أبو بكر حينما يقطع الثوب له يقطعه على السنة إما إلى نصف الساق وإما إلى ما فوق الكعبين ، أما اليوم فهؤلاء الذين يحتجون بأبي بكر ويعطلون الحديث الآخر هؤلاء إن لبسوا جبة فصلوها عند الخياط إلى ما دون الكعبين يأمرونه بأن تكون الجبة طويلة بحيث أنه كالمرأة تجر ذيلها ، وإن فصل البنطلون أيضًا يكون طويل بحيث أنه يكاد أول ما يهتري من بنطلونه المبتلى إنما هو ذيل هذا الثوب وهو البنطلون لماذا ؟ لطوله ، لأنه يمسح الأرض مسحًا ، كيف يقال بالنسبة لهؤلاء لا يفعلون هذا تكبرًا ويحتجون بحديث أبي بكر ، وحديث أبي بكر صريح بأنه إنما يسقط الثوب عنه فقال عليه الصلاة والسلام : واقعك يدل على أنك لا تفعل هذا خيلاء ، لكن واقع هؤلاء يدل على أنهم يفعلون ذلك خيلاء ، أنا أسأل الآن وسوف لا أسمع مجيبًا إن شاء الله أسأل الآن هؤلاء المشايخ نبدأ بالمشايخ أمثالنا هؤلاء المشايخ الذين يطيلون الجبة ويفصلونها عند الخياط طويلة ماذا يقصدون بذلك ؟ يقصدون بذلك التواضع ؟ إذًا نحن نريد أن يكون لسان حالنا يدل على حسن حالنا ، مش نتأول أعمالنا وأحوالنا بأقوال لا تشهد لنا بل هي

شاهدة علينا ، أنا آسف جدًا أن أسمع هذا الحديث ليس من مثلك لأن أنت الحقيقة كما قيل : ما أنت أول سائل غره قمر ، هذا الحديث مش من عندك طالع ، أنت قرأته من بعض الكتاب المعاصرين اليوم ، وآسف أشد الأسف بالأمس ليلة أمس سألني سائل في السعودية بالهاتف طبعًا قال : هنا بعض العلماء يفتون بأنه لا ينبغي الآن قصر الثوب إلى نصف الساق من باب يعني حسن السلوك في الدعوة لأن هذا ينفر ، وهذا أشد ما يؤسفني أن يصدر من بلاد السعودية التي كان لنا فيها أمل كبير بأن تنشر السنة وتحارب الأشياء التي تخالف السنة وإذا ببعضهم طبعًا لا أقول كلهم يمشون مع الركب ، اليوم هذا شيء منفر وهذا شيء أنا قرأت لبعض الكتاب المشهورين اليوم أنه ينكر على بعض المسلمين العرب الذين يذهبون إلى أمريكا ولا أقول يهاجرون ، لأن الهجرة تكون من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام ولا تكون من بلاد الإسلام إلى بلاد الكفر ، ينقم بعض الكتاب المعاصرين على بعض المسلمين الذين يسافرون إلى أمريكا مثلًا بألبستهم العربية الإسلامية ، يقول : هذه مهزلة بهذا الثوب تريدون أن تدعوا الأوربيين والأمريكيين إلى الإسلام ؟ الله أكبر ، داعي يريد أن يدعوا الكفار إلى إسلام أمرك إلى إسلام مأمرك يعني على كيفه ، ما هو الإسلام الذي إذًا نحن نريد أن ندعو الناس إليه إذا كنا نحن نطور أنفسنا بدل أن نطور غيرنا ، ترى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه لما قابل رئيس فارس في تلك المعركة شو اسمها ؟ التي انتصر فيها المسلمون على فارس ، دخل إليه في ثوبه العربي والرمح بيده وهو يمشي ويغرز الرمح في البساط والسجاد الفاخر ولا يبالي ، طبعًا جماعتنا من الدعاة المزعومين اليوم هذا بيكون تنفير ، لكن هذا هو عزة الإسلام والذي ينبغي أن يظهر به المسلم أمام الآخرين بعاداته وتقاليده لا يتطور بحيث أنه يصبح جورج ثاني أو أنطنيوس آخر أو ما شابه ذلك بشكله وزيه ، الرسول عليه السلام قد وضع منهجًا للمسلمين أن يحافظوا فيه على شخصيتهم المسلمة ، فكم وكم من أحاديث قال : خالفوا اليهود والنصارى ، و الآن يريدوننا باسم الحكمة والسياسة في الدعوة أن نوافق اليهود والنصارى على عاداتهم وتقاليدهم ومن العجب العجيب أن يحتج بعضهم بمثل هذا المنكر بحديث عائشة رضي الله عنه لما همت أن تدخل الحجر لتصلي فيه بعد أن صلى الرسول فيه بعد فتح مكة فقال لها عليه السلام : (صلى في الحجر فإنه من البيت ولولا أن قومك حديث عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولبينتها على أساس إبراهيم عليه السلام) يعني أدخل الحجر (ولجعلت لها بابين مع الأرض بابًا يدخلون منه وبابًا يخرجون

منه) ما فعل الرسول عليه السلام ونعما هو لماذا ؟ لأنه خشي على بعض المسلمين الضعفاء الذين لما يتمكن الإيمان من قلوبهم أن يتضعضع هذا الإيمان في نفوسهم إذا ما رأوا الرسول عليه السلام هدم الكعبة فيقول : ما تركنا شيء إلا عطلنا إياه وهدمناه وها بيت الله الحرام هذا هو ، فأقر هذا الوضع يقيسون الأمور الشخصية على الأمور المتعلقة بالأمة كلها ، فكما أن الرسول عليه السلام ترك إصلاح الكعبة ، فنحن أيضًا علينا أن نترك زينا وعاداتنا وتقاليدنا في سبيل إيش ؟ الحكمة في الدعوة ، كبرت كلمة تخرج من أفواههم .
ولذلك أخي حديث أبي بكر عرفت محمله وأنه في المسلم الذي لا يتقصد إطالة الثوب وإنما يسقط رغم أنفه وهو لا يدري ، لكن حديثنا الآخر وضع منهجًا للمسلم يتميز به عن الآخرين ، يكون ثوبه إلى نصف الساق وهذا لا يزال موجود في كثير من البلاد حتى غير البلاد العربية ، لأن هذا من سنن الفطرة ، لكن لا مانع أن الإنسان يطيل ثوبه إلى ما فوق الكعبين ، لكن إن نزل فهو في النار بسبب أنه خالف هدي الرسول عليه الصلاة والسلام تسمحون لنا الآن .

****

إذا اشترى شخص ذهبا من محل فهل يجوز له أن يردها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا جائز والا غير جائز ، السؤال واضح يستعير من المحل عادي صاحب المحل ؟
الشيخ : أظن لا ، السؤال مفهوم ، لكن أريد أن أقول : غيره أولى منه ، ماذا يفعل بعد أن يسترجع ماذا يفعل ؟
السائل : يرجعها في الفاترينة عادي .
الشيخ : ماذا يفعل بهذه ؟
السائل : يبيعها .
الشيخ : بكم .
السائل : بسعر السوق بسعر الحاضر في السوق .

الشيخ : يعني سعر الجديد ؟
السائل : بالسعر الحاضر للسوق أي نعم .
الشيخ : بالسعر الحاضر في السوق اللي أنا أفهمه ولست طبعًا خبيرًا بالتجارة أنه البضاعة المستعملة لها سعر والتي لم تستعمل لها سعر صح ؟
السائل : نعم
الشيخ : إذًا بحكم على نفسي بشهادتك أني فهمان في النقطة هذه
السائل : نعم
الشيخ : إذ الأمر كذلك يعود السؤال السابق بأي سعر يبيعه ؟
السائل : بالسعر الجديد بسعر الحاضر ، لكن فيه نقطة ، نحن نتعامل ، أريد أن أوضح لك كيف نتعامل مع الناس إذا شروا ذهب .
الشيخ : معليش يمكن راح يجيك الجواب بصورة كما يقولون : أوتوماتيكيًا ، ما دام هذه استعملت فالمفروض أن تباع على أنها مستعملة هذه واحدة ، وأخرى هل تباع بوزنها ذهبًا أو بزيادة ؟
السائل : تباع بوزنها مضاف إليها الأجرة .
الشيخ : وهل يجوز هذا شرعًا ؟
السائل : والله أنا فيما سألتك في السابق علمت أنه لا يجوز .
الشيخ : إذًا هذا السؤال كان أولى من ذاك .
السائل : قبل لما يجوز نحن نتعامل من الزباين اللي يشتروا منا إذا كان أن يرجعوا قطعة الذهب وإذا كانت غير مهينة يعني غير مكسورة غير مخدوشة نأخذها بنفس السعر ما نخسرهم شيء ، ها تعاملنا مع الناس ما نخسرهم شيء أبدًا إذا كانت يعني تؤخذ وتوضع في الفترينة عادي غير مكسورة وغير مهانة بسعر ما أخذها نحن نتعامل مع الناس هكذا ، يعني إذا مثلًا واحد أخذ أسورة بعد أسبوع جاب رجعها وبدها فلوسها والأسورة جديدة يعني انظر إليها جديدة وهذا شيء معروف يتبين إذا كان مهيونة وإلا لا ؟ فإذا كانت مش مهيونة وهذا حصل أمامي كذا مرة ، رجعها في الفترينة يعني ما نخسرها لا أجرة ولا ثمن .
الشيخ : أنت وضعت حدًا أسبوعًا .
السائل : أنا أقول تقريبًا .
الشيخ : أصبر معليش راح نحددها لأن كلمة تقريبًا كلمة سياسية مطاطية مطاطة بتنطط .
السائل : إذا قعدت شهرين ما برجعها يمكن يكون ارتفع السعر أو نزل .
الشيخ : ولذلك وأن عارف بتقول لما قلت أسبوعًا .

السائل : لا ، أنا أقول : في حدود ما نستعمل نحن لأنفسنا ، نحن بناخد القطعة نستعيرها يوم يومين فقط ثلاثة أيام يعني بالكثير ، يعني ما بييجي علينا شهر نرجعها .
الشيخ : المسألة الآن أصبحت في خبر كان ، قد نعود إليها وقد لا نعود إليها ، قد يغنينا البحث في الأهم عن البحث في المهم ، أنت قلت : أسبوعًا ثم استدركت قلت تقريبًا ، ثم لم يفدك هذا الاستدراك شيئًا لأن قلت : بعد شهر أو شهرين طبعًا لا ، إذًا نحن ناخد المثل هذا يوضح الأمر ، فبعد شهر أو شهرين أعيدت إليك هذه القطعة من الحلي ، هل تشتريها بسعر ما بعتها ؟ لا ، إذًا بأقل طيب ، فماذا نفعل حينئذ سواء بيعًا أو شراء بقوله عليه السلام : (الذهب بالذهب مثلًا بمثل يدًا بيد أو قال : هاء بهاء) لا بيعًا بعنا ذهب بالذهب ولا شراء اشترينا ذهب بالذهب ، فالربا يعمل عمله ذهابًا وإيابًا .
السائل : شرح هذه النقطة يا شيخنا لو سمحت .
الشيخ : يعني قطعة ذهبية خاتم سوار إذا وضعنا في الميزان يساوي جنيهين مثلًا ذهبيين عثمانيين أو إنجليزيين أو سعوديين المهم يعني جنيهين ذهب ، فهل الحلي اللي هو في مثالنا خاتم أو سوار لا يجوز للصائغ البائع أن يأخذ بأكثر من وزنها ذهبًا فهذا معنى الذهب بالذهب مثلًا بمثل ، طريقة الخلاص من الوقوع في مثل هذا التعامل الربوي هو أن يأتي صاحب الحاجة يريد قطعة معينة بوزن معين كم ثمن ها القطعة من الذهب قبل صياغته إلى حلي ؟ نقول مثلًا : ثمنه جنيهين ذهبيين ، طيب كم تريد أجرة هذه القطعة ؟ مثلًا دينارين ورقيين ، هكذا جائز ، مجرد ما تنباع هذه القطعة التاجر أو الصائغ ما عاد يستطيع يربح منها لما بيشتريها لأنه بده يشتريها بوزنها ذهبًا، بينما دول التجار كالمنشار على الطالع وعلى النازل بيربحوا .
السائل : مثل الطريقة الآن لو جاء واحد اشترى الشيء هذا قطعة من الذهب قال له الرجل : ثمنها خمس دنانير وأجرة صناعتها ديناران .
الشيخ : لما بده يصنع له يقول له أجرة صناعتها ديناران ، أما هي قطعة جاهزة ما بيجوز .
السائل : بيوزنها .
الشيخ : بيوزنها بده ياخد ثمنها .
السائل : ويضيف عليها الأجرة .
الشيخ : لما بده يصنعها يضيف عليها الأجرة .
السائل : هو كمان دافع أجرة ، صاحب المحل شيخي شاري جاهز ويبيع

جاهز .
الشيخ : ما بيهمنا ها الواقع يهمنا نعالج الواقع .
السائل : طب ما يصنع الصائغ ؟
الشيخ : ما يصنع ، بيصنع موديلات للعرض ، أنت شو بدك ؟ بدك كذا ، نحن نصنع لك على حسب الوزن على ها الوزن اللي بدك إياه
السائل : فيه كتالوجات
الشيخ : وزن دينارين ثلاثة خمسة ، سواء كان سوارًا أو كان غير سوار

****

ما حكم التعامل بالأسهم في الشركات وفي البنوك، وما حكم الأرباح منها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حكم التعامل بالأسهم في الشركات وفي البنوك ؟
الشيخ : الشركات كما لا يخفى على الجميع هو تتعامل مع البنوك وتتعامل معاملات ربوية ، فلا يجوز المشاركة فيها لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، وطرق الحلال كثيرة فعلى المسلم أن يختارها وأن يؤثرها على الطرق الأخرى ، أما التعامل بالعملات هذه الورقية فهذه بلية عمت البلاد الإسلامية عمت المتاجرة بها ولا نرى التعامل بها إلا في حدود الضرورة لأنها أصبحت كالقمار ما بين عشية وضحاها يصبح الفقير غنيًا والغني فقيرًا فلا نرى جواز المتاجرة بهذه العملات الورقية إلا في حدود ما يضطر المسلم إليه ليحيى والضرورات كما هو معلوم عند العلماء تبيح المحظورات ، ولكن هذه القاعدة يجب أن تؤخذ بضميمتها وهي قول الفقهاء : الضرورة تقدر بقدرها ، ولذلك لا يجوز التعامل مع الشركات ولا يجوز التعامل بالمعاملة الورقية هذه .
السائل : وإن كان تعامل فيها فما الحكم إذا أخذ فلوس منها ، إن كان تعامل في أسهم طلع له أرباح سابقًا فحكم الأرباح اللي أخذها ؟
الشيخ : حكم الأرباح طبعًا شيء منها قد يكون حلالًا وشيء قد يكون حرامًا فعليه هو أن يعني يجتهد وأن يضع نصب عينيه قوله عليه السلام :

(دع ما يريبك إلا ما لا يريبك) فيأخذ رأس ماله وما يغلب على ظنه أن هناك من الربح حلال يأخذه والباقي يصرفه في المرافق العامة

****

رجل اشترى قطعة أرضا وبنى مع أولاده الذكور فيه بيتا مؤلف من أربع

طوابق ثم مات فهل للبنات نصيب في الإرث

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل اشترى قطعة أرض فقام ولده ببناء بيت مؤلف من أربعة طوابق وقد توفاه الله وبقي البيت باسمه فهل يجوز تقديم ... على الورثة كما هو منصوص بكتاب الله وسنة رسول الله بالنسبة للذكر مثل حظ الأنثيين أو طبعًا بالاعتراف من الأخوات والأخوة أن أولادهم هم الذين بنو هذا البيت فما نصيب البنات ؟
الشيخ : أريد أن أفهم السؤال جيدًا هل السؤال يدندن حول أن الذكور هم الذين أنفقوا ، أم يدندن حول أن بعض الناس يفرقون في الإرث بين النقود مثلًا فهو كما قال تعالى : ((للذكر مثل حظ الأنثيين)) وبين الأراضي الإناث لا يرثون منها أو يساوونهم مساواة أريد أن أفهم السؤال يدندن حول هذا أم حول ذاك ؟
السائل : السؤال يدندن حول هل البنات مثل الأولاد في البيت ، الأولاد هم اللي بنو البيت ، الوالد اشترى البيت الأرض لهم والأولاد قاموا ببناء البيت على الأرض ، توفاه الله وبقي البيت باسمه ، عند تقسيم الورث هل ينطبق هذا على الكتاب ((للذكر مثل حظ الأنثيين)) على اعتبار أن البنات بيعرفوا أنٍ هذا البيت بنوه الأولاد ؟
الشيخ : إذًا سؤالك يدندن حول الصورة الأولى من الصورتين اللتين ذكرتها ، الجواب الآن لما الأولاد بنوا هذه الشقق كان ذلك في حياة أبيهم ؟ نعم ، هل كان ذلك محسوبًا لحساب أبيهم أم لحساب أنفسهم ؟ فإن كان لحساب أبيهم فالبنات شركاء في الأرض وفي هذه الشقق كلها على حسب النص القرآني : ((للذكر مثل حظ الأنثيين)) أما إن كان الأولاد بنوا ما

بنوا محسوبًا على حسابهم عند أبيهم فحينئذ هم أي البنات لا يشاركون هؤلاء فيما بنو وإنما يشاركونهم في الأرض التي بني عليها

****

رجل رضع من زوجته أكثر من خمس رضعات مشبعات فهل تحرم عليه زوجته

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحد الأخوة في مصر رضع من صدر زوجته أكثر من خمس رضعات مشبعات فالرجل يبدوا أنه حريص على دينه ويستفسر كذا سأل بعض المشايخ هناك فقالوا له : حرمت عليك زوجتك ، فهو كأنه ما اطمأن إلى هذا أو اطمأن اطمئنان المهم توقف عن زوجته فلا هو طلقها ولا هي زوجته فبالتالي حاططها في غرفة لحالها ما هو مقترب منها ولا هو مطلقها ولا شيء أي نعم فنريد الحكم في هذا ؟
الشيخ : أنا بقول في العافية ، انبارح كنا سهرانين عند أبي عبد الله عزت وكان فيه بعض إخواننا منهم أبو أيوب ، فسأل شو حكم أن يرضع الزوج من زوجته ؟ قلت له نفس الجواب فيه العافية بس ما ينزل لتحت ، أي نعم ، هذا ما بيحرم لأنه كما تعلم الرضاع إنما هو في حولين ، وتلك القضية قضية خاصة من أجل تبع مولى ، ولذلك ما أدري هؤلاء الذين أفتوه بهذه الفتوى الجائرة على إيش مستندهم ؟ لأنه إذا اتخذ حديث مولى أبي حذيفة قاعدة معناها هدمنا بذلك الأحاديث التي هي الأصل أي نعم ، ولذلك من الخطأ بمكان أن تحرم هذه الزوجة على زوجها لمجرد أنه شرب من حليبها ومن ثديها ، فهي زوجته يجب المسارعة بإخباره حتى يتمتع بحلاله .
السائل : صحة وعافية ، جزاكم الله خيرًا يا شيخ .
الشيخ : وإياك .

الشريط رقم : ١٨٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلام الشيخ على حديث (إن أمر المؤمن كله خير.....)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمداً عبده ورسوله ((ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) ((ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحده وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسائلون به الأرحام ان الله كان عليكم رقيبا)) ((ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يُصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً)) أما بعد. فإن خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالة في النار ... ومن ذلك قول عليه السلام (عجب أمر المؤمن كله إن أصابته سراء حمد الله وشكر فكان خيراً لهُ وأن أصابته ضراء صبر فكان خيراً لهُ) فأمر المؤمن كله خير وليس ذلك إلا للمؤمن فنسئل الله عزوجل أن يحقق الإيمان فينا حتى يكون كسبنا للثواب من عند ربنا كالمنشار على الطالع والنازل يعني فيه عافية فنحن مأجورون وفي غير عافيه فنحن مأجورون لكن الأجر الثاني يحتاج إلى صبر وكما قال تعالى ((إنما يوفى الصابرين أجراً بغير حساب)) و اغتنموها فرصة لأنه قد لا نطيل السهر فاءذا كان عندكم شيء من الأسئلة فهاتوها وجزاكم الله خيراً ، بسم الله .

****

رأى الشيخ في المناظرة التي ستجري بين الشيخ علي الحلبي و السقاف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في هذا الوقت حابين نأخذ رأيك فيه وربما سمعت بموضوع المناظرة التي جرت بين الشيخ علي الحلبي وبين حسن السقاف في شخص ابن تيمية رحمه الله فما ندري مارأيك ابتداءً فيه وما رأيك بعد ربما سمعت نتائجها أو بعض نتائجها .

الشيخ : ما رأيي في من؟
السائل : في المناظرة إبتداءً .
الشيخ : آه أنا كان رأيي ذكرته لبعض إخواننا من بعد ما بدؤوا في التناظر أن تكون المناظرة ولا بد محصورة بين أفراد قليلين جداً وأن لا تكون هكذا بين العشرات إن لم يكن الأمر أكثر من ذلك من الرعاء ومن العامة الذين لا يفقهون شيئاً وبالإضافه إلى ذلك كان رأيي أنه ما يكون البحث في شخص وإنما البحث في العقيدة ولا شك أن مجال البحث مع هؤلاء في عقائدهم التي هي أبعد ماتكون عن الكتاب والسُنة فالمجال أوسع وأنفع هذا كان رأيي ولكن كما فهمت كثيراً ما يكون الإنسان يعني مكرهاً على أن يبحث في شيء لو كان له الخيرة فيه ما اختاره أي نعم وعلى كل ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن .
السائل : فيما فهمنا من شيخنا أن تحول المناظرة في بحث عقائد المخالفين .
الشيخ : أي نعم .
السائل : حتى تكون هناك صوره توضيحية أهم من صورة فرد أو عالم مضى .
الشيخ : وبخاصة أن المسئلة الذي أثارها ذلك الرجل هي مسئلة حساسة جداً يعني من الصعب أن يفهمها المبجلون والمعظمون للشيخ وفضلا أن يقربها أعداءه وكان من الممكن في الحقيقة استغلال البحث المطروح على بعض إخواتننا تصييره وإدارته الى بحث آخر له علاقة بنفس الموضوع حيث إنه يتعلق بالذات الإلهية البحث مثلاً في صفات الله وبخاصة في صفة العلو التي ينكرونها إن لم نقل كلهم فجلهم على الأقل لكن الأمر في الواقع نحن نشعر هذا فعلا أنه الإنسان يجر جراً من حيث لا يريد ولا يختار وقد بلغني أخيراً بأن بعض إخواننا توجهوا بطلب إلى الشيخ الفقير هذا لأنه أنكر أن يكون الله فوقه عرشه لعله بلغكم هذا؟
السائل : في أخر جلسه هو ما أقر لكنهُ تهرب لكن قال له أحد الأخوان وهو وفيق قال له كيف تكون حكما أنت خصم وقال له أنت تنكر أن الله فوق عرشه فسكت؟
الشيخ : أنت كنت حاضراً .
السائل : سمعت ذلك من الشريط شيخننا .
الشيخ : آه سمعت الشريط ألم يجيب بشيء؟
السائل : لم يجيب بشيء وذلك كان توجه الأخوة أن الآن الفقير هو خصم ولماذا يضحك علينا وللأسف المناظرة كانت نتائجها غير مانرجوا بسبب

الحكم .
الشيخ : أي نعم ، وعلى كل حالٍ إختياره حكماً الحقيقه كان موضع نظر لأن الرجل معروف أنه بعيد جداً عن المنهج السلفي لكن عسى أن يستدرك فيما بعد .
السائل : حديثنا بالنسبة للحكم لم يكن الأخ علي يعرف بوجود الحكم مسبقاً ولذلك جلسوه وقال أنا بعتذر حيث أن الأخوة دعوني أن أكون حكماً باتفاق بينهما فذكر علي بأنه لم يكن يعرف بهذا الترتيب ولكن أقرهُ بذلك فيقول علي أن وضع الجسلة لم يكن يسمح لي أن أرفضه لحكم كما ذكرت أنت أنه ربما الإنسان قد يفرض عليه ما لا يحب .

****

كلام الشيخ علي الحلبي على ما جرى في المناظرة الأولى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وبعدين الموضوع انتهى؟
الحلبي : في الواقع يوم الأحد وهو موعد المناظرة في السابق كان اليوم الذي توفي فيه والدي رحمهُ الله .
الشيخ : إلى رحمة الله .
الحلبي : فطبعاً كيف نفعل والناس كلها جمعت نفسها كما يُقال فالأخ وفيق ذهب مع بعض إخواننا على أساس يشوف شو صار فقدر الله إني انا لم أسمع الشريط أو الجلسه فكانت الجلسه فيها يعني شد وجذب زائد عن الجلسات السابقة الجلسات السابقة أنا كنت أمسك أعصابي زيادة وإلا فقد مرت فترة من الزمان يعني عُرفنا بالشدة ولكن الوحد كلما تعلم كلما لان وما شابه ذلك مع أنه بعض إخواننا بقول أنه لينك في هذه المرة زياده حبتين كما يقول بعض إخواننا المصريين .
سائل آخر : حتى خرج عن اللين ...
الحلبي : فما أدري أنا اجتهدت أن كون ليناً حتى أكسب الحضور جميعاً بالأسلوب لان ذلك كان يختلف التصرف ويتلفظ بألفاظ وكذا فكنت أقرر الحكم وأقول للحكم انظر ماذا يقول وماذا يفعل انظر كذا .

الشيخ : وماهو موقف الحكم .
الحلبي : كان موقف الحكم يقول له أُسكت أو لا تفعل كان يقول هكذا في أكثر من مرة .
الشيخ : كان يعني .
الحلبي : فالمقصود جلسة الأخ وفيق كانت حامية وكان فيها رفع الصوت وكذا وخونا وفيق جراه الله خيراً من أظرف ماجرى في الجلسه أنه كان يقول أما قول حسن السقاف ولم يكن يقول كلمة الشيخ فهذه جعلتهم يجنون ويقولون له قل الشيخ وكذا .

****

اعتقاد علي الفقير تكفير جميع الفرق الثنتين والسبعين فرقة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : وقال بردوا لعلي الفقير نقل قولاً في قضيه الفرق الاثنتين والسبعين فقال " هي كلها كفار ".
الشيخ : من الذي قال؟
الحلبي : علي الفقير قال كلها كفار فوفيق قال له هذا القول لم تسبق إليه فالرجل أبله وما استطاع يتكلم وكذا وكان وفيق سؤال في المسألة أو في أول البحث إنه للأن ما سمعنا بقول حسن السقاف في قضية ابن تيميه هل كافر أو مسلم فعلي الفقير ما أراد يفتح مجال أو يتخلي هناك بحث فقال كل شيء كيف هذا القول انتهى وهو قال أكثر من ثلاث أربع مرات أنهُ مايكفره ولا يكفر أحد من المسلمين وأن ابن تيمية ليس بكافر ذكر ذلك أكثر من مره لكن في الواقع في الجلسات التي في أشرطته لا يجد حسن قد صح بهذا لا من قريب ولا من بعيد.
الشيخ : هذه من تمام الخبثة .
الحلبي : نعم ، لكن الواقع في كل شريط أو في نهاية بحث المسألتين المطروحتين كان الحكم بأنه لو خطئنا ابن تيمية فلا يمكن أبداً ان نقول بكفره لأنه في نصوص واضحة يعني لا تجعلنا نجنح إلى تكفيره لأنه لا يقال كذا وكذا هذا طبعاً كان من الحكم فأنا رأي الأن كان موافق لرأي

إخواننا لكن بتعديل بسيط هذا الرأي مكون من ثلاث نقاط النقطة الأولى إنهُ لا بد أن نذهب غداً لأنه لا نستطيع إلا ذلك لكن نذهب لنقول هذه المجالس لم تعقد من أجل سلسلة مسائل وإنما عقدت من أجل مسألتين وهما مسئلة الحج ومسئلة القدم النوعي للمخلوقات أو الحوادث وهاتنا المسئلتان قد انتهى البحث بهما ونحن لا نمانع من بحث جديد بل نطلب بحثاً جديداً لكن بترتيب جديد وتصور جديد ومعرفة للمكان وللتحكيم ولأصوله ولضبوابطه وماشابه ذلك بمسائل ليست متعلقة بشخص وإنما هي مسائل منهجية كاملة لفهم هذا الإسلام الذي اختلفت فيه الفهوم وما شابه ذلك وبخاصةٍ إننا في المرة الماضية سئل سائل وهو الشيخ أحمد عطية للأسف قال ياشيخ علي الفقير حسن السقاف بيقول أهل السُنة والجماعة وعلي الحلبي بقول أهل السُنة والجماعة من هم أهل السُنة والجماعة فهب علي الفقير قائلاً أهل السُنة والجماعة عندنا هم الأشاعره. طبعاً أنا هنا ما سكت قلت أنا أريد أن أبين بشده أن هذا الكلام لا يُقبل بل أن أهل السنة والجماعة هم ما كان عليه الإمام أبو الحسن الأشعري في كتابه الإبانة والمقالات لا ماصار إليه أتباعه المتأخرون وما شابه ذلك أو كلام هذا معناه فأقول يعني أركز على هذه القضيه أيضاً هذه النقطه الثانيه والنقطه الأولى تقرير النتيجه السابقه بأنهُ لا يجوز القول بكفر شيخ الإسلام ابن تيمية لأن النصوص واضحة التي جئنا فيها تنقض هذا القول أوأنه قول جريء المسألة الثانية إذا هناك بحث في مسائل أُخرى لا بد أن يرتب ويُنظر ويحدد له أصول وأهداف وكذا الشيء الثالث فيه أوراق أنا الواقع أنا أكتب فيها وأطلعت عليها بعض إخواننا ولسى ما انتهيت منها يعني حاب أن نوزعها على الحضور في نهاية الجلسة تتكلم عن المناظرة بشكل عام وتدقيق في هذه المسائل وبعض النقول التي لم يتيسر لنا بالعكس تيسرت لنا لكن الحكم منعنا من إكمالها والتصريح فيها كما يلاحظ ذلك السامع الأشرطه أو الجالس فكتبتها في هذه وعلى أساس نصورها مثلاً مئة نسخة ونوزعها للحاضرين حتى تكون صورة أوضح وأصرح لكلامنا والرأي في هذا الموضوع فما أدري إيش رأي الأستاذ .

الشيخ : هذا جيد لكن ينبغي الإستفاده من التجربة السابقة ماينبغي أن يحضر الرعاء عامة الناس ما لازم يحضروا يعني هؤلاء لأن هؤلاء مايفهموا شو بتقول أنت وشو بقول الخصم)

الحلبي : هذا صحيح .

سائل آخر : هو جمعهم .

الشيخ : لكن هو الآن كما وضع الشروط المسبقة وهي معقوله جداً أيضا

يضع شروطا ما يكن حاضرا إلا أشخاص هم يتفقون عليهم .
الحلبي : نعم هذا طيب جداً جزاك الله خير وشو رأي أستاذنا .
السائل : حسن يُقر في بداية الجلسه قال أنا كنت أحب أن يكون فقط رأسي ورأس علي في بحثي هذه المسأله هذا الذي يقوله ... .
الحلبي : هذا كذب .
السائل : هذه الذي يقوله انظر إلى صنيع يديه ولا تنظر إلى كلامه .
الشيخ : أي نعم .
الحلبي: الواقع تماما خلاف ذلك شيخنا ما رأيك في تصور النقاط الثلاثه .
الشيخ : قلت لك مسلم بهذا لكن يضاف إليها عدم حضور رعاءُ الناس وعامتهم .
الحلبي : جزاكم الله خيراً ياشيخنا .
الشيخ : وإياك .
أبو ليلي : بس هذا شيخنا ممكن ما يتكلم أمام الناس أنه لازم يكون في خواص في هذه الجلسه بثير العوام عليه ويعتبروها نقطة ضعف في الأخ علي .
الشيخ : كيف؟
أبو ليلي : يعني لما يكون في اشتراطنا عليهم بس معينين ومعناه أنهُ هذا لما بسمعوا الكلام هذا الكلام أمام الناس يعني لما الأخ علي بقوله امام هؤلاء الناس الجالسين ما بيأخذوا أن هذا أصل المناظره العلمية لا هم بيأخذوها أنتم بتحقرونا أو أنتم كذا أو الى آخره .
السائل : شيخينا لي مداخله بسيطه .
الشيخ : تفضل
السائل : في المسائل التي نبحثها لا حرج من اطّلاع العوام عليها مسألة العلو يجب أن تكون يعني العامة عندما يطلع عليها ليست كمسألة القدم النوعي ومسئلة الحج وغيرها من كلام الفقهاء .
الشيخ : فيه فرق ياستاذ يلي أنت بتقوله أنت صحيح لما الرجل من إخواننا بده يتكلم بدون ما أحد يعترض عليه هذا ضروري وواجب أما أن العامة يفهموا شو حكيت شو رد عليه بكر إلى آخر هذا بضيعوا فيه العوام ولا يستفيدون منهُ يعني إلقاء المحاضره أمام جمع .
سائل آخر : غير المناقشه ... .
الشيخ : بلا شك أي نعم .
الحلبي : شيخنا لم نؤكد رغبتنا بالقلة جاءني إبراهيم باجس .
الشيخ : معروف .

الحلبي : لما زرنا شعيب الأرنؤط من أجل أن نتحدث معهُ لأنه علمنا أن حسن السقاف راح عليه فأحببنا أن نرى رأيه في الموضوع وأيش قال لحسن السقاف وما شابه ذلك فطبعاً أخبرنا أنه أيضاً تكلم مع حسن السقاف في عدم تكفيره وأنه لا يجوز وكذا قال وسكت ولم يتكلم وأقر الشاباب الجالسون أما في باجس بيقول طيب يا أخ علي ليش أنت ما يكون العدد نحن أقل من هيك قلت والله هذا الشيء الذي نطلبه وهذا الذي طلبناه من البداية ونحن ماكان يخطر على بالنا قط أن يكون هذا العدد بدليل أنه ماجئنا إليهم إلا بسيارة أنا وأخونا أبوأحمد وأربعة من الأخوة فقط لا غير فقال طيب مارأيك أن يكون الجلسة في بيتي وثلاثه منكم وثلاثه منهم وأنا موجود بالإضافه إلى الحكمِ قلت أنا ما عندي مانع خلصٍ أنا موافق قال خلص إذاً ستكون الجلسه غداً بهذا الشيء .

الشيخ : من الذي يقول هذا ؟

الحلبي : هذا كلام إبراهيم باجس بطرحه عليَّ مش فيما يأتي هذا بعد الجلسة الأولى المهم فأنا قلت له ما فيه عندي مانع واتفقنا على هذا الأساس وصاروا الأخوه يتصلوا فينا وقلنا لهم إن الجلسة محصورة وممنوع حضور واحد إلا ثلاثه وكذا يعني كثير وكثير جدا ويومها أستاذنا جئناك يوم الأحد تماماً وتكلمنا في هذا الموضوع واحنا راجعين ما رجعنا وإذا الخبر يصلنا أنهُ لم يوافق على الشروط الجديدة التي تقضي بوجود الثلاثه فقط وأن الناس كلهم بدهم يحضروا والزياده على هذا كله إنهُ في مسجد فطبعاً نحن هذا الشيء لم نصدر عليه موافقتنا وعلى طول رحنا كما اتفقنا إلى إبراهيم باجس أمام بيته مع أننا نحن عارفين أنه الجموع تنتظر في المسجد فانتظرنا في باب إبراهيم باجس ولم يحضر أحد فأرسلنا بعض الأخوه وهو أبو الفداء بعثناه إلى إبراهيم وقلنا له شوفه وقول له أن الشباب بانتظارك عندك كما اتفقوا معك فجاء إبراهيم فقلنا له ... اتفقنا هيك فقال نعم لكن هم لم يوافقوا هم قالوا لا بد أن تكون الجلسة علنية في المسجد قلت له أصلاً أنا لم أحدد عدد الحضور إلا حسب الطلب فلا اعتراضت ولا شيء حتى لا تؤخذ على نقطة من النقاط هذا أولاً ثانياً أما أن تكون في المسجد فهذا ما لا يمكن ... أن يكون في أي بيت نحن مستعدين أما في المسجد فلا يمكن أن تكون هذا وبعدها انطلقنا إلى بيت الفقير بعد قولهم في هذه القضية فهذا بالنسبه لقضية الحضور وعدد الحضور وما شابه ذلك هم الذين يريدون يعني إفادة الناس وجلبهم وثورتهم وما شابه ذلك فقط مثل ما تفضلت يا أستاذنا أنهم جماعه لا يعرفون شيئاً يعني يسمعوا كلمة إذا عليت الصوت يصفقون وإذا وطى

الصوت يخرسون
الشيخ : وقديماً قيل عن أمثالهم أتباع كل ناعق لكن هُنا يا أستاذا يجب أن نستفيد من هذه التجربة شيئاً أخر الاجتماع الآتى متى سيكون؟
الحلبي : غداً
السائل : غداً طيب إذاً كيف يعني متى تبلغهم الشروط التي ذكرتها؟
الحلبي : ونحن جالسون .
الشيخ : ما استفدنا شيئا .
سائل آخر : الشيخ علي بده يوفق ويقول أن المسائل التي طرحناها انتهينا منها وبدنا نطرح مسائل جديدة في شروط جديدة
الشيخ : لكن الجمع مش رايح ينصرف يا أخي
سائل آخر : أن يكون ترتيب لجلسات قادمة مايكون
الحلبي : الجمع بنصرف بالأوراق التي سنوزعها ونقول هذه فائدتكم الليلة من هذه الوريقات وماعندنا غير ذلك أما كفانا ما أصابنا هذه الأشياء
الشيخ : يعنيٍ مش رايح يصير بحث في الليلة هذه
الحلبي : غداً مش رايح يصير بحث أبداً .
الشيخ : هذا الذي أقصده .
الحلبي : هذا يلي نحن مرتبينه مع الأخوة أن لا يصير بحث قط
الشيخ : يعني يبلغون الشروط وتوزع الأوراق فإن قبلوا الشروط فيها ونعم وإلا فلا فقدا أعذر من أنذر
الحلبي : نكون قد ادينا ما أوجبه الله علينا .
أبو عبد الله : بالنسبة للأوراق وكذا
الحلبي : الأرواق علمية محض يا أخ أبو عبد الله الأن الشباب قرؤوا بعض شيء منها فالحمد لله مافيها إساءات أو كذا وهي علميه محض وما فيها أسماء
أبو عبد الله : هل الموضوع له سلبيات ؟
الشيخ : لا أعتقد .
الحلبي : ما فيها شيء يعني لو كانت بشكل سري كان ممكن يكون سلبيات وهذه موزعه على ملئ ونحن موزعين الأرواق وكل كله مكتبه نحن نتحملها وهي أمور عقائدية فإذا كان في سلبيات تكون على الطرف الأخر لأنهم هم الذين يكفرون
أبو عبد الله : هو أصلاً لم طرح حكم وهو علي الفقير قال إن شيخ الإسلام أخطأ بقوله في الحد وقال أخطأ بقوله بالحد وقال أخطأ بقوله بالحد بالمعنى السلفي نعم قال أخطأ ابن تيمية بقوله بالحد وقصدبها بعد التقسيم

أن الحد بالمعنى السلفي أي أن الله عزوجل فوق عرشه .
الشيخ : هذا معناه أنه ينكر العلو .
السائل : هو يا أستاذي كان له حجة في أنه يدرس في كتاب الجوهرة .
الشيخ : آه الله المستعان .
الشيخ : طيب ما هي المسائل التي يعني مخطط أنت تعرضها للبحث أم بعد؟
الحلبي : فيه .
السائل : أما بدي أعرض المسائل في المسأله الأولى مسألة كلام الله
الشيخ : معليش أحسنت لكن أنا بقول أنك مخطط شو بدك تعرض؟
السائل : مسألة كلام الله بين الأشاعرة وبين أهل الحديث ومسألة الكب عند الأشاعره وبين أهل الحديث ومسئله الصفات وأهمها مسألة العلو التأويل أو في مسألة أُخرى هم يلتزموا بها من غير أن يكونوا أشاعرة هم وهي مسألة الصوفيه.
السائل : بعد هذه المسائل الأربعة الأشاعرة، هي مسألة الصوفية
الشيخ : حسن بس أنا أقترح البعد عن مسألة الكسب، لأنه فيها شيء من الدقة، فلو قيل البحث عن الجبر بلاش الكسب
السائل : مفهومة أستادي، الكسب الذي قصدته مناقشة الكسب عند الأشاعرة .
الحلبي : شغله الألفاظ الدقيقة .
الشيخ : معليش الآن لما تقول مناقشة الكسب عند الأشاعرة شو فهم الحاضرون .
الحلبي : ولا شيء ... الجبر أقوى واقع .
الشيخ : يعني من سياسة البحث والناقشة أنك تتكلم بكلام ما تكون بحاجة إلى تفسيره، يكون هو نفسه مفسر موضح ، وهذا من أدب السنة التي استفدناها من أحاديث الرسول (لا تكلمنّ بكلام تعتذر به عند الناس) شو هذا اعتذار ، هو ما نسمعه كثيرا من الناس، يا أخي مثلا أنت تقول كذا وهذا لا يقال فيقول القائل أنا أقصد كذا ، إذا أنت تكلمت بلفظ أنت بحاجة إلى تفسيره بدليل قلت أنا أقصد كذا ،لذلك نبتعد عن الألفاظ التي تحوجنا أن نفسر ما نقصد منها، خاصة أمام غير الخاصة، أي أمام العامة، لكن لما تقول مناقشة الجبر، فالجبر واضح جدا، خاصة لما بتقرن معه، أنه :
ألقاه في اليم مكتوفا ثم قال له *** إياك إياك أن تبتل بالماء
فإن كان ولابد التعرض لهذه المسألة فأنا أشترط شرطين اثنين، أولا تكون هذه الأخيرة وربما لا تصلون إليها، لأنه رايح تأخذ المسألة الأولى

والثانية أسابيع، أي نعم، هذا الشرط الأول والشرط الثاني، أن يكون بعنوان الجبر، إي نعم
السائل : ... .
الشيخ : يا أخي يمكن علي هذا الفقير، يلي هو اسم على مسمى، يمكن يفهم عليك، أو ما يفهم .
السائل : هم يرفضوا أصلا معنى الجبر أنه الكسب هو الجبر، هم يرفضوا المهم كذلك هي مسألة الصوفية يلي هم يطرحوها وماهي عقائد الصوفية في كتب الرجال؟
الشيخ : هذا بلاشك هذا شيء مهم .
الحلبي : خاصة أن القوم كلهم سالكون على مذهبهم .
الشيخ : ما شاء الله، يعني على غير الصراط المستقيم
الحلبي : سالكون وتبدل السين هاء .
الشيخ : هات شوف شو عندك؟
أبو ليلى : بدنا شوف أخونا أبو محمد، دائما يحب يسأل سؤال بعض الأسئلة بتصور .

****

هل تصح صلاة رجل أجريت له عملية فوضع على بطنه كيس للفضلات.؟

وهل تصح إمامته.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
أبومحمد : فرصة سعيدة أن أتعرف عليك .
الشيخ : أهلا وسهلا .
أبو محمد : أنا بشتغل معلم في المدرسة، أجريت لي عملية جراحية في شهر أربعة، فاستبدلوا المستقيم وعملوا فتحه على جنب فأريد أن أسألك ثلاث مسائل، المسألة الأولى : الوضوء لكل صلاة، والمسألة الثانية هل يجوز الصلاة إذا كان شيء في الكيس عالق بالكيس، والمسألة الثالثة،

هل تجوز إمامتي أم لا سائل آخر : فهو من حفظة كتاب الله تبارك وتعالى .
الشيخ : هل أفهم من كلامك أن هذه العملية معناها أنه في سيلان مستمر يعني ؟
أبومحمد : يعني يخرج في اليوم مرتين أو مرة، لكن في رائحة يعني انتفاخ أو هواء
السائل : هل الهواء مستمر؟
أبومحمد : يكون مستمرا مش دائما .
الشيخ : أنا أسأل .
السائل : ضمن الكيس شيخان ما يطلع .
الشيخ : لأن سؤالي يتبعه سؤالي آخر إنه إذا كان هذا السؤال مستمرا ، فنتصور أن لازم يكون الكيس ثابت مستمرا، وإذا كان الأمر ليس كذلك بمعنى أنه هذا السائل لا يسيل دائما وأبدا، أي ممكن مراقبة مثلا ظرف من الظروف يعرف المبتلى ، فالكيس إذا كان فيه فضلات يرفع إذا كان هذا بالإمكان يعني هذا من باب القاعدتين التي لا يجوز الفصل بينهما " الضرورات تبيح المحضورات" " والضرورة تقدر بقدرها " فنحن لا نستطيع أن نقول للأخ صل لنفسك فضلا عن صل لغيرك إماما كما هو من أسألته، ما نستطيع أن نقول له صل ، والكيس بجانبك وبإمكانك فرضا وأنا أقول فرضا،لأنه يعرف الواقع ، وبإمكانك فرضا أنك تصلي وهذا الكيس بعيد عنك، فإن كان لا يمكن هذا حينئذ هو كأهل الأعذار الذين يستمر بهم الخروج ما ينقض الوضوء عادة، وما يبطل الصلاة، فيصلي لنفسه في حدود ما تيسر له من النظافة، ثم يصلي أيضا لغيره إماما بالشرط المعروف، أي لا يوجد من هو أحق بالإمامة منه، باعتبار أنه أحفظ الحاضرين للقرآن الكريم، وهذا طبعا مأخوذ من شيئين اثنين الشيء الأول من النص النبوي، (يؤم القوم أقرءهم لكتاب الله) إلى آخر الحديث، (فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة)، والشيء الثاني أنه لا يوجد في الشرع أن المعذور، لا يجوز أن يؤم السالمين أو غير المعذورين، لا يوجد عندنا في الشرع، فالذي يريد أن يقول لا يجوز لفلان أن يصلي بالناس إماما، يوصله حيث لا يدري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم هذا خيرا منا بلاشك، ومع ذلك لم يجد في ذلك ما يمنعه من أن يجعله نائبا عنه عليه الصلاة والسلام، يؤم المسلمين قاطبة في المدينة المنورة، إذا نحن نستلخص مما سبق من كلام، أنه لامانع للمسلم الأقرء إذا كان معذورا وكان حاملا للنجاسة مضطرا، أن يؤم غيره، ولكن لابد أن نلاحظ هنا، سياسة شرعية وهي أن لا يترتب من وراء ذلك إثارة الفتنة، مثلا أنا

بتصور صورتين متباينتين تمام التباين، في حق رجل ضرير يريد أن يؤم الناس، يأم الناس في دار ما، مش رايح أصور أنه رايح يصير فتنة هنا، لكن يأم المسجد الذي يجمع فيه ما هب ودب من الناس، من يفقه ومن لا يفقه من عنده العصبية الجاهلية، ومن ليس عنده مثل هذه العصبية وهكذا، فإمامته في المسجد والحلة هذه قد تثير مشكلة وقد تثير فتنة، فإذا كان إمامة هذا الإمام المعذور، في المسجد يغلب على ظنه أنه سيترتب من وراء إمامته إياهم شيء من الفتنة لا تحمد عقباها، ففي هذه الحالة نحن ننصح أن لا يؤم وأن يوكل من يظن فيه أنه يأتي من بعده في حفظه لكتاب ربه تبارك وتعالى، هذا جواب هذه المسألة، من جميع جوانبها الثلاثة ولعلك عرفت ذلك أم فاتني شيء؟

أبو محمد : بس أن لا أن أستخدم الإمامة بس لو تحكمنا اثنين ثلاثة أو أربعة...

الشيخ : مافيه مانع أبدا .

أبو محمد : يعني إذا مافي فتنة فلا بأس

الشيخ : إي نعم

أبو محمد : بس بدي أعطيك فكره عن عمليتي ، نجاسة ماتطلع على جسمي .

الشيخ : مش ضروري على جسمك على الثوب على ثوبك يلي حامله .

أبو محمد : أيضا ما يطلع على ثوبي، في الكيس .

الشيخ : الكيس هذا مش حامله على جسدك؟ مش بين ثوبك الخارجي وبدنك الداخلي ؟

أبو محمد : بس ما يطلع منه شيء على جسدي .

الشيخ : مش مهم يأخي، أنت إسمك حامل نجاسة أو هذه النجاسة في ثوبك أو بدنك النتيجة واحد واضح ؟

أبو محمد : نعم لطفا أنا لما بدي أخرج بشعر في الخروج وأبدل الكيس، ودائما يكون معي فلو خرجت مرتين ببدله مرتين على حسب وضعي، بس بقول الرائحة يلي هو الهواء بنفس الكيس تنفيس في الحمام، ما بنفسه في المسجد أو أمام الناس .

الشيخ : أنا ذكرت آنفا شيء ما أدري إذا مان واضح بالنسبة لك وهو هل بإمكانك أن تصلي غير حامل للكيس؟

أبو محمد : نعم بإمكاني، وفي أكثر من صلاة .

الشيخ : إذا هذا واجبك .

أبومحمد : بس فرضا لما بكون في البيت .

الشيخ : ما دمت تستطيع في الوقت الذي تستطيع أن تؤم الناس، في الوقت الذي تستطيع أن تؤم الناس بدون أن تحمل الكيس، فهذا واجب عليك أن تصلي غير حامل للكيس، أما إذا كنت لا تستطيع فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها .

****

ما حكم ما يفعله بعض الصوفية من تخصيص الدعاء في المسجد ليلة

شعبان و قيامها و صيامها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : عندي سؤال الليلة وصيامهم بالنسبة للصوفية ودعاؤهم في ليلة النصف من شعبان وقيامهم لهذه الليلة وصيامهم في صبيحة ليلة النصف من شعبان ما هو رأي فضيلتكم بالنسبة للجماعة هذه ؟
الشيخ : معروف عند أهل السنة حقا، أن قيام ليلة النصف من شعبان، وصيام نهار نصف شعبان، هما أمران مبتدعان غير مشروعين، وذلك لسببين اثنين السبب الأول أنه لم ينقل، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعن أصحابه وبقية السلف الصالح، أنهم كانوا يهتمون بإحياء هذه الليلة وبصيام نهارها، الذي يليها، هذا هو السبب الأول، ونحن نعتقد جازمين غير مرتابين ولا مترددين، أن كل خير في اتباع السلف،وكل شر في ابتداع الخلف، ويترتب من وراء ذلك، أن كل عبادة حدثت بعد هؤلاء السلف الصالح فهي بدعة وقد أطلق النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الضلالة على كل بدعة مهما كان شأنها، ومهما زخرفها وزينها أصحابها، فالأمر كما قال الرجل من كبار أصحاب الرسول عليه السلام ومن أتقاهم ومن علمائهم ألا وهو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي قال " كل بدعة ضلالة وإن رأها الناس حسنه " هذا الأثر الصحيح الثابت عن ابن عمر هو تفسير واضح جدا مؤكد لعموم قوله عليه السلام (كل

بدعة ضلالة) فهو يقول بلسان عربي مبين،" كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة " وإذا الأمر كذلك فصيام النصف من شعان وقيام ليلة النصف،أمران محدثان، لم يكونا في عهد السلف هذا أولا، ثانيا إن الذين يستحسنون الاعتناء بصيام يوم النصف من شعبان وقيام ليلة النصف يعتمدون على حديث إسناده ضعيف جدا، وهو مما رواه بن ماجة في سننه، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال، ذلك ومما يصح نسبته إلى النبيصلى الله عليه وعلى آله وسلم (إذا كان ليلة النصف من شعبان، فقوموا ليلها وصوموا نهارها) ثم ذكر فضيله بالغ فيها الراوي الذي زين له سوء عمله أن ينسب هذاالحديث إلى نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومن ذلك أنه غفر له، أي في ذلك اليوم، كذا وكذا من الذنوب والمعاصي، فهذا الحديث شديد الضعف لا يجوز العمل به، حتى عند الذين يظنون أنه لا يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال لأنهم يشترطون شروطا أن لا يشتد ضعفه وهذا الحديث ضعفه شديد،يضاف إلى ذلك بالنسبة لصيام يوم النصف، قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثابت عندنا نسبته إليه، (إذاكان النصف من شعبان فلا صوم حتى رمضان)، ولا شك أن اليوم الخامس عشر هو يوم النصف من شعبان وبخاصة حينما يكون شعبان ناقصا، حينا يكون تسعا وعشرين يوما، فيكون في هذه الحالة هو النصف أكيد فلا يجوز صيامه،إذاً الذين يهتمون بصيام يوم النصف من شعبان، أخطئوا مرتين، بل نستطيع أن نقول ثلاث مرات، لكن إحدى الثلاث نقول بتحفظ، أخطئوا مرتين لأنهم عملوا بالحديث الضعيف جدا،كما شرحنا القول به آنفا، وإذا قالوا نحن لسنا بحاجة لهذا الحديث، جاءت المرة الثانية والتي أشرت إليها، وهي أنهم ابتدعوا في الدين ما لا أصل له، والمرة الثالثة وهي واضحة جدا وهي أنهم خالفوا الحديث الصحيح الذي قال عليه السلام وأنا ذكرته لك آنفا، (إذا كان النصف من شعبان،فلا صوم حتى رمضان)، فلا ينبغي الاهتمام بليلة النصف إطلاقا، لأنه لم يصح في فضلها شيء مطلقا،ولأن السلف الصالح لم ينقل عنهم هذا الاهتمام الذي تسمعه من هؤلاء الخلف، أما النصف من شعبان، فبالإضافة إلى أن الحديث المذكور آنفا لم يصح فقد صح عكسه وخلافه، وهو (إذا كان النصف من شعبان، فلا صوم حتى رمضان) ومن العبرة بهذه المناسبة، أن نجد عامة الناس، مع الأسف الشديد، يهتمون ببعض العبادات التي لا تصح لا رواية ولادراية، مالا يهتمون بالعبادات التي صحت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولا خلاف بين علماء المسلمين، في تشريعاتها ويهتمون بها لا يجوز،

الاهتمام به، ويعرضون عما ينبغي الاهتمام به، وهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين إن شاء الله نعم .

****

ما حكم المسابقات العلمية التي يعطون فيها جوائز(المراهنة).؟ وهل

يستدل على ذلك بمسابقة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستادنا كلمة المسابقة على المراهنة في مسائل العلم، ورأي ابن القيم وشيخه إبن تيمية رحمهم الله تعالى في قولهم بالجواز ؟
الشيخ : عفوا ما قولهم بالجواز ماذا؟
السائل : في مشروعية المراهنة على مسائل العلم، كما نقل ذلك ابن القيم الجوزية عن شيخه ابن تيمية والمسألة الثانية صورتها كالتالي طلع كتاب فيه أسئلة وبيعه للناس وإعطاء الصفوة أو المسلمين منهم جوائز معينة، وستأتي هذه الصورة عن حالتين، الحالةالأولى إن كانت الجوائز من الخارج، والحالة الثانية إن كانت الجوائز من هذا المال، من ثمن الفائض عن ثمن كلفة طبعة الكتاب،وإن كانت الجوائز من الخارج فماذا يفعلون في ثمن الكتيبات التي أخذوها،والتي ربما يكون فيها فائض عن تلك الكتيبات .
الشيخ : أخذوها ممن من المتبرعين؟
السائل : من المشتركين .
الشيخ : من المشتركين .
السائل : كلمة زاد عن ثمن تكلفة المسابقة .
الشيخ : عفوا أنا فهمت أنه تعرض صورتين .
السائل : نعم، كل واحد في حالة
الشيخ : الصورة الثانية ما هي؟
السائل : أسأل سؤال آخر الآن، وهي مسألة أنا مثلا أسألك سؤالا فإن أجبت عليه فلك كذا، أجبتني عليه مثلا فأقول أسألك سؤالا آخر وهذا

حاصل في بعض المؤسسات المدارس والمعاهد، إن أجبت على السؤال الثاني فاتتك الجائزة الأولى .
الشيخ : إن أجبت أم لم تجب .
السائل : إن أجبت لك جائزة أخرى .
الشيخ : إن أجبت عن الأولى لك جائزة ، وإن ما أجبت على الثانية ذهبت الأولى وإن أجاب عنها تضاعفت وهكذا دواليك؟
السائل : نعم ... .
السائل : أما بالنسبة للجوائز التشجيعية، فأسأل عنبعض صور فيها الصورة الأولى أن تعطى للمجتهد مبلغ معين بطاقة ويجري سحب فمن كان على رقم له فيأخذ الجائزة، والصورة الثانية أن يعطى بنفس السلعة شيئا زائدا عن ... .
الشيخ : نعم بالنسبة لرأي ابن تيمية الحقيقة أنا غير مستحضر له،فهل أنت تستحضر عبارته ولو بالمعنى .
السائل : يقول ابن القيم في الفروسية الصفحة الثامنة عشر " ونرى جواز المراهنة على مسائل العلم، وبهذا كان يفتي شيخ الإسلام ".
الشيخ : يعني لايأتي بدليل أو شيء
السائل : لا يفصل وهذا المعتمد عند الحنابلة ... .
الشيخ : نعم ، أنا أعتقد أن المراهنة التي جاء فيها الشرع، هي أولا محصورة في ثلاثة أشياء، وبأداة الحصر التي تمنعها من التوسع فيها ولذلك هل جاء ابن القيم ولو نقلا عن شيخ الإسلام ابن تيمية بدليل يسوغ ذاك التجويز، فأنت قلت بأنه ذكر الدعوى، ولم يقرنها مع الدليل خلافا لعادته، فأنا أقول لا نتبنا هذا الرأي إطلاقا ولو كان صادرا من شيخي الإسلام ابن القيم وابن تيمية، ذلك لقوله عليه السلام (لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر) لا سبق هو الرهان، فلا يجوز المراهنة إلا في هذه الأمور الثلاثة، وقال العلماء، في بيان حكمة شرعية ما الأصل فيه التحريم، لأنه قمار، أن فيه تشريعا للمسلم، على الإستعداد للقاء أعداء الله عز وجل ففي هذا النص الذي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم تحقيق نص قرآني بأسلوب مشوق ومرغب ، النص القرآني كما تعلمون هو قول الله تعالى ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوالله وعدوكم))
السائل : هو أستادي الشيخ ابن القيم في الفروسية تعرضت بداية ... المسابقة في المسائل العلمية مقررا، أن غاية مشاركة مجادلة أعدائي بالحجة، ومجادلتهم بالسيف والقوة، ثم قال وهل الناس ... ثم استطرد في

الجواز .
الشيخ : جميل، الآن أوضحت شيئا كانت نفسي تتوق أن نسمعه من قبل، ولكن مع ذلك، ذلك مما لا يغير من وجهة نظري السابقة، أما هذا الشيء الذي أوضحته فهو يقضي على هذه المراهنات التي تقع اليوم لأنها لا صلة لها مطلقا بهذا الشيء الذي أشرت إليه أخيرا، من كلام ابن القيم، لأن هؤلاء سوف لا يجادلون أهل الكفر والضلال بل هم ليسوا مستعدين أن ليجادلوا طفلا صغيرا من أهل الضلال، وإنما هذه سيغلب عليها الإستفادة المادية العاجلة .
السائل : مراهنة أبي بكر مع المشركين في انتصار الروم، هل هذا الشيخ ابن القيم ... في رد من قال بالنسخ وقرر أن هذا أمر ... فما أدري ... .
الشيخ : لا ، هذا صحيح بلاشك، لكن أين هذا يا أخي من القضية التي أنت تسأل عنها الآن؟
السائل : لو أردنا أن نستنبط حكما فقهيا من هذا العمل ماذا نقول ؟
الشيخ : نقول هذا النص لا نتعداه، لأنها كما يقول فقهاء الحنيفية في بعض المسائل، هذه واقعة عين لا عموم لها، فنحن هذه الواقعة إن تكررت على الرأس والعين، لأنها لم تنسخ كما تنقل عن ابن القيم، وأنا مرّ علي هذا، لكن ليس فيها دلالة عامة، كأي نص من عموم الشريعة، ممكن أن ندخل تحت هذا النص العام أجزاء أخرى ليست هي عين الجزء الأول الذي وقع في عهد الرسول عليه السلام كحادثة أبي بكر، لذلك نحن نقف عندها، ولا نزيد عليها وبخاصة، إذا وصل الأمر إلى خلاف ما كان عليه قصد أبي بكر فنحن " ماشاء الله لاقوة إلا بالله أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة وعين لامة تبارك الله أحسن الخالقين"، فنحن لانشك مطلقا بين قصد أبي بكر في تلك الحادثة، وبين قصد المشاركين في هذه المراهنات أعتقد أن هذه نقطة انطلاق واتفاق، وهذا مما يبين لك الفرق بين تلك الحادثة، وبين حوادث أخرى قد تلحق بها، فشتان حينذاك بين الملحق والملحق به، فإذا أعود للحديث،(لا سبق) هذا نص يجب أن نقف عنده، ولا نزيد عليه إلا في حدود ما جاء نصا خاصا كالذي ذكرته آنفا بالنسبة لحادثة أبي بكر الصديق، وأنا في الحقيقة لا أشجع هذه المكافئات التي يعني توضع الآن باسم التشجيع على العلم، لأنني أشعر أن هذا الأسلوب سيطبع طلاب العلم بأن يكون طلبهم للعلم، ليس إن صح التعبير أقول متحفظا، ليس للعلم، أقول متحفظا لأن هذا التعبير قد يشاركنا فيه غيرنا من أهل الملل الأخرى، فإذا نحن نقول ليس لله هذا الأسلوب في تشجيع الناس على الطلب بالمكافئات هذه عاقبة أمرها، أن لا يتكلف

الإنسان بموعظة بكلمة إلاّ ويرجوا من وراءها، أجرا عاجلا، وهذا بلاشك ينافي أساطيل من القواعد العلمية، لا يخفى ذلك على الحاضرين، التي منها قوله تبارك وتعالى ((وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين)) وإذا كان مسلما به، أن قوله عليه السلام (إنما الأعمال بالخواتيم) وإن كان هو قاله في مناسبة معروفة، يعني إن ختم له على إيمان فهو ناج، إن ختم له على الكفر فهو هالك لكن هذه الجملة يمكن اعتبارها منهجا عاما في كل الأمور، فنحن يجب أن ننظر، في عاقبة هذا الأسلوب الذي أصبح الآن أسلوبا جديدا ومشوقا ومرغبا للناس، الذين لا يجدون في أنفسهم ما يحفزهم على طلب العلم لوجه الله تبارك وتعالى ، فيندفعون لطلب العلم مقابل إيش؟ أجر عاجل ماذا تكون عاقبة هذه الأساليب؟ هل نوجد أمة تعمل لوجه الله، تطلب العلم لوجه الله، أم لوجه الدرهم والدينار؟ إذا هنا يحضرني بالإضافة إلى استنباطي السابق من الحديث المذكور آنفا إنما الأعمال بالخواتيم، استحضر الآن حكمه وردت في الإنجيل لا يمنعنا شرعنا، من الاستشهاد بهاوالاستئناس بها، نعم ألا وهي، حينما خطب عيسى عليه السلام يوما في الحواريين، ووعظهم وذكرهم، وكان في جملة ما ذكرهم، بأنه سيكون من بعدي " الفرق ليط "، كما يعبرون عندهم، وهو أحمد محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وهو النبي الصادق وسوف يكون بين يديه أنبياء كذبة، قالوا له كيف نميز الصادق من الكاذب، كان جواب الحكيم " من ثمارهم تعرفونهم " " من ثمارهم تعرفونهم " وأنا الحقيقة استفدت من هذه الحكمة الإنجيلية، في كثير من المسائل الفقهية التي تختلف فيها أنظار العلماء قديما بله حديثا، حينما أجد قولين في مسألة واحدة، ولا أجد هناك كما نجد والحمد لله،في أكثر المسائل مرجحا من الكتاب والسنة، فهنا أنظر إلى عاقبة أحد الرأيين، فإذا كانت العقبة سيئة فأنا أطبق الرأي المخالف له " من ثمارهم تعرفونهم " أنا أضرب لكم مثلا، وإن كنا والحمد لله، قد وجدنا في السنة ما يدعم تطبيق هذه الحكمة الإنجيلية " من ثمارهم تعرفونهم " لكن الناس غير منتبهين لهذه الحكمة، في هذه المسألة التي سأضرب بها المثل نحن اليوم في زمان لانكاد ندخل مسجدا، وبخاصة إذا كان من المساجد العامة والتي إن شاء الله لا تغلق أبوابها، بعد انتهاء الناس من الجماعة الأولى ، فتبقى أبواب المسجد مفتحة إلى وقت الصلاة الأخرى، فنجد أو لعل الأصح أن نقول كنا نجد، لأنه نسمع الآن ممنوع البقاء في المسجد مفتوحة الأبوب، إلا بمقدار ما ينتهوا من الصلاة الأولى .

****

حكم الجماعة الثانية في المسجد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... كنا نجد سابقا جماعات تقام تترى الواحدة بعد الأخرى، من بعد صلاة الجماعة الأولى، إلى أن تحضر صلاة الجماعة للصلاة الثانية مثلا، تجد المصلين يصلون جماعة، من بعد الظهر إلى العصر بل من بعد العصر إلا آذان المغرب أنا شاهدت هذا بعيني في المسجد الكبير،مازال ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ما أدري ماذا أقول الحمد لله، أم الحمد لله على كل حال، ... ، لأن هذا من ناحية كويسة، كوسة لماذا؟ لأن المساجد مفتحة .
السائل : لكن مش كل المساجد محصورة .
الشيخ : أنا بقول هذه بشارة من ناحية يعني، الشاهد كثير من الناس ، اعتادوا خاصة من كان حريصا على أداء الصلاة مع الجماعة الأولى، أن يأديها مع الجماعة الثانية والثالثة ولا يجد في ذلك غضاضة، ولا حرجا، لماذا؟ لأن هناك قول في بعض كتب الفقه أنه يجوز تكرار الجماعة، لكني وجدت من ناحية الأقول أن أقوال أكثر الأئمة، على المنع من تكرار الجماعة في مسجد موصوف بصفتين اثنين، الصفة الأولى يقولون مسجد له إمام راتب، والصفة الأخرى له مؤذن راتب، يلاحظون في هذين الشرطين بأن هذا المسجد ، يوجد من يجمعهم، ألا وهو المؤذن ويوجد من يؤمهم ألا وهو الإمام، أما المسجد ليس له إمام راتب، ولا مؤذن راتب يعبرون عنه، بمسجد على قارعة طريق، فيجوز فيه تكرار الجماعة، لاحظوا في هذا حكمة التشريع، ... فيه يستفاد من نص صلاة الجماعة قد يسميها البعض وهذا مأثور بصلاة التجميع أي تجمع الناس لكننا .

****
